زاد المعاد

تأليف

حافظ شمس الدين

محمد أبي بكر بن قيم الجوزية

المتوفى سنة ٧٥١ هـ

ويليه

كتاب تحفة الودود

تحقيق وتعليق

عبد القادر بن محمد الأرناؤوط

منشورات

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

اشاره

نام کتاب: زاد المعاد- مفتاح الجنان

نویسنده: محمد باقر المجلسی

موضوع: منابع فقه(ادعیه و اعمال)

تاریخ وفات مؤلف: 1111 ه ق

زبان: عربی

تعداد جلد: 1

ناشر: اعلمی

مکان چاپ: بیروت

سال چاپ: 1423 ق

نوبت چاپ: اول

[كتاب زاد المعاد]

ترجمه المؤلف

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

هو العلامه و البحر الفهامه صاحب التصانيف العظيمه المولى محمد باقر بن محمد تقى المعروف ب المجلسى رضوان اللّه عليه.

ولد فى أصفهان سنه 1027 و توفى فيه سنه 1110.

ذكر فى كتاب دار السلام: أنه لم يوفق أحد فى الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم و البحر الخضم و الطود الأشم من ترويج المذهب بطرق عديده أجلّها و أبقاها التصانيف الكثيره التى شاع ذكرها فى الأنام و انتفع بها الخواص و العوام و المبتدى و المنتهى ثم حكى عن الآغا أحمد حفيد المحقق البهبهانى فى كتاب مرآه الأحوال أنه قال: كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين فى أصفهان و كان يباشر جميع المرافعات بنفسه و لا تفوته صلاه الأموات و الجماعات و الضيافات و العبادات و بلغ من كثره ضيافته إن رجلا كان يكتب أسماء من أضافه فإذا فرغ من صلاه العشاء يعرض عليه اسمه و إنه ضيفه فيذهب و كان له شوق شديد إلى التدريس و خرج من مجلس درسه جماعه كثيره من الفضلاء «اه».

و عن تلميذه الفاضل الميرزا عبد اللّه الأصبهانى فى كتابه رياض العلماء إنهم بلغوا ألف نفس قال و حج بيت اللّه الحرام و زار أئمه العراق مكررا و كان يباشر أمور معاشه و حوائج دنياه بغايه الضبط و مع ذلک بلغت مؤلفاته ما بلغت و ذلک فضل اللّه يؤتيه من يشاء، قال: و بلغ فى الفصاحه و حسن التعبير الدرجه القصوى و لم يفته فى تلک التراجم

الكثيره شى ء من دقائق نكات الألفاظ العربيه و بلغ من ترويجه الدين إن عبد العزيز الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشريه فى الرد على الإماميه صرّح بأنه لو

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 6

سمّى دين الشيعه بدين المجلسى لكان فى محله لأن رونقه منه و لم يكن له عظم قبله «1» «انتهى» قال صاحب كتاب دار السلام بعد نقل هذا الكلام: و لا يخفى أن آيه اللّه العلامه و إن كثرت تصانيفه بل ربما ترجح على تصانيف العلامه المجلسى من جهه أن أغلبها مطالب نظريه و مسائل فكريه تحتاج إلى زمان أزيد من زمان جمع المتشتتات و إن كان عندى فيه نظر يعرف ذلک من عثر على شروح المجلسى و بياناته و تحقيقاته حتى لا تكاد تجد آيه و لا خبرا فى الأصول و الفروع و غيرها إلا و له فيه بيان و توضيح سوى ما اختص بالتحقيق و التهذيب إلا أن كتب العلامه لم يشتهر منها إلا بعض كتبه الفقهيه و بعض مقدماتها المختص انتفاعها بالعلماء و لقد حدثنى شيخنا الشيخ عبد الحسين الطهرانى عمن حدثه عن بحر العلوم إنه كان يتمنى أن تكون جميع تصانيفه فى ديوان أعمال المجلسى و يكون واحد من كتبه الفارسيه التى هى ترجمه متون الأخبار الشائعه كالقرآن المجيد فى جميع الأقطار فى ديوان عمله «انتهى».

و قال العلامه الأمين فى أعيان الشيعه: فضل المجلسى لا ينكر و تصانيفه الكثيره التى انتفع بها الناس لا تقدر لكن لا يخفى إن مؤلفاته تحتاج إلى زياده تهذيب و ترتيب و قد حوت الغث و السمين و بياناته و توضيحاته و تفسيره للأحاديث و غيرها كثير منه كان على وجه الإستعجال الموجب قله الفائده و الوقوع

فی الإشتباه و کلمات القوم فی حق المجلسی مشوبه بنوع من العصبیه مع ما للرجل من فضل لا ینکر و الإستشهاد بکلام الدهلوی الذی قاله فی مقام تنقیص مذهب الشیعه و إنکار ما لعلمائهم السالفین من فضل غریب و المنصف یعلم إن الذین شیدوا مذهب الشیعه و وطدوا بنیانه و تعلمت منهم الشیعه طرق الإحتجاج و إقامه البراهین بعد عصر الأئمه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 7

الطاهرین علیهم السّلام من العلماء ثلاثه: المفید و المرتضی و العلامه الحلی مع ما للجم الغفیر من علماء الشیعه فی کل عصر و زمان من الأیادی البیضاء فی نصره الحق و تشیید مذهب أهل البیت علیهم السّلام. و فی إجازه السید عبد اللّه بن نور الدین بن نعمه اللّه الجزائری: سمعت والدی عن جدی رحمه اللّه علیهما إنه لما تأهب المولی محمد باقر المجلسی لتألیف کتاب بحار الأنوار و کان یفحص عن الکتب القدیمه و یسعی فی تحصیلها بلغه أن کتاب مدینه العلم للصدوق یوجد فی بلاد الیمن فأنهی ذلک إلی سلطان العصر فوجه السلطان أمیرا من أرکان الدوله سفیرا إلی ملک الیمن بهدایا و تحف کثیره لتحصیل ذلک الکتاب و إنه کان قد أوقف السلطان بعض أملاکه الخاصه علی کتاب البحار لتنسخ منه نسخ و توقف علی الطلبه و من هنا قیل العلماء أبناء الملوک ثم استشهد بقول القائل:

أتی الزمان بنوه فی شبیبته فسرهم و أتیناه علی هرم

ثم قال:

فهم علی کل حال ادرکوا هرما و نحن جئناه بعد الموت و العدم

مؤلفاته:

أشهرها و أکبرها (بحار الأنوار) 25 مجلدا کبار «1» کل مجلد منها یبلغ عشرات المجلدات الصغار و المتوسط و هو علی ما فیه دائره معارف شیعیه لا مثیل لها

أثبت فيه جلّ آثار الشيعه و أخبارهم و علومهم و قد طبع غير مره فى بلاد إيران و كتاب (مرآه العقول) فى شرح أخبار آل الرسول شرح على الكافى. و له حليه المتقين و حق اليقين و حياه القلوب و تحفه الزائر و مفاتيح الغيب و غيرها كثير من الكتب و الرسائل و الأدعيه و أهمها كتابه زاد المعاد الذى بين يديک.

و يقال أن تصانيفه تبلغ ألف ألف و أربعمائه ألف و ألفان و سبعمائه بيتا و البيت

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 8

فى اصطلاح الكتاب عباره عن خمسين حرفا و إذا وزعت على عمره لحق كل يوم ثلاثه و خمسون بيتا و كسر. و لا يخفى إنه كان له كتّاب يدلهم على مواضع ما يريد نقله فينقلونه فيكون له الإختيار و الترتيب و عليهم النقل غالبا و مما أعانه على تأليف البحار إنه كان جمّاعا للكتب مولعا باقتنائها حتى إنه حكى إن كتاب مدينه العلم للصدوق و لم تكن له نسخه على عهده فبلغه أن نسخته توجد فى اليمن فحمل الشاه على أنفاذ رسول لأحضاره مهما كلفه الأمر ففعل و أحضرها، كما مر «1».

رحم اللّه العلامه المجلسى و رحم اللّه جميع علمائنا الأعلام الذين أخذوا علومهم من علوم أهل بيت محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلم و الحمد للّه رب العالمين و الصلاه و السلام على أفضل الخلق و أشرف المرسلين سيدنا و نبينا محمد صلّى اللّه عليه و على آله الطيبين الطاهرين.

بيروت فى 18/ 7/ 2002 م

الموافق 7 جمادى الأولى 1423 ه

علاء الدين الأعلمى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 9

[مقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ و به نستعين الحمد للّه الذى جعل العباده وسيله لنيل السعاده

فى الآخره و الأولى و الصلاه على سيد الورى محمد و عترته أئمه الهدى.

أما بعد، فإن العبد الخاطى ء محمد باقر بن محمد تقى عفى اللّه عن جرائمهما يكتب على ألواح الأرواح الصافيه للإخوه الإيمانيين و الأخلّاء الروحانيين:

حيث إن اللّه- تعالى شأنه- شرّع طريق الصلاه و الصوم و الدعاء و العبادات- و هى أشرف الطاعات و أقرب الطرق لنيل السعادات- من أجل هدايه الحائرين فى وادى الجهاله و الضلاله؛ و نقل عن الرسول الكريم و أئمه الهدى صلوات اللّه عليهم أجمعين أدعيه و أعمال كثيره مشحونه بها كتب الأدعيه، و قد ذكرت أنا- خادم الأحبار الأئمه الأطهار عليهم صلوات اللّه الملک الغفار- أكثرها فى كتاب «بحار الأنوار»، و لما كان تحصيلها و العمل بها ليس ميسّرا لأغلب الناس بسبب انشغالهم بأنواع المشاغل الدنيويه و غيرها، أحببت أن أورد فى هذه الرساله منتخبا من أعمال السنه و كذا فضائل الأيام و الليالى الشريفه و أعمالها المنقوله بأسانيد صحيحه و معتبره بحيث لا يحرم من بركاتها عامه الناس، و عسى أن يذكرونى أنا العبد العاصى بالدعاء و طلب المغفره.

و سميت ذلک ب «زاد المعاد» عسى اللّه أن يهدينا و إياهم إلى سبيل الرشاد.

و حيث إن هذه الرساله و بدء و انتهاء هذه العجاله كان فى زمان دوله العداله و أوان سلطه السعاده دوله سيد سلاطين الزمان و رأس خواقين العصر، مثبت أوراق المله و الدين، نقاوه أحفاد سيد المرسلين، بهجه الرياض المصطفويه، و قره عين الأسره المرتضويه، السلطان ذى الخدم الجم، و الخاقان ملائكى الحشم، سليل الشجاعه الذى لم يضطرب سيفه البتار فى حزّ رؤوس الكفار و سوقهم إلى دار البوار، و كان حسامه الذى يرسل حمما على

رؤوس المخالفين و المعاندين مصداقا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 10

للآیه الشریفه: يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ «1»، و من یحاکی دعاه مزید رفعته فی أعتابه الرفیعه البنیان بالکف الخضیب للشرکاء و صراخ المتصوفه الصفوه بترنیمه دعاء الخلود لدوله الأبد، عنادل أغصان سدره المنتهی، و من لو جرد أحد سیف الحقد مره غمده فی وجهه ارتعش کالصفصاف، و من لو أتاه أحد بأربع مرایا النفاق، لرأی فیها المنافق صوره موته، و من جبین غضبه و قهره فاتح لعقد المغالیق، و کرمه وجوده البحر، و نواله سحائب مزارع أمل الذابلین، مؤسس قواعد المله و الدین، مروّج شریعه آبائه الطاهرین، حیاض ساحه مأوی الخلائق، و ملجأه من تقبیل شفاه سلاطین الزمان ملی ء، و من ما زال خواقین العصر یرددون فی الصرح الممرد لعزته و جلاله بنداء: أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ «2»؛ أعنی السلطان الأعظم و الخاقان الأعدل الأکرم ملجأ الأکاسره و ملاذ القیاصره محیی مراسم الشریعه الغراء و مشید قواعد المله البیضاء السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان الشاه سلطان حسین الموسوی الحسینی الصفوی بهادر خان، لا زالت رایات دولته مرفوعه و هامات أعدائه مقموعه، طمعت فی أن تقع هذه التحفه مورد قبول ذلک الطبع الأشرف، و أن ینتفع به ذلک العالی الشأن، بمحمد و آله الطاهرین، و اللّه الموفق و المعین.

و هو مشتمل علی أربعه عشر بابا و خاتمه:

الباب الأول فی فضیله و أعمال شهر رجب المبارک

الفصل الأول فی بیان فضائل هذا الشهر و عباداته

اعلم أن هذا الشهر و شهر شعبان و شهر رمضان أفضل شهور السنه،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ حُرْمَةَ رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهُمَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ شَهِدَتْ لَهُ هَذِهِ الشُّهُورُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ، وَ كَانَ رَجَبٌ وَ

شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ شُهُودَهُ بِتَعْظِيمِهِ لَهَا، وَ يُنَادِی مُنَادٍ: يَا رَجَبُ يَا شَعْبَانُ وَ يَا شَهْرَ رَمَضَانَ كَيْفَ عَمِلَ هَذَا الْعَبْدُ فِيكُمْ وَ كَيْفَ كَانَتْ طَاعَتُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَيَقُولُ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ: يَا رَبَّنَا مَا تَزَوَّدَ مِنَّا إِلَّا اسْتِعَانَةً عَلَى طَاعَتِكَ وَ اسْتِمْدَاداً لَمَوَادِّ فَضْلِكَ، وَ لَقَدْ تَعَرَّضَ بِجُهْدِهِ لِرِضَاكَ، وَ طَلَبَ بِطَاقَتِهِ مَحَبَّتَكَ.

فَقَالَ لِلْمَلَائِكَهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الشُّهُورِ: مَا ذَا تَقُولُونَ فِی هَذِهِ الشَّهَادَهِ لِهَذَا الْعَبْدِ؟ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا صَدَقَ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ، مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا مُتَقَلِّباً فِی طَاعَتِكَ، مُجْتَهِداً فِی طَلَبِ رِضَاكَ، صَائِراً فِيهِ إِلَى الْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ، وَ لَقَدْ كَانَ يُوصِلُهُ إِلَى هَذِهِ الشُّهُورِ فَرِحاً مُبْتَهِجاً. أَمَّلَ فِيهَا رَحْمَتَكَ، وَ رَجَا فِيهَا عَفْوَكَ، وَ مَغْفِرَتَكَ وَ كَانَ مِمَّا مَنَعْتَهُ فِيهَا مُمْتَنِعاً وَ إِلَى مَا نَدَبْتَهُ إِلَيْهِ فِيهَا مُسْرِعاً لَقَدْ صَامَ بِبَطْنِهِ وَ فَرْجِهِ وَ سَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ، وَ سَائِرِ جَوَارِحِهِ وَ لَقَدْ ظَمِیَ ء فِی نَهَارِهَا وَ نَصَبَ فِی لَيْلِهَا، وَ كَثُرَتْ نَفَقَاتُهُ فِيهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ، وَ عَظُمَتْ أَيَادِيهِ وَ إِحْسَانُهُ إِلَى عِبَادِكَ، صَحِبَهَا أَكْرَمَ صُحْبَهٍ، وَ وَدَّعَهَا أَحْسَنَ تَوْدِيعٍ أَقَامَ بَعْدَ انْسِلَاخِهَا عَنْهُ عَلَى طَاعَتِكَ، وَ لَمْ يَهْتِكْ عِنْدَ إِدْبَارِهَا سُتُورَ حُرُمَاتِكَ، فَنِعْمَ الْعَبْدُ هَذَا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 12

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْعَبْدِ إِلَى الْجَنَّهِ فَتَلَقَّاهُ مَلَائِكَهُ اللَّهِ بِالْحِبَاءِ وَ الْكَرَامَاتِ، وَ يَحْمِلُونَهُ عَلَى نُجُبِ النُّورِ، وَ خُيُولِ السَّوَّاقِ، وَ يَصِيرُ إِلَى نَعِيمٍ لَا يَنْفَدُ، وَ دَارٍ لَا تَبِيدُ، لَا يَخْرُجُ سُكَّانُهَا، وَ لَا يَهْرَمُ شُبَّانُهَا، وَ لَا يَشِيبُ وِلْدَانُهَا، وَ لَا يَنْفَدُ سُرُورُهَا وَ حُبُورُهَا، وَ لَا يَبْلَى جَدِيدُهَا، وَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى الْغُمُومِ سُرُورُهَا لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ

وَ لَا يَمَسُّهُمُ فِيهَا لُغُوبٌ، قَدْ أَمِنُوا الْعَذَابَ، وَ كُفُوا سُوءَ الْحِسَابِ وَ كَرُمَ مُنْقَلَبُهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ «1».

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيْضاً: إِنَّ شَهْرَ رَجَبٍ شَهْرُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ لَا يَبْلُغُ شَهْرٌ فَضْلَهُ وَ حُرْمَتَهُ، وَ إِنَّ الْقِتَالَ فِيهِ مُحَرَّمٌ، أَلَا إِنَّ رَجَباً شَهْرُ اللَّهِ وَ شَعْبَانَ شَهْرِی وَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِی، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْماً إِيمَاناً وَ احْتِسَاباً اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ أَطْفَأَ صَوْمُهُ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ غَضَبَ اللَّهِ وَ أَغْلَقَ عَنْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ «2».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ 3.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَجَبٌ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذَلِکَ النَّهَرِ 4.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِیَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: رَجَبٌ شَهْرُ الِاسْتِغْفَارِ لِأُمَّتِی أَكْثِرُوا فِيهِ الِاسْتِغْفَارَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَ سُمِّیَ شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَبَّ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِی تُصَبُّ صَبّاً فِيهِ، فَقُولُوا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ «5».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ كُتِبَ لَهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ ثَوَابُ سَنَهٍ، وَ مَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْهُ أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النِّيرَانِ السَّبْعَهُ، وَ مَنْ صَامَ ثَمَانِيَهَ أَيَّامٍ مِنْهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجِنَانِ الثَّمَانِيَهُ. وَ مَنْ صَامَ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً

أُعْطِیَ مَسْأَلَتَهُ، وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَجَبٍ كُلَّهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ، وَ

دَخَلَ الْجَنَّةَ مَعَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ «1».

رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى رَجَبٍ وَ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ أَيَّامٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىَّ قَالَ لِى: يَا سَالِمُ هَلْ صُمْتَ فِى هَذَا الشَّهْرِ شَيْئاً؟ قُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ لِى: لَقَدْ فَاتَكَ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. إِنَّ هَذَا شَهْرٌ قَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ، وَ أَوْجَبَ لِلصَّائِمِينَ فِيهِ كَرَامَتَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ صُمْتُ مِمَّا بَقِىَ شَيْئاً هَلْ أَنَالُ فَوْزاً بِبَعْضِ ثَوَابِ الصَّائِمِينَ فِيهِ؟ فَقَالَ: يَا سَالِمُ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ ذَلِكَ أَمَاناً مِنْ شِدَّةِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَ أَمَاناً لَهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ، وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ، وَ أُعْطِىَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ «2».

وَ أَيْضاً عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ فِى أَوَّلِهِ أَوْ فِى وَسَطِهِ أَوْ فِى آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ مَنْ أَحْيَى لَيْلَةً مِنْ لَيَالِى رَجَبٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِى سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُذْنِبِينَ وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِى رَجَبٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى الْجَنَّةِ مِنَ الثَّوَابِ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ «3».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ

بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ الرَّجَبِيُّونَ؟ فَيَقُومُ أُنَاسٌ يُضِی ءُ وُجُوهُهُمْ لِأَهْلِ الْجَمْعِ عَلَی رُءُوسِهِمْ تِيجَانُ الْمَلِكِ، مُكَلَّلَةَ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ عَنْ يَمِينِهِ وَ أَلْفُ مَلَكٍ عَنْ يَسَارِهِ، وَ يَقُولُونَ: هَنِيئاً لَكَ كَرَامَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عَبْدَ اللَّهِ.

فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: عِبَادِی وَ إِمَائِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَاكُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 14

وَ لَأُجْزِلَنَّ عَطَايَاكُمْ، وَ لَأُوتِيَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ، إِنَّكُمْ تَطَوَّعْتُمْ بِالصَّوْمِ لِی فِی شَهْرٍ عَظَّمْتُ حُرْمَتَهُ وَ أَوْجَبْتُ حَقَّهُ. مَلَائِكَتِی! أَدْخِلُوا عِبَادِی وَ إِمَائِیَ الْجَنَّهَ.

ثُمَّ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: هَذَا لِمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ شَيْئاً وَ لَوْ يَوْماً وَاحِداً فِی أَوَّلِهِ أَوْ وَسَطِهِ أَوْ آخِرِهِ «1».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ رَجَبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ وَ أَرْضَی عَنْهُ خُصَمَاءَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ صَامَ سَبْعَهَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ لِرُوحِهِ إِذَا مَاتَ حَتَّی يَصِلَ إِلَی الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَی، وَ مَنْ صَامَ ثَمَانِيَهَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّهِ الثَّمَانِيَهُ، وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً قَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ كُلَّ حَاجَهٍ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَهُ فِی مَأْثَمٍ أَوْ فِی قَطِيعَهِ رَحِمٍ، وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَجَبٍ كُلَّهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ، وَ دَخَلَ الْجَنَّهَ مَعَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ «2».

و الأحاديث فی هذا الباب كثيره جدا لا تسعها هذه

الرساله.

الفصل الثانى فى بيان الأعمال التى يقوم بها من يعجز عن الصوم أو يتعذّر عليه

وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ التَّصَدُّقُ بِدِرْهَمٍ بَدَلًا عَنِ الصَّوْمِ الْمُسْتَحَبِّ، وَ هُوَ مَا یُعَادِلُ سَبْعِینَ دِینَاراً فِی أَیَّامِنَا هَذِهِ أَیْ [أَیَّامَ الْمَجْلِسِی] «3».

وَ وَرَدَ فِی رِوَایَاتٍ أُخْرَی: التَّصَدُّقُ بِمُدٍّ مِنَ الْحِنْطَهِ أَوِ الشَّعِیرِ عَنْ کُلِّ یَوْمٍ،

و الأحوط فی المدّ أن یکون مئه درهم مکی، و الظاهر أنه یکفی مئه درهم قدیم.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 15

وَ وَرَدَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی فِی خُصُوصِ شَهْرِ رَجَبٍ التَّصَدُّقُ بِقُرْصٍ مِنَ الْخُبْزِ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ قَادِراً عَلَی الصَّوْمِ، وَ حَمَلُوا ذَلِکَ عَلَی الْمِسْکِینِ الَّذِی لَمْ یَکُنْ قَادِراً عَلَی التَّصَدُّقِ بِمُدٍّ أَوْ دِرْهَمٍ «1».

وَ أَیْضاً وَرَدَ فِی خُصُوصِ صَوْمِ شَهْرِ رَجَبٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ یَسْتَطِعِ الصَّوْمَ أَجْزَأَهُ أَنْ یَقُولَ کُلَّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ: «سُبْحَانَ الْإِلَهِ الْجَلِیلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَکْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ» «2».

و فی روایات معتبره أخری أنه من نوی صوم المستحب، و حلّ ضیفا عند أخیه المؤمن فأحضر له الطعام و طلب منه الإفطار فثواب إفطاره أکثر من ثواب صیامه المستحب سبعین مره، هذا إذا ظهر أنه صائم و إن لم یظهر أنه کان صائما فثوابه أکثر ربما یعادل صیام سنه. و یظهر من الأحادیث أنه لا یحسن صوم المرأه من دون إذن زوجها، و کذا العبد ما لم یأذن له سیده، و الولد دون رخصه أبیه، و لا الضیف إلا مع إذن مضیفه و کذا المضیف بلا إذن الضیف، و المشهور بین العلماء أن صوم المملوک المستحب بلا إذن مالکه باطل، و کذا لا یصحّ صوم المرأه (المستحب) بلا إذن زوجها، أما الولد فإذا

كان صومه سنّه فيكره بدون إذن والديه و لكنه ليس باطلا، و قال بعض بالبطلان، و الأحوط أن لا يصوم الولد (صياما مستحبا) بدون إذن والديه، و فى صوم الضيف استحبابا من دون إذن مضيفه خلاف أيضا، و الأحوط أن لا يصوم المضيف و الضيف كل منهما من دون إذن الآخر صياما مستحبا و إن كان الأظهر أنه مكروه.

الفصل الثالث فى بيان أعمال كل يوم و ليله من رجب

نُقِلَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ فِى أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، هَذَا الدُّعَاءَ، وَ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ سُنَّةٌ، وَ هُوَ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 16

«يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْکَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ اللَّهُمَّ وَ مَوَاعِيدُکَ الصَّادِقَةُ وَ أَيَادِيکَ الْفَاضِلَةُ وَ رَحْمَتُکَ الْوَاسِعَةُ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِى لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ» «1».

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ هَذَا الدُّعَاءَ: «خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِکَ وَ خَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَکَ وَ ضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِکَ وَ أَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَکَ بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَ خَيْرُکَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَ فَضْلُکَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَ نَيْلُکَ مُتَاحٌ لِلْآمِلِينَ وَ رِزْقُکَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاکَ وَ حِلْمُکَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاکَ عَادَتُکَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَ سَبِيلُکَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ فَاهْدِنِى هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَ ارْزُقْنِى اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ لَا تَجْعَلْنِى مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَ اغْفِرْ لِى يَوْمَ الدِّينِ» «2».

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ:

جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا رَجَبٌ، عَلِّمْنِى دُعَاءً يَنْفَعُنِى

اللَّهُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ اکْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ قُلْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ فِی أَعْقَابِ صَلَوَاتِکَ فِی یَوْمِکَ وَ لَیْلَتِکَ: «یَا مَنْ أَرْجُوهُ لِکُلِّ خَیْرٍ وَ آمَنُ سَخَطَهُ مِنْ کُلِّ شَرٍّ یَا مَنْ یُعْطِی الْکَثِیرَ بِالْقَلِیلِ یَا مَنْ یُعْطِی مَنْ سَأَلَهُ یَا مَنْ یُعْطِی مَنْ لَمْ یَسْأَلْهُ وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً أَعْطِنِی بِمَسْأَلَتِی إِیَّاکَ جَمِیعَ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ جَمِیعَ خَیْرِ الْآخِرَهِ وَ اصْرِفْ عَنِّی بِمَسْأَلَتِی إِیَّاکَ جَمِیعَ شَرِّ الدُّنْیَا وَ جَمِیعَ شَرِّ الْآخِرَهِ فَإِنَّهُ غَیْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَیْتَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ یَا کَرِیمُ» ثُمَّ قَبَضَ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَلَی لِحْیَتِهِ الْکَرِیمَهِ بِیَدِهِ الْیُسْرَی وَ کَانَ یُحَرِّکُ سَبَّابَهَ یَدِهِ الْیُمْنَی یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: «یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 17

یَا ذَا النَّعْمَاءِ وَ الْجُودِ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ حَرِّمْ شَیْبَتِی عَلَی النَّارِ» وَ لَمْ یَکُفَّ حَتَّی ابْتَلَّتْ مِنْ دُمُوعِهِ «1».

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ أَنْ یَقْرَأَ فِی شَهْرِ رَجَبٍ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ صَبْرَ الشَّاکِرِینَ لَکَ وَ عَمَلَ الْخَائِفِینَ مِنْکَ وَ یَقِینَ الْعَابِدِینَ لَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنَا عَبْدُکَ الْبَائِسُ الْفَقِیرُ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِیلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ وَ امْنُنْ بِغِنَاکَ عَلَی فَقْرِی وَ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی وَ بِقُوَّتِکَ عَلَی ضَعْفِی یَا قَوِیُّ یَا عَزِیزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الْمَرْضِیِّینَ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.».

و یظهر من روایه السید

ابن طاووس أن هذا الدعاء أشمل الأدعيه و يمكن قراءته فى جميع الأوقات.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ السَّيِّدُ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ أَنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءُ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ رَجَبٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فِی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی وَ ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَیْکَ خَیْرَ الْقُرَبِ یَا مَنْ إِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَ فِیمَا لَدَیْهِ رُغِبَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَ أَوْثَقَتْهُ عُیُوبُهُ وَ طَالَ عَلَی الْخَطَایَا دُءُوبُهُ وَ مِنَ الرَّزَایَا خُطُوبُهُ یَسْأَلُکَ التَّوْبَهَ وَ حُسْنَ الْأَوْبَهِ وَ النُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ وَ مِنَ النَّارِ فَکَاکَ رَقَبَتِهِ وَ الْعَفْوَ عَمَّا فِی رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ یَا مَوْلَایَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَ ثِقَتِهِ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ بِمَسَائِلِکَ الشَّرِیفَهِ وَ وَسَائِلِکَ الْمُنِیفَهِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِی فِی هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَهٍ مِنْکَ وَاسِعَهٍ وَ نِعْمَهٍ وَازِعَهٍ وَ نَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَهٍ إِلَی نُزُولِ الْحَافِرَهِ وَ مَحَلِّ الْآخِرَهِ وَ مَا هِیَ إِلَیْهِ صَائِرَهٌ» «2».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 18

وَ رُوِیَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَکْرَمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ یَقُولَ الْعَبْدُ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَبْعِینَ مَرَّهً: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ» ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ تُبْ عَلَیَّ» وَ هَذَا الِاسْتِغْفَارُ سُنَّهٌ فِی جَمِیعِ أَیَّامِ السَّنَهِ، وَ یُسْتَحَبُّ کَثِیراً قِرَاءَهُ سُورَهِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أَلْفَ مَرَّهٍ فِی کُلِّ شَهْرِ رَجَبٍ، إِنْ شَاءَ قَرَأَهَا فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ، وَ إِنْ شَاءَ قَرَأَ کُلَّ یَوْمٍ مِقْدَاراً مِنْهَا حَتَّی تَتِمَّ خِلَالَ الشَّهْرِ أَلْفُ مَرَّهٍ.

وَ نُقِلَ أَیْضاً أَنَّ مَنْ قَالَ أَلْفَ مَرَّهٍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» خِلَالَ جَمِیعِ الشَّهْرِ کُتِبَ

لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ بَنَى اللَّهُ لَهُ مَدِينَةً فِی الْجَنَّهِ. وَ قَدْ وَرَدَ قَوْلُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» أَلْفَ مَرَّهٍ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مِنْ لَیَالِی رَجَبٍ.

وَ رُوِیَ هَذَا الِاسْتِغْفَارُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَیْضاً، وَ مَنْ قَرَأَهُ خِلَالَ الشَّهْرِ أَرْبَعَمِائَهِ مَرَّهٍ فَلَهُ ثَوَابٌ کَثِیرٌ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ».

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی کُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فِی شَهْرِ رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُورَهَ الْفَاتِحَهِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ سُورَهَ «قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ» وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ» وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ» وَ أَرْبَعَمِائَهِ مَرَّهٍ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ» غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ إِنْ کَانَتْ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ وَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَ عَدَدِ الرَّمْلِ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ یُنَادِیهِ اللَّهُ فِی یَوْمِ الْعِیدِ: یَا عَبْدِی أَنْتَ وَلِیِّی حَقّاً حَقّاً حَقّاً وَ لَکَ عِنْدِی بِکُلِّ حَرْفٍ قَرَأْتَهُ فِی هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَشْهُرِ شَفَاعَهً فِی الْإِخْوَانِ وَ الْأَخَوَاتِ، وَ لَوْ کَانَ ذُنُوبُهُمْ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ غَفَرْتُ لَهُمْ بِکَرَامَتِکَ عَلَیَّ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ عَبْداً قَرَأَ هَذِهِ السُّوَرَ وَ الْآیَاتِ فِی دَهْرِهِ مَرَّهً وَاحِدَهً فِی هَذِهِ الثَّلَاثَهِ أَشْهُرٍ، یُعْطِیهِ اللَّهُ بِکُلِّ حَرْفٍ قَرَأَهُ سَبْعِینَ أَلْفَ

حَسَنَهٍ كُلُّ حَسَنَهٍ أَثْقَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا وَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّوَرَ وَ الْآيَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ يُعْطِيهِ اللَّهُ سَبْعَمِائَهِ حَاجَهٍ عِنْدَ النَّزْعِ وَ سَبْعَمِائَهِ حَاجَهٍ فِی الْقَبْرِ وَ سَبْعَمِائَهِ حَاجَهٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ.

وَ مِثْلَ ذَلِکَ عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ وَ مِثْلَ ذَلِکَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ مِثْلَ ذَلِکَ عِنْدَ الصِّرَاطِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 19

وَ يُظِلُّهُ اللَّهُ فِی ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَ يُشَيِّعُهُ إِلَى الْجَنَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَطُوبَى لِمَنْ رَغِبَ فِی هَذَا الثَّوَابِ «1».

الفصل الرابع فی بيان أعمال الليله الأولى و اليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر

يستحب الغسل فی الليله الأولى من ليالى رجب،

وَ رُوِیَ أَنَّهُ مَنِ اغْتَسَلَ فِی اللَّيْلَهِ الْأُولَى مِنْ رَجَبٍ وَ اللَّيْلَهِ الْخَامِسَهَ عَشْرَهَ مِنْهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

و عند رؤيه الهلال يقرأ دعاء الصحيفه الكامله فهو أفضل الأدعيه، و يقرأ سوره «الحمد» سبع مرات ليأمن من ألم العين، و هذا الدعاء مسنون فی كل شهر.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْإِسْلَامِ رَبِّی وَ رَبُّکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ» «2».

و يستحب كثيرا زياره الإمام الحسين عليه السّلام فی الليله الأولى و اليوم الأول من أيام رجب،

وَ وَرَدَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ مَنْ زَارَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی أَوَّلِ رَجَبٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

و لا شک أن إحياء الليله الأولى من رجب بالعباده سنّه،

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَاظِبْ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى إِحْيَاءِ لَيْلَهِ عِيدِ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهِ عِيدِ الْأَضْحَى وَ لَيْلَهِ أَوَّلِ مُحَرَّمٍ وَ لَيْلَهِ عَاشُورَاءَ وَ

لَيْلَهِ أَوَّلِ رَجَبٍ وَ لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَ أَكْثِرْ فِی هَذِهِ اللَّيَالِی مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ.

وَ رُوِیَ

بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَدْعُو فِی أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ مَلِيکٌ وَ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ مُقْتَدِرٌ وَ أَنَّکَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَکُنْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ لِيُنْجِحَ بِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 20

طَلِبَتِی اللَّهُمَّ بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِی» «1».

ثُمَّ تَطْلُبُ حَاجَتَکَ.

وَ وَرَدَ فِيهَا الصَّلَاهُ عِشْرِينَ رَکْعَهً، کُلُّ رَکْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ، وَ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ سُورَهَ الْفَاتِحَهِ وَ سُورَهَ التَّوْحِيدِ مَرَّهً وَاحِدَهً لِتَأْمَنَ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ.

رَوَی الشَّيْخُ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ کَانَ فِی اللَّيْلَهِ الْأُولَی إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ يَقْرَأُ فِی سُجُودِهِ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ لَکَ الْمَحْمَدَهُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَيْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَيْرِی فِی إِحْسَانٍ إِلَّا بِکَ يَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ يَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَدِيلَهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ مِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِی الْقُبُورِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْآزِفَهِ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَيْشِی عِيشَهً تَقِيَّهً وَ مِيتَتِی مِيتَهً سَوِيَّهً وَ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً کَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَئِمَّهِ يَنَابِيعِ الْحِکْمَهِ وَ أُولِی النِّعْمَهِ وَ مَعَادِنِ الْعِصْمَهِ وَ اعْصِمْنِی بِهِمْ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ لَا تَأْخُذْنِی عَلَی غِرَّهٍ وَ لَا عَلَی غَفْلَهٍ وَ لَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِی

حَسْرَةً وَ ارْضَ عَنِّی فَإِنَّ مَغْفِرَتَکَ لِلظَّالِمِینَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِینَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ وَ أَعْطِنِی مَا لَا یَنْقُصُکَ فَإِنَّکَ الْوَسِیعُ رَحْمَتُهُ الْبَدِیعُ حِکْمَتُهُ وَ أَعْطِنِی السَّعَةَ وَ الدَّعَةَ وَ الْأَمْنَ وَ الصِّحَّةَ وَ الْبُخُوعَ وَ الْقُنُوعَ وَ الشُّکْرَ وَ الْمُعَافَاةَ وَ التَّقْوَی وَ الصَّبْرَ وَ الصِّدْقَ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَوْلِیَائِکَ وَ الْیُسْرَ وَ الشُّکْرَ وَ اعْمُمْ بِذَلِکَ یَا رَبِّ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ وَ مَنْ أَحْبَبْتُ وَ أَحَبَّنِی وَ وَلَدْتُ وَ وَلَدَنِی مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ» «2».

وَ رُوِیَ أَیْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ بَعْدَ التَّسْلِیمِ مِنْ صَلَاهِ الْوَتْرِ وَ هُوَ جَالِسٌ أَنْ یَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ وَ لَا یَخَافُ آمِنُهُ رَبِّ إِنِ ارْتَکَبْتُ الْمَعَاصِیَ فَذَلِکَ ثِقَهٌ مِنِّی بِکَرَمِکَ إِنَّکَ تَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبَادِکَ وَ تَعْفُو عَنْ سَیِّئَاتِهِمْ وَ تَغْفِرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 21

الزَّلَلَ وَ إِنَّکَ مُجِیبٌ لِدَاعِیکَ وَ مِنْهُ قَرِیبٌ وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَیْکَ مِنَ الْخَطَایَا وَ رَاغِبٌ إِلَیْکَ فِی تَوْفِیرِ حَظِّی مِنَ الْعَطَایَا یَا خَالِقَ الْبَرَایَا یَا مُنْقِذِی مِنْ کُلِّ شَدِیدَهٍ یَا مُجِیرِی مِنْ کُلِّ مَحْذُورٍ وَفِّرْ عَلَیَّ السُّرُورَ وَ اکْفِنِی شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَی نَعْمَائِکَ وَ جَزِیلِ عَطَائِکَ مَشْکُورٌ، وَ لِکُلِّ خَیْرٍ مَذْخُورٌ.

وَ أَیْضاً رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الْهَادِی عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنْ یَقْرَأَ بَعْدَ صَلَاهِ الْوَتْرِ هَذَا الدُّعَاءَ: «یَا نُورَ النُّورِ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا مُجْرِیَ الْبُحُورِ یَا بَاعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ وَ کَنْزِی حِینَ تُعْجِزُنِی الْمَکَاسِبُ وَ مُؤْنِسِی حِینَ تَجْفُونِی الْأَبَاعِدُ وَ تَمَلُّنِی الْأَقَارِبُ وَ مُنَزِّهِی بِمُجَالَسَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ مُرَافَقَهِ أَحِبَّائِهِ فِی رِیَاضِهِ وَ سَاقِیَّ بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِیرِ

حِيَاضِهِ وَ رَافِعِی بِمُجَاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَهِ الذُّنُوبِ إِلَی رَبْوَهِ التَّقْرِیبِ وَ مُبَدِّلِی بِوَلَایَتِهِ عِزَّهَ الْعَطَایَا مِنْ ذِلَّهِ الْخَطَایَا أَسْأَلُکَ یَا مَوْلَایَ بِالْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذَا یَسْرِ وَ بِمَا جَرَی بِهِ قَلَمُ الْأَقْلَامِ بِغَیْرِ کَفٍّ وَ لَا إِبْهَامٍ وَ بِأَسْمَائِکَ الْعِظَامِ وَ بِحُجَجِکَ عَلَی جَمِیعِ الْأَنَامِ عَلَیْهِمْ مِنْکَ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ بِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِکَ الْکِرَامِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمْ وَ تَرْحَمَنَا فِی شَهْرِنَا هَذَا وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَ الْأَیَّامِ وَ أَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّیَامِ فِی عَامِنَا هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْمِنَنِ الْجِسَامِ وَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلَامِ» «1».

و أعمال و أدعیه هذه اللیله کثیره جدا، و لصوم الیوم الأول من رجب فضیله کثیره.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبٍ رَکِبَ نُوحٌ الْفُلْکَ وَ أَمَرَ جَمِیعَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَنْ یَصُومُوا، وَ مَنْ صَامَ هَذَا الْیَوْمَ بَعُدَتْ عَنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ مَسِیرَهَ عَامٍ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ أَوَّلَ رَجَبٍ رَغْبَهً فِی ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ، وَ مَنْ صَامَ یَوْماً مِنْ وَسَطِهِ قَبِلَ اللَّهُ شَفَاعَتَهُ فِی مِثْلِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 22

(وَ هُمَا قَبِیلَتَانِ کَبِیرَتَانِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ)، وَ مَنْ صَامَ یَوْماً مِنْ آخِرِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ مُلُوکِ الْجَنَّهِ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِی وَالِدَیْهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ إِخْوَانِهِ وَ أَخَوَاتِهِ وَ أَعْمَامِهِ وَ عَمَّاتِهِ وَ أَخْوَالِهِ وَ خَالاتِهِ وَ جَمِیعِ جِیرَانِهِ وَ قَرَابَاتِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ إِنْ کَانُوا مُسْتَوْجِبِینَ النَّارَ «1».

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ وَ آخَرُونَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَی

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِی آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ فِی وَقْتٍ لَمْ أَدْخُلْ عَلَيْهِ فِيهِ قَبْلَهُ، قَالَ: يَا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَ فَلَا أُحَدِّثُکَ؟ قُلْتُ: بَلَى فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَهٍ صَلَّى فِی هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً وَ هُوَ شَهْرُ رَجَبٍ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا مَحَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِی صِغَرِهِ وَ كِبَرِهِ، وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ صَامَ ذَلِکَ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَ كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى السَّنَهِ الْمُقْبِلَهِ، وَ رُفِعَ لَهُ فِی كُلِّ يَوْمٍ عَمَلُ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ، وَ كُتِبَ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ يَصُومُهُ مِنْهُ عِبَادَهُ سَنَهٍ، وَ رُفِعَ لَهُ أَلْفُ دَرَجَهٍ فَإِنْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ أَنْجَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ، وَ أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّهَ. يَا سَلْمَانُ أَخْبَرَنِی بِذَلِکَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَلَامَهٌ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الْمُنَافِقِينَ لِأَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يُصَلُّونَ ذَلِکَ قَالَ سَلْمَانُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی كَيْفَ أُصَلِّی هَذِهِ الثَّلَاثِينَ رَكْعَةً، وَ مَتَى أُصَلِّيهَا؟ قَالَ: يَا سَلْمَانُ تُصَلِّی فِی أَوَّلِهِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا سَلَّمْتَ رَفَعْتَ يَدَيْکَ وَ قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ

قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَ لَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْکَ الْجَدُّ. ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ.

وَ صَلِّ فِی وَسَطِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَکَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَاحِدَهً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 23

یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ، إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً. ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ.

وَ صَلِّ فِی آخِرِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَکَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَاحِدَهً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ. ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ وَ سَلْ حَاجَتَکَ فَإِنَّهُ یُسْتَجَابُ لَکَ دُعَاؤُکَ، وَ یَجْعَلُ اللَّهُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ جَهَنَّمَ سَبْعَهَ خَنَادِقَ کُلُّ خَنْدَقٍ کَمَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ یُکْتَبُ لَکَ بِکُلِّ رَکْعَهٍ أَلْفُ أَلْفِ رَکْعَهٍ وَ یُکْتَبُ لَکَ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ جَوَازٌ عَلَی الصِّرَاطِ «1».

وَ الْمَرْوِیُّ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مِائَهَ مَرَّهٍ سُورَهَ «التَّوْحِیدِ» أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی یَوْمِ الْقِیَامَهِ نُوراً یَدْخُلُ بِهِ

الْجَنَّهَ.

وَ وَرَدَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِی الْجُمُعَهِ الْأُولَی مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ وَ هُوَ مَا یُضَاعِفُ مِنْ شَرَفِ هَذَا الْیَوْمِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِیَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِی الْیَوْمِ الثَّانِی مِنْ رَجَبٍ، وَ حَسَبَ رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ وُلِدَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ، وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ وَفَاتَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَتْ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ وِلَادَتَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَتْ فِی الْخَامِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. وَ کَانَتْ وِلَادَهُ الْإِمَامِ الْهَادِی عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ.

و وردت روایات فی فضیله هذا الشهر و خاصه العاشر منه. و وردت أحادیث معتبره فی فضیله الأیام البیض من شهر رجب أی الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَعْطَی هَذِهِ الْأُمَّهَ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ لَمْ یُعْطِهَا الْأُمَمَ الْأُخْرَی: رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ، وَ أَعْطَی هَذِهِ الْأُمَّهَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 24

ثَلَاثَ لَیَالٍ لَمْ یُعْطِهَا الْأُمَمَ الْأُخْرَی: اللَّیْلَهِ الثَّالِثَهَ عَشْرَهَ وَ اللَّیْلَهِ الرَّابِعَهَ عَشْرَهَ وَ اللَّیْلَهِ الْخَامِسَهَ عَشْرَهَ، وَ أَعْطَی هَذِهِ الْأُمَّهَ ثَلَاثَ سُوَرٍ لَمْ یُعْطِ مِثْلَهَا الْأُمَمَ الْأُخْرَی: سُورَهِ «یس» وَ سُورَهِ «الْمُلْکِ» وَ سُورَهِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَمَنْ جَمَعَ بَیْنَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ الثَّلَاثِ فَقَدْ جَمَعَ فَضَائِلَ الْأُمَّهِ کُلَّهَا. قَالُوا: کَیْفَ یَجْمَعُ بَیْنَهَا؟ قَالَ: یُصَلِّی فِی اللَّیْلَهِ الثَّالِثَهَ عَشْرَهَ مِنْ کُلِّ شَهْرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْهُرِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْفَاتِحَهَ هَذِهِ السُّوَرَ الثَّلَاثَ، وَ یُصَلِّی فِی اللَّیْلَهِ الرَّابِعَهَ عَشْرَهَ مِنْ کُلِّ شَهْرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْهُرِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِسَلَامَیْنِ، وَ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ هَذِهِ السُّوَرَ الثَّلَاثَ، وَ یُصَلِّی فِی اللَّیْلَهِ

الْخَامِسَهَ عَشْرَهَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِثَلَاثِ تَسْلِيمَاتٍ، وَ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ هَذِهِ السُّوَرَ الثَّلَاثَ؛ فَيَجْمَعُ جَمِيعَ فَضَائِلِ هَذِهِ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَهِ وَ تُغْفَرُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ إِلَّا الشِّرْكَ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مَنْ صَامَ الْأَيَّامَ الْبِيضَ مِنْ رَجَبٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ عِبَادَهَ سَنَهٍ، وَ جَعَلَهُ فِی الْقِيَامَهِ مِنَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ «1».

و المشهور أن ولاده الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام وسط الكعبه كانت فی اليوم الثالث عشر من رجب فی اثنتی عشره سنه قبل البعثه النبويه الشريفه.

يقول على بن إبراهيم: إن ولاده الإمام على الهادى عليه السّلام كانت فی الثالث عشر من شهر رجب أيضا و ذلک فی السنه الرابعه عشره بعد المئتين للهجره المباركه.

و تعدّ الليله الخامسه عشره من رجب من الليالى المباركه و الغسل فيها سنّه، و لإحيائه بالعباده فضيله كبرى.

وَ رُوِیَ عَنِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ فِی لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ مَلَائِكَتَهُ أَنْ تَمْحُوَ الذُّنُوبَ الْمَكْتُوبَهَ فِی صُحُفِ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ أَيْضاً رُوِیَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ وَ انْشَغَلَ فِی لَيَالِيهَا بِالْعِبَادَهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالتَّوْبَهِ النَّصُوحِ، وَ يُغْفَرُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ سَبْعُونَ كَبِيرَهً وَ تُقْضَى لَهُ سَبْعُونَ حَاجَهً عِنْدَ النُّشُورِ وَ عِنْدَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 25

الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ، وَ يَكُونُ كَمَنْ أَعْتَقَ سَبْعِينَ عَبْداً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَ كَأَنَّمَا خَتَمَ الْقُرْآنَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ كَأَنَّمَا رَابَطَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ سَبْعِينَ سَنَهً وَ كَأَنَّمَا بَنَى سَبْعِينَ قَنْطَرَهً فِی سَبِيلِ اللَّهِ

وَ شُفِّعَ فِی سَبْعِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ وَ بُنِیَ لَهُ فِی جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِی کُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حُورِیَّهٍ لِکُلِّ حُورِیَّهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ «1».

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ کَانَ یُصَلِّی فِی لَیْلَهِ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ اَثْنَتَیْ عَشْرَهَ رَکْعَهً (أَیْ بِسِتَّهِ تَسْلِیمَاتٍ) یَقْرَأُ فِی کُلِّ مِنْهُمَا سُورَهَ الْحَمْدِ وَ أَیَّهَ سُورَهٍ شَاءَ، فَإِذَا فَرَغَ قَرَأَ کُلًّا مِنْ سُورَهِ الْحَمْدِ وَ سُورَهِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ یَقُولُ أَرْبَعاً: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ» أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ» 2.

و زیاره الإمام الحسین علیه السّلام فی الصباح و المساء سنّه مؤکده.

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ أَنَّهُ سَأَلَ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ: فِی أَیِّ الْأَوْقَاتِ أَفْضَلُ أَنْ یَزُورَ الْإِمَامَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: فِی النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

و ینبغی أداء صلاه سلمان فی الیوم الخامس عشر بالکیفیه التی مرّت.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِیّ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ یُصَلِّی فِی هَذَا الْیَوْمِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ فَتَحَ یَدَیْهِ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ: کُلُّ مَنِ ابْتُلِیَ بِشِدَّهٍ وَ غَمٍّ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ زَالَ کَرْبُهُ وَ شِدَّتُهُ الْبَتَّهَ. وَ هَذِهِ الْأَرْبَعُ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَتَیْنِ، وَ یُمْکِنُهُ أَنْ یَقْرَأَ مِنَ السُّوَرِ مَا شَاءَ بَعْدَ الْحَمْدِ. وَ الدُّعَاءُ هُوَ: «اللَّهُمَّ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ وَ

يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذَاهِبُ وَ أَنْتَ بَارِئُ خَلْقِی رَحْمَةً بِی وَ قَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِی غَنِيّاً وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَ أَنْتَ مُؤَيِّدِی بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِی وَ لَوْ لَا نَصْرُکَ إِيَّایَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 26

يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَ الرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُکَ بِكَيْنُونِيَّتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ كِبْرِيَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِكِبْرِيَائِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ عِزَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِکَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِکَ فَهُمْ لَکَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ».

ثُمَّ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَتَهُ.

و اعلم أن عمده أعمال النصف من رجب دعاء أم داود الذی رواه ابن بابويه و الشيخ الطوسی و السيد ابن طاوس (رحمهم اللّه) بأسانيد معتبره و هو مجرّب لقضاء الحوائج و كشف الكربات و دفع ظلم الظالمين،

وَ مُجْمَلُ رِوَايَاتِهِ هُوَ أَنَّ فَاطِمَةَ أُمَّ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ حَفِيدَ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى كَانَتْ حَاضِنَةَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتْهُ بِحَلِيبِهَا. وَ عِنْدَ مَا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِی الْمَدِينَهِ وَ أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الدَّوَانِيقِیُّ جَيْشاً لِقِتَالِهِ وَ قَتْلِهِ وَ اسْتُشْهِدَ إِبْرَاهِيمُ أَخُو مُحَمَّدٍ أَيْضاً وَ ذَهَبُوا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَمْعاً مِنَ السَّادَاتِ الْحَسَنِيِّينَ مُكَبَّلِينَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ كَانَ هُوَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَيْضاً، قَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ: قَدْ طَالَ حَبْسُ وَلَدِی وَ لَمْ يَصِلْنِی مِنْهُ أَیُّ خَبَرٍ فَصِرْتُ أَتَضَرَّعُ بِاسْتِمْرَارٍ وَ أَلْتَمِسُ الدُّعَاءَ مِنَ الصُّلَحَاءِ وَ الْأَخْيَارِ وَ الْإِخْوَهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ

لَمْ يُقَصِّرُوا، لَكِنِّی لَمْ أَرَ أَثَراً لِلِاسْتِجَابَهِ مُطْلَقاً، وَ كَانَتْ تَصِلُنِی أَحْيَاناً أَخْبَارٌ بِمَقْتَلِ وَلَدِی، وَ يَقُولُونَ لِی أَحْيَاناً إِنَّ أَوْلَادَ عُمُومَتِهِ بَنَوْا عَلَيْهِ حَيّاً، وَ كَانَتْ تَزْدَادُ مَصَائِبِی يَوْماً بَعْدَ آخَرَ وَ يَتَضَاعَفُ حُزْنِی وَ غَمِّی حَتَّى أَصْبَحْتُ عَجُوزاً وَ كَادَتْ تَذْهَبُ نَفْسِی حَسَرَاتٍ وَ أَيِسْتُ مِنْ لِقَاءِ وَلَدِی، حَتَّى سَمِعْتُ يَوْماً أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِضَ فَذَهَبْتُ لِعِيَادَتِهِ، وَ بَعْدَ أَنْ سَأَلْتُ عَنْ أَحْوَالِهِ وَ دَعَوْتُ لَهُ وَ أَرَدْتُ الرُّجُوعَ قَالَ لِیَ الْإِمَامُ: مَا هِیَ أَخْبَارُكِ عَنْ دَاوُدَ؟- وَ كُنْتُ قَدْ رَضَعْتُهُ بِحَلِيبِ دَاوُدَ-. عِنْدَ مَا سَمِعْتُ اِسْمَ دَاوُدَ بَكَيْتُ وَ قُلْتُ: فِدَاكَ نَفْسِی يَا سَيِّدِی أَيْنَ دَاوُدُ؟ إِنَّهُ مَحْبُوسٌ فِی الْعِرَاقِ وَ قَدْ أَيِسْتُ مِنْ لِقَائِهِ، وَ هَا أَنَا أَلْتَمِسُ مِنْكَ الدُّعَاءَ لَهُ فَهُوَ أَخُوكَ الرَّضَاعِیُّ. فَقَالَ لِی عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لِمَ أَنْتِ غَافِلَهٌ عَنْ دُعَاءِ الِاسْتِفْتَاحِ وَ دُعَاءِ الْإِجَابَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 27

وَ النَّجَاحِ، وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی تُفَتَّحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَسْتَقْبِلُ الْمَلَائِكَهُ قَارِئَهُ وَ تُبَشِّرُهُ بِالْإِجَابَهِ، وَ هُوَ دُعَاءٌ لَا يَحْجُبُ عَنْ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، وَ لَيْسَ لِقَارِئِهِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّهَ.

تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: قُلْتُ: يَا بْنَ الطَّاهِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ، وَ كَيْفَ هُوَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ دَاوُدَ إِنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ- يَعْنِی رجب [رَجَباً- قَرِيبٌ، وَ هُوَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ وَ حُرْمَتُهُ عَظِيمَهٌ وَ الْأَدْعِيَهُ فِيهِ مُسْتَجَابَهٌ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ الشَّهْرُ فَصُومِی الثَّالِثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ وَ هِیَ الْأَيَّامُ الْبِيضُ. ثُمَّ عَلَّمَهَا الْإِمَامُ الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهَا احْتَفِظِی بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ لَا تُعَلِّمِيهِ كُلَّ أَحَدٍ، فَإِنِّی أَخَافُ أَنَّهُ يَقَعُ بِيَدِ شَخْصٍ يَقْرَأُهُ لِأَمْرٍ بَاطِلٍ وَ غَيْرِ مَشْرُوعٍ، وَ إِنَّهُ دُعَاءٌ شَرِيفٌ جِدّاً وَ فِيهِ

اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِی مَنْ دَعَا بِهِ قُضِیَتْ حَاجَتُهُ الْبَتَّهَ، وَ لَوْ غُلِّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ کَانَ الْبَحْرُ یَحُولُ بَیْنَکِ وَ بَیْنَ حَاجَتِکِ.

فَإِنْ دَعَوْتِ بِهَذَا الدُّعَاءِ سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَی لَکِ الْوُصُولَ إِلَی مَطْلَبِکِ وَ قُضِیَتْ حَاجَتُکِ.

وَ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، رَجُلًا کَانَ أَوِ امْرَأَةً، وَ لَوْ کَانَ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ کُلُّهُمْ أَعْدَاءً لِوَلَدَکِ فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَکْفِیَهُ شَرَّهُمْ وَ یَکُمَّ أَفْوَاهَهُمْ وَ یَجْعَلَهُمْ مُنْقَادِینَ لِوَلَدِکِ. تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: فَکَتَبَ عَلَیْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ لِی وَ عُدْتُ إِلَی الْبَیْتِ. وَ عِنْدَ مَا حَلَّ شَهْرُ رَجَبٍ قُمْتُ بِکُلِّ مَا عَلَّمَنِیهِ الْإِمَامُ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ فِی لَیْلَهِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ صَلَّیْتُ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ وَ أَفْطَرْتُ مِنْ صِیَامِی وَ أَدَّیْتُ بَعْضَ الْعِبَادَاتِ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَی الَنَّوْمِ، فَرَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ جَمِیعَ الْمَلَائِکَهِ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الْعِبَادِ الَّذِینَ صَلَّیْتُ عَلَیْهِمْ، وَ نَادَانِی النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَبْشِرِی یَا أُمَّ دَاوُدَ فَإِنَّ کُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَهِ الَّتِی تَرَیْنَ أَوْلِیَاؤُکِ وَ إِخْوَانُکِ وَ شُفَعَاؤُکِ وَ یَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ لَکِ الْمَغْفِرَهَ وَ یُبَشِّرُونَکِ أَنَّ حَاجَتَکِ مَقْضِیَّهٌ، فَأَبْشِرِی بِمَغْفِرَهِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ جَزَاکِ اللَّهُ خَیْرَ الْجَزَاءِ، وَ قَرِّی عَیْناً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَحْفَظُ وَلَدَکِ وَ سَیَعُودُ إِلَیْکِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: اسْتَیْقَظْتُ مِنَ النَّوْمِ وَ مَکَثْتُ بِقَدْرِ أَنْ یَأْتِیَ رَاکِبٌ مُسْرِعٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَی الْمَدِینَهِ إِذْ أَتَانِی وَلَدِی دَاوُدُ وَ قَالَ: یَا أُمَّاهْ لَقَدْ کُنْتُ فِی الْعِرَاقِ مَحْبُوساً فِی سِجْنٍ ضَیِّقٍ وَ ثَقِیلٍ مُکَبَّلًا بِالْأَغْلَالِ وَ الْقُیُودِ وَ کُنْتُ آیِساً مِنَ الْخَلَاصِ، وَ عِنْدَ مَا صَارَتْ لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ رَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ

إِنْحَطَّتْ وَ رَأَيْتُكِ عَلَى حَصِيرِ صَلَاتِكِ وَ حَوْلَكِ رِجَالٌ رُءُوسُهُمْ فِی السَّمَاءِ وَ أَقْدَامُهُمْ عَلَى الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُنَزِّهُونَهُ، ثُمَّ إِنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 28

أَحَدَهُمْ وَ كَانَ أَحْسَنَ الْجَمِيعِ مَنْظَراً وَ أَذْكَاهُمْ رِيحاً وَ أَطْهَرَهُمْ حُلَلًا وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَدِّیَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ نَادَانِیَ قَائِلًا: أَبْشِرْ يَابْنَ الْعَجُوزِ الصَّالِحَهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ دُعَاءَ أُمِّكَ فِی حَقِّكَ. وَ عِنْدَ مَا نَهَضْتُ مِنْ نَوْمِی كَانَ رُسُلُ الْمَنْصُورِ الدَّوَانِيقِیِّ قَدْ وَصَلُوا بَابَ السِّجْنِ يَطْلُبُونَنِی ثُمَّ ذَهَبُوا بِی لَيْلًا إِلَى الْمَنْصُورِ الَّذِی أَمَرَ أَنْ تُفَكَّ قُيُودِی وَ أَعْطَانِی عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ أَمَرَ أَنْ يُرْكِبُونِی بَعِيراً ذَلُولًا وَ يُعَجِّلُوا بِی إِلَى الْمَدِينَهِ.

تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: فَذَهَبْتُ بِدَاوُدَ إِلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ سَبَبَ خَلَاصِكَ هُوَ أَنَّ الْمَنْصُورَ رَأَى الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی مَنَامِهِ يَأْمُرُهُ قَائِلًا: أَطْلِقْ وَلَدِی وَ إِلَّا أَلْقَيْتُ بِكَ فِی هَذِهِ النَّارِ. فَنَظَرَ فَإِذَا بَحْرٌ مِنْ نَارٍ تَحْتَ رِجْلِهِ، وَ هَبَّ مِنَ النَّوْمِ فَزِعاً مَذْعُوراً وَ نَدِمَ مِنْ فَعْلَتِهِ وَ أَطْلَقَكَ مِنَ السِّجْنِ.

وَ أَمَّا كَيْفِيَّهُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّرِيفِ كَمَا رَوَتْهُ أُمُّ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ: أَنْ تَصُومَ الْأَيَّامَ الْبِيضَ مِنْ رَجَبٍ (أَیِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ) ثُمَّ تَغْتَسِلَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَ فِی رِوَايَهٍ قُبَيْلَ الزَّوَالِ. ثُمَّ تَلْبَسَ أَنْظَفَ مَلَابِسِكَ وَ أَطْهَرَهَا وَ تَذْهَبَ إِلَى دَارٍ وَسِيعَهٍ تَصْلُحُ لِلْخَلْوَهِ، وَ اسْعَ أَنْ لَا يَأْتِيَكَ أَحَدٌ يُشْغِلُكَ أَوْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ فَتُصَلِّی ثَمَانِیَ رَكَعَاتٍ نَافِلَهَ الزَّوَالِ وَ تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا وَ بَعْدَ أَدَاءِ فَرِيضَهِ الظُّهْرِ تُؤَدِّی رَكْعَتَيْنِ بِأَیِّ سُورَهٍ شِئْتَ بَعْدَ الْحَمْدِ، ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَهُمَا

مِائَهَ مَرَّهٍ «يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ» وَ تُؤَدِّی نَوَافِلَ الْعَصْرِ بِآدَابِهَا. وَ وَرَدَ فِی بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنْ تَقْرَأَ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ مِنْ نَافِلَهِ الْعَصْرِ بَعْدَ الْحَمْدِ، سُورَهَ «التَّوْحِيدِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ سُورَهَ «الْكَوْثَرِ» مَرَّهً وَاحِدَهً. ثُمَّ تُؤَدِّیَ صَلَاهَ الْعَصْرِ بِخُشُوعٍ وَ أَدَبٍ، وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّهُ تَجْلِسُ عَلَی حَصِيرٍ طَاهِرٍ ثُمَّ اقْرَأْ سُورَهَ الْحَمْدِ مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ سُورَهَ التَّوْحِيدِ مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اقْرَأْ كُلًّا مِنَ السُّوَرِ التَّالِيَهِ مَرَّهً وَاحِدَهً:

الْأَنْعَامِ، الْكَهْفِ، الْإِسْرَاءِ، لُقْمَانَ، يس، الصَّافَّاتِ، حَمَّ السَّجْدَهِ، حَمَّ عسق، حَمَّ الدُّخَانِ، الْفَتْحِ، الْوَاقِعَهِ، الْمُلْكِ، وَ الْقَلَمِ، وَ مِنْ سُورَهِ الِانْشِقَاقِ حَتَّی آخِرِ الْقُرْآنِ.

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّوَرَ مِنْ عَلَی الْمُصْحَفِ صَحِيحاً فَاقْرَأْ عِوَضاً عَنْهَا سُورَهَ التَّوْحِيدِ أَلْفَ مَرَّهٍ. يَقُولُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ره): إِنْ لَمْ تَعْرِفْ أَوْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّوَرَ الْمَخْصُوصَهَ فَيُجْزِيكَ أَنْ تَقْرَأَ سُورَهَ الْحَمْدِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ 10 مَرَّاتٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 29

وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ أَلْفَ مَرَّهٍ، وَ هَذَا أَحْوَطُ. وَ وَرَدَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ الْحَمْدِ مِائَهَ مَرَّهٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ يَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِیِّ «1» ثُمَّ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ بَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ وَ أَنَا عَلَی

ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَجْدُ وَ لَکَ الْعِزُّ وَ لَکَ الْفَخْرُ وَ لَکَ الْقَهْرُ وَ لَکَ النِّعْمَهُ وَ لَکَ الْعَظَمَهُ وَ لَکَ الرَّحْمَهُ وَ لَکَ الْمَهَابَهُ وَ لَکَ السُّلْطَانُ وَ لَکَ الْبَهَاءُ وَ لَکَ الِامْتِنَانَ وَ لَکَ التَّسْبِیحِ وَ لَکَ التَّقْدِیسُ وَ لَکَ التَّهْلِیلُ وَ لَکَ التَّکْبِیرُ وَ لَکَ مَا یُرَی وَ لَکَ مَا لَا یُرَی وَ لَکَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَی وَ لَکَ مَا تَحْتَ الثَّرَی وَ لَکَ الْأَرَضُونَ السُّفْلَی وَ لَکَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی وَ لَکَ مَا تَرْضَی بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَ الْحَمْدِ وَ الشُّکْرِ وَ النِّعْمَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی جَبْرَائِیلَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ الْقَوِیِّ عَلَی أَمْرِکَ وَ الْمُطَاعِ فِی سَمَاوَاتِکَ وَ مَحَالِّ کَرَامَاتِکَ الْمُتَحَمِّلَ لِکَلِمَاتِکَ النَّاصِرِ لِأَنْبِیَائِکَ الْمُدَمِّرِ لِأَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مِیکَائِیلَ مَلَکِ رَحْمَتِکَ وَ الْمَخْلُوقِ بِرَأْفَتِکَ وَ الْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِینِ لِأَهْلِ طَاعَتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی إِسْرَافِیلَ حَامِلِ عَرْشِکَ وَ صَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِکَ وَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِیفَتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عِزْرَائِیلَ مَلَکِ الْمَوْتِ الْمُوَکَّلِ عَلَی عَبِیدِکَ وَ إِمَائِکَ الْمُطِیعِ فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ وَ قَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِیعِ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی حَمَلَهِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِینَ وَ عَلَی مَلَائِکَهِ الذِّکْرِ أَهْلِ التَّأْمِینِ عَلَی دُعَاءِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی السَّفَرَهِ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ الطَّیِّبِینَ وَ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ وَ عَلَی مَلَائِکَهِ الْجِنَانِ وَ خَزَنَهِ النِّیرَانِ وَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ الْأَعْوَانِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 30

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَبِینَا آدَمَ بَدِیعِ فِطْرَتِکَ الَّذِی کَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِکَتِکَ وَ أَبَحْتَهُ جَنَّتَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أُمِّنَا حَوَّاءَ الْمُطَهَّرَهِ مِنَ الرِّجْسِ الْمُصَفَّاهِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَهِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَهِ بَیْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی هَابِیلَ وَ شَیْثٍ وَ إِدْرِیسَ وَ

نُوحٍ وَ هُودٍ وَ صَالِحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ يُوسُفَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ لُوطٍ وَ شُعَيْبٍ وَ أَيُّوبَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ يُوشَعَ وَ مِيشَا وَ الْخَضِرِ وَ ذِى الْقَرْنَيْنِ وَ يُونُسَ وَ إِلْيَاسَ وَ الْيَسَعِ وَ ذِى الْكِفْلِ وَ طَالُوتَ وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ زَكَرِيَّا وَ شَعْيَا وَ يَحْيَى وَ ثُورَخَ وَ مَتَّى وَ أَرْمِيَا وَ حَيْقُوقَ وَ دَانِيَالَ وَ عُزَيْرَ وَ عِيسَى وَ شَمْعُونَ وَ جِرْجِيسَ وَ الْحَوَارِيِّينَ وَ الْأَتْبَاعِ وَ خَالِدٍ وَ حَنْظَلَةَ وَ لُقْمَانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ رَحِمْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَ السُّعَدَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَئِمَّةِ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَ الْأَوْتَادِ وَ السُّيَّاحِ وَ الْعُبَّادِ وَ الْمُخْلَصِينَ وَ الزُّهَّادِ وَ أَهْلِ الْجَدِّ وَ الِاجْتِهَادِ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ أَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ وَ بَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ مِنِّى تَحِيَّةً وَ سَلَاماً وَ زِدْهُ فَضْلًا وَ شَرَفاً وَ كَرَماً حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَ مَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ أَوْصِلْ صَلَوَاتِى إِلَيْهِمْ وَ إِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ اجْعَلْهُمْ إِخْوَانِى فِيكَ وَ أَعْوَانِى عَلَى دُعَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَ بِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَ بِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَ بِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ بِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ

غَيْرِ مَرْدُودَهٍ وَ بِمَا دَعَوْکَ بِهِ مِنْ دَعْوَهٍ مُجَابَهٍ غَيْرِ مُخَيَّبَهٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا ظَهْرُ يَا ظَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيظُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 31

شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِی يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِی يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِی يَا وَاقِی يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاعُ يَا رَءُوفُ يَا عَطُوفُ يَا كَافِی يَا شَافِی يَا مُعَافِی يَا مُكَافِی يَا وَفِیُّ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤْنِسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا بَادِی يَا مُتَعَالِی يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِئُ يَا بَارُّ يَا سَارُّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا خَفِيرُ يَا مُعِينُ يَا مُقَدِّرُ يَا نَاشِرُ يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُيَسِّرُ

يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِی يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِی يَا مُقْنِی يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِذُ يَا قَابِضُ يَا مُنِيبُ يَا مُبِينُ يَا طَاهِرُ يَا مُجِيبُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُسْتَجِيبُ يَا عَادِلُ يَا بَصِيرُ يَا مُؤَمِّلُ يَا مُسْدِی يَا أَوَّابُ يَا وَافِی يَا رَاشِدُ يَا مَلِكُ يَا رَبُّ يَا مُذِلُّ يَا مُعِزُّ يَا مَاجِدُ يَا رَازِقُ يَا وَلِیُّ يَا فَاضِلُ يَا سُبْحَانُ [يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَی فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا وَ بَعُدَ فَنَأَی وَ عَلِمَ السِّرَّ وَ أَخْفَی يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَ لَهُ الْمَقَادِيرُ يَا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ يَا مَنْ هُوَ عَلَی مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَ السَّمَاحِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا حَیُّ حِينَ لَا حَیَّ يَا مُحْيِی الْمَوْتَی يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا إِلَهِی وَ سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ ارْحَمْ ذُلِّی وَ فَاقَتِی وَ فَقْرِی وَ انْفِرَادِی وَ وَحْدَتِی وَ خُضُوعِی بَيْنَ يَدَيْكَ وَ اعْتِمَادِی عَلَيْكَ وَ تَضَرُّعِی إِلَيْكَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 32

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ

الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَ رَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَ عَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعَاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ مَهِينٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ ضَعِيفٍ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَ أَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَ أَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شَيْثاً وَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَ يَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَ زَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَ يَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَ لِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَ يَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَ تُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَ أَمَانَكَ وَ إِحْسَانَكَ وَ غُفْرَانَكَ وَ جِنَانَكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَهِ ضِيقٍ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَ تَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَ تُلِينَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَ تُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَ تُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَ تَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَ تَكْبِتَ لِي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَ حَاسِدٍ وَ تَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَ تَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَاجَتِي وَ يُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ طَاعَتِكَ وَ يُثَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَ قَهَرَ عُتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَ أَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَ رَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ

أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی مَا تَشَاءُ وَ تَسْهِیلِکِ لِمَا تَشَاءُ کَیْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِی فِیمَا تَشَاءُ.

ثُمَّ اسْجُدْ عَلَی الْأَرْضِ وَ عَفِّرْ خَدَّیْکَ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ لَکَ سَجَدْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّی وَ فَاقَتِی وَ اجْتِهَادِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْکَنَتِی وَ فَقْرِی إِلَیْکَ، یَا رَبِّ. وَ اجْتَهِدْ أَنْ تَسُحَّ عَیْنَاکَ وَ لَوْ بِقَدْرِ رَأْسِ الْإِبْرَهِ دُمُوعاً فَإِنَّ ذَلِکَ عَلَامَهُ الْإِجَابَهِ. وَ فِی رِوَایَهٍ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لَکَ سَجَدْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّی وَ خُضُوعِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ فَقْرِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 33

وَ فَاقَتِی إِلَیْکَ وَ ارْحَمِ انْفِرَادِی وَ خُضُوعِی وَ خُشُوعِی وَ اجْتِهَادِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَوَکُّلِی عَلَیْکَ اللَّهُمَّ بِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِی کُلَّ حُزُونَهٍ وَ ذَلِّلْ لِی کُلَّ صُعُوبَهٍ وَ أَعْطِنِی مِنَ الْخَیْرِ أَکْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَ عَافِنِی مِنَ الشَّرِّ وَ اصْرِفْ عَنِّی السُّوءَ وَ فِی رِوَایَهٍ یَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ هُوَ سَاجِدٌ: یَا قَاضِیَ حَوَائِجِ الطَّالِبِینَ اقْضِ حَاجَتِی بِلُطْفِکَ یَا خَفِیَّ الْأَلْطَافِ.

وَ وَرَدَ فِی رِوَایَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أَنَّ أُمَّ دَاوُدَ قَالَتْ لِلْإِمَامِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ هَلْ یُمْکِنُ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ فِی غَیْرِ شَهْرِ رَجَبٍ؟ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ یُمْکِنُ قِرَاءَتُهُ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ، وَ إِذَا اتَّفَقَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ فَإِنَّ صَاحِبَهُ لَا یَفْرُغُ مِنْهُ حَتَّی یَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ. وَ إِذَا کَانَتِ الْأَیَّامُ الْبِیضُ فِی کُلِّ شَهْرٍ صَامَهَا وَ قَرَأَ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ هَذَا الدُّعَاءَ بِالنَّحْوِ الَّذِی ذَکَرْتُ فَإِنَّ حَاجَتَهُ تُقْضَی.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ الْإِمَامَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ أَوْ أَیِّ یَوْمٍ، قُضِیَتْ حَاجَتُهُ أَیْضاً.

یقول المؤلف: یظهر من

هذه الأحاديث أنه كل من صام الأيام البيض من أى شهر و أدّى هذه الأعمال فى اليوم الثالث منها أى اليوم الخامس عشر من أيام الشهر نال مطلوبه. و لا يبعد أنه لو أتى بهذا العمل فى يوم عرفه و الجمعه و سائر الأيام المباركه فالصوم فيه حسن. و إذا قرأ هذا الدعاء فى غير الأشهر الحرم- و هى ذو القعده و ذو الحجه و محرم و رجب- قال: «بحرمه الشهر الحرام» و لا يقول «بحرمه هذا الشهر»، فذلک أفضل.

الفصل الخامس فى بيان فضائل و أعمال النصف الثانى من رجب

قال الشيخ الطوسى و آخرون: إنه فى اليوم الثامن عشر من هذا الشهر توفى إبراهيم ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم فحقّ الحزن فى قبال أولئک الذين شمتوا فى هذه المصيبه، و خاصه زيارته- احتياطا- على النحو الذى سوف نذكره.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 34

وَ فِى رِوَايَهٍ أَنَّ السَّيِّدَهَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ انْتَقَلَتْ إِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ فِى الْوَاحِدِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ،

و يستحب البكاء و التعزيه على تلک المظلومه فلذه كبد النبى الأقدس محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و تستحب زيارتها على الأحوط بالنحو الذى سوف يذكر فيما بعد إن شاء اللّه تعالى. و قال الشيخ المفيد (ره): إن معاويه انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء فى الثانى و العشرين من هذا الشهر و يستحب صيام هذا اليوم شكرا للّه على هذه النعمه. و فى الثالث و العشرين من هذا الشهر و يستحب صيام هذا اليوم شكرا للّه على هذه النعمه. و فى الثالث و العشرين من هذا الشهر طعن الخوارج الإمام المجتبى بخنجر غدرهم المسموم، و يناسب ذلک زياره الإمام المجتبى فى هذا اليوم.

و فى

اليوم الرابع و العشرين من هذا الشهر تمّ فتح خيبر على اليد الإعجازيه للإمام على بن أبى طالب عليه السّلام و قتل مرحب اليهودى على يديه المباركتين، و قيل إنه يسوغ صيام هذا اليوم شكرا للّه على هذه النعمه. و ذكر الشيخ (ره) أن استشهاد الإمام الكاظم عليه السّلام كانت فى الخامس و العشرين من هذا الشهر. أما الأحاديث فى فضيله هذا اليوم و ثواب صيامه فكثيره.

وَ هُنَاکَ رِوَايَهٌ عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ وَ غَيْرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بُعِثَ فِى الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ،

و هذا مخالف للمشهور و الأحاديث الكثيره التى ستذكر بعد ذلک.

أما فضيله صيامه فلا شک فيها

كَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَّ صِيَامَهُ كَفَّارَهٌ عَنْ ذُنُوبِ مِائَتَىْ سَنَهٍ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِىَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ كَفَّارَهَ ذُنُوبِ سَبْعِينَ سَنَهً.

وَ أَيْضاً: رُوِىَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ السَّادِسَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَهَ ذُنُوبِ ثَمَانِينَ سَنَهً»

.أما اليوم السابع و العشرون فهو من الأعياد العظيمه و يوم بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم للرساله و هبط عليه جبرئيل. و ليلته كذلک مباركه.

وَ رُوِىَ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فِي رَجَبٍ لَيْلَهً هِىَ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ هِىَ لَيْلَهُ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ مِنْهُ نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 35

فِى صَبِيحَتِهَا وَ إِنَّ لِلْعَامِلِ فِيهَا أَضْلَحَکَ اللَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا مِثْلَ أَجْرِ عَمَلِ سِتِّينَ سَنَهً قِيلَ وَ مَا الْعَمَلُ فِيهَا؟

قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ أَخَذْتَ مَضْجَعَکَ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ أَیَّ سَاعَهٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَتْ قَبْلَ زَوَالِهِ أَوْ بَعْدَهُ صَلَّيْتَ اثْنَتَیْ عَشَرَ رَكْعَهً بِاثْنَتَیْ عَشَرَ سُورَهً مِنْ خِفَافِ الْمُفَصَّلِ مِنْ بَعْدِ يس إِلَی الْحَمْدِ فَإِذَا فَرَغْتَ بَعْدَ كُلِّ شَفْعٍ جَلَسْتَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ قَرَأْتَ الْحَمْدَ سَبْعاً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعاً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعاً وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعاً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعاً وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ سَبْعاً وَ قُلْتَ بَعْدَ ذَلِکَ هَذَا الدُّعَاءَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ عِزِّکَ عَلَی أَرْكَانِ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِذِكْرِکَ الْأَعْلَی الْأَعْلَی الْأَعْلَی وَ بِكَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ يُسْتَجَابُ لَکَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَاماً أَوْ قَطْعَ رَحِمٍ أَوْ هَلَاکَ جَمْعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ صُمْهُ فَإِنَّ صِيَامَهُ يُعَدُّ لَکَ بِصِيَامِ سَنَهٍ «1».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: صَلِّ فِی لَيْلَهِ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ- أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنَ اللَّيْلِ- اثْنَتَیْ عَشْرَهَ رَكْعَهً تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الرَّكَعَاتِ الِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ قُلْ وَ أَنْتَ فِی مَكَانِکَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ» «2».

ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ

تُقْضَى لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يقول المؤلف: بأى الروايتين عمل فلا بأس، و إذا عمل بهما معا فهو أفضل، و يحسن القيام بصلاه ليله النصف من رجب المذكوره بسند صحيح، فى هذه الليله، فقد ورد فى تلک الروايه القيام بها فى هذه الليله أيضا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 36

و عن الشيخ الطوسى أن الغسل مستحب فى هذه الليله.

و من المناسب أن تقرأ زياره الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلم و زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فى هذه الليله.

وَ وَرَدَ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ أَيْضاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالتَّجَلِّ الْأَعْظَمِ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ وَ الْمُرْسَلِ الْمُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُمَّ وَ بَارِکْ لَنَا فِی لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِی بِشَرَفِ الرِّسَالَهِ فَضَّلْتَهَا وَ بِکَرَامَتِکَ أَجْلَلْتَهَا وَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهُمَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَ السَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَ الْعُنْصِرِ الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا مَقْبُولَهً وَ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَهً وَ حَسَنَاتِنَا مَشْكُورَهً وَ سَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَهً وَ قُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَهً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْکَ بِالْيُسْرِ مَدْرُورَهً اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ أَنَّ إِلَيْکَ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى وَ أَنَّ لَکَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْيَا وَ أَنَّ لَکَ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى وَ أَنْ نَأْتِیَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ نَسْتَعِيذُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَعِذْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِکَ وَ نَسْأَلُکَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِکَ وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنَا

وَ أَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا وَ أَطِلْ فِی طَاعَتِکَ وَ مَا یُقَرِّبُ إِلَیْکَ وَ یُحْظِی عِنْدَکَ وَ یُزْلِفُ لَدَیْکَ أَعْمَارَنَا وَ أَحْسِنْ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِنَا وَ أُمُورِنَا مَعْرِفَتَنَا وَ لَا تَکِلْنَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فَیَمُنَّ عَلَیْنَا وَ تَفَضَّلْ عَلَیْنَا بِجَمِیعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ ابْدَأْ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ أَبْنَائِنَا وَ جَمِیعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِینَ فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْنَاکَ لِأَنْفُسِنَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ اللَّهُمَّ وَ هَذَا رَجَبٌ الْمُکَرَّمُ الَّذِی أَکْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرُمِ أَکْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَیْنِ الْأُمَمِ فَلَکَ الْحَمْدُ یَا ذَا الْجُودِ وَ الْکَرَمِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُکَ بِهِ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ الَّذِی خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِی ظِلِّکَ فَلَا یَخْرُجُ مِنْکَ إِلَی غَیْرِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 37

وَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِینَ فِیهِ بِطَاعَتِکَ وَ الْآمِلِینَ فِیهِ بِشَفَاعَتِکَ اللَّهُمَّ وَ اهْدِنَا إِلَی سَوَاءِ السَّبِیلِ وَ اجْعَلْ مَقِیلَنَا عِنْدَکَ خَیْرَ مَقِیلٍ فِی ظِلٍّ ظَلِیلٍ وَ مُلْکٍ جَزِیلٍ فَإِنَّکَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا مُفْلِحِینَ مُنْجِحِینَ غَیْرَ مَغْضُوبٍ عَلَیْنَا وَ لَا ضَالِّینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِکَ وَ بِوَاجِبِ رَحْمَتِکَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاکَ الدَّاعُونَ وَ دَعَوْتُکَ وَ سَأَلَکَ السَّائِلُونَ وَ سَأَلْتُکَ وَ طَلَبَ إِلَیْکَ الطَّالِبُونَ وَ طَلَبْتُ إِلَیْکَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَهُ وَ الرَّجَاءُ وَ إِلَیْکَ مُنْتَهَی الرَّغْبَهِ وَ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ

اجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ النَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ رِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ وَ خَصَّنَا بِوَلَايَتِهِ وَ وَفَّقَنَا لِطَاعَتِهِ ثُمَّ تَقُولُ: شُكْراً شُكْراً مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي وَ اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَئِمَّتِي وَ سَادَتِي اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ وَ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و الغسل فى اليوم السابع و العشرين سنه و صيامه فضيله.

وَ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَةٍ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صِيَامَ هَذَا الْيَوْمَ يُعَادِلُ صِيَامَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى سِتِّينَ سَنَةً.

وَ أَيْضاً رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ رَاشِدٍ سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ مِنْ عِيدٍ غَيْرِ الْأَعْيَادِ الْمَشْهُورَةِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ إِنَّ أَشْرَفَ وَ أَفْضَلَ مِنَ الْجَمِيعِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْمُبَارَكِ، فَعَلَيْكَ بِصِيَامِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 38

و زياره الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلم و الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام مروى أيضا، و صلاه هذا اليوم وردت بطرق مختلفه أكثرها تقول إنها يجب أن تؤدى قبل الزوال، و يظهر من أكثر الأحاديث أنه يسوغ أداؤها فى أى وقت من اليوم.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ رَيَّانَ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ عِنْدَ مَا

جَاءَ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَغْدَادَ صَامَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَ السَّابِعَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، وَ أَمَرَ جَمِيعَ مُلَازِمِيهِ وَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ وَ يُصَلُّوا فِی کُلِّ مِنْهُمَا اثْنَتَیْ عَشْرَةَ رَکْعَةً (کُلُّ رَکْعَتَیْنِ بِسَلَامٍ) فِی کُلِّ رَکْعَةٍ یَقْرَءُونَ بَعْدَ الْحَمْدِ مِنَ السُّوَرِ مَا شَاءُوا، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْهَا قَرَءُوا کُلًّا مِنْ هَذِهِ السُّوَرِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: «الْحَمْدُ» وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ یَقُولُونَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ. ثُمَّ یَقُولُونَ أَرْبَعاً: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً ثُمَّ یَقُولُونَ أَرْبَعاً: لَا أُشْرِکُ بِرَبِّی أَحَداً.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تُصَلِّی فِی هَذَا الْیَوْمِ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ رَکْعَةً تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ مَا تَیَسَّرَ لَکَ، وَ تُسَلِّمُ بَعْدَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً یَا عُدَّتِی فِی مُدَّتِی یَا صَاحِبِی فِی شِدَّتِی یَا وَلِیِّی فِی نِعْمَتِی یَا غِیَاثِی فِی رَغْبَتِی یَا نَجَاحِی فِی حَاجَتِی یَا حَافِظِی فِی غَیْبَتِی یَا کَالِئِی فِی وَحْدَتِی یَا أَنْسِی فِی وَحْشَتِی أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِی فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُقِیلُ عَثْرَتِی فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُنْعِشُ صَرْعَتِی فَلَکَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتُرْ عَوْرَتِی وَ آمِنْ رَوْعَتِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ اصْفَحْ عَنْ جُرْمِی وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی فِی أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ

الصِّدْقِ الَّذِی کَانُوا یُوعَدُونَ. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ تَقْرَأُ سَبْعَ مَرَّاتٍ کُلًّا مِنْ سُورَهَ «الْحَمْدِ» وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ «آیَهِ الْکُرْسِیِّ»، ثُمَّ تَقُولُ سَبْعاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 39

ثُمَّ تَقُولُ سَبْعاً: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً ثُمَّ تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ مَا شِئْتَ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ فِی یَوْمِ الْمَبْعَثِ: یَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَ التَّجَاوُزِ وَ ضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَ التَّجَاوُزَ یَا مَنْ عَفَا وَ تَجَاوَزَ اعْفُ عَنِّی وَ تَجَاوَزْ یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَکْدَی الطَّلَبُ وَ أَعْیَتِ الْحِیلَهُ وَ الْمَذْهَبُ وَ دُرِسَتِ الْآمَالُ وَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَیْکَ مُشْرَعَهً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَهً وَ الِاسْتِعَانَهِ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِکَ مُبَاحَهً وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لِدَاعِیکَ بِمَوْضِعِ إِجَابَهٍ وَ لِلصَّارِخِ إِلَیْکَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَهٍ وَ أَنَّ فِی اللَّهَفِ إِلَی جُودِکَ وَ الضَّمَانِ بِعِدَتِکَ عِوَضاً عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِینَ وَ مَنْدُوحَهً عَمَّا فِی أَیْدِی الْمُسْتَأْثِرِینَ وَ أَنَّکَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَیْکَ عَزْمُ إِرَادَهٍ وَ قَدْ نَاجَاکَ بِعَزْمِ الْإِرَادَهِ قَلْبِی فَأَسْأَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَهٍ دَعَاکَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٌ إِلَیْکَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَکْرُوبٌ فَرَّجْتَ کَرْبَهُ أَوْ

مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافًى أَتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاکَ إِلَيْهِ وَ لِتِلْکَ الدَّعْوَهِ عَلَيْکَ حَقٌّ وَ عِنْدَکَ مَنْزِلَهٌ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ هَذَا رَجَبٌ الْمُرَجَّبُ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرُمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ فَنَسْأَلُکَ بِهِ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّکَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْکَ إِلَى غَيْرِکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِکَ وَ الْآمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِکَ اَللَّهُمَّ وَ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَ اجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَکَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّکَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِکَ الْمُصْطَفَيْنَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَ بَارِکْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَ بِكَرَامَتِکَ جَلَّلْتَهُ وَ بِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ مِنْکَ أَنْزَلْتَهُ وَ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِکَ أَرْسَلْتَهُ وَ بِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاهً دَائِمَهً تَكُونُ لَکَ شُكْراً وَ لَنَا ذُخْراً وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً وَ اخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَهِ إِلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 40

مُنْتَهَى آجَالِنَا وَ قَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَ بَلِّغْنَا بِرَحْمَتِکَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ الثَّامِنَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ كَانَ لَهُ كَفَّارَهُ ذُنُوبِ تِسْعِينَ سَنَهً، وَ مَنْ صَامَ التَّاسِعَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ كَانَتْ لَهُ كَفَّارَهُ مِائَهِ سَنَهٍ، وَ مَنْ صَامَ الثَّلَاثِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا

تَأَخَّرَ.

و صلاه سلمان مسنونه فی آخر یوم من هذا الشهر بالنحو الذی ورد أولا، و إذا کان یحتمل نقصان الشهر یحتاط بأدائها فی الیوم التاسع و العشرین أیضا. و قد ذکروا فی کتب الأدعیه صلاه خاصه لکل لیله من هذا الشهر، و حیث لم أجد لها سندا معتبرا لم أحب أن أوردها، و حیث کانت مشهوره جدا فقد أوردتها علی سبیل الإجمال، و لو أتی بها شخص بنیه أن مطلق الصلوات حسنه فلا بأس:

اللَّیْلَهُ الْأُولَی: ثَلَاثُونَ رَکْعَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ، ثَلَاثُ مَرَّاتٍ سُورَهُ الْجَحْدِ «قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ»، وَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ سُورَهُ التَّوْحِیدِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

اللَّیْلَهُ الثَّانِیَهُ: عَشْرُ رَکَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْجَحْدِ.

اللَّیْلَهُ الثَّالِثَهُ: عَشْرُ رَکَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ خَمْسِ مَرَّاتٍ سُورَهِ النَّصْرِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ.

اللَّیْلَهُ الرَّابِعَهُ: مِائَهُ رَکْعَهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.

اللَّیْلَهُ الْخَامِسَهُ: سِتُّ رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً سُورَهَ التَّوْحِیدِ.

اللَّیْلَهُ السَّادِسَهُ: رَکْعَتَانِ فِی کُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ آیَهَ الْکُرْسِیِّ سَبْعاً.

اللَّیْلَهُ السَّابِعَهُ: أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ کُلٍّ مِنَ التَّوْحِیدِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَ أَنْ یَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاهِ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ التَّسْبِیحَاتِ الْأَرْبَعِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 41

اللَّیْلَهُ الثَّامِنَهُ: عِشْرُونَ رَکْعَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً، وَ کُلٌّ مِنَ الْقَلَاقِلِ الْأَرْبَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ التَّاسِعَهُ: رَکْعَتَانِ فِی کُلٍّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ، وَ أَلْهَاکُمُ التَّکَاثُرُ خَمْسُ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَهُ الْعَاشِرَهُ: اثْنَتَا عَشْرَهَ رَكْعَهً بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ، فِى كُلِّ مِنْهُمَا سُورَهُ الْحَمْدِ مَرَّهً، وَ سُورَهُ التَّوْحِيدِ ثَلَاثاً.

اللَّيْلَهُ الْحَادِيَهَ عَشْرَهَ: اثْنَتَا عَشْرَهَ رَكْعَهً فِى كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ، آيَهُ الْكُرْسِىِّ اثْنَتَىْ عَشْرَهَ

مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ آيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فِى كُلِّ رَكْعَةٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: عَشْرُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِى الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْعَادِيَاتِ، وَ فِى الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ.

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ثَلَاثُونَ رَكْعَةً فِى كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ التَّوْحِيدِ وَ آيَةَ: قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ حَتَّى آخِرِ السُّورَةِ.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ وَ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ وَ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ثَلَاثُونَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: رَكْعَتَانِ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ: التَّوْحِيدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ كُلًّا مِنْهُمَا عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ كُلًّا مِنْ سُورَةِ التَّوْحِيدِ وَ آيَةِ الْكُرْسِىِّ خَمْسَةَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الْعِشْرُونَ: رَكْعَتَانِ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْقَدْرِ خَمْسَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الْحَادِيَةُ وَ الْعِشْرُونَ: سِتُّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِى كُلٍّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْكَوْثَرِ عَشْراً وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْراً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 42

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ وَ الْعِشْرُونَ: ثَمَانِىَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِى كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَشْراً وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عِشْرِينَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ وَ الْعِشْرُونَ: رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الضُّحَى خَمْسَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَ الْعِشْرُونَ: أَرْبَعُونَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِى كُلٍّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ وَ الْعِشْرُونَ: عِشْرُونَ رَكْعَةً بَيْنَ صَلَاتَيِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ فِی کُلٍّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ آیَةَ آمَنَ الرَّسُولُ وَ سُورَةَ التَّوْحِیدِ.

اللَّيْلَةُ السَّادِسَةُ وَ الْعِشْرُونَ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً فِی کُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ أَرْبَعُونَ مَرَّةً سُورَةَ التَّوْحِیدِ.

اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَ الْعِشْرُونَ وَ الثَّامِنَةُ وَ الْعِشْرُونَ وَ التَّاسِعَةُ وَ

الْعِشْرُونَ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِی کُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْأَعْلَی عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَوَاتِ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ اسْتَغْفَرَ مِائَةَ مَرَّةٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثُونَ: عَشْرُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی کُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

و ذکر لکل من هذه الصلوات ثواب کثیر لم نذکره بناء علی عدم الاعتماد علی السند، و کل النوافل المذکوره کل رکعتین تؤدی بسلام واحد، و بعضها الطویل منها و التی تقع بین صلاتی المغرب و العشاء و یجب أن تقع بعد دخول وقت العشاء لا یخلو أداؤها من إشکال، و لهذا لم نورد فی هذه الرساله صلاه لیله الرغائب المشهوره مع أنها منقوله عن طرق العامه.

الباب الثانی فی بیان فضائل و أعمال شهر شعبان المبارک و أیامه و لیالیه

الفصل الأول فی بیان فضیله هذا الشهر و ثواب صیامه.

اعلم أن فضل شهر شعبان أکثر من فضل شهر رجب و أنه منسوب إلی سید الأنبیاء صلّی اللّه علیه و آله و سلم

کَمَا رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَانَ إِذَا شَاهَدَ شَهْرَ شَعْبَانَ: يَأْمُرُ الْمُنَادِیَ أَنْ يُنَادِیَ فِی أَهْلِ الْمَدِينَهِ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَيْکُمْ فَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِی، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَنِی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُنْذُ أَنْ سَمِعْتُ مُنَادِیَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ أَتْرُکْ صَوْمَ شَعْبَانَ وَ لَنْ أَتْرُکَهُ مَا دُمْتُ حَيّاً، وَ قَالَ: إِنَّ صَوْمَ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ تَوْبَهٌ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ مِنَ اللَّهِ عَلَی النَّاسِ.

وَ أَيْضاً عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَصِلْ شَهْراً بِتَمَامِهِ إِلَّا شَعْبَانَ حَيْثُ کَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

وَ

يُرْوَى أَيْضاً أَنَّهُ سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

شَعْبَانُ تَعْظِيماً لِشَهْرِ رَمَضَانَ.

وَ يُرْوَى عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَصُومُ شَهْرَ شَعْبَانَ وَ يُوصِلُهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ يَقُولُ: كِلَاهُمَا شَهْرُ اللَّهِ وَ صِيَامُهُمَا كَفَّارَةُ الذُّنُوبِ الْمُتَقَدِّمَهِ وَ الْمُتَأَخِّرَهِ.

وَ أَيْضاً عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَامَ شَهْرَ شَعْبَانَ أُقِيلَ مِنْ عَثْرَهِ الْأَيْمَانِ فِى الْمَعَاصِى وَ الْأَيْمَانِ فِى الْغَضَبِ.

وَ نُقِلَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ شَهْرَ شَعْبَانَ شَهْرٌ شَرِيفٌ وَ هُوَ شَهْرِى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 44

وَ حَمَلَهُ الْعَرْشِ تُعَظِّمُهُ وَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَ هُوَ شَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ تُزَيَّنُ فِيهِ الْجِنَانُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانَ لِأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ شَهْرُ الْعَمَلِ فِيهِ يُضَاعَفُ الْحَسَنَهُ بِسَبْعِينَ وَ السَّيِّئَهُ مَحْطُوطَهٌ وَ الذَّنْبُ مَغْفُورٌ وَ الْحَسَنَهُ مَقْبُولَهٌ وَ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ يُبَاهِى بِهِ لِعِبَادِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَّامِهِ وَ قُوَّامِهِ فَيُبَاهِى بِهِمْ حَمَلَهَ الْعَرْشِ «1».

وَ هُوَ شَهْرٌ تَتَضَاعَفُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ مِنْ أَجْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ تُزَيَّنُ فِيهِ الْجِنَانُ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانَ لِأَنَّهُ تَتَشَعَّبُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَتَضَاعَفُ فِى حَسَنَاتِهِمْ سَبْعِينَ ضِعْفاً، وَ تُحَطُّ فِيهِ الذُّنُوبُ وَ تُغْفَرُ، وَ تُقْبَلُ فِيهِ أَعْمَالُ الْخَيْرِ، وَ يَنْظُرُ اللَّهُ الْجَبَّارُ فِيهِ إِلَى صَائِمِى وَ عَابِدِى هَذَا الشَّهْرِ فَيُبَاهِى بِهِمْ حَمَلَهَ عَرْشِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ فِى صِيَامِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا يَطُولُ بِذِكْرِهِ الْمَقَامُ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صِيَامَ شَعْبَانَ ذَخِيرَهٌ لِلْعَبْدِ لِيَوْمِ الْقِيَامَهِ، وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فِى

شَعْبَانَ إِلَّا أَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَمْرَ مَعَاشِهِ وَ كَفَاهُ شَرَّ أَعْدَائِهِ، وَ أَقَلُّ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الثَّوَابِ لِصَائِمِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَنْ يُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ.

وَ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَةٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ الْأَكْرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي وَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَهْرِي كُنْتُ شَفِيعَهُ فِي الْقِيَامَهِ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ شَهْرِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِي نُودِيَ أَنِ اسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ أَيْ لَا ذَنْبَ بَقِيَ لَدَيْكَ.

وَ بِسَنَدٍ عَالٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ لِلَّهِ تَعَالَى دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً حُشِرَ فِي الْقِيَامَهِ فِي زُمْرَهِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَجَبَتْ لَهُ كَرَامَهُ اللَّهِ تَعَالَى. وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِي شَعْبَانَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَهٍ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ، وَ مَنْ صَامَ آخِرَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوْصَلَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ مَنْ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

وَ رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ أَنَّهُ سُئِلَ مِنْ أُسَامَهَ: أَيُّ الشُّهُورِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَصُومُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ؟ قَالَ: شَعْبَانُ، وَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ غَافِلُونَ عَنْهُ وَ هُوَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 45

شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ وَ أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَ أَنَا صَائِمٌ.

وَ رَوَى أَيْضاً: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ فَقَالَ: وَ لِمَ أَنْتُمْ غَافِلُونَ عَنْ صَوْمِ شَعْبَانَ، أَيْ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ.

وَ

رَوَى أَيْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ خَيْرِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: شَعْبَانُ شَهْرِی مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ شَهْرِی وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْهُ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ، وَ مَنْ صَامَ كُلَّ الشَّهْرِ وَ أَوْصَلَهُ بِرَمَضَانَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ مِنْ كُلِّ صَغِيرَهٍ وَ كَبِيرَهٍ وَ إِنْ كَانَ دَاخِلًا فِی دَمٍ حَرَامٍ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ.

وَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ شَفِيعَهُ فِی الْقِيَامَهِ.

وَ رُوِیَ أَيْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جِدّاً عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ شَعْبَانَ كَانَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُ أَصْحَابَهُ وَ يَقُولُ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِی أَ تَدْرُونَ أَیَّ شَهْرٍ هَذَا؟ هَذَا شَهْرُ شَعْبَانَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِی. فَصُومُوا هَذَا الشَّهْرَ مَحَبَّةً لِنَبِيِّكُمْ وَ تَقَرُّباً إِلَی رَبِّكُمْ، فَوَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِیَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ صَامَ شَعْبَانَ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ تَقَرُّباً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ قَرَّبَهُ مِنْ كَرَامَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّهَ «1».

وَ أَيْضاً عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: شَعْبَانُ شَهْرِی وَ رَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ فَمَنْ صَامَ شَهْرِی كُنْتُ شَفِيعَهُ فِی الْقِيَامَهِ وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آنَسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُ فِی قَبْرِهِ وَ وَصَلَ وَحْدَتَهُ، وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مُبْيَضّاً وَجْهُهُ، آخِذاً

لِلْكِتَابِ بِيَمِينِهِ وَ الْخُلْدَ بِيَسَارِهِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَیْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ: عَبْدِی فَيَقُولُ: لَبَّيْکَ سَيِّدِی فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ: صُمْتَ لِی؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِی فَيَقُولُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی: خُذُوا بِيَدِ عَبْدِی حَتَّى تَأْتُوا بِهِ نَبِيِّی فَأُوتَی بِهِ فَأَقُولُ: صُمْتَ شَهْرِی؟

فَيَقُولُ نَعَمْ فَأَقُولُ لَهُ: أَنَا أَشْفَعُ لَکَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی: أَمَّا حُقُوقِی فَقَدْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 46

تَرَکْتُهَا لِعَبْدِی، أَمَّا حُقُوقُ خَلْقِی فَمَنْ عَفَا عَنْهُ فَعَلَیَّ عِوَضُهُ حَتَّى يَرْضَی قَالَ النَّبِیُّ فَآخُذُ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْتَهِیَ بِهِ إِلَی الصِّرَاطِ فَأَجِدُهُ زَحْفاً زَلَقاً لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْخَاطِئِينَ فَآخُذُهُ بِيَدِهِ، فَيَقُولُ لِی صَاحِبُ الصِّرَاطِ: مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَقُولُ: هَذَا فُلَانٌ (بِاسْمِهِ) مِنْ أُمَّتِی کَانَ قَدْ صَامَ فِی الدُّنْيَا شَهْرِی ابْتِغَاءَ شَفَاعَتِی، وَ صَامَ شَهْرَ رَبِّهِ ابْتِغَاءَ وَعْدِهِ فَيَجُوزُ الصِّرَاطَ بِعَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَنْتَهِیَ إِلَی بَابِ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ لَهُ فَيَقُولُ رِضْوَانُ ذَلِکَ الْيَوْمَ أُمِرْنَا أَنْ نَفْتَحَ الْيَوْمَ لِأُمَّتِکَ. ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

صُومُوا شَهْرَ النَّبِیِّ لِيَکُونَ شَفِيعَکُمْ فِی الْقِيَامَةِ، وَ صُومُوا شَهْرَ رَبِّکُمْ لِتَشْرَبُوا مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِی الْجَنَّةِ «1».

الفصل الثانی فی بيان أعمال کل يوم من أيام شعبان

فَقَدْ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی کُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ کَانَتْ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَ فِی کِتَابِ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِی فَأَکْثِرُوا فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَیَّ وَ عَلَی آلِ بَيْتِی.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَدْعِيَةِ فِی شَهْرِ شَعْبَانَ هُوَ الِاسْتِغْفَارُ، وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ فِی کُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً

كَانَ كَمَنِ اسْتَغْفَرَ فِی الْأَشْهُرِ الْأُخْرَی سَبْعِینَ أَلْفَ مَرَّةً. فَسَأَلَ رَجُلٌ: کَیْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِینَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَی رُوحَهُ فِی الْأُفُقِ الْمُبِینِ وَ هُوَ فَضَاءٌ وَسِیعٌ عِنْدَ الْعَرْشِ فِیهِ الْأَنْهَارُ الْجَارِیَهُ وَ الْأَقْدَاحُ عَلَی ضِفَافِهَا بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ الْحَیُّ الْقَیُّومُ قَبْلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 47

الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ کِلَاهُمَا حَسَنٌ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ کَانَ یَقْرَأُ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ فِی لَیْلَهِ مُنْتَصَفِهِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِکَهِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَیْتِ الْوَحْیِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْکِ الْجَارِیَهِ فِی اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ یَأْمَنُ مَنْ رَکِبَهَا وَ یَغْرَقُ مَنْ تَرَکَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْکَهْفِ الْحَصِینِ وَ غِیَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَکِینِ وَ مَلْجَإِ الْهَارِبِینَ وَ مَنْجَا الْخَائِفِینَ وَ عِصْمَهِ الْمُعْتَصِمِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً کَثِیرَهً طَیِّبَهً تَکُونُ لَهُمْ رِضًی وَ لِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَ قَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْکَ وَ قُوَّهٍ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الْأَبْرَارِ الْأَخْیَارِ الَّذِینَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ حُقُوقَهُمْ وَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ وَلَایَتَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْمُرْ قَلْبِی بِطَاعَتِکَ وَ لَا تُخْزِنِی بِمَعْصِیَتِکَ وَ ارْزُقْنِی مُوَاسَاهَ مَنْ قَتَّرْتَ

عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ نَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِکَ وَ أَحْيَيْتَنِی تَحْتَ ظِلِّکَ وَ هَذَا شَهْرُ نَبِيِّکَ سَيِّدِ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، شَعْبَانُ الَّذِی حَفَفْتَهُ مِنْکَ بِالرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ الَّذِی کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْأَبُ فِی صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِی لَيَالِيهِ وَ أَيَّامِهِ بُخُوعاً لَکَ فِی إِکْرَامِهِ وَ إِعْظَامِهِ إِلَی مَحَلِّ حِمَامِهِ اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَی الِاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَ نَيْلِ الشَّفَاعَهِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لِی شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَ طَرِيقاً إِلَيْکَ مَهْيَعاً وَ اجْعَلْنِی لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّی أَلْقَاکَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَنِّی رَاضِياً وَ عَنْ ذُنُوبِی غَاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِی مِنْکَ الرَّحْمَهَ وَ الرِّضْوَانَ وَ أَنْزَلْتَنِی دَارَ الْقَرَارِ وَ مَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

وَ رَوَی السَّيِّدُ ابْنُ طاوُسٍ (ره) بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّ هَذِهِ مُنَاجَاهُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِی شَهْرِ شَعْبَانَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعَائِی إِذَا دَعَوْتُکَ وَ اسْمَعْ نِدَائِی إِذَا نَادَيْتُکَ وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُکَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْکَ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ مُسْتَکِيناً لَکَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْکَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْکَ تَرَانِی وَ تَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی وَ تُخْبِرُ حَاجَتِی وَ تَعْرِفُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 48

ضَمِيرِی وَ لَا يَخْفَی عَلَيْکَ أَمْرُ مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِیَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِی وَ أَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِی وَ أَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِی وَ قَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُکَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِی فِيمَا يَکُونُ مِنِّی إِلَی آخِرِ عُمُرِی مِنْ سَرِيرَتِی وَ عَلَانِيَتِی وَ بِيَدِکَ لَا بِيَدِ غَيْرِکَ زِيَادَتِی وَ نَقْصِی وَ نَفْعِی وَ ضُرِّی إِلَهِی إِنْ حَرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَرْزُقُنِی وَ إِنْ خَذَلْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَنْصُرُنِی إِلَهِی أَعُوذُ بِکَ مِنْ غَضَبِکَ

وَ حُلُولِ سَخَطِکَ إِلَهِی إِنْ کُنْتُ غَیْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِکَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ بِفَضْلِ سَعَتِکَ إِلَهِی کَأَنِّی بِنَفْسِی وَاقِفَةً بَیْنَ یَدَیْکَ وَ قَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَکُّلِی عَلَیْکَ فَفَعَلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَغَمَّدْتَنِی بِعَفْوِکَ إِلَهِی إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَی مِنْکَ بِذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِی وَ لَمْ یُدْنِنِی مِنْکَ عَمَلِی فَقَدْ جُعِلْتُ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَیْکَ وَسِیلَتِی إِلَهِی قَدْ جُرْتُ عَلَی نَفْسِی فِی النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَیْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِی لَمْ یَزَلْ بِرُّکَ عَلَیَّ أَیَّامَ حَیَاتِی فَلَا تَقْطَعْ بِرَّکَ عَنِّی فِی مَمَاتِی إِلَهِی کَیْفَ آیَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ لِی بَعْدَ مَمَاتِی وَ أَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِی إِلَّا الْجَمِیلَ فِی حَیَاتِی إِلَهِی تَوَلَّ مِنْ أَمْرِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عُدْ بِفَضْلِکَ عَلَی مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِی قَدْ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوباً فِی الدُّنْیَا وَ أَنَا أَحْوَجُ إِلَی سَتْرِهَا عَلَیَّ مِنْکَ فِی الْأُخْرَی إِلَهِی قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَیَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ فَلَا تَفْضَحْنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ إِلَهِی جُودُکَ بَسَطَ أَمَلِی وَ عَفْوُکَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِی إِلَهِی فَسُرَّنِی بِلِقَائِکَ یَوْمَ تَقْضِی فِیهِ بَیْنَ عِبَادِکَ إِلَهِی اعْتِذَارِی إِلَیْکَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِی یَا أَکْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَیْهِ الْمُسِیئُونَ إِلَهِی لَا تَرُدَّ حَاجَتِی وَ لَا تُخَیِّبْ طَمَعِی وَ لَا تَقْطَعْ مِنْکَ رَجَائِی وَ أَمَلِی إِلَهِی لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِی لَمْ تَهْدِنِی وَ لَوْ أَرَدْتَ فَضِیحَتِی لَمْ تُعَافِنِی إِلَهِی مَا أَظُنُّکَ تَرُدُّنِی فِی حَاجَهٍ قَدْ أَفْنَیْتُ عُمُرِی فِی طَلَبِهَا مِنْکَ إِلَهِی فَلَکَ الْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً یَزِیدُ وَ لَا یَبِیدُ کَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی إِلَهِی إِنْ أَخَذْتَنِی بِجُرْمِی أَخَذْتُکَ بِعَفْوِکَ وَ إِنْ أَخَذْتَنِی بِذُنُوبِی أَخَذْتُکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ إِنْ

أَدْخَلْتَنِی النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّی أُحِبُّکَ إِلَهِی إِنْ کَانَ صَغُرَ فِی جَنْبِ طَاعَتِکَ عَمَلِی فَقَدْ کَبُرَ فِی جَنْبِ رَجَائِکَ أَمَلِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 49

إِلَهِی کَیْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِکَ بِالْخَیْبَهِ مَحْرُوماً وَ قَدْ کَانَ حُسْنُ ظَنِّی بِجُودِکَ أَنْ تَقْلِبَنِی بِالنَّجَاهِ مَرْحُوماً إِلَهِی وَ قَدْ أَفْنَیْتُ عُمُرِی فِی شِرَّهِ السَّهْوِ عَنْکَ وَ أَبْلَیْتُ شَبَابِی فِی سَکْرَهِ التَّبَاعُدِ مِنْکَ إِلَهِی فَلَمْ أَسْتَیْقِظْ أَیَّامَ اغْتِرَارِی بِکَ وَ رُکُونِی إِلَی سَبِیلِ سَخَطِکَ.

إِلَهِی وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدَیْکَ قَائِمٌ بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَوَسِّلٌ بِکَرَمِکَ إِلَیْکَ إِلَهِی أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَیْکَ مِمَّا کُنْتُ أُوَاجِهُکَ بِهِ مِنْ قِلَّهِ اسْتِحْیَائِی مِنْ نَظَرِکَ وَ أُطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْکَ إِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِکَرَمِکَ إِلَهِی لَمْ یَکُنْ لِی حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِیَتِکَ إِلَّا فِی وَقْتٍ أَیْقَظْتَنِی لِمَحَبَّتِکَ وَ کَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَکُونَ کُنْتُ فَشَکَرْتُکَ بِإِدْخَالِی فِی کَرَمِکَ وَ لِتَطْهِیرِ قَلْبِی مِنْ أَوْسَاخِ الْغَفْلَهِ عَنْکَ إِلَهِی انْظُرْ إِلَیَّ نَظَرَ مَنْ نَادَیْتَهُ فَأَجَابَکَ وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِکَ فَأَطَاعَکَ یَا قَرِیباً لَا یَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ وَ یَا جَوَاداً لَا یَبْخَلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلَهِی هَبْ لِی قَلْباً یُدْنِیهِ مِنْکَ شَوْقُهُ وَ لِسَاناً یَرْفَعُهُ إِلَیْکَ صِدْقُهُ وَ نَظَراً یُقَرِّبُهُ مِنْکَ حَقُّهُ إِلَهِی إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِکَ غَیْرُ مَجْهُولٍ وَ مَنْ لَاذَ بِکَ غَیْرُ مَخْذُولٍ وَ مَنْ أَقْبَلْتَ عَلَیْهِ غَیْرُ مَمْلُولٍ إِلَهِی إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِکَ لَمُسْتَنِیرٌ وَ إِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ لَمُسْتَجِیرٌ وَ قَدْ لُذْتُ بِکَ یَا إِلَهِی فَلَا تُخَیِّبْ ظَنِّی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لَا تَحْجُبْنِی عَنْ رَأْفَتِکَ إِلَهِی أَقِمْنِی فِی أَهْلِ وَلَایَتِکَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّیَادَهَ مِنْ مَحَبَّتِکَ إِلَهِی وَ أَلْهِمْنِی وَلَهاً بِذِکْرِکَ إِلَی ذِکْرِکَ وَ اجْعَلْ هِمَّتِی فِی رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِکَ وَ مَحَلِّ قُدْسِکَ إِلَهِی بِکَ عَلَیْکَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِی

بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِکَ وَ الْمَثْوَی الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِکَ فَإِنِّی لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِی دَفْعاً وَ لَا أَمْلِکُ لَهَا نَفْعاً إِلَهِی أَنَا عَبْدُکَ الصَّعِیفُ الْمُذْنِبُ وَ مَمْلُوکُکَ الْمُنِیبُ الْمَعِیبُ فَلَا تَجْعَلْنِی مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَکَ وَ حَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِکَ إِلَهِی هَبْ لِی کَمَالَ الِانْقِطَاعِ إِلَیْکَ وَ أَنِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِیَاءِ نَظَرِهَا إِلَیْکَ حَتَّی تَخْرِقَ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَی مَعْدِنِ الْعَظَمَهِ وَ تَصِیرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَهً بِعِزِّ قُدْسِکَ إِلَهِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ نَادَیْتَهُ فَأَجَابَکَ وَ لَاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِکَ فَنَاجَیْتَهُ سِرّاً وَ عَمِلَ لَکَ جَهْراً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 50

إِلَهِی لَمْ أُسَلِّطْ عَلَی حُسْنِ ظَنِّی قُنُوطَ الْإِیَاسِ وَ لَا انْقَطَعَ رَجَائِی مِنْ جَمِیلِ کَرَمِکَ إِلَهِی إِنْ کَانَتِ الْخَطَایَا قَدْ أَسْقَطَتْنِی لَدَیْکَ فَاصْفَحْ عَنِّی بِحُسْنِ تَوَکُّلِی عَلَیْکَ إِلَهِی إِنْ حَطَّتْنِی الذُّنُوبُ مِنْ مَکَارِمِ لُطْفِکَ فَقَدْ نَبَّهَنِی الْیَقِینُ إِلَی کَرَمِ عَطْفِکَ إِلَهِی إِنْ أَنَامَتْنِی الْغَفْلَهُ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِکَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَهُ بِکَرَمِ آلَائِکَ إِلَهِی إِنْ دَعَانِی إِلَی النَّارِ عَظِیمُ عِقَابِکَ فَقَدْ دَعَانِی إِلَی الْجَنَّهِ جَزِیلُ ثَوَابِکَ إِلَهِی فَلَکَ أَسْأَلُ وَ إِلَیْکَ أَبْتَهِلُ وَ أَرْغَبُ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُدِیمُ ذِکْرَکَ وَ لَا یَنْقُضُ عَهْدَکَ وَ لَا یَغْفُلُ عَنْ شُکْرِکَ وَ لَا یَسْتَخِفُّ بِأَمْرِکَ إِلَهِی وَ أَتْحِفْنِی بِنُورِ عِزِّکَ الْأَبْهَجِ فَأَکُونَ لَکَ عَارِفاً وَ عَنْ سِوَاکَ مُنْحَرِفاً وَ مِنْکَ خَائِفاً مُرَاقِباً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً.

و هذه مناجاه جلیله القدر و تشتمل علی مضامین عالیه، و یناسب قراءتها فی کل الأوقات و بخاصه عند حضور القلب.

وَ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ

قَالَ فِی کُلِّ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِیَّاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینُ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ عِبَادَهِ أَلْفِ سَنَهٍ فِی صَحِیفَهِ أَعْمَالِهِ، وَ مَحَا عَنْهُ ذُنُوبَ أَلْفِ سَنَهٍ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ بِنُورٍ کَالْبَدْرِ فِی لَیْلَهِ تَمَامِهِ وَ کَمَالِهِ وَ کُتِبَ فِی الصِّدِّیقِینَ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَنْ فَضِیلَهِ صَوْمِ رَجَبٍ فَقَالَ: وَ لِمَ أَنْتُمْ غَافِلُونَ عَنْ صَوْمِ أَیَّامِ شَعْبَانَ. قَالَ الرَّاوِی: فَمَا هُوَ ثَوَابُ مَنْ صَامَ یَوْماً مِنْ شَعْبَانَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: وَ اللَّهِ إِنَّ الْجَنَّهَ ثَوَابُهُ. قُلْتُ: یَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا هِیَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِی هَذَا الشَّهْرِ؟ قَالَ: التَّصَدُّقُ وَ الِاسْتِغْفَارُ، وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فِی شَعْبَانَ رَبَّاهَا اللَّهُ تَعَالَی کَمَا یُرَبِّی أَحَدُکُمْ فَصِیلَهُ حَتَّی یُوَافِیَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ قَدْ صَارَ مِثْلَ أُحُدٍ «1».

الفصل الثالث فی الفضائل و الأعمال المختصه بأول الشهر حتی الأیام البیض

بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ اسْتِحْبَابُ صَوْمِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ الْأُولَی مِنَ الشَّهْرِ، وَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَسَطَ الشَّهْرِ، وَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ الْأَخِیرَهِ مِنْهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ الْأَکْرَمَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ السَّمَاوَاتِ تُزَیَّنُ فِی کُلِّ خَمِیسٍ مِنْ شَعْبَانَ ثُمَّ تَقُولُ الْمَلَائِکَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِصَائِمِی هَذَا الْیَوْمِ وَ اسْتَجِبْ أَدْعِیَتَهُمْ.

و الیوم الثالث من شعبان یوم مبارک جدا و هو وفقا للمشهور یوم ولاده سید الشهداء الإمام الحسین علیه السّلام،

وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ أَنَّ الْیَوْمَ الثَّالِثَ مِنْ شَعْبَانَ یَوْمُ وِلَادَهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَصُومُوا هَذَا الْیَوْمَ وَ اقْرَءُوا هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ

بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِی هَذَا الْیَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَ وِلَادَتِهِ، بَکَتْهُ السَّمَاءُ وَ مَنْ فِیهَا وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَیْهَا، وَ لَمَّا یَطَأْ لَابَتَیْهَا، قَتِیلِ الْعَبْرَهِ وَ سَیِّدِ الْأُسْرَهِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَهِ یَوْمَ الْکَرَّهِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ نَسْلِهِ، وَ الشِّفَاءَ فِی تُرْبَتِهِ وَ الْفَوْزَ مَعَهُ فِی أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَیْبَتِهِ، حَتَّی یُدْرِکُوا الْأَوْتَارَ وَ یَثْأَرُوا الثَّارَ، وَ یُرْضُوا الْجَبَّارَ وَ یَکُونُوا خَیْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ. اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِی ءٍ إِلَی نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِی یَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، یَسْأَلُکَ الْعِصْمَهَ إِلَی مَحَلِّ رَمْسِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ، وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْکَرَامَهِ وَ مَحَلَّ الْإِقَامَهِ، اللَّهُمَّ وَ کَمَا أَکْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَکْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ سَابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَ یُکْثِرُ الصَّلَاهَ عَلَیْهِ عِنْدَ ذِکْرِهِ وَ عَلَی جَمِیعِ أَوْصِیَائِهِ وَ أَهْلِ اصْطِفَائِهِ، الْمَمْدُودِینَ مِنْکَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَیْ عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَ الْحُجَجِ عَلَی جَمِیعِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 52

الْبَشَرِ، اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِی هَذَا الْیَوْمِ خَیْرَ مَوْهِبَهٍ وَ أَنْجِحْ لَنَا فِیهِ کُلَّ طَلِبَهٍ، کَمَا وَهَبْتَ الْحُسَیْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَ عَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ.

و یستحب زیارته علیه السّلام فی هذا الیوم و غسل الزیاره أیضا و سوف تذکر کیفیه زیارته علیه السّلام فیما بعد إن شاء اللّه تعالی.

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ (ره) أَنَّ الْإِمَامَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ

فالأفضل احتیاطا تعظیم کلا الیومین و الإتیان بالأعمال فیهما و خاصه الزیاره الشریفه.

وَ أَیْضاً

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ على [عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِی السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ

و إن كان خلاف المشهور كما ذكر فى شهر رجب، و لكن لو يؤتى بزيارته عليه السّلام و سائر الأعمال الماره فى هذا اليوم أيضا وفقا لهذه الروايه فهو مناسب.

الفصل الرابع فى بيان أعمال الأيام البيض من شهر شعبان

أعنى الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر كما ورد فى أعمال رجب فمن المسنون فى ليله الثالث عشر من الشهر صلاه ركعتين، و فى ليله الرابع عشر أربع ركعات، و فى ليله الخامس عشر ست ركعات يقرأ فى كل ركعه بعد الحمد: سوره يس و تبارک الذى بيده الملک و قل هو اللّه أحد، و يمكن فى الصلوات المسنونه قراءه السور من على المصحف الشريف إن لم يكن يحفظها عن ظهر قلب. و صيام هذه الأيام الثلاثه سنه أيضا.

أما فضائل و أعمال ليله الخامس عشر فأكثر من أن يمكن إحصاؤها فى هذه الرساله و نكتفى فيها بما هو أصح.

فَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِذَا صَارَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَاقْضُوا لَيْلَتَهُ بِالْعِبَادَهِ وَ يَوْمَهُ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مُنَادِیَ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 53

يُنَادِي مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ اللَّيْلَهِ حَتَّى آخِرِهَا: أَلَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذُنُوبِهِ فَنَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا هَلْ مِنْ طَالِبِ رِزْقٍ فَنُوَسِّعَ فِی رِزْقِهِ.

وَ الْغُسْلُ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ سُنّهٌ أَيْضاً.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: صُومُوا شَعْبَانَ وَ اغْتَسِلُوا فِی لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُدْعَاهٌ لِتَخْفِيفِ ذُنُوبِكُمْ وَ نَيْلِكُمْ رَحْمَهَ اللَّهِ تَعَالَى.

و من جمله أعمال هذه الليله زياره الإمام الحسين عليه السّلام،

فَعَنِ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ

أَنْ تُصَافِحَهُ أَرْوَاحُ مِائَهٍ وَ أَرْبَعَهٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزُرِ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَهَ وَ الْأَنْبِيَاءَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ الرُّخْصَهَ لِزِيَارَهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُرَخِّصُهُمُ اللَّهُ تَعَالَی لِذَلِکَ، فَهَنِيئاً لِمَنْ يُصَافِحُهُ هَؤُلَاءِ الْكِرَامُ وَ مِنْهُمْ الْخَمْسَهُ أُولُو الْعَزْمِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَی وَ عِيسَی وَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَی الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تُغْفَرُ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ جَمِيعُ ذُنُوبِ مَنْ زَارَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی تِلْکَ اللَّيْلَهِ، وَ أَقَلُّ زِيَارَتِهِ أَنْ تَصْعَدَ فَوْقَ سَطْحِکَ ثُمَّ تَلْتَفِتُ يَمْنَهً وَ يَسْرَهً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ، ثُمَّ تَتَحَرَّی نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَ أَشِرْ بِإِصْبَعِکَ إِلَيْهِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

و لو أتی بإحدی الزيارات المفصله فهو أفضل،

وَ مِنْ جُمْلَتِهَا: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَی كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَابْنَ خَدِيجَهَ الْكُبْرَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 54

بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَطَعْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَ أَشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ عَلَى أَجْسَادِكُمْ وَ عَلَى شَاهِدِكُمْ وَ عَلَى غَائِبِكُمْ وَ عَلَى ظَاهِرِكُمْ وَ عَلَى بَاطِنِكُمْ. ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيِ الزِّيَارَهِ، وَ لَوْ صَلَّى هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الزِّيَارَهِ فَلَا بَأْسَ أَيْضاً، وَ إِذَا كَانَ يَزُورُ مِنْ بَعِيدٍ فَلْيَقْصِدْ أَيْضاً عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدَ وَ يَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثُمَّ يَقْصِدُ زِيَارَهَ الشُّهَدَاءِ وَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

و يمكن زيارته عليه السّلام فى الليله الأولى و الخامسه عشره من رجب و فى الثالث و الخامس من شعبان و ليالى شهر رمضان المبارک و ليالى العيد و سائر الأيام التى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 55

تستحب فيها زيارته عليه السّلام بنفس هذه الزياره. و قد ذكرت الزياره المبسوطه (المفصله) و المخصوصه فى كتاب «تحفه الزائر» فمن شاء فليراجع.

و من جمله برکات هذه الليله أنه ولد فيها صاحب الأمر و الزمان المهدى الموعود «عج»، و لهذا

فَمِنَ الْمُنَاسِبِ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ الَّذِي يُعَدُّ بِمَنْزِلَهِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَ مَوْلُودِهَا وَ حُجَّتِکَ وَ مَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلًا فَتَمَّتْ كَلِمَتُکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِکَ وَ لَا مُعَقِّبَ لِآيَاتِکَ، نُورُکَ الْمُتَأَلِّقُ وَ ضِيَاؤُکَ الْمُشْرِقُ وَ الْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْيَاءِ الدَّيْجُورِ، الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَ كَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَ الْمَلَائِكَهُ شُهَّدُهُ وَ اللَّهُ نَاصِرُهُ وَ مُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ، وَ الْمَلَائِكَهُ أَمْدَادُهُ سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَ نُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَ ذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَ وُلَاهُ الْأَمْرِ وَ الْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَ مَا يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ أَصْحَابُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ تَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ وَ وُلَاهُ أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَ قَائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ، اللَّهُمَّ وَ أَدْرِکْ بِنَا أَيَّامَهُ وَ ظُهُورَهُ وَ قِيَامَهُ وَ

اجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَ اقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ، وَ اكْتُبْنَا فِی أَعْوَانِهِ وَ خُلَصَائِهِ، وَ أَحْيِنَا فِی دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَ بِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَ بِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَ مِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَ عِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ وَ الْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَ احْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

رَوَى زَيْدٌ الشَّهِيدُ قَالَ: كَانَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَجْمَعُنَا كُلَّنَا فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَوْلَهُ وَ يُقَسِّمُ اللَّيْلَ إِلَى ثَلَاثِ حِصَصٍ يُصَلِّی الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَ يَدْعُو فِی الْقِسْمِ الثَّانِی وَ نُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، وَ يُخَصِّصُ الْقِسْمَ الْأَخِيرَ لِلِاسْتِغْفَارِ وَ كُنَّا نَحْنُ أَيْضاً نَسْتَغْفِرُ حَتَّى يَطْلُعَ الصَّبَاحُ أَیْ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ.

و صلوات هذه الليله كثيره منها أربع ركعات كل ركعتين بسلام،

وَ قَدْ رَوَى هَذِهِ الصَّلَاهَ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 56

التَّوْحِيدَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّی إِلَيْکَ فَقِيرٌ وَ مِنْ عَذَابِکَ خَائِفٌ وَ بِکَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِی وَ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِی وَ لَا تُجْهِدْ بَلَائِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی أَعْدَائِی أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقَابِکَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِکَ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ فِيکَ.

وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى أَرْبَعُ رَكَعٍ أُخْرَى بِتَسْلِيمَيْنِ، وَ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ مِائَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ مَرَّهً أَوْ مِائَهَ مَرَّهٍ أَوْ خَمْسِينَ مَرَّهً، ثُمَّ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّی إِلَيْکَ فَقِيرٌ وَ مِنْ عَذَابِکَ

خَائِفٌ وَ بِکَ مُسْتَجِیرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِی وَ لَا تُغَیِّرْ جِسْمِی وَ لَا تُجْهِدْ بَلَائِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی أَعْدَائِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عِقَابِکَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا أُحْصِی مِدْحَتَکَ وَ لَا الثَّنَاءَ عَلَیْکَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ وَ فَوْقَ مَا یَقُولُ الْقَائِلُونَ رَبِّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا.

وَ تَذْکُرُ (بَدَلًا مِنْ کَذَا وَ کَذَا) حَاجَتَکَ.

و إذا أدّی هذه الصلاه بقراءه «التوحید» خمسین مره، بعد الحمد، وافقت صلاه أمیر المؤمنین علیه السّلام و قد ورد فی فضیلتها أحادیث کثیره.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَفْضَلُ اللَّیَالِی بَعْدَ لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ یَتَفَضَّلُ اللَّهُ تَعَالَی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ عَلَی عِبَادِهِ وَ یَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ بِإِحْسَانِهِ فَاسْعَوْا فِی عِبَادَهِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَإِنَّهَا لَیْلَهٌ آلَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَفْسِهِ أَنْ لَا یَرُدَّ فِیهَا سَائِلًا مَا لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ مَعْصِیَهً.

وَ هَذِهِ لَیْلَهٌ جَعَلَهَا اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ بِإِزَاءِ لَیْلَهِ الْقَدْرِ الَّتِی جَعَلَهَا لِنَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَاجْتَهِدُوا بِالدُّعَاءِ وَ الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَإِنَّ مَنْ قَالَ فِیهَا سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ، اللَّهُ أَکْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَی مِنْ ذُنُوبِهِ وَ قَضَی حَوَائِجَهُ لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ سَوَاءً طَلَبَ أَمْ لَمْ یَطْلُبْ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 57

سَأَلَ الرَّاوِی: فَمَا أَفْضَلُ الْأَدْعِیَهِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ؟ قَالَ: إِذَا انْتَهَیْتَ مِنْ صَلَاهِ الْعِشَاءِ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ اقْرَأْ بَعْدَ الْحَمْدِ،

فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْهُمَا: سُورَهَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ، وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ: سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَ قُلْ بَعْدَ التَّسْلِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، اللَّهُ أَکْبَرُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً. وَ لَوْ قَرَأَ بِتَرْتِیبِ تَسْبِیحِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ فَلَا بَأْسَ حَسَبَ الظَّاهِرِ. ثُمَّ یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: یَا مَنْ إِلَیْهِ مَلْجَأُ الْعِبَادِ فِی الْمُهِمَّاتِ وَ إِلَیْهِ یَفْزَعُ الْخَلْقُ فِی الْمُلِمَّاتِ یَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَ الْخَفِیَّاتِ یَا مَنْ لَا تَخْفَی عَلَیْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَ تَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ یَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَ الْبَرِیَّاتِ یَا مَنْ بِیَدِهِ مَلَکُوتُ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمُتُّ إِلَیْکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَیَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فَرَحِمْتَهُ وَ سَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَ عَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَ تَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِیئَتِهِ وَ عَظِیمِ جَرِیرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ لَجَأْتُ إِلَیْکَ فِی سَتْرِ عُیُوبِی اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَیَّ بِکَرَمِکَ وَ فَضْلِکَ وَ احْطُطْ خَطَایَایَ بِحِلْمِکَ وَ عَفْوِکَ وَ تَغَمَّدْنِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِسَابِغِ کَرَامَتِکَ وَ اجْعَلْنِی فِیهَا مِنْ أَوْلِیَائِکَ الَّذِینَ اجْتَبَیْتَهُمْ لِطَاعَتِکَ وَ اخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِکَ وَ جَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَکَ وَ صَفْوَتَکَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ سَعِدَ جِدُّهُ وَ تَوَفَّرَ مِنَ الْخَیْرَاتِ حَظُّهُ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَ فَازَ فَغَنِمَ وَ اکْفِنِی شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ وَ اعْصِمْنِی مِنَ الِازْدِیَادِ فِی مَعْصِیَتِکَ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ طَاعَتَکَ وَ مَا یُقَرِّبُنِی مِنْکَ وَ یُزْلِفُنِی عِنْدَکَ سَیِّدِی إِلَیْکَ یَلْجَأُ الْهَارِبُ وَ مِنْکَ یَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَ عَلَی کَرَمِکَ یُعَوِّلُ الْمُسْتَقِیلُ التَّائِبُ أَدَّبْتَ عِبَادَکَ بِالتَّکَرُّمِ وَ أَنْتَ أَکْرَمُ الْأَکْرَمِینَ وَ أَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَکَ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ. اللَّهُمَّ فَلَا

تَحْرِمْنِی مَا رَجَوْتُ مِنْ کَرَمِکَ وَ لَا تُؤْیِسْنِی مِنْ سَابِغِ نِعَمِکَ وَ لَا تُخَیِّبْنِی مِنْ جَزِیلِ قِسَمِکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ لِأَهْلِ طَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنِی فِی جُنَّهٍ مِنْ شِرَارِ بَرِیَّتِکَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَکُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِکَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْکَرَمِ وَ الْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ جُدْ عَلَیَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّی بِکَ وَ تَحَقَّقَ رَجَائِی لَکَ وَ عَلِقَتْ نَفْسِی بِکَرَمِکَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 58

وَ أَکْرَمُ الْأَکْرَمِینَ، اللَّهُمَّ وَ اخْصُصْنِی مِنْ کَرَمِکَ بِجَزِیلِ قِسَمِکَ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذَّنْبَ الَّذِی یَحْبِسُ عَنِّی الْخَلْقَ وَ یُضَیِّقُ عَلَیَّ الرِّزْقَ حَتَّی أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاکَ وَ أُنْعَمَ بِجَزِیلِ عَطَائِکَ وَ أَسْعَدَ بِسَابِغِ نَعْمَائِکَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِکَ وَ تَعَرَّضْتُ لِکَرَمِکَ وَ اسْتَعَذْتُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَ بِحِلْمِکَ مِنْ غَضَبِکَ فَجُدْ لِی بِمَا سَأَلْتُکَ وَ أَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْکَ أَسْأَلُکَ بِکَ لَا بِشَیْ ءٍ [هُوَ أَعْظَمُ مِنْکَ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ یَا رَبِّ عِشْرِینَ مَرَّهً، یَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَطْلُبُ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَوْ طَلَبْتَ مِنَ اللَّهِ بِعَدَدِ قَطْرِ السَّمَاءِ لَبَلَّغَکَ اللَّهُ إِیَّاهَا بِکَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ.

وَ بِرِوَایَهٍ أُخْرَی تَقُولُ بَعْدَ قَوْلِکَ سَبْعَ مَرَّاتٍ یَا اللَّهُ: «یَا رَبِّ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. یَقُولُ الشَّیْخُ: ثُمَّ تَقُولُ: إِلَهِی تَعَرَّضَ لَکَ فِی هَذَا اللَّیْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ قَصَدَکَ الْقَاصِدُونَ وَ أَمَّلَ فَضْلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ الطَّالِبُونَ وَ لَکَ فِی هَذَا اللَّیْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزُ وَ عَطَایَا وَ مَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَی مَنْ

تَشَاءُ مِنْ عِبَادِکَ وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَایَهُ مِنْکَ وَ هَا أَنَا ذَا عُبَیْدُکَ الْفَقِیرُ إِلَیْکَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ فَإِنْ کُنْتَ یَا مَوْلَایَ تَفَضَّلْتَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ عُدْتَ عَلَیْهِ بِعَائِدَهٍ مِنْ عَطْفِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْخَیِّرِینَ الْفَاضِلِینَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً إِنَّ اللَّهَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَ إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ.

یقول المؤلف: إن هذا دعاء شریف و من أدعیه هذه اللیله، لکن الظاهر أنه لیس جزءا من ذلک العمل السابق.

وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَی عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرَئِیلَ هَبَطَ عَلَی الرَّسُولِ الْکَرِیمِ وَ قَالَ: یَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَکَ فَلْیُصَلُّوا لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَشْرَ رَکَعَاتٍ کُلُّ رَکْعَتَیْنِ بِسَلَامٍ وَ یَقْرَءُوا فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 59

ثُمَّ یَسْجُدُوا وَ یَقُولُوا: اللَّهُمَّ سَجَدَ لَکَ سَوَادِی وَ خَیَالِی وَ بَیَاضِی یَا عَظِیمَ کُلِّ عَظِیمٍ اغْفِرْ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُهُ غَیْرُکَ یَا عَظِیمُ.

فَمَنْ أَدَّی هَذَا الْعَمَلَ مَحَا اللَّهُ تَعَالَی عَنْهُ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ أَلْفَ مَعْصِیَهٍ. وَ أَبْدَلَهُ بِهَا حَسَنَاتٍ فِی صَحِیفَهِ أَعْمَالِهِ وَ مَحَا مِنْ مَعَاصِی وَالِدَیْهِ سَبْعِینَ أَلْفَ مَعْصِیَهٍ.

وَ الصَّلَاهُ الْأُخْرَی صَلَاهٌ رَوَاهَا الْعَامَّهُ وَ الْخَاصَّهُ عَنِ الرَّسُولِ الْأَکْرَمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ نَائِماً لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَتَانِی جَبْرَائِیلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَ تَنَامُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ؟ فَقُلْتُ یَا جَبْرَائِیلُ وَ مَا هَذِهِ اللَّیْلَهُ قَالَ هِیَ لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ

شَعْبَانَ قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَأَقَامَنِی، ثُمَّ ذَهَبَ بِی إِلَی الْبَقِیعِ فَقَالَ لِی: ارْفَعْ رَأْسَکَ فَإِنَّ هَذِهِ لَیْلَهٌ تُفْتَحُ فِیهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَیُفْتَحُ فِیهَا أَبْوَابُ الرَّحْمَهِ وَ بَابُ الرِّضْوَانِ وَ بَابُ الْمَغْفِرَهِ وَ بَابُ الْفَضْلِ وَ بَابُ التَّوْبَهِ وَ بَابُ النِّعْمَهِ وَ بَابُ الْجُودِ وَ بَابُ الْإِحْسَانِ یُعْتِقُ اللَّهُ فِیهَا بِعَدَدِ شُعُورِ النَّعَمِ وَ أَصْوَافِهَا یُثْبِتُ اللَّهُ فِیهَا الْآجَالَ وَ یُقَسِّمُ فِیهَا الْأَرْزَاقَ مِنَ السَّنَهِ إِلَی السَّنَهِ وَ یُنْزِلُ مَا یَحْدُثُ فِی السَّنَهِ کُلِّهَا یَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحْیَاهَا بِتَسْبِیحٍ وَ تَهْلِیلٍ وَ تَکْبِیرٍ وَ دُعَاءٍ وَ صَلَاهٍ وَ قِرَاءَهٍ وَ تَطَوُّعٍ وَ اسْتِغْفَارٍ کَانَتِ الْجَنَّهُ لَهُ مَنْزِلًا وَ مَقِیلًا وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّی فِیهَا مِائَهَ رَکْعَهٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ عَشْراً وَ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مِائَهَ کَبِیرَهٍ مُوبِقَهٍ مُوجِبَهٍ لِلنَّارِ وَ أُعْطِیَ بِکُلِّ سُورَهٍ وَ تَسْبِیحَهٍ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ وَ شَفَّعَهُ اللَّهُ فِی مِائَهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ شَرَکَهُ فِی ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا یُعْطِی صَائِمِی هَذَا الشَّهْرِ وَ قَائِمِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَیْ ءٌ فَأَحْیِهَا یَا مُحَمَّدُ وَ أُمُرْ أُمَّتَکَ بِإِحْیَائِهَا وَ التَّقَرُّبِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالْعَمَلِ فِیهَا فَإِنَّهَا لَیْلَهٌ شَرِیفَهٌ وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا مُحَمَّدُ وَ مَا فِی السَّمَاءِ مَلَکٌ إِلَّا وَ قَدْ صَفَّ قَدَمَیْهِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ فَهُمْ بَیْنَ رَاکِعٍ وَ قَائِمٍ وَ سَاجِدٍ وَدَاعٍ وَ مُکَبِّرٍ وَ مُسْتَغْفِرٍ وَ مُسَبِّحٍ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَطَّلِعُ

فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَیَغْفِرُ لِکُلِّ مُؤْمِنٍ قَائِمٍ یُصَلِّی وَ قَاعِدٍ یُسَبِّحُ وَ رَاکِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ ذَاکِرٍ وَ هِیَ لَیْلَهٌ لَا یَدْعُو فِیهَا دَاعٍ إِلَّا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ لَا سَائِلٌ إِلَّا أُعْطِیَ وَ لَا مُسْتَغْفِرٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَ لَا تَائِبٌ إِلَّا یَتُوبُ عَلَیْهِ مَنْ حُرِمَ خَیْرَهَا یَا مُحَمَّدُ فَقَدْ حُرِمَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ یَدْعُو فِیهَا فَیَقُولُ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْیَتِکَ مَا یَحُولُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مَعْصِیَتِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 60

وَ مِنْ طَاعَتِکَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَکَ وَ مِنَ الْیَقِینِ مَا یُهَوِّنُ عَلَیْنَا بِهِ مُصِیبَاتِ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا مَا أَحْیَیْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَی مَنْ ظَلَمَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَی مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتَنَا فِی دِینِنَا وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا مَنْ لَا یَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و هذا دعاء جامع کامل یتضمن جمیع مطالب الدنیا و الآخره. و حیث إن دعاء کمیل بن زیاد الذی هو من خواص أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام أفضل الأدعیه و من أدعیه هذه اللیله، و یمکن قراءته فی الأوقات الأخری أوردناه هنا.

اعْلَمْ أَنَّ السَّیِّدَ الْجَلِیلَ ابْنَ طَاوُسٍ رَوَی فِی کِتَابِ الْإِقْبَالِ أَنَّ کُمَیْلَ بْنَ زِیَادٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ مَوْلَایَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی مَسْجِدِ الْبَصْرَهِ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ وَ الَّذِی نَفْسُ عَلِیٍّ بِیَدِهِ إِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ جَمِیعُ مَا یَجْرِی عَلَیْهِ مِنْ خَیْرٍ

وَ شَرٍّ مَقْسُومٌ لَهُ فِی لَیْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَی آخِرِ السَّنَهِ فِی مِثْلِ تِلْکَ اللَّیْلَهِ الْمُقْبِلَهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ یُحْیِیهَا وَ یَدْعُو بِدُعَاءِ الْخَضِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِلَّا أُجِیبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ طَرَقْتُهُ لَیْلًا فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَ بِکَ یَا کُمَیْلُ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ دُعَاءُ الْخَضِرِ فَقَالَ: اجْلِسْ یَا کُمَیْلُ إِذَا حَفِظْتَ هَذَا الدُّعَاءَ فَادْعُ بِهِ کُلَّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ أَوْ فِی الشَّهْرِ مَرَّهً أَوْ فِی السَّنَهِ مَرَّهً أَوْ فِی عُمُرِکَ مَرَّهً تُکْفَ وَ تُنْصَرْ وَ تُرْزَقْ وَ لَنْ تُعْدَمَ الْمَغْفِرَهِ یَا کُمَیْلُ أَوْجَبَ لَکَ طُولُ الصُّحْبَهِ لَنَا أَنْ نَجُودَ لَکَ بِمَا سَأَلْتَ. ثُمَّ قَالَ اکْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْ ءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْ ءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْ ءٍ، وَ بِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْ ءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لَا یَقُومُ لَهَا شَیْ ءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلَا کُلَّ شَیْ ءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فَنَاءِ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکَانَ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضَاءَ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضَاءَ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ، یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 61

النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ

أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِذِكْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِيَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُكْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِكْرَکَ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِياً قَانِعاً، وَ فِی جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً. اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيمَا عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ وَ عَلَا مَكَانُکَ، وَ خَفِیَ مَكْرُکَ وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِکَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لَا لِقَبَائِحِی سَاتِراً، وَ لَا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَکَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَكَنْتُ إِلَی قَدِيمِ ذِكْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَایَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقَلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِی وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حَالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمَالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلَالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ آمَالِی وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا، وَ نَفْسِی بِخِيَانَتِهَا، وَ مِطَالِی يَا سَيِّدِی فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْکَ دُعَائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعَالِی، وَ لَا تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لَا تُعَاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَوَاتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِسَاءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِی وَ جَهَالَتِی، وَ كَثْرَهِ شَهَوَاتِی وَ غَفْلَتِی، وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی كُلِّ الْأَحْوَالِ رَءُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِيعِ الْأُمُورِ

عَطُوفاً، إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی، إِلَهِی وَ مَوْلَایَ أُجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوَی وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَ خَالَفْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 62

بَعْضَ أَوَامِرِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَ لَا حُجَّةَ لِی فِیمَا جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضَاؤُکَ، وَ أَلْزَمَنِی فِیهِ حُکْمُکَ وَ بَلَاؤُکَ، وَ قَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلَهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلًا مُسْتَغْفِراً مُنِیباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کَانَ مِنِّی وَ لَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی، غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی وَ إِدْخَالِکَ إِیَّایَ فِی سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِکَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِی وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّی، وَ فُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی، یَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی وَ رِقَّةَ جِلْدِی وَ دِقَّةَ عَظْمِی، یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِکْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لِابْتِدَاءِ کَرَمِکَ وَ سَالِفِ بِرِّکَ بِی، یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُرَاکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَ بَعْدَ مَا انْطَوَی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِی وَ دُعَائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ، هَیْهَاتَ أَنْتَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَی الْبَلَاءِ مَنْ کَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ، وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلَهِی وَ مَوْلَایَ، أَ تُسَلِّطُ النَّارَ عَلَی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِکَ سَاجِدَةً، وَ عَلَی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِکَ صَادِقَةً، وَ بِشُکْرِکَ مَادِحَةً، وَ عَلَی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِیَّتِکَ مُحَقِّقَةً،

وَ عَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِکَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِکَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِکَ مُذْعِنَةً، مَا هَکَذَا الظَّنُّ بِکَ وَ لَا أَخْبَرْنَا بِفَضْلِکَ عَنْکَ يَا کَرِيمُ، يَا رَبِّ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِی عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ عُقُوبَاتِهَا، وَ مَا يَجْرِی فِيهَا مِنَ الْمَکَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِکَ بَلَاءٌ وَ مَکْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَکْثُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَکَيْفَ احْتِمَالِی لِبَلَاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَکَارِهِ فِيهَا، وَ هُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَکُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقَامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ، يَا سَيِّدِی فَکَيْفَ بِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ، الْحَقِيرُ الْمِسْکِينُ الْمُسْتَکِينُ، يَا إِلَهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْکُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَ أَبْکِی، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 63

وَ مُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبَّائِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ، فَهَبْنِی يَا إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِکَ، فَکَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِکَ، وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِکَ، فَکَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى کَرَامَتِکَ، أَمْ کَيْفَ أَسْکُنُ فِی النَّارِ وَ رَجَائِی عَفْوُکَ، فَبِعِزَّتِکَ يَا سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ أُقْسِمُ صَادِقاً، لَئِنْ تَرَکْتَنِی نَاطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْکِيَنَّ عَلَيْکَ بُکَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّکَ أَيْنَ کُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَهَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَ فَتُرَاکَ

سُبْحَانَکَ یَا إِلَهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِیهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِیهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِیَتِهِ، وَ حُبِسَ بَیْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِیرَتِهِ، وَ هُوَ یَضِجُّ إِلَیْکَ ضَجِیجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ یُنَادِیکَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِیدِکَ، وَ یَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِرُبُوبِیَّتِکَ، یَا مَوْلَایَ فَکَیْفَ یَبْقَی فِی الْعَذَابِ وَ هُوَ یَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ وَ رَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ، أَمْ کَیْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَ هُوَ یَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَیْفَ یُحْرِقُهُ لَهِیبُهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَی مَکَانَهُ، أَمْ کَیْفَ یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ زَفِیرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَیْفَ یَتَقَلْقَلُ بَیْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَیْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِیَتُهَا وَ هُوَ یُنَادِیکَ یَا رَبَّهُ، أَمْ کَیْفَ یَرْجُو فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُکُهُ فِیهَا، هَیْهَاتَ مَا ذَلِکَ الظَّنُّ بِکَ وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لَا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِینَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسَانِکَ، فَبِالْیَقِینِ أَقْطَعُ، لَوْ لَا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِیبِ جَاحِدِیکَ، وَ قَضَیْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِیکَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ کُلَّهَا بَرْداً وَ سَلَاماً، وَ مَا کَانَتْ لِأَحَدٍ فِیهَا مَقَرّاً وَ لَا مُقَاماً، لَکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْکَافِرِینَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِیهَا الْمُعَانِدِینَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَکَرِّماً، أَ فَمَنْ کَانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کَانَ فَاسِقاً لَا یَسْتَوُونَ.

إِلَهِی وَ سَیِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِیَّهِ الَّتِی حَتَمْتَهَا وَ حَکَمْتَهَا،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 64

وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ، کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبِیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ،

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوَارِحِی، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ، وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ مَالِکَ رِقِّی، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِی، يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْكَنَتِی، يَا خَبِيراً بِفَقْرِی وَ فَاقَتِی، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفَاتِکَ وَ أَسْمَائِکَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِی فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِکَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَةً، حَتَّی تَكُونَ أَعْمَالِی وَ أَوْرَادِی كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً، وَ حَالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً، يَا سَيِّدِی يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِی، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِی، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلَی خِدْمَتِکَ جَوَارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلَی الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْيَتِکَ، وَ الدَّوَامَ فِی الِاتِّصَالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَيْکَ فِی مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْکَ فِی الْمُبَادِرِينَ وَ أَشْتَاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتَاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخَافَکَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوَارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِی فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِکَ نَصِيباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْکَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِکَ إِلَّا بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِی بِذِكْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ

عَلَىَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ اغْفِرْ لِی زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبَادِکَ بِعِبَادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَهَ، فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعَائِی وَ بَلِّغْنِی مُنَایَ، وَ لَا تَقْطَعْ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 65

فَضْلِکَ رَجَائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِی، یَا سَرِیعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا یَمْلِکُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّکَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفَاءٌ، وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَ سِلَاحُهُ الْبُکَاءُ، یَا سَابِغَ النِّعَمِ، یَا دَافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یَا عَالِماً لَا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیَامِینَ مِنْ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیرا.

الفصل الخامس فی بقیه أعمال الشهر

نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَامَ آخِرَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَ وَصَلَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ کَتَبَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ صِیَامَ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ.

وَ رَوَی أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی آخِرِ جُمُعَهٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَعْبَانَ قَدْ مَضَی أَکْثَرُهُ وَ هَذَا آخِرُ جُمُعَهٍ فِیهِ، فَتَدَارَکْ فِیمَا بَقِیَ مِنْهُ تَقْصِیرَکَ فِیمَا مَضَی مِنْهُ وَ عَلَیْکَ بِالْإِقْبَالِ عَلَی مَا یَعْنِیکَ، وَ أَکْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الِاسْتِغْفَارِ، وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ تُبْ إِلَی اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِکَ لِیُقْبِلَ شَهْرُ اللَّهِ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَدَعْ أَمَانَهً فِی عُنُقِکَ إِلَّا أَدَّیْتَهَا وَ لَا فِی قَلْبِکَ حِقْداً عَلَی مُؤْمِنٍ إِلَّا نَزَعْتَهُ، وَ لَا ذَنْباً أَنْتَ مُرْتَکِبُهُ إِلَّا أَقْلَعْتَ عَنْهُ، وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تَوَکَّلْ عَلَیْهِ

فِی سِرِّ أَمْرِکَ وَ عَلَانِیَتِهِ، وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً وَ أَکْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَکُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِیمَا مَضَی مِنْ شَعْبَانَ، فَاغْفِرْ لَنَا فِیمَا بَقِیَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُعْتِقُ فِی هَذَا الشَّهْرِ رِقَاباً مِنَ النَّارِ لِحُرْمَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ «1».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جِدّاً رُوِیَ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ یَقْرَأُ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْ شَعْبَانَ وَ اللَّیْلَهِ الْأُولَی مِنْ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَکَ الَّذِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 66

أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ وَ جَعَلْتَهُ هُدًی لِلنَّاسِ وَ بَیِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَی وَ الْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِیهِ وَ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ، یَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِیلَ وَ شَکَرَ الْکَثِیرَ اقْبَلْ مِنِّی الْیَسِیرَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ لِی إِلَی کُلِّ خَیْرٍ سَبِیلًا وَ مِنْ کُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، یَا مَنْ عَفَا عَنِّی وَ عَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئَاتِ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْنِی بِارْتِکَابِ الْمَعَاصِی عَفْوَکَ عَفْوَکَ عَفْوَکَ یَا کَرِیمُ، إِلَهِی وَعَظْتَنِی فَلَمْ أَتَّعِظْ وَ زَجَرْتَنِی عَنْ مَحَارِمِکَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِی فَاعْفُ عَنِّی یَا کَرِیمُ عَفْوَکَ عَفْوَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ عَفْوَکَ عَفْوَکَ عَفْوَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ ضَعِیفٌ فَقِیرٌ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَی وَ الْبَرَکَهِ عَلَی الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَیْتَ أَعْمَالَهُمْ وَ قَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَهً أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَلْوَانُهُمْ خَلْقاً مِنْ

بَعْدِ خَلْقٍ لَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَکَ وَ لَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْرَکَ وَ کُلُّنَا فُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِکَ فَلَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ خَلْقِکَ فِی الْعَمَلِ وَ الْأَمَلِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ إِلَهِی أَبْقِنِی خَيْرَ الْبَقَاءِ وَ أَفْنِنِی خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالاهِ أَوْلِيَائِکَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکَ وَ الرَّغْبَهِ إِلَيْکَ وَ الرَّهْبَهِ مِنْکَ وَ الْخُشُوعِ وَ الْوَفَاءِ وَ التَّسْلِيمِ لَکَ وَ التَّصْدِيقِ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعِ سُنَّهِ رَسُولِکَ اللَّهُمَّ مَا کَانَ فِی قَلْبِی مِنْ شَکٍّ أَوْ رِيبَهٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَهٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ کُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَهٍ أَوْ شَیْ ءٍ لَا تُحِبُّ فَأَسْأَلُکَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِی مَکَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِکَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِکَ وَ رِضًا بِقَضَائِکَ وَ زُهْداً فِی الدُّنْيَا وَ رَغْبَهً فِيمَا عِنْدَکَ وَ أَثَرَهً وَ طُمَأْنِينَهً وَ تَوْبَهً نَصُوحاً أَسْأَلُکَ ذَلِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِی أَنْتَ مِنْ حِلْمِکَ تُعْصَى فَکَأَنَّکَ لَمْ تَرَ وَ مِنْ کَرَمِکَ وَ جُودِکَ تُطَاعُ فَکَأَنَّکَ لَمْ تُعْصَ وَ أَنَا وَ مَنْ لَمْ يَعْصِکَ سُکَّانُ أَرْضِکَ فَکُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَاداً وَ بِالْخَيْرِ عَوَّاداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاهً دَائِمَهً لَا تُحْصَى وَ لَا تُعَدُّ وَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 67

وَ أَمَّا الصَّلَوَاتُ الْمَخْصُوصَهُ الَّتِی وَرَدَتْ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَهٍ وَ ذَکَرَهَا الْعُلَمَاءُ فَهِیَ: اللَّيْلَهُ الْأُولَى: مِائَهَ رَکْعَهٍ بِالْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ مَرَّهً وَاحِدَهً، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَوَاتِ قَرَأَ سُورَهَ الْحَمْدِ سَبْعِينَ مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ الثَّانِيَهُ: خَمْسِينَ رَکْعَهً بِالْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ.

اللَّيْلَهُ الثَّالِثَهُ: رَکْعَتَيْنِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً وَ التَّوْحِيدُ 25 مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ الرَّابِعَهُ:

أَرْبَعِينَ رَكْعَةً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ التَّوْحِیدُ 25 مَرَّةً.

اللَّیْلَهُ الْخَامِسَهُ: رَکْعَتَیْنِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ التَّوْحِیدُ خَمْسُمِائَهِ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ سَبْعِینَ مَرَّةً.

اللَّیْلَهُ السَّادِسَهُ: أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: التَّوْحِیدُ عَشْراً.

اللَّیْلَهُ السَّابِعَهُ: رَکْعَتَیْنِ فِی کُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ یَقْرَأُ التَّوْحِیدَ مِائَهَ مَرَّهٍ.

اللَّیْلَهُ الثَّامِنَهُ: رَکْعَتَیْنِ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْحَمْدِ آیَهُ آمَنَ الرَّسُولُ حَتَّی آخِرِ السُّورَهِ مَعَ التَّوْحِیدِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّةً، وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ آیَهُ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ مَعَ التَّوْحِیدِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّةً.

اللَّیْلَهُ التَّاسِعَهُ: أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ یَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ النَّصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ الْعَاشِرَهُ: أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ، فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ آیَهُ الْکُرْسِیِّ مَرَّةً وَ سُورَهُ الْکَوْثَرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ الْحَادِیَهَ عَشْرَهَ: ثَمَانِی رَکَعَاتٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهُ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ الثَّانِیَهَ عَشْرَهَ: اثْنَتَیْ عَشْرَهَ رَکْعَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهُ أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ الثَّالِثَهَ عَشْرَهَ: رَکْعَتَیْنِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهُ التِّینِ مَرَّةً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 68

اللَّیْلَهُ الرَّابِعَهَ عَشْرَهَ: أَرْبَعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ سُورَهُ «الْعَصْرِ» خَمْسَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ الْخَامِسَهَ عَشْرَهَ: أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ التَّوْحِیدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ یَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاهِ «یَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ «یَا رَبِّ ارْحَمْنَا» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ «یَا رَبِّ تُبْ عَلَیْنَا» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَهَ التَّوْحِیدِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ

مَرَّةً، وَ «سُبْحَانَ اللّٰهِ الّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّیْلَهُ السَّادِسَهَ عَشْرَهَ: رَکْعَتَیْنِ، فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ مَرَّةً، وَ التَّوْحِیدُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّةً.

اللَّیْلَهُ

السَّابِعَهَ عَشْرَهَ: رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّهً وَ التَّوْحِيدُ إِحْدَی وَ سَبْعِينَ مَرَّهً، وَ بَعْدَ الصَّلَاهِ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ الثَّامِنَهَ عَشْرَهَ: عَشْرُ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: التَّوْحِيدُ خَمْساً.

اللَّيْلَهُ التَّاسِعَهَ عَشْرَهَ: رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ مِنْهُمَا يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ: آيَهَ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ.

اللَّيْلَهُ الْعِشْرُونَ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَهُ النَّصْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ الْحَادِيَهُ وَ الْعِشْرُونَ: ثَمَانِی رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ:

الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ الثَّالِثَهُ وَ الْعِشْرُونَ: رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ مَرَّهً، وَ التَّوْحِيدَ 15 مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ الثَّالِثَهُ وَ الْعِشْرُونَ: ثَلَاثِينَ رَكْعَهً يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَهَ الزَّلْزَلَهِ مَرَّهً وَاحِدَهً رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ سُورَهَ النَّصْرِ مَرَّهً وَاحِدَهً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 69

اللَّيْلَهُ الرَّابِعَهُ وَ الْعِشْرُونَ: رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ سُورَهَ النَّصْرِ مَرَّهً وَاحِدَهً.

اللَّيْلَهُ الْخَامِسَهُ وَ الْعِشْرُونَ: عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَهَ أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ مَرَّهً.

اللَّيْلَهُ السَّادِسَهُ وَ الْعِشْرُونَ: رَكْعَتَانِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ: الْحَمْدُ مَرَّهً، وَ آيَهُ: آمَنَ الرَّسُولُ ... عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَهُ السَّابِعَهُ وَ الْعِشْرُونَ: رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ مِنْهُمَا: الْحَمْدُ مَرَّهً وَ سُورَهُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَی عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللّيْلَهُ الثّامِنَهُ وَ الْعِشْرُونَ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ: كُلً مِنَ الْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّهً وَاحِدَهً.

اللَّيْلَهُ التَّاسِعَهُ وَ الْعِشْرُونَ: عَشْرُ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً وَ كُلٌّ مِنَ «التَّكَاثُرِ» وَ «التَّوْحِيدِ» وَ «الْمُعَوِّذَتَيْنِ» عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَهُ الثَّلَاثُونَ: رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ مَرَّهً وَ سُورَهُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» 100 مَرَّهً.

الباب الثالث فی بیان مجمل لفضائل و أعمال شهر رمضان المبارک

الفصل الأول فی بیان فضیله هذا الشهر

اعلم أن شهر رمضان شهر اللّه تعالی و هو

أشرف الشهور،

كَمَا رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِیَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خَطَبَ فِی آخِرِ شَعْبَانَ خُطْبَةً قَالَ فِيهَا: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِی وَ سَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ وَ جُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ وَ نَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ فَسَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وَ قُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوَفِّقَكُمْ لِصِيَامِهِ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّ الشَّقِیَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِی هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ اذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَ عَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَطَشَهُ، وَ تَصَدَّقُوا عَلَى فُقَرَائِكُمْ وَ مَسَاكِينِكُمْ وَ وَقِّرُوا كِبَارَكُمْ وَ ارْحَمُوا صِغَارَكُمْ وَ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَ احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ غُضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ وَ عَمَّا لَا يَحِلُّ الِاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ وَ تَحَنَّنُوا عَلَى أَيْتَامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنْ عَلَى أَيْتَامِكُمْ وَ تُوبُوا إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ ارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالدُّعَاءِ فِی أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ وَ يُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفُكُّوهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ وَ ظُهُورَكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطُولِ سُجُودِكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَ السَّاجِدِينَ وَ أَنْ لَا يُرَوِّعَهُمْ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 71

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِماً مُؤْمِناً فِی هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ

عِنْدَ اللَّهِ عِتْقُ رَقَبَهٍ وَ مَغْفِرَهٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَ لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِکَ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَهٍ، اتَّقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشَرْبَهٍ مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهَبُ ذَلِکَ الْأَجْرَ لِمَنْ عَمِلَ هَذَا الْيَسِيرَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَكْثَرَ مِنْهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلُقَهُ كَانَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَ مَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ وَ مَنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاهٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ، وَ مَنْ أَدَّى فِيهِ فَرْضاً كَانَ لَهُ ثَوَابُ مَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَهً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَ مَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاهِ عَلَيَّ ثَقَّلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخِفُّ الْمَوَازِينُ، وَ مَنْ تَلَا فِيهِ آيَهً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبْوَابَ الْجِنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفَتَّحَهٌ فَسَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُغَلِّقَهَا عَلَيْكُمْ، وَ أَبْوَابَ النِّيرَانِ مُغَلَّقَهٌ [فَسَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُفَتِّحَهَا عَلَيْكُمْ وَ الشَّيَاطِينَ مَغْلُولَهٌ فَسَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ «1».

وَ نُقِلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَطَبَ «2» فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِلًا:

أَيُّهَا النَّاسُ ... هَذَا شَهْرٌ فَضَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ، كَمَا فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ الْخَلَائِقِ، أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا طَلَعَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ

الْجِنَانِ وَ أَبْوَابُ الرَّحْمَهِ. وَ غُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ. وَ فِيهِ يَنْظُرُ اللَّهُ بِالرَّحْمَهِ إِلَى عِبَادِهِ فَيُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ وَ يُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ.

وَ فِى هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَهٌ هِىَ لَيْلَهُ الْقَدْرِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَهُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جَبْرَائِيلَ فَهَبَطَ فِى كُومَهٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبِيتُ وَ الْمَلَائِكَهُ فِى هَذِهِ الْأُمَّهِ، وَ يُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ مُصَلٍّ وَ ذَاكِرٍ وَ يُصَافِحُونَهُمْ وَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 72

دُعَائِهِمْ ... وَ فِى هَذِهِ اللَّيْلَهِ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَايَتِى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفَىْ عَامٍ، وَ الْعِبَادَهُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَهِ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَهُ الْقَدْرِ، وَ صِيَامُ يَوْمِهَا خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ ... اعْلَمُوا أَنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ لَا يَطْلُعَانِ إِلَّا مَعَ رَحْمَهٍ لِعِبَادِ اللَّهِ. وَ هُوَ شَهْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِى. وَ فِيهِ الشَّيَاطِينُ مَغْلُولَهٌ. وَ فِيهِ تُنْزَلُ صِكَاكُ الْحَاجِّ وَ تُكْتَبُ الْآجَالُ وَ تُقْسَمُ الْأَرْزَاقُ. وَ فِيهِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالرَّحْمَهِ إِلَى عِبَادِهِ. فَانْظُرُوا أَيُّهَا الصَّائِمُونَ إِلَى أُمُورِكُمْ فَتَدَبَّرُوهَا فَقَدْ دُعِيتُمْ إِلَى ضِيَافَهِ اللَّهِ، وَ تَأَمَّلُوا فِى أَعْمَالِكُمْ فِى أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ لَيَالِيهِ، أَنْ تَكُونَ فِى رِضَا اللَّهِ وَ فِى أَعْضَائِكُمْ وَ جَوَارِحِكُمْ أَنْ تَجْتَنِبَ مَحَارِمَ اللَّهِ. فَلَا تَقْضُوا أَيَّامَ هَذَا الشَّهْرِ وَ لَيَالِيهِ فِى النَّوْمِ، بَعِيدِينَ عَنْ طَاعَهِ اللَّهِ.

فَالشَّقِىُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَمْ تُغْفَرْ ذُنُوبُهُ. فَحِينَئِذٍ يَخْسَرُ حِينَ يَفُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ. وَ يَبْعُدُ عَنْ جِوَارِ اللَّهِ حِينَ يُثَابُ بِهِ السُّعَدَاءُ بِمَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ.

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ ... إِنْ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ

إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَهِ، فَمَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ؟ وَ إِنْ مَنَعَكُمُ اللَّهُ رِزْقَهُ، فَمَنْ يَرْزُقُكُمْ؟ وَ إِنْ أَذَلَّكُمُ اللَّهُ، فَمَنْ يُعِزُّكُمُ؟ وَ إِنْ تَخَلَّى عَنْكُمْ اللَّهُ، فَبِمَنْ تَلُوذُونَ؟ وَ إِنْ لَمْ يَقْبَلْكُمْ عِبَاداً لَهُ، فَعِبَادُ مَنْ تَكُونُونَ؟ وَ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْ زَلَّاتِكُمْ، فَمَنْ تَرْجُونَ؛ وَ إِنْ طَالَبَكُمْ بِحُقُوقِهِ الَّتِی أَوْجَبَهَا عَلَيْكُمْ، فَمَاذَا تَفْعَلُونَ؟

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ ... تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فِی أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ لَيَالِيهِ، فَالْقُرْآنُ شَفِيعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ بِقَدْرِ قِرَاءَتِكُمْ لَهُ تُرْفَعُ دَرَجَاتُكُمْ.

أُبَشِّرُكُمْ أَيُّهَا الصَّائِمُونَ بِأَنَّ هَذَا الشَّهْرَ أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَ نَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَهٌ، وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ. وَ لَقَدْ سَمِعْتُ حَبِيبِی رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِی كُلِّ لَيْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عُتَقَاءَ وَ طُلَقَاءَ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ لَيْلَهٍ مِنْهُ، أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِی جَمِيعِهِ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَوَرَّعَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّهَ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ صَامَ هَذَا الشَّهْرَ وَ لَمْ يُفْطِرْ عَلَى مُسْكِرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ الْبَتَّهَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 73

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمِعْتُ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: فِی أَفْضَلِ الشُّهُورِ يُقْتَلُ أَفْضَلُ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَیُّ شَهْرٍ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَیُّ وَصِیٍّ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ؛ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ أَنْتَ يَا عَلِیُّ. وَ كَأَنِّی بِكَ وَ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقُ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ فَيَضْرِبُكَ ضَرْبَهً عَلَى

قَرْنِکَ تُخْصَبُ مِنْهَا لِحْیَتُکَ!. فَقُلْتُ: وَ هَذَا کَائِنٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَی وَ اللَّهِ.

فَقُلْتُ: وَ ذَلِکَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِی؟ فَقَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِکَ، فَبَکَی النَّاسُ عِنْدَ سِمَاعِهِمْ ذَلِکَ، وَ نَزَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمِنْبَرِ.

وَ أَیْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ دَخَلَ عَلَیْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَهُ وَ أَحْیَا شَطْراً مِنَ اللَّیْلِ فِیهِ بِالْعِبَادَهِ وَ أَدَّی الصَّلَوَاتِ فِیهِ فِی أَوْقَاتِهَا وَ بَادَرَ إِلَی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ فِی جُمَعِهِ وَ حَضَرَ صَبِیحَهَ الْعِیدِ لِصَلَاهِ الْعِیدِ، نَالَ ثَوَابَ لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ کَانَ مِنَ الْفَائِزِینَ بِالْعَطَایَا وَ الْمَوَاهِبِ الْإِلَهِیَّهِ الْکُبْرَی، وَ لَیْسَتْ عَطَایَا اللَّهِ کَعَطَایَا الْعِبَادِ.

الفصل الثانی فی بیان حقیقه الصوم و ما هو معتبر فیه

اعلم أن الصوم إمساک النفس عن المفطرات من طلوع الصبح حتی زوال الحمره المشرقیه بناء علی المشهور، أو اختفاء قرص الشمس أی زوال شعاعها من الجبال و العمارات المرتفعه. و القول الأول أحوط؛ بنیه القربه. فینبغی أن یعلم ما هی المفطرات لیمکنه النیه. و حیث إن بین العلماء اختلافا کثیرا فیها، فإذا نوی ترکها جمیعها قربه إلی اللّه تعالی فالظاهر أنه یجزی، لکن الأفضل أن ینوی ترک ما هو متیقن من وجوب ترکه وجوبا، و ترک ما هو مختلف فیه بنیه الاحتیاط، و ترک ما هو متیقن کراهه علی نحو الاستحباب. و لو ضم نیه ترک جمیع المحرمات کان أفضل.

أما الأمور التی یجب ترکها فهی:

الأول و الثانی: الأکل و الشرب. و لا خلاف فی أکل و شرب ما هو متعارف و معتاد إذا تناوله بعنوان المعتاد، أما غیر المعتاد کقطره الأنف و الأذن التی تدخل

الحلق فمحمل اختلاف.

و كذا الحال بالنسبه إلى ما ليس متعارف الأكل و الشرب كالحجر و الخشب و التراب و النباتات و عصير النباتات غير المعتاده، و الأظهر أنها إذا كانت بعنوان المعتاد فاجتنابها واجب، و الأحوط أنه لو خالف، أتى بالقضاء و الكفاره.

الثالث: الجماع فى قبل المرأه أنزل أم لم ينزل، و فعل ذلک يوجب القضاء و الكفاره بلا خلاف. أما الجماع فى دبر المرأه فإذا تم الإنزال بطل الصوم و وجب الكفاره مع القضاء، و المشهور أن الجماع فى دبر المرأه مبطل للصوم أيضا و موجب للقضاء و الكفاره، و بعض لا يراه مبطلا، و الأول أقوى.

الرابع: البقاء على الجنابه حتى الفجر. و الأشهر و الأقوى أنه مبطل و موجب للقضاء و الكفاره معا، و بعض لم يره مبطلا، و بعض قال بوجوب القضاء فقط، و الأحوط للمرأه الحائض إذا طهرت أن تغتسل قبل الفجر، فإن لم تفعل فالأحوط أن تغتسل بعد فجر ذلک اليوم و تصومه، و تقضيه أيضا. و إذا كان على الجنب أغسال متعدده فالأحوط أن يتيمم و لا يكسر تيممه حتى الفجر. و النوم الأول بعد الجنابه إذا نوى الغسل و احتمل اليقظه جائز، و المشهور أنه لو لم يستيقظ حتى الفجر لا يجب عليه القضاء، و أوجبه بعضهم، و هو أحوط. و المشهور أنه لو نام حتى الفجر و لم يكن قد نوى الغسل وجبت عليه الكفاره مع القضاء، و هذا هو الأحوط و إن كان فى دليله كلام. و المشهور فى النوم الثانى وجوب القضاء، و هذا قول قوى بل لا خلاف يظهر فيه، و يرى جمع من الأصحاب فى النوم الثالث للجنب إذا بلغ الفجر القضاء و الكفاره معا،

و الأقوى عدم وجوب الكفاره، و يرى بعض المتأخرين أن للنوم بعد التيقظ للمحتلم حكم النوم الثانى، كما اختاره المرحوم الوالد، و هذا هو الأحوط، بل لا يخلو من قوه. و اعلم أن فى صيام غير شهر رمضان المبارک خلافا فى أنه هل يجب الإصباح ظاهرا أم لا، و الحق أن فى قضاء شهر رمضان يجب الإصباح على غير الجنابه، و فى غير القضاء الأحوط أنه لو لم يصبح ظاهرا و لم يكن الواجب معيّنا أن لا يصوم ذلک اليوم، و إذا كان معينا يصومه ثم يقضيه أيضا. أما إذا كان قد تعمد فلا يبعد عدم الكفاره، فإذا أعطى فهو أحوط. و فى الصيام المسنون إذا بقى على

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 75

الجنابه عمدا حتى أصبح و اغتسل قبل الزوال و نوى الصوم فبظنى أن صومه صحيح.

أما فى الواجب المعيّن إذا ترک النيه عمدا و نوى قبل الزوال فالمشهور القضاء و لا تجب الكفاره.

و لو ترک النيه نسيانا يمكنه أن ينوى حتى الزوال. و فى الواجب غير المعيّن يمكن النيه حتى الزوال و إن كان قضاء شهر رمضان. أما فى الصوم المسنون فلا خلاف أنه لو لم ينو فى الليل و لم يأت بمفطر يمكنه النيه حتى الزوال، و فى النيه بعد الزوال خلاف، و قال بعض إنه يمكن النيه حتى قرب الليل، و يقول جمع من المحققين بذلک، و عندى أنه الأقوى، و قال بعض: إنه لا يمكن النيه بعد الزوال، و قال بعض: إذا نوى قبل الزوال، نال ثواب صيام اليوم كله، أما إذا نوى بعد الزوال فإنه ينال ثواب صيام ما بعد النيه حتى الإفطار.

الخامس: إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق. و قال بعض

بأنه يوجب الكفاره، و بعض بالقضاء فقط، و بظنى أنه ليس مبطلا، و الأحوط رعايه المشهور.

و ألحق بعض المتأخرين بالغبار الغليظ الدخان الغليظ و البخار الغليظ الذى ينفصل من تلك الأجزاء كدخان التنور و بخار القدر، و الأظهر عدم البطلان، و الأحوط الاجتناب حتى من دخان التبغ.

السادس: الاستمناء أى طلب نزول المنى و مع حصوله، يوجب القضاء و الكفاره، و المشهور أنه إذا لامس و لاعب فنزل بطل الصوم و وجب القضاء و الكفاره، و تأمل بعض فى ذلک، خاصه إذا كان مع حليلته و لم يكن من عادته الإنزال- عند الملاعبه- و الأحوط بل الأقوى وجوب القضاء و الكفاره مطلقا.

و فى النظر المثير للشهوه إلى الحرام أو الحلال، أو سماع الصوت أو التخيل إذا أدى إلى نزول المنى و لم يكن من قصده الإنزال، و لم يكن من عادته، خلاف، و الأظهر عدم وجوب القضاء و الكفاره.

السابع: التقيؤ عمدا، و يرى الأكثر وجوب القضاء فقط، و قال بعض بوجوب القضاء و الكفاره معا، فيما يرى بعض أنه لا كفاره و لا قضاء أيضا. و المسأله محل

إشكال. و لا يخلو وجوب القضاء من قوه. و المشهور أنه إذا كان التقيؤ بلا اختيار من المكلف فلا قضاء عليه، و قال بعض بالقضاء. و هذا القول ضعيف.

الثامن: الحقنه و يقول بعض بوجوب القضاء و الكفاره، فيما يرى بعض وجوب القضاء فقط، و قال بعض إنه حرام و لكنه لا يوجب أيا من القضاء و الكفاره.

و قال بعض بالقضاء إذا كانت الحقنه بالمائع، أما الحقنه بالجمد فعدّوه مكروها «1»، و قال بعض إنه مكروه مطلقا. و هذا القول أقوى، و الأحوط أن لا يعمل

الحقنه بالمائع بلا ضروره، و إذا عمل قضى. و الأشهر و الأقوى أنّ سكب القطره فى الأنف و الأذن لا يوجب فساد الصوم.

و السعوط فى الأنف إذا لم يتعدّ إلى الحلق فالأقوى أنه جائز، و قال بعض إنه يوجب القضاء و الكفاره. و إذا كان يبلغ الحلق فالأحوط الاجتناب.

التاسع: الكذب على اللّه و رسوله و أئمه الهدى (صلوات اللّه عليهم أجمعين) بأن يكذب عليهم أو ينقل مسأله تخالف الواقع، بل لا شک فى حرمه الإفتاء على من لم يكن أهلا له. فقال بعض بوجوب القضاء و الكفاره، و قال بعض إنّه لا يوجب فساد الصوم، و لا يخلو من قوه، و الأحوط القضاء و الكفاره.

العاشر: الارتماس فى الماء. و قال جمع بالقضاء و الكفاره، و بعض بالقضاء فقط، و بعض بالحرمه وحدها دونهما، و بعض بالكراهه فقط، و الأظهر الحرمه و عدم وجوب القضاء و الكفاره. و قال بعض: إذا أدخل رأسه حتى الرقبه و كان بدنه خارج الماء فله حكم الارتماس أيضا، و هذا أحوط. و قال بعض: إذا أدخل منافذ رأسه دفعه و إن كانت منابت الشعر خارجا فله حكم الارتماس كذلک.

و هذا أحوط أيضا، و الأحوط كذلک أن لا يدخل رأسه فى الماء فى الصوم المسنون أيضا. و أجازه بعض، و الأحوط الترک.

حادى عشر: ابتلاع البلغم الذى ينزل من الصدر أو الرأس؛ على ثلاثه أقوال:

الأول: جواز ابتلاع ما يخرج من الصدر ما دام لم ينفصل عن الفم.

و عدم جواز القسم الآخر (أى الذى خرج من الأنف).

الثانى: جواز ابتلاعهما (أى كلا القسمين) ما دام لم يصل إلى الفم، و تحريمهما معا إذا وصلا إلى الفم.

و القول الثالث: جواز سحبه

من الصدر و الرأس (الدماغ) و جواز ابتلاعه ما دام لم ينفصل من الفم.

و الذين حكموا بالفساد قال بعضهم بالقضاء فقط، و قال بعض بالكفاره أيضا، بل قال بعض منهم بكفاره الجمع أيضا !.

و برأيى أنه لا يجب أى منها، لكن الاحتياط أن لا يبتلعه بعد أن يصل فضاء الفم.

الثانى عشر: المشهور بين العلماء أنه يكره للمرأه الصائمه أن تجلس فى الماء، و قال بعضهم: إذا جلست المرأه حتى نطاقها فى الماء وجب عليها القضاء، و قال بعضهم بالكفاره أيضا، و الأول أظهر. و حرّم بعض الفقهاء استعمال المصطكى الذى يمتص ماؤه و ما أشبه، و قال بعض بالقضاء و الأظهر الجواز.

و المشهور بين العلماء أنه إذا ظن المكلف ببقاء الليل بل إذا شک أيضا جاز أن يأكل و يشرب حتى يحصل له اليقين بالفجر، و إذا تبين له بعد ذلک أن الوقت كان داخلا فى الصباح، و أن أكله و شربه السابق لم يكن فى الليل و أنه كان مخطئا فى ظنه و شكه، فلا شى ء عليه. أما إذا لم يهتم أصلا و أنه أكل و شرب من دون ملاحظه أصلا فالقضاء واجب و لا كفاره عليه. و لو تمضمض للوضوء للصلاه الواجبه و دخل الماء بلا اختيار منه إلى حلقه فلا قضاء عليه، أما إذا كان الوضوء للنافله فقال بعض بالوجوب، أما إذا كانت المضمضه هكذا دون وضوء و وصل الماء إلى حلقه فقال بعض بالوجوب و هو الأحوط، و الأظهر عدم الوجوب مطلقا. و فى روايه أنه يبصق بعد المضمضه ثلاثا، و هذا أحوط.

الفصل الثالث فى سنن و آداب الصيام

يكره للصائم تقبيل النساء و ملامستهن باليد و ملاعبتهن، و الأقرب بأن الكراهه تختص فى صوره ما لو كانت

مثیره للشهوه، و یخاف الوقوع فی الجماع.

و یکره الاکتحال بما له طعم قد یصل الحلق أو فیه مسک، و المشهور کراهیه اخراج الدم من البدن مما یبعث علی الضعف، و فی الحجامه ینبغی الاحتیاط أکثر، و کذا الدخول إلی الحمام الذی یکون مضعفا، و یکره الاستشمام للورود و خاصه النرجس، و الأفضل أن لا یشمّ المسک أیضا، و فی سائر الأریاح الطیبه لا کراهیه، بل هو من السنه.

وَ نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الطِّیبُ تُحْفَهُ الصَّائِمِ «1»،

وَ قَالَ: مَنْ تَطَیَّبَ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ یَزَلْ عَقْلُهُ مَعَهُ إِلَی اللَّیْلِ «2».

و الأشهر و الأقوی أن استشمام الرائحه الغلیظه لیس مفطرا، و قال بعض: إن شم الرائحه الغلیظه التی تصل الجوف توجب القضاء و الکفاره، و الأحوط أن لا یشم الرائحه التی علی شکل مسحوق التی تصعد إلی الدماغ کما ورد فی الروایه.

و یکره للصائم أن یبلل الثوب الملاصق لبدنه، کما یکره للمرأه الصائمه أن تجلس فی الماء کما مر.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صُمْتَ فَلْیَصُمْ سَمْعُکَ وَ بَصَرُکَ وَ شَعْرُکَ وَ جِلْدُکَ (وَ عَدَّدَ أَشْیَاءَ غَیْرَ هَذَا) وَ قَالَ: لَا یَکُونُ یَوْمُ صَوْمِکَ کَیَوْمِ فِطْرِکَ «3».

وَ أَیْضاً رُوِیَ عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَیْسَ الصِّیَامُ مُجَرَّدَ الِامْتِنَاعِ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ، بَلْ یَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوا أَلْسِنَتَکُمْ مِنَ الْکَذِبِ وَ أَعْیُنَکُمْ مِنَ النَّظْرَهِ الْمُحَرَّمَهِ وَ لَا تَنَازَعُوا فِیمَا بَیْنَکُمْ وَ تَجَنَّبُوا الْحَسَدَ وَ الْغِیبَهَ وَ الْجَدَلَ وَ الْیَمِینَ الْکَاذِبَهَ، بَلِ الصَّادِقَهَ أَیْضاً، وَ لَا تَسَابُّوا وَ لَا تَظْلِمُوا وَ لَا تَعْبَثُوا وَ لَا تَضْجَرُوا وَ لَا تَغْفُلُوا عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ عَنِ الصَّلَاهِ وَ اسْکُتُوا عَمَّا لَا یَنْبَغِی لَکُمْ قَوْلُهُ

وَ اصْبِرُوا وَ اصْدُقُوا وَ اجْتَنِبُوا أَهْلَ الشَّرِّ وَ قَوْلَ السُّوءِ وَ الْكَذِبَ وَ الِافْتِرَاءَ وَ الْخُصُومَةَ مَعَ النَّاسِ وَ سُوءَ الظَّنِّ وَ الْغِيبَةَ وَ النَّمِيمَةَ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 79

وَ أَقْصِرُوا الْأَمَلَ وَ كُونُوا فِی انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ ارْجُوا ثَوَابَ الْآخِرَهِ، وَ تَزَوَّدُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ لِسَفَرِ الْآخِرَهِ وَ عَلَيْكُمْ بِالْوَقَارِ وَ السَّكِينَهِ وَ الْخُضُوعِ وَ الْخُشُوعِ وَ الِاسْتِكَانَهِ وَ الِانْكِسَارِ وَ الْمَذَلَّهِ وَ كَمَا يَخَافُ الْعَبْدُ مِنْ سَيِّدِهِ خَافُوا مِنْ عَذَابِ رَبِّكُمْ، وَ ارْجُوا رَحْمَتَهُ.

الفصل الرابع فی بيان آداب دخول شهر رمضان المبارک من السنّه استهلال هلال شهر رمضان، و أوجبه بعضهم

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَشِرْ إِلَی الْهِلَالِ وَ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَی اللَّهِ بِالدُّعَاءِ وَ خَاطِبِ الْهِلَالَ قَائِلًا: رَبِّی وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسَارَعَهِ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِی شَهْرِنَا هَذَا وَ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَ عَوْنَهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَ شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ «1».

و أفضل أدعيه الاستهلال دعاء رؤيه الهلال فی الصحيفه الكامله.

وَ أَوْجَبَ ابْنُ أَبِی عَقِيلٍ قِرَاءَهَ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ رُؤْيَهِ هِلَالِ رَمَضَانَ؛ وَ هُوَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنِی وَ خَلَقَكَ وَ قَدَّرَ مَنَازِلَكَ وَ جَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا إِهْلَالًا مُبَارَكاً اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَهِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْيَقِينِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْبِرِّ وَ التَّقْوَی وَ التَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی 2.

و الجماع الحلال فی الليله الأولی من ليالی شهر رمضان سنّه، و الغسل فيها مستحب.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ فِی أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِی

نَهَرٍ جَارٍ وَ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثِينَ كَفّاً مِنَ الْمَاءِ طَهُرَ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ «3».

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنِ اغْتَسَلَ فِی اللَّيْلَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 80

الْأُولَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَمِنَ مِنَ الْحَكَّهِ فِی تِلْکَ السَّنَهِ «1». وَ أَيْضاً يُرْوَى أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، كَانَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِی أَوْلَادَهُ بِالاهْتِمَامِ وَ الْجِدِّ فِی الْعِبَادَهِ فِيهِ فَإِنَّ فِی هَذَا الشَّهْرِ تُقْسَمُ الْأَرْزَاقُ وَ تُكْتَبُ الْآجَالُ وَ يُعَيَّنُ الْحُجَّاجُ الَّذِينَ يَحُجُّونَ فِی تِلْکَ السَّنَهِ، وَ إِنَّ فِی هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَهً هِیَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ «2».

وَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ بِالاسْتِغْفَارِ وَ الدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ وَ الِاسْتِغْفَارَ يَمْحُو ذُنُوبَكُمْ «3».

و زياره الإمام الحسين عليه السّلام فی الليله الأولى من شهر رمضان، سنّه.

فَعَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَهُ فِی أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ رَمَضَانَ أَوْ فِی لَيْلَهِ مُنْتَصَفِهِ أَوْ لَيْلَهِ آخِرِهِ سَقَطَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَسُقُوطِ الْأَوْرَاقِ مِنَ الْأَشْجَارِ، وَ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً: أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِی هَذَا الشَّهْرِ سُورَهَ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِيناً فِی نَوَافِلِهِ حُفِظَ فِی تِلْکَ السَّنَهِ مِنَ الْبَلَايَا.

وَ بِرِوَايَهٍ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلَهٍ مِنْ رَمَضَانَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَهِ الْأَنْعَامِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ كُلَّ خَوْفٍ وَ وَجَعٍ، آمَنَهُ اللَّهُ فِی ذَلِکَ الشَّهْرِ مِمَّا يَكْرَهُ «4».

و يمكن الإتيان بهذه الصلاه من جلوس و قراءه السور عن المصحف.

و الأفضل أن ينوى فی الليله الأولى صيام الشهر كله ثم ينوى كل ليله لليوم الذى

یلیها، بأن ینوی أنه یصوم یوم غد لرمضان وجوبا قربه إلی اللّه تعالی.

و یستحب الغسل فی أول یوم من أیام شهر رمضان المبارک فی الماء الجاری و یصب ثلاثین کفا من الماء علی رأسه.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِکَ أَوَّلَ السَّنَهِ أَمِنَ مِنْ جَمِیعِ الْأَمْرَاضِ وَ الْآلَامِ طِیلَهَ السَّنَهِ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَبَّ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ کَفّاً مِنْ مَاءٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 81

الْوَرْدِ عَلَی رَأْسِهِ نَجَا مِنَ الذُّلِّ وَ الْمَسْکَنَهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ أَمِنَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ مِنَ الْبَلَایَا، وَ مَنْ صَبَّ کَفّاً مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ عَلَی رَأْسِهِ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ أَمِنَ فِی تِلْکَ السَّنَهِ مِنْ مَرَضِ الدُّوَارِ.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّی أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ رَکْعَتَیْنِ قَرَأَ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ الْقَدْرِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بَعْدَ الصَّلَاهِ بِمَا تَیَسَّرَ لَهُ، اشْتَرَی سَلَامَهَ ذَلِکَ الشَّهْرِ «1».

وَ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ قَدِ افْتَرَضْتَ عَلَیْنَا صِیَامَهُ وَ أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ هُدًی لِلنَّاسِ وَ بَیِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَی وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَی صِیَامِهِ وَ تَقَبَّلْهُ مِنَّا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِیهِ وَ سَلِّمْنَا مِنْهُ وَ سَلِّمْهُ لَنَا فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یَا رَحْمَنُ یَا رَحِیمُ.

وَ أَیْضاً رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: کَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ قَرَأَ النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ

إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ، وَ جَعَلْتَهُ بَیِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَی وَ الْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَبَارِکْ لَنَا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أَعِنَّا عَلَی صِیَامِهِ وَ صَلَاتِهِ وَ تَقَبَّلْهُ مِنَّا «2».

أَیْضاً رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ- یَعْنِی فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهُ أَوْ فِی اللَّیْلَهِ الْأُولَی- رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ إِنَّا فَتَحْنا وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ مَا شَاءَ مِنَ السُّوَرِ أَبْعَدَ اللَّهُ عَنْهُ فِی تِلْکَ السَّنَهِ کُلَّ الشُّرُورِ، وَ حَفِظَهُ حَتَّی عَامٍ قَابِلٍ «3».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 82

و لیقرأ فی اللیله الأولی أو الیوم الأول دعاء الصحیفه الکامله فهو أفضل الأدعیه.

وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ وَ الطُّوسِیُّ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ أَنَّ الْإِمَامَ الْکَاظِمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مُسْتَقْبِلَ دُخُولِ السَّنَهِ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ مُحْتَسِباً مُخْلِصاً لَمْ تُصِبْهُ فِی تِلْکَ السَّنَهِ فِتْنَهٌ وَ لَا آفَهٌ یَضُرُّ بِهَا دِینَهُ وَ بَدَنَهُ وَ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ ذِکْرُهُ شَرَّ تِلْکَ السَّنَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَانَ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی تَوَاضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْ ءٍ وَ بِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ یَا أَوَّلَ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا بَاقِیَ بَعْدَ فَنَاءِ کُلِّ شَیْ ءٍ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ

الَّتِی تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُدِیلُ الْأَعْدَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی یُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ غَیْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَرْفَعُ الْقِسَمَ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَةَ الَّتِی لَا تُرَامُ وَ عَافِنِی مِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فِی مُسْتَقْبَلِ سَنَتِی هَذِهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ إِسْرَافِیلَ وَ میکَائِیلَ وَ جَبْرَائِیلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِمَا تَسَمَّیْتَ بِهِ یَا عَظِیمُ أَنْتَ الَّذِی تَمُنُّ بِالْعَظِیمِ وَ تَدْفَعُ کُلَّ مَحْذُورٍ وَ تُعْطِی کُلَّ جَزِیلٍ وَ تُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْکَثِیرَ بِالْقَلِیلِ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ یَا قَدِیرُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَلْبِسْنِی فِی مُسْتَقْبَلِ سَنَتِی هَذِهِ سِتْرَکَ وَ نَضِّرْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ أَحِبَّنِی بِمَحَبَّتِکَ وَ بَلِّغْنِی رِضْوَانَکَ وَ شَرِیفَ کَرَامَتِکَ وَ جَسِیمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 83

عَطِیَّتِکَ وَ أَعْطِنِی مِنْ خَیْرِ مَا عِنْدَکَ وَ مِنْ خَیْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِیهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ وَ أَلْبِسْنِی مَعَ ذَلِکَ عَافِیَتَکَ.

یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَی وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ وَ یَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِیَّةٍ یَا کَرِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ

تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ فِطْرَتِهِ وَ عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی خَیْرِ الْوَفَاهِ فَتَوَفَّنِی مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ اللَّهُمَّ وَ جَنِّبْنِی فِی هَذِهِ السَّنَهِ کُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ یُبَاعِدُنِی مِنْکَ وَ اجْلِبْنِی إِلَی کُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ یُقَرِّبُنِی مِنْکَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ امْنَعْنِی مِنْ کُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ یَکُونُ مِنِّی أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ وَ أَخَافُ مَقْتَکَ إِیَّایَ عَلَیْهِ حِذَارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَکَ الْکَرِیمَ عَنِّی فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظِّ لِی عِنْدَکَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی مُسْتَقْبَلِ سَنَتِی هَذِهِ فِی حِفْظِکَ وَ فِی جِوَارِکَ وَ فِی کَنَفِکَ وَ جَلِّلْنِی سِتْرَ عَافِیَتِکَ وَ هَبْ لِی کَرَامَتَکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی تَابِعاً لِصَالِحِ مَنْ مَضَی مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَلْحِقْنِی بِهِمْ وَ اجْعَلْنِی مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَیْکَ مِنْهُمْ وَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ أَنْ تُحِیطَ بِی خَطِیئَتِی وَ ظُلْمِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ اتِّبَاعِی لِهَوَایَ وَ اشْتِغَالِی بِشَهَوَاتِی فَیَحُولَ ذَلِکَ بَیْنِی وَ بَیْنَ رَحْمَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ فَأَکُونَ مَنْسِیّاً عِنْدَکَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِکَ وَ نَقِمَتِکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنِی لِکُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَی بِهِ عَنِّی وَ قَرِّبْنِی إِلَیْکَ زُلْفَی اللَّهُمَّ کَمَا کَفَیْتَ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ فَرَّجْتَ هَمَّهُ وَ کَشَفْتَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَ صَدَقْتَهُ وَعْدَکَ وَ أَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَکَ اللَّهُمَّ فَبِذَلِکَ فَاکْفِنِی هَوْلَ هَذِهِ السَّنَهِ وَ آفَاتِهَا وَ أَسْقَامَهَا وَ فِتْنَتَهَا وَ شُرُورَهَا وَ أَحْزَانَهَا وَ ضِیقَ الْمَعَاشِ فِیهَا وَ بَلِّغْنِی بِرَحْمَتِکَ کَمَالَ الْعَافِیَهِ بِتَمَامِ دَوَامِ النِّعْمَهِ عِنْدِی إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ ظَلَمَ وَ

إِسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا مَضَی مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِی حَصَرَتْهَا حَفَظَتُکَ وَ أَحْصَتْهَا کِرَامُ مَلَائِکَتِکَ عَلَیَّ وَ أَنْ تَعْصِمَنِی إِلَهِی مِنَ الذُّنُوبِ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا رَحِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 84

مُحَمَّدٍ وَ آتِنِی کُلَّ مَا سَأَلْتُکَ وَ رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ فَإِنَّکَ أَمَرْتَنِی بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلْتَ لِی بِالْإِجَابَهِ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ «1».

الفصل الخامس فی أعمال لیالی و أیام شهر رمضان المبارک

رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ، وَ هُوَ: یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا غَفُورُ یَا رَحِیمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِیمُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ هَذَا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَ کَرَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ عَلَی الشُّهُورِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی فَرَضْتَ صِیَامَهُ عَلَیَّ وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ هُدًی لِلنَّاسِ وَ بَیِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَی وَ الْفُرْقَانِ وَ جَعَلْتَ فِیهِ لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَیَا ذَا الْمَنِّ وَ لَا یُمَنُّ عَلَیْکَ مُنَّ عَلَیَّ بِفَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ فِی مَنْ تَمُنُّ عَلَیْهِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و هو دعاء جید جدا و یحسن قراءته علی الأقل فی کل لیله مره.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ أَنَّهُ مَنْ دَعَا کُلَّ لَیْلَهٍ مِنْ رَمَضَانَ بِهَذَا الدُّعَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ أَرْبَعِینَ سَنَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِیهِ الْقُرْآنَ وَ افْتَرَضْتَ عَلَی عِبَادِکَ فِیهِ الصِّیَامَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی هَذَا الْعَامِ وَ فِی کُلِّ عَامٍ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُهَا

غَيْرُکَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ «2».

و أيضا من السنّه أن يقرأ فى كل ليله سوره «القدر» ألف مره، و سوره «حم الدخان» مئه مره إذا تيسر له، و يستحب تناول السحور فى كل سحر من أسحار شهر رمضان المبارک،

وَ رُوِیَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَکْرَمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتْرُکُ أُمَّتِی السَّحُورَ وَ لَوْ بِتَمْرَهٍ.

وَ عَنْهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيْضاً: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَ مَلَائِکَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَی الْمُسْتَغْفِرِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 85

بِالْأَسْحَارِ وَ الْمُتَسَحِّرِينَ، فَتَسَحَّرُوا وَ لَوْ بِشَرْبَهٍ مَاءٍ. وَ أَحْسَنُ السَّحُورِ التَّمْرُ وَ الْقَوُوتُ (مَسْحُوقُ الْجَوْزِ وَ اللَّوْزِ وَ الْفُسْتُقِ وَ ...).

وَ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: تَسَحَّرُوا وَ لَوْ بِجُرْعَهِ مَاءٍ أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی الْمُتَسَحِّرِينَ «1».

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِی وَقْتِ السَّحُورِ وَ الْإِفْطَارِ ثُمَّ مَاتَ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ لَهُ ثَوَابَ مَنِ اسْتُشْهِدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ مُضَرَّجاً بِدَمِهِ.

و قيل إن النيه للصوم بعد السحور أفضل، و يمكن النيه من أول الليل حتى آخره أيضا، و تكفى فى النيه أن يعلم و يقصد أن يصوم يوم غد قربه إلى اللّه تعالى.

أما آداب الإفطار فيستحب أن يصلى المغرب أولا ثم يفطر بعد ذلک إلا أن يكون جماعه فى انتظاره أو أن يغلبه الجوع أو العطش و يحول دون حضور قلبه فى الصلاه، ففى هذه الصوره يفضل تقديم الإفطار. و يستحب عند الإفطار قراءه سوره القدر كما علمت.

وَ رُوِیَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَکْرَمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فَيَقُولُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ: يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ إِلَهِی لَا إِلَهَ لِی غَيْرُکَ

اغْفِرْ لِیَ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ. إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ «2».

وَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ: لِکُلِّ صَائِمٍ عِنْدَ الْإِفْطَارِ دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ فَلْیَقُلْ فِی أَوَّلِ لُقْمَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ اغْفِرْ لِی

وَ وَرَدَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ اللَّهُمَّ لَکَ صُمْتُ وَ عَلَی رِزْقِکَ أَفْطَرْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ. یُکْتَبُ لَکَ أَجْرُ جَمِیعِ مَنْ صَامَ ذَلِکَ الْیَوْمَ.

وَ رُوِیَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنِ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ کَانَ یَجْلِسُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ عَلَی رُکْبَتَیْهِ فَإِذَا مُدَّتِ الْمَائِدَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَکَ صُمْنَا وَ عَلَی رِزْقِکَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ.

وَ فِی أَحَادِیثَ مُعْتَبَرَهٍ أَنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَانَ یُفْطِرُ عَلَی التَّمْرِ وَ الْمَاءِ أَوِ الرُّطَبِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 86

وَ الْمَاءِ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ رُوِیَ أَنَّهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَانَ یَبْدَأُ إِفْطَارَهُ بِالْحَلْوَی، فَإِنْ لَمْ یَجِدْ فَبِقِطْعَهِ سُکَّرٍ أَوِ الْحَلْوَی الْمَصْنُوعَهِ مِنْ مَحْلُولِهِ أَوِ التَّمْرِ، فَإِنْ لَمْ یَکُنْ حَاضِراً فَبِالْمَاءِ الْفَاتِرِ وَ کَانَ یَقُولُ: الْمَاءُ الْفَاتِرُ یُنَظِّفُ الْمَعِدَهَ وَ یُقَوِّی الْحَدَقَهَ وَ یَزِیدُ الْبَصَرَ وَ یَغْسِلُ الذُّنُوبَ وَ یُسَکِّنُ الْعُرُوقَ وَ یُلَاشِی الصَّفْرَاءَ الْغَالِبَهَ وَ یَدْفَعُ الْبَلْغَمَ وَ یُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ یُزِیلُ الصُّدَاعَ.

وَ أَیْضاً عَنِ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ أَفْطَرَ عَلَی تَمْرَهِ حَلَالٍ تُصَاعَفُ ثَوَابُ صَلَاتِهِ أَرْبَعُمِائَهِ مَرَّهٍ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْإِفْطَارَ بِالْمَاءِ یَغْسِلُ ذُنُوبَ الْقَلْبِ،

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یُفْطِرَ بِالْحَلِیبِ.

وَ نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ

عِنْدَ الْإِفْطَارِ بِقُرْصٍ مِنَ الْخُبْزِ عَلَى مِسْكِينٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ أَعْطَاهُ ثَوَابَ مَنْ أَعْتَقَ عَبْداً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

و أفضل الأعمال فى أيام و ليالى شهر رمضان المبارک تلاوه القرآن، و ينبغى الإكثار من تلاوه القرآن فى هذا الشهر لأن فيه نزل.

وَ فِى حَدِيثٍ: أَنَّ لِكُلِّ شَىْ ءٍ رَبِيعاً وَ رَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ.

و السنّه فى باقى الشهور ختم القرآن كله فى الشهر مره، و أقله فى سته أيام، أما فى شهر رمضان فالسنّه ختمه فى كل ثلاثه أيام منه، و إن استطاع أن يختم فى كل يوم فحسن.

وَ فِى حَدِيثٍ أَنَّ بَعْضَ أَئِمَّهِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِى هَذَا الشَّهْرِ أَرْبَعِينَ مَرَّهً وَ يَزِيدُ أَكْثَرَ.

و لو أهدى ثواب كل ختمه لروح إمام من الأئمه و لرسول اللّه و فاطمه الزهراء (صلوات اللّه عليهم أجمعين) تضاعف ثوابه، و ينبغى الإكثار من الصلوات على محمد و آل محمد، و الاستغفار و قول «لا إله إلا اللّه»، و أن لا يترک نوافل الليل و النهار، و يغتسل فى الليالى الفرديه و خاصه فى الليله الأولى و الخامسه عشره و السابعه عشره و التاسعه عشره و الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين، و فى العشر الأواخر يغتسل فى الليالى الزوجيه أيضا و بخاصه الليله الأخيره من الشهر المبارک.

وَ رُوِىَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عَجَّ) أَنَّهُ كَتَبَ لِشِيعَتِهِ أَنْ يَقْرَءُوا فِى كُلِّ لَيْلَهٍ مِنْ لَيَالِى رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَهَ تَسْمَعُ دُعَاءَ هَذَا الشَّهْرِ وَ تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ. وَ هُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِکَ وَ أَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّکَ وَ أَيْقَنْتُ أَنَّکَ أَنْتَ

أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِى مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَهِ وَ أَشَدُّ

الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَ النَّقِمَهِ وَ أَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِی مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِی فِی دُعَائِکَ وَ مَسْأَلَتِکَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِی وَ أَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِی وَ أَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِی فَكَمْ يَا إِلَهِی مِنْ كُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَ هُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَ عَثْرَهٍ قَدْ أَقَلْتَهَا وَ رَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَ حَلْقَهِ بَلَاءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اَلْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا مُضَادَّ لَهُ فِی مُلْكِهِ وَ لَا مُنَازِعَ لَهُ فِی أَمْرِهِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا شَرِيكَ لَهُ فِی خَلْقِهِ وَ لَا شَبِيهَ لَهُ فِی عَظَمَتِهِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِی فِی الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَ حَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ الَّذِی لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَ لَا تَزِيدُهُ كَثْرَهُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُوداً وَ كَرَماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَهٍ بِی إِلَيْهِ عَظِيمَهٍ وَ غِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَ هُوَ عِنْدِی كَثِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِی وَ تَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِی وَ صَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِی وَ سَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِی وَ حِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِی عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَئِی وَ عَمْدِی أَطْمَعَنِی فِی أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِی رَزَقْتَنِی مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَرَيْتَنِی مِنْ قُدْرَتِكَ وَ عَرَّفْتَنِی مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَ أَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لَا خَائِفاً وَ لَا وَجِلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّی عَتَبْتُ بِجَهْلِی عَلَيْكَ وَ لَعَلَّ الَّذِی أَبْطَأَ عَنِّی

هُوَ خَيْرٌ لِی لِعِلْمِکَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلًی کَرِیماً أَصْبَرَ عَلَی عَبْدٍ لَئِیمٍ مِنْکَ عَلَیَّ یَا رَبِّ إِنَّکَ تَدْعُونِی فَأُوَلِّی عَنْکَ وَ تَتَحَبَّبُ إِلَیَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَیْکَ وَ تَتَوَدَّدُ إِلَیَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْکَ کَأَنَّ لِیَ التَّطَوُّلَ عَلَیْکَ فَلَمْ یَمْنَعْکَ ذَلِکَ مِنَ الرَّحْمَهِ لِی وَ الْإِحْسَانِ إِلَیَّ وَ التَّفَضُّلِ عَلَیَّ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ فَارْحَمْ عَبْدَکَ الْجَاهِلَ وَ جُدْ عَلَیْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِکَ إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِکِ الْمُلْکِ مُجْرِی الْفُلْکِ مُسَخِّرِ الرِّیَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَیَّانِ الدِّینِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی طُولِ أَنَاتِهِ فِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 88

غَضَبِهِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَی مَا یُرِیدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ الَّذِی بَعُدَ فَلَا یُرَی وَ قَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَیْسَ لَهُ مُنَازِعٌ یُعَادِلُهُ وَ لَا شَبِیهٌ یُشَاکِلُهُ وَ لَا ظَهِیرٌ یُعَاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزَّاءَ وَ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا یَشَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُجِیبُنِی حِینَ أُنَادِیهِ وَ یَسْتُرُ عَلَیَّ کُلَّ عَوْرَهٍ وَ أَنَا أَعْصِیهِ وَ یُعَظِّمُ النِّعْمَهَ عَلَیَّ فَلَا أُجَازِیهِ فَکَمْ مِنْ مَوْهِبَهٍ هَنِیئَهٍ قَدْ أَعْطَانِی وَ عَظِیمَهٍ مَخُوفَهٍ قَدْ کَفَانِی وَ بَهْجَهٍ مُونِقَهٍ قَدْ أَرَانِی فَأَثْنِی عَلَیْهِ حَامِداً وَ أَذْکُرُهُ مُسَبِّحاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُهْتَکُ حِجَابُهُ وَ لَا یُغْلَقُ بَابُهُ وَ لَا یُرَدُّ سَائِلُهُ وَ لَا یُخَیَّبُ آمِلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُؤْمِنُ الْخَائِفِینَ وَ یُنَجِّی الصَّالِحِینَ وَ یَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَ یَضَعُ الْمُسْتَکْبِرِینَ وَ یُهْلِکُ مُلُوکاً وَ یَسْتَخْلِفُ آخَرِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِینَ مُبِیرِ الظَّالِمِینَ مُدْرِکِ الْهَارِبِینَ نَکَالِ الظَّالِمِینَ صَرِیخِ الْمُسْتَصْرِخِینَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ

الطَّالِبِينَ مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمَاءُ وَ سُكَّانُهَا وَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ عُمَّارُهَا وَ تَمُوجُ الْبِحَارُ وَ مَنْ يَسْبَحُ فِی غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی يَخْلُقُ وَ لَمْ يُخْلَقْ وَ يَرْزُقُ وَ لَا يُرْزَقُ وَ يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِی الْمَوْتَی وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِينِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ حَافِظِ سِرِّكَ وَ مُبَلِّغِ رِسَالاتِكَ أَفْضَلَ وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَزْكَی وَ أَنْمَی وَ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ وَ أَسْنَی وَ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ أَهْلِ الْكَرَامَهِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ أَخِی رَسُولِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَی خَلْقِكَ وَ آيَتِكَ الْكُبْرَی وَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ وَ صَلِّ عَلَی الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَی سِبْطَیِ الرَّحْمَهِ وَ إِمَامَیِ الْهُدَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 89

وَ صَلِّ عَلَی أَئِمَّهِ الْمُسْلِمِينَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْخَلَفِ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ حُجَجِكَ عَلَی عِبَادِكَ وَ أُمَنَائِكَ فِی بِلَادِكَ صَلَاهً كَثِيرَهً دَائِمَهً اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی وَلِیِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ

وَ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَ حُفَّهُ بِمَلَائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِکَ وَ الْقَائِمَ بِدِينِکَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُکَ لَا يُشْرِکُ بِکَ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَ أَعْزِزْ بِهِ وَ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَکَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّکَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْکَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِکَ وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِکَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنَا وَ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَ ارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَ كَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا وَ أَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَ أَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا وَ اقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا وَ اجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَ سُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا وَ يَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَ بَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَ فُکَّ بِهِ أَسْرَنَا وَ أَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَ أَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَ اسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَ أَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا وَ بَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ آمَالَنَا وَ أَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ أَوْسَعَ الْمُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَ أَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَ اهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ انْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. اللَّهُمَّ

إِنَّا نَشْكُو إِلَيْکَ فَقْدَ نَبِيِّنَا صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا وَ شِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِنَّا عَلَى ذَلِکَ بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ وَ بِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّهُ وَ سُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَ رَحْمَةٍ مِنْکَ تُجَلِّلُنَاهَا وَ عَافِيَةٍ مِنْکَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 90

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جِدّاً (بَلْ صَحِيحٍ) عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقْرَأَ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِی شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِی الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِی لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِی فِی خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ وَ تُوَسِّعَ فِی رِزْقِی وَ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِکَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِی غَيْرِی.

وَ قَدْ وَرَدَ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ عَالِی الْمَضَامِينِ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ:

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ فِی الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِی عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِکَ فَزَوِّجْنَا وَ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَ مِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرَامِ وَ قَتْلًا فِی سَبِيلِکَ فَوَفِّقْ لَنَا وَ صَالِحَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَاكْتُبْ لَنَا وَ فِی جَهَنَّمَ فَلَا تَغُلَّنَا وَ فِی عَذَابِکَ وَ هَوَانِکَ

فَلَا تَبْتَلِنَا وَ مِنَ الزَّقُّومِ وَ الضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ فِی النَّارِ عَلَی وُجُوهِنَا فَلَا تَكُبَّنَا وَ مِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا.

و أما أدعيه السحر:

فَرُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جِدّاً عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی كَانَ يَقْرَأُهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی الْأَسْحَارِ، وَ كَانَ يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ عَظَمَةَ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَ سُرْعَةَ إِجَابَتِهِ لَتَقَاتَلُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ، وَ لَوْ أَقْسَمْتُ أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فِی هَذَا الدُّعَاءِ لَصَدَقْتُ، فَإِذَا قَرَأْتُمْ هَذَا الدُّعَاءَ فَاقْرَءُوهُ بِتَضَرُّعٍ وَ اهْتِمَامٍ تَامٍّ، وَ أَخْفُوهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ. وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَ كُلُّ بَهَائِكَ بَهِیٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 91

كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَ كُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَ كُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَ كُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَ كُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَ كُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَ كُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَ كُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ

إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِأَعَزِّهَا وَ کُلُّ عِزَّتِکَ عَزِیزَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَشِیئَتِکَ بِأَمْضَاهَا وَ کُلُّ مَشِیئَتِکَ مَاضِیَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَشِیئَتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ قُدْرَتِکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطِیلَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِأَنْفَذِهِ وَ کُلُّ عِلْمِکَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِأَرْضَاهُ وَ کُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَسَائِلِکَ بِأَحَبِّهَا إِلَیْکَ وَ کُلُّ مَسَائِلِکَ إِلَیْکَ حَبِیبَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَسَائِلِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِأَشْرَفِهِ وَ کُلُّ شَرَفِکَ شَرِیفٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ سُلْطَانِکَ بِأَدْوَمِهِ وَ کُلُّ سُلْطَانِکَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِسُلْطَانِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِأَفْخَرِهِ وَ کُلُّ مُلْکِکَ فَاخِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عُلُوِّکَ بِأَعْلَاهُ وَ کُلُّ عُلُوِّکَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعُلُوِّکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِأَقْدَمِهِ وَ کُلُّ مَنِّکَ قَدِیمٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ آیَاتِکَ بِأَکْرَمِهَا وَ کُلُّ آیَاتِکَ کَرِیمَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِآیَاتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا أَنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 92

فِیهِ مِنَ الشَّأْنِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَ جَبَرُوتٍ وَحْدَهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا تُجِیبُنِی بِهِ حِینَ أَسْأَلُکَ فَأَجِبْنِی یَا اللَّهُ. ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَقْضِیٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ جُمْلَهِ أَدْعِیَهِ السَّحَرِ الْمَشْهُورَهِ، الدُّعَاءُ الَّذِی رَوَاهُ الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ وَ آخَرُونَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ أَنَّ الْإِمَامَ زَیْنَ الْعَابِدِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ یَقْضِی أَکْثَرَ

لَيَالِی رَمَضَانَ بِالصَّلَاهِ، فَإِذَا صَارَ السَّحَرُ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

إِلَهِی لَا تُؤَدِّبْنِی بِعُقُوبَتِکَ وَ لَا تَمْکُرْ بِی فِی حِیلَتِکَ مِنْ أَیْنَ لِیَ الْخَیْرُ یَا رَبِّ وَ لَا یُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِکَ وَ مِنْ أَیْنَ لِیَ النَّجَاهُ وَ لَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِکَ لَا الَّذِی أَحْسَنَ اسْتَغْنَی عَنْ عَوْنِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ لَا الَّذِی أَسَاءَ وَ اجْتَرَأَ عَلَیْکَ وَ لَمْ یُرْضِکَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِکَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ بِکَ عَرَفْتُکَ وَ أَنْتَ دَلَلْتَنِی عَلَیْکَ وَ دَعَوْتَنِی إِلَیْکَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْعُوهُ فَیُجِیبُنِی وَ إِنْ کُنْتُ بَطِیئاً حِینَ یَدْعُونِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَسْأَلُهُ فَیُعْطِینِی وَ إِنْ کُنْتُ بَخِیلًا حِینَ یَسْتَقْرِضُنِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أُنَادِیهِ کُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِی وَ أَخْلُو بِهِ حَیْثُ شِئْتُ لِسِرِّی بِغَیْرِ شَفِیعٍ فَیَقْضِی لِی حَاجَتِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْعُوهُ وَ لَا أَدْعُو غَیْرَهُ وَ لَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَمْ یَسْتَجِبْ لِی دُعَائِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَرْجُوهُ وَ لَا أَرْجُو غَیْرَهُ وَ لَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَکَلَنِی إِلَیْهِ فَأَکْرَمَنِی وَ لَمْ یَکِلْنِی إِلَی النَّاسِ فَیُهِینُونِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی تَحَبَّبَ إِلَیَّ وَ هُوَ غَنِیٌّ عَنِّی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَحْلُمُ عَنِّی حَتَّی کَأَنِّی لَا ذَنْبَ لِی فَرَبِّی أَحْمَدُ شَیْ ءٍ عِنْدِی وَ أَحَقُّ بِحَمْدِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَیْکَ مُشْرَعَهً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَیْکَ مُتْرَعَهً وَ الِاسْتِعَانَهَ بِفَضْلِکَ لِمَنْ أَمَّلَکَ مُبَاحَهً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَیْکَ لِلصَّارِخِینَ مَفْتُوحَهً وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لِلرَّاجِینَ بِمَوْضِعِ إِجَابَهٍ وَ لِلْمَلْهُوفِینَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَهٍ وَ أَنَّ فِی اللَّهْفِ إِلَی جُودِکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْبَاخِلِینَ وَ مَنْدُوحَهً عَمَّا فِی أَیْدِی الْمُسْتَأْثِرِینَ

وَ أَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْکَ قَرِيبُ الْمَسَافَهِ وَ أَنَّکَ لَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 93

تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَکَ وَ قَدْ قَصَدْتُ إِلَيْکَ بِطَلِبَتِی وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْکَ بِحَاجَتِی وَ جَعَلْتُ بِکَ اسْتِغَاثَتِی وَ بِدُعَائِکَ تَوَسُّلِی مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِکَ مِنِّی وَ لَا اسْتِيجَابٍ لِعَفْوِکَ عَنِّی بَلْ لِثِقَتِی بِکَرَمِکَ وَ سُکُونِی إِلَی صِدْقِ وَعْدِکَ وَ لَجَئِی إِلَی الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِکَ وَ يَقِينِی بِمَعْرِفَتِکَ مِنِّی أَنْ لَا رَبَّ لِی غَيْرُکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَ قَوْلُکَ حَقٌّ وَ وَعْدُکَ صِدْقٌ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ کَانَ بِکُمْ رَحِيماً وَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِکَ يَا سَيِّدِی أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَ تَمْنَعَ الْعَطِيَّهَ وَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَی أَهْلِ مَمْلَکَتِکَ وَ الْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِکَ إِلَهِی رَبَّيْتَنِی فِی نِعَمِکَ وَ إِحْسَانِکَ صَغِيراً وَ نَوَّهْتَ بِاسْمِی کَبِيراً فَيَا مَنْ رَبَّانِی فِی الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَ تَفَضُّلِهِ وَ نِعَمِهِ وَ أَشَارَ لِی فِی الْآخِرَهِ إِلَی عَفْوِهِ وَ کَرَمِهِ مَعْرِفَتِی يَا مَوْلَایَ دَلِيلِی عَلَيْکَ وَ حُبِّی لَکَ شَفِيعِی إِلَيْکَ وَ أَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِی بِدَلَالَتِکَ وَ سَاکِنٌ مِنْ شَفِيعِی إِلَی شَفَاعَتِکَ أَدْعُوکَ يَا سَيِّدِی بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أَنَاجِيکَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوکَ يَا رَبِّ رَاهِباً رَاغِباً رَاجِياً خَائِفاً إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَایَ ذُنُوبِی فَزِعْتُ وَ إِذَا رَأَيْتُ کَرَمَکَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ حُجَّتِی يَا اللَّهُ فِی جُرْأَتِی عَلَی مَسْأَلَتِکَ مَعَ إِتْيَانِی مَا تَکْرَهُ جُودُکَ وَ کَرَمُکَ وَ عُدَّتِی فِی شِدَّتِی مَعَ قِلَّهِ حَيَائِی مِنْکَ رَأْفَتُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مُنْيَتِی فَحَقِّقْ رَجَائِی وَ اسْمَعْ دُعَائِی يَا خَيْرَ مَنْ

دَعَاهُ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَظُمَ يَا سَيِّدِی أَمَلِی وَ سَاءَ عَمَلِی فَأَعْطِنِی مِنْ عَفْوِکَ بِمِقْدَارِ أَمَلِی وَ لَا تُؤَاخِذْنِی بِأَسْوَإِ عَمَلِی فَإِنَّ کَرَمَکَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاهِ الْمُذْنِبِينَ وَ حِلْمَکَ يَکْبُرُ عَنْ مُکَافَاهِ الْمُقَصِّرِينَ وَ أَنَا يَا سَيِّدِی عَائِذٌ بِفَضْلِکَ هَارِبٌ مِنْکَ إِلَيْکَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً وَ مَا أَنَا يَا رَبِّ وَ مَا خَطَرِی هَبْنِی بِفَضْلِکَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِکَ أَیْ رَبِّ جَلِّلْنِی بِسِتْرِکَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِی بِکَرَمِ وَجْهِکَ فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَی ذَنْبِی غَيْرُکَ مَا فَعَلْتُهُ وَ لَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَهِ لَاجْتَنَبْتُهُ لَا لِأَنَّکَ أَهْوَنُ النَّاظِرِينَ إِلَيَّ وَ أَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ بَلْ لِأَنَّکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 94

يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَ أَحْکَمُ الْحَاکِمِينَ وَ أَکْرَمُ الْأَکْرَمِينَ سَتَّارُ الْعُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلَّامُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِکَرَمِکَ وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَهَ بِحِلْمِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ وَ عَلَی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ وَ يَحْمِلُنِی وَ يُجَرِّئُنِی عَلَی مَعْصِيَتِکَ حِلْمُکَ عَنِّی وَ يَدْعُونِی إِلَی قِلَّهِ الْحَيَاءِ سِتْرُکَ عَلَيَّ وَ يُسْرِعُنِی إِلَی التَّوَثُّبِ عَلَی مَحَارِمِکَ مَعْرِفَتِی بِسَعَهِ رَحْمَتِکَ وَ عَظِيمِ عَفْوِکَ يَا حَلِيمُ يَا کَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سَتْرُکَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُکَ الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجُکَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثُکَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُکَ الْوَاسِعَهُ أَيْنَ عَطَايَاکَ الْفَاضِلَهُ أَيْنَ مَوَاهِبُکَ الْهَنِيئَهُ أَيْنَ صَنَائِعُکَ السَّنِيَّهُ أَيْنَ فَضْلُکَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنُّکَ الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانُکَ الْقَدِيمُ أَيْنَ کَرَمُکَ يَا کَرِيمُ بِهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِی وَ بِرَحْمَتِکَ فَخَلِّصْنِی يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَّکِلُ فِی النَّجَاهِ مِنْ عِقَابِکَ عَلَی أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِکَ عَلَيْنَا لِأَنَّکَ أَهْلُ

التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ تُبْدِئُ بِالْإِحْسَانِ نِعَماً وَ تَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً فَمَا نَدْرِی مَا نَشْكُرُ أَ جَمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَ أَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَ عَافَيْتَ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَ يَا قُرَّهَ عَيْنِ مَنْ لَاذَ بِكَ وَ انْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ نَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ وَ أَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَنَاتِكَ وَ مَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِی جَنْبِ نِعَمِكَ وَ كَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِی لَوْ نَهَرْتَنِی مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَ لَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَ تَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَ لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَ لَا تُنَازَعُ فِی مُلْكِكَ وَ لَا تُشَارَكُ فِی أَمْرِكَ وَ لَا تُضَادُّ فِی حُكْمِكَ وَ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِی تَدْبِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَاذَ بِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 95

وَ اسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَ أَلِفَ إِحْسَانَكَ وَ نِعَمَكَ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِی لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَ لَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَ لَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَ قَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ أَ فَتُرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَ لَا هَذَا طَمَعُنَا فِيكَ يَا

رَبِّ إِنَّ لَنَا فِیکَ أَمَلًا طَوِیلًا کَثِیراً إِنَّ لَنَا فِیکَ رَجَاءً عَظِیماً عَصَیْنَاکَ وَ نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَیْنَا وَ دَعَوْنَاکَ وَ نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِیبَ لَنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا یَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَ لَکِنْ عِلْمُکَ فِینَا وَ عِلْمُنَا بِأَنَّکَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْکَ حَثَّنَا عَلَی الرَّغْبَهِ إِلَیْکَ وَ إِنْ کُنَّا غَیْرَ مُسْتَوْجِبِینَ لِرَحْمَتِکَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَیْنَا وَ عَلَی الْمُذْنِبِینَ بِفَضْلِ سَعَتِکَ فَامْنُنْ عَلَیْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ جُدْ عَلَیْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَی نَیْلِکَ یَا غَفَّارُ بِنُورِکَ اهْتَدَیْنَا وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْنَا وَ بِنِعْمَتِکَ أَصْبَحْنَا وَ أَمْسَیْنَا ذُنُوبُنَا بَیْنَ یَدَیْکَ نَسْتَغْفِرُکَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَ نَتُوبُ إِلَیْکَ، تَتَحَبَّبُ إِلَیْنَا بِالنِّعَمِ وَ نُعَارِضُکَ بِالذُّنُوبِ خَیْرُکَ إِلَیْنَا نَازِلٌ وَ شَرُّنَا إِلَیْکَ صَاعِدٌ وَ لَمْ یَزَلْ وَ لَا یَزَالُ مَلَکٌ کَرِیمٌ یَأْتِیکَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِیحٍ فَلَا یَمْنَعُکَ ذَلِکَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعَمِکَ وَ تَتَفَضَّلْ عَلَیْنَا بِآلَائِکَ فَسُبْحَانَکَ مَا أَحْلَمَکَ وَ أَعْظَمَکَ وَ أَکْرَمَکَ مُبْدِئاً وَ مُعِیداً تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ کَرُمَ صَنَائِعُکَ وَ فِعَالُکَ أَنْتَ إِلَهِی أَوْسَعُ فَضْلًا وَ أَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَایِسَنِی بِفِعْلِی وَ خَطِیئَتِی فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ سَیِّدِی سَیِّدِی سَیِّدِی اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِکْرِکَ وَ أَعِذْنَا مِنْ سَخَطِکَ وَ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِکَ وَ ارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِکَ وَ أَنْعِمْ عَلَیْنَا مِنْ فَضْلِکَ وَ ارْزُقْنَا حَجَّ بَیْتِکَ وَ زِیَارَهَ قَبْرِ نَبِیِّکَ صَلَوَاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ وَ رِضْوَانُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ إِنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ وَ ارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِکَ وَ تَوَفَّنَا عَلَی مِلَّتِکَ وَ سُنَّهِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ ارْحَمْهُمَا کَمَا رَبَّیَانِی صَغِیراً وَ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالسَّیِّئَاتِ غُفْرَاناً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ

وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَ مَيِّتِنَا وَ شَاهِدِنَا وَ غَائِبِنَا ذَكَرِنَا وَ أُنْثَانَا صَغِيرِنَا وَ كَبِيرِنَا حُرِّنَا وَ مَمْلُوكِنَا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 96

ضَلَالًا بَعِيداً وَ خَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتِمْ لِی بِخَيْرٍ وَ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِی وَ اجْعَلْ عَلَيَّ مِنْکَ جُنَّةً وَاقِيَةً بَاقِيَةً وَ لَا تَسْلُبْنِی صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً اللَّهُمَّ احْرُسْنِی بِحِرَاسَتِکَ وَ احْفَظْنِی بِحِفْظِکَ وَ اكْلَأْنِی بِكِلَاءَتِکَ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرَامِ فِی عَامِنَا هَذَا وَ فِی كُلِّ عَامٍ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّکَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَا تُخْلِنِی يَا رَبِّ مِنْ تِلْکَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَعْصِيَکَ وَ أَلْهِمْنِی الْخَيْرَ وَ الْعَمَلَ بِهِ وَ خَشْيَتَکَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّی كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَ تَعَبَّأْتُ وَ قُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ نَاجَيْتُکَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَ سَلَبْتَنِی مُنَاجَاتَکَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ مَا لِی كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِی وَ قَرُبَ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَّابِينَ مَجْلِسِی عَرَضَتْ لِی بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمَيَّ وَ حَالَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَ خِدْمَتِکَ سَيِّدِی لَعَلَّکَ عَنْ بَابِکَ طَرَدْتَنِی وَ عَنْ خِدْمَتِکَ نَحَّيْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ رَأَيْتَنِی مُسْتَخِفّاً بِحَقِّکَ فَأَقْصَيْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ رَأَيْتَنِی مُعْرِضاً عَنْکَ فَقَلَيْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ وَجَدْتَنِی فِی مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ رَأَيْتَنِی غَيْرَ شَاكِرٍ لِنَعْمَائِکَ فَحَرَمْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ فَقَدْتَنِی مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ رَأَيْتَنِی فِی

الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِکَ آيَسْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ رَأَيْتَنِی آلِفَ مَجَالِسَ الْبَطَّالِينَ فَبَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِی فَبَاعَدْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ بِجُرْمِی وَ جَرِيرَتِی كَافَيْتَنِی أَوْ لَعَلَّکَ بِقِلَّهِ حَيَائِی مِنْکَ جَازَيْتَنِی فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِی لِأَنَّ كَرَمَکَ أَیْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاهِ الْمُذْنِبِينَ وَ حِلْمَکَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاهِ الْمُقَصِّرِينَ وَ أَنَا عَائِذٌ بِفَضْلِکَ هَارِبٌ مِنْکَ إِلَيْکَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِکَ ظَنّاً إِلَهِی أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَ أَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِی بِعَمَلِی أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِی بِخَطِيئَتِی وَ مَا أَنَا يَا سَيِّدِی وَ مَا خَطَرِی هَبْنِی بِفَضْلِکَ سَيِّدِی وَ تَصَدَّقْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ جَلِّلْنِی بِسَتْرِکَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيخِی بِكَرَمِ وَجْهِکَ، سَيِّدِی أَنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 97

الصَّغِيرُ الَّذِی رَبَّيْتَهُ وَ أَنَا الْجَاهِلُ الَّذِی عَلَّمْتَهُ وَ أَنَا الضَّالُّ الَّذِی هَدَيْتَهُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ الَّذِی رَفَعْتَهُ وَ أَنَا الْخَائِفُ الَّذِی آمَنْتَهُ وَ أَنَا الْجَائِعُ الَّذِی أَشْبَعْتَهُ وَ الْعَطْشَانُ الَّذِی أَرْوَيْتَهُ وَ الْعَارِی الَّذِی كَسَوْتَهُ وَ الْفَقِيرُ الَّذِی أَغْنَيْتَهُ وَ الضَّعِيفُ الَّذِی قَوَّيْتَهُ وَ الذَّلِيلُ الَّذِی أَعْزَزْتَهُ وَ السَّقِيمُ الَّذِی شَفَيْتَهُ وَ السَّائِلُ الَّذِی أَعْطَيْتَهُ وَ الْمُذْنِبُ الَّذِی سَتَرْتَهُ وَ الْخَاطِئُ الَّذِی أَقَلْتَهُ وَ أَنَا الْقَلِيلُ الَّذِی كَثَّرْتَهُ وَ الْمُسْتَضْعَفُ الَّذِی نَصَرْتَهُ وَ أَنَا الطَّرِيدُ الَّذِی آوَيْتَهُ وَ أَنَا يَا رَبِّ الَّذِی لَمْ أَسْتَحْيِکَ فِی الْخَلَاءِ وَ لَمْ أُرَاقِبْکَ فِی الْمَلَإِ أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِی الْعُظْمَی أَنَا الَّذِی عَلَی سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ أَنَا الَّذِی عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِی أَعْطَيْتُ عَلَی مَعَاصِی الْجَلِيلُ الرُّشَی أَنَا الَّذِی حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَی أَنَا الَّذِی أَمْهَلْتَنِی فَمَا ارْعَوَيْتُ وَ سَتَرْتَ عَلَیَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ وَ عَمِلْتُ بِالْمَعَاصِی فَتَعَدَّيْتُ وَ أَسْقَطْتَنِی مِنْ

عَيْنِکَ فَمَا بَالَيْتُ فَبِحِلْمِکَ أَمْهَلْتَنِی وَ بِسِتْرِکَ سَتَرْتَنِی حَتَّی کَأَنَّکَ أَغْفَلْتَنِی وَ مِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِی جَنَّبْتَنِی حَتَّی کَأَنَّکَ اسْتَحْيَيْتَنِی، إِلَهِی لَمْ أَعْصِکَ حِينَ عَصَيْتُکَ وَ أَنَا بِرُبُوبِيَّتِکَ جَاحِدٌ وَ لَا بِأَمْرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِوَعِيدِکَ مُتَهَاوِنٌ لَکِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ غَلَبَنِی هَوَایَ وَ أَعَانَنِی عَلَيْهَا شِقْوَتِی وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُرْخَی عَلَیَّ فَقَدْ عَصَيْتُکَ وَ خَالَفْتُکَ بِجُهْدِی فَالْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِی وَ مِنْ أَيْدِی الْخُصَمَاءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ عَلَی مَا أَحْصَی کِتَابُکَ مِنْ عَمَلِیَ الَّذِی لَوْ لَا مَا أَرْجُو مِنْ کَرَمِکَ وَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ وَ نَهْيِکَ إِيَّایَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا أَتَذَکَّرُهَا يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ اللَّهُمَّ بِذِمَّهِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ وَ بِحُرْمَهِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْکَ وَ بِحُبِّی النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ الْقُرَشِیِّ الْهَاشِمِیِّ الْعَرَبِیِّ التِّهَامِیِّ الْمَکِّیِّ الْمَدَنِیِّ أَرْجُو الزُّلْفَهَ لَدَيْکَ فَلَا تُوحِشِ اسْتِئْنَاسَ إِيمَانِی وَ لَا تَجْعَلْ ثَوَابِی ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاکَ فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَکُوا مَا أَمَّلُوا وَ إِنَّا آمَنَّا بِکَ بِأَلْسِنَتِنَا وَ قُلُوبِنَا لِتَعْفُوَ عَنَّا فَأَدْرِکْ بِنَا مَا أَمَّلْنَا وَ ثَبِّتْ رَجَاءَکَ فِی صُدُورِنَا وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 98

وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِکَ لَوِ انْتَهَرْتَنِی مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِکَ وَ لَا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِی مِنَ الْمَعْرِفَهِ بِکَرَمِکَ وَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ إِلَی مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَی مَوْلَاهُ وَ إِلَی مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَی خَالِقِهِ، إِلَهِی لَوْ قَرَنْتَنِی بِالْأَصْفَادِ وَ مَنَعْتَنِی سَيْبَکَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَ دَلَلْتَ عَلَی فَضَائِحِی عُيُونَ الْعِبَادِ

وَ أَمَرْتَ بِی إِلَی النَّارِ وَ حُلْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِی مِنْکَ وَ مَا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِیلِی لِلْعَفْوِ عَنْکَ وَ لَا خَرَجَ حُبُّکَ مِنْ قَلْبِی أَنَا لَا أُنْسَی أَیَادِیَکَ عِنْدِی وَ سَتْرَکَ عَلَیَّ فِی دَارِ الدُّنْیَا سَیِّدِی أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیَا مِنْ قَلْبِی وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْمُصْطَفَی وَ آلِهِ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ انْقُلْنِی إِلَی دَرَجَهِ التَّوْبَهِ إِلَیْکَ وَ أَعِنِّی بِالْبُکَاءِ عَلَی نَفْسِی فَقَدْ أَفْنَیْتُ بِالتَّسْوِیفِ وَ الْآمَالِ عُمُرِی وَ قَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَهَ الْآیِسِینَ مِنْ خَیْرِی فَمَنْ یَکُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّی إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَی مِثْلِ حَالِی إِلَی قَبْرٍ لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِی وَ لَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِی وَ مَا لِی لَا أَبْکِی وَ لَا أَدْرِی إِلَی مَا یَکُونُ مَصِیرِی وَ أَرَی نَفْسِی تُخَادِعُنِی وَ أَیَّامِی تُخَاتِلُنِی وَ قَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِی أَجْنِحَهُ الْمَوْتِ فَمَا لِی لَا أَبْکِی أَبْکِی لِخُرُوجِ نَفْسِی أَبْکِی لِظُلْمَهِ قَبْرِی أَبْکِی لِضِیقِ لَحْدِی أَبْکِی لِسُؤَالِ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ إِیَّایَ أَبْکِی لِخُرُوجِی مِنْ قَبْرِی عُرْیَاناً ذَلِیلًا حَامِلًا ثِقْلِی عَلَی ظَهْرِی أَنْظُرُ مَرَّهً عَنْ یَمِینِی وَ أُخْرَی عَنْ شِمَالِی إِذِ الْخَلَائِقُ فِی شَأْنٍ غَیْرِ شَأْنِی لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ مُسْفِرَهٌ ضَاحِکَهٌ مُسْتَبْشِرَهٌ وَ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ عَلَیْهَا غَبَرَهٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَهٌ وَ ذِلَّهٌ، سَیِّدِی عَلَیْکَ مُعَوَّلِی وَ مُعْتَمَدِی وَ رَجَائِی وَ تَوَکُّلِی وَ بِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقِی تُصِیبُ بِرَحْمَتِکَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَهْدِی بِکَرَامَتِکَ مَنْ تُحِبُّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا نَقَّیْتَ مِنَ الشِّرْکِ قَلْبِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی بَسْطِ لِسَانِی أَ فَبِلِسَانِی هَذَا الْکَالِّ أَشْکُرُکَ أَمْ بِغَایَهِ جُهْدِی فِی عَمَلِی أُرْضِیکَ وَ مَا قَدْرُ لِسَانِی یَا رَبِّ فِی جَنْبِ شُکْرِکَ

وَ مَا قَدْرُ عَمَلِی فِی جَنْبِ نِعَمِکَ وَ إِحْسَانِکَ إِلَیَّ إِلَّا أَنَّ جُودَکَ بَسَطَ أَمَلِی وَ شُکْرَکَ قَبِلَ عَمَلِی سَیِّدِی إِلَیْکَ رَغْبَتِی وَ مِنْکَ رَهْبَتِی وَ إِلَیْکَ تَأْمِیلِی وَ قَدْ سَاقَنِی إِلَیْکَ أَمَلِی وَ عَلَیْکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 99

یَا وَاحِدِی عَکَفَتْ هِمَّتِی وَ فِیمَا عِنْدَکَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِی وَ لَکَ خَالِصُ رَجَائِی وَ خَوْفِی وَ بِکَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِی وَ إِلَیْکَ أَلْقَیْتُ بِیَدِی وَ بِحَبْلِ طَاعَتِکَ مَدَدْتُ رَهْبَتِی یَا مَوْلَایَ بِذِکْرِکَ عَاشَ قَلْبِی وَ بِمُنَاجَاتِکَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّی فَیَا مَوْلَایَ وَ یَا مُؤَمَّلِی وَ یَا مُنْتَهَی سُؤْلِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَ ذَنْبِیَ الْمَانِعِ لِی مِنْ لُزُومِ طَاعَتِکَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُکَ لِقَدِیمِ الرَّجَاءِ فِیکَ وَ خَوْفِی إِلَیْکَ وَ عَظِیمِ الطَّمَعِ مِنْکَ الَّذِی أَوْجَبْتَهُ عَلَی نَفْسِکَ مِنَ الرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ فَالْأَمْرُ لَکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ الْخَلْقُ کُلُّهُمْ عِیَالُکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ وَ کُلُّ شَیْءٍ خَاضِعٌ لَکَ تَبَارَکْتَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ إِلَهِی ارْحَمْنِی إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِی وَ کَلَّ عَنْ جَوَابِکَ لِسَانِی وَ طَاشَ عِنْدَ سُؤَالِکَ إِیَّایَ لُبِّی فَیَا عَظِیمَ رَجَائِی لَا تُخَیِّبْنِی إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِی إِلَیْکَ وَ لَا تَرُدَّنِی لِجَهْلِی وَ لَا تَمْنَعْنِی لِقِلَّهِ صَبْرِی وَ أَعْطِنِی لِفَقْرِی وَ ارْحَمْنِی لِضَعْفِی سَیِّدِی عَلَیْکَ مُعْتَمَدِی وَ مُعَوَّلِی وَ رَجَائِی وَ تَوَکُّلِی وَ بِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقِی وَ بِفِنَائِکَ أَحَطُّ رَحْلِی وَ بِجُودِکَ أَقْصِدُ طَلِبَتِی وَ بِکَرَمِکَ أَیْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِی وَ لَدَیْکَ أَرْجُو فَاقَتِی وَ بِغِنَاکَ أَجْبُرُ عَیْلَتِی وَ تَحْتَ ظِلِّ عَفْوِکَ قِیَامِی وَ إِلَی جُودِکَ وَ کَرَمِکَ أَرْفَعُ بَصَرِی وَ إِلَی مَعْرُوفِکَ أُدِیمُ نَظَرِی فَلَا تُحْرِقْنِی بِالنَّارِ وَ أَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِی وَ لَا تُسْکِنِّی الْهَاوِیَهَ فَإِنَّکَ قُرَّهُ عَیْنِی یَا سَیِّدِی لَا تُکَذِّبْ ظَنِّی

بِإِحْسَانِکَ وَ مَعْرُوفِکَ فَإِنَّکَ ثِقَتِی وَ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَکَ فَإِنَّکَ الْعَارِفُ بِفَقْرِی إِلَهِی إِنْ کَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِی وَ لَمْ یُقَرِّبْنِی مِنْکَ عَمَلِی فَقَدْ جَعَلْتُ الِاعْتِرَافَ إِلَیْکَ بِذَنْبِی وَسَائِلَ عِلَلِی إِلَهِی إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَی مِنْکَ بِالْعَفْوِ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْکَ فِی الْحُکْمِ ارْحَمْ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا غُرْبَتِی وَ عِنْدَ الْمَوْتِ کُرْبَتِی وَ فِی الْقَبْرِ وَحْدَتِی وَ فِی اللَّحْدِ وَحْشَتِی وَ إِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَیْنَ یَدَیْکَ ذُلَّ مَوْقِفِی وَ اغْفِرْ لِی مَا خَفِیَ عَلَی الْآدَمِیِّینَ مِنْ عَمَلِی وَ أَدِمْ لِی مَا بِهِ سَتَرْتَنِی وَ ارْحَمْنِی صَرِیعاً عَلَی الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِی أَیْدِی أَحِبَّتِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ مَمْدُوداً عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُغَسِّلُنِی صَالِحُ جِیرَتِی وَ تَحَنَّنْ عَلَیَّ مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِی وَ جُدْ عَلَیَّ مَنْقُولًا قَدْ نَزَلْتُ بِکَ وَحِیداً فِی حُفْرَتِی وَ ارْحَمْ فِی ذَلِکَ الْبَیْتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 100

الْجَدِیدِ غُرْبَتِی حَتَّی لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَیْرِکَ، یَا سَیِّدِی فَإِنَّکَ إِنْ وَکَلْتَنِی إِلَی نَفْسِی هَلَکْتُ سَیِّدِی فَبِمَنْ أَسْتَغِیثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِی عَثْرَتِی وَ إِلَی مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَایَتَکَ فِی ضَجْعَتِی وَ إِلَی مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ کُرْبَتِی سَیِّدِی مَنْ لِی وَ مَنْ یَرْحَمُنِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی وَ فَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عُدِمْتُ فَضْلَکَ یَوْمَ فَاقَتِی وَ إِلَی مَنِ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَی أَجَلِی سَیِّدِی لَا تُعَذِّبْنِی وَ أَنَا أَرْجُوکَ إِلَهِی حَقِّقْ رَجَائِی وَ آمِنْ خَوْفِی فَإِنَّ کَثْرَةَ ذُنُوبِی لَا أَرْجُو فِیهَا إِلَّا عَفْوَکَ سَیِّدِی أَنَا أَسْأَلُکَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ فَاغْفِرْ لِی وَ أَلْبِسْنِی مِنْ نَظَرِکَ ثَوْباً یُغَطِّی عَلَیَّ الذُّنُوبَ وَ التَّبِعَاتِ وَ تَغْفِرُهَا لِی وَ لَا أُطَالِبُ بِهَا إِنَّکَ ذُو مَنٍّ قَدِیمٍ وَ صَفْحٍ عَظِیمٍ وَ تَجَاوُزٍ

كَرِيم، إِلَهِی أَنْتَ الَّذِی تُفِیضُ سَیْبَکَ عَلَی مَنْ لَا یَسْأَلُکَ وَ عَلَی الْجَاحِدِینَ بِرُبُوبِیَّتِکَ فَکَیْفَ سَیِّدِی بِمَنْ سَأَلَکَ وَ أَیْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَکَ وَ الْأَمْرَ إِلَیْکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ إِلَهِی وَ سَیِّدِی عَبْدُکَ بِبَابِکَ أَقَامَتْهُ الْخَصَاصَهُ بَیْنَ یَدَیْکَ یَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِکَ بِدُعَائِهِ وَ یَسْتَعْطِفُ جَمِیلَ نَظَرِکَ بِمَکْنُونِ رَجَائِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ عَنِّی وَ اقْبَلْ مِنِّی مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِی مَعْرِفَهً مِنِّی بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ إِلَهِی أَنْتَ الَّذِی لَا یُحْفِیکَ سَائِلٌ وَ لَا یَنْقُصُکَ نَائِلٌ أَنْتَ کَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ صَبْراً جَمِیلًا وَ فَرَجاً قَرِیباً وَ قَوْلًا صَادِقاً وَ أَجْراً عَظِیماً أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ مِنْ خَیْرِ مَا سَأَلَکَ مِنْهُ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَ أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَی أَعْطِنِی سُؤْلِی فِی نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ أَهْلِ خُزَانَتِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ وَ أَرْغِدْ عَیْشِی وَ أَظْهِرْ مُرُوَّتِی وَ أَصْلِحْ جَمِیعَ أَحْوَالِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَ حَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَ أَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ وَ رَضِیتَ عَنْهُ وَ أَحْیَیْتَهُ حَیَاهً طَیِّبَهً فِی أَدْوَمِ السُّرُورِ وَ أَسْبَغِ الْکَرَامَهِ وَ أَتَمِّ الْعَیْشِ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ لَا یَفْعَلُ مَا یَشَاءُ غَیْرُکَ اللَّهُمَّ وَ خُصَّنِی مِنْکَ بِخَاصَّهِ ذِکْرِکَ وَ لَا تَجْعَلْ شَیْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ رِیَاءً وَ لَا سُمْعَهً وَ لَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ اجْعَلْنِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 101

لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی السَّعَهَ فِی الرِّزْقِ وَ الْأَمْنَ فِی الْوَطَنِ وَ قُرَّهَ الْعَیْنِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ

الْوَلَدِ وَ الْمُقَامَ فِی نِعَمِکَ عِنْدِی وَ الصِّحَّةَ فِی الْجِسْمِ وَ الْقُوَّةَ فِی الْبَدَنِ وَ السَّلَامَةَ فِی الدِّینِ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَةِ رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَنِی وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِکَ عِنْدَکَ نَصِیباً فِی کُلِّ خَیْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَ تُنْزِلُهُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِی کُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَ عَافِیَةٍ تُلْبِسُهَا وَ بَلِیَّةٍ تَدْفَعُهَا وَ حَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَ سَیِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی عَامِنَا هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ وَ اصْرِفْ عَنِّی یَا سَیِّدِی الْأَسْوَاءَ وَ اقْضِ عَنِّی الدَّیْنَ وَ الظُّلَامَاتِ حَتَّی لَا أَتَأَذَّی بِشَیْ ءٍ مِنْهُ وَ خُذْ عَنِّی بِأَسْمَاعِ وَ أَبْصَارِ أَعْدَائِی وَ حُسَّادِی وَ الْبَاغِینَ عَلَیَّ وَ انْصُرْنِی عَلَیْهِمْ وَ أَقِرَّ عَیْنِی وَ حَقِّقْ ظَنِّی وَ فَرِّحْ قَلْبِی وَ اجْعَلْ لِی مِنْ هَمِّی وَ کَرْبِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ اجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ تَحْتَ قَدَمَیَّ وَ اکْفِنِی شَرَّ الشَّیْطَانِ وَ شَرَّ السُّلْطَانِ وَ سَیِّئَاتِ عَمَلِی وَ طَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّهَا وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ أَلْحِقْنِی بِأَوْلِیَائِکَ الصَّالِحِینَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ لَئِنْ طَالَبْتَنِی بِذُنُوبِی لَأُطَالِبَنَّکَ بِعَفْوِکَ وَ لَئِنْ طَالَبْتَنِی بِلُؤْمِی لَأُطَالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ وَ لَئِنْ أَدْخَلْتَنِی النَّارَ لَأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّی لَکَ، إِلَهِی وَ سَیِّدِی إِنْ کُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِیَائِکَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ فَإِلَی مَنْ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ

وَ إِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِکَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ إِلَهِی إِنْ أَدْخَلْتَنِی النَّارَ فَفِی ذَلِکَ سُرُورُ عَدُوِّکَ، وَ إِنْ أَدْخَلْتَنِی الْجَنَّةَ فَفِی ذَلِکَ سُرُورُ نَبِيِّکَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّکَ أَحَبُّ إِلَيْکَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِی حُبّاً لَکَ وَ خَشْيَةً مِنْکَ وَ تَصْدِيقاً بِکِتَابِکَ وَ إِيمَاناً بِکَ وَ فَرَقاً مِنْکَ وَ شَوْقاً إِلَيْکَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ حَبِّبْ إِلَیَّ لِقَاءَکَ وَ أَحْبِبْ لِقَائِی وَ اجْعَلْ لِی فِی لِقَائِکَ الرَّاحَةَ وَ الْفَرَجَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 102

وَ الْكَرَامَةَ اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِی بِصَالِحِ مَنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِیَ وَ خُذْ بِی سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ اخْتِمْ عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابِی مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَعِنِّی عَلَی صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِی وَ ثَبِّتْنِی يَا رَبِّ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ أَحْيِنِی مَا أَحْيَيْتَنِی عَلَيْهِ وَ تَوَفَّنِی إِذَا تَوَفَّيْتَنِی عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِی إِذَا بَعَثْتَنِی عَلَيْهِ وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّيَاءِ وَ الشَّکِّ وَ السُّمْعَةِ فِی دِينِکَ حَتَّی يَکُونَ عَمَلِی خَالِصاً لَکَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بَصِيرَةً فِی دِينِکَ وَ فَهْماً فِی حُکْمِکَ وَ فِقْهاً فِی عِلْمِکَ وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ وَرَعاً يَحْجُزُنِی عَنْ مَعَاصِيکَ وَ بَيِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِيمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِيلِکَ وَ عَلَی مِلَّةِ رَسُولِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْفَشَلِ وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الذِّلَّةِ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ الْفَقْرِ وَ

الْفَاقَهِ وَ كُلِّ بَلِيَّهٍ وَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ أَعُوذُ بِکَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ دِينِی وَ مَالِی وَ عَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِی مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِی مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ عَذَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی بِهَلَکَهٍ وَ لَا تَرُدَّنِی بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ أَعْلِ ذِکْرِی وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی وَ حُطَّ وِزْرِی وَ لَا تَذْکُرْنِی بِخَطِيئَتِی وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِی وَ ثَوَابَ مَنْطِقِی وَ ثَوَابَ دُعَائِی رِضَاکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعْطِنِی يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَيْکَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَنْزَلْتَ فِی کِتَابِکَ الْعَفْوَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَ قَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّکَ أَوْلَى بِذَلِکَ مِنَّا وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَ قَدْ جِئْتُکَ سَائِلًا فَلَا تَرُدَّنِی إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِی وَ أَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَکَتْ أَيْمَانُنَا وَ نَحْنُ أَرِقَّاؤُکَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا مَفْزَعِی عِنْدَ کُرْبَتِی وَ يَا غَوْثِی عِنْدَ شِدَّتِی إِلَيْکَ فَزِعْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 103

وَ بِکَ اسْتَغَثْتُ وَ لُذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاکَ وَ لَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْکَ فَأَغِثْنِی وَ فَرِّجْ عَنِّی يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْکَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّی الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّی الْکَثِيرَ إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ يَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ

لَنْ يُصِيبَنِی إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِی وَ رَضِّنِی مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و أكثر أدعيه السحر اختصارا هو:

يَا مَفْزَعِی عِنْدَ كُرْبَتِی وَ يَا غَوْثِی عِنْدَ شِدَّتِی إِلَيْکَ فَزِعْتُ وَ بِکَ اسْتَغَثْتُ وَ بِکَ لُذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاکَ وَ لَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْکَ فَأَغِثْنِی وَ فَرِّجْ عَنِّی يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّی الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّی الْكَثِيرَ إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ يَقِيناً صَادِقاً حَتَّی أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِی إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِی وَ رَضِّنِی مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عُدَّتِی فِی كُرْبَتِی وَ يَا صَاحِبِی فِی شِدَّتِی وَ يَا وَلِيِّی فِی نِعْمَتِی وَ يَا غَايَتِی فِی رَغْبَتِی أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِی وَ الْآمِنُ رَوْعَتِی وَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِی فَاغْفِرْ لِی خَطِيئَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و أما أدعيه أيام شهر رمضان المبارک

فَبِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَآنِ فِی كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًی لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَی وَ الْفُرْقَانِ وَ هَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَ هَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَ هَذَا شَهْرُ الْإِنَابَهِ وَ هَذَا شَهْرُ التَّوْبَهِ وَ هَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ هَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ هَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَهُ الْقَدْرِ الَّتِی هِیَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّی عَلَی صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ وَ سَلِّمْهُ لِی وَ سَلِّمْنِی فِيهِ وَ أَعِنِّی عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِکَ وَ وَفِّقْنِی فِيهِ لِطَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

وَ فَرِّغْنِی فِیهِ لِعِبَادَتِکَ وَ دُعَائِکَ وَ تِلَاوَهِ کِتَابِکَ وَ أَعْظِمْ لِی فِیهِ الْبَرَکَهَ وَ أَحْسِنْ لِی فِیهِ الْعَافِیَهَ وَ أَحْرِزْ لِی فِیهِ التَّوْبَهَ وَ أَصِحَّ لِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 104

فِیهِ بَدَنِی وَ أَوْسِعْ فِیهِ رِزْقِی وَ اکْفِنِی فِیهِ مَا أَهَمَّنِی وَ اسْتَجِبْ فِیهِ دُعَائِی وَ بَلِّغْنِی فِیهِ رَجَائِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْهِبْ عَنِّی فِیهِ النُّعَاسَ وَ الْکَسَلَ وَ السَّآمَهَ وَ الْفَتْرَهَ وَ الْقَسْوَهَ وَ الْغَفْلَهَ وَ الْغِرَّهَ وَ جَنِّبْنِی فِیهِ الْعِلَلَ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْهُمُومَ وَ الْأَحْزَانَ وَ الْأَعْرَاضَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ الْخَطَایَا وَ الذُّنُوبَ وَ اصْرِفْ عَنِّی فِیهِ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ وَ الْجَهْدَ وَ الْبَلَاءَ وَ التَّعَبَ وَ الْعَنَاءَ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی فِیهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ هَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَ نَفْثِهِ وَ نَفْخِهِ وَ وَسْوَسَتِهِ وَ تَثْبِیطِهِ وَ بَطْشِهِ وَ کَیْدِهِ وَ مَکْرِهِ وَ حَبَائِلِهِ وَ خُدَعِهِ وَ أَمَانِیِّهِ وَ غُرُورِهِ وَ فِتْنَتِهِ وَ شَرَکِهِ وَ أَحْزَابِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَشْیَاعِهِ وَ أَوْلِیَائِهِ وَ شُرَکَائِهِ وَ جَمِیعِ مَکَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا قِیَامَهُ وَ صِیَامَهُ وَ بُلُوغَ الْأَمَلِ فِیهِ وَ فِی قِیَامِهِ وَ اسْتِکْمَالَ مَا یُرْضِیکَ عَنِّی صَبْراً وَ احْتِسَاباً وَ إِیمَاناً وَ یَقِیناً ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِکَ مِنِّی بِالْأَضْعَافِ الْکَثِیرَهِ وَ الْأَجْرِ الْعَظِیمِ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْجِدَّ وَ الِاجْتِهَادَ وَ الْقُوَّهَ وَ النَّشَاطَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ وَ الْقُرْبَهَ وَ الْخَیْرَ الْمَقْبُولَ وَ الرَّغْبَهَ وَ الرَّهْبَهَ وَ التَّضَرُّعَ وَ الْخُشُوعَ وَ الرِّقَّهَ وَ النِّیَّهَ الصَّادِقَهَ وَ صِدْقَ اللِّسَانِ

وَ الْوَجَلَ مِنْکَ وَ الرَّجَاءَ لَکَ وَ التَّوَکُّلَ عَلَیْکَ وَ الثِّقَهَ بِکَ وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِکَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَ مَقْبُولِ السَّعْیِ وَ مَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَ مُسْتَجَابِ الدَّعْوَهِ وَ لَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ بِعَرَضٍ وَ لَا مَرَضٍ وَ لَا هَمٍّ وَ لَا غَمٍّ وَ لَا سُقْمٍ وَ لَا غَفْلَهٍ وَ لَا نِسْیَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَ التَّحَفُّظِ لَکَ وَ فِیکَ وَ الرِّعَایَهِ لِحَقِّکَ وَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْسِمْ لِی فِیهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ أَعْطِنِی فِیهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِی أَوْلِیَاءَکَ الْمُقَرَّبِینَ مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ التَّحَنُّنِ وَ الْإِجَابَهِ وَ الْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَهِ الدَّائِمَهِ وَ الْعَافِیَهِ وَ الْمُعَافَاهِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ دُعَائِی فِیهِ إِلَیْکَ وَاصِلًا وَ رَحْمَتَکَ وَ خَیْرَکَ إِلَیَّ فِیهِ نَازِلًا وَ عَمَلِی فِیهِ مَقْبُولًا وَ سَعْیِی فِیهِ مَشْکُوراً وَ ذَنْبِی فِیهِ مَغْفُوراً حَتَّی یَکُونَ نَصِیبِی فِیهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 105

الْأَکْبَرَ وَ حَظِّی فِیهِ الْأَوْفَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنِی فِیهِ لِلَیْلَهِ الْقَدْرِ عَلَی أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ یَکُونَ عَلَیْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ أَرْضَاهَا لَکَ ثُمَّ اجْعَلْهَا لِی خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِیَّاهَا وَ أَکْرَمْتَهُ بِهَا وَ اجْعَلْنِی فِیهَا مِنْ عُتَقَائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ سُعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا فِی شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَ الِاجْتِهَادَ وَ الْقُوَّهَ وَ

النَّشَاطَ وَ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ رَبَّ مُوسَى وَ عِيسَى وَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ وَ بِحَقِّکَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّی رِضًى لَا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ أَعْطَيْتَنِی جَمِيعَ سُؤْلِی وَ رَغْبَتِی وَ أُمْنِيَّتِی وَ إِرَادَتِی وَ صَرَفْتَ عَنِّی مَا أَكْرَهُ وَ أَحْذَرُ وَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِی وَ مَا لَا أَخَافُ وَ عَنْ أَهْلِی وَ مَالِی وَ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِی وَ ذُرِّيَّتِی، اللَّهُمَّ إِلَيْکَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا تَائِبِينَ وَ تُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَ اغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَ أَعِذْنَا مُسْتَجِيرِينَ وَ أَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَ لَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَ آمِنَّا رَاغِبِينَ وَ شَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَ أَعْطِنَا إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ أَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَکَ كَرَماً وَ جُوداً يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَ يَا مُنْتَهَى حَاجَهِ الرَّاغِبِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی

ذُنُوبِی وَ عُیُوبِی وَ إِسَاءَتِی وَ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ فَإِنَّهُ لَا

یَمْلِکُهَا غَیْرُکَ وَ اعْفُ عَنِّی وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ اعْصِمْنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ اسْتُرْ عَلَیَّ وَ عَلَی وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ قَرَابَتِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی وَ مَنْ کَانَ مِنِّی بِسَبِیلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ بِیَدِکَ وَ أَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَهِ فَلَا تُخَیِّبْنِی یَا سَیِّدِی وَ لَا تَرُدَّ دُعَائِی وَ لَا یَدِی إِلَی نَحْرِی حَتَّی تَفْعَلَ ذَلِکَ بِی وَ تَسْتَجِیبَ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ تَزِیدَنِی مِنْ فَضْلِکَ فَإِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ نَحْنُ إِلَیْکَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْیَا وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ فِیهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی السَّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً لَا یَشُوبُهُ شَکٌّ وَ رِضًی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ وَ إِنْ لَمْ تَکُنْ قَضَیْتَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ تَنَزُّلَ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ فِیهَا فَأَخِّرْنِی إِلَی ذَلِکَ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ طَاعَتَکَ وَ حُسْنَ عِبَادَتِکَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْیَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَ لِأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ وَ اقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَداً

وَ أَحْصِهِمْ عَدَداً وَ لَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَ لَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يَا حَسَنَ الصُّحْبَهِ يَا خَلِيفَهَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِی ءُ الْبَدِيعُ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَ الْحَیُّ الَّذِی لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِی شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَهُ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَ مُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ وَ خَلِيفَهَ مُحَمَّدٍ وَ الْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْ عَاقِبَهَ أَمْرِی إِلَی غُفْرَانِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ كَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِی بِاللُّطْفِ بَلَی إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْطُفْ لِی إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 107

تَشَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهُ فِی عَامِنَا هَذَا وَ فِی كُلِّ عَامٍ وَ تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِی لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّی قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّی رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّی عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُومِ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِی لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِی وَ تُوَسِّعَ رِزْقِی وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی أَمَانَتِی وَ دَيْنِی آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْرُسْنِی مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلَّمَ كَثِيراً.

وَ هَذِهِ التَّسْبِيحَاتُ مَنْقُولَهٌ أَيْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَقُولَ فِی كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ:

(1) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِی لَيْسَ شَیْ ءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يَسْمَعُ مَا فِی ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ يَسْمَعُ الْأَنِينَ وَ الشَّكْوَى وَ يَسْمَعُ السِّرَّ وَ أَخْفَى وَ يَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَ لَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 108

(2) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ

اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِی لَيْسَ شَیْ ءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يُبْصِرُ مَا فِی ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَهُ وَ لَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَ لَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ وَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَ لَا بَحْرٌ وَ لَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِی أَصْلِهِ وَ لَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَ لَا جَنْبٌ مَا فِی قَلْبِهِ وَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَیْ ءٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ هُوَ الَّذِی يُصَوِّرُكُمْ فِی الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(3) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی يُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَهُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَیْ رَحْمَتِهِ وَ يُنَزِّلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَ يُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَ يَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لَا فِی السَّمَاءِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ إِلَّا فِی كِتَابٍ مُبِينٍ.

(4) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى

وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَی وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 109

تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِی الْمَوْتَی وَ يَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ يُقِرُّ فِی الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی.

(5) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَی وَ مَا لَا يُرَی سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِی الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

(6) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَی وَ مَا لَا يُرَی سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ

وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّهٍ فِی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِی كِتَابٍ مُبِينٍ.

(7) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَا يُحْصِی مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَ لَا يَجْزِی بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ وَ الْعَابِدُونَ وَ هُوَ كَمَا قَالَ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 110

عَلَی نَفْسِهِ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ.

(8) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَی وَ مَا لَا يُرَی سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ لَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ لَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ لَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَیْ ءٍ عَنْ عِلْمِ شَیْ ءٍ وَ لَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَیْ ءٍ عَنْ خَلْقِ شَیْ ءٍ وَ لَا حِفْظُ شَیْ ءٍ عَنْ حِفْظِ شَیْ ءٍ وَ لَا يُسَاوِيهِ

شَیْ ءٌ وَ لَا یَعْدِلُهُ شَیْ ءٌ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ.

(9) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ کُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ کُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِکَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنَی وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ مَا یَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ مَا یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلَا مُمْسِکَ لَهَا وَ مَا یُمْسِکْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

(10) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ کُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَی سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ کُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا یُرَی وَ مَا لَا یُرَی سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ مَا یَکُونُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 111

مِنْ نَجْوَی ثَلَاثَهٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَی مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَمَا کَانُوا ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ.

وَ أَیْضاً یُسْتَحَبُّ قِرَاءَهُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِیلِ وَ فِی کُلِّ جُمُعَهِ کُلِّ أَیَّامِ السَّنَهِ:

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً لَبَّیْکَ یَا رَبِّ وَ سَعْدَیْکَ وَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِکْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ «1» عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ حِينٍ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْبَهَاءِ وَ النَّضْرَهِ وَ السُّرُورِ وَ الْكَرَامَهِ وَ الْغِبْطَهِ وَ الْوَسِيلَهِ وَ الْمَنْزِلَهِ وَ الْمَقَامِ وَ الشَّرَفِ وَ الرِّفْعَهِ وَ الشَّفَاعَهِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 112

أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَ أَعْطِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافاً

كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَ شَرِکَ فِی دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّکَ فِيهَا اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهَا وَ عَادِ مَنْ عَادَاهَا وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِمَامَيِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُمَا وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِکَ فِی دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ

عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَ الْقَاسِمِ ابْنَىْ نَبِيِّکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ وَ أُمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 113

كُلْثُومَ بِنْتَىْ نَبِيِّکَ وَ الْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّکَ فِيهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخِيَرَةِ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّکَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّکَ فِى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَ مَدَدِهِمْ وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِى السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَ وَتْرِهِمْ وَ دِمَائِهِمْ وَ كُفَّ عَنَّا وَ عَنْهُمْ وَ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّکَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا.

وَ فِى كِتَابِ الْإِقْبَالِ وَ بَعْضِ النُّسَخِ الْأُخْرَى لِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ حَتَّى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَدَتْ عِبَارَهُ «عَلَى مَنْ شَرِکَ فِى دَمِهِ» بَدَلًا مِنْ «عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ».

وَ مِنْ جُمْلَهِ أَدْعِيَهِ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الدُّعَاءُ الَّذِى رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فَضِيلَهً كُبْرَى لَهُ، وَ هُوَ مُجَرَّبٌ فِى اسْتِجَابَهِ الدَّعَوَاتِ وَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَضَامِينَ عَالِيَهٍ وَ هُوَ: أَنْ يَقُولَ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّى أَدْعُوکَ كَمَا أَمَرْتَنِى فَاسْتَجِبْ لِى كَمَا وَعَدْتَنِى ثُمَّ يَقُولَ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ مِنْ بَهَائِکَ بِأَبْهَاهُ وَ كُلُّ بَهَائِکَ بَهِىٌّ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِبَهَائِکَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ

إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ جَلَالِکَ بِأَجَلِّهِ وَ کُلُّ جَلَالِکَ جَلِیلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَلَالِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ جَمَالِکَ بِأَجْمَلِهِ وَ کُلُّ جَمَالِکَ جَمِیلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِجَمَالِکَ کُلِّهِ ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِأَعْظَمِهَا وَ کُلُّ عَظَمَتِکَ عَظِیمَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَظَمَتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِأَنْوَرِهِ وَ کُلُّ نُورِکَ نَیِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِنُورِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِأَوْسَعِهَا وَ کُلُّ رَحْمَتِکَ وَاسِعَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ کُلِّهَا ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کَمَالِکَ بِأَکْمَلِهِ وَ کُلُّ کَمَالِکَ کَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَمَالِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کَلِمَاتِکَ بِأَتَمِّهَا وَ کُلُّ کَلِمَاتِکَ تَامَّهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَلِمَاتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ أَسْمَائِکَ بِأَکْبَرِهَا وَ کُلُّ أَسْمَائِکَ کَبِیرَهٌ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 114

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِأَعَزِّهَا وَ کُلُّ عِزَّتِکَ عَزِیزَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَشِیئَتِکَ بِأَمْضَاهَا وَ کُلُّ مَشِیئَتِکَ مَاضِیَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَشِیئَتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَی کُلِّ شَیءٍ وَ کُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطِیلَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّهَا ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِأَنْفَذِهِ وَ کُلُّ عِلْمِکَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِأَرْضَاهُ وَ کُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقَوْلِکَ

كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَسَائِلِکَ بِأَحَبِّهَا إِلَیْکَ وَ کُلُّ مَسَائِلِکَ إِلَیْکَ حَبِیبَهٌ ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَسَائِلِکَ کُلِّهَا ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثاً:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عَلَائِکَ بِأَعْلَاهُ وَ کُلُّ عَلَائِکَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَلَائِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِأَقْدَمِهِ وَ کُلُّ مَنِّکَ قَدِیمٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ آیَاتِکَ بِأَعْجَبِهَا وَ کُلُّ آیَاتِکَ عَجِیبَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِآیَاتِکَ کُلِّهَا ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی. ثُمَّ یَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِأَفْضَلِهِ وَ کُلُّ فَضْلِکَ فَاضِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِأَعَمِّهِ وَ کُلُّ رِزْقِکَ عَامٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عَطَائِکَ بِأَهْنَئِهِ وَ کُلُّ عَطَائِکَ هَنِیءٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَطَائِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ خَیْرِکَ بِأَعْجَلِهِ وَ کُلُّ خَیْرِکَ عَاجِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِخَیْرِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ إِحْسَانِکَ بِأَحْسَنِهِ وَ کُلُّ إِحْسَانِکَ حَسَنٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِإِحْسَانِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا تُجِیبُنِی بِهِ حِینَ أَدْعُوکَ فَأَجِبْنِی یَا اللَّهُ نَعَمْ دَعَوْتُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا أَنْتَ فِیهِ مِنَ الشَّأْنِ وَ الْجَبَرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 115

بِشَأْنِکَ وَ جَبَرُوتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا تُجِیبُنِی بِهِ حِینَ أَسْأَلُکَ بِهِ فَأَجِبْنِی یَا اللَّهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَکَ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْنِی عَلَی الْإِیمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِیقِ بِرَسُولِکَ وَ الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی

طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الِائْتِمَامِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْبَرَائَهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّی قَدْ رَضِيتُ بِذَلِکَ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی مِنْ کُلِّ مَعْصِيَهٍ وَ مِنْ کُلِّ بَلِيَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ عُقُوبَهٍ وَ مِنْ کُلِّ فِتْنَهٍ وَ مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ وَ مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ مِنْ کُلِّ مُصِيبَهٍ وَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْسِمْ لِی مِنْ کُلِّ سُرُورٍ وَ مِنْ کُلِّ بَهْجَهٍ وَ مِنْ کُلِّ اسْتِقَامَهٍ وَ مِنْ کُلِّ فَرَجٍ وَ مِنْ کُلِّ عَافِيَهٍ وَ مِنْ کُلِّ سَلَامَهٍ وَ مِنْ کُلِّ کَرَامَهٍ وَ مِنْ کُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَ مِنْ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ مِنْ کُلِّ حَسَنَهٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ وَ حَالَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ أَوْ غَيَّرَتْ حَالِی عِنْدَکَ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِيمِ الَّذِی لَا يُطْفَأُ وَ بِوَجْهِ حَبِيبِکَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ بِوَجْهِ وَلِيِّکَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَی وَ بِحَقِّ أَوْلِيَائِکَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ مَا تَوَالَدُوا ذُنُوبَنَا کُلَّهَا صَغِيرَهَا

وَ كَبِيرَهَا وَ أَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَ أَنْ تَقْضِىَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَ الْمُهِمَّاتِ وَ صَالِحَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 116

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْکَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَضَرَّعْ بِالْبُكَاءِ وَ قُلْ:

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْکَ عَظِيمٌ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِجَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِعِزِّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِعِظَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِعَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ. تَقُولُ ذَلِکَ وَ أَنْتَ مَادٌّ يَدَيْکَ مُثْنٍ عُنُقَکَ عَلَى مَنْكِبِکَ الْأَيْسَرِ أَسْأَلُکَ يَا سَيِّدِى. ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ قُلْ: يَا سَيِّدَاهْ يَا مَوْلَاهْ يَا غِيَاثَاهْ يَا مَلْجَآهْ يَا مُنْتَهَى غَايَهِ رَغْبَتَاهْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَسْأَلُکَ بِکَ

فَلَيْسَ كَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَهٍ مُسْتَجَابَهٍ دَعَاکَ بِهَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ أُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی وَ أُقَدِّمُکَ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ أَسْأَلُکَ بِکَ فَلَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْ ءٌ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ حَبِیبِکَ وَ بِعِتْرَتِهِ الْهَادِیَهِ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِحَیَاتِکَ الَّتِی لَا تَمُوتُ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی لَا یُطْفَأُ وَ بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَیْکَ عَظِیمٌ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ عَدَدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ زِنَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مِلْ ءَ کُلِّ شَیْ ءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ الْمُصْطَفَی وَ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی وَ أَمِینِکَ الْمُرْتَجَی وَ نَجِیبِکَ دُونَ خَلْقِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَجْمَعِینَ النَّذِیرِ الْبَشِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْمُطَهَّرِینَ الْأَخْیَارِ الْأَبْرَارِ وَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَ حَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِکَ وَ عَلَی أَنْبِیَائِکَ الَّذِینَ یُنْبِئُونَ بِالصِّدْقِ عَنْکَ وَ عَلَی عِبَادِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 117

الصَّالِحِینَ الَّذِینَ أَدْخَلْتَهُمْ فِی رَحْمَتِکَ الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِینَ الرَّاشِدِینَ الْمُطَهَّرِینَ وَ عَلَی جَبْرَائِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ وَ مَالِکٍ خَازِنِ النَّارِ وَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ وَ عَلَی الْمَلَکَیْنِ الْحَافِظَیْنِ عَلَیَّ بِالصَّلَاهِ الَّتِی تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّیَ بِهَا عَلَیْهِمْ صَلَاهً کَثِیرَهً طَیِّبَهً مُبَارَکَهً زَاکِیَهً نَامِیَهً طَاهِرَهً شَرِیفَهً فَاضِلَهً تُبَیِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ

عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِی وَ تُجِيبَ دَعْوَتِی وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِی وَ تُنْجِحَ طَلِبَتِی وَ تَقْضِیَ حَاجَتِی وَ تَقْبَلَ قِصَّتِی وَ تُنْجِزَ لِی مَا وَعَدْتَنِی وَ تُقِيلَنِی عَثْرَتِی وَ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِی وَ تَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِی وَ تَعْفُوَ عَنْ جُرْمِی وَ تُقْبِلَ عَلَیَّ وَ لَا تُعْرِضَ عَنِّی وَ تَرْحَمَنِی وَ لَا تُعَذِّبَنِی وَ تُعَافِيَنِی وَ لَا تَبْتَلِيَنِی وَ تَرْزُقَنِی مِنْ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَ أَوْسَعِهِ وَ أَهْنَئِهِ وَ أَمْرَئِهِ وَ أَسْبَغِهِ وَ أَكْثَرِهِ وَ لَا تَحْرِمْنِی يَا رَبِّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ اقْضِ عَنِّی يَا رَبِّ دَيْنِی وَ أَمَانَتِی وَ ضَعْ عَنِّی وِزْرِی وَ لَا تُحَمِّلْنِی مَا لَا طَاقَهَ لِی بِهِ يَا مَوْلَایَ وَ أَدْخِلْنِی فِی كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِی مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ كَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی كَمَا وَعَدْتَنِی ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَهٍ بِی إِلَيْهِ عَظِيمَهٍ وَ غِنَاکَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَ هُوَ عِنْدِی كَثِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْکَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ فِی الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِی عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِکَ فَزَوِّجْنَا وَ مِنْ وِلْدَانٍ مُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَ مِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِکَ الْحَرَامِ وَ قَتْلًا فِی سَبِيلِکَ مَعَ وَلِيِّکَ فَوَفِّقْ لَنَا

وَ صَالِحَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَ اسْتَجِبْ لَنَا وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَارْحَمْنَا وَ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ أَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ فَاكْتُبْ لَنَا وَ فِی جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ مَعَ الشَّیَاطِینِ فِی النَّارِ فَلَا تُقْرِنَّا وَ فِی هَوَانِکَ وَ عَذَابِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 118

فَلَا تَقْلِبْنَا وَ مِنَ الزَّقُّومِ وَ الضَّرِیعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ فِی النَّارِ عَلَی وُجُوهِنَا فَلَا تَکُبَّنَا وَ مِنْ ثِیَابِ النَّارِ وَ سَرَابِیلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ لَمْ یُسْأَلْ مِثْلَکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ لَمْ یُرْغَبْ إِلَی مِثْلِکَ یَا رَبِّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهِ السَّائِلِینَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَهِ الرَّاغِبِینَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا وَ أَنْجَحِهَا یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ وَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَصُونِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَ تَسْتَجِیبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقٌّ عَلَیْکَ یَا رَبِّ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ دَعَاکَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَکَ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ عِنْدَ بَیْتِکَ الْحَرَامِ أَوْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ سُبُلِکَ فَأَدْعُوکَ یَا رَبِّ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَ کَدْحُهُ فَأَشْرَفَتْ عَلَی الْهَلَکَهِ نَفْسُهُ وَ لَمْ یَثِقْ بِشَیْ ءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَ لَمْ یَجِدْ لِمَا هُوَ فِیهِ سَادّاً وَ لَا لِذَنْبِهِ غَافِراً وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مُقِیلًا غَیْرَکَ هَارِباً إِلَیْکَ مُتَعَوِّذاً بِکَ مُتَعَبِّداً لَکَ غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَکْبِرٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ لَا مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَعَظِّمٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِیرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِیرٌ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا

رَحْمَنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً شَرِيفَةً أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ تُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا بَلِ اجْعَلْهُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ نِعْمَةً وَ أَعَمَّهُ عَافِيَةً وَ أَوْسَعَهُ رِزْقاً وَ أَجْزَلَهُ وَ أَهْنَأَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا أَوْ يَنْقَضِيَ بَقِيَّةُ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ تُوقِفَنِي بِهَا مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَ لِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ وَ لِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ وَ لِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 119

شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَ رَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الِاسْتِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَ النَّجَاةُ لِي فِيمَا فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ أَيْ كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنْ أَيُّوبَ وَ مُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ وَ مُنَفِّسَ كَرْبِ يُوسُفَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ

كَرْبٍ وَ رَجَائِی فِی کُلِّ شِدَّهٍ وَ أَنْتَ لِی فِی کُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِی ثِقَهٌ وَ عُدَّهٌ کَمْ مِنْ کَرْبٍ یَضْعُفُ مِنْهُ الْفُؤَادُ وَ تَقِلُّ فِیهِ الْحِیلَهُ وَ یَخْذُلُ فِیهِ الصَّدِیقُ وَ یَشْمَتُ فِیهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتُهُ بِکَ وَ شَکَوْتُهُ إِلَیْکَ رَغْبَهً مِنِّی فِیهِ إِلَیْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ فَفَرَّجْتَهُ وَ کَشَفْتَهُ وَ کَفَیْتَهُ فَأَنْتَ وَلِیُّ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ صَاحِبُ کُلِّ حَسَنَهٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ رَغْبَهٍ أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَیْ ءٍ اللَّهُمَّ عَافِنِی فِی یَوْمِی هَذَا حَتَّی أُمْسِیَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بَرَکَهَ یَوْمِی هَذَا وَ مَا نَزَلَ فِیهِ مِنْ عَافِیَهٍ وَ مَغْفِرَهٍ وَ رَحْمَهٍ وَ رِضْوَانٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ تَبْسُطُهُ عَلَیَّ وَ عَلَی وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ عِیَالِی وَ أَهْلِ حُزَاعَتِی وَ مَنْ أَحْبَبْتُ وَ أَحَبَّنِی وَ وَلَدْتُ وَ وَلَدَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ وَ الْحَسَدِ وَ الْبَغْیِ وَ الْحَمِیَّهِ وَ الْغَضَبِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِی الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِی بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ.

ثُمَّ اقْرَأْ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضَی اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِیَّکَ وَ رَسُولَکَ وَ حَبِیبَکَ وَ خِیَرَتَکَ مِنْ خَلْقِکَ لَا یَرْضَی بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ دَانَکَ بِمُوَالاتِهِ وَ مُوَالاهِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ إِنْ کَانَ مُذْنِباً خَاطِئاً فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَأَجِرْنِی یَا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَ عَذَابِهَا وَ هَبْنِی لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا جَامِعاً بَیْنَ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَی تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ

شِدَّهِ الْمَحَبَّهِ وَ نَازِعَ الْغِلِّ مِنْ صُدُورِهِمْ وَ جَاعِلَهُمْ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ بَيْنَ مَنْ خَلَقَهَا لَهُ وَ يَا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ وَ يَا مَنْهَلَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا رَاحِمِی فِی غُرْبَتِی وَ فِی كُلِّ أَحْوَالِی بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ لِی يَا مُفَرِّجَ مَا بِی مِنَ الضِّيقِ وَ الْخَوْفِ صَلِّ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 120

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْمَعْ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبَّتِی وَ قَادَتِی وَ سَادَتِی وَ هُدَاتِی وَ مَوَالِیَّ يَا مُؤَلِّفاً بَيْنَ الْأَحِبَّاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَفْجَعْنِی بِانْقِطَاعِ رُؤْيَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِّی وَ لَا بِانْقِطَاعِ رُؤْيَتِی عَنْهُمْ فَبِكُلِّ مَسَائِلِكَ يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهِی فَاسْتَجِبْ دُعَائِی إِيَّاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِانْقِطَاعِ حُجَّتِی وَ وُجُوبِ حُجَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْیِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَا بَقِیَ مِنَ الدَّهْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَ صَغِيرِ الْفَنَاءِ وَ عُضَالِ الدَّاءِ وَ خَيْبَهِ الرَّجَاءِ وَ زَوَالِ النِّعْمَهِ وَ فُجَاءَهِ النَّقِمَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی قَلْباً يَخْشَاكَ كَأَنَّهُ يَرَاكَ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاكَ.

الفصل السادس فی الأعمال المختصره المخصوصه بلیالی و أیام رمضان المبارک

فَقَدْ وَرَدَ فِی رِوَايَهٍ أَنْ الْإِنْجِيلَ أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى فِی الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى: فِی السَّادِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، وَ فِی رِوَايَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أُخْرَى فِی الثَّانِی عَشَرَ مِنْهُ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَنَّ الْمَأْمُونَ الْخَائِنَ الْمَلْعُونَ بَايَعَ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی السَّادِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِی هَذَا الْيَوْمِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ نِعْمَهِ ظُهُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاهُ

رَكْعَتَيْنِ فِی الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ يس وَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ يُصَلِّی فِی اللَّيْلَهِ الرَّابِعَهَ عَشَرَهَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِسَلَامَيْنِ بِهَذِهِ الصِّفَهِ، وَ فِی اللَّيْلَهِ الْخَامِسَهَ عَشَرَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِثَلَاثِ تَسْلِيمَاتٍ بِالصِّفَهِ نَفْسِهَا.

و الليله الخامسه عشره من الليالی المتبركه التی يستحب فيها الغسل و زياره الإمام الحسين عليه السّلام كما ذكر.

وَ رُوِیَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 121

صَلَّی لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ مِائَهَ رَكْعَهٍ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ وَ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَبْعَثُ نَحْوَهُ عَشَرَهَ مَلَائِكَهٍ يَدْفَعُونَ عَنْهُ ضَرَرَ أَعْدَائِهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ثَلَاثِينَ مَلَكاً يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ ثَلَاثِينَ مَلَكاً يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ.

وَ أَيْضاً رُوِیَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ فِی النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّی بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا يَمُوتُ حَتَّی يَرَی فِی الْمَنَامِ عِدَّهَ مَلَائِكَهٍ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ عِدَّهَ مَلَائِكَهٍ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ.

و الليله السابعه عشره من شهر رمضان ليله مباركه أيضا، فی هذه الليله التقی جيش الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلم كفار قريش فی بدر و فی صبيحتها حدثت معركه بدر و نصر اللّه جيشه على الكفار، و كان ذلک أعظم فتوحات الإسلام. و الغسل و العباده فی تلک الليله لهما فضل عظيم.

و الليله التاسعه عشره هی أولی ليالی القدر، يقول اللّه تعالی:

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ و ليله القدر تعنى الليله التى لها عند اللّه قدر عظيم أو أن أمور السنه تقدر فيها أو أن الأرض تضيق (تقدر) فيها من كثره الملائكه. وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَهُ الْقَدْرِ أى ما الذى أدراک ما هى هذه الليله؟ لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ أى أن العباده فيها أفضل من العباده فى ألف شهر تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها و الروح أعظم من كل الملائكه بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أى بإجازته مِنْ كُلِّ أَمْرٍ أى بسبب تقدير كل أمر.

وردت أحاديث كثيره أن الملائكه و الروح تنزل فى هذه الليله على صاحب العصر الإمام المهدى «عج»، و يعرضون عليه ما هو مقدر فى هذه الليله لكل أحد. سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ أى أن الملائكه تسلم فى هذه الليله على الإمام و المؤمنين الذين يعبدون فى هذه الليله حتى الصباح. و بين الشيعه و السنه خلاف كثير فى ليله القدر فقال بعض السنه إن ليله القدر كانت فى زمن الرسول ثم زالت بعد ذلک، و قال أكثرهم أنها باقيه إلى يوم القيامه، و قال بعض إنها مختفيه فى جميع السنه و إنه ينبغى التعبّد فى كل الليالى لنيل فضيله ليله القدر و قال بعض إنها مختفيه فى كل شهر

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 122

شعبان و رمضان، و قال بعض إنها ليله النصف من شعبان، و قال بعض إنها الليله الأولى من رمضان و قال بعض: إنها ليله النصف من رمضان، و بعض: إنها الليله السابعه عشره و قال بعض إنها الليله الحاديه و العشرون، و بعض: إنها ليله الثالث و العشرين، و بعض: إنها الليله التاسعه و العشرون، و بعض: إنها الليله

الأخيره من رمضان، و اتفق أكثر أهل السنه على أنها الليله السابعه و العشرون، و أجمع علماء الشيعه الإماميه على أنها لا تخرج من الليله التاسعه عشره و الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين، و يراها بعضهم مردده بين الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين، و كثير من الأحاديث المعتبره تدلل على أنها غير خارجه من إحدى هذه الليالى الثلاث.

و هذه الليالى الثلاث- أى التاسعه عشره و الحاديه و العشرون و الثالثه و العشرون- يجب إحياؤها بالعباده لنيل فضيله ليله القدر.

وَ فِی بَعْضِ الْأَحَادِیثِ الْمُعْتَبَرَهِ تَمَّ تَعْیِینُ اللَّیْلَهِ الْحَادِیَهِ وَ الْعِشْرِینَ وَ الثَّالِثَهِ وَ الْعِشْرِینَ بِالْخُصُوصِ.

وَ رُوِیَ أَنَّهَا لَیْلَهُ الْجُهَنِیِّ وَ هُوَ أَعْرَابِیٌّ قَالَ لِلنَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ مَنْزِلِی بَعِیدٌ عَنِ الْمَدِینَهِ، أُرِیدُ أَنْ تُعَیِّنَ لِی مَا هِیَ أَفْضَلُ اللَّیَالِی لِکَیْ أَتَشَرَّفَ فِیهَا بِخِدْمَتِکَ وَ الْحُضُورِ بَیْنَ یَدَیْکَ، فَعَیَّنَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَیْلَهَ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ رَمَضَانَ، فَکَانَ دَائِماً یَدْخُلُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ إِلَی الْمَدِینَهِ مَعَ فَوْجٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ خَدَمِهِ وَ حَشَمِهِ، حَتَّی إِذَا أَصْبَحَ الصَّبَّاحُ عَادَ.

و يظهر من بعض الأحاديث أن كل الليالى الثلاث ليالى قدر، فالليله الأولى من الليالى الثلاث يجرى فيها تقدير الأمور، و لكن يمكن تغيير بعضها فى الليله الثانيه بكثره العباده و الدعاء، و فى الليله الثالثه تختم التقديرات و لا تتغير أو تتغير قليلا جدا، [بلا تشبيه] مثل أرقام الملوک إذ تكون تعليقه أول الأمر و تغييرها سهل، ثم تثبت فى الدفاتر و يصعب تغييرها، و لكن ما لم تختم بختم الملک تظل ممكنه التغيير، حتى إذا ختمت حتمت و حسمت، و يصبح تغييرها

فى غايه الصعوبه. و الحكمه فى إبهام بعض الأمور كالاسم الأعظم المشتبه على أكثر الناس، و الصلاه الوسطى التى هى أفضل الصلوات. و كذا ساعات استجابه الدعاء فى كل ليله و فى كل جمعه، و العمل المقبول بين الأعمال، و أمثال ذلک. وثمه حكمه فى جعلها مبهمه و هى ليواظب على جميع الأسماء الإلهيه المقدسه، و يهتم بكل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 123

الصلوات، و يدعو فى كل ساعات الليل و يوم الجمعه، و يسعى فى كل أعمال الخير لعل أحدها يكون مقبولا، و كذا الحال بالنسبه لليله القدر، فتحيا كل الليالى التى يحتمل أن تكون ليله القدر بالعباده و الدعاء. و الحكمه الأخرى التى يمكن أن تكون فى بعض هذه الموارد أنه لو عرف كل أحد الاسم الأعظم فإنه يمكن أن تستخدمها بعض النفوس الشريره كوسيله لحصول المطالب الدنيويه كما نقل عن بلعم، و كذا الحال بالنسبه إلى ليالى القدر و ساعات استجابه الدعاء، فلو عرفت بخصوصها لأمكن استدعاؤها لأمور غير مشروعه أو اضرار عظيمه ببعض المسلمين، فإنه لو عرفت بخصوصها ينبغى تحقق الاستجابه البته. و الحكمه الأخرى هى عدم الاغترار بالأعمال، و حكم أخرى كثيره لا تسعها هذه الرساله، إذن على المؤمن أن يحيى كل هذه الليالى الثلاث و يهتم بالعباده و الدعاء فيها لينال فضيله ليله القدر و يهتم فى الليلتين الأخيرتين أكثر.

و فى الليله الثالثه و العشرين التى وردت أحاديث كثيره فى تخصيصها أنها ليله القدر يضاعف سعيه أكثر فأكثر.

و فوائد عبادات ليله القدر كثيره جدا، منها: أنه من نال عباده ليله القدر فقد كتب له اللّه- بنص القرآن- أكثر من عباده ألف شهر الذى يزيد على ثمانين سنه.

و منها: حيث إن جميع

الأمور من العمر و المال و الولد و العزه و الصحه و التوفيق و أعمال الخير و سائر الأمور تقدّر فى هذه الليله، فسوف يكون إصلاح الأحوال للسنه كلها فى هذه الليله، و يمكن أن يكون اسمه مكتوبا فى ديوان الأشقياء فيغيّره فى هذه الليله، و يكتب فى زمره السعداء كما ورد هذا المضمون فى أكثر الأدعيه و أكثر الأحاديث المعتبره.

و منها: حيث إن إمام العصر محشور فى هذه الليله كلها مع الملائكه المقربين و يصلون أفواجا لزيارته و السلام عليه و يعرضون عليه التقديرات التى جرت لسائر الخلق فليس من اللائق أن لا يتأسى فى مثل هذه الليله بإمامه و يعيش فى غفله، فعن النبى الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلم أنه إذا كانت ليله القدر يهبط الملائكه الساكنون فى سدره المنتهى و من جملتهم جبرئيل، و يأتى جبرئيل بعلوم معه فيجعل أحدها نصيب قبرى المنور،

و الآخر نصيب القدس و آخر نصيب المسجد الحرام، و آخر فى طور سيناء، و لا يدعون مؤمنا و لا مؤمنه إلا و سلّموا عليه.

وَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ الْجَنَّةَ تُزَيَّنُ كُلَّ سَنَهٍ اسْتِعْدَاداً لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، فَإِذَا صَارَتِ اللَّيْلَهُ الْأُولَى هَبَّتْ نَسْمَهٌ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَهُ اهْتَزَّتْ لَهَا أَشْجَارُ الْجَنَّهِ وَ حَلَقُ أَبْوَابِهَا فَيُسْمَعُ مِنْهَا نَغْمَهٌ لَمْ يَسْمَعِ الْمُسْتَمِعُونَ مِنْهَا نَغْمَهً أَحْلَى ثُمَّ تَخْرُجُ الْحُورِيَّاتُ مِنْ غُرَفِ الْجَنَّهِ وَ يُنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ يَخْطُبُنَا مِنَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ: أَيُّ لَيْلَهٍ هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: لَبَّيْكُنَّ أَيَّتُهَا الْحِسَانُ الْوُجُوهِ وَ الْحِسَانُ الْعَمَلِ، هَذِهِ لَيْلَهُ أَوَّلِ رَمَضَانَ، تُفَتَّحُ فِيهَا أَبْوَابُ

الْجَنَّهِ لِصَائِمِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی: یَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ، یَا مَالِکُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ النِّیرَانِ عَلَی صَائِمِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ، یَا جَبْرَئِیلُ اذْهَبْ إِلَی الْأَرْضِ وَ قَیِّدْ مَرَدَهَ الشَّیَاطِینِ بِالسَّلَاسِلِ وَ اجْعَلِ الْأَغْلَالَ فِی أَعْنَاقِهِمْ وَ أَلْقِهِمْ فِی لُجَجِ الْبِحَارِ لِئَلَّا یُفْسِدُوا عَلَی أُمَّهِ حَبِیبِی مُحَمَّدٍ صِیَامَهُمْ. وَ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُنَادِی فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مِنْ لَیَالِی رَمَضَانَ ثَلَاثاً: أَلَا هَلْ مِنْ سَائِلٍ یَسْأَلُنِی فَأُعْطِیَهُ، أَلَا هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَقْبَلَ تَوْبَتَهُ؟

أَلَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ الْغَنِیَّ الَّذِی لَا یَفْتَقِرُ، وَ الْمُوفِی بِوَعْدِهِ، وَ لَا یَظْلِمُ، وَ قَالَ: فِی آخِرِ کُلِّ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ رَمَضَانَ وَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ یُعْتِقُ اللَّهُ تَعَالَی أَلْفَ أَلْفِ نَفْسٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا صَارَتْ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ أَعْتَقَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ أَلْفَ أَلْفٍ مِنَ النَّارِ کُلُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْجِبٌ لِلْعَذَابِ. وَ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ وَ آخِرِ یَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ یُعْتِقُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ مَا أَعْتَقَ فِی جَمِیعِ الشَّهْرِ، وَ إِذَا صَارَتْ لَیْلَهُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی جَبْرَئِیلَ أَنْ یَأْتِیَ إِلَی الْأَرْضِ بِجَیْشٍ عَظِیمٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ یَحْمِلُ مَعَهُ رَایَهً خَضْرَاءَ یَنْصِبُهَا فَوْقَ الْکَعْبَهِ الْمُعَظَّمَهِ، وَ لَهُ سِتُّمِائَهِ جَنَاحٍ وَ لَا یَفْتَحُ جَنَاحَیْهِ إِلَّا فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، وَ حَیْثُ یَفْتَحُ جَنَاحَیْهِ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ یُغَطِّی مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْغَرْبِ، وَ یَنْشُرُ جَبْرَئِیلُ تِلْکَ الْمَلَائِکَهَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی أَطْرَافِ الْأَرْضِ ثُمَّ یُسَلِّمُونَ عَلَی کُلِّ وَاقِفٍ وَ جَالِسٍ مُنْشَغِلٍ بِالصَّلَاهِ وَ ذِکْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ یُصَافِحُونَهُمْ وَ یُؤَمِّنُونَ عَلَی دَعَوَاتِهِمْ إِذَا دَعَوْا، وَ هُمْ عَلَی هَذِهِ الْحَالَهِ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَی جَبْرَئِیلُ

أَنْ أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَهُ عُودُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ مَا ذَا صَنَعَ اللَّهُ فِی حَوَائِجِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 125

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ: لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُمْ كُلَّهُمْ إِلَّا مُدْمِنَ الْخَمْرِ أَوْ عَاقَّ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَاطِعَ الرَّحِمِ أَوْ مُعَادِیَ الْمُؤْمِنِينَ. فَإِذَا صَارَتْ لَيْلَهُ عِيدِ الْفِطْرِ وَ تُسَمَّی لَيْلَهَ مَنْحِ الْجَوَائِزِ، يُكَافِئُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَامِلِينَ فِی هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ بِلَا حِسَابٍ، فَإِذَا صَارَ صَبَاحُ الْعِيدِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَائِكَهً كَثِيرِينَ إِلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ يَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ يَقِفُونَ عَلَى رُءُوسِ الْأَزِقَّهِ وَ الْأَسْوَاقِ وَ الطُّرُقَاتِ وَ يَقُولُونَ: يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَهَبُ الْعَطَايَا الْجِسَامَ وَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْمُصَلَّى لِأَدَاءِ صَلَاهِ الْعِيدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَهِ: يَا مَلَائِكَتِی مَا هُوَ جَزَاءُ الْعَامِلِ الَّذِی عَمِلَ مِنْ أَجْلِی؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَهُ: يَا رَبَّنَا وَ سَيِّدَنَا! جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ.

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِی أَنِّی جَعَلْتُ ثَوَابَ صِيَامِ أَيَّامِ رَمَضَانَ وَ قِيَامِ لَيَالِيهِ أَنِّی رَضِيتُ عَنْهُ وَ غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ.

ثُمَّ يُنَادِی الْمُؤْمِنِينَ الْحَاضِرِينَ ذَلِكَ الْجَمْعَ: يَا عِبَادِی سَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَبِعِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا مِنْ حَاجَهٍ فِی هَذَا الْجَمْعِ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا قَضَيْتُهَا وَ سَتَرْتُ عُيُوبَكُمْ حَتَّى لَا تُذْبِرُوا عَنِّی، وَ أُضَاعِفُ لَكُمُ الْأَجْرَ، وَ لَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ الْمُذْنِبِينَ، عُودُوا مِنْ مُصَلَّاكُمْ مَغْفُوراً لَكُمْ فَإِنَّكُمْ أَرْضَيْتُمُونِی وَ رَضِيتُ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَهُ وَ يُبَارِكُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالَّذِی أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ «1».

وَ رُوِیَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَهَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ مَثَاقِيلِ

الْجِبَالِ وَ مَكَايِيلِ الْبِحَارِ.

أما أعمال هذه الليله فهى على نوعين: الأول ما يجب الإتيان به فى كل هذه الليالى الثلاث. و الثانى ما هو مختص بكل ليله. أما الأول

فَنُقِلَ عَنِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِى كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ سَبْعِينَ مَرَّهً يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ»، لَا يَقُومُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ يَبْعَثُ عِدَّهَ مَلَائِكَهٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ حَتَّى السَّنَهِ الْقَابِلَهِ، وَ بِمَلَكٍ إِلَى الْجَنَّهِ لِيَغْرِسَ لَهُ فِيهَا الْأَشْجَارَ وَ يَبْنِى لَهُ الْقُصُورَ، وَ يُجْرِى لَهُ الْأَنْهَارَ، وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَاهَا كُلَّهَا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 126

و الغسل فى هذه الليالى الثلاث سنّه مؤكده، و إذا كان الغسل فى هذه الليالى مقارنا لغروب الشمس فهو أفضل، لكى يصلى المغرب على غسل،

وَ يُسْتَحَبُّ فِى هَذِهِ اللَّيَالِى أَنْ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِيَدِهِ وَ يَفْتَحَهُ وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَ مَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِى مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وَ تَقْضِىَ حَوَائِجِى لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ يَطْلُبُ حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا مَقْضِيَّهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ يُرْوَى عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنْ تَنْشُرَ الْمُصْحَفَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى رَأْسِكَ وَ تَقُولَ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ: بِكَ يَا اللَّهُ وَ عَشْراً بِمُحَمَّدٍ وَ عَشْراً بِعَلِيٍّ

وَ عَشْراً بِفَاطِمَةَ وَ عَشْراً بِالْحَسَنِ وَ عَشْراً بِالْحُسَيْنِ وَ عَشْراً بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَشْراً بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَشْراً بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَشْراً بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَشْراً بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ عَشْراً بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَشْراً بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَشْراً بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَشْراً بِالْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ تَطْلُبُ مَا شِئْتَ.

و تستحب زياره الإمام الحسين عليه السّلام فى كل من هذه الليالى الثلاث استحبابا مؤكدا.

و من السنّه أن تصلّى فى كل ليله من هذه الليالى الثلاث و بخاصه الليله الثالثه و العشرين مئه ركعه كل ركعتين بسلام تقرأ فى كل ركعه الحمد مره و التوحيد عشر مرات.

وَ وَرَدَ فِى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّهُ يُمْكِنُ الِاكْتِفَاءُ بِقِرَاءَهِ التَّوْحِيدِ فِى كُلِّ رَكْعَهٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّهً وَاحِدَهً.

وثمه أحاديث كثيره فى فضيله هذه الصلاه. و ينبغى أن تكون هذه المئه ركعه ما عدا نافله الليل. و إذا كان ضعيفا أمكنه أن يصليها من جلوس.

و أفضل الأعمال فى هذه الليالى الاستغفار و الدعاء لمطالب دنياه و آخرته و والديه و أقربائه و إخوته المؤمنين حيّهم و ميّتهم، و الأذكار، و الصلوات على محمد

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 127

و آل محمد ما تيسّر، و ورد فى بعض الروايات أن يقرأ دعاء الجوشن الكبير فى كل ليله من ليالى القدر الثلاث (19، 21، 23).

أما الثانى: فنبدأ بالأعمال المخصوصه بالليله التاسعه عشره و هو أن يقول:

أستغفر اللّه ربى و أتوب إليه مئه مره، و اللّهمّ العن قتله أمير المؤمنين مئه مره.

وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِى وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَ فِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ

الْحَكِيمِ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِی لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِی وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ تُقَدِّرَ لِی فِی جَمِيعِ أُمُورِی مَا هُوَ خَيْرٌ لِی فِی دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَطْلُبُ حَوَائِجَكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی.

و الليله الحاديه و العشرون تفوق فضيلتها الليله السابقه (التاسعه عشره) و ينبغی أداء الغسل و الأعمال السابقه فيها أيضا.

و الاعتكاف فی العشر الأواخر من شهر رمضان فی المساجد جامعه، سنّه، و هی أيام و ليالی استجابه الدعاء.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّیَ فِی لَيْلَهِ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ مِائَهَ رَكْعَهٍ (كُلُّ رَكْعَتَيْنِ بِسَلَامٍ) وَ تَقْرَأَ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحْيِی هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ وَ يَنْشَغِلُ فِی النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ بِالدُّعَاءِ، وَ فِی النِّصْفِ الْآخَرِ بِالصَّلَاهِ.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فِی كُلِّ مِنْ لَيْلَتِی الْوَاحِدِ وَ الْعِشْرِينَ وَ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِينَ مِائَهَ رَكْعَهٍ سِوَی ثَلَاثَهَ عَشْرَهَ رَكْعَهً صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ نَافِلَهِ الصُّبْحِ- وَ أَنْ تَبْقَی يَقِظاً حَتَّی الصَّبَاحِ فَافْعَلْ

و يستحب أن تكون منشغلا فيهما بالدعاء و التضرع فإنه يرجى أن تكون ليله القدر إحداهما، و ليله القدر خير من ألف شهر، أی إن العمل فيها أفضل من العمل فی ألف شهر، و كل ما يقع فی تلك السنه يقدّر فی ليله القدر. و سوف يذكر دعاء هذه الليله ضمن أدعيه العشر الأواخر

إن شاء اللّه تعالى.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 128

أما ليله الثالث و العشرين فأكثر الأحاديث المعتبره تدلل على أنها ليله القدر و يستحب فيها الغسل مرتين الأول فى أول الليل و الثانى فى آخره.

وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لَيْلَةَ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِينَ لَيْلَهُ الْجُهَنِيِّ، وَ إِنَّ فِی تِلْکَ اللَّيْلَهِ تُقَدَّرُ جَمِيعُ الْأُمُورِ وِفْقَ الْحِکْمَهِ؛ جَمِيعُ الْآجَالِ وَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَرْزَاقِ وَ الْأَقْدَارِ الَّتِی تَجْرِی فِی السَّنَهِ الْقَادِمَهِ حَتَّی لَيْلَهِ الْقَدْرِ الْقَادِمَهِ، فَهَنِيئاً لِمَنْ أَحْيَاهَا بِالْعِبَادَهِ وَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ وَ مَثَّلَ ذُنُوبَهُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ وَ بَکَی بِسَبَبِهَا، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِکَ أَرْجُو أَنْ لَا يُحْرَمَ فَضِيلَهَ لَيْلَهِ الْقَدْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَأْمُرُ مَلَکاً يُنَادِی کُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ فِی السَّمَاءِ: بُشْرَی لَکُمْ يَا عِبَادِی فَقَدْ غَفَرْتُ لَکُمْ مَا فَرَّطْتُمْ وَ اسْتَجَبْتُ دُعَاءَکُمْ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ بِحَقِّ بَعْضِکُمْ بَعْضاً، وَ قَبِلْتُ شَفَاعَتَکُمْ فِی حَقِّ بَعْضِکُمْ بَعْضاً، إِلَّا أَنْ يُفْطِرَ بِمُسْکِرٍ أَوْ يَحْمِلَ فِی قَلْبِهِ غِلًّا لِمُؤْمِنٍ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَتَیِ الْعَنْکَبُوتِ وَ الرُّومِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فَهُوَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ لَا أَسْتَثْنِی فِيهِ أَبَداً وَ لَا أَخَافُ أَنْ يَکْتُبَ اللَّهُ عَلَیَّ فِی يَمِينِی إِثْماً وَ إِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَکَاناً.

وَ أَيْضاً رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِی لَيْلَهِ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سُورَهَ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّهٍ يُصْبِحُ وَ هُوَ عَلَی يَقِينٍ بِمَا هُوَ مَخْصُوصٌ لَنَا مِنَ الْکَرَامَاتِ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ فِی رُؤْيَاهُ.

و کذا يستحب قراءه (حم الدخان) فی هذه

الليله.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ الْإِمَامَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی لَیْلَهِ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ رَمَضَانَ الَّتِی یُرْجَی أَنْ تَکُونَ لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ فِیهَا یُقَدَّرُ کُلُّ أَمْرٍ، صَافَحَ رُوحَهُ مِائَهٌ وَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ نَبِیٍّ مِمَّنْ یَسْتَأْذِنُونَ هَذِهِ اللَّیْلَهَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی لِزِیَارَهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ أَحْیَا لَیْلَهَ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ رَمَضَانَ وَ صَلَّی مِائَهَ رَکْعَهٍ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ فِی الدُّنْیَا وَ کَفَاهُ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، وَ أَعَاذَهُ مِنَ الْغَرَقِ وَ الْهَدْمِ وَ الشَّرْقِ وَ مِنْ شَرِّ السِّبَاعِ وَ دَفَعَ عَنْهُ هَوْلَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ کَانَ لَهُ نُورٌ یُضِی ءُ لَهُ أَهْلُ الْمَحْشَرِ، وَ یُعْطَی کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ وَ یُکْتَبُ لَهُ أَمَانٌ مِنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 129

النَّارِ، وَ الْجَوَازُ عَلَی الصِّرَاطِ، وَ الْأَمْنُ مِنَ الْعَذَابِ، وَ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ، وَ یَکُونُ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِیقاً «1».

و تقرأ هذه الليله أدعيه العشر الأواخر،

وَ یَقْرَأُ أَیْضاً هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ أَوْسِعْ لِی فِی رِزْقِی وَ أَصِحَّ جِسْمِی وَ بَلِّغْنِی أَمَلِی وَ إِنْ کُنْتُ مِنَ الْأَشْقِیَاءِ فَامْحُنِی مِنَ الْأَشْقِیَاءِ وَ اکْتُبْنِی مِنَ السُّعَدَاءِ فَإِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ «2».

و يقرأ ما تيسّر له من القرآن، و أدعيه الصحيفه السجاديه و بخاصه دعاء مكارم الأخلاق و دعاء التوبه. و يحفظ حرمه أيام هذه الليالى أيضا و يقضيها بالعباده و تلاوه القرآن و الدعاء، فقد ورد فى الأحاديث المعتبره أن يوم

القدر فی الفضل مثل لیله القدر.

و فی اللیله الرابعه و العشرین و الخامسه و العشرین یستحب الغسل أیضا، و وردت فی استحباب الغسل فیهما أحادیث معتبره،

وَ رُوِیَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَدْفَعُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ عَنِ الصَّائِمِینَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ جَمِیعَ الشُّرُورِ وَ الْآثَامِ وَ أَنْوَاعَ الْبَلَایَا، ثُمَّ یَمْنَحُهُمْ نُوراً فِی أَبْصَارِهِمْ وَ آذَانِهِمْ.

و فی اللیله السابعه و العشرین ورد الغسل أیضا،

وَ رُوِیَ أَنَّ الْإِمَامَ زَیْنَ الْعَابِدِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ یُکَرِّرُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی آخِرِهَا قِرَاءَهَ هَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی التَّجَافِیَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَ الْإِنَابَهَ إِلَی دَارِ الْخُلُودِ وَ الِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

و فی لیله التاسع و العشرین ورد استحباب الغسل أیضا و کذا زیاره الإمام الحسین علیه السّلام، و وداع شهر رمضان المبارک استحبابا مؤکدا لإظهار أن الصوم

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 130

و العباده فی هذا الشهر لم یکن ثقیلا علینا و أننا کنا نحب ذلک و أننا محزونون لفراقه.

و من وجد لذّه العباده الإلهیه و عرف فوائدها فی الدنیا و العقبی کان عاشقا للعباده و العبودیه، إذن فعلیه أن یودع هذا الشهر الفضیل الوافر البرکات کما یودّع أعزّ أهله حین فراقهم، و معلوم أن العبد السعید بخدمه سیده و المسرور بذلک لیس کالعبد الذی یخدم سیده خوفا و ضجرا. و تستحب أدعیه الوداع فی اللیله الأخیره، و إذا قرأها العبد فی الیوم الأخیر فحسن أیضا، ففی الحدیث أنه إذا کان آخر الشهر مشتبها فیستحب قراءه أدعیه الوداع فی اللیله التاسعه و العشرین أیضا احتیاطا. و أدعیه الوداع کثیره و أفضلها دعاء الصحیفه الکامله.

وَ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ أَدْعِیَهِ وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ:

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ

فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ قَوْلُکَ حَقٌّ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ وَ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ وَ أَیَّامُهُ وَ لَیَالِیهِ فَأَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ إِنْ کَانَ بَقِیَ عَلَیَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِی أَوْ تُرِیدُ أَنْ تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ أَوْ تُقَایِسَنِی بِهِ أَنْ لَا یَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَوْ یَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرْتَهُ لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ کُلِّهَا أَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِکَ مِنْهَا وَ مَا قَالَ لَکَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعَدِّدُونَ الْمُؤْثِرُونَ فِی ذِکْرِکَ وَ الشُّکْرِ لَکَ الَّذِینَ أَعْنَتَهُمْ عَلَی أَدَاءِ حَقِّکَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِکَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَصْنَافِ النَّاطِقِینَ الْمُسَبِّحِینَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ الْعَالَمِینَ عَلَی أَنَّکَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَ عَلَیْنَا مِنْ نِعَمِکَ وَ عِنْدَنَا مِنْ جَزِیلِ قِسَمِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ تَظَاهُرِ امْتِنَانِکَ فَبِذَلِکَ لَکَ مُنْتَهَی الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّاکِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِی لَا یَنْفَدُ طُولَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُکَ أَعَنْتَنَا عَلَیْهِ حَتَّی قَضَیْتَ عَنَّا صِیَامَهُ وَ قِیَامَهُ مِنْ صَلَاهٍ وَ مَا کَانَ مِنَّا فِیهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُکْرٍ أَوْ ذِکْرٍ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِکَ وَ تَجَاوُزِکَ وَ عَفْوِکَ وَ صَفْحِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 131

وَ غُفْرَانِکَ وَ حَقِیقَهِ رِضْوَانِکَ حَتَّی تُظْفِرَنَا فِیهِ بِکُلِّ خَیْرٍ مَطْلُوبٍ وَ جَزِیلِ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَ تُؤْمِنَنَا مِنْ کُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَ ذَنْبٍ مَکْسُوبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَظِیمِ مَا سَأَلَکَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ کَرِیمِ أَسْمَائِکَ وَ جَزِیلِ ثَنَائِکَ وَ خَاصَّهِ دُعَائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَیْنَا

مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِی عِصْمَهِ دِینِی وَ خَلَاصِ نَفْسِی وَ قَضَاءِ حَاجَتِی وَ تَشْفِیعِی فِی مَسَائِلِی وَ تَمَامِ النِّعْمَهِ عَلَیَّ وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّی وَ لِبَاسِ الْعَافِیَهِ لِی وَ أَنْ تَجْعَلَنِی بِرَحْمَتِکَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا لَهُ خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِی أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَ کَرِیمِ الذُّخْرِ وَ طُولِ الْعُمُرِ وَ حُسْنِ الشُّکْرِ وَ دَوَامِ الْیُسْرِ.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ وَ طَوْلِکَ وَ عَفْوِکَ وَ نَعْمَائِکَ وَ جَلَالِکَ وَ قَدِیمِ إِحْسَانِکَ وَ امْتِنَانِکَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّی تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَی أَحْسَنِ حَالٍ وَ تُعَرِّفَنِی هِلَالَهُ مَعَ النَّاظِرِینَ إِلَیْهِ وَ الْمُتَعَرِّفِینَ لَهُ فِی أَعْفَی عَافِیَتِکَ وَ أَتَمِّ نِعْمَتِکَ وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِکَ وَ أَجْزَلِ قِسَمِکَ اللَّهُمَّ یَا رَبِّیَ الَّذِی لَیْسَ لِی رَبٌّ غَیْرُهُ لَا یَکُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّی وَدَاعَ فَنَاءٍ وَ لَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللِّقَاءِ حَتَّی تُرِیَنِیهِ مِنْ قَابِلٍ فِی أَسْبَغِ النِّعَمِ وَ أَفْضَلِ الرَّخَاءِ وَ أَنَا لَکَ عَلَی أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ تَذَلُّلِی لَکَ وَ اسْتِکَانَتِی لَکَ وَ تَوَکُّلِی عَلَیْکَ وَ أَنَا لَکَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَ لَا مُعَافَاهً وَ لَا تَشْرِیفاً وَ لَا تَبْلِیغاً إِلَّا بِکَ وَ مِنْکَ فَامْنُنْ عَلَیَّ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ بِتَبْلِیغِی شَهْرَ رَمَضَانَ وَ أَنَا مُعَافًی مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ مِنْ جَمِیعِ الْبَوَائِقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَعَانَنَا عَلَی صِیَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ قِیَامِهِ حَتَّی بَلَّغَنَا آخِرَ لَیْلَهٍ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَحَبِّ مَا دُعِیتَ بِهِ وَ أَرْضَی مَا رَضِیتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ وَدَاعِی شَهْرَ

رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِی مِنَ الدُّنْیَا وَ لَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِکَ فِیهِ وَ لَا آخِرَ صَوْمِی لَکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ فِیهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِیهِ بِرَحْمَتِکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَفِّقْنِی فِیهِ لِلَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ اجْعَلْهَا لِی خَیْراً مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 132

أَلْفِ شَهْرٍ رَبَّ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ الظُّلَمِ وَ الْأَنْوَارِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ یَا بَارِئُ یَا مُصَوِّرُ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا رَحِیمُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا بَدِیعَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْیَا وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً لَا یَشُوبُهُ شَکٌّ وَ رِضًی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ أَنْ تُؤْتِیَنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ أَنْ تَقِیَنِی عَذَابَ النَّارِ الْحَرِیقِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَ فِیمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَکِیمِ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَدَّلُ وَ لَا یُغَیَّرُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمُ الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَیِّئَاتُهُمْ وَ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ لَمْ یَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَکَ جُوداً وَ کَرَماً وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ لَمْ یُرْغَبْ إِلَی مِثْلِکَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهِ السَّائِلِینَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَهِ الرَّاغِبِینَ أَسْأَلُکَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ کُلِّهَا وَ أَفْضَلِهَا وَ أَنْجَحِهَا

الَّتِی یَنْبَغِی لِلْعِبَادِ أَنْ یَسْأَلُوکَ بِهَا یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ وَ بِأَسْمَائِکَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ أَمْثَالِکَ الْعُلْیَا وَ بِنِعَمِکَ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ بِأَکْرَمِ أَسْمَائِکَ عَلَیْکَ وَ أَحَبِّهَا إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَکَ مَنْزِلَةً وَ أَقْرَبِهَا مِنْکَ وَسِیلَةً وَ أَجْزَلِهَا مِنْکَ ثَوَاباً وَ أَسْرَعِهَا لَدَیْکَ إِجَابَةً وَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ الْأَکْبَرِ الْأَجَلِّ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَی بِهِ عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَ تَسْتَجِیبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقٌّ عَلَیْکَ أَنْ لَا تُخَیِّبَ سَائِلَکَ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ دَعَاکَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِکَ وَ مَلَائِکَةُ سَمَاوَاتِکَ وَ جَمِیعُ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ نَبِیٍّ أَوْ صِدِّیقٍ أَوْ شَهِیدٍ وَ بِحَقِّ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ الْفَرِقِینَ مِنْکَ الْمُتَعَوِّذِینَ بِکَ وَ بِحَقِّ مُجَاوِرِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 133

بَیْتِکَ الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَ مُعْتَمِرِینَ وَ مُقَدِّسِینَ وَ الْمُجَاهِدِینَ فِی سَبِیلِکَ وَ بِحَقِّ کُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَکَ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ.

أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ کَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَ کَدْحُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا یَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً وَ لَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَیْرَکَ هَارِباً إِلَیْکَ مُتَعَوِّذاً بِکَ مُتَعَبِّداً لَکَ غَیْرَ مُسْتَکْبِرٍ وَ لَا مُسْتَنْکِفٍ خَائِفاً بَائِساً فَقِیراً مُسْتَجِیراً بِکَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وَ عَظَمَتِکَ وَ جَبَرُوتِکَ وَ سُلْطَانِکَ وَ بِمُلْکِکَ وَ بَهَائِکَ وَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ بِآلَائِکَ وَ حُسْنِکَ وَ جَمَالِکَ وَ بِقُوَّتِکَ عَلَی مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِکَ أَدْعُوکَ یَا رَبِّ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ رَهْبَةً وَ رَغْبَةً وَ تَخَشُّعاً وَ تَمَلُّقاً وَ تَضَرُّعاً وَ إِلْحَافاً وَ إِلْحَاحاً خَاضِعاً لَکَ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اَللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا رَحْمَنُ یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ أَعُوذُ بِکَ یَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَتْرُ الْمُتَکَبِّرُ الْمُتَعَالِ وَ أَسْأَلُکَ بِجَمِیعِ مَا دَعَوْتُکَ بِهِ وَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی تَمْلَأُ أَرْکَانَکَ کُلُّهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ ارْحَمْنِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی شَهْرَ رَمَضَانَ وَ صِیَامَهُ وَ قِیَامَهُ وَ فَرْضَهُ وَ نَوَافِلَهُ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ اعْفُ عَنِّی وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَکَ وَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ لَا تَجْعَلْ وَدَاعِی إِیَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِی مِنَ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ وَ خَشْیَتِکَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَکَ فِیهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِی أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَکَ فِیهِ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِی هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وَ غَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاکَ وَ أَمَّلَ مِنْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ فِی صِیَامِهِ لَکَ وَ عِبَادَتِکَ فِیهِ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ کَتَبْتَهُ فِی هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِینَ آمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی فِیهِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا خَطِیئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَ لَا دَیْناً إِلَّا قَضَیْتَهُ وَ لَا عَیْلَةً إِلَّا أَغْنَیْتَهَا وَ لَا هَمّاً إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 134

فَرَّجْتَهُ وَ لَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَ لَا عُرْیَاناً إِلَّا کَسَوْتَهُ وَ لَا مَرَضاً

إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِى وَ رَجَائِى فِيکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ لَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَ لَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَ لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَ لَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَ لَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِکَ عَلَيْنَا وَ إِحْسَانِکَ إِلَيْنَا لِشَىْ ءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ لَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا فَإِنَّ فِى كَرَمِکَ وَ عَفْوِکَ وَ فَضْلِکَ سَعَةً لِمَغْفِرَهِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَ تَجَاوَزْ عَنَّا وَ لَا تُعَاقِبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِى فِى مَجْلِسِى هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِينُنِى بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَعِزَّنِى عِزّاً لَا تُذِلَّنِى بَعْدَهُ أَبَداً وَ عَافِنِى عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِى بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْفَعْنِى رِفْعَةً لَا تَضَعُنِى بَعْدَهَا أَبَداً وَ اصْرِفْ عَنِّى شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَ شَرَّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِى قَلْبِى مِنْ شَکٍّ أَوْ رِيبَهٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ خُيَلَاءَ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَهٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَهٍ أَوْ شَىْ ءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِى وَ تُبَدِّلَنِى مَكَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِکَ وَ رِضًى بِقَضَائِکَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِکَ وَ وَجَلًا مِنْکَ وَ زُهْداً فِى الدُّنْيَا وَ رَغْبَهً فِيمَا عِنْدَکَ

وَ ثِقَةً بِکَ وَ طُمَأْنِینَةً إِلَیْکَ وَ تَوْبَةً نَصُوحاً إِلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَ إِلَّا فَأَخِّرْ عَنَّا آجَالَنَا إِلَی قَابِلٍ حَتَّی تُبَلِّغَنَاهُ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ عَلَیْهِمْ.

وَ فِی آخِرِ جُمُعَهٍ مِنْ رَمَضَانَ لَا بَأْسَ بِوَدَاعِ الْجَمْعِ، وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ أَنَّهُ قَالَ: تَشَرَّفْتُ بِالْمُثُولِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِی آخِرِ جُمُعَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَیَّ قَالَ: یَا جَابِرُ هَذَا آخِرُ جُمُعَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَدِّعْهُ وَ قُلْ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 135

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِیَامِنَا إِیَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِی مَرْحُوماً وَ لَا تَجْعَلْنِی مَحْرُوماً.

فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فِی هَذَا الْیَوْمِ ظَفِرَ بِإِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ إِمَّا بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ وَ إِمَّا بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ «1».

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ لَیْلَهَ آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِیَامِی لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ یَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّیْلَهِ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرْتَ لِی. یَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ وَ یَتُوبُ عَلَیْهِ وَ یَرْزُقُهُ.

وَ مِنَ السُّنَّهِ أَیْضاً قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَحَبِّ مَا دُعِیتَ بِهِ وَ أَرْضَی مَا رَضِیتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ عَنْ أَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ لَا تَجْعَلْ وَدَاعَ شَهْرِی هَذَا وَدَاعَ خُرُوجِی مِنَ الدُّنْیَا وَ لَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِکَ وَ وَفِّقْنِی فِیهِ لِلَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ اجْعَلْهَا لِی خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَ الْإِجَابَهِ

وَ الْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.

و من جمله الأمور المسنونه فى آخر ليله من رمضان عتق الرقاب، لأن اللّه تعالى يعتق عبادا كثيرين فى هذه الليله من النار، فإذا ما أعتق عبد ضعيف حقير عبادا من قيد الرق، فمن المؤمل أن يعتق اللّه القادر الدائم بسعته و كماله، رقبته من نار جهنم و يمحو اسمه من ديوان العاصين،

كَمَا رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبِيدَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْصُلُونَ عِنْدَهُ طِيلَةَ السَّنَهِ زُهَاءَ الْعِشْرِينَ كَانَ يُعْتِقُهُمْ فِى آخِرِ لَيْلَهٍ مِنْ لَيَالِى رَمَضَانَ وَ يَقُولُ: أَعْتِقُكُمْ أَمَلًا بِأَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ الرَّحِيمُ عَنْ تَقْصِيرَاتِى وَ يُعْتِقَنِى مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا صَارَ الْعِيدُ يَمْنَحُهُمْ جَوَائِزَ عَظِيمَةً لِيَسْتَغْنُوا بِهَا عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ، وَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْتِقُ فِى كُلِّ لَيْلَهٍ مِنْ لَيَالِى رَمَضَانَ حِينَ الْإِفْطَارِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 136

سَبْعِينَ أَلْفَ نَسَمَةً مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُونَ النَّارَ، وَ يُعْتِقُ فِي اللَّيْلَهِ الْأَخِيرَهِ مِنَ الشَّهْرِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِى جَمِيعِ الشَّهْرِ (أَىْ طِيلَهَ الشَّهْرِ كُلِّهِ).

وَ لَمْ يَسْتَخْدِمِ الْإِمَامُ غُلَاماً وَ لَا جَارِيَهً أَكْثَرَ مِنْ سَنَهٍ وَاحِدَهٍ، وَ كَانَ يُعْتِقُ عَبِيدَهُ فِى يَوْمِ عَرَفَهَ فِى عَرَفَاتٍ أَيْضاً.

وَ ثَمَّهَ رِوَايَهٌ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِى آخِرِ لَيْلَهٍ مِنْ رَمَضَانَ قِرَاءَهُ سُورَهِ الْأَنْعَامِ وَ الْكَهْفِ وَ يس، وَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

الفصل السابع فى الأدعيه المخصوصه للعشر الأواخر من شهر رمضان المبارک

فَبِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِى كُلِّ لَيْلَهٍ مِنْ لَيَالِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِى كِتَابِکَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَهَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ خَصَصْتَهُ بِلَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ

رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ كَرَمِكَ وَ تَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَهِي وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيَالِيهِ وَ لَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنِّي رِضًى وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 137

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وَ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ تَكْرَارِ هَذَا الدُّعَاءِ: يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلٌ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ

الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِی هَذِهِ وَ بَقِیَ لَکَ عِنْدِی تَبِعَهٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِی عَلَیْهِ یَوْمَ أَلْقَاکَ.

وَ بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ وَرَدَتْ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَدْعِیَهٌ مَخْصُوصَهٌ لِکُلِّ لَیْلَهٍ مِنْ لَیَالِی الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَ هِیَ تَشْتَمِلُ عَلَی مَطَالِبِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ الْحَادِیَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا مُولِجَ اللَّیْلِ فِی النَّهَارِ وَ یَا مُولِجَ النَّهَارِ فِی اللَّیْلِ وَ مُخْرِجَ الْحَیِّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ مُخْرِجَ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِّ یَا رَازِقَ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا اللَّهُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْیَا وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ الثَّانِیَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا سَالِخَ النَّهَارِ مِنَ اللَّیْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَ مُجْرِیَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا بِتَقْدِیرِکَ یَا عَزِیزُ یَا عَلِیمُ وَ مُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 138

کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ یَا نُورَ کُلِّ نُورٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ رَغْبَهٍ وَ وَلِیَّ کُلِّ نِعْمَهٍ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا اللَّهُ یَا قُدُّوسُ یَا أَحَدُ یَا وَاحِدُ یَا فَرْدُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی

وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَائَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ الثَّالِثَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا رَبَّ لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ جَاعِلَهَا خَیْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَ رَبَّ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وَ الظُّلَمِ وَ الْأَنْوَارِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ یَا بَارِئُ یَا مُصَوِّرُ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا اللَّهُ یَا قَیُّومُ یَا اللَّهُ یَا بَدِیعُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْیَا وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ الرَّابِعَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلَ

اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ وَ الْقُوَّهِ وَ الْحَوْلِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 139

الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِيَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَ ارْزُقْنِی فِيهَا ذِكْرَکَ وَ شُكْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَيْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَهِ الْخَامِسَهِ وَ الْعِشْرِينَ: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً وَ النَّهَارِ مَعَاشاً وَ الْأَرْضِ مِهَاداً وَ الْجِبَالِ أَوْتَاداً يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِيَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَ

فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ السَّادِسَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا جَاعِلَ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ آیَتَیْنِ یَا مَنْ مَحَا آیَهَ اللَّیْلِ وَ جَعَلَ آیَهَ النَّهَارِ مُبْصِرَهً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْهُ وَ رِضْوَاناً یَا مُفَصِّلَ کُلِّ شَیْءٍ تَفْصِیلًا یَا اللَّهُ یَا مَاجِدُ یَا وَهَّابُ یَا اللَّهُ یَا جَوَادُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْیَا وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اِسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ السَّابِعَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا مَادَّ الظِّلِّ وَ لَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَاکِناً وَ جَعَلْتَ

الشَّمْسَ عَلَیْهِ دَلِیلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَیْکَ قَبْضاً یَسِیراً یَا ذَا الْجُودِ وَ الطَّوْلِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا قُدُّوسُ یَا سَلَامُ یَا مُؤْمِنُ یَا مُهَیْمِنُ یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا مُتَکَبِّرُ یَا اللَّهُ یَا خَالِقُ یَا بَارِئُ یَا مُصَوِّرُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی

وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ الثَّامِنَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا خَازِنَ اللَّیْلِ فِی الْهَوَاءِ وَ خَازِنَ النُّورِ فِی السَّمَاءِ وَ مَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ حَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا یَا عَلِیمُ یَا عَظِیمُ یَا غَفُورُ یَا دَائِمُ یَا اللَّهُ یَا وَارِثُ یَا بَاعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْیَا وَ الْکِبْرِیَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ أَنْ تَهَبَ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِیقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّیْلَهِ التَّاسِعَهِ وَ الْعِشْرِینَ: یَا مُکَوِّرَ اللَّیْلِ عَلَی النَّهَارِ وَ مُکَوِّرَ النَّهَارِ عَلَی اللَّیْلِ یَا عَلِیمُ

يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ فِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 141

السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِی يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِيَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَ ارْزُقْنِی فِيهَا ذِكْرَکَ وَ شُكْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَيْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَهِ الثَّلَاثِينَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيکَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ الْقُدْسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَهِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْآلَاءُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِی يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّکَّ عَنِّی وَ تُرْضِيَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا

عَذابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا ذِکْرَکَ وَ شُکْرَکَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَیْکَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِیقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

الفصل الثامن فی بیان صلوات اللیالی و أدعیه الأیام المشهوره

و ذکرها العلماء فی کتب الأدعیه، و لیست معتبره عندی.

اللیله الأولی: أربع رکعات فی کل رکعه بعد الحمد: التوحید إحدی عشره مره.

اللیله الثانیه: أربع رکعات فی کل منها بعد الحمد: القدر عشرین مره.

اللیله الثالثه: عشر رکعات فی کل منها الحمد مره و التوحید خمسین مره.

اللیله الرابعه: ثمانی رکعات فی کل منها الحمد مره و التوحید عشرین مره.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 142

اللیله الخامسه: رکعتان فی کل رکعه الحمد مره و التوحید خمسین مره، و بعد السلام تقول مئه مره: اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد.

اللیله السادسه: أربع رکعات فی کل منها الحمد و سوره الملک.

اللیله السابعه: أربع رکعات فی کل منها الحمد مره و سوره القدر ثلاث عشره مره.

اللیله الثامنه: رکعتین فی کل منهما بعد الحمد تقرأ التوحید عشر مرات ثم یقول بعد التسلیم «سبحان اللّه» ألف مره.

اللیله التاسعه: ست رکعات بین المغرب و العشاء فی کل رکعه بعد الحمد، آیه الکرسی سبع مرات، و بعد الإتمام اللهم صل علی محمد و آل محمد خمسین مره.

اللیله العاشره: عشرین رکعه تقرأ فی کل رکعه بعد الحمد سوره التوحید 30 مره.

الليله الحاديه عشره: ركعتين فى كل منهما بعد الحمد سوره الكوثر عشرين مره.

الليله الثانيه عشره: ثمانى ركعات فى كل ركعه بعد الحمد سوره القدر ثلاثين مره.

الليله الثالثه عشره: أربع ركعات فى كل منها بعد الحمد سوره التوحيد 25 مره.

الليله الرابعه عشره: ست ركعات فى كل منها سوره الحمد مره و سوره الزلزله ثلاثين مره.

الليله الخامسه عشره: أربع ركعات

فى الأوليين بعد الحمد تقرأ التوحيد مئه مره و فى الأخريين بعد الحمد تقرأ التوحيد خمسين مره.

الليله السادسه عشره: اثنتى عشره ركعه فى كل ركعه بعد الحمد سوره التكاثر اثنتى عشره مره.

الليله السابعه عشره: ركعتين فى الأولى بعد الحمد ما شئت من السور، و فى الثانيه بعد الحمد سوره التوحيد مئه مره، و تقول بعد أن تسلم: لا إله إلا اللّه مئه مره.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 143

الليله الثامنه عشره: أربع ركعات فى كل ركعه بعد الحمد سوره الكوثر خمسا و عشرين مره.

الليله التاسعه عشره: خمسين ركعه بعد الحمد سوره الزلزله خمسين مره و قد يكون المقصود أن المجموع خمسون أى أن يقرأ فى كل ركعه بعد الحمد سوره الزلزله مره واحده لأنه مشكل أن يقرأ فى ليله واحده سوره الزلزله ألفين و خمسمائه مره.

الليالى العشرون حتى الرابع و العشرين: فى كل منها ثمانى ركعات بما تيسر من السور.

الليله الخامسه و العشرون: ثمانى ركعات فى كل منها بعد الحمد، التوحيد عشرا.

الليله السادسه و العشرون: ثمانى ركعات فى كل منها يقرأ بعد الحمد: سوره التوحيد مئه مره.

الليله السابعه و العشرون: أربع ركعات فى كل منها بعد الحمد سوره الملک، فإن لم يستطع فالتوحيد خمسا و عشرين مره.

الليله الثامنه و العشرون: ست ركعات فى كل بعد الحمد آيه الكرسى مئه مره و التوحيد مئه مره و الكوثر مئه. و بعد الفراغ من الصلاه يصلى على محمد و آل محمد مئه مره.

الليله التاسعه و العشرون: ركعتين فى كل منها يقرأ بعد الحمد سوره التوحيد خمسا و عشرين مره.

الليله الثلاثون: اثنتى عشره ركعه فى كل ركعه الحمد مره واحده، و التوحيد خمسا و عشرين مره، فإذا فرغ صلى على محمد

و آل محمد مئه مره. و هذه الصلوات كما مر كل ركعتين بسلام.

و أما أدعيه الأيام:

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ذَكَرَ فَضَائِلَ كَثِيرَةً لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، وَ ذَكَرَ دُعَاءً مَخْصُوصاً لِكُلِّ يَوْمٍ بِفَضِيلَهٍ وَ ثَوَابٍ كَثِيرَيْنِ لِذَلِكَ الدُّعَاءِ. وَ نَحْنُ نَكْتَفِى بِأَصْلِ الدُّعَاءِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 144

يَقُولُ فِى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِى فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ وَ قِيَامِى فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمَيْنِ وَ نَبِّهْنِى فِيهِ عَنْ نَوْمَهِ الْغَافِلِينَ وَ هَبْ لِى جُرْمِى فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَ اعْفُ عَنِّى يَا عَافِياً عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ الثَّانِى: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِى فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ جَنِّبْنِى فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَ نَقِمَاتِكَ وَ وَفِّقْنِى فِيهِ لِقِرَاءَهِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ الثَّالِثِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى فِيهِ الذِّهْنَ وَ التَّنْبِيهَ وَ بَاعِدْنِى فِيهِ مِنَ السَّفَاهَهِ وَ التَّمْوِيهِ وَ اجْعَلْ لِى نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ الرَّابِعِ: اللَّهُمَّ قَوِّنِى فِيهِ عَلَى إِقَامَهِ أَمْرِكَ وَ أَذِقْنِى فِيهِ حَلَاوَهَ ذِكْرِكَ وَ أَوْزِعْنِى فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَ احْفَظْنِى فِيهِ بِحِفْظِكَ وَ سِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ الْخَامِسِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَ اجْعَلْنِى فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ وَ اجْعَلْنِى مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ السَّادِسِ: اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِى فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا تَضْرِبْنِى بِسِيَاطِ نَقِمَتِكَ وَ زَحْزِحْنِى فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَ أَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ الرَّاغِبِينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ السَّابِعِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّى عَلَى صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ وَ جَنِّبْنِى فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَ آثَامِهِ وَ ارْزُقْنِى فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِىَ الْمُضِلِّينَ.

وَ فِى الْيَوْمِ الثَّامِن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى فِيهِ رَحْمَهَ الْأَيْتَام وَ إِطْعَامَ الطَّعَام وَ

إِفْشَاءَ السَّلَامِ وَ صُحْبَةَ الْكِرَامِ بِطَوْلِکَ يَا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ التَّاسِعِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ اهْدِنِی فِيهِ لِبَرَاهِينِکَ السَّاطِعَهِ وَ خُذْ بِنَاصِيَتِی إِلَی مَرْضَاتِکَ الْجَامِعَهِ بِمَحَبَّتِکَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ الْعَاشِرِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْکَ وَ اجْعَلْنِی فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْکَ وَ اجْعَلْنِی فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْکَ بِإِحْسَانِکَ يَا غَايَهَ الطَّالِبِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 145

وَ فِی الْيَوْمِ الْحَادِی عَشَرَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَ كَرِّهْ إِلَیَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ وَ حَرِّمْ عَلَیَّ فِيهِ السَّخَطَ وَ النِّيرَانَ بِعَوْنِکَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ الثَّانِی عَشَرَ: اللَّهُمَّ زَيِّنِّی فِيهِ بِالسِّتْرِ وَ الْعَفَافِ وَ اسْتُرْنِی فِيهِ بِلِبَاسِ الصَّبْرِ وَ الْقُنُوعِ وَ الْكَفَافِ وَ احْمِلْنِی فِيهِ عَلَی الْعَدْلِ وَ الْإِنْصَافِ وَ آمِنِّی فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ بِعِصْمَتِکَ يَا عِصْمَهَ الْخَائِفِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِی فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَ الْأَقْذَارِ وَ صَبِّرْنِی فِيهِ عَلَی كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ وَ وَفِّقْنِی فِيهِ لِلتُّقَی وَ صُحْبَهِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِکَ يَا قُرَّهَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

وَ فِی الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِی فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَ أَقِلْنِی فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَ الْهَفَوَاتِ وَ لَا تَجْعَلْنِی فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلَايَا وَ الْآفَاتِ بِعِزَّتِکَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی فِيهِ طَاعَهَ الْخَاشِعِينَ وَ اشْرَحْ فِيهِ صَدْرِی بِإِنَابَهِ الْمُخْبِتِينَ بِأَمَانِکَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ السَّادِسَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِی فِيهِ لِمُوَافَقَهِ الْأَبْرَارِ وَ جَنِّبْنِی فِيهِ مُرَافَقَهَ الْأَشْرَارِ وَ آوِنِی فِيهِ بِرَحْمَتِکَ إِلَی دَارِ الْقَرَارِ بِإِلَهِيَّتِکَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

وَ فِی الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ اقْضِ لِی فِيهِ الْحَوَائِجَ وَ الْآمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَی التَّفْسِيرِ وَ السُّؤَالِ يَا عَالِماً

بِمَا فِی صُدُورِ الْعَالَمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ الثَّامِنَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِی فِیهِ لِبَرَکَاتِ أَسْحَارِهِ وَ نَوِّرْ فِیهِ قَلْبِی بِضِیَاءِ أَنْوَارِهِ وَ خُذْ بِکُلِّ أَعْضَائِی إِلَی اتِّبَاعِ آثَارِهِ بِنُورِکَ یَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ التَّاسِعَ عَشَرَ: اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِیهِ حَظِّی مِنْ بَرَکَاتِهِ وَ سَهِّلْ سَبِیلِی إِلَی خَیْرَاتِهِ وَ لَا تَحْرِمْنِی قَبُولَ حَسَنَاتِهِ یَا هَادِیاً إِلَی الْحَقِّ الْمُبِینِ.

وَ فِی الْیَوْمِ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی فِیهِ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَ أَغْلِقْ عَنِّی فِیهِ أَبْوَابَ النِّیرَانِ وَ وَفِّقْنِی فِیهِ لِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ یَا مُنْزِلَ السَّکِینَهِ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 146

وَ فِی الْیَوْمِ الْحَادِی وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِیهِ إِلَی مَرْضَاتِکَ دَلِیلًا وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّیْطَانِ فِیهِ عَلَیَّ سَبِیلًا وَ اجْعَلِ الْجَنَّهَ لِی مَنْزِلًا وَ مَقِیلًا یَا قَاضِیَ حَوَائِجِ الطَّالِبِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ الثَّانِیَ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی فِیهِ أَبْوَابَ فَضْلِکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ فِیهِ بَرَکَاتِکَ وَ وَفِّقْنِی فِیهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِکَ وَ أَسْکِنِّی فِیهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّاتِکَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِی فِیهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَ طَهِّرْنِی فِیهِ مِنَ الْعُیُوبِ وَ امْتَحِنْ قَلْبِی فِیهِ بِتَقْوَی الْقُلُوبِ یَا مُقِیلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِیهِ مَا یُرْضِیکَ وَ أَعُوذُ بِکَ فِیهِ مِمَّا یُؤْذِیکَ وَ أَسْأَلُکَ التَّوْفِیقَ فِیهِ لِأَنْ أُطِیعَکَ وَ لَا أَعْصِیَکَ یَا جَوَادَ السَّائِلِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِیهِ مُحِبّاً لِأَوْلِیَائِکَ وَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُسْتَنّاً بِسُنَّهِ خَاتَمِ أَنْبِیَائِکَ یَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِیِّینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ السَّادِسِ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْیِی فِیهِ مَشْکُوراً وَ ذَنْبِی فِیهِ مَغْفُوراً وَ عَمَلِی فِیهِ مَقْبُولًا وَ عَیْبِی فِیهِ مَسْتُوراً یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ السَّابِع

وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی فِیهِ فَضْلَ لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ صَیِّرْ أُمُورِی فِیهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَی الْیُسْرِ وَ اقْبَلْ مَعَاذِیرِی وَ حُطَّ عَنِّی الْوِزْرَ یَا رَءُوفاً بِعِبَادِهِ الصَّالِحِینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ الثَّامِنِ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّی فِیهِ مِنَ النَّوَافِلِ وَ أَکْرِمْنِی فِیهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ وَ قَرِّبْ فِیهِ وَسِیلَتِی إِلَیْکَ مِنْ بَیْنِ الْوَسَائِلِ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ.

وَ فِی الْیَوْمِ التَّاسِعِ وَ الْعِشْرِینَ: اللَّهُمَّ غَشِّنِی فِیهِ بِالرَّحْمَهِ وَ ارْزُقْنِی فِیهِ التَّوْفِیقَ وَ الْعِصْمَهَ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنْ غَیَاهِبِ التُّهَمَهِ یَا رَحِیماً بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 147

وَ فِی الْیَوْمِ الثَّلَاثِینَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِیَامِی فِیهِ بِالشُّکْرِ وَ الْقَبُولِ عَلَی مَا تَرْضَاهُ وَ یَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْکَمَهً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ بِحَقِّ سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

یقول المؤلف: ورد تقدیم و تأخیر فی الأدعیه و العبارات فی کل من کتب الأدعیه، و حیث لم نر روایتها معتبره لم نتعرض لها. ذکر الکفعمی دعاء الیوم السابع و العشرین فی الیوم التاسع و العشرین، و لا یبعد قراءته فی الیوم الثالث و العشرین وفقا لمذهب الشیعه فهو أنسب، و اللّه أعلم.

الباب الرابع فی أعمال لیالی و أیام شهر شوال المکرم و شهر ذی القعده

فمن جمله الأیام المبارکه فی شوال یوم عید الفطر، و هناک أحادیث کثیره فی فضیله لیله العید و ثواب العباده فیها و إحیائها.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ أَحْیَا لَیْلَهَ الْعِیدِ لَمْ یَمُتْ قَلْبُهُ یَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ»

.وَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ: کَانَ أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یُحْیِی لَیْلَهَ الْعِیدِ بِالصَّلَاهِ حَتَّی الْفَجْرِ، وَ یَظَلُّ جَمِیعَ اللَّیْلِ فِی الْمَسْجِدِ وَ یَقُولُ: وَلَدِی هَذِهِ اللَّیْلَهُ لَیْسَتْ بِأَقَلَّ شَأْناً مِنْ لَیْلَهِ الْقَدْرِ.

و الغسل مسنون فی هذه اللیله.

وَ جَاءَ شَخْصٌ إِلَی

الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْمَغْفِرَةَ تَنْزِلُ عَلَى مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُؤْتَى الْعَامِلُ أَجْرَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْعَمَلِ، وَ ذَلِكَ لَيْلَةُ الْعِيدِ.

قَالَ الرَّاوِي: مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُفَضَّلُ أَنْ نَعْمَلَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسِلْ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ نَافِلَتَهُ فَارْفَعْ يَدَيْكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قُلْ: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِي السُّجُودِ «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْعِيدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّوْحِيدَ مَرَّةً ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِداً وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 149

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ يَطْلُبُ حَاجَتَهُ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ يَقُولُ: وَ اللَّهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ طَلَبَ مِنَ اللَّهِ حَاجَةً أَعْطَاهُ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا لَهُ.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ الصَّلَاةِ هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا

اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيْمِنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا وَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِى يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَءُوفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَفِيظُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاخِرُ يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا

مُحْيِى يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِى يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ يَا طَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِئُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِى يَا اللَّهُ يَا كَافِى يَا اللَّهُ يَا شَافِى يَا اللَّهُ يَا عَلِىُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِى يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِى يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 150

مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا مُكَوِّنُ يَا اللَّهُ يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَ تَعْفُوَ عَنِّى بِحِلْمِكَ وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّى عَبْدُكَ لَيْسَ لِى أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ

اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ: یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا مُنْزِلَ الْبَرَکَاتِ بِکَ تُنْزَلُ کُلُّ حَاجَهٍ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ فِی مَخْزُونِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَکَ الْمَکْتُوبَهِ عَلَی سُرَادِقِ عَرْشِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّی شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَکْتُبَنِی فِی الْوَافِدِینَ إِلَی بَیْتِکَ الْحَرَامِ وَ تَصْفَحَ لِی عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَ تَسْتَخْرِجَ یَا رَبِّ کُنُوزَکَ یَا رَحْمَنُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی وَرَدَ «التَّوْحِیدُ» مِائَهَ مَرَّهٍ بَدَلًا مِنْ أَلْفِ مَرَّهٍ وَ أَیْضاً مِنَ السُّنَّهِ الْمُؤَکَّدَهِ أَنْ یُرَدِّدَ بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ صُبْحِ الْعِیدِ وَ صَلَاهِ الْعِیدِ هَذِهِ التَّکْبِیرَاتُ:

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا.

و أما أعمال یوم العید فزکاه الفطره واجب مؤکد، و ترکه مع تحقق الشرائط من الکبائر، و هو شرط قبول صیام رمضان.

کَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِعْطَاءَ الزَّکَاهِ- یَعْنِی الْفِطْرَهَ- مِنْ تَمَامِ الصِّیَامِ کَمَا أَنَّ الصَّلَوَاتِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاهِ، لِأَنَّ مَنْ یَصُومُ وَ لَا یُعْطِی زَکَاهَ الْفِطْرَهِ عَمْداً لَا یُقْبَلُ صِیَامُهُ، وَ کَذَا مَنْ یَتْرُکُ الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی التَّشَهُّدِ عَمْداً فَلَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ. وَ قَدْ ذَکَرَ اللَّهُ الزَّکَاهَ قَبْلَ الصَّلَاهِ حَیْثُ قَالَ:

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی. وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی

بتلک التکبیرات التی ذکرت. ثم یصلی صلاه العید. و کما أن زکاه المال تطهره و تحفظه من التلف و الضیاع،

کَمَا وَرَدَ فِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 151

الْحَدِیثِ أَنَّهُ لَا یَضِیعُ مَالٌ فِی

الصَّحْرَاءِ أَوِ الْبَحْرِ إِلَّا بِعَدَمِ دَفْعِ الزَّكَاهِ، فَكَذَلِكَ الْفِطْرَهُ زَكَاهٌ لِلْبَدَنِ وَ تُطَهِّرُ الْبَدَنَ مِنَ الْبُخْلِ وَ سَائِرِ الْأَقْذَارِ الْمَعْنَوِيَّهِ وَ تَحْفَظُهُ مِنَ الْبَلَايَا حَتَّى السَّنَهِ الْقَابِلَهِ

كَمَا وَرَدَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمُعَتِّبٍ وَكِيلِ نَفَقَاتِهِ:

اذْهَبْ فَأَعْطِ عَنْ عِيَالِنَا فِطْرَهً وَ عَنِ الرَّقِيقِ أَجْمَعَ لَا تَدَعْ مِنْهُمْ أَحَداً فَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ مِنْهُمْ إِنْسَاناً تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الْفَوْتَ، قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْفَوْتُ قَالَ: الْمَوْتُ.

و اعلم أن زكاه الفطره لا تجب على مال غير البالغ و لا المجنون و العبد، و إذا كان الصبى أو المجنون عيالا لغيره وجب على ذلک الغير دفع زكاه فطرته، و السيد يدفع زكاه عبده بناء على المشهور إلا أن يكون تلک الليله عيالا لغيره. و الأشهر و الأقوى أن الغنى شرط فى وجوب زكاه الفطره، و الموافق للمشهور أن يملک قوت سنه له و لعياله، أو يكون قادرا على كسب يفى بمعيشه نفسه و عياله. و قال بعض: إذا كان يملک ليله العيد ما يزيد على قوته و قوت عياله بقدر قطره وجبت عليه. و الأظهر أنه يستحب عليه. و إذا أعطى الفقير فطرته إلى عياله و أولاده يدا بيد أى يحولها هو إلى أحدهم و الآخر إلى غيره و هكذا ثم يخرجها الأخير إلى فقير من خارج العائله، فكلهم له ثواب إعطاء زكاه الفطره. و يجب على الغنى أن يخرج فطرته و فطره كل من تجب عليه نفقته بشرط أن لا يكون عيالا للغير فى ليله العيد، فإنه إذا كان عيالا للغير وجب على ذلک الغير زكاته. و كذلک يجب أن يعطى زكاه كل من كان نازلا عنده تلک الليله ضيفا أو غيره، بأن يكون فى داره

فی آخر یوم من رمضان قبل الإفطار و یفطر عنده. أما إذا دخل بعد الإفطار فأفطر أو لم یفطر عنده فلا تجب علی صاحب الدار. أما إذا دخل قبل الإفطار و لم یفطر من مال صاحب البیت فالأحوط أن یدفع هو و صاحب الدار کلاهما زکاه الداخل، أو یدفع أحدهما بإذن الآخر ذلک المال للمستحق قربه إلی اللّه.

و إن کان شخص لیس عیالا له لکنه یعطیه نفقته و کسوته و یعیش فی بیت آخر، فزکاته لیست علی المعطی النفقه. و کذلک إذا أرسل لیله العید طعاما قبل الإفطار- إلی الجیران أو أعطی فقیرا شیئا أو کان شخص ضیفه فی شهر رمضان لکنه أفطر لیله العید فی مکان آخر، أو أتی ذلک الضیف بعد وقت الإفطار لیله العید إلی بیته و هو

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 152

مضطر، أو لم یتناول شیئا و لکنه أتی بعد وقت الإفطار، فالزکاه غیر واجبه علیه (أی علی المضیف). و الأحوط فی الصوره الأخیره أن یدفع کلاهما، بل مطلق الضیف لو کان غنیا فالأفضل أن یدفع هو أیضا.

و وقت اخراج الفطره وفقا للمشهور هو لیله عید الفطر حتی ظهر یوم العید.

و قال بعض حتی اللیل من یوم العید. و الأحوط أن یعزله من اللیل، و یعطیه قبل الصلاه. و إذا عزله صباحا فلا بأس أیضا. و إذا عزله قبل الصلاه و أعطاه بعد الصلاه فی نفس الیوم أو فی یوم آخر (لعدم وجود المستحق أو لعذر آخر أخّره) فلیس علیه شی ء، و إذا لم یعزله حتی ظهر یوم العید فالأحوط أن ینوی الأداء حتی اللیل و لا ینوی القضاء، أما إذا تجاوز یوم العید فلینو قصد القربه مطلقا و لا ینوی خصوص

الأداء أو القضاء أو ينوى هكذا: إنى أعطى هذا المال قربه إلى اللّه تعالى إن كان قضاء الفطره واجبا علىّ فهو، و إلا فصدقه فى سبيل اللّه. و نفقه الوالد و الوالده و الجد و الجده و الأولاد و الأحفاد تجب على المكلف إن كانوا فقراء، فإذا أكلوا من نفقته، فالفطره عليه. و إذا كانوا عيالا لشخص آخر فهى على ذلک الشخص. و إذا لم يكونوا عيالا لشخص آخر فالأشهر و الأحوط أيضا أن يدفع فطرتهم.

أما جنس الفطره فالمشهور أنه يمكنه أن يعطى ما كان قوته فى الغالب، و الأحوط أن يكون شعيرا أو حنطه أو زبيبا أو تمرا أو لبنا جافا، و الأفضل أن يعطى تمرا و بعده الزبيب، ثم ما كان يغلب على قوته، كما أن الحنطه هى الغالبه على قوت أهل المدينه، فالأفضل أن يعطى حنطه، أما إذا كان من الريف و حيث أنهم يأكلون خبز الشعير فالأفضل أن يعطى من الشعير. و ورد فى الحديث: لأن أعطى فى الفطره صاعا من تمر أحبّ إلى من أن أعطى صاعا من ذهب.

أما مقدار الفطره فصاع عن كل أحد، و الصاع وفاقا للمشهور «منّ» تبريزى على الأظهر، و هو أربعه عشر مثقالا و ربع المثقال. و الأحوط أن يعطى منا و نصف المن (تبريزى)، و نهايه الاحتياط منا شاهيا.

و ينبغى أن يعطى لمن لا يملک قوت سنه له و لعياله، و أن لا يكون سائلا بكفّه (شحاذا). و الأحوط أن يكون صالحا و غير متظاهر بالفسق. و الأحوط فى زمن غيبه

ولى العصر أن يعطى الزكاه للمجتهد العادل الجامع للشرائط الذى يعطيه للمستحقين لأنه يعرف موارد الصرف أفضل. و بعض العلماء

يوجبون ذلک، و الأحوط أن لا يعطى فقيرا أقل من صاع و يمكن اعطاؤه أكثر من فطره، و لا يمكن اعطاء الفطره لواجب النفقه، و اعطاؤه للأقرباء ممن لا تجب عليه نفقتهم ثم الجيران المساكين و بعدهم للأفضل و الأصح و الأفقر، و لا يمكن اعطاء فطره غير الهاشمى للهاشمى، و يمكن اعطاء فطره الهاشمى للهاشمى و غيره.

و يستحب الإفطار فى يوم العيد قبل صلاه العيد فى أول اليوم، و أن يكون على التمر، و أن يغتسل غسل يوم العيد فهو سنه مؤكده، و أوجبه بعض.

وَ رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِ اغْتَسِلْ تَحْتَ سَقْفٍ وَ لَا تَغْتَسِلْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلْ قَبْلَ الْغُسْلِ:

اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِکَ وَ تَصْدِيقاً بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعِ سُنَّهِ نَبِيِّکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ اغْتَسِلْ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَهً لِذُنُوبِى وَ طَهِّرْ دِينِى اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّى الدَّنَسَ.

و كذا من السنّه المؤكده زياره الإمام الحسين عليه السّلام فى يوم العيد، و ورد فيها ثواب كثير. و لا تجب صلاه العيد فى عصر غيبه الإمام المعصوم و تجب فى حضوره، و أكثر العلماء يرونها سنّه فى زمن الغيبه، و كذا من السنّه أداؤها جماعه و يقولون: يمكن أداؤها فرادى أيضا، و بظنى أنه يجب أن تؤدى جماعه، و تتحقق بالمجتهد العادل، فإذا لم يستطع الحضور فأداؤها فرادى سنّه (مستحب). و صلاه العيد ركعتان، فى الركعه الأولى بعد القراءه يكبّر خمس تكبيرات يقنت بعد كل تكبيره قنوتا، و فى الركعه الثانيه يكبر بعد القراءه أربع تكبيرات بأربعه قنوتات، و لصلاه العيد قنوت مخصوص، فمن لم يعرفه أجزأه ما يقرأ فى قنوت صلواته الأخرى.

فَإِذَا أُقِيمَتْ

جَمَاعَةٌ يَقْرَأُ الْخَطِيبُ خُطْبَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الْقُنُوتُ الْخَاصُّ لِصَلَاهِ الْعِيدِ هُوَ: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ أَهْلَ الْجُودِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ أَهْلَ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَهِ وَ أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَهِ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذُخْراً وَ شَرَفاً وَ كَرَامَهً وَ مَزِيداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 154

مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخْرِجَنِی مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَيْرَ مَا سَأَلَکَ بِهِ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُکَ الْمُخْلَصُونَ.

و قد وردت أدعيه كثيره بعد صلاه العيد، و أفضلها دعاء الصحيفه الكامله.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَقْرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ عِيدِ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى عِنْدَمَا تَتَهَيَّأُ لِلذِّهَابِ إِلَى صَلَاهِ الْجُمُعَهِ أَوِ الْعِيدِ، هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِی هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْکَ يَا سَيِّدِی تَهْيِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ وَ نَوَافِلِکَ وَ فَوَاضِلِکَ وَ فَضَائِلِکَ وَ عَطَايَاکَ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ أَفِدْ إِلَيْکَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ وَ لَكِنْ أَتَيْتُکَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِی وَ إِسَاءَتِی إِلَى نَفْسِی فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِیَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِی فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ

فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْعَصْرِ (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ): أَنَّهُ تَقْرَأُ بَعْدَ صَلَاهِ عِیدِ الْفِطْرِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّی تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِی وَ عَلِیٍّ مِنْ خَلْفِی عَنْ یَمِینِی وَ أَئِمَّتِی عَنْ یَسَارِی أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ زُلْفَی لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِی فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِی مِنْ عِقَابِکَ وَ سَخَطِکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ عَلِیٍّ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ الْأَوْصِیَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَی اللَّهِ فِیمَا رَغِبَ فِیهِ إِلَیْهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْأَوْصِیَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّهَ وَ لَا مَنْعَهَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 155

اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُکَ فَأَرِدْنِی وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَکَ فَیَسِّرْهُ لِی وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی فَإِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَهَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِیهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ بِتَصْیِیرِکَ فِیهِ لَیْلَهَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَیَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَیَالِیهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ یَا إِلَهِی إِلَی مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ أَحْصَی بِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِی فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی بِمَا سَأَلَکَ

بِهِ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّی مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِتَضْعِیفِ عَمَلِی وَ قَبُولِ تَقَرُّبِی وَ قُرُبَاتِی وَ اسْتِجَابَةِ دُعَائِی وَ هَبْ لِی مِنْکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْأَمْنِ یَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ کُلِّ فَزَعٍ وَ مِنْ کُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِیَوْمِ الْقِیَامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ حُرْمَةِ نَبِیِّکَ وَ حُرْمَةِ الصَّالِحِینَ أَنْ یَنْصَرِمَ هَذَا الْیَوْمُ وَ لَکَ قِبَلِی تَبِعَةٌ تُرِیدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِی بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِیدُ أَنْ تُقَایِسَنِی بِهِ وَ تَشْقِیَنِی وَ تَفْضَحَنِی بِهِ أَوْ خَطِیئَةٌ تُرِیدُ أَنْ تُقَایِسَنِی بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّی لَمْ تَغْفِرْهَا لِی وَ أَسْأَلُکَ بِحُرْمَةِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الْفَعَّالِ لِمَا یُرِیدُ الَّذِی تَقُولُ لِلشَّیْ ءِ کُنْ فَیَکُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ کُنْتَ رَضِیتَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِیدَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی رِضًی وَ إِنْ کُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّی السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَ اجْعَلْنِی فِی هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ طُلَقَائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ سُعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَةِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِی هَذَا خَیْرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ صُمْتُهُ لَکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ مُنْذُ أَسْکَنْتَنِی فِیهِ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَ أَتَمَّهُ نِعْمَةً وَ أَعَمَّهُ مَغْفِرَةً وَ أَکْمَلَهُ رِضْوَاناً وَ أَقْرَبَهُ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 156

وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ فِیهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِیهِ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَی وَ حَتَّی تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا

سَالِماً وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنَا لَکَ مَرْضِیٌّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی هَذَا الْعَامِ وَ فِی کُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ مَنَاسِکُهُمْ الْمُعَافَیْنَ عَلَی أَسْفَارِهِمْ الْمُقْبِلِینَ عَلَی نُسُکِهِمْ الْمَحْفُوظِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ وَ کُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ اقْلِبْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا فِی شَهْرِی هَذَا فِی یَوْمِی هَذَا فِی سَاعَتِی هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی مَغْفُوراً ذَنْبِی مُعَافًی مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا رَهْبَةَ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِیمَا شِئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَذْتَ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُنْسِئَ فِی أَجَلِی وَ أَنْ تُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ أَنْ تُغْنِیَ فَقْرِی وَ أَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِی وَ أَنْ تَرْحَمَ مَسْکَنَتِی وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّی وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِی وَ أَنْ تُغْنِیَ عَائِلَتِی وَ أَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ تُکْثِرَ قِلَّتِی وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِی فِی عَافِیَةٍ وَ یُسْرٍ وَ خَفْضٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَی النَّاسِ فَیَرْفُضُونِی وَ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی دِینِی وَ بَدَنِی وَ جَسَدِی وَ رُوحِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ مَوَدَّتِی وَ إِخْوَانِی وَ جِیرَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّکَ وَلِیِّی وَ مَوْلَایَ وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَعْدِنُ مَسْأَلَتِی وَ مَوْضِعُ شَکْوَایَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَتِی وَ لَا

تُخَيِّبْنِی فِی رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِی وَ رَجَائِی فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَیْکَ أَمَامِی وَ أَمَامَ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْأَلَتِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَإِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهِمْ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَهِ وَ الْحِفْظِ یَا اللَّهُ أَنْتَ لِکُلِّ حَاجَهٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ لَا طَاقَهَ لَنَا بِهِ وَ اکْفِنَا کُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا ذَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 157

الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

و ورد استحباب صیام سته أیام بعد العید فی بعض الروایات، و ورد النهی عن ذلک أیضا. و الظاهر أن الاستحباب محمول علی التقیه کما هو مشهور بین العامه، و ترکه أفضل، کذلک لا أصل لکراهیه النکاح بین العیدین (الفطر و الأضحی)، و لعل أصله کان من العامه أیضا. و حیث إن عقد عائشه قد وقع فی شوال، و هو ما ترتب علیه أکثر المفاسد التی لحقت الإسلام، و یستفاد من بعض الروایات الکراهیه، فالاحتراز فیه أفضل.

و أما أعمال ذی القعده فاعلم أن ذا القعده أول الأشهر الحرم التی ذکرها اللّه تعالی فی القرآن الکریم و هی ذو القعده و ذو الحجه و محرم و شهر رجب و لا ینبغی الابتداء بقتال الکفار

فی هذه الأشهر.

وَ رَوَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ (ره) وَ آخَرُونَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ الْخَمِیسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ السَّبْتَ بِصُورَهٍ مُتَوَالِیَهٍ فِی أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ کُتِبَ لَهُ أَجْرُ تِسْعِمِائَهِ سَنَهٍ مِنَ الْعِبَادَهِ صِیَامٍ نَهَارُهَا وَ قِیَامٍ لَیْلُهَا.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنِ الرَّسُولِ الْأَکْرَمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فِی ذِی الْقَعْدَهِ لَیْلَهٌ مُبَارَکَهٌ وَ هِیَ لَیْلَهُ خَمْسَ عَشْرَهَ یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَی عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ فِیهَا بِالرَّحْمَهِ أَجْرُ الْعَامِلِ فِیهَا بِطَاعَهِ اللَّهِ أَجْرُ مِائَهِ سَائِحٍ لَمْ یَعْصِ اللَّهَ طَرْفَهَ عَیْنٍ فَإِذَا کَانَ نِصْفُ اللَّیْلِ فَخُذْ فِی الْعَمَلِ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ وَ طَلَبِ الْحَوَائِجِ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّهُ لَا یَبْقَی أَحَدٌ سَأَلَ اللَّهَ فِیهَا حَاجَهً إِلَّا أَعْطَاهُ «1».

و یستحب زیاره الإمام الرضا علیه السّلام من قریب أو بعید فی الیوم الثالث و العشرین من ذی القعده.

و یوم الخامس و العشرین من ذی القعده یوم دحو الأرض أی انبساطها من

تحت الکعبه علی الماء، و هو یوم مبارک جدا.

وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فِی مَدِینَهِ مَرْوَ یَوْمَ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ وَ قَالَ: صُومُوا هَذَا الْیَوْمَ فَإِنِّی صَائِمٌ أَیْضاً قُلْنَا: فِدَاکَ أَنْفُسُنَا أَیُّ یَوْمٍ هُوَ الْیَوْمُ؟ قَالَ:

هُوَ یَوْمٌ نُشِرَتْ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَ دُحِیَتْ فِیهِ الْأَرْضُ وَ نُصِبَتْ فِیهِ الْکَعْبَهُ وَ هَبَطَ فِیهِ آدَمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ «1».

وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ الْوَشَّا أَنَّهُ قَالَ: تَنَاوَلْنَا الْعَشَاءَ عِنْدَ سَیِّدِی الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ لَیْلَهَ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ فَقَالَ: اللَّیْلَهُ وُلِدَ النَّبِیُّ إِبْرَاهِیمُ وَ النَّبِیُّ عِیسَی عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ دُحِیَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ الْکَعْبَهِ،

فَمَنْ صَامَ يَوْمَهُ كَمَنْ صَامَ سِتِّينَ شَهْراً، وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ سَوْفَ يَظْهَرُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَ فِی هَذَا الْيَوْمِ بِرَحْمَتِهِ عَلَی عِبَادِهِ، وَ أَنَّ صِيَامَهُ يُعَادِلُ صِيَامَ سَبْعِينَ سَنَةً. وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَی أَنَّ الرَّحْمَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَ أَنَّ تَعْظِيمَ الْكَعْبَةِ نَزَلَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَلَی آدَمَ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ اسْتَغْفَرَ لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَوَّلَ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی الْأَرْضِ كَانَتْ فِی الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِی الْقَعْدَةِ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَ قَامَ لَيْلَهُ بِالْعِبَادَةِ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ مِائَةِ سَنَةٍ صَامَ أَيَّامَهَا وَ قَامَ لَيَالِيَهَا بِالْعِبَادَةِ، وَ مَا مِنْ جَمَاعَةٍ اجْتَمَعَتْ هَذَا الْيَوْمَ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَّا قُضِيَتْ حَوَائِجُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا. وَ تَنْزِلُ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَلْفُ أَلْفِ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی الْعِبَادِ، تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ مِنْهَا خَاصٌّ لِمَنِ اجْتَمَعُوا لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَامُوا نَهَارَهُ وَ قَامُوا لَيْلَهُ. وَ وَرَدَ فِی رِوَايَةٍ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْإِتْيَانُ بِصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ وَقْتَ الْغَدَاةِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ: سُورَةَ الشَّمْسِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا وَ سَلَّمَ:

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقِلْنِی عَثْرَتِی يَا مُجِيبَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 159

الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِی يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِی وَ ارْحَمْنِی وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِی يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَی فِی الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِی الْقَعْدَةِ بِمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِیُّ فِی مِصْبَاحِهِ: اللَّهُمَّ دَاحِیَ الْكَعْبَةِ وَ فَالِقَ الْحَبَّةِ وَ صَارِفَ اللَّزْبَةِ وَ

كَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ مِنْ أَیَّامِکَ الَّتِی أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَ أَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَ جَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِینَ وَدِیعَةً وَ إِلَیْکَ ذَرِیعَةً وَ بِرَحْمَتِکَ الْوَسِیعَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ الْمُنْتَجَبِ فِی الْمِیثَاقِ الْقَرِیبِ یَوْمَ التَّلَاقِ فَاتِقِ کُلِّ رَتْقٍ وَ دَاعٍ إِلَی کُلِّ حَقٍّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهُدَاهِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَ وُلَاهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَعْطِنَا فِی یَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِکَ الْمَخْزُونِ غَیْرَ مَقْطُوعٍ وَ لَا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَهَ وَ حُسْنَ الْأَوْبَهِ یَا خَیْرَ مَدْعُوٍّ وَ أَکْرَمَ مَرْجُوٍّ یَا کَفِیُّ یَا وَفِیُّ یَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِیٌّ الْطُفْ بِی بِلُطْفِکَ وَ أَسْعِدْنِی بِعَفْوِکَ وَ أَیِّدْنِی بِنَصْرِکَ وَ لَا تُنْسِنِی کَرِیمَ ذِکْرِکَ بِوُلَاهِ أَمْرِکَ وَ حَفَظَهِ سِرِّکَ وَ احْفَظْنِی مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَی یَوْمِ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ وَ أَشْهِدْنِی أَوْلِیَاءَکَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی وَ حُلُولِ رَمْسِی وَ انْقِطَاعِ عَمَلِی وَ انْقِضَاءِ أَجَلِی اللَّهُمَّ وَ اذْکُرْنِی عَلَی طُولِ الْبِلَی إِذَا حَلَلْتُ بَیْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَی وَ نَسِیَنِی النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَی وَ أَحْلِلْنِی دَارَ الْمُقَامَهِ وَ بَوِّئْنِی مَنْزِلَ الْکَرَامَهِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ مُرَافِقِی أَوْلِیَائِکَ وَ أَهْلِ اجْتِبَائِکَ وَ اصْطِفَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی لِقَائِکَ وَ ارْزُقْنِی حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ مُبَرَّأً مِنَ الزَّلَلِ وَ سُوءِ الْخَطَلِ اللَّهُمَّ وَ أَوْرِدْنِی حَوْضَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ اسْقِنِی مِنْهُ مَشْرَباً رَوِیّاً سَائِغاً هَنِیئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَ لَا أَحَلَّأُ وِرْدَهُ وَ لَا عَنْهُ أُذَادُ وَ اجْعَلْهُ لِی خَیْرَ زَادٍ وَ أَوْفَی مِیعَادٍ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهَادُ اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ جَبَابِرَهَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ بِحُقُوقِ أَوْلِیَائِکَ الْمُسْتَأْثِرِینَ اللَّهُمَّ وَ اقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَ أَهْلِکْ أَشْیَاعَهُمْ وَ عَالِمَهُمْ وَ عَجِّلْ مَهَالِکَهُمْ وَ اسْلُبْهُمْ

مَمَالِكَهُمْ وَ ضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَ الْعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَ مُشَارِكَهُمْ اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِکَ وَ ارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَ أَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَ اجْعَلْهُ لِدِينِکَ مُنْتَصِراً وَ بِأَمْرِکَ فِی أَعْدَائِکَ مُؤْتَمِراً اللَّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلَائِکَهِ النَّصْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 160

وَ بِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَکَ حَتَّی تَرْضَی وَ يَعُودَ دِينُکَ بِهِ وَ عَلَی يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَ يَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً وَ يَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی جَمِيعِ آبَائِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَ أُسْرَتِهِ وَ إِبْعَثْنَا فِی کَرَّتِهِ حَتَّی نَکُونَ فِی زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ اللَّهُمَّ أَدْرِکْ بِنَا قِيَامَهُ وَ أَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ ارْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

الباب الخامس فی بيان فضائل و أعمال شهر ذی الحجه المبارک

الفصل الأول فی بيان فضائل شهر ذی الحجه و العشر الأول و أعمالها

فالعشر الأول من ذی الحجه فی غايه الفضل و البرکه، قال اللّه تعالی:

وَ اذْکُرُوا اللَّهَ فِی أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ «1» و قال: وَ يَذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ «2» و فی أحاديث معتبره جداً عن الأئمه أن الأيام المعلومات هی العشر الأوائل من ذی الحجه، و الأيام المعدودات هی العاشر و الحادی عشر و الثانی عشر و الثالث عشر من ذی الحجه الحرام.

وَ رُوِیَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَکْرَمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ عَمَلَ الْخَيْرِ وَ الطَّاعَاتِ وَ الْعِبَادَاتِ فِی أَیِّ يَوْمٍ لَيْسَتْ بِأَحَبَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا فِی الْعَشْرِ الْأَوَائِلِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ.

و کان إذا دخل شهر ذی الحجه جدّ صلحاء الصحابه و التابعين فی العباده.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِی أَبِی مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا بُنَیَّ صَلِّ فِی کُلِّ لَيْلَهٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِی

الْحِجَّهِ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ صَلَاتَيِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ، وَ اقْرَأْ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ وَ هَذِهِ الْآيَهِ الْكَرِيمَهِ:

وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَهً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً وَ قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ «3» فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 162

شَرِكْتَ الْحُجَّاجَ فِی الثَّوَابِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَجْتَ.

و اليوم الأول من ذى الحجه يوم مبارک،

وَ وَرَدَتْ رِوَايَهٌ تَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِی هَذَا الْيَوْمِ، وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَوْمَ ثَمَانِينَ شَهْراً.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَامَ التِّسْعَهَ الْأُوَلَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ثَوَابَ صِيَامِ الْعُمُرِ كُلِّهِ.

و قال الشيخ الطوسى (ره) أنه يستحب الصيام من اليوم الأول حتى اليوم التاسع من ذى الحجه، فإن لم يستطع فليصم اليوم الأول من ذى الحجه. فى اليوم الأول من ذى الحجه زوّج النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم فاطمه بعلى. و فى روايه أخرى أنه زوجهما فى اليوم السادس. و اعلم أنه يمكن قضاء صيام رمضان فى اليوم الأول حتى التاسع من ذى الحجه أى يوم عرفه كما قال العلماء و دلّت عليه الأحاديث الصحيحه، و ليس سند بعض الروايات التى وردت فى المنع معتبرا، و تحمل على التقيه، كما وردت دلائل ذلک فى الكتب المفصله.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ره) أَيْضاً: إِنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِی الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الْإِتْيَانُ بِصَلَاهِ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ رُوِیَ أَنَّهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مِثْلُ صَلَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ بِتَسْلِيمَيْنِ، وَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ یَقْرَأُ سُورَهَ التَّوْحِیدِ خَمْسِینَ مَرَّهً، ثُمَّ یَقْرَأُ بَعْدَ السَّلَامِ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ عَلَیْهَا السَّلَامُ وَ هَذَا هُوَ التَّسْبِیحُ:

سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلَهِ فِی الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ یَرَی وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَکَذَا وَ لَا هَکَذَا غَیْرُهُ.

یقول المؤلف: سوف نذکر بعد هذا إن شاء اللّه تعالی أن صلاه فاطمه علیها السّلام رکعتان، یقرأ بعد الحمد فی الأولی سوره «القدر» مئه مره، و فی الثانیه سوره «التوحید» مئه مره. فإذا جمع بین العملین و قرأ هذا الدعاء بعد کل منهما فهو أفضل، و إذا سبّح بعد التسلیم الأول بتسبیحات الزهراء المشهوره ثم قرأ بعد ذلک هذا الدعاء فلعله أفضل.

وَ قَدْ وَرَدَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 163

الصَّلَاهُ رَکْعَتَیْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعَهٍ، یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَهَ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ وَرَدَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ مَنْ خَافَ ظَالِماً وَ قَالَ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ حَسْبِیَ حَسْبِیَ مِنْ سُؤَالِی عِلْمُکَ بِحَالِی کَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَی شَرَّ ذَلِکَ الظَّالِمِ.

وَ رَوَی الشَّیْخُ وَ التَّلَّعُکْبَرِیُّ وَ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُس (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ یَقْرَأُ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ حَتَّی یَوْمِ عَرَفَهَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَیَّامُ الَّتِی فَضَّلْتَهَا عَلَی غَیْرِهَا مِنَ الْأَیَّامِ وَ شَرَّفْتَهَا وَ قَدْ بَلَّغْتَنِیهَا بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ فَأَنْزِلْ عَلَیْنَا مِنْ بَرَکَاتِکَ وَ أَسْبِغْ عَلَیْنَا فِیهَا مِنْ نَعْمَائِکَ اللَّهُمَّ

إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِیهَا وَ أَنْ تَهْدِیَنَا فِیهَا سَبِیلَ الْهُدَی وَ تَرْزُقَنَا فِیهَا التَّقْوَی وَ الْعَفَافَ وَ الْغِنَی وَ الْعَمَلَ فِیهَا بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَی وَ یَا سَامِعَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ مَلَإٍ وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنَّا فِیهَا الْبَلَاءَ وَ تَسْتَجِیبَ لَنَا فِیهَا الدُّعَاءَ وَ تُقَوِّیَنَا فِیهَا وَ تُعِینَنَا وَ تُوَفِّقَنَا فِیهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَی وَ عَلَی مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْنَا مِنْ طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ وَ أَهْلِ وَلَایَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَبَ لَنَا فِیهَا الرِّضَا إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ وَ لَا تَحْرِمْنَا خَیْرَ مَا نَزَلَ فِیهَا مِنَ السَّمَاءِ وَ طَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ وَ أَوْجِبْ لَنَا فِیهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتْرُکْ لَنَا فِیهَا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا دَیْناً إِلَّا قَضَیْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا أَدَّیْتَهُ وَ لَا حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَ یَسَّرْتَهَا إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ یَا عَالِمَ الْخَفِیَّاتِ یَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ یَا مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ یَا رَبَّ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ یَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا فِیهَا مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ الْفَائِزِینَ بِجَنَّتِکَ النَّاجِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً.

رَوَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ

السَّلَامُ أَنَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 164

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْدَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ دَعَوَاتٍ جَاءَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ فَقَالَ: يَا عِيسَى ادْعُ بِهَذِهِ الْخَمْسِ الدَّعَوَاتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ عِبَادَهٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يَعْنِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّهِ:

أَوَّلُهُنَّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

الثَّانِيَهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً.

وَ الثَّالِثَهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وَ الرَّابِعَهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

وَ الْخَامِسَهُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا وَ أَنَّهُ بَرِي ءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَ أَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَى. قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رُوحَ اللَّهِ مَا ثَوَابُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ قَالَ: أَمَّا مَنْ قَالَ الْأُولَى مِائَهَ مَرَّهٍ لَا يَكُونُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ ذَلِکَ الْيَوْمَ وَ كَانَ أَكْثَرَ الْعِبَادِ حَسَنَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ قَالَ الثَّانِيَهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ أُعْطِيَ ثَوَابَهَا قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَا ثَوَابُهَا قَالَ: لَا يُطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ حَرْفاً وَاحِداً مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ حَتَّى أُبْعَثَ

أَنَا وَ إِسْرَافِيلُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ عَبْدٍ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَ مَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَى عَنْهُ بِهَا عَشْرَةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَةَ آلَافِ دَرَجَةٍ وَ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ قَالَهَا فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَبْرَئِيلُ هَلْ تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ آمَنَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ لَمْ يُبَدِّلْ أُعْطِيَ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ. وَ مَنْ قَالَ الرَّابِعَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ تَلَقَّاهَا مَلَكٌ حَتَّى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 165

يَصْعَدَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى قَائِلِهَا وَ مَنْ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَلَا يَشْقَى. قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا ثَوَابُ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: هِيَ دَعْوَتِي وَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي أَنْ أُفَسِّرَهَا لَكَ «1».

يقول المؤلف: من قرأ كل يوم كلّا منها مئه مره فهو أفضل.

وَ رَوَى الشَّيْخُ وَ ابْنُ بَابَوَيْهِ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْفَاضِلَاتِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ، فِي كُلِّ دَرَجَةٍ مَدِينَةٌ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرٍ وَاحِدٍ، لَا فَصْلَ فِيهَا، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّورِ وَ الْحُصُونِ وَ الْغُرَفِ وَ الْبُيُوتِ وَ الْفُرُشِ وَ الْأَزْوَاجِ وَ السَّرِيرِ وَ الْحُورِ الْعِينِ، وَ مِنَ النَّمَارِقِ وَ الزَّرَابِيِّ وَ الْمَوَائِدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ مَا لَا يَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِينَ، فَإِذَا خَرَجَ

مِنْ قَبْرِهِ أَضَاءَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْهُ نُوراً، وَ ابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْشُونَ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَامُوا خَلْفَهُ وَ هُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَدِينَةٍ ظَاهِرُهَا يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ وَ بَاطِنُهَا زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ، فِيهَا أَصْنَافُ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْجَنَّةِ، وَ إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالُوا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ هَلْ تَدْرِي مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِمَا فِيهَا؟ قَالَ: لَا فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ هَلَّلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّهْلِيلِ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِمَا فِيهَا ثَوَاباً لَكَ، وَ أَبْشِرْ بِأَفْضَلَ مِنْ هَذَا مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى تَرَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِي دَارِهِ دَارِ السَّلَامِ فِي جِوَارِهِ عَطَاءً لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً «2».

وَ هَذِهِ هِيَ التَّهْلِيلَاتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَ الدُّهُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ رَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّوْكِ وَ الشَّجَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَ الْوَبَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ وَ الْبَصَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَاحِ وَ الْبَرَارِي وَ الصُّخُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 166

و يستفاد من بعض الروايات أنه يكفى قولها مره واحده، و اللّه أعلم.

الفصل الثانى فى أعمال يوم الترويه و يوم عرفه

يوم الترويه هو اليوم الثامن من ذى الحجه و هو يوم مبارک.

رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَيْنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً: يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ يَوْمَ التَّرْوِيَهِ وَ يَوْمَ عَرَفَهَ وَ يَوْمَ عِيدِ الْأَضْحَى.

وَ أَيْضاً رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صَوْمَ يَوْمِ التَّرْوِيَهِ كَفَّارَهٌ عَنْ ذُنُوبِ سِتِّينَ سَنَهً. وَ لَيْلَهَ عَرَفَهَ مِنَ اللَّيَالِى الْمُبَارَكَهِ أَيْضاً.

وَ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِى لَيْلَهِ عَرَفَهَ مُسْتَجَابٌ، وَ مَنْ أَحْيَاهَا بِالْعِبَادَهِ فَلَهُ أَجْرُ عِبَادَهِ مِائَهٍ وَ سَبْعِينَ سَنَهً، وَ هِىَ لَيْلَهُ الْمُنَاجَاهِ مَعَ قَاضِى الْحَاجَاتِ، وَ مَنْ تَابَ فِى هَذِهِ اللَّيْلَهِ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِى لَيْلَهِ عَرَفَهَ أَوْ لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ هَذَا الدُّعَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ:

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَ عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّهٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَهٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادُ يَا مَنْ لَا يُوَارِى مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَ لَا بَحْرٌ عَجَّاجٌ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا ظُلَمٌ ذَاتُ ارْتِتَاجٍ يَا مَنِ الظُّلْمَهُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَ خَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَ بِاسْمِكَ الَّذِى رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَ سَطَحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ وَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْنُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ بِاسْمِكَ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِى هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِىءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ وَ إِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ وَ إِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 167

جَبْرَائِيلَ

وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ وَ بِالاسْمِ الَّذِى مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلَلِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَ أَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ أَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى أَحْيَى بِهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَ تَكَلَّمَ فِى الْمَهْدِ صَبِيّاً وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِى الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ تُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَ خَرَّ لَكَ سَاجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَتْكَ بِهِ آسِيَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ وَ نَجِّنِى مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتَهُ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَ قُرَّهَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَ جَمَعْتَ بِهِ شَمْلَهُ

وَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ سُلَیْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْکاً لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَی سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی وَ قَوْلِهِ سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَائِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَ أَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 168

وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ بِحَقِّ إِبْرَاهِیمَ وَ بِحَقِّ فَصْلِکَ یَوْمَ الْقَضَاءِ وَ بِحَقِّ الْمَوَازِینِ إِذَا نُصِبَتْ وَ الصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَ بِحَقِّ الْقَلَمِ وَ مَا جَرَی وَ اللَّوْحِ وَ مَا أَحْصَی وَ بِحَقِّ الِاسْمِ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِکَ الْخَلْقَ وَ الدُّنْیَا وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بِأَلْفَیْ عَامٍ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ فِی خَزَائِنِکَ الَّذِی اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ لَمْ یَطْهَرْ عَلَیْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُصْطَفًی وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی شَقَقْتَ بِهِ الْبِحَارَ وَ قَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَ اخْتَلَفَ بِهِ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ بِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ بِحَقِّ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ وَ بِحَقِّ طه وَ یس وَ کهیعص وَ حمعسق وَ بِحَقِّ تَوْرَاهِ مُوسَی وَ إِنْجِیلِ عِیسَی وَ زَبُورِ دَاوُدَ وَ فُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَی جَمِیعِ الرُّسُلِ وَ بِآهِیّا

شَرَاهِيّاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ تِلْکَ الْمُنَاجَاهِ الَّتِی کَانَتْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَیْنَاءَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَلَّمْتَهُ مَلَکَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کُتِبَ عَلَی وَرَقِ الزَّیْتُونِ فَخَضَعَتِ النِّیرَانُ لِتِلْکَ الْوَرَقَهِ فَقُلْتَ یَا نَارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلَاماً وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَ الْکَرَامَهِ یَا مَنْ لَا یُحْفِیهِ سَائِلٌ وَ لَا یَنْقُصُهُ نَائِلٌ یَا مَنْ بِهِ یُسْتَغَاثُ وَ إِلَیْهِ یُلْجَأُ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ جَدِّکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ الْعُلَی اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّیَاحِ وَ مَا ذَرَتْ وَ السَّمَاءِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ الْأَرْضِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ الشَّیَاطِینِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ وَ بِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَیْکَ حَقٌّ وَ بِحَقِّ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الرُّوحَانِیِّینَ وَ الْکَرُوبِیِّینَ وَ الْمُسَبِّحِینَ لَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ لَا یَفْتُرُونَ وَ بِحَقِّ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِکَ وَ بِحَقِّ کُلِّ وَلِیٍّ یُنَادِیکَ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ وَ تَسْتَجِیبَ لَهُ دُعَاءَهُ یَا مُجِیبُ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَ مَا أَخَّرْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 169

أَعْلَنَّا وَ مَا أَبْدَیْنَا وَ مَا أَخْفَیْنَا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

یَا حَافِظَ کُلِّ غَرِیبٍ یَا مُؤْنِسَ کُلِّ وَحِیدٍ یَا قُوَّهَ کُلِّ ضَعِیفٍ یَا نَاصِرَ کُلِّ مَظْلُومٍ یَا رَازِقَ کُلِّ مَحْرُومٍ یَا مُؤْنِسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ یَا صَاحِبَ کُلِّ مُسَافِرٍ یَا عِمَادَ کُلِّ حَاضِرٍ یَا غَافِرَ کُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِیئَهٍ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ یَا کَاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبِینَ یَا

فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ يَا مُنْتَهَى غَايَهِ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدَيْنِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ السُّقْمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْلِبُ الشَّقَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِی لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَ احْمِلْ عَنِّی كُلَّ تَبِعَهٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ يُسْراً وَ أَنْزِلْ يَقِينَكَ فِی صَدْرِی وَ رَجَاءَكَ فِی قَلْبِی حَتَّی لَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِی وَ عَافِنِی فِی مَقَامِی هَذَا وَ اصْحَبْنِی فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی وَ مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ يَمِينِی وَ عَنْ شِمَالِی وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی وَ يَسِّرْ لِيَ السَّبِيلَ وَ أَحْسِنْ لِيَ التَيْسِيرَ وَ لَا تَخْذُلْنِی فِی الْعَسِيرِ وَ اهْدِنِی يَا خَيْرَ دَلِيلٍ وَ لَا تَكِلْنِی إِلَی نَفْسِی فِی الْأُمُورِ وَ لَقِّنِّی كُلَّ سُرُورٍ وَ اقْلِبْنِی إِلَی أَهْلِی بِالْفَلَاحِ وَ النَّجَاحِ مَحْبُوراً فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِكَ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِی فِی طَاعَتِكَ وَ أَجِرْنِی مِنْ عَذَابِكَ وَ نَارِكَ وَ اقْلِبْنِی إِذَا تَوَفَّيْتَنِی إِلَی

جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ حُلُولِ نَقِمَتِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 170

وَ مِنْ نُزُولِ عَذَابِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِی الْکِتَابِ الْمُنْزَلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْأَشْرَارِ وَ لَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَ لَا تَحْرِمْنِی صُحْبَهَ الْأَخْیَارِ وَ أَحْیِنِی حَیَاهً طَیِّبَهً وَ تَوَفَّنِی وَفَاهً طَیِّبَهً تُلْحِقُنِی بِالْأَبْرَارِ وَ ارْزُقْنِی مُرَافَقَهَ الْأَنْبِیَاءِ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی حُسْنِ بَلَائِکَ وَ صُنْعِکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الْإِسْلَامِ وَ اتِّبَاعِ السُّنَّهِ یَا رَبِّ کَمَا هَدَیْتَهُمْ لِدِینِکَ وَ عَلَّمْتَهُمْ کِتَابَکَ فَاهْدِنَا وَ عَلِّمْنَا وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی حُسْنِ بَلَائِکَ وَ صُنْعِکَ عِنْدِی خَاصَّهً کَمَا خَلَقْتَنِی فَأَحْسَنْتَ خَلْقِی وَ عَلَّمْتَنِی فَأَحْسَنْتَ تَعْلِیمِی وَ هَدَیْتَنِی فَأَحْسَنْتَ هِدَایَتِی فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی إِنْعَامِکَ عَلَیَّ قَدِیماً وَ حَدِیثاً فَکَمْ مِنْ کَرْبٍ یَا سَیِّدِی قَدْ فَرَّجْتَهُ وَ کَمْ مِنْ غَمٍّ یَا سَیِّدِی قَدْ نَفَّسْتَهُ وَ کَمْ مِنْ هَمٍّ یَا سَیِّدِی قَدْ کَشَفْتَهُ وَ کَمْ مِنْ بَلَاءٍ یَا سَیِّدِی قَدْ صَرَفْتَهُ وَ کَمْ مِنْ عَیْبٍ یَا سَیِّدِی قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ حَالٍ فِی کُلِّ مَثْوًی وَ زَمَانٍ وَ مُنْقَلَبٍ وَ مَقَامٍ وَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ وَ کُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِکَ نَصِیباً فِی هَذَا الْیَوْمِ مِنْ خَیْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَیْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَهٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِیَهٍ تُلْبِسُهَا فَإِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ بِیَدِکَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْکَرِیمُ الْمُعْطِی الَّذِی لَا یُرَدُّ سَائِلُهُ

وَ لَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَ لَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ وَ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزْدَادُ كَثْرَةً وَ طِيباً وَ عَطَاءً وَ جُوداً وَ ارْزُقْنِی مِنْ خَزَائِنِکَ الَّتِی لَا تَفْنَی مِنْ رَحْمَتِکَ الْوَاسِعَهِ إِنَّ عَطَاءَکَ لَمْ يَکُنْ مَحْظُوراً وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و رويت أحاديث كثيره فى فضيله زياره الإمام الحسين عليه السّلام فى ليله و يوم عرفه. و ذكرت الزياره عن قرب فى كتاب «تحفه الزائر» و سوف نذكر الزياره عن بعد فيما بعد إن شاء اللّه تعالى، و قد ذكرت فيما سبق أيضا زيارته عليه السّلام. و أما يوم عرفه فهو من الأعياد العظيمه، و من وفّق للحضور فى عرفات فهناک أدعيه و أعمال كثيره، و أفضل الأعمال فى هذا اليوم هو الدعاء، و يستحب الجمع فى هذا اليوم بين صلاتى الظهر و العصر فى أول الوقت، و يسقط أذان العصر و نافله العصر، و بعد صلاه

العصر ينشغل المكلف بالدعاء حتى الليل، و ينبغى الإكثار من الدعاء للإخوه المؤمنين أحياء و أمواتا.

كَمَا وَرَدَ فِی حَدِيثٍ صَحِيحٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِی مَوْقِفِ عَرَفَاتٍ وَ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ حَالًا، كَانَ رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ جَارِيَهٌ عَلَی وَجْهِهِ مُنْسَكِبَهٌ عَلَی الْأَرْضِ.

وَ عِنْدَمَا فَرَغَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُ وُقُوفاً لِأَحَدٍ أَفْضَلُ مِنْ وُقُوفِکَ. فَقَالَ:

وَ اللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنِّی سَمِعْتُ الْإِمَامَ الْكَاظِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ مَنْ دَعَا لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِیَ مِنَ الْعَرْشِ وَ لَکَ مِائَهُ أَلْفِ ضِعْفٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَهَ أَلْفٍ مَضْمُونَهً لِوَاحِدَهٍ لَا أَدْرِی تُسْتَجَابُ أَمْ لَا.

و إذا حصل التوفيق بالحضور

تحت قبه أبى عبد اللّه الحسين عليه السّلام فى يوم عرفه فثوابه ليس أقل من الحضور فى عرفات، بل أكثر،

كَمَا رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ أَتَاهُ فِى يَوْمِ عَرَفَةَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَ أَلْفُ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ أَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَ كَيْفَ لِى بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَىَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ عُمْرَةً «1».

وَ فِى رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْدَأُ النَّظَرَ إِلَى زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ، قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاکَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِى أُولَئِکَ أَوْلَادَ زِنًا، وَ لَيْسَ فِى هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِنًا «2».

و من لم يحصل له أى من التوفيقين و كان فى سائر البلاد، فليغتسل و يحضر فى جمع إخوانه المؤمنين و يزور الإمام الحسين عليه السّلام، و إذا كانت الزياره فى سطح مرتفع أو صحراء واسعه فهى أفضل. فلينشغلوا بالدعاء و الذكر حتى الليل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 172

ليشاركوهم الأجر، كما نقل عن الإمام الصادق عليه السّلام، و الأحاديث فى صيام يوم عرفه مختلفه، و أكثر العلماء جمعوا بين الأحاديث بالنحو التالى: إذا لم يكن هناک اختلاف فى بدايه الشهر، و أن الصوم لا يضعفه عن الدعاء فهو مستحب و إلا فمكروه، أى أن ثوابه أقل.

وَ فِى رِوَايَةٍ أَنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ يُعَادِلُ صِيَامَ سَنَةٍ.

أما إذا

كان فی بدایه الشهر خلاف و اشتباه أو كان الصوم یضعفه فعدم الصوم أفضل.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّی- قَبْلَ أَنْ یَتَّجِهَ لِلدُّعَاءِ- رَکْعَتَیْنِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَ اعْتَرَفَ لِلَّهِ بِذُنُوبِهِ وَ أَقَرَّ بِخَطَایَاهُ نَالَ ثَوَابَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ وَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

و ذکر الشیخ المفید هذه الصلاه بعد صلاه العصر و قال: إن هذه الصلاه خاصه لمن لم یکونوا فی الأطراف.

وَ رُوِیَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ الِانْشِغَالَ بِالدُّعَاءِ فَلْیَقُلْ أَوَّلًا: «اللَّهُ أَکْبَرُ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ یَقْرَأُ سُورَهَ «الْحَمْدِ» مِائَهَ مَرَّهٍ وَ «سُبْحَانَ اللَّهِ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ سُورَهَ التَّوْحِیدِ مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ سُورَهَ الْقَدْرِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: وَ «آیَهَ الْکُرْسِیِّ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ «لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» مِائَهَ مَرَّهٍ، ثُمَّ یَنْشَغِلُ بِالدُّعَاءِ.

و أفضل الأدعیه دعاء الصحیفه الکامله، فلیقرأه بخضوع و خشوع و تأنّ، فهو مشتمل علی جمیع مطالب الدنیا و الآخره.

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُعَلِّمُکَ دُعَاءَ یَوْمِ عَرَفَهَ، وَ هُوَ دُعَاءُ مَنْ کَانَ قَبْلِی مِنَ الْأَنْبِیَاءِ؟ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَالَّذِی تَقُولُ وَ خَیْراً مِمَّا نَقُولُ وَ فَوْقَ مَا یَقُولُ الْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیَایَ وَ مَمَاتِی وَ

لَکَ بَرَاءَتِی وَ بِکَ حَوْلِی وَ مِنْکَ قُوَّتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ الرِّیَاحِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِی ءُ بِهِ الرِّیَاحُ وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ اللَّیْلِ وَ خَیْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 173

قَلْبِی نُوراً وَ فِی سَمْعِی نُوراً وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ فِی لَحْمِی نُوراً وَ فِی دَمِی نُوراً وَ فِی عِظَامِی وَ عُرُوقِی وَ مَقَامِی وَ مَقْعَدِی وَ مَدْخَلِی وَ مَخْرَجِی نُوراً وَ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ یَا رَبِّ یَوْمَ أَلْقَاکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ:

اللَّهُمَّ کَمَا سَتَرْتَ عَلَیَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَاغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ وَ کَمَا وَسِعَنِی عِلْمُکَ فَلْیَسَعْنِی عَفْوُکَ وَ کَمَا بَدَأْتَنِی بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَکَ بِالْغُفْرَانِ وَ کَمَا أَکْرَمْتَنِی بِمَعْرِفَتِکَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِکَ وَ کَمَا عَرَّفْتَنِی وَحْدَانِیَّتَکَ فَأَکْرِمْنِی بِطَاعَتِکَ وَ کَمَا عَصَمْتَنِی مِمَّا لَمْ أَکُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِکَ فَاغْفِرْ لِی مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِی مِنْهُ یَا جَوَادُ یَا کَرِیمُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الْکَاظِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِأُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّی وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْکَ بِرُمَّتِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ یَا أَهْلَ الْعَفْوِ یَا أَحَقَّ مَنْ عَفَی اغْفِرْ لِی وَ لِإِخْوَانِی.

وَ مِنْ جُمْلَهِ الْأَدْعِیَهِ الْمَشْهُورَهِ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ الَّذِی رَوَاهُ بَشِیرٌ وَ بِشْرٌ وَلَدَا غَالِبٍ الْأَسَدِیِّ حَیْثُ قَالَا «1»: کُنَّا عِنْدَ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَصْرَ یَوْمِ عَرَفَهَ فِی عَرَفَاتٍ؛ إِذْ خَرَجَ مِنَ الْخَیْمَهِ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَهْلِ

بَيْتِهِ وَ أَبْنَائِهِ وَ شِيعَتِهِ فِی غَايَهِ التَّذَلُّلِ وَ الْخُشُوعِ، فَوَقَفَ إِلَی الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْجَبَلِ وَ تَوَجَّهَ إِلَی الْكَعْبَهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ قُبَالَهَ وَجْهِهِ كَمِسْكِينٍ يَطْلُبُ طَعَاماً، وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَ لَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَ لَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَ هُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَ أَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ وَ لَا تَخْفَی عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ وَ لَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ أَتَی بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ وَ بِشَرْعِ الْإِسْلَامِ النُّورِ السَّاطِعِ وَ هُوَ

لِلْخَلِيقَهِ صَانِعٌ وَ هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَی الْفَجَائِعِ جَازِی كُلِّ صَانِعٍ وَ رَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ وَ رَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ وَ مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَ الْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَ هُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَ لِلْمُطِيعِينَ نَافِعٌ وَ لِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَ لِلْكُرُبَاتِ دَافِعٌ وَ لِلْجَبَابِرَهِ قَامِعٌ وَ رَاحِمُ عَبْرَهِ كُلِّ ضَارِعٍ وَ رَافِعُ صَرْعَهِ كُلِّ صَارِعٍ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَیْ ءَ يَعْدِلُهُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّهِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّی وَ أَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّی ابْتَدَأْتَنِی بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَ خَلَقْتَنِی مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِی الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَ اخْتِلَافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَی رَحِمٍ فِی تَقَادُمِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَهِ وَ الْقُرُونِ الْخَالِيَهِ لَمْ تُخْرِجْنِی لِرَأْفَتِكَ بِی وَ لُطْفِكَ لِی وَ إِحْسَانِكَ إِلَیَّ فِی دَوْلَهِ أَيَّامِ الْكَفَرَهِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِی رَأْفَهً مِنْكَ وَ تَحَنُّناً عَلَیَّ لِلَّذِی سَبَقَ مِنَ الْهُدَی الَّذِی فِيهِ يَسَّرْتَنِی وَ فِيهِ أَنْشَأْتَنِی وَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَؤُفْتَ بِی بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَ سَوَابِغِ نِعْمَتِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِی

مِنْ مَنِیٍّ یُمْنَی ثُمَّ أَسْکَنْتَنِی فِی ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بَیْنَ لَحْمٍ وَ جِلْدٍ وَ دَمٍ وَ لَمْ تُشَهِّدْنِی بِخَلْقِی وَ لَمْ تَجْعَلْ إِلَیَّ شَیْئاً مِنْ أَمْرِی ثُمَّ أَخْرَجْتَنِی إِلَی الدُّنْیَا تَامّاً سَوِیّاً وَ حَفِظْتَنِی فِی الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِیّاً وَ رَزَقْتَنِی مِنَ الْغِذَاءِ لَبَناً طَرِیّاً وَ عَطَفْتَ عَلَیَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَ کَفَّلْتَنِی الْأُمَّهَاتِ الرَّحَائِمَ وَ کَلَأْتَنِی مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَ سَلَّمْتَنِی مِنَ الزِّیَادَهِ وَ النُّقْصَانِ فَتَعَالَیْتَ یَا رَحِیمُ یَا رَحْمَنُ حَتَّی إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْکَلَامِ أَتْمَمْتَ عَلَیَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ فَرَبَّیْتَنِی زَائِداً فِی کُلِّ عَامٍ حَتَّی إِذَا کَمُلَتْ فِطْرَتِی وَ اعْتَدَلَتْ سَرِیرَتِی أَوْجَبْتَ عَلَیَّ حُجَّتَکَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِی مَعْرِفَتَکَ وَ رَوَّعْتَنِی بِعَجَائِبِ فِطْرَتِکَ وَ أَنْطَقْتَنِی لِمَا ذَرَأْتَ فِی سَمَائِکَ وَ أَرْضِکَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِکَ وَ نَبَّهْتَنِی لِذِکْرِکَ وَ شُکْرِکَ وَ وَاجِبِ طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ وَ فَهَّمْتَنِی مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُکَ وَ یَسَّرْتَ لِی تَقَبُّلَ مَرْضَاتِکَ وَ مَنَنْتَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ بِعَوْنِکَ وَ لُطْفِکَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِی مِنْ حَرِّ الثَّرَی لَمْ تَرْضَ لِی یَا إِلَهِی بِنِعْمَهٍ دُونَ أُخْرَی وَ رَزَقْتَنِی مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَ صُنُوفِ الرِّیَاشِ بِمَنِّکَ الْعَظِیمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 175

عَلَیَّ وَ إِحْسَانِکَ الْقَدِیمِ إِلَیَّ حَتَّی إِذَا أَتْمَمْتَ عَلَیَّ جَمِیعَ النِّعَمِ وَ صَرَفْتَ عَنِّی کُلَّ النِّقَمِ لَمْ یَمْنَعْکَ جَهْلِی وَ جُرْأَتِی عَلَیْکَ أَنْ دَلَلْتَنِی عَلَی مَا یُقَرِّبُنِی إِلَیْکَ وَ وَفَّقْتَنِی لِمَا یُزْلِفُنِی لَدَیْکَ فَإِنْ دَعَوْتُکَ أَجَبْتَنِی وَ إِنْ سَأَلْتُکَ أَعْطَیْتَنِی وَ إِنْ أَطَعْتُکَ شَکَرْتَنِی وَ إِنْ شَکَرْتُکَ زِدْتَنِی کُلُّ ذَلِکَ إِکْمَالًا لِأَنْعُمِکَ عَلَیَّ وَ إِحْسَانِکَ إِلَیَّ فَسُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِیدٍ حَمِیدٍ مَجِیدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُکَ فَأَیُّ أَنْعُمِکَ یَا إِلَهِی أُحْصِی عَدَداً أَوْ ذِکْراً أَمْ أَیُّ عَطَایَاکَ أَقُومُ بِهَا شُکْراً وَ هِیَ یَا رَبِّ أَکْثَرُ مِنْ

أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ أَوْ يَبْلُغُ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَ دَرَأْتَ عَنِّی اللَّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَ الضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِی مِنَ الْعَافِيَهِ وَ السَّرَّاءِ وَ أَنَا أُشْهِدُکَ يَا إِلَهِی بِحَقِيقَهِ إِيمَانِی وَ عَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِی وَ خَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِی وَ بَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِی وَ عَلَائِقِ مَجَارِی نُورِ بَصَرِی وَ أَسَارِيرِ صَفْحَهِ جَبِينِی وَ خُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِی وَ خَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِی وَ مَسَارِبِ صِمَاخِ سَمْعِی وَ مَا ضَمَّتْ وَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَایَ وَ حَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِی وَ مَغْرِزِ حَنَكِ فَمِی وَ فَكِّی وَ مَنَابِتِ أَضْرَاسِی وَ بُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُنُقِی وَ مَسَاغِ مَأْكَلِی وَ مَشْرَبِی وَ حِمَالَهِ أُمِّ رَأْسِی وَ جُمَلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِی وَ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِی وَ نِيَاطُ حِجَابِ قَلْبِی وَ أَفْلَاذُ حَوَاشِی كَبِدِی وَ مَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِی وَ حِقَاقُ مَفَاصِلِی وَ أَطْرَافُ أَنَامِلِی وَ قَبْضُ عَوَامِلِی وَ دَمِی وَ شَعْرِی وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی وَ قَصَبِی وَ عِظَامِی وَ مُخِّی وَ عُرُوقِی وَ جَمِيعُ جَوَارِحِی وَ مَا انْتَسَجَ عَلَی ذَلِکَ أَيَّامُ رَضَاعِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی وَ نَوْمِی وَ يَقَظَتِی وَ سُكُونِی وَ حَرَكَتِی وَ حَرَكَاتُ رُكُوعِی وَ سُجُودِی أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَ اجْتَهَدْتُ مَدَی الْأَعْصَارِ وَ الْأَحْقَابُ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّیَ شُكْرَ وَاحِدَهٍ مِنْ أَنْعُمِکَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِکَ إِلَّا بِمَنِّکَ الْمُوجِبِ عَلَیَّ شُكْراً آنِفاً جَدِيداً وَ ثَنَاءً طَارِفاً عَتِيداً أَجَلْ وَ لَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَ الْعَادُّونَ مِنْ أَنَامِکَ أَنْ نُحْصِیَ مَدَی إِنْعَامِکَ سَالِفَهَ وَ آنِفَهَ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَداً وَ لَا أَحْصَيْنَاهُ أَبَداً هَيْهَاتَ أَنَّی ذَلِکَ وَ أَنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِکَ فِی كِتَابِکَ النَّاطِقِ وَ النَّبَإِ الصَّادِقِ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللَّهِ لا تُحْصُوها صَدَقَ كِتَابُکَ

اللَّهُمَّ وَ نَبَؤُکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 176

وَ بَلَّغَتْ أَنْبِيَاؤُکَ وَ رُسُلُکَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِکَ وَ شَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِکَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجِدِّي وَ جُهْدِي وَ مَبَالِغِ طَاقَتِي وَ وُسْعِي وَ أَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَکُونَ مَوْرُوثاً وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِي الْمُلْکِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَ لَا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ کَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَ تَفَطَّرَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يَعْدِلُ حَمْدَ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلَصِينَ.

ثُمَّ شَرَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسُّؤَالِ وَ الِاهْتِمَامِ فِي الدُّعَاءِ وَ دُمُوعُهُ جَارِيَةٌ عَلَى خَدَّيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاکَ کَأَنِّي أَرَاکَ وَ أَسْعِدْنِي بِتَقْوَاکَ وَ لَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِکَ وَ خِرْ لِي فِي قَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِي فِي قَدَرِکَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ مَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي وَ اجْعَلْ سَمْعِي وَ بَصَرِي الْوَارِثَيْنِ لِي مِنِّي وَ انْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَ ارْزُقْنِي فِيهِ مَآرِبِي وَ ثَارِي وَ أَقِرَّ بِذَلِکَ عَيْنِي اللَّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ اخْسَأْ شَيْطَانِي وَ فُکَّ رِهَانِي وَ اجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي

حَيّاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِی وَ كُنْتَ عَنْ خَلْقِی غَنِيّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِی فَعَدَلْتَ فِطْرَتِی رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِی فَحَسَّنْتَ صُورَتِی يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِی وَ فِی نَفْسِی عَافَيْتَنِی رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِی وَ وَفَّقْتَنِی رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَيْتَنِی رَبِّ بِمَا آوَيْتَنِی وَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِی وَ أَعْطَيْتَنِی رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِی وَ سَقَيْتَنِی رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِی وَ أَقْنَيْتَنِی رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِی وَ أَعْزَزْتَنِی رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِی مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِی وَ يَسَّرْتَ لِی مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّی عَلَی بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ صُرُوفِ الْأَيَّامِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 177

وَ اللَّيَالِی وَ نَجِّنِی مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ كُرُبَاتِ الْآخِرَهِ وَ اكْفِنِی شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِی وَ مَا أَحْذَرُ فَقِنِی وَ فِی نَفْسِی وَ دِينِی فَاحْرُسْنِی وَ فِی سَفَرِی فَاحْفَظْنِی وَ فِی أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی فَاخْلُفْنِی وَ فِيمَا رَزَقْتَنِی فَبَارِكْ لِی وَ فِی نَفْسِی فَذَلِّلْنِی وَ فِی أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِی وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِی وَ بِذُنُوبِی فَلَا تَفْضَحْنِی وَ بِسَرِيرَتِی فَلَا تُخْزِنِی وَ بِعَمَلِی فَلَا تَبْتَلِنِی وَ نِعَمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِی وَ إِلَی غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِی إِلَی مِنْ تَكِلُنِی إِلَی الْقَرِيبِ يَقْطَعُنِی أَمْ إِلَی الْبَعِيدِ يَتَجَهَّمُنِی أَمْ إِلَی الْمُسْتَضْعَفِينَ لِی وَ أَنْتَ رَبِّی وَ مَلِيكُ أَمْرِی أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِی وَ بُعْدَ دَارِی وَ هَوَانِی عَلَی مَنْ مَلَكْتَهُ أَمْرِی اللَّهُمَّ فَلَا تُحْلِلْ بِی غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلَا أُبَالِی سِوَاكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِی يَا رَبِّ فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَ السَّمَوَاتُ وَ انْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمِيتَنِی عَلَی غَضَبِكَ

وَ لَا تُنْزِلَ بِی سَخَطَکَ لَکَ الْعُتْبَی حَتَّی تَرْضَی قَبْلَ ذَلِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ الْبَیْتِ الْعَتِیقِ الَّذِی أَحْلَلْتَهُ الْبَرَکَهَ وَ جَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمَنَهً یَا مَنْ عَفَی عَنِ الْعَظِیمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ یَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَهَ بِفَضْلِهِ یَا مَنْ أَعْطَی الْجَزِیلَ بِکَرَمِهِ یَا عُدَّتِی فِی شِدَّتِی یَا صَاحِبِی فِی وَحْدَتِی یَا غِیَاثِی فِی کُرْبَتِی یَا مُؤْنِسِی فِی حُفْرَتِی یَا وَلِیَّ نِعْمَتِی یَا إِلَهِی وَ إِلَهَ آبَائِی إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ آلِهِ الْمُنْتَجَبِینَ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ مُنْزِلَ کهیعص وَ طه وَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ أَنْتَ کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذَاهِبُ فِی سَعَتِهَا وَ تَضِیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ وَ أَنْتَ مُقِیلُ عَثْرَتِی وَ لَوْ لَا سِتْرُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ وَ أَنْتَ مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ لَوْ لَا نَصْرُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ یَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِیَاؤُهُ بِعِزِّهِ یَعْتَزُّونَ یَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نِیرَ الْمَذَلَّهِ عَلَی أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ یَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ وَ غَیْبَ مَا تَأْتِی بِهِ الْأَزْمَانُ وَ الدُّهُورُ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ کَیْفَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 178

هُوَ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ مَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ یَا مَنْ لَهُ أَکْرَمُ الْأَسْمَاءِ یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ أَبَداً یَا مُقَیِّضَ الرَّکْبِ لِیُوسُفَ فِی الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَ مُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَ جَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِیَّهِ مَلِکاً یَا

رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ يَا مُمْسِكَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ سِنُّهُ وَ فَنِيَ عُمُرُهُ يَا مَنِ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَ لَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يَا مَنْ فَرَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ بَعْدَ طُولِ الْجُحُودِ وَ قَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَ قَدْ حَادُّوهُ وَ نَادُّوهُ وَ كَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِي ءُ لَا بَدْءَ لَكَ يَا دَائِماً لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ عَظُمَتْ عِنْدَهُ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَ رَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى يَا مَنْ نِعَمُهُ عِنْدِي لَا تُجَازَى يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَ الْإِحْسَانِ وَ عَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَ الْعِصْيَانِ يَا مَنْ هَدَانِي بِالْإِيمَانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الِامْتِنَانِ يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَ عُرْيَاناً فَكَسَانِي وَ جَائِعاً فَأَطْعَمَنِي وَ عَطْشَاناً فَأَرْوَانِي وَ ذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي وَ جَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَ وَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَ غَائِباً فَرَدَّنِي وَ مُقِلًّا فَأَغْنَانِي وَ مُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَ غَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَ أَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَ نَفَّسَ كُرْبَتِي وَ أَجَابَ دَعْوَتِي وَ سَتَرَ عَوْرَتِي

وَ ذُنُوبِی وَ بَلِّغنِی طَلِبَتِی وَ نَصَرَنِی عَلَی عَدُوِّی وَ إِنْ أَعُدَّ نِعَمَکَ وَ مِنَنَکَ وَ کَرَائِمَ مِنَحِکَ لَا أُحْصِهَا یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الَّذِی أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِی أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِی أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِی أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِی مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِی أَکْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِی رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِی أَعْطَیْتَ أَنْتَ الَّذِی وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِی أَغْنَیْتَ أَنْتَ الَّذِی أَقْنَیْتَ أَنْتَ الَّذِی آوَیْتَ أَنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 179

الَّذِی کَفَیْتَ أَنْتَ الَّذِی هَدَیْتَ أَنْتَ الَّذِی عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِی سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِی غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِی أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِی مَکَّنْتَ أَنْتَ الَّذِی أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذِی أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِی عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِی أَیَّدْتَ أَنْتَ الَّذِی نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِی شَفَیْتَ أَنْتَ الَّذِی عَافَیْتَ أَنْتَ الَّذِی أَکْرَمْتَ تَبَارَکْتَ رَبِّی وَ تَعَالَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ دَائِماً وَ لَکَ الشُّکْرُ وَاصِباً ثُمَّ أَنَا یَا إِلَهِی الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِی فَاغْفِرْهَا لِی أَنَا الَّذِی أَسَأْتُ أَنَا الَّذِی أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِی أَغْفَلْتُ أَنَا الَّذِی جَهِلْتُ أَنَا الَّذِی هَمَمْتُ أَنَا الَّذِی سَهَوْتُ أَنَا الَّذِی اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِی تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِی وَعَدْتُ أَنَا الَّذِی أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِی نَکَثْتُ أَنَا الَّذِی أَقْرَرْتُ أَنَا یَا إِلَهِی أَعْتَرِفُ بِنِعَمِکَ عِنْدِی وَ أَبُوءُ بِذُنُوبِی فَاغْفِرْهَا لِی یَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَنِیُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ وَ الْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صَالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ إِلَهِی أَمَرْتَنِی فَعَصَیْتُکَ وَ نَهَیْتَنِی فَارْتَکَبْتُ نَهْیَکَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَهٍ فَأَعْتَذِرَ وَ لَا ذَا قُوَّهٍ فَأَنْتَصِرَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ أَسْتَقِیلُکَ یَا مَوْلَایَ أَ بِسَمْعِی أَمْ بِبَصَرِی أَمْ بِلِسَانِی أَمْ بِیَدِی أَمْ بِرِجْلِی أَلَیْسَ کُلُّهَا نِعَمَکَ عِنْدِی وَ بِکُلِّهَا عَصَیْتُکَ یَا مَوْلَایَ فَلَکَ الْحُجَّهُ وَ السَّبِیلُ عَلَیَّ یَا مَنْ سَتَرَنِی مِنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ أَنْ یَزْجُرُونِی وَ مِنَ الْعَشَائِرِ وَ الْإِخْوَانِ أَنْ

يُعَيِّرُونِی وَ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِی وَ لَوِ اطَّلَعُوا يَا مَوْلَایَ عَلَی مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّی إِذاً مَا أَنْظَرُونِی وَ لَرَفَضُونِی وَ قَطَعُونِی فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْکَ يَا سَيِّدِی خَاضِعاً ذَلِيلًا حَصِيراً حَقِيراً لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرَ وَ لَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ وَ لَا حُجَّةَ لِی فَأَحْتَجَّ بِهَا وَ لَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَ لَمْ أَعْمَلْ سُوءً وَ مَا عَسَی الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَایَ يَنْفَعُنِی فَكَيْفَ وَ أَنَّی ذَلِکَ وَ جَوَارِحِی كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَیَّ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ، وَ عَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِی شَکٍّ أَنَّکَ سَائِلِی مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَ أَنَّکَ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ الَّذِی لَا يَجُورُ وَ عَدْلُکَ مُهْلِكِی وَ مِنْ كُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبِی فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی يَا إِلَهِی بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَبِحِلْمِکَ وَ جُودِکَ وَ كَرَمِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ

الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاغِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ آبَائِیَ الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِی عَلَيْکَ مُمَجِّداً وَ إِخْلَاصِی لِذِكْرِکَ مُوَحِّداً وَ إِقْرَارِی بِآلَائِکَ مُعَدِّداً وَ إِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّی لَا أُحْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وَ سُبُوغِهَا وَ تَظَاهُرِهَا وَ تَقَادُمِهَا إِلَی حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنِی بِهِ مَعَهَا مُذْ خَلَقْتَنِی وَ بَرَأْتَنِی مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَ

كَشْفِ الضُّرِّ وَ تَسْبِيبِ الْيُسْرِ وَ دَفْعِ الْعُسْرِ وَ تَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَ الْعَافِيَهِ فِی الْبَدَنِ وَ السَّلَامَهِ فِی الدِّینِ وَ لَوْ رَفَدَنِی عَلَی قَدْرِ ذِکْرِ نِعَمِکَ عَلَیَّ جَمِیعُ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ لَمَا قَدَرْتُ وَ لَا هُمْ عَلَی ذَلِکَ تَقَدَّسْتَ وَ تَعَالَیْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِیمٍ کَرِیمٍ رَحِیمٍ لَا تُحْصَی آلَاؤُکَ وَ لَا یُبْلَغُ ثَنَاؤُکَ وَ لَا تُکَافَی نَعْمَاؤُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتْمِمْ عَلَیْنَا نِعَمَکَ وَ أَسْعِدْنَا بِطَاعَتِکَ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُجِیبُ دَعْوَهَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاکَ وَ تَکْشِفُ السُّوءَ وَ تُغِیثُ الْمَکْرُوبَ وَ تَشْفِی السَّقِیمَ وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ وَ تَجْبُرُ الْکَسِیرَ وَ تَرْحَمُ الصَّغِیرَ وَ تُعِینُ الْکَبِیرَ وَ لَیْسَ دُونَکَ ظَهِیرٌ وَ لَا فَوْقَکَ قَدِیرٌ وَ أَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ یَا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ یَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ یَا عِصْمَهَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِیرِ یَا مَنْ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا وَزِیرَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی فِی هَذِهِ الْعَشِیَّهِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَ وَ أَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِکَ مِنْ نِعْمَهٍ تُولِیهَا وَ آلَاءٍ تُجَدِّدُهَا وَ بَلِیَّهٍ تَصْرِفُهَا وَ کُرْبَهٍ تَکْشِفُهَا وَ دَعْوَهٍ تَسْمَعُهَا وَ حَسَنَهٍ تَتَقَبَّلُهَا وَ سَیِّئَهٍ تَغْفِرُهَا إِنَّکَ لَطِیفٌ خَبِیرٌ وَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ وَ أَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَ أَکْرَمُ مَنْ عَفَا وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَی وَ أَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ یَا رَحْمَنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْئُولٌ وَ لَا سِوَاکَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُکَ فَأَجَبْتَنِی وَ سَأَلْتُکَ فَأَعْطَیْتَنِی وَ رَغِبْتُ إِلَیْکَ فَرَحِمْتَنِی وَ وَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنِی وَ فَزِعْتُ إِلَیْکَ فَکَفَیْتَنِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ وَ تَمِّمْ لَنَا

نَعْمَاءَکَ وَ هَنِّئْنَا عَطَاءَکَ وَ اجْعَلْنَا لَکَ شَاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ ذَاکِرِینَ آمِینَ آمِینَ یَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 181

رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ یَا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ وَ قَدَرَ فَقَهَرَ وَ عُصِیَ فَسَتَرَ وَ اسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ یَا غَایَةَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِینَ وَ مُنْتَهَی أَمَلِ الرَّاجِینَ یَا مَنْ أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ وَسِعَ الْمُسْتَقِیلِینَ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ حِلْماً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فِی هَذِهِ الْعَشِیَّهِ الَّتِی شَرَّفْتَهَا وَ عَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ السِّرَاجِ الْمُنِیرِ الَّذِی أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذَلِکَ یَا عَظِیمُ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِینَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ وَ تَغَمَّدْنَا بِعَفْوِکَ عَنَّا فَإِلَیْکَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ وَ اجْعَلْ لَنَا فِی هَذِهِ الْعَشِیَّهِ نَصِیباً فِی کُلِّ خَیْرٍ تَقْسِمُهُ وَ نُورٍ تَهْدِی بِهِ وَ رَحْمَهٍ تَنْشُرُهَا وَ عَافِیَهٍ تُجَلِّلُهَا وَ بَرَکَهٍ تُنْزِلُهَا وَ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ اقْلِبْنَا فِی هَذَا الْیَوْمِ مُفْلِحِینَ مُنْجِحِینَ مَبْرُورِینَ غَانِمِینَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِینَ وَ لَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِکَ وَ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِینَ وَ لَا عَنْ بَابِکَ مَطْرُودِینَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومِینَ وَ لَا لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَایَاکَ قَانِطِینَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ وَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ أَقْبَلْنَا مُؤْمِنِینَ وَ لِبَیْتِکَ الْحَرَامِ آمِّینَ قَاصِدِینَ فَأَعِنَّا عَلَی مَنْسَکِنَا وَ أَکْمِلْ لَنَا حَجَّنَا وَ اعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَ عَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَیْکَ أَیْدِیَنَا وَ هِیَ بِذِلَّهِ الِاعْتِرَافِ مَوْسُومَهٌ اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِی هَذِهِ الْعَشِیَّهِ مَا سَأَلْنَاکَ وَ اکْفِنَا مَا اسْتَکْفَیْنَاکَ فَلَا

كَافِیَ لَنَا سِوَاکَ وَ لَا رَبَّ لَنَا غَیْرُکَ نَافِذٌ فِینَا حُکْمُکَ مُحِیطٌ بِنَا عِلْمُکَ عَدْلٌ فِینَا قَضَاؤُکَ اقْضِ لَنَا الْخَیْرَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَیْرِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِکَ عَظِیمَ الْأَجْرِ وَ کَرِیمَ الذُّخْرِ وَ دَوَامَ الْیُسْرِ وَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِینَ وَ لَا تُهْلِکْنَا مَعَ الْهَالِکِینَ وَ لَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِی هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ وَ شَکَرَکَ فَزِدْتَهُ وَ تَابَ إِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ وَ تَنَصَّلَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ اعْصِمْنَا وَ اقْبَلْ تَضَرُّعَنَا یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَ یَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ یَا مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ وَ لَا لَحْظُ الْعُیُونِ وَ لَا مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 182

إِسْتَقَرَّ فِی الْمَکْنُونِ وَ لَا مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ أَلَا کُلُّ ذَلِکَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُکَ وَ وَسِعَهُ حِلْمُکَ سُبْحَانَکَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِیراً تُسَبِّحُ لَکَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ عُلُوُّ الْجَدِّ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ وَ الْأَیَادِی الْجِسَامِ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْکَرِیمُ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ وَ عَافِنِی فِی بَدَنِی وَ دِینِی وَ آمِنْ خَوْفِی وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَمْکُرْ بِی وَ لَا تَسْتَدْرِجْنِی وَ لَا تَخْذُلْنِی وَ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ بَصَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ کَانَتْ دُمُوعُهُ تَجْرِی کَالْقِرَبِ، وَ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ السَّادَهِ الْمَيَامِينِ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ حَاجَتِی إِلَيْکَ الَّتِی إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِی مَا مَنَعْتَنِی وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِی مَا أَعْطَيْتَنِی أَسْأَلُکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لَکَ الْمُلْکُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

وَ جَعَلَ يُکَرِّرُ قَوْلَهُ «يَا رَبِّ» وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْبُکَاءِ، ثُمَّ عَادَ وَ اتَّجَهَ ذَاهِباً إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَ رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ «1» بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَهَ فَصَلِّ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ ثُمَّ ائْتِ الْمَوْقِفَ وَ قُلْ: «اللَّهُ أَکْبَرُ» مِائَهَ مَرَّهٍ، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» مِائَهَ مَرَّهٍ، «سُبْحَانَ اللَّهِ» مِائَهَ مَرَّهٍ، «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ اقْرَأْ سُورَهَ «التَّوْحِيدِ» مِائَهَ مَرَّهٍ وَ سُورَهَ «الْقَدْرِ» مِائَهَ مَرَّهٍ، ثُمَّ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْکَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِيَّاکَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ أَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُثْنِیَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 183

عَلَيْکَ وَ مَا عَسَى أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِکَ مَعَ قِلَّهِ عَمَلِی وَ قِصَرِ رَأْيِی وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْخَاطِئُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لَا يَمُوتُ وَ أَنَا

خَلْقٌ أَمُوتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ أَلَا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ حَسَنُ الْبَلَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ مُسْقِطُ الْقَضَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاعٌ بِالْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلُ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجُ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَ عَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْ ءٌ وَ ارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْ ءٌ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى

لَکَ مَا فِی السَّمَاوَاتِ الْعُلَی وَ لَکَ الْکِبْرِیَاءُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ إِنَّکَ غَافِرُ الذَّنْبِ شَدِیدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُکَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بَلَغَتْ حُجَّتُکَ وَ لَا مُعَقِّبَ لِحُکْمِکَ وَ أَنْتَ لَا تُخَیِّبُ سَائِلَکَ أَنْتَ الَّذِی لَا رَافِعَ لِمَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 184

وَضَعْتَ وَ لَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ أَنْتَ الَّذِی أَثْبَتَّ کُلَّ شَیْ ءٍ بِحِکْمَتِکَ وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِعِلْمِکَ وَ أَبْرَمْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِحُکْمِکَ وَ لَا یَفُوتُکَ شَیْ ءٌ بِعِلْمِکَ وَ لَا یَمْتَنِعُ عَنْکَ شَیْ ءٌ أَنْتَ الَّذِی لَا یُعْجِزُکَ هَارِبُکَ وَ لَا یَرْتَفِعُ صَرِیعُکَ وَ لَا یَحْیَی قَتِیلُکَ أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَ مَلَکْتَ فَقَدَرْتَ وَ بَطَنْتَ فَخَبَرْتَ وَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خَائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ وَ تَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثَی وَ مَا تَضَعُ وَ مَا تَغِیضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَکَ بِمِقْدَارٍ أَنْتَ الَّذِی لَا تَنْسَی مَنْ ذَکَرَکَ وَ لَا تُضَیِّعُ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَشْغَلُکَ مَا فِی جَوِّ أَرْضِکَ عَمَّا فِی جَوِّ سَمَاوَاتِکَ وَ لَا یَشْغَلُکَ مَا فِی جَوِّ سَمَاوَاتِکَ عَمَّا فِی جَوِّ أَرْضِکَ أَنْتَ الَّذِی تَعَزَّزْتَ فِی مُلْکِکَ وَ لَمْ یُشْرِکْکَ أَحَدٌ فِی جَبَرُوتِکَ أَنْتَ الَّذِی عَلَا کُلَّ شَیْ ءٍ مُلْکُکَ وَ مَلَکَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَمْرُکَ أَنْتَ الَّذِی مَلَکْتَ الْمُلُوکَ بِقُدْرَتِکَ وَ اسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِکَ وَ أَنْتَ الَّذِی قَهَرْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِقُوَّتِکَ وَ عَلَوْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِفَضْلِکَ أَنْتَ الَّذِی لَا یُسْتَطَاعُ کُنْهُ وَصْفِکَ وَ لَا مُنْتَهَی لِمَا عِنْدَکَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَصِفُ الْوَاصِفُونَ عَظَمَتَکَ وَ لَا یَسْتَطِیعُ الْمُزَایِلُونَ تَحْوِیلَکَ أَنْتَ شِفَاءٌ لِمَا فِی الصُّدُورِ وَ هُدًی وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ الَّذِی لَا یُخْفِیکَ سَائِلٌ وَ لَا یَنْقُصُکَ

نَائِلٌ وَ لَا يَبْلُغُ مَدْحَکَ مَادِحٌ وَ لَا قَائِلٌ أَنْتَ الْکَائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْمُکَوِّنُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْکَائِنُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لَکَ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ فِیهِنَّ لَکَ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَ الثَّرَی أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَحَطْتَ بِهِ عِلْماً وَ أَنْتَ تَزِیدُ فِی الْخَلْقِ مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْأَلُونَ وَ أَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِیدُ وَ أَنْتَ الْقَرِیبُ وَ أَنْتَ الْبَعِیدُ وَ أَنْتَ السَّمِیعُ وَ أَنْتَ الْبَصِیرُ وَ أَنْتَ الْمَاجِدُ وَ أَنْتَ الْعَلِیمُ وَ أَنْتَ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنْتَ الْکَرِیمُ وَ أَنْتَ الْبَارُّ وَ أَنْتَ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنْتَ الْقَاهِرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی کُلُّهَا وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِی لَا تَبْخَلُ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الَّذِی لَا تَذِلُّ وَ أَنْتَ مُمْتَنِعٌ لَا تُرَامُ یُسَبِّحُ لَکَ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ بِالْخَیْرِ أَجْوَدُ مِنْکَ بِالشَّرِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 185

أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ آبَائِیَ الْأَوَّلِینَ أَنْتَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاکَ وَ أَنْتَ نَجَّیْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ وَ أَنْتَ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَ أَنْتَ نَفَّسْتَ عَنْ ذِی النُّونِ کَرْبَهُ وَ أَنْتَ کَشَفْتَ عَنْ أَیُّوبَ ضُرَّهُ وَ أَنْتَ رَدَدْتَ مُوسَی عَلَی أُمِّهِ وَ أَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَیْکَ حَتَّی قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَهِ الصَّالِحِینَ لَا یُذْکَرُ مِنْکَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِیلُ وَ مَا لَا یُذْکَرُ أَکْثَرُ لَکَ الْآلَاءُ وَ النِّعَمُ وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ لَا تُبْلَغُ مِدْحَتُکَ وَ لَا الثَّنَاءُ عَلَیْکَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ

سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَبَارَکَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ وَ أَجَلَّ مَکَانَکَ وَ مَا أَقْرَبَکَ مِنْ عِبَادِکَ وَ أَلْطَفَکَ بِخَلْقِکَ وَ أَمْنَعَکَ بِقُوَّتِکَ أَنْتَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَسْمَعُ وَ أَبْصَرُ وَ أَعْلَی وَ أَکْبَرُ وَ أَظْهَرُ وَ أَشْکَرُ وَ أَقْدَرُ وَ أَعْلَمُ وَ أَجْبَرُ وَ أَکْبَرُ وَ أَعْظَمُ وَ أَقْرَبُ وَ أَمْلَکُ وَ أَوْسَعُ وَ أَمْنَعُ وَ أَعْطَی وَ أَحْکَمُ وَ أَفْضَلُ وَ أَحْمَدُ مِنْ أَنْ تُدْرِکَ الْعِبَادُ عَظَمَتَکَ أَوْ یَصِفَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَکَ أَوْ یَبْلُغُوا غَایَتَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجَلُّ مَنْ ذُکِرَ وَ أَشْکَرُ مَنْ عُبِدَ وَ أَرْأَفُ مَنْ مَلَکَ وَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَی تَحْلُمُ بَعْدَ مَا تَعْلَمُ وَ تَعْفُو وَ تَغْفِرُ بَعْدَ مَا تَقْدِرُ لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلَّا بِإِذْنِکَ وَ لَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِکَ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَغْفِرُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِیظٍ وَ أَدْنَی شَهِیدٍ حُلْتَ بَیْنَ الْقُلُوبِ وَ أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِی وَ أَحْصَیْتَ الْأَعْمَالَ وَ عَلِمْتَ الْأَخْبَارَ وَ بِیَدِکَ الْمَقَادِیرُ وَ الْقُلُوبُ إِلَیْکَ مُفْضَدَهٌ وَ السِّرُّ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ الْمُهْتَدِی مَنْ هَدَیْتَ وَ الْحَلَالُ مَا حَلَّلْتَ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَ الدِّینُ مَا شَرَعْتَ وَ الْأَمْرُ مَا قَضَیْتَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ اللَّهُمَّ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلَانِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْمَوْتِ وَ الْحَیَاهِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ وَ ضَوْءِ النَّهَارِ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلَانِیَةً إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ هُوَ عَلَیْکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 186

سَهْلٌ یَسِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُثْنِی عَلَیْکَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ أَشْکُرُکَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ عَلَّمْتَنِی مِنْ شُکْرِکَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِکَ کُلِّهَا وَ عَلَى جَمِیعِ خَلْقِکَ حَتَّى یَنْتَهِیَ الْحَمْدُ لَکَ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ عَدَدَ مَا ذَرَأْتَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَرَأْتَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَیْتَ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ لَکَ الْحَمْدُ مِلْ ءَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

ثُمَّ تَقُولُ عَشْراً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

وَ تَقُولُ عَشْراً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ. ثُمَّ تَقُولُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ عَشْراً یَا رَحْمَنُ یَا رَحْمَنُ عَشْراً یَا رَحِیمُ یَا رَحِیمُ عَشْراً یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَشْراً یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ عَشْراً یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ عَشْراً یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ عَشْراً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ عَشْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْراً.

ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیُّ الْحَمْدِ وَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَفِیُّ الْعَهْدِ عَزِیزُ الْجُنْدِ قَدِیمُ الْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِینَ لَا شَمْسٌ تُضِی ءُ وَ لَا قَمَرٌ یَسْرِی وَ لَا بَحْرٌ یَجْرِی

وَ لَا رِيَاحٌ تَذْرِی وَ لَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّهٌ وَ لَا أَرْضٌ مَدْحِيَّهٌ وَ لَا لَيْلٌ يُجِنُّ وَ لَا نَهَارٌ يُكِنُّ وَ لَا عَيْنٌ تَدْمَعُ وَ لَا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَ لَا جَبَلٌ مَرْسِیٌّ وَ لَا سَحَابٌ مُنْشَأٌ وَ لَا إِنْسٌ مَبْرُوءٌ وَ لَا جِنٌّ مَذْرُوءٌ وَ لَا مَلَکٌ کَرِيمٌ وَ لَا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَ لَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَ لَا شَیْ ءٌ مَعْدُودٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِدِهِ لِيَحْمَدُوهُ عَلَی مَا بَذَلَ مِنْ نَوَافِلِهِ الَّذِی فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ مَآثِرُ مَحَامِدِهِ وَ عَدَا وَصْفَ الْوَاصِفِينَ هَيْبَهُ جَلَالِهِ هُوَ أَهْلٌ لِکُلِّ حَمْدٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ رَغْبَهٍ وَ قَاضِی کُلِّ حَاجَهٍ الْوَاحِدُ الَّذِی لَا بَدْءَ لَهُ الْمَلِکُ الَّذِی لَا زَوَالَ لَهُ الرَّفِيعُ الَّذِی لَيْسَ فَوْقَهُ نَاظِرٌ ذُو الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْمَحْمُودُ لِبَذْلِ نَوَالِهِ الْمَعْبُودُ لِهَيْبَهِ جَلَالِهِ الْمَذْکُورُ بِحُسْنِ آلَائِهِ الْمَنَّانُ بِسَعَهِ فَوَاضِلِهِ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِی تَمَامِ الْمَوَاهِبِ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 187

خَزَائِنِهِ الْعَظِيمُ الشَّأْنِ الْکَرِيمُ فِی سُلْطَانِهِ الْعَلِیُّ فِی مَکَانِهِ الْمُحْسِنُ فِی امْتِنَانِهِ الْجَوَادُ فِی فَوَاضِلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِئِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَ مُصَوِّرِ أَجْسَادِ الْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ وَ مُخَالِفِ صُوَرِ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَ نَافِخِ الْأَرْوَاحِ فِی خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ وَ مُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ اسْمَهُ وَ مُدَبِّرِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ الَّذِی وَسِعَ کُلَّ شَیْ ءٍ خَلْقُ کُرْسِيِّهِ وَ عَلَا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الْأَعْلَيْنَ وَ قَهَرَ الْمُلُوکَ بِجَبَرُوتِهِ الْجَبَّارِ الْأَعْلَی الْمَعْبُودِ فِی سُلْطَانِهِ الْمُتَسَلِّطِ بِقُوَّتِهِ الْمُتَعَالِی فِی دُنُوِّهِ الْمُتَدَانِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فِی ارْتِفَاعِهِ الَّذِی نَفَذَ بَصَرُهُ فِی خَلْقِهِ وَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ بِشُعَاعِ نُورِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ الْقَوِیِّ الشَّدِيدِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَ کَاشِفِ الْکُرُبَاتِ وَ مُعْطِی السُّؤُلَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِی

كُلِّ مَكَانٍ وَ فِی كُلِّ زَمَانٍ وَ فِی كُلِّ أَوَانٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یَنْسَی مَنْ ذَكَرَهُ وَ لَا یُخَیِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالاهُ الَّذِی یَجْزِی بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَ بِالصَّبْرِ نَجَاةً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَكِیمُ الْخَبِیرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیّاً وَ حِینَ تُظْهِرُونَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّیْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ وَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا وَ یَرْضَی حَمْداً كَثِیراً طَیِّباً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُسَبَّحَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُهَلَّلَ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَمَا یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُكَبَّرَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

ثُمَّ تَقُولُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الْمَخْزُونُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِأَسْمَائِكَ الرَّضِیَّهِ الْمَرْضِیَّهِ الْمَكْنُونَهِ یَا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَبِیرَهِ

زاد المعاد-مفتاح

الْكِبْرِيَائِيَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْعَزِيزَهِ الْمَنِيعَهِ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ التَّامَّهِ الْكَامِلَهِ الْمَشْهُورَهِ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی هِیَ رِضَاکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی لَا يَرُدُّهَا دُونَکَ أَحَدٌ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ مَسَائِلِکَ بِمَا عَاهَدْتَ أَوْفَی الْعَهْدِ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَهِ مَسَائِلِکَ الَّتِی لَا يَفِی بِحَمْلِهَا شَیْ ءٌ غَيْرُکَ يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ وَ کُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ وَ کُلِّ مَسْأَلَهٍ حَتَّی يَنْتَهِیَ إِلَی اسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی الَّذِی اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَی عَرْشِکَ وَ اسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلَی كُرْسِيِّکَ وَ هُوَ اسْمُکَ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلَی جَمِيعِ أَسْمَائِکَ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ أَسْأَلُکَ بِمَا لَا أَعْلَمُهُ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ يَا اللَّهُ وَ بِکُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ أَمِينِکَ وَ حَبِيبِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ خَاصَّتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ وَ نَجِيِّکَ وَ نَجِيبِکَ وَ حَبِيبِکَ وَ صَفِيِّکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَ أَجْمَلِ وَ أَزْكَی وَ أَطْهَرِ وَ أَعْظَمِ وَ أَكْثَرِ وَ أَتَمِّ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِی النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَسِيلَهَ وَ الْفَضِيلَهَ وَ

الشَّرَفَ وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقَامَهُ وَ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ نُورَهُ وَ بُرْهَانَهُ وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَ أَعْلِ كَعْبَهُ وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَ أَظْهِرْ عُذْرَهُ وَ دَعْوَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاتِکَ وَ تَلَا آيَاتِکَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ ائْتَمَرَ بِهَا وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِکَ وَ انْتَهَى عَنْهَا فِي سِرٍّ وَ عَلَانِيَهٍ وَ جَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ فِيکَ وَ عَبَدَکَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ ابْعَثْنَا فِي شِيعَتِهِ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ وَ لَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَ لَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ حَتَّى تُسْكِنَنَا غُرَفَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 189

وَ تُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّنِي لِذَلِکَ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ طَرْفَهَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَ اجْعَلْهُمُ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَأْمَلُونَ وَ أَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مَا يَحْذَرُونَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَهٍ اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَ الْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ وَ اجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ أَعْتِقْهُمَا مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْهُمَا وَ أَرْضِهِمَا عَنِّي وَ اعْفِرْ

لِكُلِّ وَالِدٍ لِی دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ وَ لِأَهْلِی وَ وُلْدِی وَ جَمِیعِ قَرَابَاتِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی وَ جَمِیعَ وَرَثَهِ أَبِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ مِنْ أَهْلِ وَلَایَتِکَ وَ مَحَبَّتِکَ فَإِنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ غَیْرُکَ یَا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَکَ وَ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلَی وَالِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ اجْزِ وَالِدَیَّ خَیْرَ مَا جَزَیْتَ وَالِداً عَنْ وَلَدِهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابَهُمَا عَنِّی جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونَا بِالْإِیمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحِیمٌ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَیْنِهِمْ وَ اجْمَعْ عَلَی الْهُدَی أَمْرَهُمْ وَ اجْعَلْنِی وَ إِیَّاهُمْ عَلَی طَاعَتِکَ وَ مَحَبَّتِکَ اللَّهُمَّ وَ الْمُمْ شَعَثَهُمْ وَ احْقِنْ دِمَاءَهُمْ وَ وَلِّ أَمْرَهُمْ خِیَارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الْمَعْدَلَهِ عَلَیْهِمْ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ بَدِیعَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْجُودِ وَ الْقُوَّهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْمِدْحَهِ وَ الرَّهْبَهِ وَ الرَّغْبَهِ وَ الْجُودِ وَ الْعُلُوِّ وَ الْحُجَّهِ وَ الْهُدَی وَ الطَّاعَهِ وَ الْعِبَادَهِ وَ الْأَمْرِ وَ الْخَلْقِ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ لَکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ سُؤَالَ الضَّارِعِینَ الْمُتَضَرِّعِینَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 190

الْمَسَاکِینِ الْمُسْتَکِینِینَ الرَّاهِبِینَ الرَّاغِبِینَ الَّذِینَ لَا یَحْذَرُونَ سِوَاکَ یَا مَنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ یَکْشِفُ الضُّرَّ وَ یُجِیبُ الدَّاعِیَ وَ یُعْطِی

السَّائِلَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ سُؤَالَ مَنْ لَمْ یَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً وَ لَا لِذَنْبِهِ غَافِراً وَ لَا لِفَقْرِهِ سَادّاً غَیْرَکَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ کَثُرَتْ ذُنُوبُهُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ مَسْأَلَهَ کُلِّ سَائِلٍ وَ رَغْبَهَ کُلِّ رَاغِبٍ تَبْذُلُ إِذَا دُعِیتَ أَجَبْتَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِینَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّ صَفْوَتِکَ مِنْ عِبَادِکَ وَ مُنْتَهَی الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ أَنْ لَا تَسْتَدْرِجَنِی بِخَطِیئَتِی وَ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی دِینِی وَ اذْکُرْنِی یَا رَبِّ بِرِضَاکَ وَ لَا تَنْسَنِی حِینَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِکَرَامَتِکَ یَا کَرِیمَ الْعَفْوِ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی فَإِنِّی بَائِسٌ فَقِیرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِیرٌ مِنْ عَذَابِکَ لَا أَثِقُ بِعَمَلِی وَ لَکِنِّی أَثِقُ بِرَحْمَتِکَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ کُنْ بِی حَفِیّاً وَ لَا تَجْعَلْنِی بِدُعَائِکَ رَبِّ شَقِیّاً وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَافِیَتِکَ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ فَإِنَّنِی لَا أَسْتَغِیثُ بِغَیْرِکَ وَ أَسْتَجِیرُکَ فَأَجِرْنِی مِنْ کُلِّ هَوْلٍ وَ مَشَقَّهٍ وَ خَوْفٍ وَ آمِنْ خَوْفِی وَ شَجِّعْ جُبْنِی وَ قَوِّ ضَعْفِی وَ سُدَّ فَاقَتِی وَ أَصْلِحْ لِی جَمِیعَ أُمُورِی یَا رَبِّ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ مِنْ شِدَّهِ الْمَوْقِفِ یَوْمَ الدِّینِ فَإِنَّکَ تُجِیرَ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ لَا تُعْرِضْ عَنِّی حِینَ أَدْعُوکَ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ حِینَ أَسْأَلُکَ فَلَا رَبَّ لِی سِوَاکَ وَ أَعْطِنِی مَسْأَلَتِی وَ آمِنْ خَوْفِی یَوْمَ أَلْقَاکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ فَأَعِذْنِی فَإِنِّی ضَعِیفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِیرٌ بَائِسٌ فَقِیرٌ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ اکْشِفْ ضُرَّ مَا اسْتَعَذْتُکَ

مِنْهُ وَ أَلْبِسْنِی رَحْمَتَکَ وَ جَلِّلْنِی عَافِیَتَکَ وَ آمِنِّی بِرَحْمَتِکَ فَإِنَّکَ تُجِیرَ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَحْشَهِ الْقَبْرِ وَ مِنْ خَلْوَتِهِ وَ مِنْ ظُلْمَتِهِ وَ ضِیقِهِ وَ عَذَابِهِ وَ مِنْ هَوْلِ مَا أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ صَفْوَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعَائِی وَ تُعْطِیَنِی سُؤْلِی وَ اکْفِنِی أَمْرَ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ وَ ارْحَمْ فَاقَتِی وَ اغْفِرْ ذُنُوبِی مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ آتِنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 191

وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی صِلَهَ قَرَابَتِی وَ حَجّاً مَقْبُولًا وَ عَمَلًا صَالِحاً مَبْرُوراً تَرْضَاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَ أَصْلِحْ لِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ لِی عَقِباً صَالِحاً تُلْحِقُنِی مِنْ دُعَائِهِمْ رِضْوَاناً وَ مَغْفِرَهً وَ زِیَادَهً فِی کَرَامَتِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ وَ کُلُّ مَا کَانَ فِی قَلْبِی مِنْ شَکٍّ أَوْ رِیبَهٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خُیَلَاءَ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِیفَهٍ أَوْ رِیَاءٍ أَوْ سُمْعَهٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ کُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْیَانٍ أَوْ عَضِیهٍ أَوْ شَیْ ءٍ مِمَّا لَا تُحِبُّ عَلَیْهِ أَوْلِیَاءَکَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذَلِکَ مِنْ قَلْبِی وَ أَنْ تُبَدِّلَنِی مَکَانَهُ إِیمَاناً وَ عَدْلًا وَ رِضًا بِقَضَائِکَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِکَ وَ وَجَلًا مِنْکَ وَ زُهْداً فِی الدُّنْیَا وَ رَغْبَهً فِیمَا عِنْدَکَ وَ ثِقَهً بِکَ وَ طُمَأْنِینَهً إِلَیْکَ وَ تَوْبَهً إِلَیْکَ

نَصُوحاً يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَمَا خَلَقْتَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً فَأَعِنِّی عَلَی أَهْوَالِ الدُّنْیَا وَ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ نَکَبَاتِ الزَّمَانِ وَ کُرُبَاتِ الْآخِرَهِ وَ مُصِیبَاتِ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ وَ اکْفِنِی شَرَّ مَا یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ وَ رَضِّنِی بِقَضَائِکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ ارْزُقْنِی شُکْراً وَ تَوْفِیقاً وَ عِبَادَهً وَ خَشْیَهً یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ یَا رَبَّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَیَّ الْیَوْمَ اطِّلَاعَهً تُدْخِلُنِی بِهَا الْجَنَّهَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اقْبَلْهُ مِنِّی وَ اجْعَلْهُ دُعَاءً جَامِعاً یُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَإِنَّ کُلَّ شَیْ ءٍ عِنْدَکَ بِمِقْدَارٍ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِکَ فَإِنَّکَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ اللَّهُمَّ وَ اکْتُبْهُ لِی فِی عِلِّیِّینَ فِی کِتَابٍ لَا یُمْحَی وَ لَا یُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِی مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ اسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ وَفَّقْتَهُ وَ اصْطَفَیْتُهُ لِنَفْسِی وَ کَرَّمْتُهُ وَ فَضَّلْتُهُ وَ عَصَمْتُهُ وَ هَدَیْتُهُ وَ زَکَّیْتُهُ وَ أَصْلَحْتُهُ وَ اسْتَخْلَصْتُهُ وَ غَفَرْتُ لَهُ وَ عَفَوْتُ عَنْهُ آمِینَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِی خَلَاصِی وَ خَلَاصِ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ جَمِیعِ ذُرِّیَّهِ أَبِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ وَ جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ کُلِّ وَالِدٍ لِی دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْوَالِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ مِنْ شَرِّ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ هُمُومِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 192

وَ أَهْوَالِهَا وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی عِزَّهَا وَ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّهَا وَ تُثَبِّتَنِی بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ رَءُوفٌ

رَحِيمُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّى شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ شَدِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ صَغِيرَهٍ أَوْ كَبِيرَهٍ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعَا إِلَى خَيْرِ مَعْبُودٍ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِى الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ وَ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ وَ أَكُونُ فِى رِضْوَانِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ مَا صَلُحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبِرِّ فَامْنُنْ عَلَىَّ بِهِ إِنِّى إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَ بِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ مَا اسْتَعْفَيْتُكَ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَسْتَعْفِكَ مِنْهُ وَ تُوجِبُ عَلَىَّ بِهِ النَّارَ وَ سَخَطَكَ فَعَافِنِى مِنْهُ وَ مَا عُذْتُ مِنَ الْمَخَازِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ سُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلَى مَا فِى الْقُبُورِ فَأَعِذْنِى مِنْهُ اللَّهُمَّ وَ مَا أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِى لَهُ وَ أُجَازَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ أَوْ تَرَانِى فِى الدُّنْيَا عَلَى الْحَالِ الَّتِى تُورِثُ سَخَطَكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِى مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِىَّ الْعَافِيَهِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَعَ ذَلِكَ الْعَافِيَهَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ

أَنْ تُحَمِّلَنِی مَا لَا طَاقَةَ لِی بِهِ وَ أَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَیَّ ظَالِماً أَوْ تَبْتَلِیَنِی بِمَا لَا طَاقَةَ لِی بِهِ وَ تُنَاقِشَنِی الْحِسَابَ یَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقَشَةَ بِمَسَاوِیَّ أَحْوَجَ مَا أَکُونُ إِلَی عَفْوِکَ وَ تَجَاوُزِکَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِیَتِی فِی جَمِیعِ ذَلِکَ یَا وَلِیَّ الْعَافِیَهِ أَیْ مَنْ عَفَا عَنِ السَّیِّئَاتِ وَ لَمْ یُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ نَفْسِی نَفْسِی ارْحَمْ عَبْدَکَ یَا سَیِّدَاهْ عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا مُنْتَهَی رَغْبَتَاهْ یَا مُجْرِیَ الدَّمِ فِی عُرُوقِی عَبْدُکَ عَبْدُکَ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَالِکَ عَبْدِهِ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَالِکَاهْ یَا هُوَ یَا رَبَّاهْ لَا حِیلَهَ لِی وَ لَا غِنَا بِی عَنْ نَفْسِی وَ لَا أَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 193

نَفْعاً وَ لَا رَجَاءَ لِی وَ لَا أَجِدُ أَحَداً أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّی کُلُّ بَاطِلٍ أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَیْکَ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ إِلَهِی بِعِلْمِکَ فَکَیْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی لَیْتَ شَعْرِی وَ لَا أَشْعُرُ کَیْفَ تَقُولُ لِدُعَائِی أَ تَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَیَا وَیْلَتَاهْ یَا وَیْلَتَاهْ یَا وَیْلَتَاهْ یَا عَوْلَتَاهْ یَا عَوْلَتَاهْ یَا شِقْوَتَاهْ یَا شِقْوَتَاهْ یَا شِقْوَتَاهْ یَا ذُلَّاهْ یَا ذُلَّاهْ یَا ذُلَّاهْ إِلَی مَنْ وَ إِلَی عِنْدِ مَنْ أَوْ کَیْفَ أَوْ بِمَاذَا أَوْ إِلَی أَیِّ شَیْ ءٍ وَ مَنْ أَرْجُو أَوْ مَنْ یَعُودُ عَلَیَّ إِنْ رَفَضْتَنِی یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ کَمَا الظَّنُّ بِکَ فَطُوبَی لِی أَنَا السَّعِیدُ فَطُوبَی لِی أَنَا الْمَرْحُومُ أَیَا مُتَرَحِّمُ أَیَا مُتَرَئِّفُ أَیَا مُتَعَطِّفُ أَیَا مُحْیِی أَیَا مُتَمَلِّکُ أَیَا مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلَ لِی أَرْجُو بِهِ

نَجَاحَ حَاجَتِی وَ لَا أَحَدَ أَنْفَعُ لِی مِنْکَ یَا مَنْ عَرَّفَنِی نَفْسَهُ یَا مَنْ أَمَرَنِی بِطَاعَتِهِ أَیَا مَدْعُوُّ أَیَا مَسْئُولُ أَیَا مَطْلُوبُ إِلَیْهِ رَفَضْتُ وَصِیَّتَکَ الَّتِی أَوْصَیْتَنِی وَ لَوْ أَطَعْتُکَ لَکَفَیْتَنِی مَا قُمْتُ إِلَیْکَ فِیهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَ أَنَا مَعَ مَعْصِیَتِی لَکَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَا رَجَوْتُهُ وَ اِرْدُدْ یَدَیَّ مِلَاءً مِنْ خَیْرِکَ بِحَقِّکَ یَا سَیِّدِی یَا وَلِیِّی أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ وَ أَنْتَ خَیْرُ رَبٍّ یَا مَخْشِیَّ الِانْتِقَامِ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا مُحِیطُ بِمَلَکُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَصْلِحْنِی لِدُنْیَایَ وَ أَصْلِحْنِی لِآخِرَتِی وَ أَصْلِحْنِی لِأَهْلِی وَ أَصْلِحْنِی لِوُلْدِی وَ أَصْلِحْ لِی مَا خَوَّلْتَنِی یَا إِلَهِی وَ أَصْلِحْنِی مِنْ خَطَایَایَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِإِجَابَتِکَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ أَهْلِهِ وَ سَلِّمْ وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مَا حُلْتَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُکُمْ فِی الْأَرْحامِ کَیْفَ

یَشاءُ لا

إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِى وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِىِّ الْأُمِّىِّ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِمَاتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ رَبِّى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِی وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِکْرِی إِنَّمَا إِلَهُکُمُ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِی إِلَیْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ فَتَعَالَی اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِیمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولَی وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحُکْمُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَیْرُ اللَّهِ یَرْزُقُکُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 195

هُوَ فَأَنَّی تُؤْفَکُونَ إِنَّهُمْ کَانُوا إِذَا قِیلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یَسْتَکْبِرُونَ ذَلِکُمُ اللَّهُ رَبُّکُمْ لَهُ الْمُلْکُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّی تُصْرَفُونَ غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِیدِ الْعِقَابِ ذِی الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ ذَلِکُمُ اللَّهُ رَبُّکُمْ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّی تُؤْفَکُونَ تَبَارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ یُحْیِی وَ یُمِیتُ رَبُّکُمْ وَ رَبُّ آبَائِکُمُ الْأَوَّلِینَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ مُتَقَلَّبَکُمْ وَ مَثْوَاکُمْ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَی جَبَلٍ لَرَأَیْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ تِلْکَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِکُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِيلًا ثُمَّ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: وَ إِنَّهُ لَکِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَکِيمٍ حَمِيدٍ.

ثُمَّ تَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ مَا أُوتِیَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مَا أُوتِیَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ بَابُ عِلْمِهِ وَ وَصِیُّ نَبِيِّهِ وَ الْخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فِی أُمَّتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ وَ قَعَدَتْ مَقْعَدَکَ أَنَا بَرِیءٌ مِنْهُمْ وَ مِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْکَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا فَاطِمَهُ الْبَتُولُ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 196

رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا أُمَّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

غَصَبَتْکِ حَقَّکِ وَ مَنَعَتْکِ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَکِ حَلَالًا أَنَا بَرِی ءٌ إِلَیْکِ مِنْهُمْ وَ مِنْ شِیعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّکِیَّ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ بَایَعَتْ فِی أَمْرِکَ وَ شَایَعَتْ أَنَا بَرِی ءٌ إِلَیْکَ مِنْهُمْ وَ مِنْ شِیعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ عَلَی أَبِیکَ وَ جَدِّکَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ اسْتَبَاحَتْ حَرِیمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْیَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِینَ لَهُمْ بِالتَّمْکِینِ مِنْ قِتَالِکُمْ أَنَا بَرِی ءٌ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی عِتْرَتِکَ الطَّاهِرَةِ الطَّیِّبَةِ یَا مَوَالِیَّ کُونُوا شُفَعَاءَ لِی عِنْدَ اللَّهِ فِی حَطِّ وِزْرِی وَ خَطَایَایَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَیْکُمْ وَ أَتَوَالَی آخِرَکُمْ بِمَا أَتَوَالَی بِهِ أَوَّلَکُمْ وَ بَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی یَا مَوَالِیَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکُمْ وَ وَلِیٌّ

لِمَنْ وَالاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَ غَاصِبِيكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً وَ أُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا وَ الثَّمَانِیَهَ حَمَلَهَ عَرْشِکَ وَ الْأَرْبَعَهَ الْأَمْلَاکَ خَزَنَهَ عِلْمِکَ أَنِّی بَرِیءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَعَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَقْرِرْ عَیْنِی بِصَلَاتِهِ وَ صَلَاهِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ اجْعَلْ مَا هَدَیْتَنِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 197

إِلَیْهِ مِنَ الْحَقِّ وَ الْمَعْرِفَهِ بِهِمْ مُسْتَقَرّاً لَا مُسْتَوْدَعاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ وَ عَرِّفْنِی نَفْسَکَ وَ عَرِّفْنِی رَسُلَکَ وَ عَرِّفْنِی مَلَائِکَتَکَ وَ عَرِّفْنِی وُلَاهَ أَمْرِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی لَا آخُذُ إِلَّا مَا أَعْطَیْتَ وَ لَا أُوقَی إِلَّا مَا وَقَیْتَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِی مَنَازِلَ أَوْلِیَائِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ هَیِّئْ لِی مِنْ أَمْرِی رُشْداً اللَّهُمَّ وَ عَلِّمْنِی نَاطِقَ التَّنْزِیلِ وَ خَلِّصْنِی مِنَ الْمَهَالِکِ اللَّهُمَّ وَ خَلِّصْنِی مِنَ الشَّیْطَانِ وَ حِزْبِهِ وَ مِنَ السُّلْطَانِ وَ جُنْدِهِ وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ أَنْصَارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَ بِعَلِیٍّ الْمَقْصُودِ وَ بِحَقِّ شَبَّرٍ وَ شَبِیرٍ وَ بِحَقِّ أَسْمَائِکَ الْحُسْنَی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الصَّفْوَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ مُحِیطٌ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ وَ یَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ وَ یَا ذُخْرَ

مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّی وَ أَنَا عَبْدُکَ عَلَی عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ أَشْرِکْنَا فِی صَالِحِ دُعَاءِ مَنْ دَعَاکَ بِمِنًی وَ عَرَفَاتٍ وَ مُزْدَلِفَهَ وَ عِنْدَ قَبْرِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَ زَمْزَمَ وَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَیْثُ رَفَعْتَ أَقْدَارَنَا عَنْ شَدِّ الزَّنَانِیرِ فِی الْأَوْسَاطِ وَ الْخَوَاتِیمِ فِی الْأَعْنَاقِ وَ لَکَ الْحَمْدُ حَیْثُ لَمْ تَجْعَلْنَا زَنَادِقَهً مُضِلِّینَ وَ لَا مُدَّعِیَهً شَاکِّینَ مُرْتَابِینَ وَ لَا مُعَارِضِینَ وَ لَا عَنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مُنْحَرِفِینَ اللَّهُمَّ کَمَا بَلَّغْتَنَا هَذَا الْیَوْمَ الْمُبَارَکَ مِنْ شَهْرِنَا وَ سَنَتِنَا هَذِهِ الْمُبَارَکَهِ فَبَلِّغْنَا آخِرَهَا فِی عَافِیَهٍ وَ بَلِّغْنَا أَعْوَاماً کَثِیرَهً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ اللَّهُمَّ وَ مَا قَسَمْتَ لِی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ مِنْ خَیْرٍ أَوْ بَرَکَهٍ أَوْ عَافِیَهٍ أَوْ مَغْفِرَهٍ أَوْ رَأْفَهٍ أَوْ رَحْمَهٍ أَوْ عِتْقٍ مِنَ النَّارِ أَوْ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَیِّبٍ أَوْ تَوْبَهٍ نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنَا فِی ذَلِکَ أَوْفَرَ النَّصِیبِ وَ أَجْزَلَ الْحَظِّ اللَّهُمَّ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ رَدْمٍ أَوْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 198

خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَیْحَهٍ أَوْ زَلْزَلَهٍ أَوْ فِتْنَهٍ أَوْ صَاعِقَهٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَکْلِ سَبُعٍ

أَوْ مِيتَهِ سُوءٍ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَاصْرِفْهُ عَنَّا كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِی كُلِّ دَارٍ وَ مَنْزِلٍ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَيْهَا أَحْيَا وَ عَلَيْهَا أَمُوتُ وَ عَلَيْهَا أُبْعَثُ حَيّاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وَ بِعَلِیٍّ وَلِيّاً وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَ بِالْكَعْبَهِ قِبْلَهً وَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَبِيٍّ أَباً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَقِّ مُوضِحاً وَ لِلْجَنَّهِ وَ النَّارِ قَاسِماً وَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْوَاناً لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ لَا أَدَّعِی مَعَهُ إِلَهاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ آلَائِكَ وَ الْقَدِيمِ مِنْ نَعْمَائِكَ وَ الْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ وَ مَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَ هَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِی لَا یُطِیقُ حَرَّ شَمْسِکَ فَکَیْفَ حَرَّ نَارِکَ إِنْ تُعَاقِبْنِی لَا یَزِیدُ فِی مُلْکِکَ شَیْ ءٌ وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی لَا یَنْقُصُ مِنْ مُلْکِکَ شَیْ ءٌ أَنْتَ یَا رَبِّ بِخَلْقِکَ أَرْحَمُ وَ بِعِبَادِکَ أَعْلَمُ وَ بِسُلْطَانِکَ أَرْأَفُ وَ بِمُلْکِکَ أَقْدَمُ وَ بِعَفْوِکَ أَکْرَمُ وَ عَلَی عِبَادِکَ أَنْعَمُ لَا یَزِیدُ فِی مُلْکِکَ طَاعَةُ الْمُطِیعِینَ وَ لَا یَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِیَةُ الْعَاصِینَ وَ اعْفُ عَنِّی یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَلُوذُ بِعِزَّتِکَ وَ أَسْتَظِلُّ بِفِنَائِکَ وَ أَسْتَجِیرُ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْتَغِیثُ بِرَحْمَتِکَ وَ أَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ وَ لَا أَثِقُ إِلَّا بِکَ وَ لَا أَلْجَأُ إِلَّا إِلَیْکَ یَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 199

عَظِیمَ الرَّجَاءِ یَا کَاشِفَ الْبَلَاءِ وَ یَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَ عَفَا اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِی مُسْتَجِیرٌ بِعَفْوِکَ وَ خَوْفِی مُسْتَجِیرٌ بِأَمَانِکَ وَ فَقْرِی مُسْتَجِیرٌ بِغِنَاکَ وَ وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیرٌ بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی الَّذِی لَا یَفْنَی وَ لَا یَزُولُ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتَنَا فِی دِینِنَا وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا مَنْ لَا یَرْحَمُنَا وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِنَا وَ بِإِحْسَانِکَ عَلَی إِسَاءَتِنَا وَ بِقُوَّتِکَ عَلَی ضَعْفِنَا وَ بِغِنَاکَ عَلَی فَقْرِنَا وَ أَعِذْنَا مِنَ الْأَذَی وَ الْقَذَی وَ الضُّرِّ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْمَالِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ عِنْدَ مُعَایَنَةِ مَلَکِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ یَا رَبِّ نَشْکُو غَیْبَةَ نَبِیِّنَا عَنَّا وَ قِلَّةَ نَاصِرِنَا وَ کَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَیْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الْخَلْقِ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ ذَلِکَ بِفَرَجٍ

مِنْکَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّهُ وَ حَقٍّ تُظْهِرُهُ اللَّهُمَّ وَ ابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِکَ وَ إِظْهَارِ حُجَّتِکَ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِکَ وَ تَطْهِيرِ أَرْضِکَ مِنْ أَرْجَاسِهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أُوَالِیَ لَکَ عَدُوّاً أَوْ أُعَادِیَ لَکَ وَلِيّاً أَوْ أَسْخَطَ لَکَ رِضًا أَوْ أَرْضَی لَکَ سَخَطاً أَوْ أَقُولَ لَحِقٍّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هَذَا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَی مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ.

الفصل الثالث فی بیان الأعمال الضروریه لیله عید الأضحی و یوم العید و أیام التشریق أعنی الحادی عشر و الثانی عشر و الثالث عشر من ذی الحجه

اعلم أن لیله عید الأضحی هی إحدی لیال أربع قیامها سنّه مؤکده.

وَ رُوِیَ أَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَا تُغْلَقُ هَذِهِ اللَّيْلَهَ وَ ذَلِکَ لِکَیْ تَرْتَفِعَ أَدْعِيَهُ الْحُجَّاجِ وَ تُدَوِّیَ فِی السَّمَاءِ کَدَوِیِّ النَّحْلِ فِی الْخَلَايَا، وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُنَادِی الْحُجَّاجَ: أَنَا رَبُّکُمْ وَ أَنْتُمْ عِبَادِی، وَ قَدْ أَدَّيْتُمْ حَقِّی وَ عَلَیَّ أَنْ أَسْتَجِيبَ دُعَاءَکُمْ، فَمَنْ کَانَ مُسْتَحِقّاً لِلْمَغْفِرَهِ يَغْفِرُ لَهُ کُلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 200

ذُنُوبِهِ، وَ مَنْ لَمْ يَکُنْ مُسْتَحِقّاً لِلْمَغْفِرَهِ يُقَلِّلُ ذُنُوبَهُ، فَمَنْ شَارَکَهُمْ فِی الدُّعَاءِ وَ الْعِبَادَهِ، شَارَکَهُمْ فِی الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ أَيْضاً.

و یستحب الغسل و زیاره الإمام الحسین علیه السّلام فی هذه اللیله،

وَ رُوِیَ أَنَّ مَنْ زَارَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

و أما أعمال یوم العید فالغسل فیه مسنون سنه مؤکده، و أوجبه بعض، و الأفضل أن یغتسل قبل الصلاه، و صلاه العید- بناء علی المشهور- فی زمن الغیبه سنّه مؤکده، و بظنی- أنا الفقیر- أنها واجبه بشرائطها المقرره، و صلاه العید هی بذات الکیفیه التی ذکرت

فى عيد الفطر، و قد ذكرت هناک دعاء ما قبل الذهاب إلى صلاه العيد، و قد وردت أدعيه كثيره قبل الصلاه و بعدها، مما لا تسعها هذه الرساله، و أفضل الأدعيه هو الدعاء الثامن و الأربعون من الصحيفه الكامله، و أوّله:

اللهم هذا يوم مبارک «1».

و لو قرأ أيضا الدعاء السادس و الأربعين الذى أوّله: يا من يرحم من لا يرحمه العباد فذلک أفضل، لأنه ورد استحباب قراءه هذا الدعاء أيضا فى بعض النسخ القديمه من الصحيفه الكامله «2».

و دعاء الندبه أفضل الأدعيه و يستحب قراءته فى هذا العيد و سائر الأعياد كما سنذكر ذلک ضمن الزيارات إن شاء اللّه. و يستحب فى هذا العيد الإفطار بعد الصلاه على لحم الأضحيه. و من أحكام عيد الأضحى ذبح الأضاحى و هو سنّه مؤكده، و أوجبه بعض العلماء إذا كان المكلف قادرا على ذلک.

وَ رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْأُضْحِيَّهُ وَاجِبَهٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِلَّا مَنْ لَمْ يَجِدْ فَسَأَلَهُ السَّائِلُ فَمَا تَرَى فِى الْعِيَالِ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَعَلْتَ وَ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَدَعْهُ.

وَ رُوِىَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَهِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَحْضُرُ الْعِيدُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 201

وَ لَا أَمْلَكُ ثَمَنَ الْأُضْحِيَّهِ، هَلْ أَقْتَرِضُ وَ أُضَحِّى. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اقْتَرِضِى، فَإِنَّ هَذَا دَيْنٌ مَقْضِىٌّ «1».

و الأفضل أن يذبحه فى يوم العيد، و يمكن أن يكون الذبح فى اليوم الحادى عشر و الثانى عشر. و إذا كان فى منى يمكنه أن يذبح فى اليوم الثالث عشر أيضا. و الأفضل أن يكون قد

اشتراه فى عشره ذى الحجه، و يكره أن تكون الأضاحى من الحيوانات التى ربيت فى البيت. و ينبغى أن يكون من الإبل أو البقر أو الغنم أو الماعز، و لا يمكن أن تكون الأضحيه من الحيوانات الأخرى. و يجب أن يكون الإبل قد أكمل خمس سنين أو أكثر، و أما البقر و الماعز فيجب أن يكون قد أتم سنه كامله و داخلا فى السنه الثانيه، و إذا كان قد أكمل السنتين فهو أفضل، و إذا كان من الغنم فيكفى إكماله سته أشهر، و إذا كان أكمل سبعا فأفضل. و ينبغى أن لا يكون نقص فى أعضائه و لا أعمى و لا أعور و لا أعرج يعسر عليه المشى، و غير مقطوع الأذن، فإن كان قد شق أذنه دون أن ينفصل فلا بأس، و إذا لم يكن شق أيضا فأفضل، و يجب أن لا يكون عظم قرنه مكسورا، و إذا لم يكن جلده متكسرا فأفضل، و الأفضل أيضا أن لا يكون مريضا أو عجوزا جدا، و يستحب أن يكون سمينا و ينبغى أن لا يكون ضعيفا جدا قليل الشحم، و أن لا يكون خصيا (مقطوع الخصى)، و يكره إذا كان ممسوح الخصى، فإن لم يتوافر غير الخصى فلا بأس بالخصى أيضا.

و يستحب فى الإبل و البقر إناثها، و فى الغنم و الماعز الذكور. و يستحب أن يذبح الشخص بنفسه، فإن لم يستطع فليضع يده على يد القصاب و يعينه. و طريقه الذبح إذا كان إبلا أن ينحره أى يغرز الحربه كالرمح فى الحفره تحت البلعوم، فإذا ذبحه بدلا من ذلک كان حراما.

و يجب أن يستقبل بالذبيحه القبله و يذكر اسم اللّه عليها. و من السنّه أن

يواجهها القبله واقفه و يربط يديها برجليها حتى الركب بحبل و ما أشبه، و أن يقف الناحر إلى الجانب الأيمن من الإبل و يغرز الحربه فى نحرها. و إذا كانت الذبيحه بقره أو غنما أو شاه فيجب أن يقطع أوداجها الأربعه من رقبتها يعنى الحلقوم و العرقين الكبيرين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 202

على جانبيه و العرق الذى خلف الحلقوم الذى يذهب الماء و العلف منه إلى جوفه، فإن لم ينحرها تحرم الذبيحه. و يستحب أن يدعو عند الذبح

كَمَا وَرَدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَيْتَ الذَّبِيحَةَ فَوَجِّهْهَا إِلَى الْقِبْلَهِ وَ قُلْ عِنْدَ نَحْرِهَا أَوْ ذَبْحِهَا:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِى وَ نُسُكِى وَ مَحْيايَ وَ مَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ فِيکَ وَ لَکَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

ثُمَّ انْحَرْ أَوِ اذْبَحْ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّى. وَ قَالَ: لَا تَفْصِلْ رَأْسَهُ مَا لَمْ يَمُتْ.

و يستحب- إذا سلخ جلده- أن يقسمه إلى ثلاث حصص، يأكل هو و أهل بيته إحداها، و الأفضل أن يفطر هو بها، و يبعث بالحصه الأخرى هديه إلى الجيران، و إذا كان للمساكين منهم فأفضل، و يعطى الحصه الثالثه إلى الفقراء و السائلين. و إن تصدق بأكثره فلعله أفضل. و يستحب التصدق بالجلد و الرأس و جميع أعضائه الحلال، و لا يتصرف بها، و لا يعطيها القصاب، إلا إذا كان القصاب مسكينا و يعطيه إياها صدقه. و ورد فى الحديث الصحيح أنه يمكن دبغ جلده و الصلاه و الجلوس عليه. فإن لم يحصل الغنم استحب التصدق بمعدل ثمنه و

إذا ذبح رأسا واحدا له و لعياله كفى. و إذا ذبح واحدا لنفسه و آخر لعياله فهو أفضل، و إذا ذبح بعدد عياله فسيكون ثوابه أكثر، و يحسن الذبح عن والده و والدته و أولاده و موتاه، و الظاهر أنه يحسن الذبح عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و الأئمه عليهم السّلام،

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ضَحَّی بِخَرُوفَیْنِ قَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَوَّلِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَفْسِی وَ عَنْ کُلِّ مَنْ لَمْ یُضَحِّ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی» وَ قَالَ فِی الثَّانِی: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَفْسِی وَ عَنْ کُلِّ مَنْ لَمْ یُضَحِّ مِنْ أُمَّتِی».

وَ کَانَ الْإِمَامُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَذْبَحُ فِی کُلِّ سَنَهٍ خَرُوفاً أَوَّلًا وَ یَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَبِیِّکَ» ثُمَّ یَذْبَحُ آخَرَ عَنْ نَفْسِهِ.

و إذا لم یستطع جماعه أن یتقربوا کل بذبیحه عن نفسه، أمکنهم المشارکه جمیعا فی الأضحیه حتی سبعه أشخاص بل سبعین شخصا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 203

و قال اللّه تعالی: وَ اذْکُرُوا اللَّهَ فِی أَیَّامٍ مَعْدُوداتٍ

وَ رُوِیَ فِی أَحَادِیثَ مُعْتَبَرَهٍ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ التَّکْبِیرُ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ.

فمن کان فی منی فلیکبر عقب خمس عشره صلاه أولها ظهر یوم العید و آخرها صبح الیوم الثالث عشر من ذی الحجه، و فی سائر المدن عقب عشر صلوات أولها ظهر یوم العید و حتی صبح الیوم الثانی عشر.

و المشهور أنه مستحب. و أوجبه بعض. و أقلّه بعد کل صلاه مره، و لو کرّر فأفضل، و لو کبّر بعد النوافل أیضا فحسن.

وَ طَرِیقَهُ التَّکْبِیرِ وِفَاقاً لِلْحَدِیثِ الصَّحِیحِ هُوَ:

اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ

عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا.

الفصل الرابع فى فضائل و أعمال ليله و يوم عيد الغدير

عيد الغدير فى الثامن عشر من هذا الشهر، و هو أعظم الأعياد. و وردت أحاديث كثيره من طرق العامه و الخاصه فى فضيله هذا اليوم، و أعماله أكثر من أن تحصى، نكتفى فى المقام بعده أحاديث منها.

فَبِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ زُفَّتْ أَرْبَعَهُ أَيَّامٍ إِلَى اللَّهِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى خِدْرِهَا. قِيلَ مَا هَذِهِ الْأَيَّامُ قَالَ: يَوْمُ الْأَضْحَى وَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ يَوْمُ الْغَدِيرِ وَ إِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ بَيْنَ الْأَضْحَى وَ الْفِطْرِ وَ الْجُمُعَهِ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَجَّا فِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ مِنَ النَّارِ فَصَامَهُ شُكْراً لِلَّهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فِي إِقَامَهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَماً وَ أَبَانَ فَضِيلَتَهُ وَ وَصَايَتَهُ فَصَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ إِنَّهُ لَيَوْمُ الْكَمَالِ وَ يَوْمُ مَرْغَمَهِ الشَّيْطَانِ وَ يَوْمٌ تُقْبَلُ أَعْمَالُ الشِّيعَهِ وَ مُحِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَعْمَدُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى مَا عَمِلَهُ الْمُخَالِفُونَ فَيَجْعَلُهُ هَبَاءً مَنْثُوراً وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْمُرُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْصِبَ كُرْسِيَّ كَرَامَهِ اللَّهِ بِإِزَاءِ بَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ يَصْعَدُهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَهُ مِنْ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ يَثْنُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِشِيعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 204

وَ مُحِبِّيهِمْ مِنْ وُلْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْمُرُ اللَّهُ فِيهِ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ أَنْ يَرْفَعُوا الْقَلَمَ عَنْ مُحِبِّي أَهْلِ الْبَيْتِ وَ شِيعَتِهِمْ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِ الْغَدِيرِ وَ لَا يَكْتُبُونَ عَلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ خَطَايَاهُمْ

كَرَامَةَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ذَوِی رَحْمَتِهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی يَزِيدُ اللَّهُ فِی مَالِ مَنْ عَبَدَ فِيهِ وَ وَسَّعَ عَلَی عِيَالِهِ وَ نَفْسِهِ وَ إِخْوَانِهِ وَ يُعْتِقُهُ اَللَّهُ مِنَ النَّارِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ سَعْیَ الشِّيعَهِ مَشْكُوراً وَ ذَنْبَهُمْ مَغْفُوراً وَ عَمَلَهُمْ مَقْبُولًا وَ هُوَ يَوْمُ تَنْفِيسِ الْكَرْبِ وَ يَوْمُ تَحْطِيطِ الْوِزْرِ وَ يَوْمُ الْحَبَاءِ وَ الْعَطِيَّهِ وَ يَوْمُ نَشْرِ الْعِلْمِ وَ يَوْمُ الْبِشَارَهِ وَ الْعِيدِ الْأَكْبَرِ وَ يَوْمٌ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ وَ يَوْمُ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَ يَوْمُ لُبْسِ الثِّيَابِ وَ نَزْعِ السَّوَادِ وَ يَوْمُ الشَّرْطِ الْمَشْرُوطِ وَ يَوْمُ نَفْیِ الْغُمُومِ وَ يَوْمُ الصَّفْحِ عَنْ مُذْنِبِی شِيعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَوْمُ السُّبْقَهِ وَ يَوْمُ إِكْثَارِ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَوْمُ الرِّضَا وَ يَوْمُ عِيدِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ يَوْمُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ وَ يَوْمُ طَلَبِ الزِّيَادَهِ وَ يَوْمُ اسْتِرَاحَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَوْمُ الْمُتَاجَرَهِ وَ يَوْمُ تَوَدُّدُ الشِّيعَهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ يَوْمُ الْوُصُولِ إِلَی رَحْمَهِ اللَّهِ وَ يَوْمُ التَّزْكِيَهِ وَ يَوْمُ تَرْكِ الْكَبَائِرِ وَ الذُّنُوبِ وَ يَوْمُ الْعِبَادَهِ وَ يَوْمُ تَفْطِيرِ الصَّائِمِينَ فَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِماً مُؤْمِناً كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَ فِئَاماً وَ فِئَاماً «1» إِلَی أَنْ عَدَّ عَشْراً ثُمَّ قَالَ أَوَ تَدْرِی مَا الْفِئَامُ قَالَ لَا قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ وَ هُوَ يَوْمُ التَّهْنِئَهِ يُهَنِّی بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَإِذَا لَقِیَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمُ التَّبَسُّمِ فِی وُجُوهِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ فَمَنْ تَبَسَّمَ فِی وَجْهِ أَخِيهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِالرَّحْمَهِ وَ

قَضَى لَهُ أَلْفَ حَاجَهٍ وَ بَنَى لَهُ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ مِنْ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ وَ نَضَّرَ وَجْهَهُ وَ هُوَ یَوْمُ الزِّینَهِ فَمَنْ تَزَیَّنَ لِیَوْمِ الْغَدِیرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ کُلَّ خَطِیئَهٍ عَمِلَهَا صَغِیرَهً أَوْ کَبِیرَهً وَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَائِکَهً یَکْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَ یَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ إِلَی قَابِلِ مِثْلِ ذَلِکَ الْیَوْمِ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِیداً وَ إِنْ عَاشَ عَاشَ سَعِیداً وَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً کَانَ کَمَنْ أَطْعَمَ جَمِیعَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ مَنْ زَارَ فِیهِ مُؤْمِناً أَدْخَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ سَبْعِینَ نُوراً وَ وَسَّعَ فِی قَبْرِهِ وَ یَزُورُ قَبْرَهُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ وَ یُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّهِ وَ فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ عَرَضَ اللَّهُ الْوَلَایَهَ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَسَبَقَ إِلَیْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَزَیَّنَ بِهَا الْعَرْشَ ثُمَّ سَبَقَ إِلَیْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 205

الرَّابِعَهِ فَزَیَّنَهَا بِالْبَیْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ سَبَقَ إِلَیْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَزَیَّنَهَا بِالْکَوَاکِبِ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَی الْأَرَضِینَ فَسَبَقَتْ مَکَّهُ فَزَیَّنَهَا بِالْکَعْبَهِ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَیْهَا الْمَدِینَهُ فَزَیَّنَهَا بِالْمُصْطَفَی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَیْهَا الْکُوفَهُ فَزَیَّنَهَا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ عَرَضَهَا عَلَی الْجِبَالِ فَأَوَّلُ جَبَلٍ أَقَرَّ بِذَلِکَ ثَلَاثَهُ أَجْبُلٍ الْعَقِیقُ وَ جَبَلُ الْفَیْرُوزَجِ وَ جَبَلُ الْیَاقُوتِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ جِبَالَهُنَّ وَ أَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَیْهَا جِبَالٌ أُخَرُ فَصَارَتْ مَعَادِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ مَا لَمْ یُقِرَّ بِذَلِکَ وَ لَمْ یَقْبَلْ صَارَتْ لَا تُنْبِتُ شَیْئاً وَ عُرِضَتْ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ عَلَی الْمِیَاهِ فَمَا قَبِلَ مِنْهَا صَارَ عَذْباً وَ مَا أَنْکَرَ صَارَ مِلْحاً أُجَاجاً وَ عَرَضَهَا فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ عَلَی النَّبَاتِ فَمَا قَبِلَهُ صَارَ حُلْواً طَیِّباً وَ مَا لَمْ یَقْبَلْ صَارَ مُرّاً ثُمَّ عَرَضَهَا فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ عَلَی الطَّیْرِ فَمَا

قَبِلَهَا صَارَ فَصِيحاً مُصَوِّتاً وَ مَا أَنْكَرَهَا صَارَ أَخْرَسَ مِثْلَ اللَّكِنِ وَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِی قَبُولِهِمْ وَلَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِی يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَثَلِ الْمَلَائِكَهِ فِی سُجُودِهِمْ لِآدَمَ وَ مَثَلُ مَنْ أَبَی وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِی يَوْمِ الْغَدِيرِ مَثَلُ إِبْلِيسَ فِی رَفْضِهِ السُّجُودَ لِآدَمَ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ كَانَ يَوْمُ بَعْثِهِ مِثْلَ يَوْمِ الْغَدِيرِ عِنْدَهُ وَ عَرَفَ حُرْمَتَهُ إِذْ نَصَبَ لِأُمَّتِهِ وَصِيّاً وَ خَلِيفَهً مِنْ بَعْدِهِ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ «1».

وَ رَوَی الْكُلَيْنِیُّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ قَالَ: سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ الْأَضْحَی وَ الْفِطْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَعْظَمُهَا حُرْمَهً.

قَالَ الرَّاوِی: وَ أَیُّ عِيدٍ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيّاً بِالْخِلَافَهِ، وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ. قَالَ الرَّاوِی: فَمَاذَا يَنْبَغِی الْعَمَلُ فِی هَذَا الْيَوْمِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْبَغِی لَكُمْ أَنْ تَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ وَ تَعْبُدُوا وَ تَذْكُرُوا مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ، وَ أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَّخِذَ هَذَا الْيَوْمَ عِيداً، وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی قَالَ: صَوْمُ يَوْمِ الْغَدِيرِ كَفَّارَهٌ عَنْ ذُنُوبِ سِتِّينَ سَنَهً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 206

وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی أَنَّ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَأْمُرُنِی أَنْ أَصُومَ فِی يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ؟ قَالَ: إِی وَ اللَّهِ إِی وَ اللَّهِ إِی وَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَبِلَ فِی هَذَا الْيَوْمِ

تَوْبَهَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَامَ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَ إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِى نَجَّى اللَّهُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّارِ فَصَامَ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَ إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِى نَصَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَارُونَ خَلِيفَةً لَهُ فَصَامَ هَذَا الْيَوْمَ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَ فِى هَذَا الْيَوْمِ أَعْلَنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وِصَايَهَ وَصِيِّهِ شَمْعُونَ الصَّفَا فَصَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى.

وَ إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِى أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيّاً لِلنَّاسِ عَلَماً وَ أَبَانَ فِيهِ فَضْلَهُ وَ وَصِيَّهُ فَصَامَ شُكْراً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ إِنَّهُ لَيَوْمُ صِيَامٍ وَ قِيَامٍ وَ إِطْعَامٍ وَ صِلَهِ الْإِخْوَانِ وَ فِيهِ مَرْضَاهُ الرَّحْمَنِ وَ مَرْغَمَهُ الشَّيْطَانِ

وَ رُوِىَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ أَبِى نَصْرٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْماً عِنْدَ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ فَضْلَ يَوْمِ الْغَدِيرِ وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَوَى أَبِى عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِى السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِى الْأَرْضِ، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى قَصْراً فِى الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى اللَّبِنَهُ مِنْهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ فِضَّهٍ، وَ فِيهِ مِائَهُ أَلْفِ قُبَّهٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَ مِائَهُ أَلْفِ خَيْمَهٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ، وَ تُرَابُهَا مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ، وَ يَجْرِى فِيهَا أَرْبَعَهُ أَنْهُرٍ نَهَرٍ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٍ مِنْ مَاءٍ وَ نَهَرٍ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٍ مِنْ عَسَلٍ، وَ فِى هَذَا الْقَصْرِ أَشْجَارٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ وَ عَلَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ طُيُورٌ عَذَبَهُ الْأَلْحَانِ أَبْدَانُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ أَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَ تُغَنِّى بِأَنْوَاعِ النَّغَمِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْغَدِيرِ حَضَرَ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ، وَ تُحَلِّقُ تِلْكَ الطُّيُورُ وَ

تَغْطِسُ فِي تِلْكَ الْمِيَاهِ وَ تَتَقَلَّبُ عَلَى ذَلِكَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَهُ حَلَّقَتْ تِلْكَ الطُّيُورُ وَ نَثَرَتْ عَلَيْهِمُ الْمِسْكَ وَ الْعَنْبَرَ، وَ إِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَيَتَهَادَوْنَ نِثَارَ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ هَذَا الْيَوْمِ يَأْتِي النِّدَاءُ مِنَ الْجَلِيلِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَلَائِكَهِ أَنْ عُودُوا إِلَى دَرَجَاتِكُمْ وَ مَرَاتِبِكُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمْ مِنَ الْخَطَإِ وَ الزَّلَلِ إِلَى قَابِلٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ مِنَ السَّنَهِ الْقَادِمَهِ تَكْرِمَهً لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ أَبِي نَصْرٍ اسْمَعْ أَيْنَمَا كُنْتَ أَنْ تَحْضُرَ عِنْدَ الْقَبْرِ الطَّاهِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ذُنُوبَ سِتِّينَ سَنَهً مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 207

عُمُرِهِ، وَ يُعْتِقُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أَعْتَقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَهِ الْقَدْرِ وَ لَيْلَهِ عِيدِ الْفِطْرِ، وَ لَكَ إِزَاءُ كُلِّ دِرْهَمٍ تُعْطِيهِ أَخَاكَ الْمُؤْمِنَ أَجْرُ أَلْفِ دِرْهَمٍ تُعْطِيهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، وَ أَحْسِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِإِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدْخِلِ السُّرُورَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ فَوَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِحَقِيقَتِهِ لَصَافَحَتْهُمُ الْمَلَائِكَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ «1».

و زياره الإمام أمير المؤمنين فى هذا اليوم لها فضل كثير، من قريب أو بعيد،

وَ طِبْقاً لِرِوَايَهِ الصَّفْوَانِيِّ وَ غَيْرِهِ: إِذَا زَارَ الْإِمَامَ مِنْ بَعِيدٍ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ الْقَدْرِ وَ فِي الثَّانِيَهِ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَزِيرِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ وَلِيِّهِ وَ أَشْرَفِ عِتْرَتِهِ

الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِی ذُرِّيَّتِهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَی سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَی أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ رَعَی مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ دَعَا إِلَی سَبِيلِكَ وَ وَالَی أَوْلِيَاءَكَ وَ عَادَی أَعْدَاءَكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ حَتَّی بَلَغَ فِی ذَلِكَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَ عَبَدَكَ مُخْلِصاً وَ نَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتَّی أَتَاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هَادِياً مَهْدِيّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَ لَوْ أَشَارَ بِإِصْبَعِ التَّشَهُّدِ صَوْبَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فَهُوَ أَفْضَلُ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 208

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ أَشْهَدُ لَقَدْ جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّی دَعَاكَ اللَّهُ إِلَی جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمُ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِی قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَی جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ

وَ دُعَائِکَ مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ أَوْلِیَائِکَ مَحْبُوبَةً فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ، صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلَائِکَ شَاکِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِکَ ذَاکِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِکَ مُشْتَاقَةً إِلَی فَرْحَهِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَی لِیَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِیَائِکَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِینَ إِلَیْکَ وَالِهَهٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِینَ إِلَیْکَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِینَ إِلَیْکَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِینَ مِنْکَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِینَ إِلَیْکَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَکَی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَوْجُودَهٌ وَ الْإِعَانَهَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَّاتِ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ وَاصِلَهٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اقْبَلْ ثَنَائِی وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی وَ أَحِبَّائِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّهِ الْحُسَیْنِ أَئِمَّتِی إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَی مُنَایَ وَ غَایَهُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ.

و لعله من الأفضل أن یأتی بهذه الزیاره بعد الصلاه الأولی و یقرأ الدعاء بعدها.

و لیله عید الغدیر لیله مبارکه أیضا، و من المناسب أن یأتی بهذا العمل فی هذه اللیله،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 209

و وردت صلاه فی هذه اللیله لم نوردها بسبب ضعف السند و کونه غیر معتبر عندنا، أما فضیله الصیام و التصدیق و تفطیر الصائم فی هذا الیوم،

فقد ورد فی هذا الباب أحادیث کثیره؛ منها هذه الروایه التی تقول:

إِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صِيَامُ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ يَعْدِلُ صِيَامَ عُمُرِ الدُّنْيَا، لَوْ عَاشَ إِنْسَانٌ ثُمَّ صَامَ مَا عَمَرَتِ الدُّنْيَا لَكَانَ لَهُ ثَوَابُ ذَلِكَ، وَ صِيَامُهُ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِائَةَ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ عُمْرَةٍ فِی كُلِّ عَامٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَ هُوَ عِيدُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ الْأَكْبَرُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ تَعَيَّدَ فِی هَذَا الْيَوْمِ، وَ عَرَّفَهُ حُرْمَتَهُ وَ اسْمُهُ فِی السَّمَاءِ يَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَ فِی الْأَرْضِ يَوْمُ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ وَ الْجَمْعِ الْمَشْهُودِ وَ مَنْ أَفْطَرَ مُؤْمِناً كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَ فِئَاماً وَ فِئَاماً.

وَ لَمْ يَزَلْ يَعُدَّ حَتَّی عَدَّ عَشْراً، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَ تَدْرِی مَا الْفِئَامُ؟ فَقُلْتُ: لَا.

قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ وَ كَانَ لَهُ ثَوَابُ مَنْ أَطْعَمَ بِعَدَدِهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ فِی حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ سَقَاهُمْ فِی يَوْمٍ ذِی مَسْغَبَةٍ وَ الدِّرْهَمُ يُنْفَقُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ:

لَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَوْماً أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْهُ، لَا وَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ.

وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَی قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ صِيَامَ هَذَا الْيَوْمِ يُعَادِلُ صِيَامَ سِتِّينَ سَنَةً مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ وَ مَسَرَّاتٍ وَ أَفْرَاحٍ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ فَيَّاضِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِی يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ فِی مَرْوَ عِنْدَ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ خَاصَّتَهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَبْقَاهُمْ لِيُفْطِرُوا عِنْدَهُ وَ بَعَثَ إِلَی بُيُوتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَ الْخُلَعِ وَ الْحُلِيِّ حَتَّی الْخَاتَمِ وَ النَّعْلِ وَ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِخُلَعٍ فَاخِرَةٍ، وَ أَلْبَسُ خَدَمَهُ أَلْبِسَةً جَيِّدَةً وَ

جَدِيدَةً وَ نَفِيسَةً جِدّاً، وَ كَانَ يَنْقُلُ لِلنَّاسِ فَضِيلَةَ هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ فِيمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ اجْتَمَعَ فِی إِحْدَی سَنَوَاتِ خِلَافَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُمُعَهُ وَ عِيدُ الْغَدِيرِ فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَ بَعْدَ أَنْ مَضَی مِنَ الْيَوْمِ خَمْسُ سَاعَاتٍ ارْتَقَی الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِنْبَرَ وَ خَطَبَ خُطْبَهً طَوِيلَهً، وَ أَكْثَرَ فِی بَيَانِ فَضَائِلِ يَوْمِ الْغَدِيرِ، وَ ذَكَرَ أَسْمَاءَ عَدِيدَهٍ لِهَذَا الْيَوْمِ ثُمَّ قَالَ: عُودُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ جَمْعِكُمْ بِالتَّوْسِعَهِ عَلَی عِيَالِكُمْ وَ الْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ وَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مَا مَنَحَكُمْ وَ اجْتَمِعُوا يَجْمَعِ اللَّهُ شَمْلَكُمْ وَ تَبَارُّوا يَصِلِ اللَّهُ أُلْفَتَكُمْ وَ تَهَانَوْا نِعْمَهَ اللَّهِ كَمَا هَنَاكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَی أَضْعَافِ الْأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَ بَعْدَهُ إِلَّا فِی مِثْلِهِ وَ الْبِرُّ فِيهِ يُثْمِرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 210

الْمَالَ وَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَ التَّعَاطُفُ فِيهِ يَقْتَضِی رَحْمَهَ اللَّهِ وَ عِطْفَهُ فَافْرَحُوا وَ فَرِّحُوا إِخْوَانَكُمْ بِاللِّبَاسِ الْحَسَنِ وَ الرَّائِحَهِ الطَّيِّبَهِ وَ الطَّعَامِ وَ هَيِّئُوا لِإِخْوَانِكُمْ وَ عِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ بِالْجُودِ مِنْ مَوْجُودِكُمْ وَ بِمَا تَنَالُهُ الْقُدْرَهُ مِنِ اسْتِطَاعَتِكُمْ وَ أَظْهِرُوا الْبِشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ السُّرُورَ فِی مُلَاقَاتِكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا مَنَحَكُمْ وَ عُودُوا بِالْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَی أَهْلِ التَّأْمِيلِ لَكُمْ وَ سَاوُوا بِكُمْ ضُعَفَاءَكُمْ فِی مَأْكَلِكُمْ وَ مَا تَنَالُهُ الْقُدْرَهُ مِنِ اسْتِطَاعَتِكُمْ وَ عَلَی حَسَبِ إِمْكَانِكُمْ فَالدِّرْهَمُ فِيهِ بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا دَرَكَ لَهُ وَ صَوْمُ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ جَعَلَ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ كَفَالَهً عَنْهُ حَتَّی لَوْ تَعَبَّدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعَبِيدِ فِی التَّشْبِيهِ مِنِ ابْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَی انْقِضَائِهَا صَائِماً نَهَارُهَا قَائِماً لَيْلُهَا إِذَا أَخْلَصَ الْمُخْلِصُ فِی صَوْمِهِ

لَقَصُرَتْ إِلَيْهِ أَيَّامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَهِ وَ مَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدِئاً أَوْ بَرَّهُ رَاغِباً وَ أَقْرَضَهُ فَلَهُ أَجْرُ مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَ قَامَ لَيْلَهُ وَ مَنْ فَطَّرَ مُؤْمِناً فِی لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فَطَّرَ فِئَاماً فِئَاماً .. يَعُدُّهَا بِيَدِهِ عَشَرَهً فَنَهَضَ نَاهِضٌ وَ قَالَ: مَا الْفِئَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِائَهُ أَلْفٍ نَبِیٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكْفُلُ عَدَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَنَا ضَمِينُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَمَانَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْفَقْرِ وَ إِنْ مَاتَ فِی يَوْمِهِ أَوْ فِی لَيْلَتِهِ أَوْ بَعْدَهُ إِلَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ كَبِيرَهٍ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ مَنِ اسْتَدَانَ لِإِخْوَانِهِ وَ أَعَانَهُمْ فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ بَقَّاهُ قَضَاهُ وَ إِنْ قَبَضَهُ قَبْلَ تَأْدِيَتِهِ لَهُ حَمَلَهُ عَنْهُ وَ إِذَا تَلَاقَيْتُمْ فَتَصَافَحُوا بِالتَّسْلِيمِ وَ تَهَانَوُا النِّعْمَهَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ لْيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَ الشَّاهِدُ الْبَائِنَ وَ لْيَعُدِ الْغَنِیُّ عَلَى الْفَقِيرِ وَ الْقَوِیُّ عَلَى الضَّعِيفِ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ بِذَلِكَ «1».

و اعلم أن الغسل فی هذا اليوم سنّه مؤكده، و أما كيفيه صلاه عيد الغدير فالمشهور منها

مَا رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِی هَذَا الْيَوْمِ نِصْفَ سَاعَهٍ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّهً وَ كُلٌّ مِنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَهِ الْكُرْسِیِّ حَتَّى وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ أَلْفِ أَلْفِ عُمْرَهٍ، وَ كُلُّ حَاجَهٍ يَسْأَلُهَا اللَّهَ الْكَرِيمَ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ قُضِيَتْ بِسُهُولَهٍ وَ عَافِيَهٍ، فَإِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ الْمُؤْمِنَ فَقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَ جَعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِی عَهِدَهُ إِلَيْنَا وَ مِيثَاقِهِ الَّذِی وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وَلَايَهِ وُلَاهِ أَمْرِهِ وَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

وَ قَالَ: يَقْرَأُ بَعْدَ الصَّلَاهِ هَذَا الدُّعَاءَ: رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِی لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ وَ كَفَی بِكَ شَهِيداً وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ حَمَلَهَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرَضِيكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا نَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَ مَوْلَانَا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَ أَجَبْنَا وَ صَدَّقْنَا الْمُنَادِیَ رَسُولَكَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ نَادَی بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِی أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَهِ وَلِیِّ أَمْرِكَ وَ حَذَّرْتَهُ وَ أَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَ لَمَّا بَلَّغَ رِسَالَاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَی مُبَلِّغاً عَنْكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِیٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ إِلَی الْهَادِی الْمَهْدِیِّ عَبْدِكَ الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرَائِيلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَاهُمْ وَ وَلِيِّهِمْ رَبَّنَا وَ اتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَ وَلِيَّنَا وَ هَادِيَنَا وَ دَاعِيَنَا وَ دَاعِیَ الْأَنَامِ وَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ حُجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وَ سَبِيلَكَ الدَّاعِیَ إِلَيْكَ عَلَی بَصِيرَهٍ هُوَ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ سُبْحَانَ

اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِی الرَّشِیدُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِی ذَکَرْتَهُ فِی کِتَابِکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُکَ وَ الْهَادِی بَعْدَ نَبِیِّکَ النَّذِیرُ الْمُنْذِرُ وَ صِرَاطُکَ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّتُکَ الْبَالِغَهُ وَ لِسَانُکَ الْمُعَبِّرُ عَنْکَ فِی خَلْقِکَ وَ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِی بَرِیَّتِکَ وَ دَیَّانُ دِینِکَ وَ خَازِنُ عِلْمِکَ وَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِیثَاقُهُ وَ مِیثَاقُ رَسُولِکَ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 212

جَمِیعِ خَلْقِکَ وَ بَرِیَّتِکَ شَاهِداً بِالْإِخْلَاصِ لَکَ وَ الْوَحْدَانِیَّهِ وَ الرُّبُوبِیَّهِ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ جَعَلْتَهُ وَلِیَّکَ وَ الْإِقْرَارَ بِوَلَایَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِیَّتِکَ وَ کَمَالَ دِینِکَ وَ تَمَامَ نِعْمَتِکَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِکَ وَ بَرِیَّتِکَ فَقُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً.

فَلَکَ الْحَمْدُ بِمُوَالاتِهِ وَ إِتْمَامِ نِعْمَتِکَ عَلَیْنَا بِالَّذِی جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِکَ وَ مِیثَاقِکَ وَ ذَکَّرْتَنَا ذَلِکَ وَ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَ التَّصْدِیقِ بِمِیثَاقِکَ وَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِکَ وَ لَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَیِّرِینَ وَ الْمُبَدِّلِینَ وَ الْمُنْحَرِفِینَ وَ الْمُبَتِّکِینَ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَ الْمُغَیِّرِینَ خَلْقَ اللَّهِ وَ مِنَ الَّذِینَ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِکْرَ اللَّهِ وَ صَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِینَ وَ النَّاکِثِینَ وَ الْمُغَیِّرِینَ وَ الْمُبَدِّلِینَ وَ الْمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ اللَّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی إِنْعَامِکَ عَلَیْنَا بِالْهُدَی الَّذِی هَدَیْتَنَا بِهِ إِلَی وُلَاهِ أَمْرِکَ مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِینَ وَ أَعْلَامِ الْهُدَی وَ

مَنَارِ الْقُلُوبِ وَ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ كَمَالِ دِينِکَ وَ تَمَامِ نِعْمَتِکَ وَ مَنْ بِهِمْ وَ بِمُوَالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِيناً رَبَّنَا فَلَکَ الْحَمْدُ آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا بِمَنِّکَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَ عَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَ بَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِکَ مِنْ شَأْنِکَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِی شَأْنٍ إِذْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَکَ بِمُوَالاةِ أَوْلِيَائِکَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادُکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ وَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ وَ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَکَ وَ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِکَ الْهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ فَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا بِهِمُ النِّعْمَةَ وَ جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَکَ وَ ذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَکَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِی ابْتِدَاءِ خَلْقِکَ إِيَّانَا وَ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَ لَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 213

وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی شَهِدْنا بِمَنِّکَ وَ لُطْفِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ نَبِيُّنَا وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُکَ الَّذِی أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَ جَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آيَتُکَ الْكُبْرَی وَ صِرَاطُکَ الْمُسْتَقِيمُ وَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَی مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَارِکَ لَنَا فِی يَوْمِنَا هَذَا الَّذِی أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَ ذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَکَ وَ مِيثَاقَکَ وَ أَكْمَلْتَ دِينَنَا

وَ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَکَ وَ جَعَلْتَنَا بِمَنِّکَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَهِ لَکَ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَعْدَاءِ أَوْلِيَائِکَ الْمُکَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ فَأَسْأَلُکَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ وَ لَا تُلْحِقْنَا بِالْمُکَذِّبِينَ وَ اجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَ اجْعَلْ لَنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً يَوْمَ تَدْعُو کُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَهِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ الْأَئِمَّهِ الصَّادِقِينَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْبُرَآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاهٌ إِلَی النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ وَ أَحْيِنَا عَلَی ذَلِکَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ اجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِی الْهِجْرَهِ إِلَيْهِمْ وَ اجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ الْمَحْيَا وَ مَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَ مُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلَی مُوَالاهِ أَوْلِيَائِکَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکَ حَتَّی تَوَفَّانَا وَ أَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْمَثْوَی فِی جِوَارِکَ فِی دَارِ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِکَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ اللَّهُمَّ احْشُرْنَا مَعَ الْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ مِنْ آلِ رَسُولِکَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْحَقِّ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَی الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِکَ لَنَا فِی يَوْمِنَا هَذَا الَّذِی أَکْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُوَافَاهِ بِعَهْدِکَ الَّذِی عَهِدْتَهُ إِلَيْنَا وَ بِالْمِيثَاقِ الَّذِی وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالاهِ أَوْلِيَائِکَ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَکَ وَ لَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَ اجْعَلْهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 214

مُسْتَقَرّاً وَ لَا تَسْلُبَنَاهُ أَبَداً وَ لَا تَجْعَلْهُ

مُسْتَعَاراً وَ ارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّکَ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ إِلَی الْهُدَی وَ تَحْتَ لِوَائِهِ وَ فِی زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِینَ عَلَی بَصِیرَهٍ مِنْ دِینِکَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

و إذا کان هذا العمل صعبا علیه فلیعمل

بِالرِّوَایَهِ الَّتِی رَوَاهَا الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ آخَرُونَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّی یَوْمَ الْغَدِیرِ رَکْعَتَیْنِ بِمَا شَاءَ مِنَ السُّوَرِ وَ مَتَی شَاءَ، وَ إِذَا کَانَ قُرْبَ الزَّوَالِ- حَیْثُ أَعْلَنَ الرَّسُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ إِمَامَهَ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ خِلَافَتَهُ لِلنَّاسِ- فَهُوَ أَفْضَلُ؛ وَ لَوْ قَرَأَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی سُورَهَ الْقَدْرِ وَ فِی الثَّانِیَهِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ کَمَا وَرَدَ فِی رِوَایَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أُخْرَی فَهُوَ أَفْضَلُ، ثُمَّ لْیَسْجُدْ وَ یَقُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ «شُکْراً لِلَّهِ» أَوْ «شُکْراً» فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ الْجَلِیلَ الْقَدْرِ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّکَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ کَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِی مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِکَ وَ أَهْلِ دِینِکَ وَ أَهْلِ دَعْوَتِکَ وَ وَفَّقْتَنِی لِذَلِکَ فِی مُبْتَدَإِ خَلْقِی تَفَضُّلًا مِنْکَ وَ کَرَماً وَ جُوداً ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلًا وَ الْجُودَ جُوداً وَ الْکَرَمَ کَرَماً رَأْفَهً مِنْکَ وَ رَحْمَهً إِلَی أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِکَ الْعَهْدَ لِی تَجْدِیداً بَعْدَ تَجْدِیدِکَ خَلْقِی وَ کُنْتُ نَسْیاً مَنْسِیّاً نَاسِیاً سَاهِیاً غَافِلًا فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ بِأَنْ ذَکَّرْتَنِی ذَلِکَ وَ مَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ هَدَیْتَنِی لَهُ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَنْ تُتِمَّ لِی

ذَلِکَ وَ لَا تَسْلُبَنِیهِ حَتَّی تَتَوَفَّانِی عَلَی ذَلِکَ وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ فَإِنَّکَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِینَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أَجَبْنَا دَاعِیَکَ بِمَنِّکَ فَلَکَ الْحَمْدُ غُفْرَانَکَ رَبَّنَا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَّقْنَا وَ أَجَبْنَا دَاعِیَ اللَّهِ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِی مُوَالاهِ مَوْلَانَا وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِی رَسُولِهِ وَ الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ وَ الْحُجَّهِ عَلَی بَرِیَّتِهِ الْمُؤَیَّدِ بِهِ نَبِیُّهُ وَ دِینُهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ عَلَماً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 215

لِدِینِ اللَّهِ وَ خَازِناً لِعِلْمِهِ وَ عَیْبَهَ غَیْبِ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ وَ أَمِینَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ شَاهِدَهُ فِی بَرِیَّتِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ فَإِنَّا رَبَّنَا بِمَنِّکَ وَ لُطْفِکَ وَ جُودِکَ أَجَبْنَا دَاعِیَکَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ صَدَّقْنَا مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ کَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ فَوَلَّیْنَا مَا تَوَلَّیْنَا وَ احْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَ لَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ حَیِّهِمْ وَ مَیِّتِهِمْ وَ رَضِینَا بِهِمْ أَئِمَّهً وَ قَادَهً وَ سَادَهً وَ حَسْبُنَا بِهِمْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِی بِهِمْ بَدَلًا وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِیجَهً وَ بَرِئْنَا إِلَی اللَّهِ مِنْ کُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَهِ

وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ كُلِّ مَنْ وَالاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ قَوْلُنَا مَا قَالُوا وَ دِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَ مَا دَانُوا بِهِ دِنَّا وَ مَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَ مَنْ وَالَوْا وَالَيْنَا وَ مَنْ عَادُوا عَادَيْنَا وَ مَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَ مَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَ مَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ آمَنَّا وَ سَلَّمْنَا وَ رَضِينَا وَ اتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَاهُ وَ اجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً عِنْدَنَا وَ لَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَ أَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَ أَمِتْنَا إِذَا أَمَتَّنَا عَلَيْهِ. آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنَا فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَ إِيَّاهُمْ نُوَالِي وَ عَدُوَّهُمْ وَ عَدُوَّ اللَّهِ نُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ لْيَسْجُدْ مَرَّةً أُخْرَى وَ يَقُولُ «اَلْحَمْدُ لِلَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ وَ «شُكْراً لِلَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَنْ أَتَى بِهَذَا الْعَمَلِ كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ كَانَ حَاضِراً فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بَايَعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَتْ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّهِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَ الْمُصَدِّقِينَ الَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِخْلَاصاً كَسَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ، وَ كَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 216

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ

الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ كَمَنْ كَانَ تَحْتَ رَايَهِ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عج) وَ تَحْتَ خَيْمَتِهِ وَ مِنْ نُجَبَائِهِ وَ نُقَبَائِهِ وَ صَفْوَتِهِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَيْضاً أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِی يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ هَذَا الدُّعَاءَ الْجَلِيلَ الْقَدْرِ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ وَ عَلِیٍّ وَلِيِّکَ وَ الشَّأْنِ وَ الْقَدْرِ الَّذِی خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِی کُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الْقَادَهِ وَ الدُّعَاهِ السَّادَهِ وَ النُّجُومِ الزَّاهِرَهِ وَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَهِ وَ سَاسَهِ الْعِبَادِ وَ أَرْکَانِ الْبِلَادِ وَ النَّاقَهِ الْمُرْسَلَهِ وَ السَّفِينَهِ النَّاجِيَهِ الْجَارِيَهِ فِی اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِکَ وَ أَرْکَانِ تَوْحِيدِکَ وَ دَعَائِمِ دِينِکَ وَ مَعَادِنِ کَرَامَتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِيَّتِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَنْقِيَاءِ النُّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ وَ الْبَابِ الْمُبْتَلَی بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَ مَنْ أَبَاهُ هَوَی، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّکْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَ ذَوِی الْقُرْبَی الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ فَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَ جَعَلْتَ الْجَنَّهَ مَعَادَ مَنِ اقْتَصَّ آثَارَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِکَ وَ نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِکَ وَ دَلُّوا عِبَادَکَ عَلَی وَحْدَانِيَّتِکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ وَ نَجِيبِکَ وَ صَفْوَتِکَ وَ أَمِينِکَ وَ رَسُولِکَ إِلَی خَلْقِکَ وَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْوَصِیِّ الْوَفِیِّ وَ الصِّدِّيقِ الْأَکْبَرِ وَ الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الشَّاهِدِ لَکَ وَ الدَّالِّ عَلَيْکَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ وَ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِيلِکَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيکَ لَوْمَهُ لَائِمٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی هَذَا الْیَوْمِ الَّذِی عَقَدْتَ فِیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فِی أَعْنَاقِ خَلْقِکَ وَ أَکْمَلْتَ لَهُمُ الدِّینَ مِنَ الْعَارِفِینَ بِحُرْمَتِهِ وَ الْمُقِرِّینَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ لَا تُشْمِتْ بِی حَاسِدَ النِّعَمِ اللَّهُمَّ فَکَمَا جَعَلْتَهُ عِیدَکَ الْأَکْبَرَ وَ سَمَّیْتَهُ فِی السَّمَاءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَ فِی الْأَرْضِ یَوْمَ الْمِیثَاقِ الْمَأْخُوذِ وَ الْجَمْعِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 217

الْمَسْئُولِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْرِرْ بِهِ عُیُونَنَا وَ اجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنَا وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعُمِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْیَوْمِ وَ بَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ وَ کَرَّمَنَا بِهِ وَ شَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَ هَدَانَا بِنُورِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْکُمَا وَ عَلَی عِتْرَتِکُمَا وَ عَلَی مُحِبِّیکُمَا مِنِّی أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ بِکُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکُمَا فِی نَجَاحِ طَلِبَتِی وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ تَیْسِیرِ أُمُورِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْیَوْمِ وَ أَنْکَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِیلِکَ لِإِطْفَاءِ نُورِکَ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ اکْشِفْ عَنْهُمْ وَ بِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ الْکُرُبَاتِ اللَّهُمَّ امْلَإِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ أَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ.

وَ سَوْفَ یَکُونُ أَفْضَلُ لَوْ سَجَدَ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ وَ قَالَ مِائَةَ مَرَّهٍ «شُکْراً» وَ مِائَةَ مَرَّهٍ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَ مِائَةَ مَرَّهٍ أَوْ مَا اسْتَطَاعَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی إِکْمَالِ الدِّینِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَی الرَّبِّ الْکَرِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَ الصَّلَاهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

كَمَا رَوَى ذَلِكَ السَّيِّدُ ابْنُ بَاقِى وَ الْكَفْعَمِىُّ، لَكِنَّ الشَّيْخَ الْمُفِيدَ لَمْ يَنْقُلْ هَذِهِ الزِّيَادَهَ.

الفصل الخامس فى فضيله و أعمال يوم المباهله حتى آخر الشهر

و فى تعيين يوم المباهله بين العلماء خلاف، و الأشهر و الأقوى أنه يوم الرابع و العشرين من ذى الحجه، و قال بعض إنه السابع و العشرون، و بعض بالواحد و العشرين، و لو جاء بالأعمال المستحبه فى كل يوم من هذه الأيام فهو أفضل، و المشهور الرابع و العشرون.

وَ سَبَبُ فَضِيلَهِ يَوْمِ الْمُبَاهَلَهِ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عِنْدَ مَا أَوْفَدَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 218

رُسُلَهُ إِلَى نَصَارَى نَجْرَانَ وَ كَانُوا أَعْظَمَ نَصَارَى الْعَرَبِ وَ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَى كُتُبِهِمْ وَ شَاهَدُوا أَوْصَافَ النَّبِىِّ فِى كُتُبِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ تَغَلَّبَ حُبُّ الدُّنْيَا عَلَى أَكْثَرِ عُلَمَائِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمِنُوا وَ أَرْسَلُوا سَبْعِينَ شَخْصاً مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ عُظَمَائِهِمْ لِيُشَاهِدُوا الصِّفَاتِ الَّتِى قَرَءُوهَا فِى الْكُتُبِ السَّابِقَهِ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ دَخَلُوا الْمَدِينَهَ، وَ رَأَوْا أَنَّ الصِّفَاتِ مُوَافِقَهٌ، وَ أَتَمَّ النَّبِىُّ الْحُجَجَ عَلَيْهِمْ، مَعَ ذَلِكَ تَأَبَّى بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِرِسَالَتِهِ بِسَبَبِ حُبِّ الرِّئَاسَهِ وَ الْأَغْرَاضِ الْبَاطِلَهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَهَ الْكَرِيمَهَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ «1». ثُمَّ أَلْقَى الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كِسَاءً عَلَى كَتِفِهِ وَ أَدْخَلَ تَحْتَ الْكِسَاءِ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ: اللَّهُمَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ أَهْلُ بَيْتٍ هُمْ أَخَصُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِى فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَ طَهَّرْهُمْ تَطْهِيراً، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ جَاءَ بِهَذِهِ الْآيَهِ الْكَرِيمَهِ فِی شَأْنِهِمْ:

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «2». ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ أَخْرَجَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعَهُ خَارِجَ الْمَدِينَهِ لِلْمُبَاهَلَهِ، وَ حَيْثُ إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا قَدْ عَرَفُوا حَقِيقَهَ النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ ظَهَرَتْ آثَارُ نُزُولِ الْعَذَابِ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بَعْدَ وُقُوفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِلْمُبَاهَلَهِ، قَالَ كَبِيرُ عُلَمَائِهِمْ: وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَى وُجُوهاً لَوْ سَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُزِيلَ جَبَلًا مِنْ مَكَانِهِ لَأَزَالَهُ فَلَا تَبْتَهِلُوا فَتَهْلِكُوا وَ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَصْرَانِیٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ وَافَقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَهَ كُلَّ عَامٍ، وَ لَمْ يَدْعُ النَّبِیُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَهَ بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَوْ لَاعَنُونِی لَمُسِخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِيرَ، وَ لَاضْطَرَمَ الْوَادِی عَلَيْهِمْ نَاراً، وَ لَمَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَى النَّصَارَى حَتَّى يَهْلِكُوا كُلُّهُمْ «3».

و بهذا ظهرت عده أمور لأهل الدنيا: الأول: أحقيه النبى الكريم صلّى اللّه عليه و آله و سلم لأنه لو لم يكن واثقا بأحقيته لم يعرّض نفسه و أعزّ أهله للمباهله، و لو لم تكن حقيقته ظاهره لتلك الجماعه لباهلت و لما فرضت على نفسها المذله و دفع الجزيه.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 219

الثانى: ظهر أن آل الكساء كانوا أعظم الخلق إذ شاركهم (صلوات اللّه عليه و آله) فى دعائه.

الثالث: أن هؤلاء كانوا أعز الخلق لديه و عرّضهم للمباهله من أجل اظهار أحقيته، إذ كثيرا ما يعرّض الإنسان نفسه للمهالک

و لكنه لا يرضى بأن يتعرض عياله للخطر، كما اعترف صاحب الكشاف و غيره من متعصبى السنه بذلک ..

الرابع: أن الحسن و الحسين ولداه الحقيقيان و أن رتبتهم أعلى من جميع الصحابه عند رسول اللّه مع صغر سنهم.

الخامس: أن فاطمه الزهراء كانت أفضل النساء و أنها كانت أخص عند النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و أقرب لديه من الزوجات و سائر القرابات، و أن منزلتها عند اللّه تعالى أكثر من الجميع.

سادسا: أن أمير المؤمنين- باتفاق الخاصه و العامه- كان داخلا فى المباهله و أنه ليس ضمن الأبناء و لا النساء، فهو يجب أن يندرج ضمن قوله وَ أَنْفُسَنا و لا يمكن أن تكون الحقيقه مقصوده هنا، لأن اتحاد نفسين محال، إذن فالمقصود هو اختصاص الإمام على بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم فى الكمالات و الصفات كان قد بلغ مرحله بمنزله نفس النبى و روحه، فكل كمال كان فى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم ينبغى أن يكون فى على عليه السّلام عدا النبوه، إذن فيلزم أن يكون على عليه السّلام أفضل من جميع الصحابه و جميع الأنبياء إلا النبى الخاتم صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و أنه عليه السّلام أخص الخلق بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و أعز الخلق لديه، و قد ذكرت الروايات المفصله لهذه القصه الشريفه و الفوائد المستفاده منها فى كتاب «حياه القلوب» و لا تسعها هذه الرساله.

و من جمله الأمور التى وقعت فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجه و صارت سببا فى فضله هو أن الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام تصدق فى هذا اليوم بخاتمه و

هو راكع فنزلت هذه الآيه الكريمه إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ «1».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 220

و أصبحت إمامته جليه للأصحاب من ذوى البصيره النافذه. و هذه الآيه نص صريح على إمامته عليه السّلام كما ذكرته سائر الكتب. و يستحب فى هذا اليوم الغسل و كذلک زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام و الزياره الجامعه و صيام هذا اليوم و التأسى بمولانا أمير المؤمنين فى التصدق على الفقراء و ذوى الحاجات بالمقدور و الميسّر.

و أعمال هذا اليوم كثيره:

الأول:

رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِىُّ (ره) عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ قَبْلَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعَةٍ رَكْعَتَيْنِ شُكْراً عَلَى نِعْمَةِ الْمُبَاهَلَةِ وَ تَقْرَأَ فِى كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِىِّ حَتَّى قَوْلِهِ تَعَالَى هُمْ فِيها خالِدُونَ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرُ مَرَّاتٍ، فَمَنْ أَدَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ قُضِيَتْ لَهُ كُلُّ حَاجَةٍ سَأَلَهَا مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، مَهْمَا عَظُمَتْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و هذه الصلاه هى نفسها التى ذكرت فى أعمال يوم عيد الغدير.

الثانى:

الدُّعَاءُ الَّذِى رَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِىُّ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قُلْتُ إِنَّ فِى هَذَا الدُّعَاءِ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَصَدَقْتُ، وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا لِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ تَأْثِيرٍ فِى الْإِجَابَةِ لَجَدُّوا مَا وَسِعَهُمْ فِى تَحْصِيلِهِ وَ لَوْ تَقَاتَلُوا عَلَيْهِ، وَ كُلَّمَا عَرَضَتْ لِى حَاجَةٌ فَإِنِّى اقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ ثُمَّ أَطْلُبُ حَاجَتِى وَ تُسْتَجَابُ الْبَتَّةَ. وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِى عِنْدَمَا

نَزَلَتْ آيَهُ الْمُبَاهَلَهِ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى سَيِّدِ الرُّسُلِ وَ أَنْزَلَ هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَالَ: اخْرُجْ أَنْتَ وَ وَصِيُّکَ وَ سَيِّدَهُ النِّسَاءِ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءِ وَ قُرَّهُ عَيْنَيْکَ وَ سِبْطَيْکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ وَ بَاهَلَ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِذَا قَرَأْتُمْ هَذَا الدُّعَاءَ فَاجْهَدُوا فِي التَّضَرُّعِ وَ التَّوَسُّلِ وَ اجْعَلُوا هَذَا الدُّعَاءَ شَفِيعَکُمْ فِي الْحَاجَاتِ، وَ اخْفُوهُ عَمَّنْ لَيْسَ أَهْلًا لَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ، وَ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ جَدِيراً بِهَذِهِ الْجَوْهَرَهِ النَّفِيسَهِ. وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ بَهَائِکَ بِأَبْهَاهُ وَ كُلُّ بَهَائِکَ بَهِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِبَهَائِکَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ جَلَالِکَ بِأَجَلِّهِ وَ كُلُّ جَلَالِکَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ

بِجَلَالِکَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ جَمَالِکَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلُّ جَمَالِکَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِجَمَالِکَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوکَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بِأَعْظَمِهَا وَ كُلُّ عَظَمَتِکَ عَظِيمَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِعَظَمَتِکَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ نُورِکَ بِأَنْوَرِهِ وَ كُلُّ نُورِکَ نَيِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِنُورِکَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بِأَوْسَعِهَا وَ كُلُّ رَحْمَتِکَ وَاسِعَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوکَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ كَمَالِکَ بِأَكْمَلِهِ وَ كُلُّ كَمَالِکَ كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِكَمَالِکَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ كَلِمَاتِکَ بِأَتَمِّهَا وَ كُلُّ كَلِمَاتِکَ تَامَّهٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِكَلِمَاتِکَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ أَسْمَائِکَ بِأَكْبَرِهَا وَ كُلُّ أَسْمَائِکَ كَبِيرَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوکَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بِأَعَزِّهَا وَ کُلُّ عِزَّتِکَ عَزِيزَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَشِيئَتِکَ بِأَمْضَاهَا وَ کُلُّ مَشِيئَتِکَ مَاضِيَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَشِيئَتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقُدْرَتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بِأَنْفَذِهِ وَ کُلُّ عِلْمِکَ نَافِذٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بِأَرْضَاهُ وَ کُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِقَوْلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَسَائِلِکَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْکَ وَ کُلُّ مَسَائِلِکَ إِلَيْکَ حَبِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَسَائِلِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بِأَشْرَفِهِ وَ کُلُّ شَرَفِکَ شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِشَرَفِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ سُلْطَانِکَ بِأَدْوَمِهِ وَ کُلُّ سُلْطَانِکَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِسُلْطَانِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مُلْکِکَ بِأَفْخَرِهِ وَ کُلُّ مُلْکِکَ فَاخِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمُلْکِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 222

إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عَلَائِکَ بِأَعْلَاهُ وَ کُلُّ عَلَائِکَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَلَائِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ آيَاتِکَ بِأَعْجَبِهَا وَ کُلُّ آيَاتِکَ عَجِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِآيَاتِکَ کُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بِأَقْدَمِهِ وَ کُلُّ مَنِّکَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَنِّکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی.

اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّئُونِ وَ الْجَبَرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ شَأْنٍ وَ کُلِّ جَبَرُوتٍ لَکَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا تُجِيبُنِی بِهِ حِينَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ بِأَعَمِّهِ وَ کُلُّ رِزْقِکَ عَامٌّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرِزْقِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ خَيْرِکَ بِأَعْجَلِهِ وَ کُلُّ خَيْرِکَ عَاجِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِخَيْرِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ عَطَائِکَ بِأَهْنَاهُ وَ کُلُّ عَطَائِکَ هَنِیءٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعَطَائِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ بِأَفْضَلِهِ وَ کُلُّ فَضْلِکَ فَاضِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِفَضْلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْنِی عَلَی الْإِيمَانِ بِکَ وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ الْوَلَايَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ عَدُوِّهِ وَ الِائْتِمَامِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّی قَدْ رَضِيتُ بِذَلِکَ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ فِی الْأَوَّلِينَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِی الْمَلَإِ الْأَعْلَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِی الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَهَ وَ الدَّرَجَهَ الْکَبِيرَهَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَنِّعْنِی بِمَا رَزَقْتَنِی وَ بَارِکْ لِی فِيمَا أَعْطَيْتَنِی وَ احْفَظْنِی فِی غَيْبَتِی وَ فِی کُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِکَ وَ النَّارِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 223

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِی مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ مِنْ کُلِّ بَلِیَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ عُقُوبَهٍ وَ مِنْ کُلِّ فِتْنَهٍ وَ مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ وَ مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْسِمْ لِی مِنْ کُلِّ سُرُورٍ وَ مِنْ کُلِّ بَهْجَهٍ وَ مِنْ کُلِّ اسْتِقَامَهٍ وَ مِنْ کُلِّ فَرَجٍ وَ مِنْ کُلِّ عَافِیَهٍ وَ مِنْ کُلِّ سَلَامَهٍ وَ مِنْ کُلِّ کَرَامَهٍ وَ مِنْ کُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَیِّبٍ وَ مِنْ کُلِّ نِعْمَهٍ وَ مِنْ کُلِّ سَعَهٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذَا الشَّهْرِ وَ فِی هَذِهِ السَّنَهِ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ وَ حَالَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ غَیَّرَتْ حَالِی عِنْدَکَ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی لَا یُطْفَأُ وَ بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِیبِکَ الْمُصْطَفَی وَ بِوَجْهِ وَلِیِّکَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی وَ بِحَقِّ أَوْلِیَائِکَ الَّذِینَ انْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا مَضَی مِنْ ذُنُوبِی وَ أَنْ تَعْصِمَنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ مَعَاصِیکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی حَتَّی تَتَوَفَّانِی وَ أَنَا لَکَ مُطِیعٌ وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنْ تَخْتِمَ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ وَ تَجْعَلَ لِی ثَوَابَهُ الْجَنَّهَ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ صَلِّ عَلَی

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ اطْلُبْ بَعْدَ ذَلِکَ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْحَاجَاتِ فَإِنَّهَا مَقْضِیَّهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

یقول المؤلف: إن قراءه هذا الدعاء یوم المباهله أنسب، و روی الشیخ الطوسی ذلک أیضا فی هذا الیوم. و یتبین من الروایه المذکوره أنه یمکن قراءته فی جمیع الأوقات، و فی الدعاء اختلاف فی الروایات، و ما ذکر هنا موافق لروایه الشیخ، و لقد ذکرت الروایه الأخری مع ترجمتها فی رساله أخری، و ورد دعاء شبیه بهذا فی أسحار شهر رمضان المبارک و أیامه بفضل کثیر، و هو أعظم الأدعیه.

الثالث:

رَوَی الشَّیْخُ الطُّوسِیُّ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 224

جَعْفَرٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ یَوْمَ الْمُبَاهَلَهِ هُوَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ، وَ فِی هَذَا الْیَوْمِ صَلِّ مَا شِئْتَ تَقُولُ بَعْدَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ مِنْهَا «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ» سَبْعِینَ مَرَّهً، ثُمَّ تَقُومُ وَ تَنْظُرُ إِلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ وَ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ [الْآتِی].

و ینبغی أن تکون علی غسل.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ یَوْمَ الْمُبَاهَلَهِ هُوَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ، وَ یَنْبَغِی صِیَامُ هَذَا الْیَوْمِ شُکْراً لِلَّهِ تَعَالَی عَلَی هَذِهِ النِّعْمَهِ الْعَظِیمَهِ، وَ اغْتَسِلْ ثُمَّ الْبَسْ أَنْظَفَ مَلَابِسِکَ، وَ تَطَیَّبْ مَا اسْتَطَعْتَ، وَ یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ مُطْمَئِنَّ الْقَلْبِ وَقُوراً. فَإِنْ کُنْتَ فِی أَحَدِ الْمَشَاهِدِ الْمُشَرَّفَهِ فَعَلَیْکَ بِالْحُضُورِ عِنْدَ الضَّرِیحِ الْمُقَدَّسِ، وَ إِلَّا فَاذْهَبْ إِلَی خَلْوَهٍ أَوِ اصْعَدْ عَلَی جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ أَوِ اتَّجِهْ إِلَی الصَّحْرَاءِ، فَلَا تَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِکَ بَلِ اغْتَسِلْ ثُمَّ ارْتَدِ أَفْضَلَ مَلَابِسِکَ وَ اخْرُجْ إِلَی مَحَلِّ قِرَاءَهِ الدُّعَاءِ فَإِذَا دَخَلْتَ مَحَلَّ الْعِبَادَهِ وَ قِرَاءَهِ الدُّعَاءِ فَصَلِّ

رَكْعَتَيْنِ بِآدَابِهِمَا وَ شَرَائِطِهِمَا، ثُمَّ اسْتَغْفِرْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُمَا سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ قِفْ وَ انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءِ [التَّالِى]. ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ أَيْضاً. وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَرَّفَنِى مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَ لَوْ لَا تَعْرِيفُهُ إِيَّاىَ لَكُنْتُ هَالِكاً إِذْ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى فَبَيَّنَ لِىَ الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَبَيَّنَ لِى أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ الْقَرَابَهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُبِيِّناً عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرَنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَ أَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَ لَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِى وَ أَرْشَدْتَنِى حَتَّى لَمْ يَخَفْ عَلَىَّ الْأَهْلُ وَ الْبَيْتُ وَ الْقَرَابَهُ فَعَرَّفْتَنِى نِسَاءَهُمْ وَ أَوْلَادَهُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 225

وَ رِجَالَهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِى لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أَكْثَرُ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَ إِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَ ثَبَّتَّ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَ لَوْ لَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِى أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَ دَلَلْتَنَا

عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ الصَّادِقِينَ عَنْکَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ الْمَقَالِ وَ مَدَانِسِ الْأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَ فِعْلُ أُولِی الْعِنَادِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الشُّکْرُ عَلَى نَعْمَائِکَ وَ أَيَادِيکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَ عَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وَلَايَتَهُمْ وَ أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَ شَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَ تَبَّتَنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الَّذِی عَرَّفُونَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى الْأَخْذِ بِمَا بَصَّرُونَاهُ وَ اجْزِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِکَ وَ بَذَلَ وُسْعَهُ فِی إِبْلَاغِ رِسَالَاتِکَ وَ أَخْطَرَ بِنَفْسِهِ فِی إِقَامَهِ دِينِکَ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ وَ الْهَادِی إِلَى مَنْ بَعْدَهُ دِينَهُ وَ الْمُقِيمِ سُنَّتَهُ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِکَ وَ أَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ الْكَرَامَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ وَ الْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذَلِکَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَ طِينَتَهُمْ وَاحِدَهٌ وَ هِیَ الشَّجَرَهُ الَّتِی طَابَ أَصْلُهَا وَ فَرْعُهَا وَ أُغْصَانُهَا وَ أَوْرَاقُهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَ أَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِوَلَايَتِهِمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَ الْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ بِحُبِّهِمْ وَ إِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَ اتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَ اهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَ اعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِکَ وَ وَقَّفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِکَ وَ تَقْدِيسِ أَسْمَائِکَ وَ شُكْرِ آلَائِکَ وَ نَفْیِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّکَ وَ الْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِکَ وَ الْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْکَ فَإِنَّکَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً

عَلَى خَلْقِکَ وَ دَلَائِلَ عَلَى تَوْحِيدِکَ وَ هُدَاةً تُنَبِّهُ عَلَى أَمْرِکَ، وَ تَهْدِی إِلَى دِينِکَ وَ تُوضِحُ مَا أَشْكَلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 226

عَلَى عِبَادِکَ وَ بَاباً لِلْمُعْجِزَاتِ الَّتِی يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُکَ وَ بِهَا تَبِينُ حُجَّتُکَ وَ تَدْعُوَ إِلَى تَعْظِيمِ السَّفِيرِ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِکَ وَ اخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّکَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِکَ وَ أَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِکَ رَحْمَةً لِخَلْقِکَ وَ لُطْفاً بِعِبَادِکَ وَ حَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِکَ وَ عِلْماً بِمَا تَنْطَوِی عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَنَائِکَ وَ مَا يَکُونُ مِنْ شَأْنِ صَفْوَتِکَ وَ طَهَّرْتَهُمْ فِی مَنْشَئِهِمْ وَ مُبْتَدَئِهِمْ وَ حَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَ أَرَيْتَهُمْ بُرْهَاناً عَلَى مَنْ عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِکَ وَ شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِکَ وَ مَلَئُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِکْرِکَ وَ عَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِکَ وَ جَزَّءُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيکَ وَ أَخْلَوُا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِيضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاغِلَهِ عَنْکَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ لِإِرَادَتِکَ وَ عُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِکَ وَ نَهْيِکَ وَ أَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِکَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِکَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَ الْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِکَ وَ أَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَکَ وَ أَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّکِ بِهِمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَ الِاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ قَدْ تَمَسَّکْنَا بِکِتَابِکَ وَ بِعِتْرَهِ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَ عَلَماً وَ أَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّکْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ الْمُنْتَظِرِينَ لِأَيَّامِهِمْ النَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ صِنْوِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قِبْلَهِ الْعَارِفِينَ

وَ عَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَ ثَانِي الْخَمْسَهِ الْمَيَامِينِ الَّذِی فَخَرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ بَاهَلَ اَللَّهُ تَعَالَی بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِينَ ذَلِکَ الْإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِخَاءِ وَ الْمُؤْثِرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوَی وَ مَنْ شَکَرَ اللَّهُ سَعْيَهُ فِی هَلْ أَتَی وَ مَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَ أَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَی الْأَنَامِ وَ مُکَسِّرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 227

الْأَصْنَامِ وَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَ عَلَی النُّجُومِ الْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَ الْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

و هذا الدعاء من أصح الأدعيه سندا و متنا «1».

و كذا من الأيام المباركه يوم الخامس و العشرين من هذا الشهر،

وَ الْمَشْهُورُ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ سُورَهُ هَلْ أَتی «2» فِی حَقِّ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَيْثُ مَرِضَ الْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَهَبَ الرَّسُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعِيَادَتِهِمَا وَ أَمَرَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يَنْذِرَا أَنْ يَصُومَا ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ إِنْ عَافَاهُمَا اللَّهُ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمَا، وَ مَنَّ عَلَی الْحَسَنَيْنِ بِالشِّفَاءِ وَ الْعَافِيَهِ فَصَامُوا أَرْبَعَتُهُمْ وَ فِضَّهُ خَادِمَتُهُمْ أَيْضاً، وَ لَمْ يَکُونُوا يَمْلِکُونَ شَيْئاً يُفْطِرُونَ بِهِ. فَأَخَذَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِقْدَاراً مِنَ الصُّوفِ مَعَ ثَلَاثَهِ أَصْوَاعٍ مِنَ الشَّعِيرِ مِنْ شَمْعُونَ الْيَهُودِیِّ، عَلَی أَنْ تَغْزِلَ السَّيِّدَهُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ کُلَّ يَوْمٍ ثُلُثَ الصُّوفِ، وَ تَأْخُذَ بِإِزَائِهِ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ. فَغَزَلَتِ السَّيِّدَهُ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِی

الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الثُّلُثَ الْأَوَّلَ مِنَ الصُّوفِ، وَ أَخَذَتْ أُجْرَتَهَا صَاعاً مِنْ ذَلِکَ الشَّعِيرِ فَطَحَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ بِهِ خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ، وَ أَحْضَرَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْأَرْغِفَةَ لِيُفْطِرُوا إِذْ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ مِسْكِينٌ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مِسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ. فَابْتَدَأَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: أَنَا أُعْطِي رَغِيفِي إِلَى هَذَا الْمِسْكِينِ، فَاتَّفَقَ سَائِرُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ فِضَّهُ عَلَى أَنْ يُقَدِّمُوا أَرْغِفَتَهُمْ إِلَى الْمِسْكِينِ، وَ أَفْطَرُوا بِالْمَاءِ الْقَرَاحِ، وَ صَامُوا الْيَوْمَ الثَّالِيَ وَ أَخَذَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ لِقَاءَ غَزْلِ الثُّلُثِ الثَّانِي مِنَ الصُّوفِ، وَ طَحَنَتْهُ وَ صَنَعَتْ بِهِ خَمْسَةَ أَرْغِفَهٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَ عِنْدَمَا أَرَادُوا الْإِفْطَارَ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ سَائِلٌ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، يَتِيمٌ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 228

يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتُشْهِدَ أَبِي فِي يَوْمِ الْعَقَبَهِ، أَطْعِمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ، فَأَعْطَاهُ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَغِيفَهُ، أَوَّلًا، ثُمَّ تَبِعَتْهُ فَاطِمَهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَعْقَبَهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَعْدَهُمْ فِضَّهُ السَّعِيدَهُ، فَقَدَّمُوا بِأَجْمَعِهِمْ أَقْرَاصَهُمْ إِلَى ذَلِکَ الْيَتِيمِ وَ بَاتُوا لَيْلَتَهُمُ الثَّانِيَهَ لَمْ يُفْطِرُوا إِلَّا عَلَى الْمَاءِ الْقَرَاحِ، وَ صَامُوا الْيَوْمَ الثَّالِثَ مِنْ نَذْرِهِمْ، وَ قَامَتِ السَّيِّدَهُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَذَلِکَ بِغَزْلِ الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ الصُّوفِ لِتَأْخُذَ مَا تَبَقَّى مِنَ الشَّعِيرِ تَصْنَعُ بِهِ أَرْغِفَهً بَعْدَ أَنْ تَطْحَنَهَا، لِيُفْطِرُوا بِهَا فِي اللَّيْلِ. وَ عَادَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ مِنَ الصَّلَاهِ، وَ أَحْضَرَتْ فَاطِمَهُ أَقْرَاصَ الشَّعِيرِ لِيُفْطِرُوا بِهَا، إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً عَلَى الْبَابِ

يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، تَأْسِرُونَنَا وَ تُوثِقُونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا؟ وَ تَصَدَّقَ آلُ الْبَيْتِ بِكُلِّ الْأَقْرَاصِ كَمَا فِی اللَّيَالِی السَّابِقَهِ وَ أَفْطَرُوا بِالْمَاءِ أَيْضاً؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی حَقِّهِمْ سُورَهَ هَلْ أَتی أَشَارَ فِيهَا إِلَی هَذِهِ الْقِصَّهَ عِنْدَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ... وَ عِنْدَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَهُ فِی الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَیْ فِی الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ، أَقْبَلَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَی دَارِ فَاطِمَهَ فَرَآهُمْ فِی جُوعٍ شَدِيدٍ وَ حَالَهٍ غَرِيبَهٍ، فَبَكَی وَ قَالَ: مَا هَذِهِ الْحَالُ الَّتِی أَرَاكُمْ عَلَيْهَا؟ وَ رَأَی الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّذَيْنِ خَرَجَا لِتَوَّهِمَا مِنَ الْمَرَضِ وَ هُمَا فِی دَوْرِ النَّقَاهَهِ وَ الْجُوعِ الشَّدِيدِ يَرْجُفَانِ كَالْفِرَاخِ الَّتِی خَرَجَتْ تَوّاً مِنَ الْبَيْضِ، وَ رَأَی فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاقِفَهً فِی مِحْرَابِهَا تَعْبُدُ اللَّهَ وَ قَدِ الْتَصَقَ بَطْنُهَا الشَّرِيفُ بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ، وَ قَدْ غَارَتْ عَيْنَاهَا مِنَ الضَّعْفِ، وَ لَمَّا فَرَغَتْ مِنْ صَلَاتِهَا، أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَی لَهَا طَبَقاً مِنَ الْجَنَّهِ فِيهِ إِنَاءٌ فِيهِ لَحْمٌ وَ ثَرِيدٌ سَاخِنٌ رِيحُهُ أَحْلَی مِنَ الْمِسْكِ، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَهُ أَنَّی لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فَقَالَ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْيَا حَتَّی أَرَانِی فِی أَهْلِ بَيْتِی شَبِيهاً لِمَرْيَمَ

أُمِّ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ ظَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّهِ سَبْعَهِ أَيَّامٍ وَ لَا يَنْفَدُ. وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ذَلِكَ الْإِنَاءَ عِنْدَنَا، وَ سَيُظْهِرُهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 229

الْحُجَّهُ الْمُنْتَظَرُ (عج)، وَ سَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ طَعَامَ الْجَنَّهِ،

و قد روى أهل السنه أيضا هذه الواقعه، و نزول المائده، بطرق كثيره، و قد أوردت تفصيلها فى سائر كتبى «1».

فحرى بالشيعه فى هذه الأيام أن يتأسوا بأئمتهم فى التصدق على المساكين و اليتامى و أن يسعوا فى إطعامهم. قال الشيخ المفيد رحمه اللّه يستحب صيام هذا اليوم شكرا للّه على نزول سوره هَلْ أَتى فى شأن آل الكساء. و أيضا من المناسب أن يؤتى بغسل الزياره، و زياره الأئمه و زياره الجامعه. و حيث إن بعض العلماء يقولون إن هذا اليوم هو يوم المباهله، فلا بأس بقراءه دعاء المباهله فى هذا اليوم أيضا. و فى اليوم السادس و العشرين من هذا الشهر قتل عدوّ لأهل بيت النبوه عليهم السّلام و لهذا السبب كان فى غايه البركه. و فى اليوم السابع و العشرين هلک مروان الحمار آخر خلفاء بنى أميه، و زالت دوله بنى أميه المشؤومه، فلا بد أن نشكر اللّه فى هذا اليوم على هذه النعمه.

و قال بعض إن الإمام على الهادى عليه السّلام ولد فى هذا اليوم. و فى اليوم التاسع و العشرين- بناء على المشهور- نفق عمر بن سعد و انتقل إلى درک الجحيم، و لهذا عدّ هذا اليوم عظيما فى فضله. و فى آخر يوم من شهر ذى الحجه و هو آخر يوم من أيام السنه العربيه

رُوِيَ اسْتِحْبَابُ صَلَاهِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ، سُورَهَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ

وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَ السَّلَامِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِی عَنْهُ وَ لَمْ تَرْضَهُ وَ نَسِيتُهُ وَ لَمْ تَنْسَهُ وَ دَعَوْتَنِی إِلَی التَّوْبَهِ بَعْدَ اجْتِرَائِی عَلَيْکَ اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِی وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِی إِلَيْکَ فَاقْبَلْهُ مِنِّی وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِی مِنْکَ يَا کَرِيمُ.

الباب السادس فی أعمال شهر محرم الحرام

الفصل الأول فی أعمال العشر الأول من شهر محرم

رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ کَانَ يُصَلِّی فِی أَوَّلِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ رَکْعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُمَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَ هَذِهِ سَنَهٌ جَدِيدَهٌ فَأَسْأَلُکَ فِيهَا الْعِصْمَهَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْقُوَّهَ عَلَی هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَهِ بِالسُّوْءِ وَ الِاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِی إِلَيْکَ يَا کَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذَخِيرَهَ مَنْ لَا ذَخِيرَهَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا کَنْزَ مَنْ لَا کَنْزَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عِزَّ الضُّعَفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَی يَا مُنْجِیَ الْهَلْکَی يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذِی سَجَدَ لَکَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِیُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لَا شَرِيکَ لَکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ حَسْبِیَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ مَا يَذَّکَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

و حیث إن الإمام الحسین علیه السّلام کان فی العاشر من هذا الشهر استشهاده و کان خلال هذه الأیام العشره کذلک حزینا مهموما فی الغالب و کانت تصله أخبار مفزعه،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 231

ینبغی لشیعته أن یقوموا بلوازم عزائه فی مجموع هذه الأیام العشره و یکونوا حزینین مکروبین أیضا، و أن یقرأوا الأخبار و الأحادیث التی تتحدث عن مصائبه علیه السّلام.

و قال بعض العلماء بترک بعض اللذات أیضا.

فَقَدْ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ کَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِیَّهِ یُحَرِّمُونَ فِیهِ الْقِتَالَ فَاسْتُحِلَّتْ فِیهِ دِمَاؤُنَا وَ هُتِکَتْ فِیهِ حُرْمَتُنَا وَ سُبِیَ فِیهِ ذَرَارِینَا وَ نِسَاؤُنَا وَ أُضْرِمَتِ النِّیرَانُ فِی مَضَارِبِنَا وَ انْتُهِبَ مَا فِیهَا مِنْ ثِقْلِنَا وَ لَمْ یُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ حُرْمَهٌ فِی أَمْرِنَا. إِنَّ یَوْمَ الْحُسَیْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا وَ أَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَ أَذَلَّ عَزِیزَنَا بِأَرْضِ کَرْبَلَا أَوْرَثَتْنَا الْکَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَعَلَی مِثْلِ الْحُسَیْنِ فَلْیَبْکِ الْبَاکُونَ فَإِنَّ الْبُکَاءَ عَلَیْهِ یَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ثُمَّ قَالَ کَانَ أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لَا یُرَی ضَاحِکاً وَ کَانَتْ کَآبَتُهُ تَغْلِبُ عَلَیْهِ حَتَّی یَمْضِیَ مِنْهُ عَشَرَهُ أَیَّامٍ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْعَاشِرِ کَانَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْمَ مُصِیبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُکَائِهِ وَ یَقُولُ هَذَا الْیَوْمُ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: عِنْدَمَا قُتِلَ جَدِّیَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَماً وَ تُرَاباً أَحْمَرَ. فَلَوْ بَکَیْتَ عَلَیْهِ بِحَیْثُ تَسِیلُ دُمُوعُکَ عَلَی خَدَّیْکَ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ کُلَّ ذُنُوبِکَ صَغِیرِهَا وَ کَبِیرِهَا. ثُمَّ قَالَ: إِذَا شِئْتَ أَنْ تَمُوتَ وَ لَیْسَ عَلَیْکَ ذَنْبٌ فَزُرِ الْحُسَیْنَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِی غُرَفِ الْجَنَّهِ، فَالْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِذَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ لَکَ ثَوَابُ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ فَقُلْ كُلَّمَا ذَكَرْتَ مُصِيبَهَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا لَيْتَنِی كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، وَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِی الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَهِ فِی الْجَنَّهِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا.

و اعلم أن صيام اليوم الأول من المحرم مستحب،

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا اللَّهَ فِی أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ محرم [الْمُحَرَّمِ وَ طَلَبَ مِنْهُ الْوَلَدَ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ وَهَبَهُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ كَمَا اسْتَجَابَ دَعْوَهَ زَكَرِيَّا.

و قال الشيخ المفيد رحمه اللّه: إن اليوم الثالث من المحرم يوم مبارک، و فی هذا اليوم خرج النبی يوسف عليه السّلام من البئر، فمن صام هذا اليوم يسّر اللّه له ما تعسّر من أموره و أزال همومه و غمومه. و الأفضل ترک صيام اليوم التاسع و العاشر من المحرم،

لأن بنی أميه كانوا يصومونهما تبركا و شماته بقتل الحسين عليه السّلام: و قد لفّقوا و اختلقوا روايات كثيره مكذوبه عن النبی صلّى اللّه عليه و آله و سلم فی فضيله صيام هذين اليومين، و قد وردت أحاديث كثيره عن أهل البيت عليهم السّلام فی ذم صيام هذين اليومين و لا سيما اليوم العاشر من المحرم.

كما كان بنو أميه يدخرون يوم عاشوراء مؤونه العام تبركا، و لهذا

رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ تَرَکَ السَّعْیَ فِی حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

وَ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى عَمَلٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِى حَوَائِجَهُ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، وَ مَنْ كَانَ يَوْمُ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَهُ يَوْمَ فَرَحِهِ وَ سُرُورِهِ، وَ أَضَاءَ وَجْهُهُ بِرُؤْيَتِنَا فِي الْجَنَّهِ، وَ مَنْ عَدَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْبَرَكَهِ وَ ادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً فِى ذَلِکَ الْيَوْمِ مِنْ أَجْلِ سَنَتِهِ، فَلَنْ يُبَارِکَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ يَزِيدَ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَهُ.

فيجب أن لا ينشغل المرء فى يوم عاشوراء بأمر من الأمور الدنيويه، و ينصرف إلى البكاء و النياحه و العزاء، و يأمر أهله و ذويه بإقامه العزاء على الإمام الحسين عليه السّلام و يشترک فى المآتم كما لو أنه كان فى مأتم أعز أولاده أو أقربائه.

و ليمسک فى ذلک اليوم عن الطعام و الشراب دون أن ينوى الصيام و يفطر آخر النهار بعد العصر و لو بشربه ماء و لا يتم الصيام، إلا أن يكون عليه صوم واجب فى ذلک اليوم، وجب عليه بنذر و نحوه، و لا يجمع فى ذلک اليوم مؤونه سنته، و لا يضحک و لا يلهو و لا يلعب، و ليلعن قتله الحسين عليه السّلام ألف مره و يقول: اللهم العن قتله الحسين عليه السّلام.

وَ قَدْ وَرَدَ فِى رِوَايَهٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ سُورَهَ التَّوْحِيدِ (الْإِخْلَاصِ) أَلْفَ مَرَّهٍ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَظْرَهَ رَحْمَهٍ، وَ مَنْ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَظْرَهَ رَحْمَهٍ فَلَنْ يُعَذِّبَهُ أَبَداً.

و ينبغى أيضا إحياء ليله عاشوراء بالبكاء و الحزن تأسيا بالإمام الحسين عليه السّلام و أنصاره الذين أحيوا هذه الليله- بين

ثلاثين ألفا من الكفار- حتى الصباح بالعباده و التهجد و التهيؤ لسعاده الشهاده.

الفصل الثانى فى زياره الإمام الحسين عليه السّلام المشهوره فى يوم عاشوراء و فضل زيارته فى ليله عاشوراء و يومها

بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ وَ زَارَهُ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُضَرَّجاً بِدَمِهِ وَ عَلَى هَيْئَهِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ صُرِعُوا فِي كَرْبَلَاءَ، وَ مَعَهُمْ، وَ مَنْ زَارَهُ لَيْلَهَ وَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَمَنِ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

وَ أَمَّا زِيَارَتُهُ الْمَشْهُورَهُ فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ ابْنُ قُولَوَيْهِ وَ غَيْرُهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظَلَّ عِنْدَهُ بَاكِياً لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ بِثَوَابِ أَلْفَيْ حَجَّهٍ وَ أَلْفَيْ عُمْرَهٍ وَ أَلْفَيْ غَزْوَهٍ، ثَوَابُ كُلِّ غَزْوَهٍ وَ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهِ وَ لَمْ يُمْكِنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ وَ صَلَّى مِنْ بَعْدِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَ لْيَكُنْ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ لْيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَ يُقِيمُ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَهَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَ لْيُعَزِّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ

بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعَ ذَلِکَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتَ الضَّامِنُ ذَلِکَ لَهُمْ وَ الزَّعِيمُ؟ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ وَ أَنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ. قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قَالَ: تَقُولُونَ: عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 234

وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَکَ فِی حَاجَهٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَوْمُ نَحْسٍ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَهُ مُؤْمِنٍ، فَإِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَکْ لَهُ فِيهَا وَ لَمْ يَرَ فِيهَا رُشْداً، وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُکُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئاً، فَمَنِ ادَّخَرَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَکْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَهُ وَ لَمْ يُبَارَکْ لَهُ فِی أَهْلِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّهٍ وَ أَلْفِ عُمْرَهٍ وَ أَلْفِ غَزْوَهٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ كَانَ لَهُ أَجْرُ وَ ثَوَابُ مُصِيبَهِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ وَصِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَهَ وَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَهَ: قَالَ عَلْقَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِّمْنِی دُعَاءً أَدْعُو بِهِ ذَلِکَ الْيَوْمَ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قُرْبٍ وَ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قُرْبٍ وَ أَوْمَأْتُ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ دَارِی بِالسَّلَامِ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ لِی: يَا عَلْقَمَهُ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُومِئَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَقُلْ بَعْدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ فَإِنَّکَ إِذَا قُلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ زُوَّارُهُ مِنَ

الْمَلَائِكَهِ، وَ كَتَبَ اللَّهُ لَکَ مِائَهَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَهٍ، وَ کُنْتَ کَمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ حَتَّی تُشَارِکَهُمْ فِی دَرَجَاتِهِمْ وَ لَا تُعْرَفُ إِلَّا فِی الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ، وَ کُتِبَ لَکَ ثَوَابُ زِیَارَهِ کُلِّ نَبِیٍّ وَ کُلِّ رَسُولٍ وَ زِیَارَهِ کُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مُنْذُ یَوْمِ قُتِلَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ. وَ تَقُولُ «1»:

زِیَارَهُ عَاشُورَاءَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ ابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوَتْرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی الْأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ عَلَیْکُمْ مِنِّی جَمِیعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَ جَلَّتِ الْمُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّمَاوَاتِ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 235

أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقَامِکُمْ وَ أَزَالَتْکُمْ عَنْ مَرَاتِبِکُمُ الَّتِی رَتَّبَکُمُ اللَّهُ فِیهَا وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِینَ لَهُمْ بِالتَّمْکِینِ مِنْ قِتَالِکُمْ بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَوْلِیَائِهِمْ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِیَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِی أُمَیَّهَ قَاطِبَهً وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَهَ وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ

وَ أَلْجَمَتْ وَ تَنَقَّبَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتَالِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِی بِکَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَکْرَمَ مَقَامَکَ وَ أَکْرَمَنِی بِکَ أَنْ یَرْزُقَنِی طَلَبَ ثَارِکَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِیهاً بِالْحُسَیْنِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ وَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِلَی فَاطِمَهَ وَ إِلَی الْحَسَنِ وَ إِلَیْکَ بِمُوَالاتِکَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ قَاتَلَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَیْکُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِکَ وَ بَنَی عَلَیْهِ بُنْیَانَهُ وَ جَرَی فِی ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَیْکُمْ وَ عَلَی أَشْیَاعِکُمْ بَرِئْتُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکُمْ مِنْهُمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ إِلَیْکُمْ بِمُوَالاتِکُمْ وَ مُوَالاهِ وَلِیِّکُمْ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکُمْ وَ النَّاصِبِینَ لَکُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَشْیَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ إِنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَکُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاکُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکُمْ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ مَعْرِفَهِ أَوْلِیَائِکُمْ وَ رَزَقَنِی الْبَرَاءَهَ مِنْ أَعْدَائِکُمْ أَنْ یَجْعَلَنِی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ یُثَبِّتَ لِی عِنْدَکُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یُبَلِّغَنِی الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْ یَرْزُقَنِی طَلَبَ ثَارِی مَعَ إِمَامٍ مَهْدِیٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْکُمْ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّکُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِنْدَهُ أَنْ یُعْطِیَنِی بِمُصَابِی بِکُمْ أَفْضَلَ مَا یُعْطِی مُصَاباً بِمُصِیبَتِهِ، مُصِیبَهً مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزِیَّتَهَا فِی الْإِسْلَامِ وَ فِی جَمِیعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی مَقَامِی هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْکَ صَلَوَاتٌ وَ رَحْمَهٌ

وَ مَغْفِرَهٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَایَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 236

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِی مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ وَ ابْنُ آكِلَهِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَهَ بْنَ أَبِی سُفْيَانَ وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَ الْعَذَابَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ أَيَّامَ حَيَاتِی بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالاهِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَهَ الَّتِی جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى جِهَهِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِيَارَتِكَ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّی وَ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِیَ ثُمَّ الثَّالِثَ ثُمَّ الرَّابِعَ اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ خَامِساً وَ الْعَنْ عُبَيْدَ

اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَ ابْنَ مَرْجَانَهَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً وَ آلَ أَبِی سُفْيَانَ وَ زِيَاداً وَ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاکِرِينَ لَکَ عَلَی مُصَابِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عَظِيمِ رَزِيَّتِی اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی شَفَاعَهَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ ثَبِّتْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ عَلْقَمَهُ: قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ دَارِکَ فَزُرْهُ، وَ لَکَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِکَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 237

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ أَنَّهُ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ وَ جَمَاعَهٌ إِلَی الْغَرِيِّ بَعْدَ مَا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسِرْنَا مِنَ الْحِيرَهِ إِلَی الْمَدِينَهِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الزِّيَارَهِ صَرَفَ صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَی نَاحِيَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا: تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَدَعَا صَفْوَانُ بِالزِّيَارَهِ الَّتِی رَوَاهَا عَلْقَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی يَوْمِ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَّعَ فِی دُبُرِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْمَأَ إِلَی الْحُسَيْنِ بِالسَّلَامِ مُنْصَرِفاً بِوَجْهِهِ نَحْوَهُ وَ وَدَّعَ. وَ كَانَ فِيمَا دَعَا فِی دُبُرِهَا هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ

الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا يُخْفِي الصُّدُورُ وَ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ وَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَ يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَ بِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ أَعْزِمُ عَلَيْكَ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَ بِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَ بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 238

غَمِّي وَ كَرْبِي وَ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي وَ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَ تَجْبُرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَ تُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَ تُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَ تَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَ حُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَ بَغْيَ

مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَ مَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَيَّ وَ تَرُدَّ عَنِّی كَيْدَ الْكَيَدَهِ وَ مَكْرَ الْمَكَرَهِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِی فَكِدْهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَّهُ وَ امْنَعْهُ عَنِّی كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَ بِفَاقَهٍ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَ ذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَ بِمَسْكَنَهٍ لَا تَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ وَ الْعِلَّهَ وَ السُّقْمَ فِی بَدَنِهِ حَتَّی تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغُلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِكْرِی كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ فِی جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّی تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغُلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّی وَ عَنْ ذِكْرِی وَ اكْفِنِی يَا كَافِیَ مَا لَا يَكْفِی سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِی لَا كَافِیَ سِوَاكَ وَ مُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَ مُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ وَ جَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ رَجَاؤُهُ سِوَاكَ وَ مُغِيثُهُ سِوَاكَ وَ مَفْزَعُهُ إِلَی سِوَاكَ وَ مَهْرَبُهُ وَ مَلْجَأُهُ إِلَی غَيْرِكَ وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی وَ مَنْجَایَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَئُونَهَ مَا أَخَافُ مَئُونَتَهُ وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَهٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ وَ اصْرِفْنِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 239

بِقَضَاءِ حَوَائِجِی وَ کِفَایَهِ مَا أَهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْکُمَا مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا اللَّهُمَّ أَحْیِنِی حَیَاهَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ وَ أَمِتْنِی مَمَاتَهُمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِمْ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَیْتُکُمَا (وَ إِنْ کَانَتِ الزِّیَارَهُ عَنْ بُعْدٍ قُلْ: تَوَجَّهْتُ إِلَی ضَرِیحِکُمَا) زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکُمَا وَ مُتَوَجِّهاً إِلَیْهِ بِکُمَا وَ مُسْتَشْفِعاً بِکُمَا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی حَاجَتِی هَذِهِ فَاشْفَعَا لِی فَإِنَّ لَکُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِیهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِیعَ وَ الْوَسِیلَهَ إِنِّی أَنْقَلِبُ عَنْکُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَهِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِکُمَا إِلَی اللَّهِ فِی ذَلِکَ فَلَا أَخِیبُ وَ لَا یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی وَ تَشَفُّعَا لِی إِلَی اللَّهِ

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَى اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِی وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِی مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّی كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی إِلَيْكُمَا انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِی وَ سَلَامِی عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَیَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاجِياً لِلْإِجَابَهِ غَيْرَ آيِسٍ وَ لَا قَانِطٍ آيِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَ لَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا سَادَتِی رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَ فِی زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خَيَّبَنِی اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِی زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 240

قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَهَ: فَسَأَلْتُ صَفْوَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَهَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیَّ، لَمْ يَأْتِنَا بِهَذَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَتَانَا بِدُعَاءِ الزِّيَارَهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ:

وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِی فَعَلْنَاهُ فِی زِيَارَتِنَا، وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا، وَ وَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا، ثُمَّ قَالَ لِی صَفْوَانُ: قَالَ لِی أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهَدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ زُرْ بِهِ فَإِنِّی ضَامِنٌ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنَّ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ سَعْيَهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامَهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتَهُ مَقْضِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ بَالِغاً مَا بَلَغَتْ وَ لَا يُخَيِّبُهُ. يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِی وَ أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنُ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ الْحَسَنُ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ قَدْ آلَی اللَّهُ عَلَی نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِی مَسْأَلَتِهِ بَالِغاً مَا بَلَغَ وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّی خَائِباً وَ أَقْلِبُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَ شَفَّعْتُهُ فِی كُلِّ مَنْ شَفَّعَ خَلَا نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ آلَی اللَّهُ تَعَالَی بِذَلِكَ عَلَی نَفْسِهِ وَ أَشْهَدَنَا بِمَا شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ مَلَكُوتِهِ عَلَی ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْسَلَنِی إِلَيْكَ سُرُوراً وَ بُشْرَی لَكَ، وَ سُرُوراً وَ بُشْرَی لِعَلِیٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ إِلَی الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فَدَامَ يَا مُحَمَّدٌ سُرُورُکَ وَ سُرُورُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ شِيعَتِکُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ، ثُمَّ قَالَ صَفْوَانُ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَثَ لَکَ إِلَى اللَّهِ حَاجَهٌ فَزُرْ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ مِنْ حَيْثُ کُنْتَ، وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ رَبَّکَ حَاجَتَکَ تَأْتِکَ مِنَ اللَّهِ، وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَهُ وَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِمَنِّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ «1».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 241

يقول المؤلف: لما كانت عبارات الحديث مرتبكه و فيها تشويش كبير، و تحتمل احتمالات كثيره، فلو تقرأ الزياره أولا من «السلام عليک يا أبا عبد اللّه» حتى «و آل نبيک عليهم السلام» ثم تؤدى ركعتى الزياره، ثم تعيد هذه الزياره نفسها مره اخرى، فذلک أفضل، و لو تصلى مره أخرى بعد اللعن مائه مره و كذلک بعد السلام مائه مره ثم توصلها بالسجده ثم تصلى بعد السجده كذلک، فلعلک تكون قد عملت بالاحتمالات كلها. و لو أتى أولا بواحده من هذه الزيارات (الزيارات عن بعد) و صلى ثم أتى بهذه الأعمال فالظاهر أنها تكفى. و لو ضم إلى هذه الزياره زياره أمير المؤمنين عليه السّلام فهو أفضل خاصه إذا زار بهذه الزياره من عند ضريح أمير المؤمنين عليه السّلام. و حيث ورد التجويز بأن يزار بهذه الزياره فى أى وقت، فإذا كان يزور بها فى غير يوم عاشوراء فليقل بدلا من «اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أميه»:

«اللهم إن يوم قتل الحسين صلواتک عليه و آله يوم تبركت به بنو أميه».

الفصل الثالث فى بيان زيارات هذا اليوم

وَ مِنْهَا: الَّتِی رَوَاهَا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِی

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِی يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَأَلْفَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ ظَاهِرَ الْحُزْنِ وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُتَسَاقِطِ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّ بُكَاؤُكَ؟ لَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ، فَقَالَ لِی: أَوَ فِی غَفْلَةٍ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ أُصِيبَ فِی مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِی فَمَا قَوْلُكَ فِی صَوْمِهِ؟ فَقَالَ لِی: صُمْهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ، وَ أَفْطِرْهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمَلًا وَ لْيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِی مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ انْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ فِی الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيعاً فِی مَوَالِيهِمْ يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَصْرَعُهُمْ وَ لَوْ كَانَ فِی الدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ حَيّاً لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ، قَالَ: وَ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا خَلَقَ النُّورَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 242

فِی تَقْدِيرِهِ فِی أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَةَ فِی يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِی مِثْلِ ذَلِكَ يَعْنِی يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِی تَقْدِيرِهِ، وَ جَعَلَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِی بِهِ فِی هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَهٍ فَتَلْبَسَهَا وَ تَتَسَلَّبَ، قُلْتُ: وَ مَا التَّسَلُّبُ؟ قَالَ: تُحَلِّلُ أَزْرَارَكَ وَ تَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَهِ أَصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَهٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَعْمِدَ إِلَى مَنْزِلٍ لَكَ خَالٍ، أَوْ فِی خَلْوَهٍ مُنْذُ

حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ فَتُصَلِّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا وَ خُشُوعَهَا وَ تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی سُورَةَ الْحَمْدِ، وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ، وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ، وَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ، وَ إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ، أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضْجَعِهِ، فَتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ وَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ تُسَلِّمُ وَ تُصَلِّی عَلَيْهِ وَ تَلْعَنُ قَاتِلِيهِ وَ تَبَرَّأُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِی الْجَنَّهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ يَحُطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ تَسْعَی مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی أَنْتَ فِيهِ إِنْ كَانَ صَحْرَاءَ أَوْ فَضَاءً أَوْ أَیَّ شَیْ ءٍ كَانَ خُطُوَاتٍ، تَقُولُ فِی ذَلِكَ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضًا بِقَضَائِهِ وَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ، وَ لْيَكُنْ عَلَيْكَ فِی ذَلِكَ الْكَآبَهُ وَ الْحُزْنُ وَ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ الِاسْتِرْجَاعِ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَ فِعْلِكَ هَذَا، فَقِفْ فِی مَوْضِعِكَ الَّذِی صَلَّيْتَ فِيهِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَهَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَهَ وَ الْأَتْبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَخَبَّ وَ أَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِیَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً. اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ اسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِی الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ وَ الْكَفَرَهِ الْجَاحِدِينَ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَ أَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَ فَرَجاً قَرِيباً وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَی عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ

اقْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلْ وَ أَنْتَ تُومِئُ إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأُمَّهِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ كَفَرَتْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 243

بِالْكَلِمَهِ وَ عَكَفَتْ عَلَى الْقَادَهِ الظَّلَمَهِ وَ هَجَرَتِ الْكِتَابَ وَ السُّنَّهَ وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ وَ حَادَتْ عَنِ الْقَصْدِ وَ مَالَاتِ الْأَحْزَابَ وَ حَرَّفَتِ الْكِتَابَ وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا وَ ضَيَّعَتْ حَقَّكَ وَ أَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَ قَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَهَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَهَ عِلْمِكَ وَ وَرَثَهَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أَهِلَ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَ أَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَ افْلُلْ سِلَاحَهُمْ، وَ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ فُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَ أَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَ طُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمّاً وَ غُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ غَمّاً وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثُلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نِقْمَهٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَهٌ وَ أَحْكَامَكَ مُعَطَّلَهٌ وَ عِتْرَهَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَهٌ، اللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ اقْمَعِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ مُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ وَ اهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ وَ عَجِّلْ فَرَجَنَا وَ انْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وَ اجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً، اللَّهُمَّ وَ أَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ خِيَرَتِكَ عِيداً وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَ مَرَحاً وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ وَ ضَاعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَ أَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ، وَ أَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ، اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ

وَ رَحْمَتَکَ وَ بَرَکَاتِکَ عَلَی عِتْرَهِ نَبِیِّکَ الْعِتْرَهِ الضَّائِعَهِ الْخَائِفَهِ الْمُسْتَذَلَّهِ بَقِیَّهِ الشَّجَرَهِ الطَّیِّبَهِ النَّاکِیَهِ الْمُبَارَکَهِ، وَ أَعْلِ اللَّهُمَّ کَلِمَتَهُمْ وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ وَ اکْشِفِ الْبَلَاءَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ حَنَادِسَ الْأَبَاطِیلِ وَ الْعَمَی عَنْهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَ شِیعَتِهِمْ وَ حِزْبِکَ عَلَی طَاعَتِهِمْ وَ وَلَایَتِهِمْ وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مُوَالاتِهِمْ وَ أَعِنْهُمْ وَ امْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَی الْأَذَی فِیکَ وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَیَّاماً مَشْهُودَهً وَ أَوْقَاتاً مَحْمُودَهً مَسْعُودَهً تُوشِکُ فِیهَا فَرَجَهُمْ وَ تُوجِبُ فِیهَا تَمْکِینَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ کَمَا ضَمِنْتُ لِأَوْلِیَائِکَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 244

اللَّهُمَّ فَاکْشِفْ غُمَّتَهُمْ یَا مَنْ لَا یَمْلِکُ کَشْفَ الضُّرِّ إِلَّا هُوَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ أَنَا یَا إِلَهِی عَبْدُکَ الْخَائِفُ مِنْکَ وَ الرَّاجِعُ إِلَیْکَ السَّائِلُ لَکَ الْمُقْبِلُ عَلَیْکَ اللَّاجِئُ إِلَی فِنَائِکَ الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْکَ إِلَّا إِلَیْکَ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِی وَ اسْمَعْ نِدَائِی یَا إِلَهِی وَ عَلَانِیَتِی وَ نَجْوَایَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ وَ قَبِلْتَ نُسُکَهُ وَ نَجَّیْتَهُ بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ. اللَّهُمَّ وَ صَلِّ أَوَّلًا وَ آخِراً عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِکْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِأَکْمَلِ وَ أَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ مَلَائِکَتِکَ وَ حَمَلَهِ عَرْشِکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ، وَ اجْعَلْنِی

يَا مَوْلَایَ مِنْ شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ ذُرِّیَّتِهِمْ الطَّاهِرَهِ الْمُنْتَجَبَهِ، وَ هَبْ لِیَ التَّمَسُّکَ بجبهم [بِحَبْلِهِمْ وَ الرِّضَا بِسَبِیلِهِمْ وَ الْأَخْذَ بِطَرِیقَتِهِمْ إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ.

ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَکَ فِی الْأَرْضِ، وَ قُلْ: یَا مَنْ یَحْکُمُ مَا یَشَاءُ وَ یَفْعَلُ مَا یُرِیدُ، أَنْتَ حَکَمْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْکُوراً فَعَجِّلْ یَا مَوْلَایَ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ، فَإِنَّکَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّهِ وَ تَکْثِیرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّهِ وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ یَا أَصْدَقَ الصَّادِقِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی مُتَضَرِّعاً إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ بَسْطَ أَمَلِی وَ التَّجَاوُزَ عَنِّی وَ قَبُولَ قَلِیلِ عَمَلِی وَ کَثِیرِهِ وَ الزِّیَادَهَ فِی أَیَّامِی وَ تَبْلِیغِی ذَلِکَ الْمَشْهَدَ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُدْعَی فَیُجِیبُ إِلَی طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالاتِهِمْ وَ نَصْرِهِمْ وَ تُرِیَنِی ذَلِکَ قَرِیباً سَرِیعاً فِی عَافِیَهٍ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ: أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَکُونَ مِنَ الَّذِینَ لَا یَرْجُونَ أَیَّامَکَ فَأَعِذْنِی یَا إِلَهِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ ذَلِکَ. فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ یَا ابْنَ سِنَانٍ مِنْ کَذَا وَ کَذَا حَجَّهً، وَ کَذَا وَ کَذَا عُمْرَهً تَتَطَوَّعُهَا وَ تُنْفِقُ فِیهَا مَالَکَ وَ تَنْصِبُ فِیهَا بَدَنَکَ وَ تُفَارِقُ فِیهَا أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ. وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُعْطِی مَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاهَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً، وَ عَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِناً مُصَدِّقاً عَشْرَ خِصَالٍ مِنْهَا أَنْ یَقِیَهُ اللَّهُ مِیتَهَ السَّوْءِ، وَ یُؤْمِنَهُ مِنَ الْمَکَارِهِ وَ الْفَقْرِ، وَ لَا یُظْهِرَ عَلَیْهِ عَدُوّاً إِلَی أَنْ یَمُوتَ، وَ یُوقِیَهُ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 245

مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ فِی نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ إِلَی أَرْبَعَهِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَ لَا یَجْعَلَ لِلشَّیْطَانِ

وَ لَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَهِ أَعْقَابٍ سَبِيلًا. قَالَ ابْنُ سِنَانٍ:

فَانْصَرَفْتُ وَ أَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ حُبِّکُمْ وَ أَسْأَلُهُ الْمَعُونَهَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ عَلَیَّ مِنْ طَاعَتِکُمْ بِمَنِّهِ وَ رَحْمَتِهِ «1».

الزِّيَارَهُ الْأُخْرَى هِیَ الزِّيَارَهُ الَّتِی تَتَضَمَّنُ زِيَارَهَ الشُّهَدَاءِ، وَ تَعْزِيَهَ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَئِمَّهِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ يُنَاسِبُ أَنْ تُقْرَأَ فِی هَذَا الْيَوْمِ، وَ إِذَا قُرِئَتْ فِی الْيَوْمِ الْأَخِيرِ فَلَعَلَّهُ أَنْسَبُ؛ وَ هَذِهِ هِیَ الزِّيَارَهُ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ وَ ابْنَ خِيَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِی الزَّكِیُّ وَ عَلَى أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أَقَامَتْ فِی جِوَارِکَ وَ وَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ مِنِّی مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِيَّهُ وَ جَلَّ الْمُصَابُ فِی الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ فِی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَ فِی سُكَّانِ الْأَرَضِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آبَائِکَ الطَّاهِرِينَ

الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عَلَى ذَرَارِيَّهُمْ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى رُوحِکَ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ عَلَى تُرْبَتِکَ وَ عَلَى تُرْبَتِهِمْ اللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَ رِضْوَاناً وَ رَوْحاً وَ رَيْحَاناً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 246

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَهِيدُ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَا الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذَا الْوَقْتِ وَ فِی کُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً کَثِيرَةً وَ سَلَاماً سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَکَ سَلَاماً مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى کُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُمْ عَنِّی تَحِيَّةً کَثِيرَةً وَ سَلَاماً السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الْعَزَاءَ فِی وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا فَاطِمَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ لَکِ الْعَزَاءَ فِی وَلَدِکِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الْعَزَاءَ فِی وَلَدِکَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَکَ الْعَزَاءَ فِی أَخِيکَ الْحُسَيْنِ يَا مَوْلَایَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَ ضَيْفُکَ وَ جَارُ اللَّهِ وَ جَارُکَ وَ لِکُلِّ ضَيْفٍ وَ جَارٍ قِرًى

وَ قِرَایَ فِی هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی أَنْ یَرْزُقَنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ إِنَّهُ سَمِیعُ الدُّعَاءِ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

قال الشیخ المفید رحمه اللّه: إنه فی یوم الواحد و العشرین من محرم کان زفاف السیده فاطمه الزهراء و أمیر المؤمنین علیهما السّلام، فینبغی للشیعه أن یصوموا هذا الیوم شکرا علی هذه النعمه العظمی و قال الشیخ الطوسی رحمه اللّه: إنه فی السابع عشر من محرم انصرف أصحاب الفیل عن مکه الذین کانوا قد جاءوا لهدم الکعبه و نزل علیهم العذاب. و فی الیوم الخامس و العشرین من هذا الشهر انتقل الإمام زین العابدین إلی الرفیق الأعلی.

الباب السابع فی أعمال شهر صفر

و هذا الشهر مشهور بالنحوسه و الشؤم، و یمکن أن یکون لذلک و جهان؛ أحدهما: أنه وفقا لقول علماء الشیعه توفی الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلم فی هذا الشهر، و الثانی: لأنّه أعقب أشهر الحرم التی حرم فیها القتال، و قد عد شؤما لشروع القتال فیه، و لم أر فی أحادیث الشیعه ما یدل علی نحوسته، و قد ورد فی الروایات غیر المعتبره العامیه.

وَ رَوَی السَّیِّدُ ابْنُ طِاوُسٍ عَنْ بَعْضِ الْکُتُبِ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْإِتْیَانُ بِرَکْعَتَیْ صَلَاهٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ إِنَّا فَتَحْنا وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ، ثُمَّ یَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ «اللَّهُمَّ الْعَنْ آلَ أَبِی سُفْیَانَ» مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ» مِائَهَ مَرَّهٍ.

و یعرف الیوم العشرون من هذا الشهر بیوم الأربعین، أی أربعین استشهاد الإمام الحسین علیه السّلام،

وَ فِی الْکُتُبِ الْمُعْتَبَرَهِ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: صَلَاهِ الْوَاحِدِ وَ الْخَمْسِينَ، وَ زِيَارَهِ الْأَرْبَعِينَ، وَ التَّخَتُّمِ بِالْيَمِينِ، وَ تَعْفِيرِ الْجَبِينِ، وَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أما كيفيه الزياره،

فَرُوِىَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِى مَوْلَاىَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزُورُ فِى يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، وَ تَقُولُ بِحُضُورِ قَلْبٍ:

السَّلَامُ عَلَى وَلِىِّ اللَّهِ وَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِىِّ اللَّهِ وَ ابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ وَ قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّکَ وَ ابْنُ وَلِيِّکَ وَ صَفِيُّکَ وَ ابْنُ صَفِيِّکَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِکَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَهِ وَ حَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَهِ وَ اجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَهِ وَ جَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 248

السَّادَهِ وَ قَائِداً مِنَ الْقَادَهِ وَ ذَائِداً مِنَ الذَّادَهِ وَ أَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلَى خَلْقِکَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْذَرَ فِى الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النُّصْحَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيکَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَکَ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ حَيْرَهِ الضَّلَالَهِ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى وَ شَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَ تَغَطْرَسَ وَ تَرَدَّى فِى هَوَاهُ وَ أَسْخَطَکَ وَ أَسْخَطَ نَبِيَّکَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِکَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ حَمَلَهَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيکَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِکَ فِي طَاعَتِکَ دَمُهُ وَ اسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلًا وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً [أَنَا يَا مَوْلَاىَ عَبْدُ اللَّهِ وَ زَائِرُکَ جِئْتُکَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لِى شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِى أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّکَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِأَبِيکَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ بِأُمِّکَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ] «1» السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ

الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَ مَضَيْتَ حَمِيداً وَ مِتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَکَ مَا وَعَدَکَ وَ مُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ وَ مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِهِ حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَهِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِيَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّكِیُّ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَهُ التَّقْوَی وَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنِّی بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِی وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِی وَ قَلْبِی لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِی لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی يَأْذَنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 249

اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ وَ تَعُودُ «1».

وَ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ «2»: وَ وَجَدْتُ لِهَذِهِ الزِّيَارَهِ دُعَاءً يَخْتَصُّ بِهَا وَ هُوَ أَنْ تَقِفَ قُدَّامَ الضَّرِيحِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَی خَلْقِهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلَی بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ أَتَيْتُکَ يَا مَوْلَایَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً مُقِرّاً لَکَ بِالذُّنُوبِ هَارِباً إِلَيْکَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِی عِنْدَ رَبِّکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْکَ حَيّاً وَ مَيِّتاً فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَکَ وَ غَصَبَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْکَ وَ لَمْ يُعِنْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَبِيکَ وَ أَخِيکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَکَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْناً كَثِيراً يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِکَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ ارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ حَيِيتُ يَا رَبِّ وَ إِنْ مِتُّ فَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 250

و لو قرأ زياره عاشوراء الأخری فی هذا اليوم فهو مناسب أيضا و اعلم أن سبب التأكيد علی زياره الحسين عليه السّلام فی هذا اليوم هو أن الإمام زين العابدين عليه السّلام و سائر أهل بيته وردوا فی هذا اليوم إلی كربلاء بعد رجوعهم

من الشام، و ألحقوا الرؤوس المقدسه بأبدانها. و هذا بعيد جدا من جهات عده يؤدى ذكرها إلى التطويل. و قال بعض: إن أهل البيت وردوا هذا اليوم إلى المدينه المنوره، و هذا أيضا بعيد جدا. و قال بعض لعل الإمام زين العابدين عليه السّلام ذهب فى هذا اليوم من الشام إلى كربلاء خفيه بطريق الإعجاز و طى الأرض، و ألحق الرؤوس بالأبدان؛ و هذا و إن كان ممكنا لكنه لم ترد روايه فى هذا الباب تؤكده، بل إن بعض الروايات تنافيه فى الجمله، و ما يظهر من الأحاديث هو أن أول من تشرف من صحابه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم بزياره الإمام الشهيد عليه السّلام هو جابر بن عبد اللّه الأنصارى، و أنه وصل فى هذا اليوم إلى كربلاء و زار الإمام عليه السّلام مع سائر الشهداء.

و لما كان جابر من أكابر الصحابه و وضع أساس هذا الأمر العظيم، يمكن أن يكون قد صار سببا لمزيد فضل زيارته عليه السّلام فى هذا اليوم، و لعل وجوها أخرى موجوده مخفيه علينا، و حيث إنهم قالوا بزياره الإمام فى هذا اليوم، فيجب علينا أن نزوره، و ليس تفحص سببه ضروريّا.

و المشهور بين علماء الإماميه أن وفاه الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه و آله و سلم وقع في الثامن و العشرين من هذا الشهر أيضا. و قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه و آخرون: إن استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السّلام كان فى هذا اليوم أيضا فينبغى القيام بمراسم العزاء و زيارتهما صلّى اللّه عليهما من قرب أو بعد. و اعلم أن نحوسه آخر أربعاء فى شهر صفر مشهوره بين العوام بل الخواص أيضا، و

لم يبلغنا ما يدل على ذلک لا فى كتب العامه و لا الخاصه- المعتبره، و قد وردت أحاديث فى نحوسه مطلق الأربعاء و بخاصه الأربعاء الأخيره من كل شهر، و حيث إن هذا الشهر له نحوسه فى الجمله بناء على الأسباب المذكوره آنفا، فيمكن أن تكون نحوسه الأربعاء الأخيره منه أكثر من سائر الأربعاءات الأخر. و لو قام المؤمن فى هذا اليوم بأعمال من قبيل الاحتراز من التطير و استدفاع البلايا بالصدقه و الأدعيه و الاستغفار و الاستعاذات الوارده عن

الأئمه عليهم السّلام، و أن يتوكل على اللّه تعالى فهو كفاره الطيره، فذلک حسن، و إذا كان بلاء متوجها إليه فإنه يدفع بها، لا أن يقلّد جهّال العجم بمتابعه المجوس بالانشغال باللهو و اللعب و الفرح و المسرات و الطرب و الأعمال القبيحه التى توجب استحكام المقدرات السماويه و التقديرات الربانيه.

الباب الثامن فى فضائل أيام شهر ربيع الأول و أعمالها

الفصل الأول: فى فضل اليوم الأول من الشهر حتى اليوم السادس عشر منه و أعماله

قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِىُّ وَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ آخَرُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَزَمَ عَلَى الْهِجْرَهِ مِنْ مَكَّهَ الْمَكْرُمَهِ إِلَى الْمَدِينَهِ الْمُنَوَّرَهِ، وَ ذَهَبَ فِى تِلْکَ اللَّيْلَهِ إِلَى الْغَارِ، وَ ضَحَّى الْإِمَامُ عَلِىٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ فِدَاءً لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بَقِىَ فِى فِرَاشِهِ، غَيْرَ مُبَالٍ بِسُيُوفِ قَبَائِلِ الشِّرْکِ،

و ظهر فضله على جميع الأمه بل على جميع العالم، و باهى اللّه سبحانه و تعالى به ملائكه السماوات، و نزلت فى حقّه الآيه الكريمه: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ»

كما ذكر تفصيله فى «حياه القلوب». و حيث إن اللّه تعالى قد حفظ فى هذا اليوم ذينک الروحين و الجسدين المقدسين من كيد الكافرين، قالوا إنه يستحب صيامه (أى اليوم

الأول من شهر ربيع الأول) شكرا للّه على هذه النعمه العظيمه. و إن لم يذكر العلماء لهذا اليوم شيئا لكنه من المناسب زياره النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فى هذا اليوم للجهات العديده التى ذكرت و قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه فى «المصباح» أنه فى اليوم الأول من هذا الشهر انتقل الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام إلى عالم البقاء، و تسنم الإمام الحجه (عج) منصب الإمامه العظيم، إذن فزياره هذين الإمامين الجليلين فى هذا اليوم مما يناسب المقام. أما الشيخ فى «التهذيب» و الكلينى و محمد بن جرير الطبرى، و ابن الخشاب

و الشيخ المفيد و غيرهم فقالوا إن وفاه الإمام الحسن العسكرى وقعت فى الثامن من هذا الشهر، إذن فزياره الإمامين (العسكرى و الحجه) عليهما السّلام فى ذلک اليوم أنسب.

أما اليوم التاسع من ربيع الأول، فاعلم أن بين علماء العامه و الخاصه خلافا فى تاريخ وفاه ابن الخطّاب، و الأشهر بين الفريقين أن قتله كان فى اليوم السادس و العشرين من شهر ذى الحجه كما أشرنا إلى ذلک سابقا، و قال بعض فى اليوم السابع و العشرين أيضا. و مستند هذين القولين نقل المؤرخين، و يظهر من الكتب المعتبره و كما هو مشهور الآن بين عوام الشيعه- أن قتله كان فى اليوم التاسع من ربيع الأول، و كان ذلک مشهورا أيضا فى السابق بين جمع من محدثى الشيعه، و قد أشار السيد الأجل على بن طاووس فى كتاب «الإقبال» إلى أن ابن بابويه نقل روايه عن الإمام الصادق عليه السّلام فى أن مقتله كان فى التاسع من ربيع الأول و يفهم من

نقله أن الشيخ الصدوق كان يعتقد بذلک، و إن كان السيد نفسه قد أوّل هذا الحديث إلى تأويلات.

و ذكر السيد أيضا أن جماعه من شيعه العجم ما برحوا يعظّمون هذا اليوم لهذا السبب، و قد قوّى هذا المذهب الخلف الأعظم السيد على بن طاووس فى كتابه «زوائد الفوائد» و أورد روايه معتبره فى هذا الباب، كما

قَالَ: رَوَى ابْنُ أَبِى الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِىُّ الْوَاسِطِىُّ وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُوَيْجٍ الْبَغْدَادِىُّ قَالا: تَنَازَعْنَا فِى ابْنِ الْخَطَّابِ وَ اشْتَبَهَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ، فَقَصَدْنَا جَمِيعاً أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقُمِّىَّ صَاحِبَ أَبِى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِىِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَدِينَهِ قُمَّ، فَقَرَعْنَا عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا صَبِيَّهٌ عِرَاقِيَّهٌ فَسَأَلْنَاهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: هُوَ مَشْغُولٌ بِعِيدِهِ، فَإِنَّهُ يَوْمُ عِيدٍ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا الْأَعْيَادُ أَرْبَعَهٌ لِلشِّيعَهِ: الْفِطْرُ، وَ الْأَضْحَى، وَ الْغَدِيرُ، وَ الْجُمُعَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَرْوِى عَنْ سَيِّدِهِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِىِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ عِيدٍ،وَ هُوَ أَفْضَلُ الْأَعْيَادِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عِنْدَ مَوَالِيهِمْ، قُلْنَا فَاسْتَأْذِنِى عَلَيْهِ وَ عَرِّفِيهِ مَكَانَنَا قَالا: فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَعَرَّفَتْهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَ هُوَ مَسْتُورٌ بِمِئْزَرٍ يَفُوحُ مِسْكاً، وَ هُوَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ، فَأَنْكَرْنَا ذَلِکَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: لَا عَلَيْكُمَا فَإِنِّى اغْتَسَلْتُ لِلْعِيدِ قُلْنَا أَوَّلَا: هَذَا يَوْمُ عِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَ كَانَ يَوْمُ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، قَالا فَأَدْخَلَنَا دَارَهُ وَ أَجْلَسَنَا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 254

ثُمَّ قَالَ: إِنِّى قَصَدْتُ مَوْلَاىَ أَبِى [أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَصَدْتُمَانِى بِسُرَّمَنْ رَأَى فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِى، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَ هُوَ يَوْمُ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ فَرَأَيْتُ سَيِّدَنَا عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ السَّلَامُ قَدْ أَوْعَزَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ

خَدَمِهِ أَنْ يَلْبَسَ مَا يُمْكِنُهُمُ مِنَ الثِّيَابِ الْجُدَدِ، وَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِجْمَرَهٌ يُحْرِقُ الْعُودَ فِيهَا بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ لَهُ: بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ تَجَدَّدَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَرَحٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَیُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ.

وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حُذَيْفَهَ بْنَ الْيَمَانِ دَخَلَ فِی مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ عَلَی جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ حُذَيْفَهُ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَلَدَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَأْكُلُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ فِی وُجُوهِهِمْ، وَ يَقُولُ لِوَلَدَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُلَا هَنِيئاً لَكُمَا بَرَكَهُ هَذَا الْيَوْمِ وَ سَعَادَتُهُ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِی يُهْلِكُ اللَّهُ فِيهِ عَدُوَّهُ وَ عَدُوَّ جَدِّكُمَا، وَ إِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِی يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ شِيعَتِكُمَا وَ مُحِبِّيكُمَا، وَ الْيَوْمُ الَّذِی يُصَدَّقُ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَهً بِما ظَلَمُوا وَ الْيَوْمُ الَّذِی نُسِفَ فِيهِ فِرْعَوْنُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ ظَالِمُهُمْ وَ غَاصِبُهُمْ حَقَّهُمْ، وَ الْيَوْمُ الَّذِی يَقْدِمُ اللَّهُ إِلَی مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَيَجْعَلُهُ هَبَاءً مَنْثُوراً.

قَالَ حُذَيْفَهُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی أُمَّتِکَ وَ أَصْحَابِکَ مَنْ يَنْتَهِکُ هَذِهِ الْمَحَارِمَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا حُذَيْفَهُ جِبْتٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَتَرَأَّسُ عَلَيْهِمْ، وَ يَسْتَعْمِلُ فِی أُمَّتِی الرؤيا [الرِّيَاءَ، وَ يَحْمِلُ عَلَی عَاتِقِهِ دِرَّهَ الْخِزْيِ، وَ يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يُحَرِّفُ كِتَابَ اللَّهِ وَ يُغَيِّرُ سُنَّتِی وَ يَشْتَمِلُ عَلَی إِرْثِ وُلْدِی، وَ يَنْصِبُ نَفْسَهُ عَلَماً، وَ يَتَطَاوَلُ عَلَی إِمَامِهِ مِنْ بَعْدِی، وَ يَسْتَلِبُ أَمْوَالَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا، وَ يُنْفِقُهَا فِی غَيْرِ طَاعَهِ

اللَّهِ، وَ يُكَذِّبُنِی وَ يُكَذِّبُ أَخِی وَ وَزِيرِی، وَ يحسد [يُنَحِّی ابْنَتِی عَنْ حَقِّهَا، فَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهَا فِی مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ.

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَادْعُ رَبَّكَ لِيُهْلِكَهُ فِی حَيَاتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا حُذَيْفَةُ لَا أُحِبُّ أَنْ أَجْتَرِئَ عَلَی قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا قَدْ سَبَقَ فِی عِلْمِهِ، لَكِنْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِلْيَوْمِ الَّذِی يُهْلِكُهُ فِيهِ فَضِيلَةً عَلَی سَائِرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 255

الْأَيَّامِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ سُنَّةً يَسْتَنُّ بِهَا أَحِبَّائِی، وَ شِيعَةُ أَهْلِ بَيْتِی وَ مُحِبُّوهُمْ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيَّ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ كَانَ فِی سَابِقِ عِلْمِی أَنْ تَمَسَّكَ وَ أَهْلَ بَيْتِكَ مِحَنُ الدُّنْيَا وَ بَلَاؤُهَا، وَ ظُلْمُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْغَاصِبِينَ مِنْ عِبَادِی، مَنْ نَصَحْتَ لَهُمْ وَ خَانُوكَ، وَ مَحَضْتَ لَهُمْ وَ غَشُّوكَ، وَ صَافَيْتَهُمْ وَ كَشَحُوكَ، وَ أَرْضَيْتَهُمْ وَ كَذَّبُوكَ، وَ جَنَّبْتَهُمْ وَ أَسْلَمُوكَ، فَإِنِّی بِحَوْلِی وَ قُوَّتِی وَ سُلْطَانِی لَأَفْتِحَنَّ عَلَی مَنْ يَغْصِبُ بَعْدَكَ عَلِيّاً وَصِيَّكَ حَقّاً أَلْفَ بَابٍ مِنَ النِّيرَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْفَيْلُوقِ وَ لَأُصْلِيَنَّهُ وَ أَصْحَابَهُ قَعْراً يُشْرِفُ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ آدَمَ فَيَلْعَنُهُ، وَ لَأَجْعَلَنَّ ذَلِكَ الْمُنَافِقَ عِبْرَةً فِی الْقِيَامَهِ كَفَرَاعِنَهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَعْدَاءِ الدِّينِ فِی الْمَحْشَرِ، وَ لَأَحْشُرَنَّهُمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ جَمِيعَ الظَّلَمَهِ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً كَالِحِينَ، أَذِلَّةً حَيَارَی نَادِمِينَ، وَ لَأُصِلَّنَّهُمْ فِيهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ.

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُرَافِقَكَ وَ وَصِيَّكَ فِی مَنْزِلَتِكَ يَمَسُّهُ الْبَلْوَی، مِنْ فِرْعَوْنِهِ وَ غَاصِبِهِ الَّذِی يَجْتَرِئُ وَ يُبَدِّلُ كَلَامِی وَ يُشْرِكُ بِی وَ يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِی وَ يَنْصِبُ مِنْ نَفْسِهِ عِجْلًا لِأُمَّتِكَ وَ يَكْفُرُ بِی فِی عَرْشِی إِنِّی قَدْ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِی فِی سَبْعِ سَمَاوَاتِی

وَ شِيعَتَکَ وَ مُحِبِّیکَ أَنْ یُعَیِّدُوا فِی الْیَوْمِ الَّذِی أَهْلَکْتُهُ فِیهِ، وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ یَنْصِبُوا کُرْسِیَّ کَرَامَتِی بِإِزَاءِ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ یُثْنُوا عَلَیَّ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِشِیعَتِکَ وَ لِمُحِبِّیکَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَمَرْتُ الْکِرَامَ الْکَاتِبِینَ أَنْ یَرْفَعُوا الْقَلَمَ عَنِ الْخَلْقِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ، وَ لَا یَکْتُبُونَ شَیْئاً مِنْ خَطَایَاهُمْ کَرَامَةً لَکَ وَ لِوَصِیِّکَ.

یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ ذَلِکَ الْیَوْمَ یَوْمَ عِیدٍ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ، وَ لِمَنْ یَتَّبِعُهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتِهِمْ، وَ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی بِعِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ عُلُوِّی فِی مَکَانِی لَأُحْبُوَنَّ مَنْ یُعَیِّدُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ مُحْتَسِباً فِی ثَوَابِ الْحَافِّینَ وَ لَأُشَفِّعَنَّهُ فِی ذَوِی رَحِمِهِ وَ لَأَزِیدَنَّ فِی مَالِهِ إِنْ وَسَّعَ عَلَی نَفْسِهِ وَ عِیَالِهِ وَ لَأُعْتِقَنَّ مِنَ النَّارِ فِی کُلِّ حَوْلٍ فِی مِثْلِ ذَلِکَ الْیَوْمِ آلافاً مِنْ شِیعَتِکُمْ وَ مُحِبِّیکُمْ وَ مَوَالِیکُمْ، وَ لَأَجْعَلَنَّ سَعْیَهُمْ مَشْکُوراً وَ ذَنْبَهُمْ مَغْفُوراً، وَ عَمَلَهُمْ مَقْبُولًا.

قَالَ حُذَیْفَهُ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَدَخَلَ بَیْتَ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ رَجَعْتُ عَنْهُ وَ أَنَا غَیْرُ شَاکٍّ فِی أَمْرِ الثَّانِی حَتَّی رَأَیْتُ بَعْدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أُتِیحَ الشَّرُّ وَ عَاوَدَ الْکُفْرُ، وَ ارْتَدَّ عَنِ الدِّینِ، وَ شَمَّرَ لِلْمُلْکِ، وَ حَرَّفَ الْقُرْآنَ، وَ أَحْرَقَ بَیْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 256

الْوَحْیِ، وَ ابْتَدَعَ السُّنَنَ وَ غَیَّرَهَا وَ غَیَّرَ الْمِلَّهَ وَ نَقَلَ السُّنَّهَ، وَ رَدَّ شَهَادَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ کَذَّبَ فَاطِمَهَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ اغْتَصَبَ فدک [فَدَکاً مِنْهَا وَ أَرْضَی الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسَ، وَ أَسْخَطَ قُرَّهَ عَیْنِ الْمُصْطَفَی وَ لَمْ یُرْضِهَا، وَ غَیَّرَ السُّنَنَ کُلَّهَا، وَ دَبَّرَ عَلَی قَتْلِ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَظْهَرَ الْجَوْرَ، وَ حَرَّمَ مَا حَلَّلَهُ اللَّهُ وَ حَلَّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أبقى [أَلْقَى إِلَى النَّاسِ أَنْ يحتذوا [يَتَّخِذُوا النَّقْدَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وَ لَطَمَ وَجْهَ الزَّكِيَّهِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ صَعِدَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً وَ افْتَرَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَانَدَهُ وَ سَفَّهَ رَأْيَهُ قَالَ حُذَيْفَهُ: فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَهَ مَوْلَایَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ السَّلَامِ عَلَى ذَلِکَ الْمُنَافِقِ، وَ جَرَى كَمَا جَرَى قَتْلُهُ عَلَى يَدِ قَاتِلِهِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَى قَاتِلِهِ.

قَالَ حُذَيْفَهُ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ ذَلِکَ الْمُنَافِقُ لِأُهَنِّئَهُ بِقَتْلِهِ وَ مَصِيرِهِ إِلَى ذَلِکَ الْخِزْيِ وَ الِانْتِقَامِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُذَيْفَهُ تَذْكُرُ الْيَوْمَ الَّذِی دَخَلْتَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَنَا وَ سِبْطَاهُ نَأْكُلُ مَعَهُ؟ فَدَلَّکَ عَلَى فَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِی دَخَلْتَ فِيهِ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَ اللَّهِ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِی أَقَرَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِيهِ عُيُونَ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ لِهَذَا الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ اسْماً.

قَالَ حُذَيْفَهُ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ تُسْمِعَنِی أَسْمَاءَ هَذَا الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُذَيْفَهُ هَذَا يَوْمُ الِاسْتِرَاحَهِ، وَ يَوْمُ تَنْفِيسِ الْهَمِّ وَ الْكَرْبِ، وَ الْغَدِيرِ الثَّانِی، وَ يَوْمُ تَحْطِيطِ الْأَوْزَارِ، وَ يَوْمُ الْحَبْوَهِ وَ يَوْمُ رَفْعِ الْقَلَمِ، وَ يَوْمُ الْهُدَى، وَ يَوْمُ الْعَقِيقَهِ، وَ يَوْمُ الْبَرَکَهِ، وَ يَوْمُ الثَّارَاتِ وَ عِيدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، وَ يَوْمٌ يُسْتَجَابُ

فِيهِ الدَّعَوَاتُ، وَ يَوْمُ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ، وَ يَوْمُ التَّوْلِيَهِ وَ يَوْمُ الشَّرْطِ، وَ يَوْمُ نَزْعِ الأسوار [السَّوَادِ، وَ يَوْمُ نَدَامَهِ الظَّالِمِينَ، وَ يَوْمُ انْكِسَارِ أَعْدَاءِ الشِّيعَهِ وَ يَوْمُ نَفْيِ الْهُمُومِ، وَ يَوْمُ الْفَتْحِ، وَ يَوْمُ الْعَرْضِ، وَ يَوْمُ الْقُدْرَهِ، وَ يَوْمُ التَّصْفِيحِ، وَ يَوْمُ فَرَحِ الشِّيعَهِ، وَ يَوْمُ التَّرْوِيَهِ، وَ يَوْمُ الْإِنَابَهِ، وَ يَوْمُ الزَّكَاهِ الْعُظْمَى، وَ يَوْمُ الْفِطْرِ الثَّانِى، وَ يَوْمُ سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ يَوْمُ التَّجَرُّعِ بِالرِّيقِ، وَ يَوْمُ الرِّضَا، وَ عِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ يَوْمٌ طَفِرَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَ يَوْمٌ قَبِلَ اللَّهُ أَعْمَالَ الشِّيعَهِ، وَ يَوْمُ تَقْدِيمِ الصَّدَقَهِ، وَ يَوْمُ طَلَبِ الزِّيَادَهِ، وَ يَوْمُ قَتْلِ الْمُنَافِقِ، وَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ يَوْمُ سُرُورِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَوْمُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 257

الْمَشْهُودِ، وَ يَوْمٌ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، وَ يَوْمُ هَدْمِ الضَّلَالَهِ، وَ يَوْمُ النَّيْلَهِ، وَ يَوْمُ الشَّهَادَهِ، وَ يَوْمُ التَّجَاوُزِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ يَوْمُ الْمُسْتَطَابِ، وَ يَوْمُ ذَهَابِ سُلْطَانِ الْمُنَافِقِ، وَ يَوْمُ التَّسْدِيدِ وَ يَوْمٌ يَسْتَرِيحُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَوْمُ الْمُبَاهَلَهِ، وَ يَوْمُ الْمُفَاخَرَهِ، وَ يَوْمُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ، وَ يَوْمُ النحيل، وَ يَوْمُ النحيله، وَ يَوْمُ الشُّكْرِ، وَ يَوْمُ نُصْرَهِ الْمَظْلُومِ، وَ يَوْمُ الزِّيَارَهِ، وَ يَوْمُ التَّوَدُّدِ، وَ يَوْمُ النحيب [التَّحَبُّبِ، وَ يَوْمُ الْوُصُولِ، وَ يَوْمُ الْبَرَكَهِ، وَ يَوْمُ كَشْفِ الْبِدَعِ، وَ يَوْمُ الزُّهْدِ فِى الْكَبَائِرِ، وَ يَوْمُ الْمُنَادِى، وَ يَوْمُ الْمَوْعِظَهِ، وَ يَوْمُ الْعِبَادَهِ، وَ يَوْمُ الْإِسْلَامِ.

قَالَ حُذَيْفَهُ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ فِى نَفْسِى: لَوْ لَمْ أُدْرِكْ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ مَا أَرْجُو بِهِ الثَّوَابَ إِلَّا حُبَّ هَذَا الْيَوْمِ، لَكَانَ مُنَايَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى الْعَلَا الْهَمْدَانِىُّ وَ يَحْيَى بْنُ جَرِيحٍ، فَقَامَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنَّا نُقَبِّلُ رَأْسَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ قُلْنَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَا قَبَضَنَا حَتَّی شَرَّفَنَا بِفَضْلِ هَذَا الْیَوْمِ الْمُبَارَکِ، وَ انْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَ عَیَّدْنَا فِیهِ، فَهُوَ عِیدُ الشِّیعَهِ «1».

و قال صاحب کتاب «زوائد الفوائد»: کتبت هذا الحدیث عن خط علی بن محمد طی رحمه اللّه، و وجدت فی الکتب الأخری التی تتبعت فیها هذا الحدیث عده أحادیث و روایات أخری موافقه، فاعتمدت علیها، و حری بالشیعه أن یعظّموا هذا الیوم و یظهروا فیه السرور و الفرح.

وَ قَالَ الشَّیْخُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیٍّ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ «الْمِصْبَاحِ»: إِنَّ صَاحِبَ کِتَابِ «مَسَارِّ الشِّیعَهِ» رَوَی أَنَّ مَنْ أَنْفَقَ فِی یَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ شَیْئاً غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَی ذُنُوبَهُ،

و یستحب فی هذا الیوم إطعام الإخوه المؤمنین و إدخال السرور علیهم، و التوسعه علی العیال و الآخرین و لبس الملابس الجدیده و شکر اللّه تعالی و عبادته.

و هذا یوم زوال الهموم و لیس یوم الصیام.

یقول المؤلف: اتضح من نقل هذا الشیخ الجلیل فضل هذا الیوم و وقوع هذه القضیه المبارکه فیه حیث وردت فی ذلک أحادیث کثیره، و کان ذلک مشهورا لدی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 258

الشیعه فی الأعصار السابقه، و لم ترد- بنظر هذا القاصر- روایه بخلاف ذلک، و إن اتفاق مؤرخی العامه لا یصلح معارضا للأحادیث المعتبره، و لو أن أحدا استبعد أن تکون مثل هذه الواقعه العظیمه التی صارت سببا لحزن فریق و سرور فریق آخر من الناس، غیر مضبوطه، و مختلف فیها، لقیل فی جوابه: إن هذه الواقعه لیست بأعظم من وفاه الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلم و استشهاد علی علیه السّلام و فی کل من واقعتی وفاه الرسول و استشهاد الإمام

خلاف بين الخاصه و العامه، و اتفق العامه فى الأولى على خلاف مختار الشيعه. و إذا قيل إن الباعث على افترائهم ليس موجودا هنا، نقول فى الجواب: إن الشبهه جاريه فى كلا الموضعين، و هى هنا أقوى، إذ ربما أخفى العامه ذلک من أجل رفع شماته الشيعه.

و على أى حال، فحيث إن مدار علماء العامه و الخاصه على التمسک بالأحاديث الضعيفه فى المستحبات (قاعده التسامح فى أدله السنن) بناء على الأحاديث الصحيحه المنقوله عن أئمه أهل البيت عليهم السّلام من أن من بلغه ثواب من اللّه على عمل و أدّى ذلک العمل رجاء لنيل ذلک الثواب، فإن ذلک الثواب يعطاه، و إن لم يكن الأمر كما بلغه. إذن فلو أن أحدا قام بأعمال هذا اليوم مما ورد نوعها من الشارع و لم تكن مخالفه للآيات و الأخبار، فلا بأس بذلک و سوف يكون مستحقا للثواب. و قال بعض إن فى هذا اليوم انتقل عمر بن سعد عليه اللعنه إلى سقر، فإذا كان الأمر كذلک فذلک أيضا كاف لشرافته.

و قال الشيخ المفيد رحمه اللّه: إنه فى اليوم العاشر من هذا الشهر تزوج الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم بخديجه الكبرى (رضى اللّه عنها)، و يستحب صيام هذا اليوم شكرا للّه على هذه الصله العظيمه، و قال: إنه فى الثانى عشر من هذا الشهر دخل الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم المدينه و نجا من شر الأعداء، و هو لذلک يوم مبارک، و كذلک فى هذا اليوم انتهت دوله بنى مروان الذين هم من بقيه بنى أميه و من أعداء أهل البيت، و هذه أيضا فضيله أخرى لهذا اليوم، و يعتقد أكثر السنه

أن ولاده الرسول الكريم صلّى اللّه عليه و آله و سلم كانت فى هذا اليوم، و ذهب إلى ذلک أيضا من علماء الإماميه محمد بن يعقوب الكلينى رحمه اللّه فى كتابه «الكافى» و عدّ بعض من أرباب الحساب ذلک أظهر وفقا

لفحوى بعض الروايات، و إن كان ذلک خلافا لمشهور علماء الإماميه. و أما الإتيان بالصيام و الغسل و الزياره و سائر الأعمال التى ذكرت ليوم السابع عشر من هذا الشهر، فى هذا اليوم، فهو أقرب للإحتياط. و روى السيد ابن طاووس عن بعض علماء العجم أنه من السنّه أن تصلى فى اليوم الثانى عشر من ربيع الأول ركعتين تقرأ فى الأولى بعد الحمد سوره قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ثلاث مرات، و فى الثانيه بعد الحمد سوره الإخلاص ثلاث مرات «1».

و أيضا روى الشيخ المفيد و كذا الشيخ الطوسى رحمهما اللّه أن يزيد الطاغيه عليه اللعنه و العذاب الشديد انتقل إلى أسفل دركات الجحيم فى الرابع عشر من هذا الشهر، و ينبغى للشيعه أن يعدّوا هذا اليوم مباركا عليهم و يؤدوا للّه تعالى شكر هذه النعمه العظمى، و قال بعض إنه من السنّه صيام هذا اليوم.

الفصل الثانى فى فضائل و أعمال اليوم السابع عشر من هذا الشهر

و المشهور بين علماء الشيعه أنه يوم ولاده الرسول الأعظم محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و ورد فى بعض الروايات أن عروجه للسماء أيضا كان فى ليله السابع عشر، و بالتالى فإن ليلته و يومه كليهما مباركان، و يناسب أن يزار فيهما الرسول و الإمام أمير المؤمنين (صلى اللّه عليهما و آلهما)، و ذكر العلماء ذلک، و لصيام ذلک اليوم فضل كثير، و قال الشيخ المفيد رحمه اللّه: إن هذا يوم شريف و

كانت الفرقه المحقه الشيعه تعظمه منذ قديم الأيام و ما زالت، و تعرف حقه، و تصومه، و روى عن أئمه الهدى أن من صام هذا اليوم كتب له ثواب صيام سنه، و يستحب التصدق فيه على ذوى الحاجات، و كذا إدخال الفرح و السرور على المؤمنين و المؤمنات، و التشرف بزياره المشاهد المشرفه و خاصه المرقد المطهر لخاتم الرسل صلّى اللّه عليه و آله و سلم و كذا ضريح الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 260

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَحِمَهُمَا اللَّهُ) أَنَّهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي غَيْرِ الْمَدِينَهِ الْمُنَوَّرَهِ فَاغْتَسِلْ، وَ اصْنَعْ أَمَامَكَ مَا يُشْبِهُ الْقَبْرَ، وَ اكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَ حَضْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قِفْ وَ تَوَجَّهْ بِقَلْبِكَ إِلَى حَضْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّهِ الطَّيِّبِينَ. ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُنْذِرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِی يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى جَدِّکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أَبِيکَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أُمِّکَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى عَمِّکَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّکَ وَ كَفِيلِکَ أَبِی طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّکَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِی جِنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ السَّابِقَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ وَ الْخَاتَمَ لِأَنْبِيَائِهِ وَ الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَ الشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَ الْمَكِينَ لَدَيْهِ وَ الْمُطَاعَ فِی مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَ الْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزَ بِالسِّبَاقِ وَ الْفَائِتَ عَنِ اللِّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّکَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِی قِيَامِهِ بِوَاجِبِکَ غَيْرِ مُنْكِرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِکَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّکَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْکَ مُحَلِّلٍ حَلَالَکَ مُحَرِّمٍ حَرَامَکَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 261

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَ أَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاحِدٍ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّکَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ رَبِّکَ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ اجْتَمَلْتَ الْأَذَى فِی جَنْبِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَ أَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِی كَانَ عَلَيْکَ وَ أَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُکَ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُکَ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُکَ

سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَهِ وَ هَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ نَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلَمَهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَكَ وَ خَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ صَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمَدَ وَ لَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثُمَّ ابْسُطْ كَفَّيْكَ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَ فَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَ شَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَ تَسْلِيمَاتِكَ وَ كَرَامَاتِكَ وَ رَحَمَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَئِمَّتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ شَاهِدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَذِيرِكَ وَ أَمِينِكَ وَ مَكِينِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ نَجِيبِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خَالِصَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ خَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ خَازِنِ الْمَغْفِرَهِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَهِ بِإِذْنِكَ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثاً الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 262

وَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِيلَهِ وَ الدَّرَجَهِ الرَّفِيعَهِ وَ الْمَرْتَبَهِ الْخَطِيرَهِ وَ

أَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَ نَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لُطْفاً مِنْکَ لَهُ وَ تَحَنُّناً مِنْکَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَ حَرَاسَتِهِ وَ حِفْظِهِ وَ حِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِکَ عَيْناً عَاصِمَةً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَ مَعَايِبَ السِّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ الْعِبَادِ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَ أَلْبَسْتَ حَرَمَکَ بِهِ حُلَلَ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ الْكَرِيمَهِ وَ ذُخْرَ هَذِهِ الْمَنْقَبَهِ الْعَظِيمَهِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَاتِکَ وَ قَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِکَ وَ قَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ فِى إِعْزَازِ دِينِکَ وَ لَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِى مُجَاهَدَهِ أَعْدَائِکَ وَ أَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَذًى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِئَهِ الَّتِى حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةَ تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَ تَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِکَ وَ قَدْ أَسَرَّ الْحَسْرَهَ وَ أَخْفَى الزَّفْرَهَ وَ تَجَرَّعَ الْغُصَّهَ وَ لَمْ يَتَّخِطَّ مَا مَثَّلَ لَهُ وَحْيُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاهً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّهً كَثِيرَهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِى مُوَالاتِهِمْ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَهً وَ غُفْرَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كُلُّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ (ع) وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ لِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ لَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَ قَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِى وَ مُسْتَغْفِراً لَکَ مِنْ ذُنُوبِى وَ مُقِرّاً لَکَ بِهَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّى وَ

مُتَوَجِّهاً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا نَبِیَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ يَتَقَبَّلَ مِنِّی عَمَلِی وَ يَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی فَکُنْ لِی شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَ رَبِّی فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَی رَبِّی وَ نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَيْتِکَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 263

اللَّهُمَّ وَ أَوْجِبْ لِی مِنْکَ الْمَغْفِرَهَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ کَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَی نَبِيَّکَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ حَیٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَّلْتُکَ وَ رَجَوْتُکَ وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ رَغِبْتُ إِلَيْکَ عَمَّنْ سِوَاکَ وَ قَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِکَ وَ إِنِّی مُقِرٌّ غَيْرُ مُنْکِرٍ وَ تَائِبٌ إِلَيْکَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ وَ عَائِذٌ بِکَ فِی هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِی تَقَدَّمْتَ إِلَیَّ فِيهَا وَ نَهَيْتَنِی عَنْهَا وَ أَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِکَرَمِ وَجْهِکَ أَنْ تُقِيمَنِی مَقَامَ الْخِزْیِ وَ الذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَکُ فِيهِ الْأَسْتَارُ وَ تَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَ الْفَضَائِحُ الْکِبَارُ وَ تُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ النَّدَامَهِ يَوْمَ الْآفِکَهِ يَوْمَ الْآزِفَهِ يَوْمَ التَّغَابُنِ يَوْمَ الْفَصْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْماً کَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ يَوْمَ النَّفْخَهِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَهُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَهُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ

يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَ أَكْنَافُ السَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِی كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لَا يُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَيْئاً وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَی عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَی اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَی نُصُبٍ يُوفِضُونَ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَی الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعَهِ يَوْمَ تُرَجُّ الْأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَ لَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَهُ صَفّاً صَفّاً.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِی فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِی فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِی فِی ذَلِکَ الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَی نَفْسِی وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِکَ مُنْطَلَقِی وَ فِی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِی وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِی وَ فِی الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِی وَ أَعْطِنِی كِتَابِی بِيَمِينِی حَتَّی أَفُوزَ بِحَسَنَاتِی وَ تُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِی وَ تُيَسِّرَ بِهِ حِسَابِی وَ تُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِی وَ أَمْضِیَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ إِلَی رِضْوَانِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 264

وَ جِنَانِکَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِی فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَیِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِی أَوْ أَنْ أُلْقَی الْخِزْیَ وَ النَّدَامَهَ بِخَطِيئَتِی أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِی يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السَّتْرَ السَّتْرَ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ فِی مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی أَوْ فِی مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِی وَ إِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِکَ فَسُقْتَ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً إِلَی مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی

عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَ فِی زُمْرَهِ أَوْلِیَائِکَ الْمُتَّقِینَ إِلَی جَنَّاتِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

ثُمَّ وَدِّعْهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَشِیرُ النَّذِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِیرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا السَّفِیرُ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا وَ أَشْهَدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ مُوقِنٌ بِجَمِیعِ مَا أَتَیْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّهُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ إِنْ تَوَفَّیْتَنِی فَإِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَی مَا أَشْهَدُ عَلَیْهِ فِی حَیَاتِی أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَوْلِیَاؤُکَ وَ أَنْصَارُکَ وَ حُجَجُکَ عَلَی خَلْقِکَ وَ خُلَفَاؤُکَ فِی عِبَادِکَ وَ أَعْلَامُکَ فِی بِلَادِکَ وَ خُزَّانُ عِلْمِکَ وَ حَفَظَهُ سِرِّکَ وَ تَرَاجِمَهُ وَحْیِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِی سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ تَحِیَّهً مِنِّی وَ سَلَاماً وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِیمِی عَلَیْکَ.

یقول المؤلف: إن هذه الزیاره و إن لم یبلغنی سندها، و لهذا لم أوردها فی «تحفه الزائر» إلا أنها زیاره جامعه و کامله و یمکن الإتیان بها فی جمیع الأوقات،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص:

و من لم يستطع الإتيان بها فليأت بالزياره المختصره التى سنوردها بعد هذا إن شاء اللّه. و ذكر العلماء أن زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام فى هذا اليوم سنّه، و ذكروا هذه الزياره فى هذا اليوم خاصه، و لا يعلم خصوص هذا اليوم من بعض الروايات، و هى أفضل الزيارات من حيث اللفظ و المعنى و منقوله بأسانيد معتبره جدا، و يمكن أن يزار بها فى جميع الأيام و الأوقات، عن قرب أو بعد و خاصه فى هذا اليوم، كما

رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ وَ عَلَّمَهَا الرَّاوِيَ الثِّقَهَ الْعَظِيمَ الشَّأْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيَّ وَ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ إِلَى مَشْهَدِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ غُسْلَ الزِّيَارَهِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَ امْشِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَهُ وَ الْوَقَارُ، فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ السَّلَامِ (أَيْ بَابَ الرَّوْضَهِ الَّتِي يَظْهَرُ مِنْهَا الضَّرِيحُ الْمُقَدَّسُ) فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ قُلْ ثَلَاثِينَ مَرَّهً «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خِيَرَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ. ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَهَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ

الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْأُمَنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَ لَظَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَ مِنًى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ يَا كَهْفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَهِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ كَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَهَ السَّفَرَهَ الْأَصْفِيَاءَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 266

بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَهَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ طَمَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فُلْکَ النَّجَاهِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاطِبَ الثُّعْبَانِ وَ ذِئْبِ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَّابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُتَصَدَّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّهَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا

قَاتِلَ مَرْحَبٍ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ عِصْمَهِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِی فَضْلِهِ سُورَهُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِی السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبَ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَ مُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِی الْوَغَى مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْبَرَرَهِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا تَالِیَ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 267

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا طه وَ يس السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِی صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِی بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِیَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ

وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِيِّينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِى ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلَصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْهُدَى وَ مِصْبَاحِ الدُّجَى وَ عَلَمِ التُّقَى وَ مَنَارِ الْهُدَى وَ ذِى النُّهَى وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَّهِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَهِ الْمُخْلَصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَهِ التَّقِيَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِى الْبَيْتِ ذِى الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِى السَّمَاءِ بِالْبَرَّهِ الطَّاهِرَهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ ابْنَهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَ ضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ خَالِصَهَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ شَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَ أَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 268

بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِىَ بِهِ أُشْهِدُ

اللَّهَ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاکَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ الْتَصِقْ بِالْقَبْرِ وَ قَبِّلْهُ وَ قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ تَشْهَدُ مَقَامِی وَ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ یَا مَوْلَایَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ یَا أَمِینَ اللَّهِ یَا وَلِیَّ اللَّهِ إِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی وَ مَنَعْتَنِی مِنَ الرُّقَادِ وَ ذِکْرُهَا یُقَلْقِلُ أَحْشَائِی وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَیْکَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلَی سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَکَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالاتَکَ بِمُوَالاتِهِ کُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً. ثُمَّ انْکَبَّ عَلَی الْقَبْرِ فَقَبِّلْهُ أَیْضاً إِنْ کَانَتِ الزِّیَارَهُ مِنْ قُرْبٍ وَ قُلْ: یَا وَلِیَّ اللَّهِ یَا حُجَّهَ اللَّهِ یَا بَابَ حِطَّهِ اللَّهِ وَلِیُّکَ وَ زَائِرُکَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِکَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِکَ وَ الْمُنِیخُ رَحْلَهُ فِی جِوَارِکَ یَسْأَلُکَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَی اللَّهِ فِی قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِیمَ وَ الشَّفَاعَهَ الْمَقْبُولَهَ فَاجْعَلْنِی یَا مَوْلَایَ مِنْ هَمِّکَ وَ أَدْخِلْنِی فِی حِزْبِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ. ثُمَّ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ کُلَّ حَاجَهٍ مُتَضَرِّعاً خَاشِعاً فَإِنَّهَا تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

یقول المؤلف: إذا کان یزور من بعید فلیقصد بقوله «بهذا الحرم» و «بهذا الضریح» الروضه و الضریح الطاهرین للإمام أمیر المؤمنین، و یقرأ الزیارات و الدعاء متصلا ببعض، و

لا یوجد شی ء یقوم به بدلا من الاقتراب من القبر و الالتصاق به و تقبیله.

وَ قَالَ السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ إِنَّهُ یُسْتَحَبُّ فِی هَذَا الْیَوْمِ صَلَاهُ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ حَیٌّ لَا تَمُوتُ وَ خَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَدِی ءٌ لَا تَنْفَدُ وَ قَرِیبٌ لَا تَبْعُدُ وَ قَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَ غَافِرُ لَا تَظْلِمُ وَ صَمَدٌ لَا تَطْعَمُ وَ قَیُّومُ لَا تَنَامُ وَ عَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ وَ قَوِیٌّ لَا تَضْعُفُ وَ عَظِیمٌ لَا تُوصَفُ وَ وَفِیٌّ لَا تُخْلِفُ وَ غَنِیٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَ حَکِیمٌ لَا تَجُورُ وَ مَنِیعٌ لَا تُقْهَرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 269

وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْکَرُ وَ وَکِیلٌ لَا تَخْفَی وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَ فَرْدٌ لَا تَسْتَشِیرُ وَ وَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَ سَرِیعٌ لَا تَذْهَلُ وَ جَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَ عَزِیزٌ لَا تَذِلُّ وَ حَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَ قَائِمٌ لَا تَزُولُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا تُرَی وَ دَائِمٌ لَا تَفْنَی وَ بَاقٍ لَا تَبْلَی وَ وَاحِدٌ لَا تَشْتَبِهُ وَ مُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ قُدْرَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ أَنْ تُحْیِیَنِی مَا عَلِمْتَ الْحَیَاهَ خَیْراً لِی وَ أَنْ تَتَوَفَّانِی إِذَا کَانَتِ الْوَفَاهُ خَیْراً لِی وَ أَسْأَلُکَ الْخَشْیَهَ فِی الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ کَلِمَهَ الْحَقِّ فِی الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُکَ نَعِیماً لَا یَنْفَدُ وَ أَسْأَلُکَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُکَ بَرْدَ الْعَیْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَسْأَلُکَ لَذَّهَ النَّظَرِ إِلَی وَجْهِکَ الْکَرِیمِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَنِّکَ الْکَرِیمِ وَ

فَضْلِکَ الْعَظِیمِ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی یَا لَطِیفُ الْطُفْ بِی فِی کُلِّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِعْلَ الْخَیْرَاتِ وَ تَرْکَ الْمُنْکَرَاتِ وَ حُبَّ الْمَسَاکِینِ وَ مُخَالَطَهَ الصَّالِحِینَ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ إِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَهً فَقِنِی غَیْرَ مَفْتُونٍ وَ أَسْأَلُکَ حُبَّکَ وَ حُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَی حُبِّکَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ حَبِیبِکَ وَ بِحَقِّ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ بِحَقِّ مُوسَی کَلِیمِکَ وَ بِحَقِّ عِیسَی رُوحِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَ تَوْرَاهِ مُوسَی وَ إِنْجِیلِ عِیسَی وَ زَبُورِ دَاوُدَ وَ فُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ وَحْیٍ أَوْحَیْتَهُ وَ بِحَقِّ کُلِّ قَضَاءٍ قَضَیْتَهُ وَ بِکُلِّ سَائِلٍ أَعْطَیْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِی کِتَابِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی اسْتَقَلَّ بِهَا عَرْشُکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی وَضَعْتَهَا عَلَی النَّارِ فَاسْتَنَارَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی وَضَعْتَهَا عَلَی اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی وَضَعْتَهَا عَلَی النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی وَضَعْتَهَا عَلَی الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِی مَلَأَ أَرْکَانَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَکِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مَبْلَغِ الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِأَسْمَائِکَ الْعِظَامِ وَ جَدِّکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ أَنْ تَرْزُقَنَا حَفِظَ الْقُرْآنِ وَ الْعَمَلَ بِهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 270

وَ الطَّاعَهَ لَکَ وَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَ أَنْ تُثْبِتَ ذَلِکَ فِی أَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ أَنْ تَخْلُطَ ذَلِکَ بِلَحْمِی وَ دَمِی وَ مُخِّی وَ شَحْمِی وَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ بِذَلِکَ بَدَنِی وَ قُوَّتِی فَإِنَّهُ لَا یَقْوَی عَلَی ذَلِکَ إِلَّا

أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّبُّ الْقَدِیرُ یَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ یَا اللَّهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ یَا اللَّهُ الْفَتَّاحُ الْعَزِیزُ الْعَلِیمُ یَا اللَّهُ الْمَلِکُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی إِنَّکَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ فَأَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ آدَمُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ فَأَوْجَبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ شَیْثُ بْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِیَّ أَبِیهِ بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَاءَنَا وَ أَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَاذَ کُلِّ وَصِیَّةٍ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا وَ أَنْ تُقَدِّمَ وَصِیَّتَنَا أَمَامَنَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ إِدْرِیسُ فَرَفَعْتَهُ مَکَاناً عَلِیّاً أَنْ تَرْفَعَنَا إِلَی أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَیْکَ وَ تَمُنَّ عَلَیْنَا بِمَرْضَاتِکَ وَ تُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَّیْتَهُ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَهْلَکْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ أَنْ تُنَجِّیَنَا مِمَّا نَحْنُ فِیهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ هُودٌ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَنَجَّیْتَهُ مِنَ الرِّیحِ الْعَقِیمِ أَنْ تُنَجِّیَنَا مِنْ بَلَاءِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ عَذَابِهِمَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ صَالِحٌ فَنَجَّیْتَهُ مِنْ خِزْیِ یَوْمِئِذٍ أَنْ تُنَجِّیَنَا مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ عَذَابِهِمَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّیْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِکَةِ وَ الْمَطَرِ السَّوْءِ أَنْ تُنَجِّیَنَا مِنْ مَخَازِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ شُعَیْبٌ فَنَجَّیْتَهُ مِنْ عَذَابِ یَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنَجِّیَنَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَی رَوْحِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ إِبْرَاهِیمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً أَنْ تُخَلِّصَنَا کَمَا خَلَّصْتَهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِیهِ بَرْداً وَ سَلَاماً کَمَا جَعَلْتَهَا عَلَیْهِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ إِسْمَاعِیلُ عِنْدَ الْعَطَشِ وَ

أَخْرَجْتَ مِنْ زَمْزَمَ الْمَاءَ الرَّوِيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَ وُلَدَهُ وَ قُرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَ تَجْمَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَوْلَادِنَا وَ أَهَالِينَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ يُوسُفُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 271

فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَ تُمَلِّكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِی أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ الْأَسْبَاطُ فَثُبْتَ عَلَيْهِمْ وَ جَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَ تَرْزُقَنَا طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ وَ الْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ كَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ وَ رَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَ ذِكْرَی لِلْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ خَلِّصْنَا وَ رُدَّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَ مَالَنَا وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ مُوسَی وَ هَارُونُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ قَدْ أُجِبَتْ دَعْوَتُكُمَا أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَ تُنَجِّيَنَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَ ثُبْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِی وَ تَتُوبَ عَلَیَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَ أَمْكَنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ الطَّيْرَ أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَ تَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَ تَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا وَ تُخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الَّذِی دَعَاکَ بِهِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتَابِ عَلَی عَرْشِ مَلِکَهِ سَبَإٍ أَنْ یُحْمَلَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَی بَیْتِکَ الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَ زُوَّاراً لِقَبْرِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ یُونُسُ بْنُ مَتَّی فِی الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّیْتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَ مِنَ الْغَمِّ وَ قُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ وَ کَذَلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ فَنَشْهَدُ أَنَّا مُؤْمِنُونَ وَ نَقُولُ کَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجِبْ لِی وَ نَجِّنِی مِنْ غَمِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ کَمَا ضَمِنْتَ أَنْ تُنْجِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ زَکَرِیَّا وَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوَارِثِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ وَهَبْتَ لَهُ یَحْیَی وَ أَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ وَ جَعَلْتَهُمْ یُسَارِعُونَ فِی الْخَیْرَاتِ وَ یَدْعُونَکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ کَانُوا لَکَ خَاشِعِینَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 272

فَإِنِّی أَقُولُ کَمَا قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوَارِثِینَ فَاسْتَجِبْ لِی وَ أَصْلِحْ لِی شَأْنِی وَ جَمِیعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ خَلِّصْنِی مِمَّا أَنَا فِیهِ وَ هَبْ لِی کَرَامَهَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَوْلَاداً صَالِحِینَ یَرِثُونِی وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ مِنَ الْخَاشِعِینَ الْمُطِیعِینَ لَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ یَحْیَی فَجَعَلْتَهُ یَرِدُ الْقِیَامَهَ وَ لَمْ یَعْمَلْ مَعْصِیَهً وَ لَمْ یَهُمَّ بِهَا أَنْ تَعْصِمَنِی مِنِ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِی حَتَّی نَلْقَاکَ طَاهِرِینَ لَیْسَ لَکَ قِبَلَنَا مَعْصِیَهٌ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَتْکَ بِهِ مَرْیَمُ فَنَطَقَ وَلَدُهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوَفِّقَنَا وَ تُخَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَکَ وَ عِنْدَ کُلِّ مُلِمَّهٍ حَتَّی تُظْهِرَ حُجَّتَنَا

عَلَى ظَالِمِينَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ فَأَحْیَی بِهِ الْمَوْتَی وَ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَ تُبَرِّئَنَا مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ آفَهٍ وَ أَلَمٍ وَ تُحْیِینَا حَیَاهً طَیِّبَهً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ تَرْزُقَنَا الْعَافِیَهَ فِی أَبْدَانِنَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ الْحَوَارِیُّونَ فَأَعْنَتَهُمْ حَتَّی بَلَّغُوا عَنْ عِیسَی مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَ صَرَفْتَ عَنْهُمْ کَیْدَ الْجَبَّارِینَ وَ تَوَلَّیْتَهُمْ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَ تَجْعَلَنَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَی طَاعَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ جِرْجِیسُ فَرَفَعْتَ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْ لَا تَبْتَلِیَنَا وَ إِنِ ابْتَلَیْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَ الْعَافِیَهُ أَحَبُّ إِلَیْنَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ الْخَضِرُ حَتَّی أَبْقَیْتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا وَ تَنْصُرَنَا عَلَی مَنْ ظَلَمَنَا وَ تَرُدَّنَا إِلَی مَأْمَنِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ حَبِیبُکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلْتَهُ سَیِّدَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَیَّدْتَهُ بِعَلِیٍّ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْهِمَا وَ عَلَی ذُرِّیَّتِهِمَا الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تُقِیلَنِی فِی هَذَا الْیَوْمِ عَثْرَتِی وَ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ خَطَایَایَ وَ لَا تَصْرِفَنِی مِنْ مَقَامِی هَذَا إِلَّا بِسَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ ذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ عَمَلٍ مَقْبُولٍ وَ رَحْمَهٍ وَ مَغْفِرَهٍ وَ نَعِیمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِیمِ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِکَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

الباب التاسع فی أعمال شهر ربیع الثانی و جمادی الأولی و جمادی الثانیه

الفصل الأول فی أعمال شهر ربیع الثانی

رَوَی السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ الْغَایَهِ وَ الْمُنْتَهَی

وَ بِمَا خَالَفْتَ بِهِ بَيْنَ الْأَنْوَارِ وَ الظُّلُمَاتِ وَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ بِأَعْظَمِ أَسْمَائِکَ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ أَتَمِّ أَسْمَائِکَ فِی التَّوْرَاهِ نُبْلًا وَ أَزْهَرِ أَسْمَائِکَ فِی الزَّبُورِ عِزّاً وَ أَجَلِّ أَسْمَائِکَ فِی الْإِنْجِیلِ قَدْراً وَ أَرْفَعِ أَسْمَائِکَ فِی الْقُرْآنِ ذِکْراً وَ أَعْظَمِ أَسْمَائِکَ فِی الْکُتُبِ الْمُنَزَّلَهِ وَ أَفْضَلِهَا وَ أَسَرِّ أَسْمَائِکَ فِی نَفْسِکَ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَ بِالْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ مَا حَمَلَ وَ بِالْکُرْسِیِّ الْکَرِیمِ وَ مَا وَسِعَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُتِیحَ لِی مِنْ عِنْدِکَ فَرْجَکَ الْقَرِیبَ الْعَظِیمَ الْأَعْظَمَ اللَّهُمَّ أَتْمِمْ عَلَیَّ إِحْسَانَکَ الْقَدِیمَ الْأَقْدَمَ وَ تَابِعْ إِلَیَّ مَعْرُوفَکَ الدَّائِمَ الْأَدْوَمَ وَ أَنْعِشْنِی بِعِزِّ جَلَالِکَ الْکَرِیمِ الْأَکْرَمِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: وَ إِلَهُکُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُکُمْ فِی الْأَرْحَامِ کَیْفَ یَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِکَهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ إِلَی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 274

یَوْمِ الْقِیَامَهِ لَا رَیْبَ فِیهِ ذَلِکُمُ اللَّهُ رَبُّکُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَکِیلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِیَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ قُلْ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ جَمِیعاً الَّذِی لَهُ مُلْکُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ یُحْیِی وَ یُمِیتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ الَّذِی یُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَ كَلِمَاتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَهُ بِالرَّوْحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فاتقون وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ أَنَا اخترتک فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمْ الصَّلَاهِ لذكرى إِنَّمَا إِلَهُكُمْ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْ ءٍ عِلْماً وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولُ إِلَّا نوحى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فاعبدون وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَتَعَالَى اللَّهِ الْمَلِکُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ هُوَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحَكَمِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَ لَا تَدَعْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلِّ شَيْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحَكَمِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسِ اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يرزقكم مِنْ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

ذَلِكُمْ اللَّهِ رَبِّكُمْ لَهُ الْمَلَكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تصرفون غَافِرُ الذَّنْبِ وَ قَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذَلِكُمْ اللَّهِ رَبِّكُمْ خَالِقِ كُلِّ شَيْ ءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ذَلِكُمْ اللَّهِ رَبِّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعَوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ موقنين لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 275

وَ يُمِيتُ رَبِّكُمْ وَ رَبِّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمُ ذكراهم فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ عَفْواً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَهٌ وَ رِضًا لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ وَ عَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ وَ سَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شَقَاءٌ وَ هُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ ضَلَالَهٌ وَ إِيمَاناً لَا يُدَاخِلُهُ كُفْرٌ وَ قَلْباً لَا يُدَاخِلُهُ فِتْنَهٌ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ السَّعَهَ فِى الْقَبْرِ وَ الْحُجَّهَ الْبَالِغَهَ وَ الْقَوْلَ الثَّابِتَ وَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ الْأَمَانَ وَ الْفَرَجَ وَ السُّرُورَ وَ نَضْرَهَ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَرِّفْنِى بَرَكَهَ هَذَا الشَّهْرِ وَ يُمْنَهُ وَ إِرْزُقْنِى خَيْرَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّى شَرَّهُ وَ اجْعَلْنِى فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَّابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِى شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ وَ إِشْفَاقاً مِنْ عَذَابِكَ وَ حَيَاءً مِنْكَ وَ تَوْقِيراً

وَ إِجْلَالًا حَتَّى يَوْجَلَ مِنْ ذَلِکَ قَلْبِی وَ يَقْشَعِرَّ مِنْهُ جِلْدِی وَ يَتَجَافَى لَهُ جَنْبِی وَ تَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِی وَ لَا أَحْلُوَ مِنْ ذِكْرِکَ فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُثْنِی عَلَيْکَ وَ مَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِی وَ ثَنَائِی مَعَ قِلَّهِ عَمَلِی وَ قِصَرِ رَأْيِی وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَلِيکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لَا يَمُوتُ وَ أَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ فَاغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی فِی دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ تَجَاوَزْ عَنِّی وَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ صَفِيِّکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ كَرِّمْ مَقَامَهُ وَ أَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَ أَظْهِرْ عُذْرَهُ وَ عَظِّمْ نُورَهُ وَ أَدِمْ كَرَامَتَهُ وَ أَلْحِقْ بِهِ أُمَّتَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ وَ أَقِرَّ بِذَلِکَ عَيْنَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعاً وَ أَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَشْرَفَهُمْ كَرَامَهً وَ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَ أَفْسَحَهُمْ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً دَرَجَهَ الْوَسِيلَهِ وَ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 276

وَ عَظِّمْ نُورَهُ وَ بُرْهَانَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ وَ تَقَبَّلْ صَلَاهَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَاتِکَ وَ تَلَا آيَاتِکَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِکَ وَ جَاهَدَ فِی سَبِيلِکَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّداً مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً وَ مَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلًا وَ مَعَ

كُلِّ كَرَامَهٍ كَرَامَةً وَ مَعَ كُلِّ سَعَادَهٍ سَعَادَةً حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّداً فِی الشَّرَفِ الْأَعْلَی مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَهِّلْ لِی مَحَبَّتِی وَ بَلِّغْنِی أُمْنِیَّتِی وَ وَسِّعْ عَلَیَّ فِی رِزْقِی وَ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ فَرِّجْ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ یَسِّرْ لِی إِرَادَتِی وَ أَوْصِلْنِی إِلَی بُغْیَتِی سَرِیعاً عَاجِلًا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و قال الشیخ المفید إنه فی الیوم الثانی عشر من ربیع الثانی سنه مئتین و ثلاثین و اثنتین للهجره النبویه الشریفه ولد الإمام العسکری علیه السّلام، و هو یوم شریف و مبارک جدا، و یستحب صیامه شکرا علی هذه النعمه العظمی.

یقول المؤلف: زیارته علیه السّلام و سائر أعمال الخیر مناسبه فی هذا الیوم المبارک.

الفصل الثانی فی بیان أعمال شهر جمادی الأولی

رَوَی السَّیِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ بَعْضِ الْکُتُبِ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ فِی الْیَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ وَ أَنْتَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ وَ أَنْتَ الْمُهَیْمِنُ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ وَ أَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنْتَ الْبَارِئُ وَ أَنْتَ الْمُصَوِّرُ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ أَسْمَائِکَ کُلِّهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آتِنَا اللَّهُمَّ فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ اخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَهِ وَ الشَّهَادَهِ فِی سَبِیلِکَ وَ عَرِّفْنَا بَرَکَهَ شَهْرِنَا هَذَا وَ یُمْنَهُ وَ ارْزُقْنَا خَیْرَهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ اجْعَلْنَا فِیهِ مِنَ الْفَائِزِینَ وَ قِنَا بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص:

ثُمَّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَاتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَ هُوَ اللَّهُ فِى السَّماواتِ وَ فِى الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا أُولِى أَجْنِحَهٍ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ يَزِيدُ فِى الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ الدُّعاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَ ما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ وَ تَرَى الْمَلائِكَهَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَلِلَّهِ

الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تَدَارَكْنِی فِيمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ قَوِّ ضَعْفِی لِلَّذِی خَلَقْتَنِی لَهُ وَ حَبِّبْ إِلَیَّ الْإِيمَانَ وَ زَيِّنْهُ فِی قَلْبِی وَ قَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی كَمَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْداً لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی وَ لَا فَقِيراً أَفْقَرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 278

مِنِّی إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِی عَمَلَ مَنِ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لَا بَلْ عَمَلَ مَنْ قَدْ مَاتَ فَرَأَی عَمَلَهُ وَ نَظَرَ إِلَی ثَوَابِ عَمَلِهِ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَدْنَيْتَهُ وَ افْتَقَرَ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ وَ اسْتَغْفَرَكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَ رَضِيتَ عَنْهُ وَ أَرْضَيْتَهُ وَ هَدَيْتَهُ إِلَی مَرْضَاتِكَ وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ لِذَلِكَ فَرَّغْتَهُ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَهُ فَثُبْ عَلَیَّ يَا رَبِّ وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی وَ لَا تَحْرِمْنِی شَيْئاً مِمَّا سَأَلْتُكَ وَ اكْفِنِی شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِی لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّی عَلَی الدُّنْيَا وَ ارْزُقْنِی خَيْرَهَا وَ كَرِّهْ إِلَیَّ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ

الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ قَوِّنِی لِعِبَادَتِکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی فِی طَاعَتِکَ وَ بَلِّغْنِی الَّذِی أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّیَّ یَوْمَ الظَّمَاءِ وَ النَّجَاةَ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ وَ الْفَوْزَ یَوْمَ الْحِسَابِ وَ الْأَمْنَ یَوْمَ الْخَوْفِ وَ أَسْأَلُکَ النَّظَرَ إِلَی وَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ الْخُلُودَ فِی جَنَّتِکَ فِی دَارِ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِکَ وَ السُّجُودَ یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَ الظِّلَّ یَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّکَ وَ مُرَافَقَهَ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِی وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَفْتُ عَلَی نَفْسِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ ارْزُقْنِی التُّقَی وَ الْهُدَی وَ الْعَفَافَ وَ الْغِنَی وَ وَفِّقْنِی لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِی دِینِیَ الَّذِی هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِی وَ أَصْلِحْ لِی دُنْیَایَ الَّتِی فِیهَا مَعَاشِی وَ أَصْلِحْ لِی آخِرَتِیَ الَّتِی إِلَیْهَا مُنْقَلَبِی وَ اجْعَلِ الْحَیَاهَ زِیَادَهً لِی فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَهً لِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ یَا مَلِکَ الْمُلُوکِ أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُصْلِحَنِی فَإِنَّهُ لَا یُصْلِحُ مَنْ صَلُحَ مِنْ عِبَادِکَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّکَ أَنْتَ رَبِّی وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَوْلَایَ وَ مَلْجَئِی وَ لَا رَاحِمَ لِی غَیْرُکَ وَ لَا مُغِیثَ لِی سِوَاکَ وَ لَا مَالِکَ سِوَاکَ وَ لَا مُجِیبَ إِلَّا أَنْتَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 279

عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ الْخَاطِئُ الَّذِی وَسِعَتْهُ رَحْمَتُکَ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِی وَ حَاجَتِی وَ کَثْرَهِ ذُنُوبِی وَ الْمُطَّلِعُ عَلَی أُمُورِی کُلِّهَا فَأَسْأَلُکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِی وَ

مَا تَأَخَّرَ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا حَاجَةً هِیَ لَکَ رِضًا إِلَّا قَضَیْتَهَا وَ لَا عَیْباً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ اللَّهُمَّ وَ آتِنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی أَهْوَالِ الدُّنْیَا وَ بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَ مُصِیبَاتِ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامِ اللَّهُمَّ وَ احْرُسْنِی مِنْ شَرِّ مَا یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِیمَاناً ثَابِتاً وَ عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَ دُعَاءً مُسْتَجَاباً وَ یَقِیناً صَادِقاً وَ قَوْلًا طَیِّباً وَ قَلْباً شَاکِراً وَ بَدَناً صَابِراً وَ لِسَاناً ذَاکِراً اللَّهُمَّ انْزِعْ حُبَّ الدُّنْیَا وَ مَعَاصِیَهَا وَ ذِکْرَهَا وَ شَهْوَتَهَا مِنْ قَلْبِی اللَّهُمَّ إِنَّکَ بِکَرَمِکَ تَشْکُرُ الْیَسِیرَ مِنْ عَمَلِی فَاعْفُ لِیَ الْکَثِیرَ مِنْ ذُنُوبِی وَ کُنْ لِی وَلِیّاً وَ نَصِیراً وَ مُعِیناً وَ حَافِظاً اللَّهُمَّ هَبْ لِی قَلْباً أَشَدَّ رَهْبَهً لَکَ مِنْ قَلْبِی وَ لِسَاناً أَدْوَمَ لَکَ ذِکْراً مِنْ لِسَانِی وَ جِسْماً أَقْوَی عَلَی طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ مِنْ جِسْمِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ فُجَاءَهِ نِقْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عَافِیَتِکَ وَ مِنْ حُلُولِ غَضَبِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَرِیمِ وَ عَرْشِکَ الْعَظِیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ یَا وَهَّابَ الْعَطَایَا وَ یَا مُطْلِقَ الْأُسَارَی وَ یَا فَکَّاکَ الرِّقَابِ وَ یَا کَاشِفَ الْعَذَابِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً غَانِماً وَ أَنْ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ آمِناً وَ أَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ.

یقول المؤلف:

رَوَی الْکُلَیْنِیُّ بِسَنَدٍ

صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَمْ تَعِشْ بَعْدَ أَبِيهَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَهٍ وَ سَبْعِينَ يَوْماً،

إذن فبناء على المشهور القائل إن وفاه الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه و آله و سلم كان فى اليوم الثامن و العشرين من صفر، و عليه ينبغى أن تكون وفاه السيده فاطمه عليها السّلام فى الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر من شهر جمادى الأولى، إذن فزيارتها عليها السّلام فى هذه الأيام حسنه جدا خاصه فى الرابع عشر الذى هو أظهر، و قال الشيخ المفيد رحمه اللّه إن الإمام زين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 280

العابدين عليه السّلام ولد فى الخامس عشر من هذا الشهر، و هو يوم شريف و يستحب صيامه و الإتيان بأعمال الخير و العبادات و الصدقات فيه، و قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه إن فتح البصره لأمير المؤمنين تحقق فى هذا اليوم أيضا.

يقول المؤلف: إن زياره كلا الإمامين عليهما السّلام فى هذا اليوم حسنه، و لو قرأ الزياره الجامعه- كما سوف يذكر إن شاء اللّه تعالى- فى هذه الأيام فهو أفضل.

الفصل الثالث فى أعمال شهر جمادى الثانيه

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ فِى أَىِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ صَلَاهُ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ (أَىْ بِتَسْلِيمَيْنِ) يَقْرَأُ فِى الرَّكْعَهِ الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ «آيَهَ الْكُرْسِىِّ» مَرَّهً وَ سُورَهَ «الْقَدْرِ» خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً، وَ فِى الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ مَرَّهً، وَ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً، وَ فِى الثَّالِثَهِ [بَعْدَ الْحَمْدِ] سُورَهَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ مَرَّهً وَ سُورَهَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً، وَ فِى الرَّابِعَهِ [بَعْدَ الْحَمْدِ] سُورَهَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ مَرَّهً وَ

سُورَهَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً، وَ بَعْدَ سَلَامِ الرَّكْعَهِ الرَّابِعَهِ يَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّهً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ» وَ سَبْعِينَ مَرَّهً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ ثَلَاثاً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُ فِى نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ نِسَائِهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ، وَ إِذَا مَاتَ فِى هَذَا الْعَامِ مَاتَ شَهِيداً أَىْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ فِى كِتَابِ «دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ» بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ وِلَادَهَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ فِى الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَهِ، وَ شَهَادَتَهَا فِى الثَّالِثِ مِنْهُ أَيْضاً «1».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 281

و كذا ذكر الشيخ الطوسى و السيد ابن طاووس و آخرون، و إن كانت الوفاه تنافى الروايه التى ذكرناها سابقا، و لكن بما أنها مشهوره و فيها روايه معتبره، يجب القيام فى الثالث من هذا الشهر أيضا بمراسم العزاء للسيده الزهراء و زيارتها و الإكثار من اللعن على ظالميها عليها السلام، خاصه أبو بكر و عمر و قنفذ مولى عمر. و فى العشرين من هذا الشهر تزار عليها السّلام أيضا، و كما قال الشيخ المفيد رحمه اللّه لا ينبغى إظهار السرور و الفرح فيه و ينبغى صيامه و التصدق و القيام بأعمال الخير فيه.

و زيارتها عليها السّلام وردت بطريقين؛ الأول:

مَا رَوَاهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ: أَنَّ مَنْ

أَرَادَ زِيَارَتَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلْيَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا. ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ وَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِينَ

ثُمَّ لْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ،

و هذه زياره مختصره معتبره، و يمكن قراءتها فى جميع الأوقات.

الثانى: الزياره المطوّله التى ذكرها العلماء فى كتب الزياره، و لم أحصل على سندها. و هذه هى:

السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَهُ الشَّهِيدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ السَّلَامُ

عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصَّادِقَهُ الرَّشِيدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَهُ الزَّكِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَهُ الْعَلِيمَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَهُ الْمَظْلُومَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَهُ الْمُطَهَّرَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَهُ الْمَغْصُوبَهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْغَرَّاءُ الزَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِى وَ

ابْنَهَ مَوْلَایَ وَ عَلَی رُوحِکِ وَ بَدَنِکِ أَشْهَدُ أَنَّکِ مَضَیْتِ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکِ وَ أَنَّ مَنْ سَرَّکِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ جَفَاکِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ آذَاکِ فَقَدْ آذَی رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَصَلَکِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ قَطَعَکِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّکِ بَضْعَهٌ مِنْهُ وَ رُوحُهُ الَّتِی بَیْنَ جَنْبَیْهِ کَمَا قَالَ عَلَیْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاهِ وَ أَکْمَلُ السَّلَامِ أَشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاکِ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاکِ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَکِ أَنَا یَا مَوْلَاتِی بِکِ وَ بِأَبِیکِ وَ بَعْلِکِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکِ مُوقِنٌ بِوَلَایَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ لِطَاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ أَشْهَدُ أَنَّ الدِّینَ دِینُهُمْ وَ الْحُکْمَ حُکْمُهُمْ وَ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَوْا إِلَی سَبِیلِ اللَّهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لَا تَأْخُذُهُمْ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکِ وَ عَلَی أَبِیکِ وَ بَعْلِکِ وَ ذُرِّیَّتِکِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ صَلِّ عَلَی الْبَتُولِ الطَّاهِرَهِ الصِّدِّیقَهِ الْمَعْصُومَهِ التَّقِیَّهِ النَّقِیَّهِ الرَّضِیَّهِ الزَّکِیَّهِ الرَّشِیدَهِ الْمَظْلُومَهِ الْمَقْهُورَهِ الْمَغْصُوبَهِ حَقُّهَا الْمَمْنُوعَهِ إِرْثُهَا الْمَکْسُورَهِ ضِلْعُهَا الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا الْمَقْتُولِ وُلْدُهَا فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِکَ وَ بَضْعَهِ لَحْمِهِ وَ صَمِیمِ قَلْبِهِ وَ فِلْذَهِ کَبِدِهِ وَ النُّخْبَهِ مِنْکَ لَهُ وَ التُّحْفَهِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِیَّهُ وَ حَبِیبَهِ الْمُصْطَفَی وَ قَرِینَهِ الْمُرْتَضَی وَ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ وَ مُبَشَّرَهِ الْأَوْلِیَاءِ حَلِیفَهِ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ وَ تُفَّاحَهِ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ الَّتِی شَرَّفْتَ مَوْلِدَهَا بِنَسَاءِ الْجَنَّهِ وَ سَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَئِمَّهِ وَ أَرْخَیْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهَا صَلَاهً تَزِیدُ فِی مَحَلِّهَا عِنْدَکَ وَ شَرَفِهَا لَدَیْکَ وَ مَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاکَ وَ بَلِّغْهَا مِنَّا

تَحِيَّةً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 283

وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی حُبِّهَا فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ رَحْمَةً وَ غُفْرَاناً إِنَّکَ ذُو الْعَفْوِ الْکَرِیمِ.

و قال السید ابن طاووس رحمه اللّه: ثم صلّ صلاه الزیاره،

وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّیَ صَلَاتَهَا صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا فَافْعَلْ وَ هِیَ رَکْعَتَانِ فِی کُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْفَاتِحَهِ سُورَهُ التَّوْحِیدِ سِتِّینَ مَرَّهً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَرَکْعَتَانِ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْحَمْدِ تَقْرَأُ سُورَهَ التَّوْحِیدِ مَرَّهً، وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ثُمَّ تُسَبِّحُ بَعْدَ الصَّلَاهِ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ ثُمَّ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ عَلَیْهِمْ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِیمَ أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ بِهِ کُونِی بَرْداً وَ سَلَاماً عَلَی إِبْرَاهِیمَ فَکَانَتْ وَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَهً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَهً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِیمِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ عَنِّی وَ تَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی وَ تَرْفَعَهُ فِی عِلِّیِّینَ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَائِی

أَمَلِی وَ سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ وَ قُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی تُقْضَی بِهِ حَاجَهُ مَنْ یَدْعُوهُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ ذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 284

وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْحُجَّهِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِکَ صَلَوَاتُکَ وَ سَلَامُکَ وَ رَحْمَتُکَ وَ بَرَکَاتُکَ عَلَیْهِمْ صَوْتِی لِیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ اطْلُبْ حَوَائِجَکَ فَإِنَّهَا مَقْضِیَّهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

الباب العاشر فی أعمال کل شهر

اعلم أنه یستحب عند رؤیه الهلال فی أول الشهر- سواء فی اللیله الأولی أو الثانیه أو الثالثه- قراءه الأدعیه المنقوله لرؤیه الهلال، و أفضلها دعاء الصحیفه الکامله السجادیه و هو الدعاء الرابع و الثلاثون فیها.

وَ رُوِیَ قِرَاءَهُ سُورَهِ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِدَفْعِ آلَامِ الْعَیْنِ،

و قیل باستحباب أکل قلیل من الجبن.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نِعْمَ اللُّقْمَهُ الْجُبُنُّ تحلی [تُعْذِبُ الْفَمَ وَ تُطَیِّبُهُ وَ تُشَهِّی وَ تُسَاعِدُ عَلَی هَضْمِ الطَّعَامِ، وَ مَنْ أَکَلَهُ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا تُرَدُّ حَاجَتُهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَیْضاً: أَنَّهُ مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ أَوَّلِ الشَّهْرِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْأَنْعَامِ، آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ کُلِّ

خَوْفٍ وَ أَلَمٍ، وَ لَا أَرَاهُ فِی ذَلِکَ الشَّهْرِ مَا یَکْرَهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الشَّهْرُ الْجَدِیدُ، فَصَلِّ فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْهُ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِیدِ ثَلَاثِینَ مَرَّةً، وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْقَدْرِ ثَلَاثِینَ مَرَّةً، ثُمَّ تَصَدَّقْ بَعْدَ الصَّلَاهِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ اشْتَرَیْتَ سَلَامَهَ ذَلِکَ الشَّهْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَقْرَأُ بَعْدَ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَذَا الدُّعَاءَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ مَا مِنْ دَابَّهٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا عَلَی اللَّهِ رِزْقُهَا وَ یَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا کُلٌّ فِی کِتَابٍ مُبِینٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا کَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ سَیَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ یُسْراً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ رَبِّ إِنِّی لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوَارِثِینَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 286

اعلم أن من جمله السنن المؤکده التی کان الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه و آله و سلم یواظب علیها حتی رحل من الدنیا، صیام ثلاثه أیام من الشهر (من کل شهر)، و هی وفقا للمشهور: خمیس أول الشهر، و خمیس آخر الشهر، و الأربعاء فی وسط الشهر، و ورد عکس هذا فی بعض الروایات، أعنی أول أربعاء و آخر أربعاء، و أول خمیس من العشر الأواسط. و الأول أشهر

و أقوى، و هو أفضل، و سننه صلّى اللّه عليه و آله و سلم تلى الواجبات فى الفضل و التأكيد، و قد قرر صلّى اللّه عليه و آله و سلم ضعفى الصلاه اليوميه نوافل فى كل يوم و ليله؛ ثمانى ركعات قبل صلاه الظهر، و ثمانى ركعات قبل صلاه العصر، و أربع ركعات بعد صلاه المغرب، و ركعتى الوتيره بعد صلاه العشاء يؤديهما من جلوس فيعدلان ركعه واحده، و إحدى عشره ركعه صلاه الليل، و ركعتين قبل صلاه الصبح. و هذه النوافل متممات للفرائض، و مثلهن فى الثواب و التأكيد، فإذا تركت فمن السنه قضاؤها، و قد قررت كفاره لتركها؛ مدّا من الحنطه أو الشعير عن نوافل النهار، و مدا عن نافله الليل. و كذلک الصيام المسنون تعادل ضعف الصيام الواجبه فهى صيام شهر شعبان كله و صيام ثلاثه أيام من كل شهر من الأشهر العشر الباقيه، و إذا فاتت فمن السنه قضاؤها، و إذا كانت فى الصيف عسيره فمن السنّه أن يقضيها المكلف فى أشهر الشتاء، و إذا تعسّر عليه أعطى عن كل يوم درهما الذى يكون بحساب الزر عشره دانكى و ثلاثه بيستى و ثلاثه ناز، و وفقا لحساب الذهب الناقص لهذه الأيام، فالأحوط أن يكون 14 غازيكى مع مد واحد، الذى تكون بحساب الوسط مئه درهم بوزن أصفهان القديم، و إذا كان مئه درهم ملكى فهو أحوط، و إعطاء الدرهم نفسه أفضل «1».

وَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَامَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ صِيَاماً مُسْتَحَبّاً حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ بَعْدَ ذَلِکَ أَبَداً، وَ أَفْطَرَ مُدَّةً حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ

لَنْ يَصُومَ بَعْدَهَا صِيَاماً مُسْتَحَبّاً أَبَداً، ثُمَّ صَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَوْمَ دَاوُدَ وَ هُوَ أَنْ يَصُومَ يَوْماً وَ يُفْطِرَ يَوْماً، ثُمَّ اكْتَفَى بِصِيَامِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ بِالنَّحْوِ الَّذِي مَرَّ، لِيَتَيَسَّرَ عَلَى الْأُمَّهِ الِاسْتِنَانُ بِسُنَّتِهِ، وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَنْ صَامَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الْعَامَ كُلَّهُ، وَ بِذَلِكَ تَذْهَبُ عَنْ صَدْرِهِ الْوَسَاوِسُ الشَّيْطَانِيَّهُ. سَأَلَ الرَّاوِى: فَمَا هِىَ تِلْكَ الْأَيَّامُ؟

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 287

فَقَالَ: أَوَّلُ خَمِيسٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَ أَوَّلُ أَرْبِعَاءَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاسِطِ وَ آخِرُ خَمِيسٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. سَأَلَ الرَّاوِى: وَ لِمَا ذَا يَصُومُ هَذِهِ الْأَيَّامَ بِالْخُصُوصِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لِأَنَّ الْعَذَابَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِيَهِ فِى هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَأَمَرَ أَنْ يَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْعَذَابِ «1». وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى قَالَ: يُصَامُ الْخَمِيسُ لِأَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ فِى هَذَا الْيَوْمِ عَلَى اللَّهِ، وَ يُصَامُ الْأَرْبِعَاءُ أَوَّلَ الْعَشْرِ الْأَوَاسِطِ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ خُلِقَتْ فِى يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ.

وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّ الْعَذَابَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى الْأُمَمِ السَّابِقَهِ فِى أَيَّامِ الْأَرْبِعَاءِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاسِطِ مِنَ الشَّهْرِ، وَ إِذَا كَانَ فِى الْعَشَرَهِ الْأَوَّلِ خَمِيسَانِ،

فالأفضل صيام الخميس الأول فإن لم يتيسر له صام الخميس الثانى، و إذا كان فى العشر الأواخر خميسان فصيام الخميس الثانى أفضل وفقا للممشهور، كما ورد فى الحديث الصحيح.

وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّ الْخَمِيسَ الْأَوَّلَ أَفْضَلُ،

و حمله بعض على الصوره التى تحتمل أن يكون الخميس الثانى أول الشهر القادم.

وَ رُوِىَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ فِى كُلِّ شَهْرٍ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَهَ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِى لَهُ الْمُجَادَلَهُ وَ السَّفَاهَهُ وَ

الْحِدَّهُ وَ النَّحَامُقُ،

و علیه ألا یبادر بالقسم باللّه، و إذا سفه فی حقه أحد تجاوز عنه و لم یعارضه، و إن کان صائما فی هذه الأیام و دخل دار أخیه المؤمن و دعی إلی الطعام فالإفطار له أفضل من الصیام، بسبعین ضعفا، أو تسعین ضعفا، بناء علی الحدیث المعتبر المروی عن الإمام الصادق علیه السّلام.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ، قَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ صَائِمٌ فَأَفْطَرَ دُونَ أَنْ یُظْهِرَ أَنَّهُ صَائِمٌ لِیَمُنَّ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَکْتُبُ لَهُ ثَوَابَ صِیَامِ سَنَهٍ.

و لو صام هذه الأیام الثلاثه کلها فی أول الشهر أو فی وسطه أو آخره فحسن أیضا، و یکون قد تابع السنه فی الجمله. و یحصل علی ثواب صیام سنه کما قال تعالی: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها و قد ورد هذا المضمون فی أحادیث کثیره، و لکن الأفضل أن یکون بالنحو الذی ذکر أولا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 288

و من جمله الصیام المسنون صیام أیام البیض من کل شهر أی الیوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من الشهر. و الأحادیث فی فضل هذه الأیام الثلاثه رویت من طرق الخاصه و العامه،

وَ وَرَدَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ أَنَّ آدَمَ لَمَّا عَصَی رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ: یَا آدَمُ اخْرُجْ مِنْ جِوَارِی، فَإِنَّهُ لَا یُجَاوِرُنِی أَحَدٌ عَصَانِی، فَبَکَی وَ بَکَتِ الْمَلَائِکَهُ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ جَبْرَئِیلَ فَأَهْبَطَهُ إِلَی الْأَرْضِ مُسْوَدّاً، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَلَائِکَهُ ضَجَّتْ وَ بَکَتْ وَ انْتَحَبَتْ وَ قَالَتْ: یَا رَبِّ خَلْقاً خَلَقْتَهُ وَ نَفَخْتَ فِیهِ مِنْ رُوحِکَ وَ أَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِکَتَکَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ حَوَّلْتَ بَیَاضَهُ سَوَاداً؟

فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: صُمْ لِرَبِّکَ الْیَوْمَ فَصَامَ فَوَافَقَ

يَوْمَ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فَذَهَبَ ثُلُثُ السَّوَادِ، ثُمَّ نُودِیَ يَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ أَنْ صُمْ لِرَبِّکَ الْيَوْمَ، فَصَامَ فَذَهَبَ ثُلُثَا السَّوَادِ، ثُمَّ نُودِیَ فِی يَوْمِ خَمْسَةَ عَشَرَ بِالصِّيَامِ، فَصَامَ وَ قَدْ ذَهَبَ السَّوَادُ كُلُّهُ فَسُمِّيَتْ أَيَّامَ الْبِيضِ، لِلَّذِی رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ عَلَى آدَمَ مِنْ بَيَاضِهِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا آدَمُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَيَّامٍ جَعَلْتُهَا لَکَ وَ لِوُلْدِکَ، مَنْ صَامَهَا فِی كُلِّ شَهْرٍ فَإِنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ.

قَالَ الصَّدُوقُ- رَحِمَهُ اللَّهُ- هَذَا الْخَبَرُ صَحِيحٌ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَمْرَ دِينِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «1» فَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَكَانَ أَيَّامِ الْبِيضِ خَمِيساً فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَ أَرْبِعَاءَ فِی وَسَطِ الشَّهْرِ، وَ خَمِيساً فِی آخِرِ الشَّهْرِ، وَ ذَلِکَ صَوْمُ السُّنَّهِ مَنْ صَامَهَا كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ «2».

وَ رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: نَزَلَ عَلَیَّ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ:

قُلْ لِعَلِیٍّ أَنْ يَصُومَ فِی كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِكَیْ يُكْتَبَ لَهُ عَنْ صِيَامِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ صِيَامُ عَشَرَهِ آلَافِ سَنَهٍ، وَ عَنْ صِيَامِ الْيَوْمِ الثَّانِی صِيَامُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ سَنَهٍ، وَ عَنْ صِيَامِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ صِيَامُ مِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ هَذَا خَاصٌّ لِی أَمْ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ شِيعَتِکَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ فَلَهُ هَذَا

الثَّوَابُ أَيْضاً. فَسَأَلَهُ الْإِمَامُ: أَیُّ الْأَيَّامِ هِیَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ: الثَّالِثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الْخَامِسَ عَشَرَ.

و من جمله الأيام التى ورد الحث على صيامها يوم الأربعاء و الخميس و الجمعه لمن عنده حاجه، كما ذكرت ذلک فى كتاب «ربيع الأسابيع» ضمن صلوات الحاجه.

و المشهور بين العلماء أن صوم كل خميس و جمعه سنّه، ما لم يصادف أحد الأيام المحرم أو المكروه صيامها.

وَ رُوِىَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مَنْ أَرَادَ الْإِتْيَانَ بِعَمَلِ خَيْرٍ كَالتَّصَدُّقِ وَ الصِّيَامِ وَ أَمْثَالِهِمَا فَلْيَأْتِ بِهِ فِى يَوْمِ الْجُمُعَهِ، لِأَنَّ ثَوَابَ الْأَعْمَالِ يَتَضَاعَفُ فِى يَوْمِ الْجُمُعَهِ.

و قال ابن الجنيد إنه يستحب صيام عشرين جمعه لوحدها، و لو ألحق بها يوما قبلها أو يوما بعدها فجائز، و قال: إن استحباب صيام يوم الاثنين و الخميس منسوخ، و قد ورد النهى عن صيام يوم السبت. يقول المؤلف: إن أكثر ما قاله ابن الجنيد خلاف للمشهور بين علمائنا، و قال الشيخ الطوسى رحمه اللّه فى المصباح لقد ورد الترغيب فى صيام يوم الجمعه، و الأفضل أن لا يصام يوم الجمعه لوحده إلا أن يكون قد صام يوما قبله، و أنا- الفقير- أرى أن النهى عن صيام يوم الجمعه منفردا محمول على التقيه، لأن السنه ينقلون هذا الحديث عن أبى هريره، و حمل بعض العلماء النهى عن صيام يوم الجمعه على الكراهه التى تكون فيها فيما لو أضعفته عن الفرائض و النوافل و الأدعيه الوارده فى يوم الجمعه، و هذا حمل لا بأس به. و أما صيام الاثنين فقد وردت الأحاديث فى النهى عنه، و الأفضل تركه خاصه إذا كان بقصد بركه يوم الاثنين، إلا أن يوافق أحد الأيام المباركه من الشهر، مثل يوم الغدير أو المبعث أو المولد

النبوی و أمثالها. و لم یبلغنی نهی عن صیام السبت، و لکن لا أتذکر فضیله لصیامه أیضا، إلا

مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ (قُدِّسَ سِرُّهُ) مِنْ أَنَّ مَنْ صَامَ فِی أَحَدِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ (أَیْ رَجَبٍ وَ ذِی الْقَعْدَهِ وَ ذِی الْحِجَّهِ وَ مُحَرَّمٍ) الْخَمِیسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ السَّبْتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَکْتُبُ لَهُ ثَوَابَ عِبَادَهِ تِسْعِمِائَهِ سَنَهٍ.

الباب الحادی عشر فی بیان زیاره الرسول الأکرم (ص) و أئمه الهدی صلوات اللّه علیهم سوی ما ذکر سابقا

اعلم أن زیاره الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلم و أئمه الهدی علیهم السّلام مستحبه فی جمیع الأوقات عن قرب أو بعد، و إذا کانت بعد الاغتسال فأفضل، و بخاصه فی لیله الجمعه و یوم الجمعه و سائر الأیام و اللیالی المبارکه؛ و قد ذکرت (الزیارات) بتفصیل فی کتاب «تحفه الزائر» و أکتفی هنا بذکر عده زیارات (من بعید) و زیاره الجامعه و دعاء الندبه و الصلوات علیهم.

أما زیاره الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلم

فَرُوِیَ عَنْهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِکَهً سَیَّاحِینَ فِی الْأَرْضِ یُبَلِّغُونَ عَنْ أُمَّتِیَ السَّلَامَ «1».

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُعْطِیَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِکَ، فَذَلِکَ الْمَلَکُ قَائِمٌ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ: صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، إِلَّا قَالَ الْمَلَکُ:

وَ عَلَیْکَ. ثُمَّ یَقُولُ: یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ، فَیَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ «2».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ فِی أَیِّ مَکَانٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ عِنْدَ قَبْرِی، فَإِنِّی أَسْمَعُهُ.

وَ فِی حَدِیثٍ

حَسَنٍ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِی أَنْ أُکْثِرَ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَ قَالَ: قَدْ لَا یَتَیَسَّرُ لَکَ دَائِماً أَنْ تَأْتِیَ إِلَی هَذَا الْمَکَانِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 291

الشَّرِیفِ، وَ قَالَ: هَلْ تَأْتِی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قُلْتُ: نَعَمْ: قَالَ: إِنْ کُنْتَ تُسَلِّمُ عَلَیْهِ مِنْ قُرْبٍ فَإِنَّهُ یَسْمَعُ سَلَامَکَ، وَ إِنْ کُنْتَ بَعِیداً یَبْلُغُهُ سَلَامُکَ «1».

وَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَیْضاً، قَالَ: اذْهَبُوا إِلَی الْمَدِینَهِ وَ سَلِّمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِنْ کَانَتْ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِینَ تَبْلُغُهُ أَیْنَمَا کَانُوا.

وَ فِی حَدِیثٍ صَحِیحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَیْضاً: صَلُّوا عَلَی النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَ إِنْ کَانَتْ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِینَ تَبْلُغُهُ أَیْنَمَا کَانُوا «2»،

و هذا الحدیث یحتمل فیه صلاه الهدیه، التی یؤدیها من قرب أو بعد، ثمّ یهدی ثوابها إلی روح الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلم، و الأحادیث فی الصلوات و السلام علیه صلّی اللّه علیه و آله و سلم و زیارته فی المدن و البلاد البعیده کثیره جدا «3».

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ أَنَّ ابْنَ أَبِی نَصْرٍ قَالَ لِلْإِمَامِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ: کَیْفَ نُصَلِّی وَ نُسَلِّمُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؟ فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ

وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَجَزَاکَ اللَّهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَی نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

وَ فِی رِوَایَهٍ مُعْتَبَرَهٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ قُبُورَ حُجَجِ اللَّهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ) وَ هُوَ فِی بِلَادِهِ فَلْیَغْتَسِلْ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ یَلْبَسْ حُلَّتَیْنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 292

نَظِیفَتَیْنِ وَ یَخْرُجُ إِلَی صَحْرَاءَ، ثُمَّ یُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِیهَا مَا تَیَسَّرَ لَهُ مِنَ السُّوَرِ، ثُمَّ یَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهَ وَ یَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبِیُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِیُّ الْمُرْتَضَی وَ السَّیِّدَهُ الزَّهْرَاءُ وَ السِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَانِ وَ الْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَ الْأُمَنَاءُ الْمُنْتَجَعُونَ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَیْکُمْ وَ إِلَی آبَائِکُمْ وَ وَلَدِکُمْ الْخَلَفِ عَلَی بَرَکَهِ الْحَقِّ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ لِدِینِهِ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّی لَمِنَ الْقَائِلِینَ بِفَضْلِکُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِکُمْ لَا أُنْکِرُ لِلَّهِ قُدْرَهً وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ یُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ عَلَی أَرْوَاحِکُمْ وَ أَجْسَادِکُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

و فی روایه أخری أن هذه الزیاره تزور بها فی سطح دارک. و قد وردت زیاره فاطمه الزهراء علیها السّلام سابقا.

و أما زیاره الإمام الحسین علیه

السّلام

فَرُوِیَ بِأَسَانِیدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: مَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَزُورَ الْإِمَامَ الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی کُلِّ أُسْبُوعٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً؟ یَقُولُ سَدِیرٌ: قُلْتُ: فَدَتْکَ نَفْسِی إِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَرَاسِخَ کَثِیرَهً.

قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: تَذْهَبُ إِلَی سَطْحِ دَارِکَ وَ تَلْتَفِتُ إِلَی یَمِینِکَ وَ یَسَارِکَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَتَوَجَّهُ صَوْبَ قَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ لِیُکْتَبَ لَکَ ثَوَابُ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ. قَالَ: کَثِیراً مَا أَزُورُهُ هَکَذَا فِی الْیَوْمِ أَکْثَرَ مِنْ عِشْرِینَ مَرَّهً. وَ رُوِیَ عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ أَنَّ مَنْ کَانَ بَعِیداً عَنَّا فَلْیَصْعَدْ عَلَی سَطْحِ دَارِهِ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یُشِیرُ بِالسَّلَامِ نَحْوَ قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِکَ السَّلَامَ یَصِلُنَا.

وَ رُوِیَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عِیسَی أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ وَالِدِی الْإِمَامَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 293

الصَّادِقَ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَیْفَ أَزُورُکَ إِذَا لَمْ أَکُنْ قَادِراً عَلَی الْوُصُولِ إِلَی حَضْرَتِکَ؟

فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَا عِیسَی إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَی الْمَجِی ءِ، فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ فَاغْتَسِلْ أَوْ تَوَضَّأْ وَ اصْعَدْ إِلَی سَطْحِکَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ تَوَجَّهْ نَحْوِی، فَأَیُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ زَارَنِی فِی حَیَاتِی فَکَأَنَّمَا زَارَنِی فِی مَمَاتِی وَ مَنْ زَارَنِی فِی مَمَاتِی فَکَأَنَّمَا زَارَنِی فِی حَیَاتِی «1».

یَقُولُ الْمُؤَلِّفُ: یَدُلُّ هَذَا الْحَدِیثُ عَلَی أَنَّهُ یُمْکِنُ فِی هَذَا الزَّمَانِ زِیَارَهُ الْحُجَّهِ عج فِی جَمِیعِ الْمَوَاضِعِ، وَ إِذَا تَوَجَّهَ الزَّائِرُ صَوْبَ سَامَرَّاءَ أَثْنَاءَ الزِّیَارَهِ فَهُوَ أَفْضَلُ، وَ سَوْفَ نَذْکُرُ بَعْضَ الزِّیَارَاتِ الْمَخْصُوصَهِ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّ الْإِمَامَ

الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيراً؟ قَالَ:

لَا يَتَيَسَّرُ لِي ذَلِكَ كَثِيراً لِكَثْرَةِ مَشَاغِلِي. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُعَلِّمُكَ شَيْئاً إِذَا عَمِلْتَ بِهِ كُتِبَ لَكَ بِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: بَلَى بِنَفْسِي أَنْتَ قَالَ: اغْتَسِلْ فِي بَيْتِكَ وَ اصْعَدْ سَطْحَ دَارِكَ وَ أَشِرْ إِلَى جِهَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ لِيُكْتَبَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَتِهِ.

وَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ رُوِيَ أَنَّ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ دَخَلَ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ تَزُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، قَالَ: لَا، قَالَ: فَفِي كُلِّ شَهْرَيْنِ مَرَّةً، قَالَ: لَا قَالَ: فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، قَالَ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ لِسَيِّدِكُمْ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قِلَّةُ الزَّادِ وَ بُعْدُ الْمَسَافَةِ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى زِيَارَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ إِنْ بَعُدَ النَّأْيُ قَالَ فَكَيْفَ أَزُورُهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: اغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ اصْعَدْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ أَوِ الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَبْرَ هُنَاكَ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ ابْنَ سَيِّدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا قَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَ لِسَانِي وَ جَوَارِحِي وَ إِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَ الْمُشَاهَدَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 294

لِقُبَّتِكَ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ وَ وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَ وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَ وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ

كَلِمَتِهِ وَ وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ نَبِيِّهِ وَ رَسُولِهِ وَ وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيکَ وَ جَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی کُلِّ سَاعَهٍ أَنَا يَا سَيِّدِی مُتَقَرِّبٌ إِلَی اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ إِلَی جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَی أَبِيکَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَی أَخِيکَ الْحَسَنِ وَ إِلَيْکَ يَا مَوْلَایَ عَلَيْکَ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَکَاتُهُ بِزِيَارَتِی لَکَ بِقَلْبِی وَ لِسَانِی وَ جَمِيعِ جَوَارِحِی فَکُنْ يَا سَيِّدِی شَفِيعِی لِقَبُولِ ذَلِکَ مِنِّی وَ أَنَا بِالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ اللَّعْنَهِ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِکَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ إِلَيْکُمْ أَجْمَعِينَ فَعَلَيْکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ رَحْمَتُهُ.

ثُمَّ دُرْ قَلِيلًا نَحْوَ يَسَارِکَ وَ اتَّجِهْ صَوْبَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ مَدْفُونٌ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا السَّلَامِ، ثُمَّ ادْعُ، وَ اطْلُبْ حَوَائِجَکَ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، ثُمَّ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ، فَإِنَّ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ ثَمَانِی رَکَعَاتٍ أَوْ سِتُّ رَکَعَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ أَوْ رَکْعَتَانِ، وَ أَفْضَلُهَا الثَّمَانِی، ثُمَّ اتَّجِهْ صَوْبَ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ:

أَنَا مُوَدِّعُکَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ وَ سَيِّدِی وَ ابْنَ سَيِّدِی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوَدِّعُکَ يَا سَيِّدِی وَ ابْنَ سَيِّدِی يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُوَدِّعُکُمْ يَا سَادَاتِی يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ فَعَلَيْکُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَکَاتُهُ وَ رِضْوَانُهُ «1».

يقول المؤلف: بما أن عباره الحديث فيها تشويش و اضطراب و لها عده احتمالات، فالأفضل أن يقرأ هذه الزياره و الوداع متجها نحو القبله- كما قرأهما متجها نحو القبر الشريف- ليكون قد عمل بكل

الاحتمالات، و يقول فى زياره على الأكبر ابن الحسين عليه السّلام «يابن وارث» بدلا من «يا وارث» كلما ذكرت هذه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 295

الكلمه، أو أن لا يقصد منها الولايه و الخلافه و الإمامه، لأنه عليه السّلام لم يكن إماما.

و اعلم أن هذا الحديث يدلّ على أنه ينبغى لمن زار من بعيد أن يؤدى صلاه الزياره بعدها و دلّت الأحاديث السابقه على أنه ينبغى أن يؤديها قبلها (أى قبل الزياره)، و لا يبعد أن يكون مخيّرا بينهما. و من زار بهذه الزياره فالأفضل أن يؤديها بنفس النحو الذى مرّ. و يتبين من الأحاديث أنه يستحب الغسل من أجل الزياره عن بعد، و فهم من بعضها أنه يمكن الإتيان بالزياره من دون الغسل أيضا و يستفاد من بعض العمومات أنه يمكن الإتيان بها على أى حال، كما قال أكثر العلماء. و الإتيان بها على سطح الدار أو فى الصحراء أحوط و أولى.

وَ رُوِىَ فِى حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّنِى أَذْكُرُ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيراً، فَمَا ذَا أَقُولُ عِنْدَ ذَلِکَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ ثَلَاثاً:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُهُ مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ.

و ذكر الشيخ الطوسى رحمه اللّه أنه يمكن زياره الأئمه من بعد كما يزارون من قرب، و لكن بدلا من «أتيتک زائرا» يقول: قصدتک بقلبى زائرا إذ عجزت عن حضور مشهدک و وجّهت إليک سلامى لعلمى أنّه يبلغک صلّى اللّه عليک فاشفع لى عند ربّک جلّ و عزّ، و يدعو بما شاء.

رَوَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْفَارِسِىِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرَ الزِّيَارَهِ لِمَوْلَانَا أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلَّ مَالِى وَ

ضَعُفَ مِنَ الْكِبَرِ جِسْمِی، فَتَرَكْتُ الزِّيَارَةَ فَرَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِی الْمَنَامِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَرَرْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَتِی فَانْقَطَعَ عَنِّی، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَ عَنْ مِثْلِ الْحُسَيْنِ تُهَاجِرُ وَ تَتْرُكُ زِيَارَتَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَاشَا لِی أَنْ أَهْجُرَ مَوْلَایَ وَ لَكِنِّی ضَعُفْتُ وَ كَبِرْتُ وَ لِهَذَا عَزَّتْ زِيَارَتُهُ وَ لِقِلَّهِ مَالِی تَرَكْتُ زِيَارَتَهُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اصْعَدْ كُلَّ لَيْلَهٍ عَلَى سَطْحِ دَارِكَ وَ أَشِرْ بِسَبَّابَتِكَ نَحْوَ قَبْرِهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمِّكَ وَ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ بَنِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَهِ السَّاكِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 296

صَاحِبَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُوراً وَ رَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَوْتُوراً السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمَهِ اللَّهِ وَ حَفَظَهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلَهِ كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَاءِ نَبِیِّ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قُبِلَتْ زِيَارَتُكَ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ «1».

و أما زياره سائر الأئمه عن قريب أو بعيد فأفضلها

زِيَارَهُ الْجَامِعَهِ الَّتِی رَوَاهَا ابْنُ بَابَوَيْهِ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ، مِنْ أَنَّ شَخْصاً سَأَلَ الْإِمَامَ الْهَادِیَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِّمْنِی كَلَاماً

بَلیغاً أَقْرَأُهُ کُلَّمَا أَرَدْتُ زِیَارَهَ وَاحِدٍ مِنْکُمْ. فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَصَلْتَ الْعَتْبَهَ قِفْ وَ قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ یَجِبُ أَنْ تَکُونَ مُغْتَسِلًا. فَإِذَا دَخَلْتَ وَ رَأَیْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَ قُلْ ثَلَاثِینَ مَرَّهً اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ امْشِ بِوَقَارٍ وَ طُمَأْنِینَهٍ وَ خُطُوَاتُکَ مُتَقَارِبَهٌ، ثُمَّ قِفْ وَ قُلْ ثَلَاثِینَ مَرَّهً: اللَّهُ أَکْبَرُ، ثُمَّ اذْهَبْ قُرْبَ الْقَبْرِ وَ قُلْ أَرْبَعِینَ مَرَّهً: اللَّهُ أَکْبَرُ، تُتِمُّ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ، ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِکَهِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْیِ وَ مَعْدِنَ الرَّحْمَهِ وَ خُزَّانَ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَی الْحِلْمِ وَ أُصُولَ الْکَرَمِ وَ قَادَهَ الْأَمَمِ وَ أَوْلِیَاءَ النِّعَمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْأَخْیَارِ وَ سَاسَهَ الْعِبَادِ وَ أَرْکَانَ الْبِلَادِ وَ أَبْوَابَ الْإِیمَانِ وَ أُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ وَ سُلَالَهَ النَّبِیِّینَ وَ صَفْوَهَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِتْرَهَ خِیَرَهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ مَصَابِیحِ الدُّجَی وَ أَعْلَامِ التُّقَی وَ ذَوِی النُّهَی وَ أُولِی الْحِجَی وَ کَهْفِ الْوَرَی وَ وَرَثَهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَی وَ الدَّعْوَهِ الْحُسْنَی وَ حُجَجِ اللَّهِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ وَ مَسَاکِنِ بَرَکَهِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِکْمَهِ اللَّهِ وَ حَفَظَهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلَهِ کِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِیَاءِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 297

نَبِیِّ اللَّهِ وَ ذُرِّیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی الدُّعَاهِ إِلَی اللَّهِ وَ الْأَدِلَّاءِ عَلَی مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَقِرِّینَ فِی أَمْرِ اللَّهِ وَ التَّامِّینَ فِی مَحَبَّهِ اللَّهِ وَ الْمُخْلِصِینَ فِی تَوْحِیدِ

اللَّهِ وَ الْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الدُّعَاهِ وَ الْقَادَهِ الْهُدَاهِ وَ السَّادَهِ الْوُلَاهِ وَ الذَّادَهِ الْحُمَاهِ وَ أَهْلِ الذِّكْرِ وَ أُولِى الْأَمْرِ وَ بَقِيَّهِ اللَّهِ وَ خِيَرَتِهِ وَ حِزْبِهِ وَ عَيْبَهِ عِلْمِهِ وَ حُجَّتِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ نُورِهِ وَ بُرْهَانِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَ ارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَ انْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِى أَرْضِهِ وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَ تَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِهِ وَ مَنَاراً فِى بِلَادِهِ وَ أَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ أَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَ نَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ

وَ بَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِی مَرْضَاتِهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَی مَا أَصَابَكُمْ فِی جَنْبِهِ وَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتُمْ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّی أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَ نَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَ صِرْتُمْ فِی ذَلِكَ مِنْهُ إِلَی الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 298

الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَی فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ فِی حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَ الْحَقُّ مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدِنُهُ وَ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ آيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ أَنْتُمُ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَی بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِلَی اللَّهِ تَدْعُونَ وَ عَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَی سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعْدِ وَ اللَّهِ مِنْ وَالَاكُمْ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هُدِیَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ

مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِیَ وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَ طَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَ طَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَ تَزْكِيَةً لَنَا وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِی إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا دَنِیٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَّفَهُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 299

جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ كَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَ قُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ أُسْرَتِی أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مَوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ

مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ عَائِذٌ بِكُمْ لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ وَ مُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهِ بِكُمْ وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ حِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمُ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ وَ الشَّاكِّينَ فِيكُمْ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَتَبَّتَنِي اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالاتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَ يَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَ يَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَ يُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ

أُمِّی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِکُمْ وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکُمْ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 300

بِکُمْ مَوَالِیَّ لَا أُحْصِی ثَنَاءَکُمْ وَ لَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ کُنْهَکُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَکُمْ وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْیَارِ وَ هُدَاهُ الْأَبْرَارِ وَ حُجَجُ الْجَبَّارِ بِکُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِکُمْ یَخْتِمُ وَ بِکُمْ یُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَ بِکُمْ یُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِکُمْ یُنَفِّسُ الْهَمَّ وَ یَکْشِفُ الضُّرَّ وَ عِنْدَکُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلَائِکَتُهُ وَ إِلَی جَدِّکُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِینُ.

وَ إِذَا کَانَتْ زِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فبدلا مِنْ «وَ إِلَی جَدِّکُمْ» قُلْ: «وَ إِلَی أَخِیک»

ثُمَّ تَقُولُ: آتَاکُمُ اللَّهُ مَا لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ طَأْطَأَ کُلُّ شَرِیفٍ لِشَرَفِکُمْ وَ بَخَعَ کُلُّ مُتَکَبِّرٍ لِطَاعَتِکُمْ وَ خَضَعَ کُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِکُمْ وَ ذَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ لَکُمْ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِکُمْ وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَایَتِکُمْ فَبِکُمْ یُسْلَکُ إِلَی الرِّضْوَانِ وَ عَلَی مَنْ جَحَدَ وَلَایَتَکُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی ذِکْرُکُمْ فِی الذَّاکِرِینَ وَ أَسْمَاؤُکُمْ فِی الْأَسْمَاءِ وَ أَجْسَادُکُمْ فِی الْأَجْسَادِ وَ أَرْوَاحُکُمْ فِی الْأَرْوَاحِ وَ أَنْفُسُکُمْ فِی النُّفُوسِ وَ آثَارُکُمْ فِی الْآثَارِ وَ قُبُورُکُمْ فِی الْقُبُورِ فَمَا أَحْلَی أَسْمَاءَکُمْ وَ أَکْرَمَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَعْظَمَ شَأْنَکُمْ وَ أَجَلَّ خَطَرَکُمْ وَ أَوْفَی عَهْدَکُمْ وَ أَصْدَقَ وَعْدَکُمْ کَلَامُکُمْ نُورٌ وَ أَمْرُکُمْ رُشْدٌ وَ وَصِیَّتُکُمُ التَّقْوَی وَ فِعْلُکُمُ الْخَیْرُ وَ عَادَتُکُمُ الْإِحْسَانُ وَ سَجِیَّتُکُمُ الْکَرَمُ وَ شَأْنُکُمُ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکُمْ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ رَأْیُکُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ إِنْ ذُکِرَ الْخَیْرُ کُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَ أَصْلَهُ وَ فَرْعِهِ

وَ مَعْدِنُهُ وَ مَأْوَاهُ وَ مُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَ أُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ وَ بِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَ أَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَ مِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي بِمُوَالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَ أَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا وَ بِمُوَالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَ ائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَ بِمُوَالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودِ وَ الْمَكَانِ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 301

الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقٍّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَ كُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ وَ فِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ

الْوَكِيلُ.

يقول المؤلف: إن هذه الزياره أكمل الزيارات من قريب أو بعيد، و حيث أن العمده فى هذه الرساله الزيارات من بعيد، لم نذكر زياره الوداع. و حيث إن هذه الزياره (الجامعه) مشتمله على مجمل من جميع الأحاديث الوارده فى مناقب الأئمه عليهم السّلام فلو قرئت فى كل أسبوع بل فى كل يوم مع التدبر و التفكر فى معانيها- وفقا لما ترجمته مجملا و شرحه المرحوم الوالد بتفصيل- فسيكون نافعا جدا فعمده أركان الإيمان معرفتهم. و رويت زياره صاحب الأمر (عج) بطرق كثيره، و ذكرت فى كتاب «تحفه الزائر» و فى هذا المقام زياره مختصره مع تجديد العهد لإمامته و ولايته عليه السّلام ليتذكر المؤمن إمامه دائما و باستمرار و ينتفع من بركات هداياته عليه السّلام.

ذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ زِيَارَهُ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عج) كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَایَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ عَنِّی مِنَ الصَّلَوَاتِ وَ التَّحِيَّاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 302

وَ مُنْتَهَی رِضَاهُ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَهً لَهُ فِی رَقَبَتِی اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِی بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَ فَضَّلْتَنِی بِهَذِهِ الْفَضِيلَهِ وَ خَصَصْتَنِی بِهَذِهِ النِّعْمَهِ فَصَلِّ عَلَی مَوْلَایَ وَ سَيِّدِی صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی كِتَابِكَ

فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بِيعَهٌ لَهُ فِی عُنُقِی إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْعَهْدَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَنْصَارِ الْحُجَّهِ، وَ إِذَا مَاتَ قَبْلَ ظُهُورِهِ (عج) أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لِيَكُونَ مَعَ الْإِمَامِ، وَ يَتَفَضَّلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِكُلِّ كَلِمَهٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ، وَ يَمْحُو عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَهٍ، وَ ذَلِکَ الْعَهْدُ هُوَ:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِکَ الْقَدِيمِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَیُّ قَبْلَ كُلِّ حَیٍّ وَ يَا حَیُّ بَعْدَ كُلِّ حَیٍّ وَ يَا حَیُّ حِينَ لَا حَیَّ يَا مُحْيِیَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِیَ الْمَهْدِیَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَهَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِيحَهِ يَوْمِی هَذَا وَ مَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَهً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ أَبَداً

اللَّهُمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 303

اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الذَّابِّینَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِینَ إِلَیْهِ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْمُمْتَثِلِینَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِینَ عَنْهُ وَ السَّابِقِینَ إِلَی إِرَادَتِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَی عِبَادِکَ حَتْماً مَقْضِیّاً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً کَفَنِی شَاهِراً سَیْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّیاً دَعْوَةَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَةَ الرَّشِیدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِیدَةَ وَ اکْحُلْ نَاظِرِی بِنَظْرَةٍ مِنِّی إِلَیْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجُهُ وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اسْلُکْ بِی مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَکَ وَ أَحْیِ بِهِ عِبَادَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا کَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِیَّکَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِیِّکَ الْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِکَ (ص) حَتَّی لَا یَظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ یُحِقَّ الْحَقَّ وَ یُحَقِّقَهُ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِکَ وَ نَاصِراً لِمَنْ لَا یَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَیْرَکَ وَ مُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْکَامِ کِتَابِکَ وَ مُشَیِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِینِکَ وَ سُنَنِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِینَ اللَّهُمَّ وَ سُرَّ نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْیَتِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَی دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِکَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اکْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعِیداً وَ نَرَاهُ قَرِیباً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ لِیَضْرِبْ ثَلَاثاً عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ وَ یَقُولُ فِی کُلِّ مَرَّةٍ: الْعَجَلَ، یَا مَوْلَایَ یَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

وَ أَمَّا دُعَاءُ النُّدْبَةِ الْمُشْتَمِلُ عَلَی الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ وَ التَّأَسُّفِ عَلَی غَیْبَتِهِ

(عج) فَمَرْوِیٌّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِذْ إِنَّ قِرَاءَتَهُ مَسْنُونَهٌ فِی الْأَعْیَادِ الْأَرْبَعَهِ أَیْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ یَوْمَ عِیدِ الْفِطْرِ وَ یَوْمَ عِیدِ الْأَضْحَی وَ یَوْمَ عِیدِ الْغَدِیرِ، وَ هُوَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ الْحَمْدُ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا جَرَی بِهِ قَضَاؤُکَ فِی أَوْلِیَائِکَ الَّذِینَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 304

اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَ دِینِکَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِیلَ مَا عِنْدَکَ مِنَ النَّعِیمِ الْمُقِیمِ الَّذِی لَا زَوَالَ لَهُ وَ لَا اضْمِحْلَالَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَیْهِمُ الزُّهْدَ فِی دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْیَا الدَّنِیَّهِ وَ زُخْرُفِهَا وَ زِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَکَ ذَلِکَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ وَ قَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکْرَ الْعَلِیَّ وَ الثَّنَاءَ الْجَلِیَّ وَ أَهْبَطْتَ عَلَیْهِمْ مَلَائِکَتَکَ وَ أَکْرَمْتَهُمْ بِوَحْیِکَ وَ رَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَیْکَ وَ الْوَسِیلَهَ إِلَی رِضْوَانِکَ فَبَعْضٌ أَسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إِلَی أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَ بَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِی فُلْکِکَ وَ نَجَّیْتَهُ وَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَکَهِ بِرَحْمَتِکَ وَ بَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِکَ خَلِیلًا وَ سَأَلَکَ لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ فَأَجَبْتَهُ وَ جَعَلْتَ ذَلِکَ عَلِیّاً وَ بَعْضٌ کَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَهٍ تَکْلِیماً وَ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِیهِ رِدْءاً وَ وَزِیراً وَ بَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَیْرِ أَبٍ وَ آتَیْتَهُ الْبَیِّنَاتِ وَ أَیَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ کُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِیعَهً وَ نَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً وَ تَخَیَّرْتَ لَهُ أَوْصِیَاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّهٍ إِلَی مُدَّهٍ إِقَامَهً لِدِینِکَ وَ حُجَّهً عَلَی عِبَادِکَ وَ لِئَلَّا یَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَ یَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَی أَهْلِهِ وَ لَا یَقُولَ أَحَدٌ لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولًا مُنْذِراً وَ أَقَمْتَ لَنَا

عَلَماً هَادِياً فَتَتَّبِعَ آياتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى إِلَى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِکَ وَ نَجِيبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَ صَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَ أَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَ أَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِکَ وَ بَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِکَ وَ أَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَکَ وَ مَغَارِبَکَ وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَ عَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَائِکَ وَ أَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِکَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَ حَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِکَ وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ ذَلِکَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ جَعَلْتَ لَهُ وَ لِأَهْلِ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَ قُلْتَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِکَ فَقُلْتَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 305

الْقُرْبى وَ قُلْتَ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَ قُلْتَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْکَ وَ الْمَسْلَکَ إِلَى رِضْوَانِکَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَ الْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ

فَعَلِیٌّ أَمِیرُهُ وَ قَالَ: أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ أَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَ حِکْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِکْمَهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُکَ مِنْ دَمِی وَ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ الْإِیمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَکَ وَ دَمَکَ کَمَا خَالَطَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ أَنْتَ غَداً عَلَی الْحَوْضِ خَلِیفَتِی وَ أَنْتَ تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ عِدَاتِی وَ شِیعَتُکَ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلِی فِی الْجَنَّهِ وَ هُمْ جِیرَانِی وَ لَوْ لَا أَنْتَ یَا عَلِیُّ لَمْ یُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی وَ کَانَ بَعْدَهُ هُدًی مِنَ الضَّلَالِ وَ نُوراً مِنَ الْعَمَی وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِینَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِیمَ لَا یُسْبَقُ بِقَرَابَهٍ فِی رَحِمٍ وَ لَا یَسْابِقَهِ فِی دِینٍ وَ لَا یُلْحَقُ فِی مَنْقَبَهٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ یَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ آلِهِمَا وَ یُقَاتِلُ عَلَی التَّأْوِیلِ وَ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ قَدْ وَتَرَ فِیهِ صَنَادِیدَ الْعَرَبِ وَ قَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَ نَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِیَّهً وَ خَیْبَرِیَّهً وَ حُنَیْنِیَّهً وَ غَیْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلَی عَدَاوَتِهِ وَ أَکَبَّتْ عَلَی مُبَارَزَتِهِ حَتَّی قَتَلَ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ لَمَّا قَضَی نَحْبَهُ وَ قَتَلَهُ أَشْقَی الْأَشْقِیَاءِ مِنَ الْآخِرِینَ یَتْبَعُ أَشْقَی الْأَوَّلِینَ لَمْ یُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِی الْهَادِینَ وَ

الْأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَهٌ عَلَى قَطِيعَهِ رَحِمِهِ وَ إِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَهِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَ سُبِىَ مَنْ سُبِىَ وَ أُقْصِىَ مَنْ أُقْصِىَ وَ جَرَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 306

الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَهِ إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ وَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فَعَلَى الْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ وَ إِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَ لِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ وَ لْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَ يَضِجَّ الضَّاجُّونَ وَ يَعِجَّ الْعَاجُّونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ وَ أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَ صَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ وَ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخِيَرَهُ بَعْدَ الْخِيَرَهِ وَ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَهُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَهُ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَهُ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَ قَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّهُ اللَّهِ الَّتِى لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَهِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَهِ الْأَمْتِ وَ الْعِوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَهِ الْجَوْرِ وَ الْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَهِ الْمِلَّهِ وَ الشَّرِيعَهِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَ حُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِى مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَهِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَهِ الشِّرْكِ وَ النِّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْعِصْيَانِ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَىِّ وَ الشِّقَاقِ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَ الْأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَ الِافْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاهِ وَ الْمَرَدَهِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَ التَّضْلِيلِ وَ الْإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُذِلُّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِى

مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِی إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَ نَاشِرُ رَايَهِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَ الرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَ افْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِی يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوَى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَيْنَ ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ ابْنُ خَدِيجَهَ الْغَرَّاءِ وَ ابْنُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ الْكُبْرَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی لَکَ الْوِقَاءُ وَ الْحِمَى يَا ابْنَ السَّادَهِ الْمُقَرَّبِينَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمُهْتَدِينَ يَا ابْنَ الْخِيَرَهِ الْمُهَذَّبِينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفَهِ الْأَنْجَبِينَ يَا ابْنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 307

الْخَضَارِمَهِ الْمُنْتَجَبِينَ يَا ابْنَ الْقَمَاقِمَهِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْأَطَايِبِ الْمُعَظَّمِينَ الْمُطَهَّرِينَ يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَهِ يَا ابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَهِ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَهِ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَهِ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَهِ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَهِ يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَهِ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَهِ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَهِ يَا ابْنَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَهِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَهِ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا ابْنَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِی أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِیٌّ حَكِيمٌ يَا آبْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا ابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا ابْنَ طه وَ الْمُحْكَمَاتِ يَا ابْنَ يس وَ الذَّارِيَاتِ يَا ابْنَ الطُّورِ وَ الْعَادِيَاتِ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوّاً وَ اقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِیِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شَعْرِی أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوَى بَلْ أَیُّ أَرْضٍ تُقِلُّکَ أَوْ ثَرَى أَ بِرَضْوَى

أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِی طُوًی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ أَرَی الْخَلْقَ وَ لَا تُرَی وَ لَا أَسْمَعَ لَکَ حَسِیساً وَ لَا نَجْوَی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ لَا تُحِیطَ بِیَ دُونَکَ الْبَلْوَی وَ لَا یَنَالَکَ مِنِّی ضَجِیجٌ وَ لَا شَکْوَی بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ مُغَیَّبٍ لَمْ یَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِی أَنْتَ أُمْنِیَّهُ شَائِقٍ تَمَنَّی مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ذَکَرَا فَحَنَّا. بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ عَقِیدِ عِزٍّ لَا یُسَامَی بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ أَثِیلِ مَجْدٍ لَا یُجَازَی بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ تِلَادِ نِعَمٍ لَا تُضَاهَی بِنَفْسِی أَنْتَ مِنْ نَصِیفِ شَرَفٍ لَا یُسَاوَی إِلَی مَتَی أَحَارُ فِیکَ یَا مَوْلَایَ وَ إِلَی مَتَی وَ أَیَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِیکَ وَ أَیَّ نَجْوَی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ أُجَابَ دُونَکَ وَ أُنَاغَی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ أَبْکِیَکَ وَ یَخْذُلَکَ الْوَرَی عَزِیزٌ عَلَیَّ أَنْ یَجْرِیَ عَلَیْکَ دُونَهُمْ مَا جَرَی هَلْ مِنْ مُعِینٍ فَأُطِیلَ مَعَهُ الْعَوِیلَ وَ الْبُکَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَذِیَتْ عَیْنٌ فَتُسْعِدَهَا عَیْنِی عَلَی الْقَذَی هَلْ إِلَیْکَ یَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِیلٌ فَتُلْقَی هَلْ یَتَّصِلُ یَوْمُنَا مِنْکَ بِغَدِهِ فَنَحْظَی مَتَی نَرِدُ مَنَاهِلَکَ الرَّوِیَّهَ فَنْرَوَی مَتَی ننقع [نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِکَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَی مَتَی نُغَادِیکَ وَ نُرَاوِحُکَ فَتَقَرَّ عُیُونُنَا مَتَی تَرَانَا وَ نَرَاکَ وَ قَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرَی أَ تَرَانَا نَحُفُّ بِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 308

وَ أَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ وَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَذَقْتَ أَعْدَاءَکَ هَوَاناً وَ عِقَاباً وَ أَبَرْتَ الْعُتَاهَ وَ جَحَدَهَ الْحَقِّ وَ قَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَکَبِّرِینَ وَ اجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِینَ وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ کَشَّافُ الْکُرَبِ وَ الْبَلْوَی وَ إِلَیْکَ أَسْتَعْدِی فَعِنْدَکَ الْعَدْوَی وَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی فَأَغِثْ یَا

غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَکَ الْمُبْتَلَى وَ أَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَ أَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَ الْجَوَى وَ بَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ مَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عَبِيدُکَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّکَ الْمُذَكِّرِ بِکَ وَ بِنَبِيِّکَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَ مَلَاذاً وَ أَقَمْتَهُ لَنَا قَوَاماً وَ مَعَاذاً وَ جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَاماً وَ زِدْنَا بِذَلِکَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً وَ اجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَ مُقَاماً وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَکَ بِتَقْدِيمِکَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَاتِکَ وَ مُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِکَ وَ وَلِيِّ أَمْرِکَ وَ صَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ وَ سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَ الْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفِرَ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَسِرَ وَ كَفَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرَرِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا أَضَاءَ قَمَرٌ وَ عَلَى جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَتَمَّ وَ أَدْوَمَ وَ أَكْثَرَ وَ أَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِکَ وَ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَ لَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَ لَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا اللَّهُمَّ وَ أَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَ أَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَکَ وَ أَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَکَ وَ صِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَ يُمَكَّنُ فِي ظِلِّهِمْ وَ أَعِنَّا

عَلَى تَأْدِيَهِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَ الِاجْتِهَادِ فِی طَاعَتِهِ وَ الِاجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَ هَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ دُعَاءَهُ وَ خَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ فَوْزاً عِنْدَکَ وَ اجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَ ذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَ دُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 309

وَ اجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَ هُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً وَ حَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً وَ أَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِکَ الْکَرِيمِ وَ اقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْکَ وَ انْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَةَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِکَ وَ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِکَأْسِهِ وَ بِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ أَمَّا طَرِيقُ الصَّلَوَاتِ عَلَى هَذِهِ الذَّوَاتِ الطَّاهِرَهِ فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُمْلِيَ عَلَيَّ کَيْفِيَّةَ الصَّلَاهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ کَانَ مَعِی صَحِيفَهٌ کَبِيرَهٌ، فَأَمْلَى عَلَيَّ مِنْ دُونِ أَنْ يَکُونَ إِمْلَاؤُهُ مِنْ کِتَابٍ، هَکَذَا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا حَمَلَ وَحْيَکَ وَ بَلَّغَ رِسَالَتَکَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَحَلَّ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ عَلَّمَ کِتَابَکَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ أَدَّى الزَّکَاهَ وَ دَعَا إِلَى دِينِکَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِکَ وَ أَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِکَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَ سَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَ فَرَّجْتَ بِهِ الْکُرُوبَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَ کَشَفْتَ بِهِ

الْغَمَّاءَ وَ أَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَ نَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ أَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاعِنَةَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَضْعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ وَ أَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَ كَسَرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَ رَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ أَعْزَزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ وَ تَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ وَ عَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَ مُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 310

جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أُمِّ أَحِبَّائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَ فَضَّلْتَهَا وَ اخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَ كُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ حَلِيلَةَ صَاحِبِ اللِّوَاءِ وَ الْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَ عَلَى أُمِّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تُقِرُّ بِهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا وَ أَبْلِغْهُمْ عَنِّی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَبْدَيْکَ وَ وَلِيَّيْکَ وَ ابْنَیْ رَسُولِکَ وَ سِبْطَیِ الرَّحْمَهِ وَ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُوماً وَ مَضَيْتَ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ بَلِّغْ رُوحَهُ وَ جَسَدَهُ عَنِّی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ أَفْضَلَ التَّحِيَّهِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَهِ وَ طَرِيحِ الْفَجَرَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّکَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ مَضَيْتَ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی الطَّالِبُ بِثَأْرِکَ وَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَ التَّأْيِيدِ فِی هَلَاكِ عَدُوِّکَ وَ إِظْهَارِ دَعْوَتِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 311

خَذَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَلَّبَتْ عَلَيْکَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِمَّنْ أَكْذَبَکَ وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعِيَتَکَ فَلَمْ يُجِبْکَ وَ لَمْ يَنْصُرْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَی نِسَاءَکَ

أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَ مِمَّنْ وَالاهُمْ وَ مَالَأَهُمْ وَ أَعَانَهُمْ عَلَيْکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنِّی بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَ لَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِی وَ شَرَائِعِ دِينِی وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِی وَ مُنْقَلَبِی فِی دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ وَ جَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَ اصْطَفَيْتَهُ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً مَهْدِيّاً اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِکَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَ إِمَامِ الْهُدَى وَ قَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى وَ الْمُنْتَجَبِ مِنْ عِبَادِکَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِکَ وَ مَنَاراً لِبِلَادِکَ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِکَ وَ مُتَرْجِماً لِوَحْيِکَ وَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَ حَذَّرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أُمَنَائِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِی إِلَيْکَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِکَ وَ وَجِيهَکَ، وَ خَازِنَ عِلْمِکَ، وَ لِسَانَ تَوْحِيدِکَ وَ وَلِیَّ أَمْرِکَ، وَ مُسْتَحْفِظَ دِينِکَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِکَ وَ حُجَجِکَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرِّ الْوَفِیِّ الطُّهْرِ الزَّكِیِّ النُّورِ الْمُبِينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيکَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا بَلَّغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتُودِعَ

مِنْ أَمْرِکَ وَ نَهْیِکَ وَ حَمَلَ عَلَی الْمَحَجَّهِ وَ کَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّهِ وَ الشِّدَّهِ فِیمَا کَانَ یَلْقَی مِنْ جُهَّالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَیْهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 312

أَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَکَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِکَ إِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ وَ رَضِیتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ کَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقِکَ وَ قَائِماً بِأَمْرِکَ وَ نَاصِراً لِدِینِکَ وَ شَاهِداً عَلَی عِبَادِکَ وَ کَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِیَهِ وَ دَعَا إِلَی سَبِیلِکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ فَصَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ إِنَّکَ جَوَادٌ کَرِیمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَلَمِ التُّقَی وَ نُورِ الْهُدَی وَ مَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَ فَرْعِ الْأَزْکِیَاءِ وَ خَلِیفَهِ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ اللَّهُمَّ فَکَمَا هَدَیْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ اسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَیْرَهِ وَ أَرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدَی وَ زَکَّیْتَ بِهِ مَنْ تَزَکَّی فَصَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ بَقِیَّهِ أَوْصِیَائِکَ إِنَّکَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِیِّ الْأَوْصِیَاءِ وَ إِمَامِ الْأَتْقِیَاءِ وَ خَلَفِ أَئِمَّهِ الدِّینِ وَ الْحُجَّهِ عَلَی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ اللَّهُمَّ کَمَا جَعَلْتَهُ نُوراً یَسْتَضِی ءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِیلِ مِنْ ثَوَابِکَ وَ أَنْذَرَ بِالْأَلِیمِ مِنْ عِقَابِکَ وَ حَذَّرَ بَأْسَکَ وَ ذَکَّرَ بِآیَاتِکَ وَ أَحَلَّ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ بَیَّنَ شَرَائِعَکَ وَ فَرَائِضَکَ وَ حَضَّ عَلَی عِبَادَتِکَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ نَهَی عَنْ مَعْصِیَتِکَ فَصَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَوْلِیَائِکَ وَ ذُرِّیَّهِ أَنْبِیَائِکَ یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ التَّقِیِّ

الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِی ءِ خَازِنِ عِلْمِکَ وَ الْمُذَکِّرِ بِتَوْحِیدِکَ وَ وَلِیِّ أَمْرِکَ وَ خَلَفِ أَئِمَّهِ الدِّینِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِینَ وَ الْحُجَّهِ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا فَصَلِّ عَلَیْهِ یَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَصْفِیَائِکَ وَ حُجَجِکَ وَ أَوْلَادِ رُسُلِکَ یَا إِلَهَ الْعَالَمِینَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی وَلِیِّکَ وَ ابْنِ أَوْلِیَائِکَ الَّذِینَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِدِینِکَ وَ انْصُرْ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ وَ أَوْلِیَاءَهُ وَ شِیعَتَهُ وَ أَنْصَارَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَ احْفَظْهُ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 313

بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ احْرُسْهُ وَ امْنَعْهُ أَنْ یُوصَلُ إِلَیْهِ بِسُوءٍ وَ احْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَ آلَ رَسُولِکَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ أَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَ انْصُرْ نَاصِرِیهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِیهِ وَ اقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَهَ الْکُفْرِ وَ اقْتُلْ بِهِ الْکُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ جَمِیعَ الْمُلْحِدِینَ حَیْثُ کَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِینَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ اجْعَلْنِی اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ شِیعَتِهِ وَ أَرِنِی فِی آلِ مُحَمَّدٍ مَا یَأْمُلُونَ وَ فِی عَدُوِّهِمْ مَا یَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِینَ.

الباب الثانی عشر فی بیان الصلوات الواجبه التی لا تختص بیوم أو شهر، و الصلوات المسنونه التی لا تخص وقتا معینا، و الأعمال التی تتعلق بالأشهر غیر العربیه.

الفصل الأول فی بیان صلاه الآیات

اعلم أن هذه الصلاه تجب عند کسوف الشمس و خسوف القمر کلیا کان أو جزئیا، و الزلازل، و المشهور أنها تجب عند کل آیه تحدث من السماء توجب الخوف الغالب کالریاح الشدیده جدا (العواصف) التی تکون خلاف العاده سواء کانت ملونه أم لا، و الصواعق العظیمه و الرعد الشدید و ظلمه

الجو و أمثالها. و هذا هو القول الأقوى. و كيفيه هذه الصلاه هو أن يقصد و ينوى أن يصلى صلاه الكسوف أو الخسوف أو الزلزله أو الآيات وجوبا طاعه للّه قربه إلى اللّه تعالى ثم يكبر تكبيره الإحرام، ثم يقرأ سوره الحمد و سوره ثم يركع ثم يرفع رأسه بعد ذلک- و من السنه أن يقول مع كل مره يرفع فيها رأسه: اللّه أكبر- ثم يقرأ الحمد و سوره، ثم يركع، يفعل ذلک حتى يتم خمس ركوعات، فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس قال:

«سمع اللّه لمن حمده» و يهوى بعدها إلى السجود حيث يأتى بالسجدتين يقوم بعدهما لأداء الركعه الثانيه حيث يفعل فيها عين ما فعل فى الركعه الأولى، فإذا نهض من الركوع العاشر قال بدلا من التكبير: «سمع اللّه لمن حمده». و لو قرأ فى الركوع الأول بعد الحمد بعض السوره ثم ركع و قرأ باقى السوره بعد أن يرفع رأسه ثانيه فإنه لا يعيد الحمد، و لو فرّق السوره التى تتكون من خمس آيات على الركوعات

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 315

الخمس اكتفى بسوره «حمد» واحده يقرأها فى الركوع الأول. و هكذا الحال إذا قام من السجدتين للركعه الثانيه يمكن الاكتفاء بحمد واحده يقرأها فى أول قيام مع سوره واحده يفرّقها على الركوعات الخمس. و الأفضل العمل بالطريق الأول و أن يقرأ الحمد عشر مرات و يقرأ سوره كامله كل مره أى عشر سور [أو سوره واحده عشر مرات] إلا أن يكون الوقت ضيقا.

و أول وقت صلاه الكسوف و الخسوف ابتداء حدوث الحاله [أى الانكساف أو الانخساف] و آخر وقته- بناء على القول المشهور- ابتداء الانجلاء؛ و الأظهر عندى و عند جمع من المحققين أن

وقته باق ما لم ينجل [الكسوف أو الخسوف] كله. و إذا لم تف الزلزله أو الآيات الأخرى [كالصاعقه مثلا] لأداء الصلاه، فوقتها ممتد بامتداد عمر المكلف. و لو ترک أحد الصلاه المذكوره بحدوث أحد الأسباب المذكوره، فالمشهور بين العلماء أنه يقضى تلک الصلاه مطلقا، و قال بعض: إنه لا قضاء على الناسى إذا لم يكن الكسوف أو الخسوف كليا، و العمل بالمشهور أحوط، و إذا لم يطلع حتى زال الوقت فالمشهور بين الأصحاب هو أن الكسوف و الخسوف إذا لم يكن كليا (أى شمل القرص بأكمله) فصلاه الآيات ليست واجبه و قال بعض بوجوب القضاء، و الأول أقوى و الثانى أحوط. و يستحب الإتيان بصلاه الآيات جماعه و أن يطوّل بها بمقدار زمان الكسوف أو الخسوف، فإذا فرغ من الصلاه و لم تنجل الحاله، فالأشهر و الأقوى أن إعاده الصلاه مستحبه، و أوجبه بعض آخر، و يستحب قراءه السور الطوال مع سعه الوقت و معادله الركوع و السجود مع القراءه، كما يستحب القنوت قبل الركوع الثانى و الرابع و السادس و الثامن و العاشر،

وَ يَجْسُنُ قِرَاءَهُ هَذِهِ الْآيَهِ مِرَاراً فِي أَيَّامِ الزَّلْزَلَهِ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً «1» وَ رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ عِنْدَ النَّوْمِ لَا يَنْهَدِمُ دَارُهُ عَلَيْهِ وَ حُفِظَ مِنَ الْآفَاتِ.

الفصل الثانى فى صلاه الاستسقاء

أى طلب نزول المطر، إذا قلّ و قلت مياه الآبار و العيون، و كيفيه هذه الصلاه مثل صلاه العيد التى ذكرت سابقا و يجب أن تؤدى جماعه، و يجب فى قنوتاتها طلب الرحمه و الاستغفار من الذنوب و طلب

نزول المطر. و أفضل الأدعيه الدعاء التاسع عشر من أدعيه الصحيفه الكامله. و قال الأكثر إن وقتها ما بين طلوع الشمس و زوالها. و ينبغى أن يأمر الإمام الناس بأن يصوموا ثلاثه أيام يخرجهم فى اليوم الثالث حفاه إلى الصحراء بسكينه و وقار، يحمل المؤذنون فيها العصى و يمشون قدام الإمام. فإذا فرغ الإمام من الصلاه يصعد المنبر و يميل رداءه بأن يقلب جانبه الأيمن على الجانب الأيسر، و الجانب الأيسر على الأيمن و يستقبل القبله و يقول بصوت مرتفع مئه مره: اللّه أكبر ثم ينعطف يمينا و يقول سبحان اللّه مئه مره، ثم ينعطف شمالا و يقول لا إله إلا اللّه مئه مره، ثم يستقبل الناس و يقول الحمد للّه مئه مره.

و قيل: على الناس أن يوافقوه فى الأذكار لا أن يكرروا خلفه. ثم يخطب خطبتين و يبالغ فى الاستغفار و الدعاء و طلب الرحمه. و الخطب المرويه أفضل. و لا يبعد أن يكون حسنا أيضا لو قرأ الأذكار بعد الخطبه.

الفصل الثالث فى بيان صلاه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ «1» بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فَقَالَ: وَ لِمَاذَا أَنْتَ غَافِلٌ عَنْ صَلَاهِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَلَعَلَّ الرَّسُولَ لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ، وَ لَعَلَّ جَعْفَراً لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ الرَّاوِى:

إِذَنْ عَلِّمْنِى هَذِهِ الصَّلَاهَ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِى كُلِّ مِنْهُمَا سُورَهَ الْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ سُورَهَ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشَرَ مَرَّهً،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 317

وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِماً، وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا سَجَدْتَ، وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً

إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ، وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ، وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی ثُمَّ تَقُومُ إِلَی الثَّانِیَهِ فَتَفْعَلُ کَمَا فَعَلْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی وَ تُسَلِّمُ بَعْدَ الشَّهَادَتَیْنِ، فَإِذَا فَرَغْتَ لَا تَبْقَی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ ذُنُوبٌ إِلَّا غُفِرَتْ، وَ کُلُّ حَاجَهٍ تَطْلُبُهَا تُقْضَی، وَ بَعْدَ ذَلِکَ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِینَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِیَّاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ، فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ أَنْتَ قَیَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ، وَ إِنْجَازُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ، وَ بِکَ آمَنْتُ، وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَ بِکَ خَاصَمْتُ، وَ إِلَیْکَ حَاکَمْتُ، یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ أَخَّرْتُ وَ أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ.

یقول المؤلف: إن هذه الصلاه من الصلوات المشهوره، و رواها العامه و الخاصه فی کتبهم، و عدّها بعضهم من صلوات یوم الجمعه، و لا یعلم الاختصاص من الروایات، و الظاهر أنه یمکن الإتیان بها فی سائر الأیام.

الفصل الرابع فی بیان صلاه الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام

رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ

وَ الْعَيَّاشِيُّ وَ الْكُلَيْنِيُّ وَ الشَّيْخُ وَ آخَرُونَ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَهٍ وَ حَسَنَهٍ وَ مُعْتَبَرَهٍ كَثِيرَهٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (أَيْ بِسَلَامَيْنِ) يَقْرَأُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 318

فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْفَاتِحَهِ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّهً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا، لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبٌ إِلَّا غُفِرَتْ.

وَ رَوَى السَّيِّدُ وَ الشَّيْخُ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صَلَاهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ قُضِيَتْ حَاجَاتُهُ، يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ خَمْسِينَ مَرَّهً. فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَ هُوَ تَسْبِيحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشْرِكُ أَحَداً فِی أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. وَ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ وَ يَقُولُ: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ لَمْ يُجَازِ بِهَا، ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، نَفْسِی أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهْ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهْ، بِكَ إِلَهِی بِكَيْنُونِيَّتِكَ يَا أَمَلَاهْ، يَا رَحْمَانَاهْ يَا غِيَاثَاهْ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَهَ لَهُ يَا مُنْتَهَی رَغْبَتَاهْ، يَا مُجْرِیَ الدَّمِ فِی عُرُوقِ عَبْدِكَ يَا سَيِّدَاهْ يَا مَالِكَاهْ، أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهْ، عَبْدُكَ لَا حِيلَهَ لِی وَ لَا غِنَی بِی عَنْ نَفْسِی، وَ لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً، وَ لَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّی، وَ اضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّی، أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ، يَا إِلَهِی بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا

كُلُّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی، وَ لَيْتَ شَعْرِی كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِی، أَ تَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا، فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلِی يَا وَيْلِی يَا وَيْلِی يَا عَوْلِی يَا عَوْلِی، يَا شِقْوَتِی يَا شِقْوَتِی يَا شِقْوَتِی، يَا ذُلِّی يَا ذُلِّی يَا ذُلِّی، إِلَی مَنْ وَ مِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَی أَیِّ شَیْ ءٍ أَلْجَأُ، وَ مَنْ أَرْجُو وَ مَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفِضُنِی يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ، وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَ الرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَی لِی، أَنَا السَّعِيدُ وَ أَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَی لِی، وَ أَنَا الْمَرْحُومُ، يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ لَا عَمَلَ لِی أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِی، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی جَعَلْتَهُ فِی مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَی شَیْ ءٍ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ بِهِ وَ بِكَ وَ بِهِ فَإِنَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 319

أَجَلُّ وَ أَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا شَیْ ءَ لِی غَيْرُ هَذَا وَ لَا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ، يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ، يَا مَنْ عَرَّفَنِی نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِی بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِی عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَ يَا مَدْعُوُّ وَ يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوباً إِلَيْكَ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِی أَوْصَيْتَنِی بِهَا وَ لَمْ أُطِعْكَ، وَ لَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِی لَكَفَيْتَنِی مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَتِی لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِی وَ بَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّماً لِی أَعِذْنِی مِنْ بَيْنِ يَدَیَّ وَ مِنْ خَلْفِی، وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی، وَ مِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَهِ بِی. اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِی وَ بِعَلِیٍّ وَلِيِّی وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَ رَأْفَتَكَ وَ رَحْمَتَكَ،

وَ أَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَ جَمِيعَ حَوَائِجَنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ لَا يَبْقَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَ غُفِرَ «1».

الفصل الخامس فى بيان فضيله و كيفيه صلاه فاطمه الزهراء عليها السّلام

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَكْعَتَانِ تُصَلِّيهِمَا عَلَّمَهَا إِيَّاهُمَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ تَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مِائَةَ مَرَّةٍ. فَإِذَا سَلَّمَتْ قَالَتْ: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَ الْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ «2».

وَ قَالَ السَّيِّدُ: وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّذِي يُسَبَّحُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 320

بِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ رَوَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ مُرْسَلَةً فِي «الْمِصْبَاحِ» وَ قَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ أَيِ الَّذِي مَرَّ آنِفاً، ثُمَّ قَالَ: يَنْبَغِي لِمَنْ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ بَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْهَا، أَنْ يُعَرِّيَ رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ وَ يَسْجُدُ وَاضِعاً مَسَاجِدَهُ السَّبْعَةَ كُلَّهَا عَلَى التُّرَابِ بِحَيْثُ لَا يَحُولَ دُونَهَا اللِّبَاسُ وَ أَنْ يَدْعُوَ وَ يَطْلُبَ حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّهِ، وَ يَقْرَأَ فِي سُجُودِهِ هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى،

يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِکٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً، وَ عَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْواً وَ صَفْحاً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا. وَ بَدَلًا مِنْ «كَذَا وَ كَذَا» يَذْكُرُ حَاجَاتِهِ «1».

الفصل السادس فی بیان کیفیه و فضیله و أحکام صلاه جعفر الطیار

اعلم أن هذه الصلاه من المتواترات، و رواها العامه و الخاصه بأسانید کثیره «2»، و یری المخالفون استحبابها أیضا إلا النادر منهم أما أکثرهم فینسب هذه الصلاه إلی العباس عم النبی بسبب العداوه الباطنیه التی یکنونها تجاه الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام و أقاربه. و لا توجد بعد النوافل الیومیه صلاه کهذه الصلاه من حیث صحه السند و کثره الثواب.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عِنْدَ مَا رَجَعَ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هِجْرَهِ الْحَبَشَهِ كَانَ وُصُولُهُ فِی يَوْمِ فَتْحِ خَيْبَرَ بِيَدِ أَمِيرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 321

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى غَلْوَهٍ مِنْ مُعَرَّسِهِ «1» بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا رَآهُ جَعْفَرٌ أَسْرَعَ إِلَيْهِ هَرْوَلَهً فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ حَادَثَهُ شَيْئاً ثُمَّ رَكِبَ الْعَضْبَاءَ وَ أَرْدَفَهُ، فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِمَا الرَّاحِلَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ يَا أَخِ أَلَا أُحْبُوکَ؟ أَلَا أُعْطِيکَ؟ أَلَا أَصْطَفِيکَ؟ قَالَ: فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِی جَعْفَراً عَظِيماً مِنَ الْمَالِ، قَالَ:

وَ ذَلِکَ لِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ خَيْبَرَ وَ غَنَّمَهُ أَرْضَهَا وَ أَمْوَالَهَا وَ أَهْلَهَا، فَقَالَ جَعْفَرٌ: بَلَى فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی. فَعَلَّمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

وَ سَلَّمَ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ، وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صِفَةَ هَذِهِ الصَّلَاةِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَشَهُّدَيْنِ وَ تَسْلِيمَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ، سُورَةَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ وَ الْعادِياتِ، وَ فِي الثَّالِثَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، يُعِيدُهَا نَفْسَهَا فِي الرُّكُوعِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ أَيْ قَبْلَ الْهُوِيِّ: عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ بَعْدَ السَّجْدَةِ الْأُولَى عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ بَعْدَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ثَانِيَةً عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الرَّكَعَاتِ الْأَرْبَعِ ثَلَاثَمِائَةِ مَرَّةٍ، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ أَلْفاً وَ مِائَتَيْ تَسْبِيحَةٍ «2».

وَ فِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: لَوْ تَأْتِي بِهَذِهِ الصَّلَاةِ كُلَّ يَوْمٍ فَهُوَ أَفْضَلُ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا، وَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً غُفِرَتْ لَكَ ذُنُوبُكَ الَّتِي فَعَلْتَهَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. وَ إِذَا أَدَّيْتَهَا كُلَّ جُمْعَةٍ أَوْ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَوْ فِي السَّنَةِ مَرَّةً فَإِنَّ الذُّنُوبَ الَّتِي عَمِلْتَهَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ تُغْفَرُ لَكَ وَ فِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى: وَ إِنْ كَانَتْ بِقَدْرِ زَبَدِ الْبِحَارِ وَ رِمَالِ الصَّحْرَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُهَا لَكَ، بَلْ حَتَّى لَوْ كُنْتَ

وَلَّيْتَ مِنَ الزَّحْفِ وَ هُوَ أَسْوَأُ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَكَ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى:

إِنِ اسْتَطَعْتَ فَأَدِّهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَ إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی الشَّهْرِ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی السَّنِهِ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِی الْعُمُرِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيَغْفِرَ اللَّهُ لَکَ الصَّغَائِرَ وَ الْكَبَائِرَ مِنْ ذُنُوبِکَ، وَ جَدِيدَهَا وَ قَدِيمَهَا، وَ عَمْدَهَا وَ خَطَأَهَا وَ أَمَّا الدُّعَاءُ الْمُسْتَحَبُّ لِهَذِهِ الصَّلَاهِ.

فَرَوَی الْكُلَيْنِیُّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَقُولُ فِی السَّجْدَهِ الْأَخِيرَهِ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ قَدْ فَرَغْتَ مِنَ التَّسْبِيحَاتِ:

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی كُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِکَ وَ اسْمِکَ الْأَعْظَمِ، وَ كَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ تَطْلُبُ حَاجَتَکَ.

وَ رَوَی الشَّيْخُ فِی الْمِصْبَاحِ هَذَا الدُّعَاءَ مَعَ هَذِهِ الزِّيَادَهِ: سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِی الْقُوَّهِ وَ الطَّوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ ... إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ «1».

وَ أَيْضاً رَوَی الشَّيْخُ وَ السَّيِّدُ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْماً يُؤَدِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّی يَنْقَطِعَ النَّفَسُ، يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ حَتَّی يَنْقَطِعَ النَّفَسُ، رَبِّ رَبِّ يَا رَبِّ كَذَلِکَ حَتَّی يَنْقَطِعَ النَّفَسُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ كَذَلِکَ حَتَّی يَنْقَطِعَ النَّفَسُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّی يَنْقَطِعَ النَّفَسُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ سَبْعاً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

سَبْعاً، ثُمَّ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِکَ، وَ أَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَیْکَ، وَ أُمَجِّدُکَ وَ لَا غَایَهَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 323

لِمَدْحِکَ، وَ أُثْنِی عَلَیْکَ وَ مَنْ یَبْلُغُ غَایَهَ ثَنَائِکَ وَ أَمَدَ مَجْدِکَ، وَ أَنَّی لِخَلِیقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ، وَ أَیَّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِکَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ عَوَّاداً عَلَی الْمُذْنِبِینَ بِحِلْمِکَ، تَخَلَّفَ سُکَّانُ أَرْضِکَ عَنْ طَاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَیْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ، جَوَاداً بِفَضْلِکَ عَوَّاداً بِکَرَمِکَ، یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَا مُفَضَّلُ کُلَّمَا کَانَتْ عِنْدَکَ حَاجَهٌ ضَرُورِیَّهٌ، صَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ وَ اطْلُبْ حَوَائِجَکَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهَا تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی «1».

دُعَاءٌ آخَرُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاهِ بِرِوَایَهِ الشَّیْخِ وَ السَّیِّدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ تَرَدَّی بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ بِعِلْمِهِ، وَ خَلْقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْکَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ، وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تَجْمَعَ لِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِیلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِیءُ الْبَدِیعُ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْمَجْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ

الْمَغْفِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوٌّ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ أَرْحَمُ بِی مِنْ نَفْسِی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ یَا کَرِیمُ یَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَلَبَ نَائِلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَائِزَتِکَ وَ عَظِیمَ عَفْوِکَ وَ قَدِیمَ غُفْرَانِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا فِی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجعلنا [اجْعَلْ نَائِلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ وَ رَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 324

جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِیمِ وَ مِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعِینِ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِی مِنْکَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانَ ذُنُوبِی وَ ذُنُوبِ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ جَمِیعِ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ تَرْحَمَ صَرْخَتِی وَ نِدَائِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَغْفُوراً لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمٌ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْکَ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا نَفَّاحاً بِالْخَیْرَاتِ یَا مُعْطِیَ الْمَسْئُولَاتِ یَا فَکَّاکَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ صَرْخَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ نِدَائِی وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی کُلَّهَا لِدُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ دِینِی مَا ذَکَرْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَذْکُرْ وَ اجْعَلْ لِی فِی ذَلِکَ الْخِیَرَهَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی دُعَائِی مَغْفُوراً لِی

مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُمَا وَ مَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِی بِوَلَايَتِكُمَا أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِكُمَا وَ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّهِ بِكُمَا وَ أُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاشْفَعَا لِی فِی فَكَاكِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ إِجَابَهِ دُعَائِی اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ دُعَائِی وَ اغْفِرْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أما أحكام هذه الصلاه فنوردها فی عده مقاصد.

الأول: اعلم أن المشهور بين العلماء و الأقوی أن صلاه جعفر يمكن القيام بها بدلا من النوافل اليوميه يحسب له أجر كليهما. و كذا يمكن أن ينوی بها قضاء النافله، و قد وردت الأحاديث بهذا المضمون. و جوّز بعض أداء و قضاء صلاه الفريضه بكيفيه صلاه جعفر، و لا يخلو من قوه، و لكن الأحوط الترک.

الثانی: وردت الروايات و قال أكثر العلماء أن من كانت عنده ضروره و عجله

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 325

يمكنه أن يصلی صلاه جعفر من دون التسبيحات ثم يقرأ التسبيحات بعد ذلک فی الطريق.

الثالث: ورد الحديث الصحيح أن من صلی ركعتين من صلاه جعفر و حصل له أمر ضروری، يمكنه الذهاب إلی ذلک الأمر ثم يأتی بالركعتين الأخريين فی وقت آخر، و إذا لم يفعل ذلک من دون عذر، و يصلی الأربع ركعات معا فهو أفضل.

الرابع: وردت روايه عن الإمام القائم (عج) أن من نسی تسبيحات صلاه جعفر فی أحد المواضع المذكوره أمكنه قراءتها حيثما ذكر، و لم يتعرض أحد من العلماء لهذا الحكم، فلو عمل بهذه الروايه فالظاهر أنه لا بأس.

الخامس: ثمه

خلاف فى تعيين السور المستحبه التى تقرأ فى هذه الصلاه، و المشهور هو أن يقرأ فى الأولى: الزلزله، و فى الثانيه و العاديات، و فى الثالثه: إذا جاء نصر اللّه و الفتح، و فى الرابعه: التوحيد.

و قال ابن بابويه و أبوه: فى الأولى: وَ الْعادِياتِ، و فى الثانيه: إِذا زُلْزِلَتِ و فى روايه: فى الأولى: إِذا زُلْزِلَتِ و فى الثانيه إِذا جاءَ و فى الثالثه:

إِنَّا أَنْزَلْناهُ، و فى الرابعه: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. و ورد فى روايه صحيحه أنه يقرأ فى كل ركعه سوره قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كلتيهما. و ورد فى روايه أخرى: أنه يقرأ ما شاء. و قال ابن بابويه: إنه يمكن الإتيان بها كلها بسوره التوحيد، و الظاهر أنه حسن، و إن كان الأول و الثالث أفضل.

السادس: المشهور أنه يقرأ التسبيحات بعد السجده الثانيه من الركعه الأولى و الثالثه جالسا، و قال بعض: يقرأها بعد النهوض للركعه الأخرى قبل القراءه، و العمل بالمشهور أولى.

السابع: قال بعض: إنه يؤدى الركعات الأربع بسلام واحد، و المشهور و الأقوى أنه بسلامين كما مر.

الثامن: المشهور بين العلماء أن تسبيحات هذه الصلاه التى تقرأ قبل الركوع ينبغى أن تقرأ بعد القراءه [أى قراءه الحمد و السوره] و قال ابن بابويه وفقا لبعض

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 326

الروايات أنّه مخيّر بين أن يقرأها قبل القراءه أو بعدها. و العمل بالمشهور أقوى و أولى.

الفصل السابع فى بيان فضيله و أعمال يوم النيروز

اعلم أن بين العلماء اختلافا فى تعيين يوم النيروز. قال بعض: إنه العاشر من أيار من الأشهر الروميه. و قال بعض: إنه العاشر من شباط. و المشهور أنه أول انتقال الشمس إلى برج الحمل، كما هو المتعارف فى هذا المجال. و

قد فصّلت هذا المطلب فى كتاب «بحار الأنوار» «1» تفصيلا عظيما، و هذه الرساله لا تسع تلک المطالب.

و بظنى- أنا الفقير- أن المشهور فى هذه الأزمنه من النيروز هو الأضبط (الأقوى) و الأقرب للصواب، و لو اعتمد هذا من أجل الأعمال، فالظاهر أنه لا بأس.

و أما فضائل و أعمال هذا اليوم

فَرُوِىَ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَهٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ النَّيْرُوزِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَ تَعْرِفُ هَذَا الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ، هَذَا يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْعَجَمُ وَ تَتَهَادَى فِيهِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِى بِمَكَّهَ مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ قَدِيمٍ أُفَسِّرُهُ لَکَ حَتَّى تَفْهَمَهُ. قُلْتُ: يَا سَيِّدِى! إِنَّ عِلْمَ هَذَا مِنْ عِنْدِکَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَعِيشَ أَمْوَاتِى وَ تَمُوتَ أَعْدَائِى! فَقَالَ: يَا مُعَلَّى! إِنَّ يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِى أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَ لَا يُشْرِکُوا بِهِ شَيْئاً، وَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِرُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ، وَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، وَ هَبَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ، وَ خُلِقَتْ فِيهِ زَهْرَهُ الْأَرْضِ. وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِى اسْتَوَتْ فِيهِ سَفِينَهُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْجُودِىِّ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِى أَحْيَى اللَّهُ فِيهِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ «2». وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِى نَزَلَ فِيهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِى حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْكِبِهِ حَتَّى رَمَى أَصْنَامَ

قُرَيْشٍ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَهَشَمَهَا،

وَ كَذَلِکَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَمَرَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَايِعُوا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی وَجَّهَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَی وَادِی الْجِنِّ يَأْخُذُ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَهُ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی بُويِعَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ الْبَيْعَةَ الثَّانِيَةَ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی ظَفِرَ فِيهِ بِأَهْلِ النَّهْرَوَانِ وَ قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّةِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا وَ وُلَاهُ الْأَمْرِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی يَظْفَرُ فِيهِ قَائِمُنَا بِالدَّجَّالِ فَيَصْلِبُهُ عَلَی كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، وَ مَا مِنْ يَوْمٍ نَيْرُوزٍ إِلَّا وَ نَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجُ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا وَ أَيَّامِ شِيعَتِنَا، حَفِظَتْهُ الْعَجَمُ وَ ضَيَّعْتُمُوهُ أَنْتُمْ.

وَ قَالَ: إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَأَلَ رَبَّهُ كَيْفَ يُحْيِی هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ خَرَجُوا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ عَلَيْهِمْ فِی مَضَاجِعِهِمْ فِی هَذَا الْيَوْمِ، وَ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ الْفُرْسِ فَعَاشُوا وَ هُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفاً، فَصَارَ صَبُّ الْمَاءِ فِی النَّيْرُوزِ سُنَّةً.

ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَلَّی إِذَا كَانَ النَّيْرُوزُ اغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِکَ وَ اسْتَعْمِلْ أَفْضَلَ طِيبِکَ وَ صُمْ ذَلِکَ الْيَوْمَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ نَوَافِلِهِمَا صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِسَلَامَيْنِ وَ اقْرَأْ فِی الْأُولَی مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ* عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِی الثَّانِيَةِ سُورَةَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِی الثَّالِثَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِی الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ صَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَ خَطَرَهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُشْكُرَ أَحَداً غَيْرَكَ وَ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَ حِفْظُكَ وَ مَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْ ءٍ فَلَا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أُحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ. فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غُفِرَتْ لَكَ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 328

وَ قُلْ كَثِيراً: يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ. وَ رَوَوْا فِي غَيْرِ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ قِرَاءَةَ الدُّعَاءِ التَّالِي عِنْدَ تَحْوِيلِ السَّنَةِ كَثِيراً، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَتِهِ 360 مَرَّةً: يَا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ وَ الْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ. وَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ وَ الْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ.

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِي النَّيْرُوزِ بِعَدَدِ أَيَّامِ السَّنَةِ هَذَا الدُّعَاءُ أَيْضاً:

اللَّهُمَّ هَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ وَ أَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ أَسْتَكْفِيكَ مَؤُنَتَهَا وَ شُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

و إن لم يكن فى قراءه الدعاء مانع، إلا أن قراءه الدعاء الأول- و إن لم تصلّ صلاته- حيث إن له سندا معتبرا، فهو أفضل.

الفصل الثامن فى أعمال الأشهر الروميه

رَوَى السَّيِّدُ الْجَلِيلُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ

قَالَ: كُنَّا جُلُوساً إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)، وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ:

«أَلَا أُعَلِّمُكُمْ دَوَاءً عَلَّمَنِی جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ لَا أَحْتَاجُ إِلَی دَوَاءِ الْأَطِبَّاءِ؟ وَ قَالَ عَلِیٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلْمَانُ وَ غَيْرُهُمَا- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- وَ مَا ذَاکَ الدَّوَاءُ؟ فَقَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلِیٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ بِنَيْسَانَ، وَ تَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ آيَةَ الْكُرْسِیِّ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ تَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً، إِنَّ جَبْرَائِيلَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ عَنِ الَّذِی يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ كُلَّ دَاءٍ فِی جَسَدِهِ، وَ يُعَافِيهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ عُرُوقِهِ وَ جَسَدِهِ وَ عَظْمِهِ وَ جَمِيعِ أَعْضَائِهِ، وَ يَمْحُو ذَلِکَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 329

نَبِيّاً، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَ ذَلِکَ، فَشَرِبَ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ كَانَ لَهُ وَلَدٌ، وَ إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَقِيماً شَرِبَتْ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ رَزَقَهَا اللَّهُ وَلَداً، وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ عِنِّيناً وَ الْمَرْأَةُ عَقِيماً وَ شَرِبَ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ أَطْلَقَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ ذَهَبَ مَا عِنْدَهُ وَ يَقْدِرُ عَلَی الْمُجَامَعَةِ، وَ إِنْ أَحَبَّتْ أَنْ تَحْمِلَ بِابْنٍ حَمَلَتْ، وَ إِنْ أَحَبَّتْ أَنْ تَحْمِلَ بِذَكَرٍ أَوْ أُنْثَی حَمَلَتْ، وَ تَصْدِيقُ ذَلِکَ فِی كِتَابِ اللَّهِ: يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ

يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً «1» وَ إِنْ كَانَ بِهِ صُدَاعٌ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ يَسْكُنُ عَنْهُ الصُّدَاعُ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ إِنْ كَانَ بِهِ وَجَعُ الْعَيْنِ، يُقَطِّرُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ فِی عَيْنَيْهِ، وَ يَشْرَبُ مِنْهُ وَ يَغْسِلُ بِهِ عَيْنَيْهِ، يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ يَشُدُّ أُصُولَ الْأَسْنَانِ، وَ يُطَيِّبُ الْفَمَ، وَ لَا يَسِيلُ مِنْ أُصُولِ الْأَسْنَانِ اللُّعَابُ، وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ، وَ لَا يَتَّخِمُ إِذَا أَكَلَ وَ شَرِبَ، وَ لَا يَتَأَذَّى بِالرِّيحِ، وَ لَا يُصِيبُهُ الْفَالِجُ، وَ لَا يَشْتَكِی ظَهْرَهُ، وَ لَا يتجع [يَيْجَعُ بَطْنُهُ، وَ لَا يَخَافُ مِنَ الزُّكَامِ، وَ وَجَعِ الضِّرْسِ، وَ لَا يَشْتَكِی الْمَعِدَةَ وَ لَا الدُّودَ، وَ لَا يُصِيبُهُ قُولَنْجٌ، وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْحِجَامَةِ، وَ لَا يُصِيبُهُ الْبَاسُورُ «2»، وَ لَا يُصِيبُهُ النَّاسُورُ «3»، وَ لَا يُصِيبُهُ الْحَكَّةُ، وَ لَا الْجُدَرِیُّ، وَ لَا الْجُنُونُ، وَ لَا الْجُذَامُ، وَ الْبَرَصُ، وَ الرُّعَافُ، وَ لَا الْقَلْسُ، وَ لَا يُصِيبُهُ عَمًى، وَ لَا بَكَمٌ، وَ لَا خَرَسٌ، وَ لَا صَمَمٌ، وَ لَا مُقْعَدٌ، وَ لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ الْأَسْوَدُ فِی عَيْنَيْهِ، وَ لَا يُصِيبُهُ دَاءٌ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَوْمَهُ وَ صَلَاتَهُ، وَ لَا يَتَأَذَّى بِالْوَسْوَسَهِ، وَ لَا الْجِنِّ، وَ لَا الشَّيَاطِينِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ): قَالَ جَبْرَائِيلُ: إِنَّهُ مَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ، ثُمَّ كَانَ بِهِ جَمِيعُ الْأَوْجَاعِ الَّتِی تُصِيبُ النَّاسَ، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ، هَلْ يَنْفَعُ فِی غَيْرِ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَوْجَاعِ؟ قَالَ جَبْرَائِيلُ: وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً، مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى هَذَا الْمَاءِ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ نُوراً وَ ضِيَاءً، وَ يُلْقِی الْإِلْهَامَ فِی قَلْبِهِ، وَ يُجْرِی

الحِكْمَهَ عَلَى لِسَانِهِ، وَ يَحْشُو قَلْبَهُ مِنَ الْفَهْمِ وَ التَّبْصِرَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 330

مَا لَمْ يُعْطِ مِثْلَهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، وَ يُرْسِلُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَغْفِرَهٍ، وَ أَلْفَ رَحْمَهٍ، وَ يُخْرِجُ الْغِشَّ، وَ الْخِيَانَهَ، وَ الْغِيبَهَ، وَ الْحَسَدَ، وَ الْبَغْىَ، وَ الْكِبْرَ، وَ الْبُخْلَ، وَ الْحِرْصَ، وَ الْغَضَبَ مِنْ قَلْبِهِ، وَ الْعَدَاوَهَ، وَ الْبَغْضَاءَ، وَ النَّمِيمَهَ، وَ الْوَقِيعَهَ فِى النَّاسِ، وَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».

وَ قَدْ رُوِىَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى عَنِ النَّبِىِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)، فِيمَا يُقْرَأُ عَلَى مَاءِ الْمَطَرِ فِى نَيْسَانَ زِيَادَهٌ، وَ هِىَ أَنَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وَ يُكَبِّرُ اللَّهَ وَ يُهَلِّلُ اللَّهَ، وَ يُصَلِّى عَلَى النَّبِىِّ (عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، كُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهَا سَبْعِينَ مَرَّهً «1».

يقول المؤلف: إن هذه الروايه المشهوره تنتهى بعبد اللّه بن عمر، و لهذا فهى ضعيفه السند،

وَ لَقَدْ رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ أَنَّهُ يَرْوِيهَا عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِ هَذِهِ الْخَوَاصِّ وَ السُّوَرِ، أَمَّا الْآيَاتُ وَ الْأَذْكَارُ فَرَوَاهَا بِهَذَا النَّحْوِ، وَ هُوَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى مَاءِ نَيْسَانَ كُلًّا مِنْ «فَاتِحَهِ الْكِتَابِ» وَ «آيَهِ الْكُرْسِىِّ» وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعِينَ مَرَّهً، ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّهً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ سَبْعِينَ مَرَّهً: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ سَبْعِينَ مَرَّهً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَبْعِينَ مَرَّهً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

و ذكر فى الخواص أنه لو كان سجينا و شرب منه نجا من الحبس و لا يغلب على طبعه البروده، و أكثر الخواص المذكوره

ذكرت فى هذه الروايه أيضا. و ماء المطر مبارک مطلقا و له منافع سواء كان ماء نيسان أم غير نيسان.

وَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِیَ: أَنِ اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ أَبْدَانَكُمْ وَ يَرْفَعُ آلَامَكُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ.

و فى عمل نيسان الأفضل لو تقرأ السور جماعيا بأن يقرأ كل واحد مجموع تلک السور و الأذكار سبعين مره، ففائدتها لمن يقرأها أعظم و ثوابها أكثر. و فى هذه السنين ندخل نيسان بعد مضى ثلاثه و عشرين يوما من يوم النيروز تقريبا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 331

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احْتَجِمْ فِی السَّابِعِ مِنْ حَزِيرَانَ، فَإِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ فَفِی الرَّابِعِ عَشَرَ.

و الأول من حزيران تقريبا هو اليوم الرابع و الثمانون من النيروز، و هو ثلاثون يوما، و هو شهر نحس

كَمَا رُوِیَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَهْرَ حَزِيرَانَ ذُكِرَ عِنْدَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی دَعَا فِيهِ النَّبِیُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِی يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفِ شَخْصٍ،

وَ كَذَلِكَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَرِّبُ الْآجَالَ فِی شَهْرِ حَزِيرَانَ أَیْ يَكْثُرُ فِيهِ الْمَوْتُ.

و اعلم أن الأشهر الروميه حسابها على أساس حركه الشمس، و عددها اثنا عشر شهرا بهذا الترتيب: تشرين الأول، تشرين الآخر، كانون الأول، كانون الآخر، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، و يتخذون أربعه منها ثلاثين يوما و هى تشرين الآخر و نيسان و حزيران، و أيلول، و السبعه الأخرى ما عدا

شباط واحد و ثلاثون يوما، و أما شباط فثمانيه و عشرون يوما فى ثلاث سنوات متتاليه تعقبها سنه كبيسه يكون عدد أيام شهر شباط فيها تسعه و عشرين يوما، و لهذا فإن سنتهم تتألف من ثلاثمائه و خمسه و ستين يوما و ربع اليوم، و يصادف تشرين الأول، أول أشهرهم، فى هذه السنين مع تسع عشره درجه الميزان و تفصيله مذكور فى «بحار الأنوار».

و حيث إن هذه الأشهر وردت على لسان الروايات، أوردنا مجملا عنها هنا.

الباب الثالث عشر فى بيان أحكام الأموات

الفصل الأول فى بيان آداب و أحكام حال الاحتضار و رفع الميت

فعند ما تظهر على المريض آثار الموت يجب عليه أن يتوجه إلى أحواله و يتوب من ذنوبه و يندم على ما فرط منها و يعزم على عدم العود إليها إن بقى حيا بأن لا يرتكب معصيه، ثم يوصى بأن يؤدى عنه ما كان فى ذمته من حقوق اللّه و العباد، و لا يوكل ذلک الأمر إلى غيره، ثم يوصى بثلث ماله لكى يصرف على ذويه من الفقراء و البائسين و المساكين، و سائر وجوه البر، ثم يطلب براءه الذمه من اخوته المؤمنين، و يلتمس العفو من كل من اغتابه أو آذاه، و إن كان غائبا التمس من الحاضرين أن يطلبوا منه العفو عنه و يرضوه عنه، و يستغفر هو له، ثم يوكل أمر أطفاله و عياله بعد التوكل على اللّه تعالى، إلى شخص أمين، و يعيّن وصيّا لأولاده الصغار، ثم يحضر كفنه، ثم يأمر بأن يكتب عليه الشهادتين و الإقرار بالأئمه و الأدعيه الوارده المسنونه فى الكتابه على الأكفان، بتربه الإمام الحسين عليه السّلام، هذا إن لم يكن قد هيّأ كفنه من قبل، و إلا فإن من السنّه أن يكون كفنه معه دائما.

كَمَا رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنْ مَنْ كَانَ كَفَنُهُ مَعَهُ فِی بَیْتِهِ لَمْ یُکْتَبْ مِنَ الْغَافِلِینَ، وَ کُلَّمَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَی الْکَفَنِ کُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَهٌ.

و ینبغی أن یکون إذ ذاک آملا برحمه اللّه تعالی و شفاعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم و أئمه الهدی علیهم السّلام.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَمْ یُحْسِنِ الْوَصِیَّهَ عِنْدَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 333

مَوْتِهِ کَانَ ذَلِکَ نَقْصاً فِی عَقْلِهِ وَ مُرُوَّتِهِ. قِیلَ: یَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ کَیْفَ الْوَصِیَّهُ؟ قَالَ: إِذَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ وَ اجْتَمَعَ لَدَیْهِ النَّاسُ قَالَ:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِیمَ، إِنِّی أَعْهَدُ إِلَیْکَ أَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لَا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ مِنَ الْمَأْکَلِ وَ الْمَشْرَبِ وَ النِّکَاحِ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْإِیمَانَ حَقٌّ وَ أَنَّ الدِّینَ کَمَا وَصَفْتَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ کَمَا شَرَعْتَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ کَمَا قُلْتَ وَ أَنَّ الْقُرْآنَ کَمَا أَنْزَلْتَ وَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ، وَ أَنِّی أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی دَارِ الدُّنْیَا أَنِّی رَضِیتُ بِکَ رَبّاً، وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ نَبِیّاً، وَ بِعَلِیٍّ إِمَاماً، وَ بِالْقُرْآنِ کِتَاباً، وَ أَنَّ أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَئِمَّتِی؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی عِنْدَ شِدَّتِی، وَ رَجَائِی عِنْدَ کُرْبَتِی، وَ عُدَّتِی عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِی تَنْزِلُ بِی وَ أَنْتَ وَلِیِّی فِی

نِعْمَتِی وَ إِلَهِی وَ إِلَهَ آبَائِی، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ آنِسْ فِی قَبْرِی وَحْشَتِی وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً یَوْمَ أَلْقَاکَ مَنْشُوراً.

ثُمَّ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: هَذَا عَهْدُ الْمَیِّتِ مَعَ اللَّهِ یَوْمَ یُرِیدُ أَنْ یُوصِیَ، وَ الْوَصِیَّهُ وَاجِبَهٌ وَ لَازِمَهٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ».

و علیه- کما ذکرت فی کتاب «حلیه المتقین»- أن یعدّ صحیفه اعتقاداته و یمهرها بختم الشهود لیضعوها فی وسط کفنه، فإذا ظهرت علیه آثار الاحتضار کرّر هذا الدعاء: اللّهمّ اغفر لی الکثیر من معصیتک و اقبل منّی الیسیر من طاعتک حتی یسهل علیه النزع و خروج الروح، و یجب أن لا یترکه ذووه و إخوته المؤمنون فی هذه الحاله وحیدا و أن یقرأوا عنده القرآن و الدعاء و سوره یس و الصافات، و یلقّنوه-

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 334

باستمرار- الاعتقاد بوحدانیه اللّه تعالی و صفاته الکمالیه و رساله النبی الأکرم و إمامه أئمه الهدی علیهم السّلام بتفصیل، و الاعتقاد بالمعاد و الجنه و النار و سؤال القبر و سائر الاعتقادات الحقه بأن یذکروه و یقول هو، و إن لم یستطع أن یقرأ قرأوها له و أن یقرأوا له دعاء العدیله، و إن لم یعرف العربیه لقّن مضامینها کی لا یکون للشیطان إلیه سبیل فی هذا الوقت فیردّه عن الدین، و ینبغی الإکثار من قول الکلمه الطیبه عنده و هی «لا إله إلا اللّه» و تلقینه بها باستمرار و تکرار؛ لأنه ورد فی حدیث معتبر أن من کان آخر کلامه «لا إله إلا اللّه» دخل الجنه.

وَ فِی الْحَدِیثَ الْمُعْتَبَرِ أَیْضاً أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِّنُوا مَوْتَاکُمْ «لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ» فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ وَ تُؤْنِسُ الْمُؤْمِنَ فِی حَالِ الْحَیَاهِ وَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ الْبَعْثِ، وَ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَهَ الطَّیِّبَهَ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ،

و الأحوط أن یمدّ رجلاه فی هذه الحاله باتجاه القبله لکی تواجهه ملائکه الرحمه، و لا یکون عنده فی هذا الوقت جنب و لا حائض لأن الملائکه تتنفر منهم؛ فإن لم یکن غیره جاز لضروره بقائه و رعایه حال المیت (المحتضر)، حتی إذا دنت لحظه خروج الروح خرج من عنده.

وَ وَرَدَ فِی الْأَحَادِیثِ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّهُ إِذَا تَعَسَّرَ عَلَیْهِ خُرُوجُ الرُّوحِ فَلْیَذْهَبُوا بِهِ إِلَی حَیْثُ کَانَ مُصَلَّاهُ الَّذِی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ دَائِماً؛ فَلَوْ کَانَ وَ الْحَالُ هَذِهِ أَمَلٌ لِشِفَائِهِ شُفِیَ وَ إِلَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ بِیُسْرٍ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا تَضَعُوا أَیْدِیَکُمْ عَلَیْهِ فِی حَالِ الِاحْتِضَارِ، وَ إِذَا حَرَّکَ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ فَلَا تُمَانِعُوهُ کَمَا یَفْعَلُ جُهَّالُ النَّاسِ، وَ اقْرَءُوا عِنْدَهُ الْقُرْآنَ، وَ اذْکُرُوا اللَّهَ وَ صَلُّوا عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ رُوِیَ أَنَّ ابْناً لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ کَانَ فِی حَالِ الِاحْتِضَارِ، وَ کَانَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَیْهِ السَّلَامُ جَالِساً فِی زَاوِیَهٍ مِنَ الْبَیْتِ یَمْنَعُ کُلَّ مَنْ یَقْتَرِبُ إِلَیْهِ وَ یَقُولُ:

لَا تَلْمِسُوهُ فَإِنَّهُ فِی هَذِهِ الْحَالَهِ فِی غَایَهِ الْعَجْزِ، وَ مَنْ یَضَعُ عَلَیْهِ یَدَهُ فَکَأَنَّمَا قَدْ قَتَلَهُ.

وَ فِی حَدِیثٍ صَحِیحٍ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ کُلَّمَا وَجَدْتُمْ شَخْصاً أَثْنَاءَ نَزْعِ الرُّوحِ فَلَقِّنُوهُ کَلِمَاتِ الْفَرَجِ هِیَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ، وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ،

وَ الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

وَ رُوِىَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ يُلَقَّنُ مَيِّتٌ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْهَبْ، فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ لَقَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَخْصاً، وَ حَيْثُ أَعَادَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْقِرَاءَةَ الَّتِى كَانَ يُلَقِّنُهُ إِيَّاهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَنْجَاهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ.

وَ رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَخْصٍ إِلَّا وَ يُوَكِّلُ الشَّيْطَانُ جَمْعاً مِنَ الشَّيَاطِينِ لِيُشَكِّكُوهُ فِى دِينِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَتَخْرُجُ رُوحُهُ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهِ، فَلَقِّنُوا إِذْ ذَاكَ مَوْتَاكُمْ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ الشَّهَادَةَ بِوَحْدَانِيَّهِ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارَ بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِداً وَاحِداً بِخُصُوصِهِ، لِيُصَدَّ عَنِ التَّحَدُّثِ.

وَ أَيْضاً مِنَ السُّنَّهِ لِتَسْهِيلِ قَبْضِ الرُّوحِ أَنْ يُلَقَّنَ هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّى الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّى الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفُورُ

فإذا فارقت روحه فمن السنه إطباق فمه و فكيه، و إغماض عينيه و مد يديه إلى جانبيه و تغطيته بغطاء، و أن يقرأ القرآن عنده، و أن لا يؤخروه بل يعجلوا فى رفعه إلا بمقدار أن يجتمع المؤمنون، إلا أن يشک فى موته فإذا كان مشتبها فى موته وجب التريث حتى حصول اليقين ..

وَ رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَنْبَغِى إِخْبَارُ إِخْوَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَوْتِهِ لِيَحْضُرُوا جَنَازَتَهُ وَ يُصَلُّوا عَلَيْهِ، وَ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَيُثَابُونَ هُمْ وَ الْمَيِّتُ جَمِيعاً.

وَ فِى

حَدِيثٍ حَسَنٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِىَ أَنَّهُ إِذَا وُضِعَ الْمُؤْمِنُ الْمَيِّتُ فِى الْقَبْرِ نُودِىَ: أَوَّلُ عَطَاءٍ أَعْطَيْنَاکَ هُوَ الْجَنَّهُ وَ أَوَّلُ عَطَاءٍ أَعْطَيْنَا الَّذِينَ حَضَرُوا جَنَازَتَکَ غُفْرَانُ ذُنُوبِهِمْ.

وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: أَوَّلُ تُحْفَهٍ يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِى قَبْرِهِ أَنَّهُ يُغْفَرُ لِكُلِّ مَنْ حَضَرَ جَنَازَتَهُ.

وَ وَرَدَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ مَنْ يُشَيِّعُ جَنَازَهَ مُؤْمِنٍ حَتَّى يُدْفَنَ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَيِّضُ لَهُ يَوْمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 336

الْقِيَامَهِ أَلْفَ مَلَکٍ يُشَيِّعُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مِنَ الْقَبْرِ حَتَّى مَوْقِفِ الْحِسَابِ. وَ قَالَ: مَنْ أَخَذَ بِطَرَفِ جَنَازَهِ مُؤْمِنٍ غُفِرَتْ لَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ كَبِيرَهً، وَ إِذَا أَخَذَ بِالْأَطْرَافِ الْأَرْبَعَهِ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ.

و ينبغى أن يحمل الجنازه أربعه أشخاص، و الأفضل لمن يشيع جنازه أن يحمل أوّلا- اليد اليمنى للميت أى الطرف الأيسر للجنازه ثم رجله اليسرى، ثم يذهب من خلف الجنازه و يحمل رجله اليسرى ثم يده اليسرى التى تمثل الجانب الأيمن للجنازه، فإذا أراد أن يربّع ثانيه لا يذهب من أمام الجنازه بل يعود من الخلف ثم يربع بنفس الطريقه السابقه، و قال أكثر العلماء عكس ذلک أى يبدأ باليد اليمنى للجنازه ثم الرجل اليمنى فالرجل اليسرى و أخيرا اليد اليسرى، و الأول أولى وفقا للأحاديث المعتبره، و لو عمل بكلتيهما فأفضل، و الأفضل أن يمشى إلى جانب الجنازه أو خلفها و لا يتقدم عليها، و ظاهر أكثر الأحاديث أن يحسن المشى بين يدى جنازه المؤمن، خلافا لجنازه أهل الخلاف (خلاف المذهب) فلا يحسن لأن الملائكه تستقبله بالعذاب، و يكره مشايعه الجنازه راكبا.

وَ رُوِىَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ مَنْ رَأَى جَنَازَهً فَلْيَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَ تَسْلِيماً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَهِ وَ قَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ.

فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى مَلَکٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا بَکَى تَرَحُّماً عَلَيْهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَقْرَأُ عِنْدَ حَمْلِ الْجَنَازَهِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كُلَّمَا رَأَى جَنَازَهً قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَجْعَلْنِی مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ «1».

و ليس من السنّه تشييع النساء للجنائز، و قال بعض: يكره الإسراع بحركه

الجنازه و حمل المجمره مع الجنازه، و حمل المشاعل معها فی النهار، و هو إسراف، و فی الليل حسن، و يكره لمن يحضر الجنازه الضحک و التكلم بالباطل.

الفصل الثانی فی غسل الميت

اعلم أن أحكام الميت- من تغسيله و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه و الأحكام السابقه- كلها كفائيه أی أنها تجب على الجميع، فإذا أداها واحد سقطت عن الجميع، و لو تركها الجميع عوقب الجميع، و المشهور بين العلماء أن الولايه فی هذا المعنى تتعلق بالوارث و لا تتجه إلى غيره من دون اذنه، و الرجال الورثه أولى من النساء، و الزوج أولى بزوجته من الآخرين، و الأحوط أن لا يغسّل هو من دون ضروره، و الغسل و الصلاه و سائر أحكام الميت واجبه للميت الاثنى عشرى، و فی السنّى و سائر الفرق المخالفه خلاف، و الظاهر أنها لا تجب إلا فی حال التقيه. و لا يغسّل الشهيد الذی قتل فی المعركه فی الجهاد مع إمام زمانه، و لا يكفن أيضا بل يصلّى عليه و يدفن بملابسه، و قال بعض: و هكذا الحال فی كل جهاد حق يقتل المرء فيه،

و لا يخلو من قوه، و المشهور بين الأصحاب أنه إذا وجد عضو من الميت فيه عظم غسل و كفّن و دفن، و أوجب بعض الأكفان الثلاثه هنا، و لو كان النصف من بدنه الذى فيه القلب وجبت الصلاه أيضا، و الأحوط أن يفعل كذلک حتى لو وجدوا الصدر وحده، و كذا لو وجدت كل عظامه، و المشهور فى العضو الخالى من العظم أن يلف فى خرقه و يدفن، و لم يوجب بعضهم اللف فى خرقه.

و السقط ذو الأربعه أشهر فما فوق يغسل و يدفن، إما إذا لم يكن له أربعه أشهر فالمشهور أنه يلف فى خرقه و يدفن. و فى روايه أخرى لم يرد اللف فى خرقه، و اعتبر بعضهم اكتمال خلقه الطفل شرطا فى الغسل و الكفن، و ليس إكمال الأربعه أشهر، و هذا أحوط. و لو قطع عضو فيه عظم من الحى فالأحوط غسله و تكفينه و دفنه و إن كان الأظهر عدم الوجوب، و إذا مات طفل فى بطن أمه و الأمّ حيه فإن أمكن إخراجه كاملا و إلا قطّع و أخرج، و إذا ماتت الأم و بقى الطفل حيا شق بطن الأم

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 338

من الجانب الأيسر و أخرج الطفل، و الأفضل أن يخاط بطنها، و يجب أن يغسل الرجل رجل، و المرأه امرأه إلا فى عده مواضع.

الأول: الزوج و زوجته فإنه بناء على القول الأشهر و الأقوى يمكن أن يغسل كل منهما الآخر، و الأحوط أن يكون الغسل من تحت الثياب و أن لا ينظر إلى العوره. و الأفضل أيضا أن لا يغسله بدون ضروره و خاصه الرجل المرأه.

الثانى: يجوز للمولى أن يغسل أمته ما لم تكن زوجه

لغيره أو معتده لغيره.

و فى غسل الأمه مولاها خلاف.

الثالث: يجوز للأجنبى أن يغسل الطفله ذات ثلاث سنوات مجرده، كما يجوز للمرأه الأجنبيه أن تغسل الطفل ذى الثلاث سنين مجردا، و جوّز بعض ذلک فى ذى الخمس.

الرابع: إذا مات رجل و لم يكن هناک رجل يغسله، فإنه يمكن للمرأه التى تحرم عليه أن تقوم بتغسيله من تحت الثياب. و كذا إذا ماتت امرأه و لم توجد امرأه تقوم بغسلها. و الظاهر أنه يجوز للمحارم أن يغسل بعضهم بعضا فى حال الاختيار أيضا، و لكن الأحوط ما أمكن أن يغسل الرجل رجل، و المرأه امرأه.

و أما كيفيه الغسل فالأفضل أن يهيّأ الكفن قبل الغسل، و تفرش الحبره أولا، ثم الإزار ثم القميص، و يطوى النصف الأعلى للقميص ثم يضع المئزر و لفافه الفخذ فى مكانه، ثم يتجه للغسل، و إذا كان ميسورا وضع الميت أثناء الغسل على خشبه فهو أفضل. و يستحب أن تكون أقدام الميت أثناء الغسل باتجاه القبله مثل حاله الاحتضار، و أوجب ذلک بعض. و ينبغى أن يكون كذلک فى سائر المواضع إلا فى حال الصلاه عليه و حال دفنه، و يجب أن تنزع ثيابه، و إن شاء غسّله مع الثياب و إن شاء جرده من ثيابه بشرط تغطيه العورتين أثناء الغسل. و المشهور أنه يجب أولا إزاله النجاسه من بدن الميت، و السنّه أن تنزع ثيابه من طرف رجله إكراما له، و رعايه لحرمته و إذا كانت ضيقه شقّت بإذن الورثه، و كذا من السنه أن يغسّل تحت سقف أو خيمه و ليس بالعراء و تحت السماء. و السنه أن يباشر غسله شخصان يصب أحدهما

الماء و يقلّب الآخر الميت،

و يستحب أن يفرک أصابع الميت و يلينها بالمداراه، و إذا كان ذلک صعبا و خاف الكسر كفّ.

و يجب أن يغسل الميت ثلاث غسلات الأولى بماء السدر ثم بماء الكافور و بعدها بالماء القراح. و السنّه أن يغسّل قبل ذلک يدا الميت حتي نصف الذراع ثلاثا بناء على بعض الروايات، ثم تغسل عورته، و الأحوط أن يلفّ المغسّل خرقه بيده إذا أراد غسل العوره لكى لا يلمس العوره، و الأفضل أن يغسلها بيده اليسرى. و السنه غسل عوره الميت أولا بالسدر و الأشنان ثلاثا، و أن يصب الماء كثيرا لينظف جيدا، ثم يضع يده على بطنه و يمسحها إلى الأسفل برفق حتى إذا كانت فضلات تخرج، و إذا خرج شى ء غسل مخرجه أيضا. و إذا كانت المرأه حاملا و خيف سقوط الطفل فلا حاجه للمسح على البطن، و قال العلماء إن من السنه غسل رأس الميت و وجهه بقبضه سدر قبل الغسل، ثم السنه أن تغسل يديه هو، أى الشخص الذى يلى تغسيل الميت- حتي المرافق، ثم يوضى ء الميت على طريقه وضوء الاحياء بالماء القراح، و أوجب ذلک بعض. و ينوى أنه يوضى ء الميت قربه إلى اللّه تعالى، ثم يغسل وجهه و يديه، و يمسح رأسه و رجليه، ثم يبدأ بالغسل، و الأحوط أن ينوى الصابّ و المقلّب كلاهما- إذا كانا اثنين- و الأفضل أن ينوى الأغسال الثلاثه كلها أولا، ثم ينوى للغسل بالكافور و كذا للغسل بالماء القراح نيه مستقله، فينوى أولا أنه يغسل هذا الميت بماء السدر و الكافور و الماء القراح وجوبا طاعه و قربه إلى اللّه تعالى ثم يغسل رأس الميت بماء السدر، و الأحوط أن يصب الماء من الجانب الأيمن

للرأس أولا ثم الجانب الأيسر، و من السنه أن يغسل الرأس و كل جانب ثلاث مرات، ثم يرقد الميت على جانبه الأيسر، و يغسل جانبه الأيمن، و من السنه أن يغسله ثلاثا، و كل يصبّها لا يقطعها حتى يأتى على نهايتها، و يفضّل لمن يقلّب الميت أن يواصل المسح بيده برفق على ظهر الميت و بطنه لكى يصل الماء إلى جميع الأجزاء، و أن يباعد بين يدى الميت و جانبه لكى يصل إليه الماء جيدا، و يفعل ما من شأنه أن يوصل الماء إلى العوره و الأفخاذ و سائر أعضائه تحت المئزر جيدا، ثم يقلب الميت و يوضع على جانبه الأيمن و يغسل جنبه الأيسر بنفس الكيفيه المذكوره ثلاثا. و يكفى الغسل بماء

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 340

السدر المسمى، و المشهور أنه لا حدّ له و قال بعض يجب أن يغسل بسبعه أوراق من شجر السدر و قال بعض برطل، و بعض برطل و نصف الرطل و هو ما يقارب خمسه و عشرين (درم) و زياده، و ربما تكون هذه الزيادات من أجل غسل فرجه و سائر أعضائه قبل الغسل. و الأحوط أن يضيف فى ماء الغسل إلى درجه يقال عنه إنه مضاف و لا يقال عنه إنه ماء. و فى بعض الروايات ورد فى غسل كل جانب، غسل نصف الرأس أيضا، و لعله لا بأس به و إن كان خلاف المشهور. ثم يقلب الميت و يرقده على ظهره و يغسل الأوانى حتى تزول منها آثار السدر، و يفتّت قليلا من الكافور و يضيفه إلى الماء، و يغسل المغسل يديه حتى المرافق، و الأفضل أن يغسل يدى الميت أيضا حتى نصف الذراع ثلاث مرات بماء الكافور،

و يغسل فرجه ثلاث مرات بنفس الكيفيه التى مرت بأن يلف المغسّل، خرقه بيده، و يمسح يده على بطن الميت برفق، و الأفضل أن يرفع رأس الميت آنذاک لئلا تخرج الفضلات من تلک الجهه، ثم ينوى الصاب و المقلب کلاهما أنهما يغسلان الميت بماء الکافور وجوبا طاعه قربه للّه تعالى. ثم يغسل الرأس، و من السنه أن يغسله ثلاثا، يبدأ فى کل مره بالجانب الأيمن، و يمسح المقلّب الرأس برفق، ثم يغسّل الجانب الأيمن من بدنه ثلاثا، و الجانب الأيسر ثلاثا بالنحو الذى مرّ فى غسل السدر، ثم يرقد الميت على ظهره، ثم يغسل [المغسّل] يديه حتى المرفقين، و يغسل الأوانى جيدا کى لا يبقى فيها أثر للسدر و الکافور، و لو يهيى ء وعاء آخر للماء القراح فهو أفضل. و الأحوط أن لا يأخذ الماء القراح من الحوض الذى کان فيه ماء السدر و الکافور و يأخذه من ماء لم تدخل فيه هذه المواد مطلقا. ثم يغسل يدى الميت حتى نصف الذراع ثلاثا بالماء الخالص- استحبابا- و يغسل فرج الميت بالماء الخالص أيضا ثلاثا، و لو يوضّى ء الميت فى هذه المره أيضا فلعله أفضل، ثم ينوى احتياطا أنه يغسل هذا الميت بالماء القراح وجوبا قربه إلى اللّه تعالى، ثم يغسل الرأس ثلاثا، فالجانب الأيمن ثلاثا، و الجانب الأيسر ثلاثا، فالغسله الأولى واجبه و الأخريان سنّه و الأفضل أن يمسح المقلّب برفق يده على بدن الميت أثناء صب الماء، و لا يمسح قبل هذا الغسل و لا فى أثنائه على بطن الميت. فإذا فرغ من هذه الأغسال الثلاثه و خاف خروج النجاسه أدخل مقدارا من القطن فى دبره، و کذا يدخل مقدارا من القطن فى فمه

و أنفه إذا خشى خروج الدم أو النجاسه. ثم من السنّه أن يجفف بدنه بحلّه جافّه، ثم يضعه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 341

على حلل الكفن. و من السنه كلما قلّب الميت من جانب إلى آخر أن يقرأ هذا الدعاء: اللّهمّ إنّ هذا بدن عبدک المؤمن و قد أخرجت روحه منه و فرّقت بينهما فعفوک عفوک ..

و إذا كان الميت امرأه قال: اللّهمّ إنّ هذا بدن أمتک المؤمنه و لو يقول و قد أخرجت روحها منها فهو أفضل. و يكرر فى سائر أحوال الغسل ربّ عفوک عفوک و من السنه أن لا ينقل لأحد ما يظهر له من عيوب الميت ليغفر اللّه له ذنوبه و يخرجه منها كيوم ولدته أمه. و يستحب أن يقف المغسّل على الجانب الأيمن، و يحفر حفيره باتجاه القبله و توضع الخشبه مائله إلى الأسفل ليذهب ماء الغسل إلى تلک الحفره، و يكره أن يصب ماء الغسل فى حفره يبال و يتغوط فيها، و إذا كانت حفره يصبون فيها قاذورات البيت فلا يوجد قصور. و يكره غسل الميت بالماء الحار إلا فى حال الضروره، و يكره الإمساک بالميت بنحو يكون بين رجليه، و يكره أيضا تقليم أظافر الميت أو قص شعره أو تمشيطه، و لو قلّم أظافر الميت أو قص شعره أو انفصلت شعره منه أثناء الغسل، يجب وضعها فى داخل الكفن و دفنها مع الميت،

حَتَّى نُقِلَ أَنَّ سِنّاً انْقَلَعَتْ مِنَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَاهَا الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: ادْفِنْهَا مَعِی فِی قَبْرِی.

و إن تعذّر السدر و الكافور غسل الميت بالماء القراح مره، و الأحوط أن يغسل به ثلاث مرات، و إن لم يتهيأ الماء أيضا، أو لم يمكن غسل

الميت مخافه أن يتناثر لحمه بالتغسيل، فالظاهر كفايه تيمم واحد، و التيمم ثلاثا أحوط، و الأفضل أن يكون التيمم هكذا: أن ينوى الحى أنه ييمّم هذا الميت بدلا من أغسال السدر و الكافور و القراح وجوبا قربه إلى اللّه تعالى، و ينوى فى التيمم الثانى البدليه من غسل الكافور احتياطا قربه إلى اللّه تعالى، و كذا فى التيمم الأخير ينوى البدليه عن القراح، فإذا نوى ضرب بيده على التراب و مسحه على جبهه الميت، ثم على ظاهر كفه الأيمن فالأيسر، و لو يممه بضربتين على التراب؛ الأولى للوجه و الثانيه لليدين، فحسن.

و إذا كان الميت محرما، لا يغسل بالكافور و لا يحنط.

الفصل الثالث فى تكفين الميت

يجب تكفين الميت بثلاثه أثواب؛ و قال أكثر العلماء إن أولها المئزر و يجب أن يكون ساترا السره حتى بعض الركبه. و قال بعض من السنه أن يستر صدره و يصل حتى قدميه.

الثانى: القميص، و الثالث: الإزار الذى يغطى جميع البدن و قال بعض العلماء: إنه قميص و إزاران، و يجوز أن يجعل إزارا بدلا عن القميص أيضا فيصير المجموع ثلاثه أزر، و هذا القول أظهر، و تدل عليه الأحاديث المعتبره، و الأحوط أن لا يكون كفن النساء أيضا من الحرير الخالص، و الأحوط أيضا أن لا يكون الكفن من الجلود، و الأفضل أن لا يكون من الصوف و الوبر، و يستحب أن يكون من القطن الأبيض. و من السنن أن يكون الإزار الأعلى من الإزارين من البرده اليمانيه، و لا يعلم الآن، و لا يبعد أن يكون استعمال القطن الأبيض بدلا منه، حسنا أيضا. و قال العلماء: إنه من السنه أن يجعل الطرف الأيمن من اللفافه على الجانب الأيسر، و الجانب الأيسر

منها على الجانب الأيمن، و الأفضل أن يعمل هكذا، و إن لم يبلغنا سنده و من السنه أن تزاد لفافه عرضها شبر و نصف الشبر و طولها لا يقل عن ثلاثه أذرع للفخذين تلف عليهما و تشق هذه اللفافه من طرفها و تشد على ظهر الميت.

و من السنه وضع القطن فى دبر الميت و فرجه، و إذا كانت امرأه يزاد فى القطن، و لعله لا بأس برشّ قليل من الكافور على القطن، ثم يخرج الطرف الآخر من الخرقه من بين رجلى الميت ثم يدخل تحت القسم الذى شدّ على ظهره و يسحب بإحكام لتستوعب الفرج و القطن الذى وضعه فيه، ثم يصف رجلا الميت معا، و يشد الفخذان بإحكام بتلك الخرقه و يلفان باتجاه الركبتين إلى حيث تبلغ حيث يدخل رأسها فيما لفّ به. و من السنّه أن تزاد العمامه للرجل، تدار على رأسه، و يجعل طرفاها تحت حنكه (وفقا للمشهور) على صدره الأيمن على الأيسر و الأيسر على الأيمن. و يزاد للمرأه بدلا من المقنعه، و لفافه لثدييها يشدان بها إلى ظهرها. و يكره

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 343

أن يكون الكفن من الكتان أو أن يكون للقميص أردان إلا إذا دفن الميت بملابسه فلا حاجه لقص الأردان، و لا بأس حينئذ بالأردان، أما الأزرار و الأربطه فتزال.

و من السنه تكفين الميت فى القميص الذى كان يصلى فيه، و ربما كان تكفينه بقميص بعض العلماء و الصلحاء حسنا أيضا، و يستحب فى الكفن أن يكون ثوبا قد أحرم فيه فى الحج أو العمره. و يستحب أن يكون الكفن من القماش الفاخر و الثمين، كما ورد فى الحديث الشريف أن أحسنوا أكفان موتاكم فهى زينتهم و بها

يبعثون يوم القيامه. و من السنه أن لا يماكس فى شرائه و أن يكون من خالص ماله الحلال الخالى من الشبهه، و من السنه وفاقا للمشهور أن يكتب عليه الإقرار بالشهادتين و الإقرار بالأئمه عليهم السّلام، و دعاء الجوشن و غير ذلک، و ورد فى بعض الروايات أن تكون الكتابه بتربه الإمام الحسين عليه السّلام، و قال بعض العلماء إنه من السنه أن يخاط الكفن من الخيوط التى تخرج منه [إن احتاج إلى الخياطه]، و يكره بلّ الخيوط التى تخاط بها بالريق، و من السنه للمغسّل عندما يريد تكفين الميت أن يغسل يديه حتى الكتف أو المرفق ثم يشرع بتكفينه.

و يجب تحنيط الميت، و يجب إمساس مساجد الميت السبعه (أى الجبهه و الكفين و الركبتين و ابهامى الرجلين) بالكافور، و لو قليلا. و الأحوط إمساس رأس أنفه أيضا و أن يدار على صدره أيضا. و الأحوط إمساس لبته و مفاصل يديه و رجليه و مرفقيه، و تحت ابطه، و منطقته و مفاصل أصابعه و سائر مفاصله. و الأفضل فى كافور الحنوط أن يكون من الكافور الخام المسحوق، و قدره بمقدار أشرفى واحد و هو أربع دوانق و نصف المثقال، و الأفضل منه أن يكون ثلاثه مثاقيل، و أفضل منه إذا كان ثلاثه عشر درهما و ثلثا موافقا لحنوط رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم الذى كان حوالى سبعه مثاقيل صيرفيه، و الأفضل أن لا يكون كافور الغسل من هذه المقادير. و من السنه المؤكده أن يجعل مع الميت جريدتان رطبتان، فقد ورد فى الأخبار كثيرا أنه ما دامت هاتان الجريدتان رطبتين، فإن الميت لا يعذّب، و الأفضل أن تكونا من النخل، فإن

لم يتيسر فمن السدر، فإن لم يتيسر فمن الخلاف (الصفصاف)، فإن لم يتيسر فمن الرمان، فإن لم يتيسر فمن كل عود رطب، و يجب أن يكون رطبا حديث

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 344

القطع من الشجره، و الجريده اليابسه لا تنفع حتى إن كانت من النخل و من الأماكن المقدسه. و يجب أن يكون كل منهما بمقدار شبر أو ذراع اليد، و قال بعض بمقدار عظم الذراع و هو أكثر من الشبر، و الظاهر أن الجميع حسن و قال بعض يلفان بالقطن لتبقى الرطوبه أكثر.

تجعل إحداهما من الجانب الأيمن للميت من عند الترقوه ملصقه ببدنه، و الأخرى من الجانب الأيسر بين القميص و الإزار. و قال بعض: من السنه أن يكتب عليها الشهادتان بالتربه الشريفه، و فى حال التقيه و عدم إمكان وضع الجريدتين فى الكفن فإنه يلقى بهما فى القبر. و إذا تذكروا بعد مل ء القبر يغرزوه فوق القبر. و اعلم أن القدر الواجب من الكفن يخرج من أصل التركه قبل الدين و الوصيه و الميراث، فإن لم يملک شيئا طهّرت ثيابه و كفن بها، و إن لم يكن ذلک أيضا دفن عريانا، و قال بعض إنه يمكن تكفين الميت من الزكاه الواجبه و لا يخلو من قوه. و من السنه المؤكده أن يكفنه المسلمون،

كَمَا نُقِلَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَّنَ مُؤْمِناً كَانَ كَمَنْ ضَمِنَ كِسْوَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ، وَ مَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً فَكَمَنْ بَوَّأَهُ بَيْتاً مُوَافِقاً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ «1».

كفن الزوجه على زوجها و إن كانت موسره، و كذا كفن العبد على مولاه. و إذا خرجت من الميت نجاسه غسل بدنه، و إذا تلوّث الكفن غسل ما لم

يوضع فى القبر، فإذا وضع فى القبر فالمشهور أنه يقرض ذلک الموضع و يؤخذ من مكان آخر من الكفن ليغطى بدن الميت. و قال بعض: إذا أمكن غسله حتى فى داخل القبر و لو بالطست و الإبريق فالغسل أفضل، خاصه لو كان بدن الميت قد تنجس و لزم تطهيره، و يغسل الكفن أيضا بذلک العنوان، و هذا هو الأحوط، و قال جماعه: يكره قطع الكفن بالحديد و قالوا: كذا سمعنا من المشايخ. و كذا من السنه حال التكفين أن تكون قدما الميت باتجاه القبله، و المقتول فى غير الجهاد مع الإمام تزال جراحاته و يغسل، و إذا كان مقطوع الرأس فيجب أن يبدأ بغسل الرأس فى كل غسل [من الأغسال الثلاثه] ثم يغسل البدن.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 345

و قال بعض: إذا لم ينقطع نزف الدم صبوا عليه من الطين لينقطع.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی حُكْمِ شَخْصٍ كَهَذَا أَنَّهُ يُغْسَلُ الدَّمُ أَوَّلًا ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فِی الْغُسْلِ وَ لَا يُمْسَحُ بَدَنُهُ، وَ يُوضَعُ عَلَى جِرَاحَاتِهِ الْقُطْنُ وَ الْكَافُورُ وَ تُشَدُّ بِإِحْكَامٍ.

و كذا لو كان مقطوع الوتين دون أن ينفصل الرأس تماما عن البدن، يرش الكافور على موضع الجرح و يوضع عليه القطن و يشد بخرقه لئلا يخرج الدم. و إذا كان الرأس مفصولا عن الجسد يغسل رأسه أولا ثم يغسل البدن، و يوضع القطن على رقبته و يلف فى الكفن، و يؤخذ الرأس- أثناء الدفن- مع البدن و يوضع فى اللحد، و يدار صوب القبله.

الفصل الرابع فى الصلاه على الميت

و هى تجب وجوبا كفائيا على كل المسلمين الذين علموا بوفاته، فإذا قام بها أحدهم سقطت عن الباقين. و هى تجب على المؤمن الاثنى عشرى البالغ بلا

خلاف. و الأشهر و الأقوى أنها تجب على الطفل الذى أتم ست سنوات أيضا، و الظاهر أنه يكتفى بقصد القربه، و أما الطفل دون السادسه فإن كان مولودا حيا فقد عد بعض الصلاه عليه سنّه، و بعض عدّه بدعه، و الأحوط عدم الصلاه عليه. و لا تجوز الصلاه على الكفار و الخوارج و النواصب الذين يعادون أهل البيت عليهم السّلام و الغلاه الذين يؤلهونهم أو يقولون إن اللّه تعالى حلّ فيهم، و على المرتد و المجسمه، أما على غيرهم من المخالفين فخلاف و أظهره التخيير بين عدم الصلاه أو الصلاه بأربع تكبيرات، و فى التكبير الرابع يلعنه، و لا ينبغى الترک فى موضع التقيه. و أولى الناس بالصلاه على الميت ورثته بناء على المشهور، و قال بعض إنه لا يمكن الصلاه جماعه عليه من دون إذنهم، و الأحوط عدمه دون الرخصه منهم ما أمكن الرخصه.

و الزوج أولى من كل الأقارب بزوجته. و الرجال أولى من النساء و إذا لم يكن الوارث أهلا لإمامه الجماعه قدّم من اعتقد أهليته و أفضليته، و يجوز أن تؤم المرأه النساء و تقف مع المؤتمات فى صف واحد. و يجب على الرجل [الإمام] أن يتقدم

المأمومين، و إن كان المأموم شخصا واحدا. و إذا اجتمع الرجال و النساء فى جماعه واحده فيجب على النساء أن يقفن فى صلاتهن [على الميت] خلف الرجال. و لو كانت المرأه حائضا فالسنه أن تقف فى صف منفرد. و يجب على المصلى أن يتجه إلى القبله و يكون رأس الجنازه باتجاه يمينه إذا كان إماما أما المأموم فلا يشترط، و الأحوط فى المنفرد أن لا يخرج من مواجهه الجنازه. و يجب أن

يرقد الميت على ظهره.

و لا يشترط فى هذه الصلاه الطهاره من الحدث، و يمكن للجنب و الحائض و غير المتوضى ء أن يؤدى هذه الصلاه. و الأحوط رعايه سائر شرائط الصلاه اليوميه فى هذه الصلاه من ستر العوره و عدم نجاسه اللباس و البدن و عدم لبس الحرير و غير ذلک، و إن كان الأظهر أنه لا اعتبار لأى منها إلا بعض الأشياء المحرمه التى ينافى إزالتها الصلاه، كالذهب و الحرير للرجال، و اللباس المغصوب. و من السنه أن يكون على وضوء، فإن لم يتيسر الماء أو كان ثم مانع أو كان الوقت ضيقا فمن السنه أن يتيمّم. و ظاهر البعض أن التيمم مستحب حتى بدون عذر. و ينبغى أن لا يكون فى صلاته [على الميت] بعيدا عن الجنازه جدا إلا أن يكون فى صلاه الجماعه و الصفوف فى الوسط. و لا يمكن الصلاه على الميت ما لم يغسل و يكفن كلما أمكن ذلک. و إذا لم يكن عنده كفن أدخل القبر و سترت عورته ثم صلى عليه. و من السنه أن يقف الإمام مقابل وسط الرجل و صدر المرأه بناء على المشهور. و من السنه أن يخلع نعليه، و إذا كان ينتعل الخف فلا يعتبر الخلع. و لو احتفى فهو أفضل. و يجب أن ينوى المصلى أنه يصلى على هذا الميت الحاضر وجوبا قربه إلى اللّه تعالى، و يكبر خمس تكبيرات. و من السنه أن يرفع يديه فى كل تكبير حتى محاذى الاذنين، و لم يعتبرها بعض سنه فى غير التكبير الأول. و الأول أقوى. و فى وجوب الدعاء بين التكبيرات خلاف، و الأحوط الوجوب، و الظاهر إجزاء كل دعاء.

وَ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

الْأَوَّلِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ بَعْدَ التَّكْبِيرَهِ الثَّانِيَهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 347

وَ بَعْدَ التَّكْبِيرَهِ الثَّالِثَهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

وَ بَعْدَ التَّكْبِيرَهِ الرَّابِعَهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ.

ثُمَّ يُكَبِّرُ التَّكْبِيرَ الْخَامِسَ وَ يَفْرُغُ، فَذَلِكَ مُجْزٍ وَ مُوَافِقٌ لِلْمَشْهُورِ، وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَفْعَلَ هَكَذَا: يَقُولُ بَعْدَ النِّيَّهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَهِ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِکْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّکَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ، وَ ابْنُ أَمَتِکَ، نَزَلَ بِکَ، وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِی إِحْسَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِنْدَکَ فِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ فِی الْغَابِرِينَ، وَ ارْحَمْهُ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَ يَفْرُغُ.

فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَهً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ أَمَتُکَ وَ ابْنَهُ عَبْدِکَ وَ ابْنَهُ أَمَتِکَ، نَزَلَتْ بِکَ، وَ أَنْتَ

خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْراً، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِی إِحْسَانِهَا، وَ إِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَ اغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عِنْدَکَ فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ، وَ اخْلُفْ عَلَی أَهْلِهَا فِی الْغَابِرِينَ، وَ ارْحَمْهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعَهِ تَكْبِيرَاتٍ هَذَا الدُّعَاءَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 348

وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمُسَجَّی قُدَّامَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ قَدْ قَبَضْتَ رُوحَهُ إِلَيْکَ وَ قَدِ احْتَاجَ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنْ عَذَابِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْراً وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِی إِحْسَانِهِ وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَهً تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْمُسَجَّاهَ قُدَّامَنَا أَمَتُکَ وَ ابْنَهُ عَبْدِکَ وَ قَدْ قَبَضْتَ رَوْحَهَا إِلَيْکَ وَ قَدِ احْتَاجَتْ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنْ عَذَابِهَا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهَا إِلَّا خَيْراً وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ مُحْسِنَهً فَزِدْ فِی إِحْسَانِهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُسِيئَهً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهَا.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ كُلِّ تَكْبِيرَهٍ هَذَا الدُّعَاءَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّکَ غَفُورٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحِبَّائِنَا

وَ أَمْوَاتِنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَلِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا وَ اهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ افْتَقَرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ زِدْ فِي حَسَنَاتِهِ وَ اغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ نَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَ لَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ.

وَ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَةً يَتَوَقَّفُ عِنْدَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ يُكْمِلُ كَالْآتِي: اللَّهُمَّ أَمَتُكَ ابْنَةُ عَبْدِكَ ابْنَةُ أَمَتِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا افْتَقَرَتْ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا اللَّهُمَّ فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهَا وَ زِدْ فِي حَسَنَاتِهَا وَ اغْفِرْ لَهَا وَ ارْحَمْهَا وَ نَوِّرْ لَهَا فِي قَبْرِهَا وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ أَلْحِقْهَا بِنَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهَا وَ لَا تَفْتِنَّا بَعْدَهَا.

وَ وَرَدَ فِي رِوَايَهٍ أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاهِ: رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَهً، وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَهً، وَ قِنا عَذابَ النَّارِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 349

وَ إِذَا كَانَ مُعَادِياً لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ مُخَالِفاً لِلدِّينِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ ضَرُورَهً لَعَنَهُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ الرَّابِعِ بَلْ بَعْدَ كُلِّ تَكْبِيرٍ، وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا:

اللَّهُمَّ اخْزِ عَبْدَكَ فِي عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِهِ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ أَشَدَّ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يُوَالِي أَعْدَاءَكَ وَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ وَ يُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ لَوْ كَانَ مُسْتَضْعَفاً- أَيْ ضَعِيفَ الْعَقْلِ- وَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَذَاهِبِ وَ لِهَذَا كَانَ سُنِّيّاً أَوْ مُخَالِفاً لِلْحَقِّ نَاصِبِيّاً مُعَادِياً مُعَانِداً لِلشِّيعَهِ، أَوْ كَانَ مُعْتَقِداً بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ غَيْرَ مُعَادٍ

لِأَعْدَائِهِمْ قَالَ فِی الصَّلَاهِ عَلَیْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِینَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِیمِ.

وَ لَوْ کَانَ مَجْهُولَ الْمَذْهَبِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَنْتَ أَحْیَیْتَهَا وَ أَنْتَ أَمَتَّهَا اللَّهُمَّ وَلِّهَا مَا تَوَلَّتْ وَ احْشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ.

فَإِنْ کَانَ الْمَیِّتُ طِفْلًا غَیْرَ بَالِغٍ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَیْهِ وَ لَنَا سَلَفاً وَ فَرَطاً وَ أَجْراً.

و المشهور فی کل ذلک أن یقرأ أدعیه التکبیر الثلاثه الأولی بالنحو الذی مر، و یقرأ هذا الدعاء بعد التکبیر الرابع، و لو صلی علی السنّی لا یقول التکبیر الخامس.

و من السنه أنه یظل واقفا فی مکانه حتی ترفع الجنازه و خاصه الإمام، و یمکن أداء الصلاه علی المیت فی المسجد، و المشهور أنه لو لم یکن فی المسجد أفضل. و فی جواز الصلاه مرتین علی جنازه واحده خلاف، و لا یبعد أن من لم یصل یمکنه الصلاه، و من وصل أثناء الصلاه علیه الالتحاق بقصد الوجوب، و أن یقرأ الأدعیه التی کان ینبغی له قراءتها، فإذا فرغ الإمام من الصلاه قرأ البقیه بالأدعیه المختصره و إن رفعت الجنازه، أما إذا ابتعدت الجنازه أو دارت فی مسیرها قرأ التکبیر تباعا من دون أدعیتها. و لو دفن میت من دون الصلاه علیه فالأحوط أن یصلی علی قبره، و إن مرت مده علیه، و یمکن الصلاه علی الجنازه فی کل وقت إلا أن یکون الوقت للصلاه الحاضره الیومیه مضیقا فیجب تقدیم الحاضره، و الأفضل أن یقدمها حتی مع سعه الوقت إلا إذا خاف فوت صلاه الجنازه أو ضیاع المیت.

الفصل الخامس فی آداب الدفن و آداب ما بعد الدفن

من السنن أن لا یجلس حتی وضع المیت فی القبر، و یجب دفن المیت فی القبر وجوبا کفائیا، و المقدار الواجب هو مواراه المیت

فی حفره بحیث یحول دون وصول رائحته المکروهه للناس و یؤمن علی جسده من السباع، و یجب إرقاده علی جانبه الأیمن مواجها للقبله بناء علی القول المشهور، وعده بعضهم مستحبا.

و یستحب حفر القبر قدر قامه أو إلی الترقوه، و أن یجعل له لحد مما یلی القبله فی الأرض الصلبه بقدر لا یمکن فیه الجلوس، فإن کانت الأرض رخوه و لم یمکن جعل لحد فیه، یصنع ما یشبه اللحد، فإن تعذر شق القبر، أو دک الجسد فی وسط القبر بمقدار نزوله فیه، و أن یکون له طرفان یمکن تسقیفه لئلا یهال التراب علی المیت، و الأحوط أن لا یجعل داخل سرداب أو تابوت أو صندوق و لو أمکن ایصال من مات فی البحر إلی الیابسه و إلا وضع فی داخل خابیه و أحکم رأسها و ألقی فی البحر، إن أمکن، و إلا ثقّل بشد حجر أو نحوه و ألقی فی البحر، مواجها القبله.

إذا وصلت الجنازه قرب القبر فمن السنّه وضعها عند أسفل القبر إذا کان المیت رجلا، و إذا کان المیت امرأه وضعت الجنازه موازیه للقبر، و المشهور أنهم یمکثون قلیلا، و ینقلون الجنازه ثلاث مرات و فی المره الرابعه یضعونها فی القبر. و الوارد فی الروایات المعتبره أنه إذا بلغت بالمیت قرب القبر، فلا تنزله فی القبر بصوره مفاجئه و تثقل بذلک علیه، بل ضعه أسفل القبر بذراعین أو ثلاث و اصبر ساعه لیتهیأ المیت و یأخذ أهبته و استعداده لسؤال القبر، فإن للقبر أهوالا عظیمه، و ادع اللّه أن یعیذه من أهوال القبر. و من السنه تقدیم رأس المیت و إدخاله مائلا من جهه رجل القبر، و قال جماعه من العلماء إن المرأه تؤخذ

من جانب القبله و تدخل فى القبر عرضا و لا تمال كما هو الوارد فى بعض الروايات. و من السنه أن الشخص الذى يدخل القبر ليضع الميت فيه أن يحل أزرار جبته و يلقى بعبائته و يكون محتفيا و مكشوف الرأس، و يجوز أن ينزل واحد أو أكثر فردا كان عددهم أو زوجا، و قال أكثر العلماء إنه يكره إذا كان

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 351

الميت رجلا فيكره أن ينزله ذووه فى القبر، و الظاهر من الأحاديث أنه يكره للأب النزول فى قبر ابنه، أما الابن و سائر الأقرباء فلا بأس. و إذا كان الميت امرأه فالأحوط أن ينزلها محارمها فإن لم يكن فامرأه صالحه، فإن لم تكن فرجل صالح كبير السن. و من السنه أن يكون الخروج و الدخول من عند رجلى الميت.

فَإِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ قُرْبَ الْقَبْرِ قَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ نَزَلَ بِکَ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ.

فَإِذَا رَفَعَ الْمَيِّتَ لِيُنْزِلَهُ الْقَبْرَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِکَ لَا إِلَى عَذَابِکَ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِى قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ ثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ قِنَا وَ إِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ.

فَإِذَا أَنْزَلَهُ الْقَبْرَ، فَمِنَ السُّنَّهِ فَتْحُ أَرْبِطَهِ كَفَنِهِ وَ الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِهِ وَ مَسُّ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ الْأَرْضَ، وَ لَا بَأْسَ بِرَفْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ قَلِيلًا عَنِ التُّرَابِ، وَ إِسْنَادِ ظَهْرِهِ بِلَبِنَهٍ بِنَحْوٍ لَا تَسْقُطُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَ مِنَ السُّنَّهِ وَضْعُ تُرْبَهٍ مِنْ تُرَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَالَهَ وَجْهِهِ. وَ لَوْ وُضِعَتْ تُرْبَهُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى كَفَنِهِ أَيْضاً فَهُوَ أَفْضَلُ.

وَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ... ثُمَّ يَقْرَأُ

الْفَاتِحَهَ وَ سُورَهَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ، وَ لَوْ قَرَأَ الْحَاضِرُونَ أَيْضاً فَذَلِکَ أَفْضَلُ.

وَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِی قَبْرِهِ وَ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِی إِحْسَانِهِ وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَ صَاعِدْ عَمَلَهُ، وَ لَقِّهِ مِنْکَ رِضْوَاناً.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ نَزَلَ بِکَ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِی قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ وَ قِهِ شَرَّ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 352

ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ نَزَلَ بِکَ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِی قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ.

وَ بِرِوَايَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ عَبْدُکَ ابْنُ عَبْدِکَ، نَزَلَ بِکَ، وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِی إِحْسَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَالِحِ شِيعَتِهِ وَ اهْدِنَا وَ إِيَّاهُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ عَفْوَکَ عَفْوَکَ ..

وَ حَسَبَ رِوَايَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا

عَبْدُکَ فُلَانٌ وَ یَذْکُرُ بَدَلًا مِنْ فُلَانٍ اسْمَ الْمَیِّتِ وَ ابْنُ عَبْدِکَ قَدْ نَزَلَ بِکَ وَ أَنْتَ خَیْرُ مَنْزُولٍ بِهِ قَدِ احْتَاجَ إِلَی رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ وَ لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَیْراً وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِیرَتِهِ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ بِعَلَانِیَتِهِ فَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَیْهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ اجْعَلْ هَذَا الْیَوْمَ خَیْرَ یَوْمٍ أَتَی عَلَیْهِ وَ اجْعَلْ هَذَا الْقَبْرَ خَیْرَ بَیْتٍ نَزَلَ فِیهِ وَ صَیِّرْهُ إِلَی خَیْرٍ مِمَّا کَانَ فِیهِ وَ وَسِّعْ لَهُ فِی مَدْخَلِهِ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ.

وَ السُّنَّهُ أَنْ یُلَقَّنَ فِی هَذِهِ الْحَالِ الْعَقَائِدَ الْحِقَّهَ وَ خَاصَّهَ وَلَایَهَ الْأَئِمَّهِ الْمَعْصُومِینَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ. وَ الْأَفْضَلُ أَنْ یَأْخُذَ الْکَتِفَ الْأَیْمَنَ لِلْمَیِّتِ بِیَدِهِ الْیُمْنَی، وَ کَتِفَهُ الْأَیْسَرَ بِیُسْرَاهُ وَ یُحَرِّکَهُ وَ یُلَقِّنَهُ. وَ إِذَا قَالَ هَکَذَا فَهُوَ أَشْمَلُ: اِسْمَعْ افْهَمْ اسْمَعْ افْهَمْ اسْمَعْ افْهَمْ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَ یَذْکُرُ اسْمَهُ وَ اسْمَ أَبِیهِ.

هَلْ أَنْتَ عَلَی الْعَهْدِ الَّذِی فَارَقْتَنَا عَلَیْهِ مِنْ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ إِمَامٌ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ أَنَّ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَیْنَ، وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 353

وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ وَ الْقَائِمَ الْحُجَّهَ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَئِمَّهُ الْمُؤْمِنِینَ وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ أَئِمَّتُکَ أَئِمَّهُ هُدًی أَبْرَارٌ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ

إِذَا أَتَاکَ الْمَلَکَانِ الْمُقَرَّبَانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ سَأَلَاکَ عَنْ رَبِّکَ وَ عَنْ نَبِيِّکَ وَ عَنْ دِينِکَ وَ عَنْ کِتَابِکَ وَ عَنْ قِبْلَتِکَ وَ عَنْ أَئِمَّتِکَ فَلَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ وَ قُلْ فِی جَوَابِهِمَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّی وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيِّی، وَ الْإِسْلَامُ دِينِی، وَ الْقُرْآنُ کِتَابِی وَ الْکَعْبَهُ قِبْلَتِی وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِمَامِی، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامِی وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ بِکَرْبَلَاءَ إِمَامِی وَ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِمَامِی وَ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِی وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ إِمَامِی وَ مُوسَى الْکَاظِمُ إِمَامِی وَ عَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِی وَ مُحَمَّدٌ الْجَوَادُ إِمَامِی وَ عَلِيُّ الْهَادِی إِمَامِی وَ الْحَسَنُ الْعَسْکَرِيُّ إِمَامِی وَ الْحُجَّهُ الْمُنْتَظَرُ إِمَامِی هَؤُلَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِی وَ سَادَتِی وَ قَادَتِی وَ شُفَعَائِی بِهِمْ أَتَوَلَّى وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ اعْلَمْ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى نِعْمَ الرَّبُّ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نِعْمَ الرَّسُولُ وَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْلَادَهُ الْأَئِمَّهَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِعْمَ الْأَئِمَّهُ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ سُؤَالَ مُنْکَرٍ وَ نَکِيرٍ فِی الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ النُّشُورَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ تَطَايُرَ الْکُتُبِ حَقٌّ وَ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ.

ثُمَّ يَقُولُ أَ فَهِمْتَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ. وَ فِی حَدِيثٍ أَنَّ الْمَيِّتَ يَقُولُ فِی الْجَوَابِ نَعَمْ

فَهِمْتُ، ثُمَّ يَقُولُ: ثَبَّتَکَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، هَدَاکَ اللَّهُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِکَ، فِی مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم يسد اللحد باللبن و الآجر المطبوخ لا بأس به أيضا، و لكن الخام أفضل، و إذا كانت اللبنه كبيره وضعها مسطحه. و يضع على ثقوب اللبن و ثلمها لبنه أخرى أو يسدها بالطين، و إذا كانت اللبن صغيره صنع منها هرما و أحكم الثلم فى كل حال لئلا يسقط التراب على الميت.

وَ يَقْرَأُ فِی وَقْتِ صَفِّ اللَّبِنِ هَذَا الدُّعَاءَ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 354

اللَّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِکَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ فَإِنَّمَا رَحْمَتُکَ لِلطَّالِبِينَ وَ بِرِوَايَهٍ أُخْرَی: رَحْمَةً يَسْتَغْنِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ وَ احْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ يُكْرَهُ أَنْ يُفْرَشَ الْقَبْرُ بِالْخَشَبِ أَوْ أَنْ يُوضَعَ الْمَيِّتُ فِی تَابُوتٍ [دَاخِلِ الْقَبْرِ] إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ تِلْکَ الْأَرْضُ الْمَاءَ أَوْ تَكُونَ مُرَطَّبَةً جِدّاً فَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيِ الْقَبْرِ قَالَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِی أَعْلَا عِلِّيِّينَ وَ اخْلُفْ عَلَی عَقِبِهِ فِی الْغَابِرِينَ وَ عِنْدَکَ نَحْتَسِبُهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ يُهِيلَ الْحَاضِرُونَ التُّرَابَ بِظُهُورِ أَكُفِّهِمْ عَلَی الْقَبْرِ، وَ لَوْ مَلَئُوا بُطُونَ أَكُفِّهِمْ بِالتُّرَابِ ثُمَّ أَهَالُوهُ فَلَا بَأْسَ أَيْضاً. وَ السُّنَّهُ أَنْ يُهِيلُوا ثَلَاثاً وَ أَنْ يَقُولُوا عِنْدَئِذٍ: اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِکَ وَ تَصْدِيقاً بِكِتَابِکَ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً، وَ تَسْلِيماً. وَ فِی الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ فَعَلَ كَذَلِکَ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ ذَرَّهِ تُرَابٍ

حَسَنَةً، وَ يُكْرَهُ أَنْ يُهيلَ ذَوُو رَحِمِ الْمَيِّتِ التُّرَابَ عَلَى الْقَبْرِ فَإِنَّ ذَلِکَ يُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ، وَ الْبُعْدَ عَنْ رَحْمَهِ اللَّهِ تَعَالَى.

و السنه أن لا يهال عليه من غير تراب قبره فإنه يثقل عليه، و من السنه أيضا أن يرفع القبر بمقدار أربع أصابع قال البعض مضمومه و قال آخرون منفرجه، و الظاهر أن كليهما حسن، و لا يبعد أن يجوز شبر واحد، و يستحب تربيع القبر و تسطيحه و ليس كالقبّه كما يفعل الآخرون،

وَ يُسْتَحَبُّ رَشُّهُ بِالْمَاءِ. وَ فِی الْخَبَرِ أَنَّهُ مَا دَامَ الْقَبْرُ رَطْباً فَإِنَّ صَاحِبَهُ لَا يُعَذَّبُ، وَ السُّنَّهُ أَنْ يَكُونَ صَابُّ الْمَاءِ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَهَ وَ يَبْدَأُ مِنْ عِنْدِ الرَّأْسِ صَابّاً عَلَى جَانِبٍ وَاحِدٍ حَتَّى الرِّجْلِ ثُمَّ يَدُورَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مُنْتَهِياً عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى وَسَطِ الْقَبْرِ، وَ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ لَا يَقْطَعَ الْمَاءَ بَلْ يَصُبُّهُ مُسْتَمِرّاً مُتَّصِلًا حَتَّى يَنْفُدَ.

و يستحب بعد صب الماء أن يضع يده على القبر مفرجا بين أصابعه ضاغطا بها حتى تظهر آثاره على الطين و أن يكون كذلک مستقبلا القبله.

وَ يُفْهَمُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَ اصْعَدْ إِلَيْکَ بِرُوحِهِ، وَ لَقِّهِ مِنْکَ رِضْوَاناً وَ أَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِکَ مَا تُغْنِيهِ بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 355

وَ يَقْرَأُ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَهً يُؤَنِّثُ الضَّمَائِرَ فِی كُلِّ الْأَدْعِيَهِ الَّتِی يَقْرَأُهَا.

و السنه أن يجلس أقرب أرحام الميت بعد أن يعود الناس، عند رأس الميت و يلقّنه بصوت مرتفع بالتلقين الذى مرّ. و لو ناب آخر فلا بأس أيضا. و قد ورد فى الأخبار أنه إذا لقن هذا التلقين

قال منكر لنكير: لنذهب فقد لقنوه الحجه و لا حاجه لسؤاله، فيذهبان و لا يسألانه. و يكره العماره على القبور و المكث الطويل عندها و تبييضها إلا قبور الأنبياء و الأئمه، و قال بعض: و قبور العلماء و الصلحاء أيضا.

و يكره تجديد القبور بعد اندراسها. و فى الخبر أن اللّه تعالى يحب القلوب المنكسره و القبور المندرسه. و يكره فى حال الاختيار دفن ميتين فى قبر واحد، و نقل الميت من البلد الذى توفى فيه إلى بلاد أخرى إلا إلى المشاهد المشرفه للأئمه عليهم السّلام و استثنى بعض النقل إلى مقابر العلماء و الصلحاء و الشهداء أيضا. و يكره الجلوس على القبر و المشى عليه إلا لزياره القبور و الضروره.

و المشهور أنه يكره نبش القبور إلا فى صور إحداها أن يكون قد سقط فى القبر مال ثمين، و الأخرى أن يكون الميت قد دفن فى أرض مغصوبه، و الأخرى أن يكون قد دفن من دون تغسيل و تكفين، أو أن يكون مكفنا فى كفن مغصوب، و لم يتناثر بعد. و المشهور أيضا أنه لا يجوز شق الجيوب و تمزيق الثياب على غير الأخ و الأب، و يجوز عليهما بل يظهر من بعض الأخبار أنه يستحب و خاصه على الأب، و جوّزه بعضهم مطلقا. و الأحوط التركى، و لا يجوز خمش الوجوه و قلع الشعر و قصّه، و الأحوط أن لا يلطم وجهه و ركبه و غيرهما، و قال بعض العلماء وفقا لروايه لو أن امرأه قصت شعرها فى مصيبه فعليها أن تدفع كفاره كما سيذكر فى الخاتمه إن شاء اللّه تعالى، و قال بعض: إنه يحرم و لا كفاره عليه، و لا يبعد فإنه سنه،

و الأحوط إعطاء الكفاره. و ألحق بعض حلاقه الشعر أيضا بقصه فى وجوب الكفاره، و كذا قال أكثر العلماء بوجوب كفاره اليمين على المرأه التى تقص شعرها فى مصيبه أو تخمش وجهها حتى يدمى، و على الرجل الذى يشق جيبه فى موت ابنه أو زوجته، و سوف تذكر كفاره اليمين إن شاء اللّه تعالى. و لم يوجبه بعضهم، و الأحوط العمل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 356

بالمشهور، و على أصحاب المصيبه أن يصبروا على قضاء اللّه و يرضوا به فإن اللّه يوفيهم أجورهم بغير حساب، و على صاحب المصيبه أن يكثر من قول إنا للّه و إنا إليه راجعون ليغفر ما تقدم من ذنوبه، و كلما تذكر المصيبه قال هذه الكلمه ليغفر له ما بين هاتين الكلمتين.

وَ رُوِىَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ مَنْ تَذَكَّرَ الْمُصِيبَهَ وَ لَوْ بَعْدَ مُدَّهٍ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ آجِرْنِى عَلَى مُصِيبَتِى وَ اخْلُفْ عَلَىَّ أَفْضَلَ مِنْهَا أُعْطِىَ ثَوَابَ تِلْکَ الْمُصِيبَهِ مَرَّهً أُخْرَى.

و من السنه أن يعزيه الآخرون و يوصوه بالصبر، قبل الدفن و بعده و يبالغوا بعد الدفن، و أقل التعزيه أن يراهم صاحب العزاء،

وَ رُوِىَ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ أَوْصَى حَزِيناً بِالصَّبْرِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ فِى صَحْرَاءِ الْمَحْشَرِ الَّذِى يَعْرَى فِيهِ الْجَمِيعُ حُلَّهً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ يَسُرُّهُ بِهَا.

مَنْ أَوْصَى مُصَاباً بِالصَّبْرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ أَجْرَ الْمُصَابِ مِنْ دُونِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، وَ قَالَ إِنَّ أَجْرَ التَّعْزِيَهِ وَ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ الْجَنَّهُ.

و يستحب لصاحب المصيبه أن يغير وضعه ليعرف، و يجوز أن يبكى و يندب و بأن يعدد حسنات الميت، و تجوز النياحه شرط أن

تكون لا رياء فيها و أن لا يكذب و لا يظهر مساوى ء للميت، و الأفضل أن لا يأتى بناع، و يستحب أن يبعث الآخرون و بخاصه الجيران الطعام لأصحاب المصيبه حتى ثلاثه أيام، و أن لا يتخذ الحداد أكثر من ثلاثه أيام إلا الزوجه إذ تعتد لزوجها أربعه أشهر و عشره أيام بأن لا تلبس الملابس الملونه و لا تتزين، و من السنه المؤكده زياره قبور المؤمنين و خاصه الأرحام،

فَإِذَا دَخَلَ الْمَقْبَرَهَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وَ حَسَبَ رِوَايَهٍ أُخْرَى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 357

وَ بَرَكَاتُهُ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَ وَرَدَ فِى أَحَادِيثَ كَثِيرَهٍ أَنَّهُ إِذَا قَرَأَ عِنْدَ قَبْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُورَهَ الْقَدْرِ سَبْعاً أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ، وَ حَسَبَ رِوَايَهٍ أُخْرَى يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ. وَ مِنَ السُّنَّهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْقِرَاءَهِ عَلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهَ، وَ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَ تُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

وَ فِى رِوَايَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا

يَسْتَغْنِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاکَ وَ أَلْحِقْهُ بِمَنْ کَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ الْقَبْرِ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ، كُلًّا مِنْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ سُورَهَ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ مَرَّ بِمَقْبَرَهٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَرَأَ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً وَ أَهْدَی ثَوَابَهُ إِلَی أَمْوَاتِ تِلْكَ الْمَقْبَرَهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُعْطِيهِ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ الْأَمْوَاتِ. وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی أَنَّ مَنْ قَرَأَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ وَ أَهْدَی ثَوَابَهُ إِلَی أَهْلِ الْقُبُورِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَخْلُقُ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ مَلَكاً يُسَبِّحُونَ اللَّهَ لَهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ. وَ تُسْتَحَبُّ زِيَارَهُ قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ فِی عَصْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَهِ،

وَ وَرَدَ فِی الْأَحَادِيثِ الْمُعْتَبَرَهِ أَنَّهُ مَنْ حَلَّتْ بِهِ مُصِيبَهٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَهَ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّتِی هِیَ أَصْعَبُ الْمَصَائِبِ.

وَ وَرَدَ فِی الْأَخْبَارِ الْكَثِيرَهِ أَنَّ مَنْ ضَرَبَ فَخِذَهُ فِی وَقْتِ الْمُصِيبَهِ حَبِطَ عَمَلُهُ

و لا ينبغی الصراخ و العويل و يقول وا ويلاه و وا مصيبتاه و وا ثكلاه.

وَ رُوِیَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ مَنْ فَقَدْ ابْناً وَ صَبَرَ، أَفْضَلُ لَهُ مِنْ أَنْ يَبْقَی لَهُ سَبْعُونَ وَلَداً فَارِساً يُجَاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَخَذَ أَحَبَّ أَوْلَادِهِ،

وَ رُوِیَ أَنَّ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِ عَلَی مَوْتِ وَلَدِهِ الْجَنَّهُ صَبَرَ أَمْ لَمْ يَصْبِرْ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 358

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَهِ هَذَا الدُّعَاءَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِی فِی دِينِی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَوْ

شَاءَ جَعَلَ مُصِيبَتِی أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِی شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ.

و ينبغی أن لا ينسى الأموات فإن أيديهم منقطعه من أعمال الخير، و يتأملون من أولادهم و ذويهم و إخوتهم المؤمنين و ينتظرون إحسانهم و خاصه الدعاء فی صلاه الليل و بعد صلوات الفرائض و فی المشاهد المشرفه، و ينبغی الدعاء للوالدين أكثر من الآخرين و القيام بأعمال الخير من أجلهم. و فی الخبر كم من ولد كان فی حياه والديه عاقا لهما، و لكنه يصير بارا بعد موتهما بسبب أعمال الخير التی يعملها لهما، و كم من ولد كان بارا لوالديه فی حياتهم و لكن يصبح عاقا بعد وفاتهم بسبب تركه لأعمال الخير التی يجب عليه أن يؤديها لهما و لا يؤديها. و أهم الخيرات للوالدين و سائر الأرحام هو أداء ديونه، و تبرئه ذمّته من حقوق اللّه و الخلق، و السعی فی قضاء العبادات التی فاتته بالاستئجار و التبرع.

وَ رُوِیَ فِی الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ لِوَلَدِهِ، وَ فِی كُلِّ يَوْمٍ لِوَالِدَيْهِ، يَقْرَأُ فِی الْأُولَى مِنْهُمَا سُورَهَ الْقَدْرِ، وَ فِی الثَّانِيَهِ مِنْهُمَا سُورَهَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَمْ مِنْ مَيِّتٍ فِی ضِيقٍ وَ شِدَّهٍ يُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ يَرْفَعُ عَنْهُ ضِيقَهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ إِنَّ هَذَا الْفَرَجَ الَّذِی حَدَثَ لَكَ كَانَ بِسَبَبِ صَلَاهِ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فُلَانٍ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَلَ الرَّاوِی: لِی مَيِّتَانِ، هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أُشْرِكَهُمَا فِی رَكْعَتَیْ صَلَاهٍ قَالَ: نَعَمْ، وَ قَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ يَفْرَحُ وَ يَحْصُلُ عَلَى الْفَرَجِ بِدُعَاءِ الِاسْتِغْفَارِ الَّذِی يُدْعَى لَهُ كَمَا يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُ بِالْهَدِيَّهِ تُرْسَلُ إِلَيْهِ، وَ

قَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ وَ الصِّيَامَ وَ الْحَجَّ وَ التَّصَدُّقَ وَ سَائِرَ أَعْمَالِ الْخَيْرِ تَدْخُلُ إِلَى قَبْرِهِ، وَ يُكْتَبُ ثَوَابُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ لِمَنْ قَامَ بِهَا وَ لِلْمَيِّتِ كِلَيْهِمَا.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: مَنْ عَمِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَمَلًا صَالِحاً لِمَيِّتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُضَاعِفُ ثَوَابَهُ وَ يَنْتَفِعُ الْمَيِّتُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ،

وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ بِنِيَّةِ مَيِّتٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جَبْرَئِيلَ أَنْ يَذْهَبَ هُوَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ بِيَدِ كُلٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 359

مِنْهُمْ طَبَقٌ مِنَ النِّعَمِ الْإِلَهِيَّةِ، وَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، هَذِهِ هَدِيَّةُ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ لَكَ، فَيُنَوَّرُ قَبْرُهُ وَ يَهَبُهُ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَ يُزَوِّجُهُ بِأَلْفِ حُورِيَّةٍ، وَ يُلْبِسُهُ أَلْفَ حُلَّةٍ، وَ يَقْضِي لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ يَصِلُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ مَوْتِهِ سِتَّةُ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَ مُصْحَفٌ أَوْ كِتَابُ عِلْمٍ يُخَلِّفُهُ يَنْتَفِعُ النَّاسُ مِنْهُ وَ قَلِيبٌ يَحْفِرُهُ، وَ غَرْسٌ يَغْرِسُهُ وَ صَدَقَةُ مَاءٍ يُجْرِيهِ، وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ.

الباب الرابع عشر مجمل فى أحكام الزكاه و الخمس و الاعتكاف،

الفصل الأول فى الزكاه

الآيات و الأحاديث فى وجوبه و عقاب تركه كثيره جدا، من ذلك قوله تعالى وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ «1».

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ مَنَعَ قِيرَاطاً مِنَ الزَّكَاهِ (وَ هُوَ عِشْرُونَ دِينَاراً) فَهُوَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُسْلِمٍ، وَ يَسْتَغِيثُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنِ ارْجِعُونِي لِأُعْطِيَ الزَّكَاهَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً

فِيما تَرَكْتُ «2» وَ أُعْطِى زَكَاهَ مَالِى.

وَ رُوِىَ عَنْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِطَرِيقٍ صَحِيحٍ أَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ وَ فِضَّهٌ وَ لَمْ يُعْطِ زَكَاتَهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَوْفَ يَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِى أَرْضٍ مُتَزَلْزِلَهٍ لَا يُمْكِنُهُ الثَّبَاتَ عَلَيْهَا وَ يُسَلِّطُ عَلَيْهَا حَيَّهً سَمُّهَا أَعْظَمُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَّاتِ تُطَارِدُهُ وَ هُوَ يَفِرُّ حَتَّى إِذَا لَحِقَتْهُ وَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا خَلَاصَ لَهُ مِنْهَا يَسْتَسْلِمُ لَهَا فَتُمْسِكُهُ بِأَسْنَانِهَا كَالْجَمَلِ يَغْرِزُ أَنْيَابَهُ فِى شَىْ ءٍ ثُمَّ تُطَوِّقُهُ وَ ذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 361

سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ «1». وَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ وَ حَبَسَ زَكَاتَهَا حَبَسَهُ اللَّهُ فِى صَحْرَاءَ رَحْوَهٍ زَلِقَهٍ وَ يَسْحَقُهُ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ بِظِلْفِهَا وَ يَنْهَشُهُ كُلُّ ذَاتِ نَابٍ بِنَابِهَا وَ مَا مِنْ ذِى مَالٍ أَوْ نَخْلٍ أَوْ كَرْمٍ أَوْ زَرْعٍ يَمْنَعُ زَكَاتَهُ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَيْعَهَ أَرْضِهِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ فِى رِوَايَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أُخْرَى أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعْطِ زَكَاهَ مَالِهِ صَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْمَالَ أَفْعَى حَوْلَ عُنُقِهِ حَتَّى تَأْكُلَ دِمَاغَهُ وَ تَعَضَّ أُذُنَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ.

وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مَالٍ يَتْلَفُ فِى الصَّحْرَاءِ أَوْ الْبَحْرِ إِلَّا بِعَدَمِ إِعْطَاءِ الزَّكَاهِ، وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَهٍ مِائَهُ حَبَّهٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «2».

و الآيات و الأخبار فى هذا الباب كثيره، و ما ذكر كاف لمن آمن بقول اللّه و رسوله.

و أما المواد التى تجب فيها الزكاه فتسعه أشياء.

الأول: الذهب من كان عنده

بمقدار عشرين (سكه أشرفى) «3» و بقى عنده سنه كامله لم يتبدل و لم يتغير فعليه بنسبه واحد من أربعين.

الثانى: الفضه إذا بلغت مئتى درهما و هى تخمينا تعادل «12600» دينار عجمى و توافق عشر دوانق و سكه من الذهب، و مرّ عليها عام و بقيت على حالها فإنه يدفع بعد السنه واحدا من أربعين منها زكاه.

الثالث: الإبل و فيه اثنا عشر نصابا؛ الأول: إذا بلغت خمسه و فيها شاه، الثانى: إذا بلغت عشرا و فيها شاتان، الثالث: إذا بلغت خمس عشره و فيها ثلاث شياه، الرابع: إذا بلغت عشرين و فيها أربع شياه. الخامس: خمسه و عشرين و فيها خمس شياه، و الأفضل أن تكون خرافا فى الشهر السابع أو الثامن و أن لا تكون أقل أما إذا كانت من الشياه فالأفضل أن تكون قد أتمت عامها الأول و هى داخله فى عامها الثانى. السادس: ست و عشرين و فيها بنت مخاض و هى الداخله فى سنتها الثانيه فإن

لم يكن عنده فجمل داخل فى عامه الثالث، السابع: ستا و ثلاثين و فيها بنت لبون و هى الداخله فى السنه الثالثه. الثامن: ستا و أربعين و فيها حقه و هى الداخله فى السنه الرابعه. التاسع: إحدى و ستين و فيها جذعه و هى الداخله فى السنه الخامسه.

العاشر: ستا و سبعين و فيها بنتا لبون. الحادى عشر: إحدى و تسعين و فيها حقتان.

الثانى عشر: مائه و إحدى و عشرين و فيها فى كل خمسين حقه، و فى كل أربعين بنت لبون.

الرابع: البقر. و فيه نصابان، الأول: ثلاثون و فيها تبيع أو تبيعه و هو ما دخل فى السنه الثانيه. الثانى: أربعون و

فيها مسنّه و هى الداخله فى السنه الثالثه.

الخامس: الغنم، و فيه خمسه نصب: أربعون و فيها شاه، إلى مئه و إحدى و عشرين ففيها شاتان، إلى مئتين و واحده و عشرين ففيها ثلاث شياه، إلى ثلاثمائه و واحد و الأحوط فيها أربع شياه، إلى أربعمائه ففى كل مائه شاه، بالغا ما بلغ، و فى زكاه كل من الإبل و البقر و الغنم يشترط السوم طول الحول من العلف المباح، فإذا كان السوم من نبت مملوک فلا تجب الزكاه، و لو كان السوم فى بعض الحول أما فى بعضه الآخر فكانت معلوفه من العلف المملوک فالأحوط إذا كان سومها أكثر دفع الزكاه، و لا ينبغى احتساب الصغار ما دامت ترضع- بناء على المشهور- و الأحوط أن تحتسب من يوم تولد.

و يشترط فى الأنعام و النقدين جميعا مرور حول على المال و حول الزكاه أحد عشر شهرا فإذا دخل الشهر الثانى عشر وجبت الزكاه، و فى الإبل و البقر يشترط أن لا تكون عوامل و حساب الغنم و الشاه واحد، و كذا البقر و الجاموس، و الناقه و الجمل.

السادس و السابع و الثامن و التاسع: الغلات الأربع: الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب، و يشترط فى كل منها بلوغ النصاب. و نصابها ثلاثمائه و سبعه أمنان بعيار تبريز، و إذا بلغ تسعمائه و واحد و عشرين منا فالأحوط دفع زكاته، و يشترط فى وجوب الزكاه فى الغلات بلوغها حد النصاب فى ملكه، فإذا اشترى الحنطه و الشعير بعد الحصاد يتعلق الزكاه بالبائع، و إذا كانت الأرض مؤجره فزكاتها على المستأجر، و إذا كانت مزارعه بنسبه النصف أو الثلث أو الربع أو أربعه أعشار مثلا، فزكاه حصه

زاد

المالک علی المالک، و زکاه حصه العامل علی العامل، فإن بلغت حصه کل منهما حد النصاب ینظر فإن کان السقی سیحا أو بماء المطر أو الماء الجاری أو ماء القناه أو بمص عروقه من ماء الأرض، فإنه یدفع عشرا، و إن کانت بواسطه البقر أو الإبل أو الناعور فنصف العشر، و إذا کان السقی بالأمرین فحسب الجهه الغالبه، و إن کانا بالسویه فإنه یعطی حصه من کل خمس عشره حصه، و الأحوط و الأقوی أن لا یستثنی من الزکاه المؤن التی یحتاج إلیها الزرع إلا ما یأخذه السلطان [خراجا]، فإن أکثر العلماء یری أن تعلق الزکاه بالعنب هو عندما یصیر حصرما، فالأحوط إذن أن یأتی أولا بأصحاب الخبره لتخمین ثمار البستان کم هی، و یقرر مع نفسه أن یدفع الزکاه بنسبتها لیکون ما یأکله من العنب و الحصرم حلالا، أو أن یزن ما یرفعه و یحتفظ بحسابه و یدفع عشر الحصرم.

أما الغلات فقال بعض العلماء إنه تجب الزکاه فی الحبوب کالرز و الماش و الحمص و العدس و أمثالها إذا بلغت نصاب الحنطه و الشعیر، بنفس الشرائط و المقدار الذی مر، و المشهور أن زکاتها سنّه، و أما الخیل السائمه فی العلف المباح و مرّ علیها حول کامل فالزکاه فیها سنّه، فإن کانت عربیه [أصیله] ففی السنه أشرفیان، أربع دوانق و نصف، فإن کانت هجینه (أحد أبویها لیس عربیا) فأشرفی واحد. و فی زکاه التجاره قال جمع بوجوبه أما المشهور فإنه سنه، و هو المال الذی یملکه بعنوان المعاوضه و یقصد به الاکتساب و التجاره، و یجب أن تصل قیمته إلی أحد نصابی الذهب و الفضه و یمر علیه حول کامل و

هو على حد النصاب، لا ينقص، و لا تنقص قيمته طول السنه بحيث يشترى بنفس القيمه أو أكثر منها. و إذا مرّت عليه عده سنوات بحيث كانت قيمته آخذه بالنقصان، فالسنه دفع زكاه سنه واحده، و إذا بقيت قيمتها لم تنزل يدفع عن كل سنه واحدا من أربعين. أما إذا عاوض خلال العام بقصد التجاره، ففيه خلاف، و الأحوط أن يدفع كذلک. و السنه عند الحصاد أن يدفع للفقراء إذا كانوا حاضرين كلا قبضه واحده، أى مقدار ما حملت كفه. و عند قطع التمر و العنب كذلک يدفع قبضه [لكل فقير حاضر]، و لا تكون من الزكاه. وعد بعضهم هذا الإحسان واجبا و الأحوط عدم الترک.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 364

أصناف المستحقين للزكاه، و هم ثمانيه: الأول و الثانى: الفقراء و المساكين، و هم من لا يملک مؤونه سنته اللائقه بحاله و عياله، و لا يقدرون على كسب يمكنهم من خلاله تأمين قوت سنه لهم و لعيالهم. و الأحوط أن يكونوا صالحين، و لا يكونوا من الشحاذين و المستجدين بأكفهم.

الثالث: العاملون عليها، و هم المنصوبون من الإمام لأخذ الزكاه، و لهم حصه، و لا يوجدون فى هذا الزمان غالبا.

الرابع: المؤلفه قلوبهم، و لا يوجدون فى هذا الزمان أيضا. فى الغالب ....

الخامس: الرقاب، أى فى عتقهم كما لو طلب مولى من عبده مقدارا من المال يفتدى به نفسه و يكون العبد عاجزا عن ذلک فإذا وجبت على سيده الزكاه فعليه أن يخصص قسما من زكاته لحساب مكاتبته مع ذلک العبد، و إلا أعطاه الآخرون من حصص زكواتهم ليعطيه سيده و يعتق. و كذا لو كان عبد متعبا من سيده يشترى نفسه بمال الزكاه.

السادس: الغارمون و هم الذين

ركبتهم الديون و لم يصرفوها فى الحرام و عجزوا عن أدائها.

السابع: فى سبيل اللّه و هو الجهاد و إعانه الحجاج و زوار الأئمه المعصومين و بناء المساجد و القناطر و أمثالها [و جميع سبل الخير]، و قال بعض إنه خاص بالجهاد فى زمن جهاد الحق، و هذا أحوط.

الثامن: ابن السبيل و هو الذى نفدت نفقته- و هو فى الغربه- بحيث لا يقدر على الذهاب إلى بلده [فيدفع له ما يكفيه لذلک] بشرط أن لا يكون سفره سفر معصيه.

و يجب أن يكون من يعطى لهم الزكاه- ما عدا المؤلفه قلوبهم- من الشيعه الاثنى عشريه، و الأحوط أن يكون مجتنبا للكبائر و خاصه شرب المسكرات، و الشرط الآخر أن لا يكون واجب النفقه [على غيره] كالأب و الأم و الجد و الجده مهما صعدا، و الأبناء و الأحفاد مهما نزلوا، و الزوجه و العبد. و الأفضل أن تعطى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 365

الزكاه للأقارب المساكين من غير المذكورين، إذا كانوا مستوفين للشرائط، و لا يمكن لغير الهاشمى أن يعطى زكاته لهاشمى. أما الهاشمى فيمكنه دفع زكاته للهاشمى و غير الهاشمى، و الأحوط أن لا يدفعه للشريف أيضا. و الأفضل دفعه للمجتهد العالم بمصارف الزكاه لينفقه فيها.

الفصل الثانى فى الخمس

اعلم أن الخمس يجب فى سبعه أشياء.

الأول: الغنائم المأخوذه من الكفار بالقتال أو غيره.

الثانى: المعادن كالذهب و الفضه و النحاس و الرصاص و الياقوت و الزبرجد و الكحل و العنبر و القير و النفط و الكبريت فإنه ينبغى اعطاء خمسها بعد اخراج تكاليف الاستخراج و المشهور أنها لا نصاب فيها. و قال البعض أن النصاب فيها دينار واحد فإن لم تصل دينارا واحدا فلا خمس واجب فيها. و قال بعض: نصابها عشرون

دينارا أى عشرون أشرفيا و هو نصاب الذهب. و بهذا قال أكثر المتأخرين، و لا يخلو من قوه. و إذا كانوا شركاء فينبغى أن يكون سهم كل منهم بلغ النصاب.

الثالث: الكنز و هو المال المخزون فى الأرض فإنه لو وجد فى دار الكفر الذى لا وجود للمسلمين فيه سواء كان عليه أثر الإسلام أم لم يكن (أى حتى لو كان عليه سكه الإسلام)، أو وجد فى دار الإسلام و لم يكن عليه سكه الإسلام، و بلغ العشرين دينارا (أى عشرين أشرفيا) فإن كان ذهبا، فعلى واجده أن يدفع خمسه و الباقى له؛ و إن كان فضه فشرطه أن يبلغ مئتى درهما، و هو ما يعادل وفقا للذهب العشر دوانق:

اثنا عشر ألف و ستمائه دينار. و إذا كان غير الذهب و الفضه و بلغت قيمته أحد هذين النصابين فإن كان عليه سكه الإسلام أو أثر يدل على أنه كان لمسلم فالمشهور بين العلماء أن له حكم اللقطه، و يجب أن يعرّف به حولا كاملا فإن وجد صاحبه أرجعه إليه، و إلا خيّر بين تملكه و التصدق به، و بين الاحتفاظ به. فإن وجد صاحبه فى الصوره الأولى و لم يرض عوّضه، و ظاهر الأخبار أنه إذا وجده فوق الأرض فهو

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 366

لقطه، أما لو وجده فى باطن الأرض فهو كنز، سواء كان عليه أثر الإسلام أم لم يكن، و قال جمع بهذا، و لا يخلو من قوه. و إذا وجد الكنز فى أرضه التى ورثها من أبيه فهو له، و الأحوط دفع خمسه. أما إذا كان قد اشترى الأرض فعليه تعريف البائع القريب و البعيد، فإن أعطاه علامه حصل منها ظن الصدق أعطيت له

على المشهور، و إلا فهى له. و كذلک الأحوط أن يدفع خمسه. و كذا لو اشترى حيوانا كالإبل و البقر و وجد فى بطنه شيئا [ثمينا] فعليه إطلاع البائع فإن أعطاه علامه أقنعته و إلا فهو له، و الأحوط اخراج خمسه. و لو وجد شيئا فى بطن السمكه فالأحوط أيضا تخميسه و له الباقى. و ألحقوا بهذا، حيوانات الصيد كالغزال، فإن احتمل أنه بلعه فى دار مالكه السابق فالأحوط تعريفه أيضا.

الرابع: ما أخرج من البحر بالغوص كاللؤلؤ و المرجان، و يعتبر فيه النصاب، و المشهور أن نصابه دينار، أى أشرفى تام الوزن، و قال بعض: عشرون دينارا، و إذا أخرج عده مرات ضمها إلى بعض و حسب و إن كان ترک الغوص بينها على الأحوط و إذا اشترک جماعه فيعتبر فى حصه كل واحد بلوغ النصاب، و العنبر المستخرج من البحر بالغوص له حكم اللؤلؤ، أما إذا حصل عليه فوق الماء أو من على الساحل فالمشهور أنه يلحق بحكم المعدن، و الأحوط على كل حال اخراج خمسه و لا يعتبر فيه النصاب.

الخامس: ما يفضل عن مؤونه سنه له و لعياله من أرباح التجارات و الزراعات و جميع أنواع الكسب، و المشهور أنه لا يتعلق بالميراث و الهبه و الهديه، و المعتبر فى مؤونه السنه المقدار المتوسط المناسب لحال الشخص، فلو أسرف تعلق الخمس بالمقدار الزائد، و إذا ضيق على نفسه أخرج المضيق مع المؤونه أيضا على المشهور، و الأحوط أن يعطى عن كل ما فضل بل غايه الاحتياط هو اخراج الزياده فى كل يوم، و إذا حصلت اخراجات ضروريه أثناء العام كالحج إلى بيت اللّه، و زياره الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم

و أئمه الهدى عليهم السّلام و ما أشبه، أخرجها كلها بالمقدار المتوسط، و كذلک ما يأخذه الظلمه عنوه يخرجها جميعها، و يدفع خمس الباقى، و قال أبو الصلاح إنه يجب الخمس فى الميراث و الهبه و الهديه أيضا. و ورد فى الحديث

الصحيح أنه لو وصلت للشخص جائزه عظيمه أو ميراث من حيث لم يحتسب أو أموال من أعداء الدين فإنه ينبغى اعطاء خمسها. و العمل بهذه الروايه أحوط.

السادس: الأرض التى اشتراها الذمى من المسلم فإن خمس الأرض أو خمس قيمتها يؤخذ من الذمى حسب رضاه، و إذا اشترى دارا أو بستانا فالمشهور بين العلماء أخذ خمس الأرض منه، و لم يتعرض أكثر العلماء القدماء لهذا النوع من الخمس.

السابع: المال الحلال المختلط بالحرام و لم يعرف صاحبه و لا مقدار الحرام، فإنه يدفع خمسه لفقراء الساده (الهاشميين) و غيرهم، وعده بعضهم خاصا للساده، و قال بعض: لا يمكن دفعه للساده، و الظاهر جواز الدفع لأى منهما [الهاشمى أو غير الهاشمى]، و لو أعطى للشريف فهو أفضل. و إذا عرف مقدار الحرام من المال و عرف صاحبه فالواجب اعطاؤه له، أما إذا عرف صاحبه دون أن يعرف مقدار المال الحرام فيه تصالحا احتياطا، و قال بعض إنه يدفع فى هذه الحاله الخمس إلى صاحب المال الذى لم يعرف مقداره، و قال بعض: يدفع له ما يعلم و يتصالح معه على الباقى احتياطا، و هذا أحوط. و لو علم المقدار دون صاحبه سعى فى التوصل إليه، فإن عجز تصدق عنه، و هذه الصوره و الصوره الأولى تسمى برد المظالم، فإن خمس المال أو تصدق به بعضه أو كله ثم ظهر صاحب المال، فيه خلاف

فى أنه هل يجب دفع المال إليه أم لا، و الأحوط يدفع. أما مستحق الخمس فالمشهور بين العلماء أنه يقسم إلى ست حصص كما هو ظاهر الآيه الكريمه، و حصه اللّه و حصه رسوله و حصه ذوى القربى- و هى نصف الخمس- تعطى بعد الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلم إلى إمام العصر، و النصف الآخر يقسم إلى ثلاث حصص يعطى إلى يتامى الساده و مساكينهم و أبناء السبيل منهم. و المراد من السيد وفق المشهور هو المنسوب من جانب الأب إلى جد الرسول عبد المطلب، و مرّ تفسير المسكين و ابن السبيل فى الزكاه، و فى اليتيم الأحوط أن يكون مسكينا أيضا. و أما ابن السبيل فيعطى بمقدار ما يوصله إلى بلده. و يظهر من الأحاديث المعتبره أنه كان يؤتى بالخمس فى زمن الإمام إلى الإمام عليه السّلام فكان يأخذ نصفه و يعطى النصف الآخر لتلك الطائفه من الساده الذين

مر ذكرهم، و كان يعطى كلّا منهم بمقدار كفايه مؤونه سنته، و كان يأخذ الإمام الزائد، فإن لم تف حصتهم زادها من حصته، فكانوا بمنزله عياله. أما فى عصر الغيبه فالأحوط اعطاء سهم الساده للعالم العادل الاثنى عشرى ليوصله إلى الساده على قدر حاجتهم. أما النصف الآخر الذى كان سهم الإمام ففى عصر الغيبه فيه خلاف، و المشهور اعطاؤه للعالم العادل يحتفظ به و بالزائد نيابه عن الإمام المعصوم (عج) و يتمم به ما ينقصهم، و يدفع ما زاد إلى عالم آخر ليعطى فقراء الساده، و إلا ضبطه، و هذا الفرض خطأ جدا فى أيامنا هذه لأن الساده الفقراء كثيرون جدا و المخمسون قليل. و قال بعض أن الأئمه

وهبوا فى عصر الغيبه هذه الحصه لشيعتهم و أحلّوها لهم. و هذا كلام لا وجه له، لأنه لم تبلغنا روايه صريحه عن صاحب الأمر بحليه ذلک على شيعته، بل الظاهر خلافه، فإنه فى زمن الغيبه الصغرى التى دامت سبعين و بضع سنين، كان نوّابه عليه السّلام أعنى عثمان العمرى و ابنه محمد و حسين بن روح و على بن محمد السمرى (ره) يأخذون تلک الحصه بل جميع الخمس من الشيعه، و يصرفونها وفق أوامره عليه السّلام. و الظاهر أنه فى هذا الزمان أيضا، يجب على نوابه العامين العلماء الربانيين و المحدثين و حاملى علومهم عليهم السّلام أن يأخذوا الخمس و يوصلوه إلى الساده الذين هم عيال الإمام عليه السّلام، و إلا فيلزم أن يموت الساده من الجوع أو أن يمدّوا و هم أشرف الخلق- أيديهم استجداء و أن يكونوا أذل من الكل؛ لأن الزكاه و الصدقات الواجبه محرمه عليهم، و أعطوا الخمس عوضا عنه، و صار الاختلاف الحاصل بين العلماء، و إعطاء بعض العلماء الجرأه للأغنياء على منع الخمس سببا فى أن يعيش معظم الساده فى فقر وفاقه، و تبقى حقوقهم و حقوق أجدادهم فى ذمه الأغنياء. و على تقدير أن الإمام رحم الشيعه فحلّلها فى عصور التقيه و التجاوزات و التعديات التى كان يعملها ضدهم خلفاء الجور، فكيف يسيغون لأنفسهم أن يروا عيال و أقارب و أرحام الإمام فى فقر و اضطراب و لا يرحمونهم، و مع ذلک يأملون شفاعته يوم القيامه،

وَ هُوَ الْقَائِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شَرَّ الْأَحْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِى يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِذَا قَامَ أَصْحَابُ الْخُمُسِ وَ قَالُوا: نُرِيدُ خُمُسَنَا يَا رَبَّنَا.

قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّى لَا آخُذُ مِنْكُمْ دِرْهَماً خُمُساً

مَعَ أَنَّ مَالِی أَکْثَرُ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 369

أَهْلِ الْمَدِینَهِ، إِلَّا لِتَطْهُرُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَ مِنْ حُقُوقِنَا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ أَحْسَنَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَإِنِّی أُکَافِئُهُ فِی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

و رأی أکثر الفقهاء أن صاحب المال إذا أراد أن یدفع بنفسه سهم الإمام للسادات لا تبرأ ذمته، إلا إذا لم یستطع إیصاله إلی العالم المحدث العادل، و بظنی أنا الفقیر أن کل الخمس له هذا الحکم.

الفصل الثالث فی بیان فضیله و کیفیه الاعتکاف

و هو المکث فی المسجد الجامع للعباده، و هو سنه مؤکده بمقتضی الآیات و الأخبار، لا سیما فی العشر الأواخر من شهر رمضان المبارک کما کان سید المرسلین صلّی اللّه علیه و آله و سلم یعتکف دائما فی العشر الأواخر من رمضان إلا فی السنه التی وقعت فیها معرکه بدر، فاعتکف فی السنه القابله عشرین یوما عشره أیام قضاء عن رمضان الفائت و عشره أیام أداء.

وَ رُوِیَ عَنْهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اعْتِکَافُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ یُعَادِلُ حَجَّتَیْنِ وَ عُمْرَتَیْنِ،

و یجب الاعتکاف بالنذر و شبهه کالعهد و الیمین و الإجاره. و إجاره الإنسان نفسه لغیره. و إذا وجب علی الأب و لم یؤده [إلی أن مات] فالأحوط علی ابنه الأکبر أن یقضیه عنه. و قال بعض: إنه یجب بعد النیه و الشروع به، و قال بعض:

إنه یجب فی الیوم الثالث و کذا فی الیوم السادس و التاسع و الثانی عشر، فصاعدا بهذه النسبه.

و قال بعض: إنها لا تجب مطلقا ما لم ترد أسباب الوجوب، و هذا القول أقوی، و الأحوط أن یجدد النیه فی أول اللیالی المذکوره بقصد القربه. و یستحب للمعتکف أن یشارط ربه أنه

لو حصل له مانع، يمكنه الخروج من الاعتكاف، و ظاهر قول جماعه أنه يجوز اشتراط الرجوع بالإجبار من دون التقييد بالعارض أو المانع، و شدد بعض فى ذلک، و الظاهر أن العارض و المانع أعم من العذر الضرورى، و محل هذا الشرط فى الاعتكاف المسنون هو عند نيه الاعتكاف و الدخول فيه، و ذكر بعض الأصحاب أن محل ذلک فى الاعتكاف الواجب بالنذر و هو عند ذكر صيغه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 370

النذر، و لا يخلو من إشكال. و فائده الشرط أنه يمكنه الرجوع عند العارض أو مطلقا و إن كان فى اليوم الثالث، و الفائده الأخرى أنه لو رجع مع الشرط، فلا قضاء عليه.

أما محل الاعتكاف فقال جماعه من الأصحاب أنه لا اعتكاف فى غير المسجد الحرام و المسجد النبوى و مسجد الكوفه و مسجد البصره، و ذكر بعض آخر مسجد المدائن بدلا من مسجد البصره، و قال بعض بهما كليهما، و الخلاف فى هذا الباب كثير، و يبدو أن مسجد المدائن أيضا غير معلوم فى هذه الأيام، و مسجد البصره اليوم يقع فى الصحراء و الاعتكاف فيه مشكل، و قيل إن المراد بمسجد المدينه و مكه ذلک المقدار الذى كان على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم لا ما ألحق به بعد ذلک. و الظاهر أنه يجوز الاعتكاف فى المسجد الجامع للبلد، و المراد بالمسجد الجامع هو المسجد الكبير فى البلد الذى تقام فيه الصلاه جماعه و لا يختص بمحله بل هو مسجد المدينه، و يحضر فيه أهل أكثر المحلات لإقامه الجمعه أو الجماعه، و إن تعدد كالمسجد الجامع العباسى و مسجد الجامع القديم فى أصفهان، أما سائر المساجد مثل

مسجد آقا نور و مسجد عباس آباد فمحل تأمل، و الأحوط إذا كان في مكه أو المدينه أو الكوفه أن لا يؤدى فى غير هذه المساجد المخصوصه. أما إذا كان فى سائر البلاد فالأحوط أن يكون الاعتكاف فى المسجد الكبير لها المشهور بالجامع، و فى المسجد الأكبر أحوط، و غايه الاحتياط أن ينوى أنه يعتكف فى هذا المسجد إن كان مطلوبا للشارع و إلا فإنى أتعبد فيه قربه إلى اللّه تعالى، و يشترط فى الاعتكاف اللبث ثلاثه أيام أو أكثر، و المشهور دخول الليلتين التى بينها، و قال بعض: إن الليله الأولى داخله أيضا، و الأحوط أن ينوى قبيل غروب الشمس حتى عشاء اليوم الثالث، و إذا قصد حتى صباح اليوم الرابع فهو غايه الاحتياط.

و يشترط فى الاعتكاف أن يكون المعتكف صائما سواء كان صياما واجبا أو مستحبا، و فى الصيام المستحب يشترط حصول الإذن ممن يشترط إذنهم فى الصيام المستحب كالمالک و الزوج، و الأحوط للولد أن لا يعتكف استحبابا من دون إذن والديه، و كذا الضيف من دون إذن مضيفه و المضيف من دون إذن ضيفه. و تشترط النيه فى الاعتكاف، و الظاهر كفايه قصد القربه، و يجب أن لا يخرج من المسجد

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 371

الذى اعتكف فيه دون ضروره كصلاه الجمعه إذا كانت فى غير ذلک المسجد، أو عياده المريض أو الحضور لجنازه مؤمن أو قضاء حاجه مؤمن أو لحاجته الضروريه كالذهاب إلى بيت الخلاء و غسل الجنابه إن احتلم. و يشكل فى غسل الجمعه (بناء على القول باستحبابه و كذا سائر الأغسال المستحبه) إن لم يستطع أداءها فى المسجد، و المشهور أنه لا يمكنه أداؤها، و كذا يجوز الخروج من

أجل الحصول على الخبز و الماء و سائر الضروريات إن لم يوجد من يحصلها له، و كذا يجوز الخروج للشهاده إن لم يوجد غيره و لم يمكنه الإدلاء بها فى المسجد. فإذا خرج لا يجلس حتى يعود إلى المسجد، و الأفضل أن لا يستظل بسقف ما أمكن فى مسيره و أن يختار أقرب الطرق إلى المقصد، و كذا أقرب خلاء لقضاء الحاجه إن أمكن، و لا يتوقف أكثر من الضروره، فإذا صار وقت الصلاه لا يؤديها فى غير هذا المسجد الذى يعتكف فيه إلا فى مكه المكرمه إذ يمكن أداؤها فى أى موضع، أما إذا ضاق الوقت فإنه يمكنه أداؤها فى مكان آخر، و إذا خرج من المسجد سهوا لا يبطل اعتكافه إلا أن يمر وقت طويل لا يصدق عليه أنه معتكف، و كذا لو أخرجوه من المسجد بالإجبار، و الأحوط أن لا يخرج بعض بدنه من المسجد، و منع بعض من الذهاب إلى سطح المسجد، و الظاهر أنه إذا كان داخلا فى المسجد فلا بأس، و اعلم أنه يحرم على المعتكف الجماع ليلا و نهارا، و كذا يحرم التقبيل بشهوه و اللمس بشهوه و الأحوط اجتنابهما و إن لم يكن بشهوه، و يحرم الاستمناء و إن كان بالكلام إن كان من عادته خروج المنى منه بسبب ذلک، و الأحوط أن لا يعبث بذكره، و يحرم استشمام الطيب و الورد أيا كان على المشهور، و أن يتجنب الجدل و النزاع، و الأحوط ترک الجدال و النقاش العلمى أيضا إلا بقدر إظهار الحق، و يترک البيع و الشراء إلا لضروریاته و عياله، و الأحوط أن يوكّل من يؤدى عنه ذلک، و الأحوط عدم إيقاع معاملته مطلقا

حتى العقد و النكاح و كل الأشياء المؤجله فى الاعتكاف تحرم ليلا و نهارا إلا الأكل و الشرب فإنهما يجوزان ليلا لا نهارا، و كل ما يبطل الصيام يبطل الاعتكاف إن أتى به نهارا، و يسوغ له الإفطار ليلا و الإتيان بالمفطرات غير الجماع و الاستمناء، و الأولى اجتناب كل ما عدا الأكل و الشرب، و إذا جامع

بطل اعتكافه و يدفع الكفاره إذا كان اعتكافه واجبا، و فى اليوم الأول و الثانى من الاعتكاف المستحب خلاف، و الأحوط الكفاره و إن كان الجماع ليلا، و الأحوط أن يدفع الكفاره عن كل ما يفطر الصيام إن أتى به نهارا و كفارته عتق رقبه إن استطاع و إلا فصيام شهرين متتابعين، و إلا فإطعام ستين مسكينا، و قال بعض أنه مخير بينهما و الأول أحوط بل أظهر، فإذا جامع ليلا فعليه كفاره واحده، أما إذا جامع نهارا و كان فى نهار شهر رمضان فعليه كفارتان إحداهما مرتبه و الثانيه مخيره، و قال بعض بل و إن كان فى نهار غير شهر رمضان فعليه كفارتان أيضا، و لا وجه له و لا يبطل الاعتكاف بالبيع و الشراء و سائر المحرمات [سوى الجماع] و لا تجب الكفاره بها، و فى بطلانه بالاستمناء و الكفاره عليه خلاف، و الأحوط الإتمام و الكفاره إن وقعت ليلا، و إن وقع الاستمناء نهارا بطل الاعتكاف البته و يكفّر احتياطا. و أحكام الاعتكاف كثيره، اكتفينا بما هو ضرورى منها.

خاتمه فى بيان الكفارات

اعلم أن الكفارات على نوعين: الأولى: كفارات احرام الحج و العمره، و بيناها فى كتاب الحج.

الثانى: سائر الكفارات و هى كثيره بعضها متفق عليه و بعض مختلف فيه، و بعضها واجب

و بعض سنه، و بعضها مرتبه و بعض مخيره، و ها نحن نبينها معا على سبيل الإجمال لطلاب ادراک السعاده الأبديه و محصلى النجاه من العقوبات الأخرويه.

الأولى: كفاره إفطار صيام شهر رمضان المبارک، و هى تجب بالأكل و الشرب لما هو معتاد و متعارف أكله و شربه اتفاقا، و فى غير المعتاد خلاف، و الأشهر و الأقوى فيه الوجوب. و فى إتيان المرأه من القبل اتفاق، و فى دبرها على الأقوى، و فى البقاء على الجنابه حتى الفجر على الأقوى، و فى البقاء على الجنابه من دون نيه الغسل حتى الصبح على الأحوط، و فى النوم بعد النهوض مره أو أكثر حتى الصبح على الأحوط، و فى إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق بناء على قول جماعه، و بالاستمناء باليد أو اللمس أو النظر المتكرر للمرأه حتى يخرج المنى، على الأحوط، و بالقى ء عمدا بناء على قول بعض، و بالحقنه بناء على قول بعض، و بالكذب على اللّه و رسوله و الأئمه الطاهرين بناء على قول بعض، و بالارتماس فى الماء عمدا بناء على قول بعض، كلما أتى بأحد هذه الأمور عمدا عالما بالمسأله فعليه كفاره فى بعضها إجماعا، و فى بعض احتياطا، و إذا كان على سبيل السهو فلا كفاره، و إذا لم يكن عارفا للمسأله ففيه خلاف، و الأحوط الكفاره، فإن كان الإفطار بحلال فعليه عتق رقبه أو صيام شهرين متتاليين أو إطعام ستين مسكينا، و قال بعضهم بالترتيب فيها أى إن كان قادرا على عتق رقبه فذلک مقدم و إلا فصيام شهرين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 374

متتابعين، فإن عجز عن ذلک أيضا أطعم ستين مسكينا، و القول الأول أقوى، و القول الثانى أحوط. أما

إذا أفطر بحرام كشرب الخمر و أكل لحم الخنزير أو بالمال المغصوب أو الزنا و اللواط فقال بعض العلماء بالجمع أى تجب عليه الكفارات الثلاث جميعا، وعده بعضهم كالإفطار بالحلال لا فرق (أى كفاره واحده فقط)، و الأول أحوط.

الثانيه: إذا أفطر فى قضاء صيام شهر رمضان عمدا بعد الزوال، فالمشهور، أنه تجب الكفاره، و قال بعض إنه سنّه، و الأشهر و الأقوى فى هذه الكفاره أنها إطعام عشره مساكين، فإن عجز فصيام ثلاثه أيام، و قال بعض بالتخيير. و قال بعض بكفاره اليمين، و بعض بكفاره الإفطار فى شهر رمضان.

الثالثه: كفاره الظهار أى من قال لزوجته فى وقت لم تكن فيه حائضا و فى طهر لم يجامعها فيه، و بحضور عادلين: أنت على كظهر أمى- أو سائر المحارم على الأشهر- ثم أراد أن يجامعها فيجب عليه أن يدفع كفاره، فإن جامع من دون كفاره وجبت عليه كفارتان بناء على المشهور، و كفارته عتق رقبه، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا.

الرابعه: كفاره الإيلاء أى من حلف أن لا يطأ زوجته أربعه أشهر أو أكثر و اشتكته زوجته إلى الحاكم فحكم أن يطلقها أو يطأها، فعليه أن يدفع كفاره و كفارته كفاره اليمين التى سوف تذكر لاحقا، إن شاء اللّه تعالى.

الخامسه: كفاره اليمين أى مخالفه اليمين، فلو حلف بأسماء اللّه تعالى على فعل شى ء لا يرجح تركه أو ترک شى ء لا يرجح فعله، ثم يخالف حلفه، فكفارته أن يعتق رقبه أو يكسو عشره مساكين أو يطعم عشره مساكين، فإن عجز عنها كلها يصوم ثلاثه أيام متتاليه.

السادسه: كفاره النذر بأن ينذر فعل أمر راجح أو ترک أمر مرجوح ثم يخالفه، و كفارته

كما قال بعض ككفاره اليمين، و قال بعض إنها ككفاره إفطار شهر رمضان أى عتق رقبه أو صيام شهرين متتاليين أو إطعام ستين مسكينا. و قال بعض إذا كان النذر يتعلق بصوم فكفارته كفاره إفطار صيام شهر رمضان المبارک، و إذا كان يتعلق

بغير الصيام فكفارته كفاره اليمين، و لا يخلو هذا القول من قوه و الأحوط كفاره إفطار شهر رمضان مطلقا.

السابعه: كفاره العهد، و هى فيما لو خالف عهدا عهده مع اللّه تعالى بفعل عمل راجح أو مرجوح أو ترک أمر راجح أو مرجوح ثم خالف، و فى كفارته خلاف ككفاره النذر، و الأحوط ما ذكر فى النذر.

الثامنه: اليمين بالبراءه من اللّه و رسوله و الأئمه عليهم السّلام. و لا خلاف فى حرمته، و لكن فى وجوب الكفاره على مثل هذه اليمين خلاف فقال بعضهم إن كفارته كفاره الظهار أى عتق رقبه فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، فمن لم يستطع فعشره مساكين، فمن لم يستطع فصيام ثلاثه أيام متتاليه. و قال بعض: كفارته كفاره النذر، و قال ابن بابويه إنه يصوم ثلاثه أيام متتاليه و يطعم عشره مساكين، و قال بعض إنه يأثم و لا كفاره عليه،

وَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الصَّفَّارَ كَتَبَ لِلْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِالْبَرَاءَهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَحَنِثَ مَا تَوْبَتُهُ وَ كَفَّارَتُهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُطْعِمُ عَشَرَهَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ، وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ «1».

و قال بعض العلماء بهذا المضمون، و لا يخلو من قوه. و اختلفوا أيضا هل هذه الكفاره لأصل اليمين أم لمخالفته، و يجب أن لا يأتى بمثل هذا اليمين، و

إن أتى فعليه فورا العمل بالقول الأول، و إن كان الظاهر أن العمل بالروايه مجز.

التاسعه: قال بعض العلماء: إن المرأه التى تقص شعرها فى مصيبه جزعا عليها كفاره إفطار يوم شهر رمضان، مرتبا- بناء على قول بعض و مخيرا- بناء على قول بعض آخر- و قال فريق آخر إنها تأثم و لا كفاره عليها. و ورد فى روايه أنه يلزم كفاره الإفطار فى شهر رمضان، و الأحوط العمل بالروايه، و ألحق بعضهم حلاقه الشعر بقصه فى وجوب الكفاره.

العاشره: إذا جزّت (قلعت) امرأه شعرها على مصيبه أو خمشت وجهها أو شق

امرؤ جيبه فى موت ولده أو زوجته وجبت كفاره اليمين بناء على قول بعض، و وردت روايه بهذا المضمون أيضا.

الحاديه عشره: إذا جامع رجل زوجته أو مملوكته و زوجته المؤقته فى أيام حيضها فى قبلها، قال بعض بوجوب الكفاره عليه، و قال بعض إنه مسنون، و المشهور بين العلماء أنه إذا كان فى أول الحيض تصدق بأشرفى واحد، و إن كان فى وسطه فنصف الأشرفى، و إن كان فى أواخر الحيض فثلث الأشرفى، و الأحوط عدم ترک الكفاره.

الثانيه عشره: من نام و لم يصل العشاء حتى مر نصف الليل قال بعض بوجوب صيام ذلک اليوم عليه، و الأشهر الاستحباب، و الحق بعض الناسى بالعامد، و المشهور أنه على تقدير الوجوب و إن لم يجب الصوم فقد أثم و لا كفاره، و ألزم بعضهم كفاره إفطار صيام شهر رمضان، و هذا قول ضعيف، و الأحوط أن يقضى يوما.

الثالثه عشره: كفاره قتل العمد و هو من قتل عمدا أو أدى ما من شأنه القتل غالبا و وقع القتل و إن لم يكن من قصده،

و كفارته عتق رقبه و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا.

الرابعه عشره: كفاره قتل الخطأ، و هو أن يقتل شخصا جهلا من دون أن يقصد ذلک، أو أن يعمل عملا ليس من شأنه القتل غالبا و يقع القتل كما لو ضرب طفلا للتأديب فمات، أو يرمى سهما صوب غزال و يصيب شخصا فيقتله، أو يصطدم بشخص فى الطريق و يسقط ذلک الشخص و يموت، أو لم يكن هو المباشر للقتل كأن يحفر فى الطريق بئرا و يسقط فيه شخص و يموت، أو يجعل حجره فى الطريق فيعثر بها شخص و يموت؛ المشهور أنها لا تجب فيها الكفاره و إن لزمت الديه.

و الكفاره عتق رقبه، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

الخامسه عشره: لو تزوج امرأه فى عدتها لزوج سابق، وجب عليه مفارقتها، و بناء على قول بعض العلماء التصدق بخمسه أصواع و الأحوط لو عقد على امرأه متزوجه أن يدفع هذه الكفاره أيضا أو يتصدق بخمسه دراهم.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 377

السادسه عشره: لو ضرب مملوكه أكثر من الحد الشرعى قال بعض العلماء وفقا لبعض الروايات تجب عليه الكفاره و هى عتق ذلک العبد نفسه، و هذا هو الأحوط، فإن قتله عمدا دفع كفاره الجمع، و لو قتله خطأ فكفاره قتل الخطأ، و يجب التصدق بقيمته أيضا بناء على المشهور.

السابعه عشره: من أفطر صيام رمضان للمرض و بقى مريضا حتى رمضان القادم، فالأشهر و الأقوى أنه يسقط عنه القضاء، و كفارته مد أو مدّا طعام عن كل يوم على خلاف بين المد و المدين- و قال بعض يقضى، و قال ابن الجنيد: يأتى بهما كليهما احتياطا. فإن زال مرضه ما

بين الرمضانين و كان قادرا على الصيام، و أخره دون عذر حتى جاء رمضان الآخر، الأشهر و الأقوى أنه يقضيه بعد رمضان و مع ذلک يدفع مدّ أو مدى طعام عن كل يوم، و أوجب بعض الكفاره، و قال بعض إن الكفاره فيما لو لم يعزم على القضاء، فإن عزم على القضاء ثم مرض أو عرض له عذر آخر بعد ضيق الوقت، فإنه يجب القضاء و لا كفاره عليه. و القول الأول أقوى.

الثامنه عشره: نوادر الكفارات.

رُوِیَ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَّارَهُ عَمَلِ السُّلْطَانِ قَضَاءُ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ، وَ كَفَّارَهُ الْغِيبَهِ هِیَ اِلاسْتِغْفَارُ لِمَنِ اغْتَابَهُ، وَ كَفَّارَهُ الْمَجَالِسِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ قِيَامِکَ مِنْهَا: سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ كَفَّارَهُ الضَّحِکِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ لَا تَمْقُتْنِی.

وَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ لَا أَبَ لَکَ وَ لَا أُمَّ لَکَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَیْ ءٍ. وَ مَنْ قَالَ: لَا وَ أَبِی فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا كَفَّارَهٌ لِقَوْلِهِ.

و فی هذا النوع من اليمين و هو قول بحياتک أو بحياتی أو بحق أبی، خلاف، و حرمه بعض، و الأشهر الكراهه، و الأحوط الترک. و أما أحكام الكفارات المذكوره فنبينها فی عده فصول:

الأول: إذا وجب عليه عتق رقبه، ففی كفاره القتل لا بد أن يكون العبد مؤمنا، و فی باقی الكفارات خلاف، و الأحوط رعايه الإيمان. و فی كفاره القتل الأحوط أن يكون بالغا و فی غيره يجزی الرجل و المرأه و البالغ و غيره. و ينبغی أن لا يكون العبد أعمى مجذوما و مشلولا، و لم يصبه المولى بجراحات توجب عتقه، و قال بعض

زاد المعاد-مفتاح

يجب أن لا يكون خصيا و لا أخرس أو أطرش أو ولد زنا، و المشهور الإجزاء، و شرط بعضهم كونه نافعا، و اشترط آخرون وجود الظن بحياته.

الثانى: فى الكفارات المرتبه؛ ما لم يعجز عن عتق رقبه لا ينتقل إلى الصيام، و كلما وجب صيام شهرين فهما متتابعان بأن يصوم شهرا كاملا متصلا و يوما واحدا معه، فلو أفطر بعده بلا عذر لا يجب عليه أن يستأنف، و هل التفريق بلا عذر يجوز أم يحرم، الأول أظهر و الثانى أحوط. و لو أفطر قبل الشهر و يوم بلا عذر استأنف، و إن كان لعذر كالحيض و النفاس و الإغماء و الجنون و المرض و السفر الضرورى يبنى بعد زوال العذر و يواصل. و كذا لو أجبر على الإفطار بناء على القول الأقوى. و كلما كانت الكفاره صيام شهرين متتابعين و كان المكلّف عبدا فعليه صيام شهر متتابع على الأقوى.

الثالث: كلما وجب الإطعام فالمشهور أن يعطى كل مسكين ما يشبعه و الأفضل أن يضيف إليه إداما كالتمر أو اللحم أو الخل، و قال بعض يجب إطعامه و جبتين أى صباحا و مساء إلى حد يشبع، و الأحوط ذلک، و إن كان الأظهر الاكتفاء بوقت واحد، و يمكنه إعطاء الطعام للمسكين [أى لا يشترط المباشره فى الإطعام] و فى مقداره خلاف، قال بعض إنه مد و بعض مدان و الأحوط الثانى و الأفضل أن يضم إليه ما يأتدم به كما أوجب بعض ذلک. و لا يختلف الكبير و الصغير فى الإطعام، و الأحوط إعطاء سهم الأطفال ثمنه الشرعى، و لو أطعم فالظاهر أنه يمكنه ضم الصغير و الكبير، و لو أطعم طفلين بدلا من كبير فهو

أحوط. و لا يمكن إعطاء حصه مسكينين لمسكين واحد فى الكفاره الواحده إلا أن يعدم المستحق، و الأحوط أن لا يعطى لغير المؤمن ما أمكن، و أن يعطيه للمسكين حق المسكين الذى يصدق عليه هذا الاسم. و المد ربع صاع، و الصاع من تبريز و أربعه عشر مثقالا و ربع بناء على المشهور، و حيث إن فى الأحاديث اختلافا فى تحديد الصاع و المد، فالأحوط أن يعطى بدلا من المدين حوالى نصف (من) شاه تقريبا.

الرابع: كلما وجبت الكسوه، فالقميص و المقنعه مجز للمرأه، و فى الرجل اكتفى بعضهم بملبس واحد كالقميص، و قال بعض إن الواجب قطعتان، و الأفضل

أن يعطى قميصا و قباء أو قباء و معطفا، و الأفضل أن يكون جديدا، و فى كسوه الطفل الأفضل أى يكسوه بإذن الولى.

الخامس: كلما عجز عن عتق رقبه فشرع فى الصوم ثم يصبح قادرا على العتق بعد ذلک أجزأه الصوم، و الأفضل أن يترک الصوم و يعتق الرقبه خصوصا إذا كان قد صام أقل من شهر و يوم، و قال جمع من الأصحاب أنه كلما وجب على شخص صيام شهرين متتابعين و كان عاجزا عن صيامهما، صام ثمانيه عشر يوما، فإن لم يستطع فيعطى عن كل يوم مدا من الطعام، فإن لم يستطع استغفر عن كل يوم، و الأشهر و الأقوى أنه كما عجز عن كفاره استغفر بدلا عنها إلا كفاره الظهار إذ قال بعض: لا يحل له وطء زوجته ما لم يكفر و إن كان عاجزا و غير مستطيع لها، فإن حصلت له المكنه بعد العجز و الاستغفار فالأحوط أن يأتى بالكفاره أيضا؛ و حيث إن أكثر الناس جاهل بالكفارات و أحكامها

و تجب عليهم و لا يعلمون و يظلون مشغولى الذمه للّه تعالى فقد أوردنا قدرا منها فى هذه الرساله كثيره الفائده، ملتمسا اخوه الإيمان من ينتفع بهذه الرساله أن يذكر هذا المكسور المستحق للدعاء من الدعاء بالرحمه و المغفره.

و ختم بفضل اللّه سبحانه و تأييده فى شهر اللّه المعظم شهر رمضان من سنه سبع و مئه و ألف من الهجره النبويه المقدسه على يد مؤلفه الراجى إلى الكريم المنان فى محروسه أصفهان صينت عن طوارق الحدثان مع وفور الاشتغال و اختلاف الأحوال و توزع البال و الحمد للّه أولا و آخرا و الصلاه على سيد المرسلين محمد و آله الأطهرين الأقدسين، و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

تم بحمد اللّه كتاب زاد المعاد للمجلسى رضوان اللّه عليه

[تعقيبات صلاه الصبح]

تَعْقِيبَاتُ صَلَاهِ الصُّبْحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِکَ الْمَنِيعِ الَّذِی لَا يُطَاوَلُ وَ لَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِی جُنَّهٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَهٍ حَصِينَهٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ بِی إِلَی أَذِيَّهٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِی الِاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّکِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أُوَالِی مَنْ وَالَوْا وَ أُعَادِی مَنْ عَادَوْا وَ أُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِیَ عَنِّی بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

أَيْضاً فِی تَعْقِيبِ صَلَاهِ الصُّبْحِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتُ مَا مَكَرُوا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 382

وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَوْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِیَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِیَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِیَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِی مَنْ هُوَ حَسْبِی حَسْبِی مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِی حَسْبِی مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِی لَمْ يَزَلْ حَسْبِیَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

[تعقيب صلاه الظهر]

تَعْقِيبُ صَلَاهِ الظُّهْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِی ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا كَرْباً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ وَ لَا حَاجَةً هِیَ لَکَ رِضًا وَلِیَ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[تعقيب صلاه العصر]

تَعْقِيبُ صَلَاهِ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِی الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 383

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ وَ رَبُّ كُلِّ شَیْ ءٍ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَیْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا یُرَى وَ مَا لَا یُرَى، سُبْحَانَ الَّذِی یُدْرِکُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِکُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ.

اللَّهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِی مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ وَ أَصْبَحَتْ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَهً بِمَغْفِرَتِکَ وَ أَصْبَحَ خَوْفِی مُسْتَجِیراً بِأَمَانِکَ وَ أَصْبَحَ فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ وَ أَصْبَحَ ذُلِّی مُسْتَجِیراً بِعِزِّکَ وَ أَصْبَحَ ضَعْفِی مُسْتَجِیراً بِقُوَّتِکَ وَ أَصْبَحَ وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی مُسْتَجِیراً بِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ عَظُمَ حِلْمُکَ فَعَفَوْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَجْهُکَ رَبَّنَا أَکْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جَاهُکَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وَ عَطِیَّتُکَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْکُرُ وَ تُعْصَى فَتَغْفِرُ وَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَکْشِفُ الضُّرَّ وَ تُنَجِّی مِنَ الْکَرْبِ وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ وَ تَشْفِی السَّقِیمَ وَ لَا یُجَازِی آلَاءَکَ أَحَدٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[تعقیب صلاه المغرب]

تَعْقِیبُ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ السَّلَامَهَ مِنْ کُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِیمَهَ مِنْ کُلِّ بِرٍّ وَ النَّجَاهَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ کُلِّ بَلِیَّهٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ الرِّضْوَانَ فِی دَارِ السَّلَامِ وَ جِوَارَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ.

[تعقیب صلاه العشاء]

تَعْقِیبُ صَلَاهِ الْعِشَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَهِ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 384

وَ أَعُوذُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَعُوذُ بِکَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ وَ کُلِّ مُغْتَالٍ وَ سَارِقٍ وَ عَارِضٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ صَغِیرَهٍ أَوْ کَبِیرَهٍ بِلَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ

فُجَّارِهِمْ وَ مِنْ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[التعقيبات المشتركه لكل الفرائض (صلوات الفريضه)]

التَّعْقِيبَاتُ الْمُشْتَرَكَهُ لِكُلِّ الْفَرَائِضِ (صَلَوَاتِ الْفَرِيضَهِ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ نَصَرَ عَبْدَهُ، وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ.

وَ بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا قُلْ ثَلَاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ. أَيْضاً، وَ بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً.

ثُمَّ قُلْ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ وَ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِی بَرْدَ عَفْوِكَ

وَ رَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ وَ حَلَاوَهَ رَحْمَتِکَ.

ثُمَّ اقْرَأْ بَعْدَ ذَلِکَ هَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ. وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ. وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 385

وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى عَدَدِ كُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَیَّ، وَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُکَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ خَيْرَ مَا لَا أَرْجُو، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ.

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ اهْدِنِی مِنْ عِنْدِکَ، وَ أَفِضْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَ انْشُرْ عَلَیَّ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ. ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثاً: أُعِيذُ نَفْسِی وَ دِينِی وَ مَالِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِی وَ إِخْوَانِی فِی دِينِی، وَ مَا رَزَقَنِی رَبِّی، وَ مَا يَعْنِينِی أَمْرُهُ، بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَ مِنْ شَرِّ

غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِی الْعُقَدِ، وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِکِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ.

وَ تَقُولُ بَعْدَ کُلِّ فَرِیضَهٍ أَللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْمَخْزُونِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَکِ، وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ سُلْطَانِکَ الْقَدِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، یَا وَاهِبَ الْعَطَایَا، یَا مُطْلِقَ الْأُسَارَی، یَا فَکَّاکَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً، وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ آمِناً، وَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِی أَوَّلَهُ فَلَاحاً، وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً، وَ آخِرَهُ صَلَاحاً، إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ.

وَ أَیْضاً تَقُولُ عَقِیبَ کُلِّ فَرِیضَهٍ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ صَلَاتِی صَلَّیْتُهَا لَا لِحَاجَهٍ مِنْکَ إِلَیْهَا، وَ لَا رَغْبَهٍ مِنْکَ فِیهَا، إِلَّا تَعْظِیماً وَ طَاعَهً وَ إِجَابَهً لَکَ إِلَی مَا أَمَرْتَنِی بِهِ، إِلَهِی إِنْ کَانَ فِیهَا نَقْصٌ أَوْ خَلَلٌ مِنْ رُکُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِی وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِالْقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[دعاء الصباح من کلام مولانا أمیر المؤمنین علیه السّلام]

دُعَاءُ الصَّبَاحِ مِنْ کَلَامِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ یَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَ سَرَّحَ قِطَعَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ بِغَیَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَ أَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَکِ الدَّوَّارِ فِی مَقَادِیرِ تَبَرُّجِهِ، وَ شَعْشَعَ ضِیَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، یَا مَنْ دَلَّ عَلَی ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَ تَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَهِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَ جَلَّ عَنْ مُلَاءَمَهِ کَیْفِیَّاتِهِ، یَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ، وَ بَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُیُونِ، وَ عَلِمَ بِمَا کَانَ قَبْلَ أَنْ یَکُونَ، یَا مَنْ أَرْقَدَنِی فِی مِهَادِ أَمْنِهِ وَ أَمَانِهِ، وَ أَیْقَظَنِی إِلَی مَا مَنَحَنِی

بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَ إِحْسَانِهِ، وَ كَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّی بِيَدِهِ وَ سُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی الدَّلِيلِ إِلَيْکَ فِی اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ، وَ الْمَاسِکِ مِنْ أَسْبَابِکَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَ النَّاصِعِ الْحَسَبِ فِی ذِرْوَةِ الْکَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَ الثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَی زَحَالِيفِهَا فِی الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَ عَلَی آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ، وَ افْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَهِ وَ الْفَلَاحِ، وَ أَلْبِسْنِی اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَهِ وَ الصَّلَاحِ، وَ اغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِکَ فِی شِرْبِ جِنَانِی يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَ أَجْرِ اللَّهُمَّ لَهِيبَتَکَ مِنْ آمَاقِی زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَ أَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّی بِأَزِمَّهِ الْقُنُوعِ، إِلَهِی إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِی الرَّحْمَهُ مِنْکَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنِ السَّالِکُ بِی إِلَيْکَ فِی وَاضِحِ الطَّرِيقِ؟ وَ إِنْ أَسْلَمَتْنِی أَنَاتُکَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَ الْمُنَی فَمَنِ الْمَقِيلُ عَثَرَاتِی مِنْ کَبَوَاتِ الْهَوَی؟ وَ إِنْ خَذَلَنِی نَصْرُکَ عِنْدَ مُحَارَبَهِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَکَلَنِی خِذْلَانُکَ إِلَی حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحِرْمَانَ، إِلَهِی أَتَرَانِی مَا أَتَيْتُکَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْآمَالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِکَ إِلَّا حِينَ بَاعَدَتْنِی ذُنُوبِی عَنْ دَارِ الْوِصَالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيَّهُ الَّتِی امْتَطَتْ نَفْسِی مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَ مُنَاهَا، وَ تَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلَی سَيِّدِهَا وَ مَوْلَاهَا، إِلَهِی قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِکَ بِيَدِ رَجَائِی، وَ هَرَبْتُ إِلَيْکَ لَاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِی، وَ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِکَ أَنَامِلَ وِلَائِی، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا کُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِی وَ خَطَائِی،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 387

وَ أَقِلْنِی مِنْ صَرْعَهِ رِدَائِی، فَإِنَّکَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ مُعْتَمَدِی وَ رَجَائِی، وَ أَنْتَ غَايَهُ مَطْلُوبِی وَ مُنَایَ فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ، إِلَهِی کَيْفَ تَطْرُدُ مِسْکِيناً الْتَجَأَ إِلَيْکَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً، أَمْ کَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَی جَنَابِکَ سَاعِياً أَمْ کَيْفَ تَرُدُّ

ظَمْآناً وَرَدَ إِلَى حِيَاضِکَ شَارِباً؟ کَلَّا وَ حِيَاضُکَ مُتْرَعَةٌ فِی ضَنَکِ الْمُحُولِ، وَ بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَ الْوُغُولِ، وَ أَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ وَ نِهَايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلَهِی هَذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِی عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيئَتِکَ، وَ هَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِی دَرَأْتُهَا بِعَفْوِکَ وَ رَحْمَتِکَ، وَ هَذِهِ أَهْوَائِی الْمُضِلَّةُ وَکَلْتُهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِکَ وَ رَأْفَتِکَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِی هَذَا نَازِلًا عَلَیَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى، وَ بِالسَّلَامَةِ فِی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا، وَ مَسَائِی جُنَّةً مِنْ کَيْدِ الْعِدَى وَ وِقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى، إِنَّکَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشَاءُ، وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِکَ الْخَيْرُ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهَارِ، وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِی اللَّيْلِ، وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلَا يَخَافُکَ، وَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُکَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفِرَقَ، وَ فَلَقْتَ بِلُطْفِکَ الْفَلَقَ، وَ أَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَيَاجِیَ الْغَسَقِ، وَ أَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذْباً وَ أُجَاجاً، وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً، وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَهَّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَ لَا عِلَاجاً، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَقَاءِ، وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَ اسْمَعْ نِدَائِی، وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی، وَ حَقِّقْ بِفَضْلِکَ أَمَلِی وَ رَجَائِی، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِیَ لِکَشْفِ الضُّرِّ وَ الْمَأْمُولِ فِی کُلِّ عُسْرٍ وَ يُسْرٍ، بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی فَلَا تَرُدَّنِی مِنْ سَنِیِّ مَوَاهِبِکَ خَائِباً يَا کَرِيمُ يَا کَرِيمُ يَا کَرِيمُ،

بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ.

دعاء المشلول

دُعَاءُ الْمَشْلُولِ وَ هَذَا دُعَاءُ الْمَشْلُولِ الْمُبَارَکِ مِنْ کَلَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ، یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ، یَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، یَا هُوَ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ مَا هُوَ وَ لَا کَیْفَ هُوَ وَ لَا أَیْنَ هُوَ وَ لَا حَیْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، یَا ذَا الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ، یَا ذَا الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ، یَا مَلِکُ یَا قُدُّوسُ یَا سَلَامُ یَا مُؤْمِنُ یَا مُهَیْمِنُ، یَا عَزِیزُ یَا جَبَّارُ یَا مُتَکَبِّرُ، یَا خَالِقُ یَا بَارِئُ یَا مُصَوِّرُ، یَا مُقَدِّرُ، یَا مُفِیدُ یَا مُدَبِّرُ، یَا شَدِیدُ یَا مُبْدِئُ یَا مُعِیدُ یَا مُبِیدُ، یَا وَدُودُ یَا مَحْمُودُ یَا مَعْبُودُ، یَا بَعِیدُ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا رَقِیبُ یَا حَسِیبُ، یَا بَدِیعُ یَا رَفِیعُ یَا مَنِیعُ یَا سَمِیعُ، یَا عَلِیمُ یَا حَکِیمُ یَا کَرِیمُ، یَا حَلِیمُ یَا قَدِیمُ، یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ، یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا دَیَّانُ یَا مُسْتَعَانُ، یَا جَلِیلُ یَا جَمِیلُ یَا وَکِیلُ یَا کَفِیلُ، یَا مُقِیلُ یَا مُنِیلُ یَا نَبِیلُ یَا دَلِیلُ، یَا هَادِی یَا بَادِی، یَا أَوَّلُ یَا آخِرُ، یَا ظَاهِرُ یَا بَاطِنُ، یَا قَائِمُ یَا دَائِمُ، یَا عَالِمُ یَا حَاکِمُ، یَا قَاضِی یَا نَاصِرُ یَا عَادِلُ یَا فَاصِلُ یَا وَاصِلُ، یَا طَاهِرُ یَا مُطَهِّرُ یَا قَادِرُ یَا مُقْتَدِرُ، یَا کَبِیرُ یَا مُتَکَبِّرُ، یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ، یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ صَاحِبَهٌ وَ لَا وَلَدٌ وَ لَا کَانَ

مَعَهُ وَزِيرٌ، وَ لَا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً وَ لَا احْتَاجَ إِلَى ظَهِيرٍ، وَ لَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، يَا عَلِيُّ يَا عَالِمُ يَا شَامِخُ يَا بَاذِخُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ، يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُنْتَصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُنْتَقِمُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ، يَا تَوَّابُ يَا أَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا طَهُورُ يَا شَكُورُ يَا عَفْوُّ يَا غَفُورُ، يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مُسْتَجِيرُ يَا مُنِيرُ يَا بَصِيرُ يَا ظَهِيرُ يَا كَبِيرُ، يَا وَتْرُ يَا فَرْدُ يَا أَبَدُ يَا سَنَدُ يَا صَمَدُ، يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وَافِي يَا مُعَافِي، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 389

مُفْضِلُ يَا مُتَفَضِّلُ، يَا مُتَكَرِّمُ يَا مُتَفَرِّدُ، يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ وَ سَتَرَ، يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ وَ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَالِيَ الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزِّ وَ السُّلْطَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا عَظِيمَ الشَّأْنِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا

مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِيَ السُّؤْلَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا مُطَّلِعاً عَلَى النِّيَّاتِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتِ وَ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِئَ النَّسَمِ، يَا جَامِعَ الْأُمَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَ الظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ، يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالَّةٍ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَ التَّقْدِيرُ يَا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَ السَّمَاحِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 390

وَحْدَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي،

يَا كَهْفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذَاهِبُ وَ تُسَلِّمُنِی الْأَقَارِبُ وَ يَخْذُلُنِی كُلُّ صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا كَهْفَ مِنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ، يَا جَارِیَ اللَّصِيقِ يَا رُكْنِیَ الْوَثِيقِ يَا إِلَهِی بِالتَّحْقِيقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فُكَّنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ، وَ اصْرِفْ عَنِّی كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ ضِيقٍ، وَ اكْفِنِی شَرَّ مَا لَا أُطِيقُ وَ أَعِنِّی عَلَى مَا أُطِيقُ، يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَ مُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِی الْيَهُودِ، يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِی الظُّلُمَاتِ، يَا مُصْطَفِیَ مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ غَفَرَ لِآدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَ رَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى وَ ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغَى، وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَ دَمْدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنِ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، يَا مَنِ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيماً، وَ اتَّخَذَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيباً، يَا مُؤْتِیَ لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَ الْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكاً لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ وَ رَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ نُورَ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى،

وَ أَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَهِ عِمْرَانَ، يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ، وَ سَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يَا مِنْ بِشْرِ زَكَرِيَّا بيحيى، يَا مِنْ فَدَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ الذَّبْحِ بِذَبْحِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ قَبِلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَ جَعَلَ اللَّعْنَهَ عَلَى قَابِيلَ، يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ مَلَائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَهْلِ طَاعَتِکَ أَجْمَعِينَ، وَ أَسْأَلُکَ بِكُلِّ مَسْأَلَهٍ سَأَلَکَ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْإِجَابَهِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 391

يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُکَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ كُتُبِکَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ، وَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ بِمُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِکَ، وَ بِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَى الَّتِی نَعَتَّهَا فِی كِتَابِکَ فَقُلْتَ وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها، وَ قُلْتَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَ قُلْتَ وَ إِذَا سَأَلَکَ عِبَادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَ لْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ،وَ قُلْتَ: يَا عِبَادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ يَا إِلَهِی، وَ أَدْعُوکَ يَا رَبِّ، وَ أَرْجُوکَ

يَا سَيِّدِی، وَ أَطْمَعُ فِی إِجَابَتِی يَا مَوْلَایَ كَمَا وَعَدْتَنِی وَ قَدْ دَعَوْتُکَ كَمَا أَمَرْتَنِی، فَافْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

[دعاء العشرات]

دُعَاءُ الْعَشَرَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِی الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيْمِنِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 392

الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَیِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِی يُدْرِکُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ مِنْکَ فِی نِعْمَةٍ وَ خَيْرٍ وَ بَرَكَةٍ وَ عَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ خَيْرَکَ وَ بَرَكَاتِکَ وَ عَافِيَتَکَ وَ

فَضْلَکَ وَ کَرَامَتَکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی. اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ، وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ، وَ بِنِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً، وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ وَ أَنْبِیَاءَکَ وَ رُسُلَکَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِکَ وَ سُکَّانَ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِیکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ، بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ أَنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ، تُحْیِی وَ تُمِیتُ وَ تُمِیتُ وَ تُحْیِی، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ، وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ لَا رَیْبَ فِیهَا، وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً، وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِیُّونَ، غَیْرُ الضَّالِّینَ وَ لَا الْمُضِلِّینَ، وَ أَنَّهُمْ أَوْلِیَاؤُکَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَ حِزْبُکَ الْغَالِبُونَ، وَ صَفْوَتُکَ وَ خِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ نُجَبَاؤُکَ الَّذِینَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِینِکَ، وَ اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، وَ اصْطَفَیْتَهُمْ عَلَی عِبَادِکَ، وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَی الْعَالَمِینَ، صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ. اللَّهُمَّ اکْتُبْ لِی هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَکَ حَتَّی تُلَقِّیَنِیهَا وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ، إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ. اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لَا یَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَکَ السَّمَاءُ کَنَفَیْهَا وَ تُسَبِّحُ لَکَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَیْهَا، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 393

سَرْمَداً أَبَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَکَ یَنْبَغِی وَ إِلَیْکَ یَنْتَهِی، فِیَّ وَ عَلَیَّ وَ لَدَیَّ وَ مَعِی وَ قَبْلِی وَ بَعْدِی وَ أَمَامِی وَ خَلْفِی وَ فَوْقِی وَ تَحْتِی، وَ إِذَا

مِتُّ وَ بَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ، وَ لَکَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَ بُعِثْتُ، يَا مَوْلَایَ. اللَّهُمَّ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِکَ کُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِکَ کُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى. اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى کُلِّ أَکْلَةٍ وَ شَرْبَةٍ وَ بَطْشَةٍ وَ قَبْضَةٍ وَ بَسْطَةٍ، وَ فِی کُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ. اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ مُشْتَرِیَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیَّ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ مَالِکَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ، وَفِیَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدُ قَدِيمَ الْمَجْدِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمَ الْبَرَکَاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِی الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ. اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِی اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَکٍ فِی السَّمَاءِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَ الْحَصَى وَ النَّوَى، وَ لَکَ

الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی جَوِّ السَّمَاءِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِی جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِیَاهِ الْبِحَارِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ قَطَرَاتِ الْأَمْطَارِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 394

وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَی کِتَابُکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ، وَ الْهَوَامِّ وَ الطَّیْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السِّبَاعِ، حَمْداً کَثِیراً طَیِّباً مُبَارَکاً فِیهِ کَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَی، وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ. ثُمَّ تَقُولُ عَشْراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ.

وَ عَشْراً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ، بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ. وَ عَشْراً:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ عَشْراً: یَا اللَّهُ وَ عَشْراً: یَا رَحْمَنُ وَ عَشْراً: یَا رَحِیمُ وَ عَشْراً: یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشْراً: یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ عَشْراً: یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ وَ عَشْراً: یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ عَشْراً: یَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ عَشْراً: یَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَ عَشْراً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ، وَ عَشْراً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَشْراً: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عَشْراً:

آمِینَ، وَ عَشْراً: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ. وَ عَشْراً: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ

لَا تَصْنَعْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ، وَ أَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَایَا، فَارْحَمْنِی یَا مَوْلَایَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ، ثُمَّ تَقُولُ عَشْراً: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

[اعتصام دعاء السّمات]

اعْتِصَامُ دُعَاءِ السِّمَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ سُبْحَانَکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیَّانُ یَا مَنَّانُ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ سُبْحَانَکَ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

[دُعَاءُ السِّمَاتِ]

دُعَاءُ السِّمَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ عَلَی مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَهِ انْفَتَحَتْ، وَ إِذَا دُعِیتَ بِهِ عَلَی مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَهِ انْفَرَجَتْ وَ إِذَا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ وَ إِذَا دُعِیتَ بِهِ عَلَی الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَ إِذَا دُعِیتَ بِهِ عَلَی کَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ انْکَشَفَتْ، وَ بِجَلَالِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَکْرَمِ الْوُجُوهِ وَ أَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ وَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِکَ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی تُمْسِکُ بِهَا السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِکَ وَ تُمْسِکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَکَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَ بِمَشِیئَتِکَ الَّتِی دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَ بِکَلِمَتِکَ الَّتِی خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ، وَ بِحِکْمَتِکَ الَّتِی صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَ خَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَهَ وَ جَعَلْتَهَا لَیْلًا وَ جَعَلْتَ اللَّیْلَ سَکَناً وَ خَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَ جَعَلْتَهُ نَهَاراً وَ جَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَ خَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِیَاءً وَ خَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَ جَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً وَ خَلَقْتَ

بِهَا الْكَوَاكِبَ وَ جَعَلْتَهَا نُجُوماً وَ بُرُوجاً وَ مَصَابِيحَ وَ زِينَةً وَ رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَ جَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَ مَغَارِبَ وَ جَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَ مَجَارِىَ وَ جَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَ مَسَابِحَ وَ قَدَّرْتَهَا فِى السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَ صَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَ أَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِکَ إِحْصَاءً وَ دَبَّرْتَهَا بِحِکْمَتِکَ تَدْبِيراً وَ أَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَ سَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَ سُلْطَانِ النَّهَارِ وَ السَّاعَاتِ وَ عَرَّفْتَ بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابِ وَ جَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأًى وَاحِداً وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِکَ الَّذِى کَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَکَ وَ رَسُولَکَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْکَرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ ثَابُوتِ الشَّهَادَهِ، فِى عَمُودِ النَّارِ وَ فِى طُورِ سَيْنَاءَ، وَ فِى جَبَلِ حُورِيثَ فِى الْوَادِى الْمُقَدَّسِ فِى الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 396

وَ فِى أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ يَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ فِى الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِى صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِى بَحْرِ سُوفٍ، وَ عَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِى قَلْبِ الْغَمْرِ کَالْحِجَارَهِ وَ جَاوَزْتَ بِبَنِى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ تَمَّتْ کَلِمَتُکَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا الَّتِى بَارَکْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَ أَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ وَ مَرَاکِبَهُ فِى الْيَمِّ. وَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ وَ بِمَجْدِکَ الَّذِى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى کَلِيمِکَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى طُورِ سَيْنَاءَ، وَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِکَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ فِى مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّکَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى بِئْرِ شِبَعٍ، وَ لِيَعْقُوبَ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى بَيْتِ إِيلٍ، وَ أَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِکَ، وَ لِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِکَ، وَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِکَ، وَ

لِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَ لِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَ بِمَجْدِكَ الَّذِی ظَهَرَ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَی قُبَّهِ الرُّمَّانِ وَ بِآيَاتِكَ الَّتِی وَقَعَتْ عَلَی أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّهِ وَ الْغَلَبَهِ بِآيَاتٍ عَزِيزَهٍ وَ بِسُلْطَانِ الْقُوَّهِ وَ بِعِزَّهِ الْقُدْرَهِ وَ بِشَأْنِ الْكَلِمَهِ التَّامَّهِ، وَ بِكَلِمَاتِكَ الَّتِی تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِی مَنَنْتَ بِهَا عَلَی جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ بِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِی أَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ، وَ بِنُورِكَ الَّذِی قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَ بِعِلْمِكَ وَ جَلَالِكَ وَ كِبْرِيَائِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَبَرُوتِكَ الَّتِی لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ وَ انْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَ انْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الْأَكْبَرُ وَ رَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَ الْأَنْهَارُ وَ خَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَ سَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا وَ اسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَ خَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِی جَرَيَانِهَا وَ خَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِی أَوْطَانِهَا، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِی عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَهُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَ جُمِدْتَ بِهِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ، وَ بِكَلِمَتِكَ كَلِمَهِ الصِّدْقِ الَّتِی سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَهِ، وَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِی غَلَبَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِی تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَ خَرَّ مُوسَی صَعِقاً، وَ بِمَجْدِكَ الَّذِی ظَهَرَ عَلَی طُورِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 397

سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بِطَلْعَتِكَ فِی سَاعِيرَ وَ ظُهُورِكَ فِی جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَ جُنُودِ الْمَلَائِكَهِ الصَّافِّينَ، وَ خُشُوعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُسَبِّحِينَ، وَ بِبَرَكَاتِكَ الَّتِی بَارَكْتَ فِيهَا عَلَی إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ بَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِی أُمَّهِ عِيسَی عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ بَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِی أُمَّهِ

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بَارَكْتَ لِمُحَمَّدٍ حَبِيبِکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی عِتْرَتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ وَ كَمَا غِبْنَا عَنْ ذَلِکَ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ، وَ آمَنَّا بِهِ وَ لَمْ نَرَهُ، صِدْقاً وَ عَدْلًا، نَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُبَارِکَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ رَحِمْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ.

وَرَدَ فِی «الْمِصْبَاحِ» أَنَّهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ.

ثُمَّ يَقُولُ: يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِی لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا وَ لَا يَعْلَمُ ظَاهِرَهَا وَ لَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُکَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَ اغْفِرْ لِی مِنْ ذُنُوبِی كُلِّهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ وَسِّعْ عَلَیَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِکَ، وَ اكْفِنِی مَئُونَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ قَوْمِ سَوْءٍ وَ قَرِينِ سَوْءٍ وَ سُلْطَانِ سَوْءٍ، إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ، وَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ التَّدْبِيرِ الَّذِی لَا

يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا. وَ تَطْلُبُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 398

حَاجَاتِکَ. ثُمَّ تَقُولُ: إِلَهِی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِی لَا یَعْلَمُ تَفْسِیرَهَا وَ لَا تَأْوِیلَهَا، وَ لَا ظَاهِرَهَا وَ لَا بَاطِنَهَا غَیْرُکَ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ، وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ انْتَقِمْ لِی مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ جَمِیعِ أَعْدَائِی وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ وَسِّعْ عَلَیَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِکَ وَ اکْفِنِی مَئُونَهَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ قَرِینِ سَوْءٍ وَ سُلْطَانِ سَوْءٍ وَ قَوْمِ سَوْءٍ وَ یَوْمِ سَوْءٍ وَ سَاعَهِ سَوْءٍ، وَ انْتَقِمْ لِی مِمَّنْ یَکِیدُنِی، وَ یَبْغِی عَلَیَّ، وَ یُرِیدُ بِی وَ بِأَهْلِی وَ أَوْلَادِی وَ إِخْوَانِی وَ جِیرَانِی وَ قَرَابَاتِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ظُلْماً إِنَّکَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ، وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ، آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ. اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَی فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَی وَ الثَّرْوَهِ، وَ عَلَی مَرْضَی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَ الصِّحَّهِ، وَ عَلَی أَحْیَاءِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ، وَ عَلَی غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَی أَوْطَانِهِمْ سَالِمِینَ غَانِمِینَ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ عِتْرَتِهِ الطَّیِّبِینَ. یَا عُدَّتِی عِنْدَ کُرْبَتِی وَ یَا غِیَاثِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ یَا وَلِیِّی فِی نِعْمَتِی یَا مُنْجِحِی فِی حَاجَتِی یَا مَفْزَعِی فِی وَرْطَتِی یَا مُنْقِذِی مِنْ هَلَکَتِی یَا کَالِئِی فِی وَحْدَتِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی خَطِیئَتِی وَ یَسِّرْ لِی

أَمْرِی وَ اجْمَعْ لِی شَمْلِی وَ أَنْجِحْ لِی طَلِبَتِی وَ أَصْلِحْ لِی شَأْنِی وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْعَافِیَهِ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ عِنْدَ وَفَاتِی إِذَا تَوَفَّیْتَنِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْمَعْصُومِینَ وَ سَلَّمْ تَسْلِیماً کَثِیراً.

[الاعتصام بالأئمه الاثنی عشر، للخواجه نصیر علیه الرحمه]

الِاعْتِصَامُ بِالْأَئِمَّهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ، لِلْخَواجَهْ نَصِیرٍ عَلَیْهِ الرَّحْمَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا بَاقِیاً بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 399

یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا یُرِیدُ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ افْضِ حَاجَاتِی وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی وَ فَرِّجْ عَنِّی کُرْبَتِی وَ اکْفِ مُهِمَّاتِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِینَ.

دعاء الاثنی عشر إماما للخواجه نصیر

التَّوَسُّلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِکْ عَلَی النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ الْعَرَبِیِّ الْهَاشِمِیِّ الْقُرَشِیِّ الْمَکِّیِّ الْمَدَنِیِّ الْأَبْطَحِیِّ التِّهَامِیِّ السَّیِّدِ الْبَهِیِّ السِّرَاجِ الْمُضِی ءِ الْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ صَاحِبِ الْوَقَارِ وَ السَّکِینَهِ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِینَهِ الْعَبْدِ الْمُؤَیَّدِ وَ الرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ الْمُصْطَفَی الْأَمْجَدِ الْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ حَبِیبِ إِلَهِ الْعَالَمِینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ شَفِیعِ الْمُذْنِبِینَ وَ رَحْمَهٍ لِلْعَالَمِینَ أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ یَا رَسُولَ اللَّهِ یَا إِمَامَ الرَّحْمَهِ یَا شَفِیعَ الْأُمَّهِ یَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ یَا سَیِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکَ إِلَی اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکَ بَیْنَ یَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا وَجِیهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ بِخَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ أَنِلْنِی شَفَاعَتَهُ).

التَّوَسُّلُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ

زِدْ وَ بَارِکْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَ الْإِمَامِ الْمُظَفَّرِ وَ الشُّجَاعِ الْغَضَنْفَرِ أَبِی شَبِيرٍ وَ شَبَّرَ قَاسِمِ طُوبَى وَ سَقَرَ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْأَشْجَعِ الْمَتِينِ الْأَشْرَفِ الْمَكِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ النَّاصِرِ الْمُعِينِ وَلِیِّ الدِّينِ الْوَالِی الْوَلِیِّ السَّيِّدِ الرَّضِیِّ الْحَاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِیِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِیِّ الْمَدْفُونِ بِالْغَرِیِّ لَيْثِ بَنِی غَالِبٍ مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ وَ مُظْهِرِ الْغَرَائِبِ وَ مُفَرِّقِ الْكَتَائِبِ وَ الشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَ الْهِزَبْرِ السَّالِبِ وَ نُقْطَهِ دَائِرَهِ الْمَطَالِبِ أَسَدِ اللَّهِ الْغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَ مَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ صَاحِبِ الْمَفَاخِرِ وَ الْمَنَاقِبِ إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ الَّذِی حُبُّهُ فَرْضٌ عَلَى الْحَاضِرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 400

وَ الْغَائِبِ مَوْلَانَا وَ مَوْلَى الثَّقَلَيْنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی الْحَسَنَيْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ يَا أَخَا الرَّسُولِ يَا زَوْجَ الْبَتُولِ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ (قُلْ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلَى وَلَايَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

التَّوَسُّلُ بِالسَّيِّدَهِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدَهِ الْجَمِيلَهِ الْجَمِيلَهِ الْمَعْصُومَهِ الْمَظْلُومَهِ الْكَرِيمَهِ النَّبِيلَهِ الْمَكْرُوبَهِ الْعَلِيلَهِ ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَهِ فِی الْمُدَّهِ الْقَلِيلَهِ الرَّضِيَّهِ الْحَلِيمَهِ الْعَفِيفَهِ السَّلِيمَهِ الْمَجْهُولَهِ قَدْراً وَ الْمَخْفِيَّهِ قَبْراً الْمَدْفُونَهِ سِرّاً وَ الْمَغْصُوبَهِ جَهْراً سَيِّدَهِ النِّسَاءِ الْإِنْسِيَّهِ الْحَوْرَاءِ أُمِّ الْأَئِمَّهِ النُّقَبَاءِ النُّجَبَاءِ بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَهَ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكِ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

أَيَّتُهَا الْبَتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ يَا أُمَّ السِّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَ مَوْلَاتَنَا إِنَّا نَتَوَجَّهُنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكِ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعِى لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: رَبِّ شَرِّفْنِى بِزِيَارَتِهَا وَ شَفَاعَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ).

التَّوَسُّلُ بِالْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى وَ الْإِمَامِ الْمُرْتَجَى سِبْطِ الْمُصْطَفَى وَ ابْنِ الْمُرْتَضَى عَلَمِ الْهُدَى الْعَالِمِ الرَّفِيعِ ذِى الْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَ الْفَضْلِ الْجَمِيعِ وَ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَ الْمِنَنِ كَاشِفِ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَى وَ الْمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ الَّذِى عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسِنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 401

عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: إِلَهِى خَلُقْنِى بِأَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

التَّوَسُّلُ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَ الْإِمَامِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ وَلِىِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ وَ قَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاحِدِ زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَ الْمَسَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَهِ وَ الْكَرْبِ وَ الْبَلَاءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَا سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَ

نُورِ الْعَيْنَيْنِ مَوْلَانَا وَ مَوْلَى الْكَوْنَيْنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی دَوَامَ زِيَارَتِهِ).

التَّوَسُّلُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِکْ عَلَى أَبِی الْأَئِمَّهِ وَ سِرَاجِ الْأُمَّهِ وَ کَاشِفِ الْغُمَّهِ وَ مُحْيِی السُّنَّهِ وَ سَنِیِّ الْهِمَّهِ وَ رَفِيعِ الرُّتْبَهِ وَ أَنِيسِ الْکُرْبَهِ وَ صَاحِبِ النُّدْبَهِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طَيْبَهَ الْمُبَرَّإِ مِنْ کُلِّ شَيْنٍ وَ أَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ وَ أَکْمَلِ الشَّاکِرِينَ وَ الْحَامِدِينَ شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَ قَمَرِ لَيْلَهِ الْمُتَهَجِّدِينَ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِی مُحَمَّدٍ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَفِّقْنِی لِلدُّعَاءِ وَ الْعِبَادَهِ وَ الْمُنَاجَاهِ).

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 402

- التَّوَسُّلُ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِکْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ وَ نُورِ الْأَنْوَارِ وَ قَائِدِ الْأَخْيَارِ وَ

سَيِّدِ الْأَبْرَارِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَ النَّجْمِ الزَّاهِرِ وَ الْبَدْرِ الْبَاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَ الدُّرِّ الْفَاخِرِ الْمُلَقَّبِ بِالْبَاقِرِ السَّيِّدِ الْوَجِيهِ وَ الْإِمَامِ النَّبِيهِ الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ الْحِبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَ الْوَلِيِّ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: رَبِّ افْتَحْ عَلَیَّ أَبْوَابَ الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَهِ).

التَّوَسُّلُ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِکْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ الْعَالِمِ الْوَثِيقِ الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ الْهَادِی إِلَى الطَّرِيقِ السَّاقِی شِيعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَ مُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَ الْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَ الْفَضْلِ الْجَمِيعِ الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ الْمُمَجَّدِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ، الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

(قُلْ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِی عَلَى الْمَذْهَبِ الْجَعْفَرِیِّ بِحَقِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

التَّوَسُّلُ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِکْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَ

الْإِمَامِ الْحَلِيمِ وَ سَمِيِّ الْكَلِيمِ الصَّابِرِ الْكَظِيمِ الْقَائِدِ الْجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ وَ الْمَجْدِ الْأَظْهَرِ وَ الْجَبِينِ الْأَزْهَرِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاظِمُ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 403

الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ خَلِّصْنِي وَ الْمَسْجُونِينَ الْأَبْرِيَاءَ مِنَ الْبَلَاءِ).

التَّوَسُّلُ بِالْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ وَ الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ وَ الشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَ الْقَتِيلِ الْمَحْرُومِ عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ بَدْرِ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ أَنِيسِ النُّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسٍ الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى الْمُرْتَجَى الْمُقْتَدَى الرَّاضِي بِالْقَدَرِ وَ الْقَضَاءِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ، الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا الرِّضَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ أَدِّ دَيْنَ الْمَدِينِينَ وَ لَا تُمِتْنِي مَدِيناً لِلنَّاسِ، وَ شَافِ الْمَرْضَى).

التَّوَسُّلُ بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعَادِلِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْبَاذِلِ الْأَجْوَدِ الْجَوَادِ الْعَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمَبْدَإِ وَ

الْمَعَادِ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ الْمَذْكُورِ فِی الْهِدَايَهِ وَ الْإِرْشَادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادَ السَّيِّدِ الْعَرَبِیِّ وَ الْإِمَامِ الْأَحْمَدِیِّ وَ النُّورِ الْمُحَمَّدِیِّ الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِیِّ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهُ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ أَيُّهَا التَّقِیُّ الْجَوَادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکَ إِلَی اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکَ بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی لِئَامِ خَلْقِکَ وَ لَا تَبْتَلِنِی بِالظَّالِمِينَ وَ أَدِّ دَيْنَ کُلِّ مَدِينٍ).

التَّوَسُّلُ بِالْهَادِی وَ الْعَسْکَرِیِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِکْ عَلَی الْإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ التَّامَّيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْکَامِلَيْنِ الْعَادِلَيْنِ الْعَالِمَيْنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 404

الْعَامِلَيْنِ الْأَوْرَعَيْنِ الْأَظْهَرَيْنِ الشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ الْکَوْکَبَيْنِ النُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ وَارِثَیِ الْمَشْعَرَيْنِ وَ أَهْلَیِ الْحَرَمَيْنِ کَهْفَیِ التُّقَی غِوْثَیِ الْوَرَی بَدْرَیِ الدُّجَی طَوْدَیِ النُّهَی عِلْمَیِ الْهُدَی الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّمَنْ رَأَی کَاشِفَیِ الْبَلْوَی وَ الْمِحَنِ صَاحِبَیِ الْجُودِ وَ الْمِنَنِ الْإِمَامَيْنِ بِالْحَقِّ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِیِّ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمَا. الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ أَيُّهَا النَّقِیُّ الْهَادِی وَ أَيُّهَا الزَّکِیُّ الْعَسْکَرِیُّ يَا ابْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَیْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّتَیِ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا سِيِّدَيْنَا وَ مَوْلَيَيْنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِکُمَا إِلَی اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاکُمَا بَيْنَ يَدَیْ حَاجَاتِنَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهَيْنِ

عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ بِحَقِّكُمَا وَ بِحَقِّ جَدِّكُمَا وَ بِحَقِّ آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ.

(قُلْ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِلْمُشْتَاقِينَ زِيَارَةَ قَبْرَيْهِمَا).

التَّوَسُّلُ بِالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَهِ النَّبَوِيَّهِ وَ الصَّوْلَهِ الْحَيْدَرِيَّهِ وَ الْعِصْمَهِ الْفَاطِمِيَّهِ وَ الْحِلْمِ الْحَسَنِيَّهِ وَ الشَّجَاعَهِ الْحُسَيْنِيَّهِ وَ الْعِبَادَهِ السَّجَّادِيَّهِ وَ الْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّهِ وَ الْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّهِ وَ الْعُلُومِ الْكَاظِمِيَّهِ وَ الْحُجَجِ الرَّضَوِيَّهِ وَ الْجُودِ التَّقَوِيَّهِ وَ النَّقَاوَهِ النَّقَوِيَّهِ وَ الْهَيْبَهِ الْعَسْكَرِيَّهِ وَ الْغَيْبَهِ الْإِلَهِيَّهِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ وَ الدَّاعِى إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ كَلِمَهِ اللَّهِ وَ أَمَانِ اللَّهِ وَ حُجَّهِ اللَّهِ الْغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الذَّابِّ عَنْ حُرَمِ اللَّهِ إِمَامِ السِّرِّ وَ الْعَلَنِ دَافِعِ الْكُرَبِ وَ الْمِحَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَ الْمِنَنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِى الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَ الزَّمَانِ وَ خَلِيفَهِ الرَّحْمَنِ وَ إِمَامِ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَ الْخَلَفَ الصَّالِحَ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّكَ وَ بِحَقِّ جَدِّكَ وَ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ يَا سَادَاتِى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 405

وَ مَوَالِىَّ إِنِّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِى وَ عُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَ فَاقَتِى وَ حَاجَتِى إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ اسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا لِى عِنْدَ اللَّهِ وَ اسْتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبِى عِنْدَ اللَّهِ وَ بِحُبِّكُمْ وَ بِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاهً مِنَ

اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِی یَا سَادَاتِی یَا أَوْلِیَاءَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

وَ سَلِ اللَّهَ حَاجَتَکَ فَإِنَّهَا مَقْضِیَّهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ قُلْ: إِلَهِی بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ الْمَعْصُومِینَ الْمَظْلُومِینَ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ الْمُطَهَّرِینَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ تُوصِلَنِی إِلَی مُرَادِی وَ مَطْلُوبِی وَ ادْفَعْ عَنِّی شَرَّ جَمِیعِ خَلْقِکَ بِرَحْمَتِکَ وَ کَرَمِکَ وَ عَفْوِکَ وَ إِحْسَانِکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (اللَّهُمَّ اقْضِ مَا تَعْلَمُ مِنْ حَاجَتِی وَ أَهْلِکْ خَوَنَهَ الدِّینِ وَ الْوَطَنِ وَ الْأُمَّهِ).

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّتِنُا وَ سَادَتُنَا وَ قَادَتُنَا وَ کُبَرَاؤُنَا وَ شُفَعَاؤُنَا بِهِمْ أَتَوَلَّی وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ الْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَهْلِکْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ. وَ بَعْدَ قِرَاءَهِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ سَوْفَ یُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ تُقْضَی حَاجَتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ یَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنَّا بِهِمْ کُلَّ غَمٍّ وَ اکْشِفْ عَنَّا بِهِمْ کُلَّ هَمٍّ وَ اقْضِ لَنَا کُلَّ حَاجَهٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ بِهِمْ عِزَّتَنَا وَ اسْتُرْ بِهِمْ عَوْرَتَنَا وَ اکْفِنَا بِهِمْ بَغْیَ مَنْ بَغَی عَلَیْنَا وَ انْصُرْنَا بِهِمْ عَلَی مَنْ عَادَانَا وَ أَعِذْنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ مِنْ جَوْرِ السُّلْطَانِ الْعَنِیدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ فِي سِتْرِکَ وَ فِی حِفْظِکَ وَ فِي كَنَفِکَ وَ فِی حِرْزِکَ وَ فِی أَمَانِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 406

لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. ثُمَّ لْيَذْكُرْ حَاجَاتِهِ، وَ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْمَعْصُومِينَ الْأَرْبَعَهَ عَشَرَ هَيِّئْ أَسْبَابَ فَرَجِ وَلِيِّکَ كَامِلًا وَ عَاجِلًا، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَكُونَ أَهْلًا لِخِدْمَتِهِ، وَ نَجِّنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

فی بيان المناجيات الخمس عشره،

[الأولى: مناجاه التائبين]

الْأُولَى: مُنَاجَاهُ التَّائِبِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی أَلْبَسَتْنِی الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِی، وَ جَلَّلَنِی التَّبَاعُدُ مِنْکَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِی، وَ أَمَاتَ قَلْبِی عَظِيمُ جِنَايَتِی، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَهٍ مِنْکَ يَا أَمَلِی وَ بُغْيَتِی، وَ يَا سُؤْلِی وَ مُنْيَتِی، فَوَعِزَّتِکَ مَا أَجِدُ لِذُنُوبِی سِوَاکَ غَافِراً، وَ لَا أَرَى لِكَسْرِی غَيْرَکَ جَابِراً، وَ قَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَهِ إِلَيْکَ، وَ عَنَوْتُ بِالاسْتِكَانَهِ لَدَيْکَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِی مِنْ بَابِکَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَ إِنْ رَدَدْتَنِی عَنْ جَنَابِکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوَا أَسَفَا مِنْ خَجْلَتِی وَ افْتِضَاحِی وَ وَا لَهْفَا مِنْ سُوءِ عَمَلِی وَ اجْتِرَاحِی، أَسْأَلُکَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِی مُوبِقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَ لَا تُخْلِنِی فِی مَشْهَدِ الْقِيَامَهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ لَا تُعْرِنِی مِنْ جَمِيلِ صَفْحِکَ وَ سَتْرِکَ، إِلَهِی ظَلَّلْ عَلَى ذُنُوبِی غَمَامَ رَحْمَتِکَ، وَ أَرْسِلْ عَلَى عُيُوبِی سَحَابَ رَأْفَتِکَ، إِلَهِی هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ

أَحَدٌ سِوَاهُ، إِلَهِی إِنْ كَانَ النَّدَمُ عَلَی الذَّنْبِ تَوْبَهُ فَإِنِّی وَ عِزَّتِکَ مِنَ النَّادِمِینَ، وَ إِنْ كَانَ الِاسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِیئَهِ حِطَّهً فَإِنِّی لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لَکَ الْعُتْبَی حَتَّی تَرْضَی، إِلَهِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ ثُبْ عَلَیَّ، وَ بِحِلْمِکَ عَنِّی اعْفُ عَنِّی، وَ بِعِلْمِکَ بِی ارْفُقْ بِی، إِلَهِی أَنْتَ الَّذِی فَتَحْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 407

لِعِبَادِکَ بَاباً إِلَی عَفْوِکَ سَمَّیْتَهُ التَّوْبَهَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلَهِی إِنْ كَانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ، إِلَهِی مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاکَ فَتُبْتَ عَلَیْهِ، وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِکَ فَجُدْتَ عَلَیْهِ، یَا مُجِیبَ الْمُضْطَرِّ، یَا كَاشِفَ الضُّرِّ، یَا عَظِیمَ الْبِرِّ، یَا عَلِیماً بِمَا فِی السِّرِّ، یَا جَمِیلَ السَّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَ كَرَمِکَ إِلَیْکَ، وَ تَوَسَّلْتُ بِحَنَانِکَ وَ تَرَحُّمِکَ لَدَیْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَ لَا تُخَیِّبْ فِیکَ رَجَائِی وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتِی وَ كَفِّرْ خَطِیئَتِی بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِینَ.

[الثانیه: مناجاه الشاكین:]

الثَّانِیَهُ: مُنَاجَاهُ الشَّاكِینَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَهِی إِلَیْکَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَهً وَ إِلَی الْخَطِیئَهِ مُبَادِرَهً، وَ بِمَعَاصِیکَ مُولَعَهً، وَ لِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَهً، تَسْلُكُ بِی مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَ تَجْعَلُنِی عِنْدَکَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِیرَهَ الْعِلَلِ طَوِیلَهَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ وَ إِنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیَّالَهً إِلَی اللَّعِبِ وَ اللَّهْوِ، مَمْلُوءَهً بِالْغَفْلَهِ وَ السَّهْوِ، تُسْرِعُ بِی إِلَی الْحَوْبَهِ وَ تُسَوِّفُنِی بِالتَّوْبَهِ، إِلَهِی إِلَیْکَ أَشْكُو عَدُوّاً یُضِلُّنِی، وَ شَیْطَاناً یُغْوِینِی، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِی، وَ أَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِی، یُعَاضِدُ إِلَی الْهَوَی وَ یُزَیِّنُ لِی حُبَّ الدُّنْیَا، وَ یَحُولُ بَیْنِی وَ بَیْنَ الطَّاعَهِ وَ الزُّلْفَی، إِلَهِی إِلَیْکَ أَشْكُو قَلْباً قَاسِیاً مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّباً، وَ بِالرَّیْنِ وَ الطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَ عَیْناً عَنِ الْبُكَاءِ

مِنْ خَوْفِکَ جَامِدَةً، وَ إِلَی مَا یَسُوؤُهَا طَامِحَةً، إِلَهِی لَا حَوْلَ لِی وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِکَ، وَ لَا نَجَاةَ لِی مِنْ مَکَارِهِ الدُّنْیَا إِلَّا بِعِصْمَتِکَ، فَأَسْأَلُکَ بِبَلَاغَهِ حِکْمَتِکَ وَ نَفَاذِ مَشِیئَتِکَ، أَنْ لَا تَجْعَلَنِی لِغَیْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضاً، وَ لَا تُصَیِّرْنِی لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَ کُنْ لِی عَلَی الْأَعْدَاءِ نَاصِراً، وَ عَلَی الْمَخَازِی وَ الْعُیُوبِ سَاتِراً وَ مِنَ الْبَلَاءِ وَاقِیاً، وَ عَنِ الْمَعَاصِی عَاصِماً بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[الثالثه: مناجاه الخائفین]

الثَّالِثَهُ: مُنَاجَاهُ الْخَائِفِینَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَهِی أَتُرَاکَ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِکَ تُعَذِّبُنِی أَمْ بَعْدَ حُبِّی إِیَّاکَ تُبَعِّدُنِی، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِی بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنِی، أَمْ مَعَ رَجَائِی لِرَحْمَتِکَ وَ صَفْحِکَ تُحْرِمُنِی، حَاشَا لِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُخَیِّبَنِی، لَیْتَ شَعْرِی أَ لِلشَّقَاءِ وَلَدَتْنِی أُمِّی أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِی، فَلَیْتَهَا لَمْ تَلِدْنِی وَ لَمْ تُرَبِّنِی، وَ لَیْتَنِی عَلِمْتُ أَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَهِ جَعَلْتَنِی، وَ بِقُرْبِکَ وَ جِوَارِکَ خَصَصْتَنِی، فَتَقَرَّ بِذَلِکَ عَیْنِی وَ تَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِی، إِلَهِی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ سَاجِدَهً لِعَظَمَتِکَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَهً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَی مَجْدِکَ وَ جَلَالَتِکَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَی قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلَی مَحَبَّتِکَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعاً تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِکْرِکَ فِی إِرَادَتِکَ، أَوْ تَغُلُّ أَکُفّاً رَفَعَتْهَا الْآمَالُ إِلَیْکَ رَجَاءَ رَأْفَتِکَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَاناً عَمِلَتْ بِطَاعَتِکَ حَتَّی نَحِلَتْ فِی مُجَاهَدَتِکَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِی عِبَادَتِکَ، إِلَهِی لَا تُغْلِقْ عَلَی مُوَحِّدِیکَ أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ، وَ لَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِیکَ عَنِ النَّظَرِ إِلَی جَمِیلِ رُؤْیَتِکَ، إِلَهِی نَفْسٌ أَعْزَزْتَهَا بِتَوْحِیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّهَا بِمَهَانَهِ هِجْرَانِکَ، وَ ضَمِیرٌ انْعَقَدَ عَلَی مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَهِ نِیرَانِکَ، إِلَهِی أَجِرْنِی مِنْ أَلِیمِ غَضَبِکَ وَ عَظِیمِ سَخَطِکَ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ، یَا رَحِیمُ یَا رَحْمَانُ، یَا جَبَّارُ یَا قَهَّارُ، یَا غَفَّارُ یَا سَتَّارُ، نَجِّنِی بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَ

فَضِيحَهِ الْعَارِ، إِذَا امْتَازَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَ حَالَتِ الْأَحْوَالُ وَ هَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَ قَرُبَ الْمُحْسِنُونَ وَ بَعُدَ الْمُسِيئُونَ، وَ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

[الرابعه: مناجاه الراجين:]

الرَّابِعَهُ: مُنَاجَاهُ الرَّاجِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَ إِذَا أَمَّلَ مَا عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُنَاهُ، وَ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَ أَدْنَاهُ، وَ إِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِصْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَ غَطَّاهُ، وَ إِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَ كَفَاهُ، إِلَهِى مَنْ ذَا الَّذِى نَزَلَ بِکَ مُلْتَمِساً قِرَاکَ فَمَا قَرَيْتَهُ، وَ مَنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 409

الَّذِى أَنَاخَ بِبَابِکَ مُرْتَجِياً نِدَاکَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، إِلَهِى أَ يَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِکَ بِالْخَيْبَهِ مَصْرُوفاً، وَ لَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاکَ مَوْلًى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَکَ وَ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِکَ، وَ كَيْفَ أُؤَمِّلُ سِوَاکَ وَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ لَکَ، أَ فَأَقْطَعُ رَجَائِى مِنْکَ وَ قَدْ أَوْلَيْتَنِى مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِکَ، أَمْ تُفْقِرُنِى إِلَى مِثْلِى وَ أَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ، يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَ لَمْ يَشْقَ بِنَقِمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْسَاکَ وَ لَمْ تَزَلْ ذَاكِرِى، وَ كَيْفَ أَلْهُو عَنْکَ وَ أَنْتَ مُرَاقِبِى، إِلَهِى بِذَيْلِ كَرَمِکَ أَعْلَقْتُ يَدَيِ، وَ لِنَيْلِ عَطَايَاکَ بَسَطْتُ أَمَلِى، فَأَخْلِصْنِى بِخَالِصَهِ تَوْحِيدِکَ، وَ اجْعَلْنِى مِنْ صَفْوَهِ عَبِيدِکَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَ كُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْتَجِى، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَ يَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَ يَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلَهُ وَ لَا يُخَيِّبُ آمِلَهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ، وَ حِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُکَ بِكَرَمِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَىَّ مِنْ عَطَائِکَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِى، وَ مِنْ رَجَائِکَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِى، وَ مِنَ الْيَقِينِ بِمَا تَهُونُ بِهِ عَلَىَّ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، وَ تَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِى

غَشَوَاتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الخامسه: مناجاه الرّاغبين:]

الْخَامِسَهُ: مُنَاجَاهُ الرَّاغِبِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِی فِی الْمَسِيرِ إِلَيْکَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّی بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْکَ، وَ إِنْ كَانَ جُرْمِی أَخَافَنِی مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَإِنَّ رَجَائِی قَدْ أَشْعَرَنِی بِالْأَمْنِ مِنْ نَقِمَتِکَ، وَ إِنْ كَانَ ذَنْبِی قَدْ عَرَّضَنِی لِعِقَابِکَ، فَقَدْ آذَنَنِی حُسْنُ ثِقَتِی بِثَوَابِکَ، وَ إِنْ أَنَامَتْنِی الْغَفْلَهُ عَنِ الِاسْتِعْدَادِ لِلِقَائِکَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَهُ بِکَرَمِکَ وَ آلَائِکَ، وَ إِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِی وَ بَيْنَکَ فَرْطُ الْعِصْيَانِ وَ الطُّغْيَانِ، فَقَدْ آنَسَنِی بُشْرَی الْغُفْرَانِ وَ الرِّضْوَانِ، أَسْأَلُکَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِکَ وَ بِأَنْوَارِ قُدْسِکَ، وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْکَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِکَ وَ لَطَائِفِ بِرِّکَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّی بِمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِکَ وَ جَمِيلِ إِنْعَامِکَ، فِی الْقُرْبَی مِنْکَ وَ الزُّلْفَی لَدَيْکَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْکَ، وَ هَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحَاتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 410

رَوْحِکَ وَ عَطْفِکَ، وَ مُنْتَجِعٌ غَيْثِ جُودِکَ وَ لُطْفِکَ، فَارٌّ مِنْ سَخَطِکَ إِلَی رِضَاکَ، هَارِبٌ مِنْکَ إِلَيْکَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْکَ، مُعَوِّلٌ عَلَی مَوَاهِبِکَ مُفْتَقِرٌ إِلَی رِعَايَتِکَ، إِلَهِی مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِکَ فَتَمِّمْهُ، وَ مَا وَهَبْتَ لِی مِنْ كَرَمِکَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَ مَا سَتَرْتَهُ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ فَلَا تَهْتِکْهُ، وَ مَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِی فَاغْفِرْهُ، إِلَهِی اسْتَشْفَعْتُ بِکَ إِلَيْکَ، وَ اسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْکَ، أَتَيْتُکَ طَامِعاً فِی إِحْسَانِکَ، رَاغِباً فِی امْتِنَانِکَ، مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِکَ، مُسْتَمْطِراً غَمَامَ فَضْلِکَ، طَالِباً مَرْضَاتِکَ قَاصِداً جَنَابَکَ، وَارِداً شَرِيعَهَ رِفْدِکَ مُلْتَمِساً سَنِیَّ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِکَ، وَافِداً إِلَی حَضْرَهِ جَمَالِکَ، مُرِيداً وَجْهَکَ طَارِقاً بَابَکَ، مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِکَ وَ جَلَالِکَ، فَافْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ، وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَ النَّقِمَهِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاه السّادسه: مناجاه الشّاكرين:]

الْمُنَاجَاهُ السَّادِسَهُ: مُنَاجَاهُ الشَّاكِرِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی أَذْهَلَنِی عَنْ إِقَامَهِ شُكْرِکَ

تَتَابُعُ طَوْلِکَ، وَ أَعْجَزَنِی عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَ شَغَلَنِی عَنْ ذِکْرِ مَحَامِدِکَ تَرَادُفُ عَوَائِدِکَ، وَ أَعْیَانِی عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِکَ تَوَالِی أَیَادِیکَ، وَ هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمَاءِ وَ قَابَلَهَا بِالتَّقْصِیرِ، وَ شَهِدَ عَلَی نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَ التَّضْیِیعِ، وَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ الْبَرُّ الْکَرِیمُ الَّذِی لَا یُخَیِّبُ قَاصِدِیهِ، وَ لَا یَطْرُدُ عَنْ فِنَائِهِ آمِلِیهِ، بِسَاحَتِکَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِینَ وَ بِعَرْصَتِکَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِینَ، فَلَا تُقَابِلْ آمَالَنَا بِالتَّخْیِیبِ وَ الْإِیَاسِ وَ لَا تُلْبِسْنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَ الْإِبْلَاسِ، إِلَهِی تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظُمِ آلَائِکَ شُکْرِی، وَ تَضَاءَلَ فِی جَنْبِ إِکْرَامِکَ إِیَّایَ ثَنَائِی وَ نَشْرِی، جَلَّلَتْنِی نِعَمُکَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِیمَانِ حُلَلًا، وَ ضَرَبَتْ عَلَیَّ لَطَائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلًا، وَ قَلَّدَتْنِی مِنَنُکَ قَلَائِدَ لَا تُحَلُّ، وَ طَوَّقَتْنِی أَطْوَاقاً لَا تُفَلُّ فَآلَاؤُکَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِی عَنْ إِحْصَائِهَا، وَ نَعْمَاؤُکَ کَثِیرَةٌ قَصُرَ فَهْمِی عَنْ إِدْرَاکِهَا، فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصَائِهَا، فَکَیْفَ لِی بِتَحْصِیلِ الشُّکْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 411

وَ شُکْرِی إِیَّاکَ یَفْتَقِرُ إِلَی شُکْرٍ، فَکُلَّمَا قُلْتُ لَکَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَیَّ لِذَلِکَ أَنْ أَقُولَ لَکَ الْحَمْدُ، إِلَهِی فَکَمَا غَذَّیْتَنَا بِلُطْفِکَ وَ رَبَّیْتَنَا بِصُنْعِکَ فَتَمِّمْ عَلَیْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَ ادْفَعْ عَنَّا مَکَارِهَ النِّقَمِ، وَ آتِنَا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَیْنِ أَرْفَعَهَا وَ أَجَلَّهَا عَاجِلًا وَ آجِلًا، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی حُسْنِ بَلَائِکَ وَ سُبُوغِ نَعْمَائِکَ، حَمْداً یُوَافِقُ رِضَاکَ وَ یَمْتَرِی الْعَظِیمَ مِنْ بِرِّکَ وَ نَدَاکَ، یَا عَظِیمُ یَا کَرِیمُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[المناجاه السّابعه: مناجاه المطیعین للّه:]

الْمُنَاجَاهُ السَّابِعَهُ: مُنَاجَاهُ الْمُطِیعِینَ لِلَّهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَکَ وَ جَنِّبْنَا مَعْصِیَتَکَ، وَ یَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّی مِنِ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِکَ، وَ أَحْلِلْنَا بُحْبُوحَهَ جِنَانِکَ، وَ اقْشَعْ عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الِارْتِیَابِ وَ اکْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَغْشِیَهَ الْمِرْیَهِ وَ الْحِجَابِ، وَ أَزْهِقِ

الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا، وَ أَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَ الظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَ مُكَدِّرَهٌ لِصَفْوِ الْمَنَائِحِ وَ الْمِنَنِ، اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سُفُنِ نَجَاتِكَ، وَ مَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَ أَوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ وَ أَذِقْنَا حَلَاوَهَ وُدِّكَ وَ قُرْبِكَ، وَ اجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَ هَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ وَ أَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَ لَكَ وَ لَا وَسِيلَهَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ بِالْإِجَابَهِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاه الثّامنه: مناجاه المريدين:]

الْمُنَاجَاهُ الثَّامِنَهُ: مُنَاجَاهُ الْمُرِيدِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَ مَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَ سَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَ قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 412

الشَّدِيدَ، وَ أَلْحِقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَ بَابَكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرَقُونَ، وَ إِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَ هُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ وَ بَلَّغْتَهُمُ الرَّغَائِبَ، وَ أَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ وَ قَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَ مَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَ رَوَّيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شُرْبِكِ، فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُوا وَ مِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَ بِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَ بِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَءُوفٌ، وَ بِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً وَ أَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَ أَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَ أَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً، فَقَدِ

انْقَطَعَتْ إِلَيْکَ هِمَّتِی وَ انْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتِی، فَأَنْتَ لَا غَيْرُکَ مُرَادِی، وَ لَکَ لَا لِسِوَاکَ سَهَرِی وَ سُهَادِی، وَ لِقَاؤُکَ قُرَّهُ عَيْنِی وَ وَصْلُکُ مُنَی نَفْسِی، وَ إِلَيْکَ شَوْقِی وَ فِی مَحَبَّتِکَ وَلَهِی، وَ إِلَی هَوَاکَ صَبَابَتِی، وَ رِضَاکَ بُغْيَتِی، وَ رُؤْيَتُکَ حَاجَتِی، وَ جِوَارُکَ طَلَبِی، وَ قُرْبُکَ غَايَهُ سُؤْلِی، وَ فِی مُنَاجَاتِکَ رَوْحِی وَ رَاحَتِی، وَ عِنْدَکَ دَوَاءُ عِلَّتِی وَ شِفَاءُ غُلَّتِی، وَ بَرْدُ لَوْعَتِی وَ کَشْفُ کُرْبَتِی، فَکُنْ أَنِيسِی فِی وَحْشَتِی وَ مُقِيلَ عَثْرَتِی، وَ غَافِرَ زَلَّتِی وَ قَابِلَ تَوْبَتِی، وَ مُجِيبَ دَعْوَتِی وَ وَلِيَّ عِصْمَتِی، وَ مُغْنِیَ فَاقَتِی، وَ لَا تَقْطَعْنِی عَنْکَ وَ لَا تُبْعِدْنِی مِنْکَ يَا نَعِيمِی وَ جَنَّتِی يَا دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاه التّاسعه: مناجاه المحبّين:]

الْمُنَاجَاهُ التَّاسِعَهُ: مُنَاجَاهُ الْمُحِبِّينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی مَنْ ذَا الَّذِی ذَاقَ حَلَاوَهَ مَحَبَّتِکَ فَرَامَ مِنْکَ بَدَلًا، وَ مَنْ ذَا الَّذِی أَنِسَ بِقُرْبِکَ فَابْتَغَی عَنْکَ حِوَلًا، إِلَهِی فَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِکَ وَ وَلَايَتِکَ وَ أَخْلَصْتَهُ لِوُدِّکَ وَ مَحَبَّتِکَ، وَ شَوَّقْتَهُ إِلَی لِقَائِکَ وَ رَضَّيْتَهُ بِقَضَائِکَ، وَ مَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَی وَجْهِکَ وَ حَبَوْتَهُ بِرِضَاکَ وَ أَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَ قِلَاکَ، وَ بَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِی جِوَارِکَ وَ خَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ وَ أَهَّلْتَهُ بِعِبَادَتِکَ، وَ هَيَمْتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِکَ، وَ اجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِکَ وَ أَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَ فَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّکَ وَ رَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَکَ، وَ أَلْهَمْتَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 413

ذِکْرَکَ وَ أَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَ شَغَلْتَهُ بِطَاعَتِکَ وَ صَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِی بَرِيَّتِکَ، وَ اخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِکَ وَ قَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْ ءٍ يَقْطَعُهُ عَنْکَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الِارْتِيَاحُ إِلَيْکَ وَ الْحَنِينُ، وَ دَهْرُهُمُ الزَّفْرَهُ وَ الْأَنِينُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَهٌ لِعَظَمَتِکَ وَ عُيُونُهُمْ سَاهِرَهٌ فِی خِدْمَتِکَ، وَ دُمُوعُهُمْ سَائِلَهٌ مِنْ خَشْيَتِکَ وَ قُلُوبُهُمْ

مُتَعَلِّقَهٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَ أَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَهٌ مِنْ مَهَابَتِکَ، یَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّیهِ رَائِقَهٌ، وَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِیهِ شَائِقَهٌ، یَا مُنَی قُلُوبِ الْمُشْتَاقِینَ وَ یَا غَایَهَ آمَالِ الْمُحِبِّینَ أَسْأَلُکَ حُبَّکَ وَ حُبَّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُوصِلُنِی إِلَی قُرْبِکَ، وَ أَنْ تَجْعَلَکَ أَحَبَّ إِلَیَّ مِمَّا سِوَاکَ، وَ أَنْ تَجْعَلَ حُبِّی إِیَّاکَ قَائِداً إِلَی رِضْوَانِکَ، وَ شَوْقِی إِلَیْکَ ذَائِداً عَنْ عِصْیَانِکَ، وَ امْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَیْکَ عَلَیَّ، وَ انْظُرْ بِعَیْنِ الْوُدِّ وَ الْعَطْفِ إِلَیَّ، وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَ الْحَظْوَهِ عِنْدَکَ، یَا مُجِیبُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[المناجاه العاشره: مناجاه المتوسّلین:]

الْمُنَاجَاهُ الْعَاشِرَهُ: مُنَاجَاهُ الْمُتَوَسِّلِینَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَهِی لَیْسَ لِی وَسِیلَهٌ إِلَیْکَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِکَ، وَ لَا لِی ذَرِیعَهٌ إِلَیْکَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِکَ، وَ شَفَاعَهُ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَ مُنْقِذِ الْأُمَّهِ مِنَ الْغُمَّهِ، فَاجْعَلْهُمَا لِی سَبَباً إِلَی نَیْلِ غُفْرَانِکَ، وَ صَیِّرْهُمَا لِی وُصْلَهً إِلَی الْفَوْزِ بِرِضْوَانِکَ، وَ قَدْ حَلَّ رَجَائِی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَ حُطَّ طَمَعِی بِفِنَاءِ جُودِکَ، فَحَقِّقْ فِیکَ أَمَلِی وَ اخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلِی، وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذِینَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَهَ جَنَّتِکَ، وَ بَوَّأْتَهُمْ دَارَ کَرَامَتِکَ وَ أَقْرَرْتَ أَعْیُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَیْکَ یَوْمَ لِقَائِکَ، وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصِّدْقِ فِی جِوَارِکَ، یَا مَنْ لَا یَفِدُ الْوَافِدُونَ عَلَی أَکْرَمَ مِنْهُ، وَ لَا یَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ یَا خَیْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِیدٌ، وَ یَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَی إِلَیْهِ طَرِیدٌ إِلَی سَعَهِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدِی، وَ بِذَیْلِ کَرَمِکَ أَعْلَقْتُ کَفِّی، فَلَا تُوَلِّنِی الْحِرْمَانَ وَ لَا تُبْلِنِی بِالْخَیْبَهِ وَ الْخُسْرَانِ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[المناجاه الحادیه عشره: مناجاه المفتقرین:]

الْمُنَاجَاهُ الْحَادِیَهَ عَشْرَهَ: مُنَاجَاهُ الْمُفْتَقِرِینَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَهِی کَسْرِی لَا یَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُکَ وَ حَنَانُکَ، وَ فَقْرِی لَا یُغْنِیهِ إِلَّا عَطْفُکَ وَ إِحْسَانُکَ، وَ رَوْعَتِی لَا یُسَکِّنُهَا إِلَّا أَمَانُکَ، وَ ذِلَّتِی لَا یُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُکَ، وَ أُمْنِیَّتِی لَا یُبَلِّغُنِیهَا إِلَّا فَضْلُکَ، وَ خَلَّتِی لَا یَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُکَ، وَ حَاجَتِی لَا یَقْضِیهَا غَیْرُکَ، وَ کَرْبِی لَا یُفَرِّجُهُ سِوَی رَحْمَتِکَ، وَ ضُرِّی لَا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأْفَتِکَ، وَ غُلَّتِی لَا یُبَرِّدُهَا إِلَّا وَصْلُکَ، وَ لَوْعَتِی لَا یُطْفِیهَا إِلَّا لِقَاؤُکَ، وَ شَوْقِی إِلَیْکَ لَا یَبُلُّهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَی وَجْهِکَ، وَ قَرَارِی لَا یَقِرُّ دُونَ دُنُوِّی مِنْکَ، وَ لَهْفَتِی لَا یَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُکَ، وَ سُقْمِی لَا یَشْفِیهِ إِلَّا طِبُّکَ، وَ غَمِّی لَا یُزِیلُهُ إِلَّا قُرْبُکَ، وَ جُرْحِی

لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُکَ وَ رَيْنُ قَلْبِی لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُکَ، وَ وَسْوَاسُ صَدْرِی لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُکَ، فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَ يَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَ يَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَ يَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَ يَا وَلِیَّ الصَّالِحِينَ، وَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا ذُخْرَ الْمُعْدَمِينَ، وَ يَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يَا قَاضِیَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ، وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَکَ تَخَضُّعِی وَ سُؤَالِی وَ إِلَيْکَ تَضَرُّعِی وَ إِبْتِهَالِی، أَسْأَلُکَ أَنْ تُنِيلَنِی مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِکَ، وَ تُدِيمَ عَلَیَّ نِعَمَ امْتِنَانِکَ، وَ هَا أَنَا بِبَابِ کَرَمِکَ وَاقِفٌ، وَ لِنَفَحَاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَ بِحَبْلِکَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَ بِعُرْوَتِکَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّکٌ، إِلَهِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَ الْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَ امْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزِيلِ، وَ اكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّکَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاه الثّانيه عشره: مناجاه العارفين:]

الْمُنَاجَاهُ الثَّانِيَهَ عَشْرَهَ: مُنَاجَاهُ الْعَارِفِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی قَصُرَتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِکَ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِکَ، وَ عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاکِ كُنْهِ جَمَالِکَ، وَ انْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 415

إِلَى سُبُحَاتِ وَجْهِکَ، وَ لَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِکَ، إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ، إِلَهِی فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّوْقِ إِلَيْکَ فِی حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَ أَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ وَ فِی رِيَاضِ الْقُرْبِ وَ الْمُكَاشَفَهِ يَرْتَعُونَ، وَ مِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّهِ بِكَأْسِ الْمُلَاطَفَهِ يَكْرَعُونَ، وَ شَرَائِعَ الْمُصَافَاهِ يَرِدُونَ قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَ انْجَلَتْ ظُلَمُهُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَ ضَمَائِرِهِمْ، وَ انْتَفَتْ مُخَالَجَهُ الشَّکِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَ سَرَائِرِهِمْ، وَ انْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَهِ صُدُورُهُمْ، وَ

عَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَهِ فِی الزَّهَادَهِ هِمَمُهُمْ، وَ عَذُبَ فِی مَعِینِ الْمُعَامَلَهِ شِرْبُهُمْ، وَ طَابَ فِی مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَ أَمِنَ فِی مَوْطِنِ الْمَخَافَهِ سِرْبُهُمْ، وَ اطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَی رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَ تَیَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَ الْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَ قَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَی مَحْبُوبِهِمْ أَعْیُنُهُمْ، وَ اسْتَقَرَّ بِإِدْرَاکِ السُّؤْلِ وَ نَیْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَ رَبِحَتْ فِی بَیْعِ الدُّنْیَا بِالْآخِرَهِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِی مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِکْرِکَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَ مَا أَحْلَی الْمَسِیرَ إِلَیْکَ بِالْأَوْهَامِ فِی مَسَالِکِ الْغُیُوبِ، وَ مَا أَطْیَبَ طَعْمَ حُبِّکَ وَ مَا أَعْذَبَ شُرْبَ قُرْبِکَ، فَأَعِذْنَا مِنْ طَرْدِکَ وَ إِبْعَادِکَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَخَصِّ عَارِفِیکَ وَ أَصْلَحِ عِبَادِکَ وَ أَصْدَقِ طَائِعِیکَ، وَ أَخْلَصِ عِبَادِکَ یَا عَظِیمُ یَا جَلِیلُ یَا کَرِیمُ یَا مُنِیلُ، بِرَحْمَتِکَ وَ مَنِّکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[المناجاه الثّالثه عشره: مناجاه الذاکرین]

الْمُنَاجَاهُ الثَّالِثَهَ عَشْرَهَ: مُنَاجَاهُ الذَّاکِرِینَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَهِی لَوْ لَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِکَ لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْرِی إِیَّاکَ عَلَی أَنَّ ذِکْرِی لَکَ بِقَدَرِی لَا بِقَدَرِکَ، وَ مَا عَسَی أَنْ یَبْلُغَ مِقْدَارِی حَتَّی أَجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِیسِکَ، وَ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنَا جَرْیَانُ ذِکْرِکَ عَلَی أَلْسِنَتِنَا، وَ إِذْنُکَ لَنَا بِدُعَائِکَ وَ تَنْزِیهِکَ وَ تَسْبِیحِکَ، إِلَهِی فَأَلْهِمْنَا ذِکْرَکَ فِی الْخَلَاءِ وَ الْمَلَاءِ وَ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ، وَ الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ، وَ فِی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ، وَ آنِسْنَا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِّ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 416

وَ اسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّکِیِّ وَ السَّعْیِ الْمَرْضِیِّ، وَ جَازِنَا بِالْمِیزَانِ الْوَفِیِّ، إِلَهِی بِکَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَهُ، وَ عَلَی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبَایِنَهُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِکْرَاکَ، وَ لَا تَسْکُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْیَاکَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِی کُلِّ مَکَانٍ، وَ الْمَعْبُودُ فِی کُلِّ زَمَانٍ، وَ الْمَوْجُودُ فِی کُلِّ أَوَانٍ، وَ الْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسَانٍ، وَ الْمُعَظَّمُ فِی

كُلِّ جَنَانٍ، وَ أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّهٍ بِغَيْرِ ذِکْرِکَ، وَ مِنْ کُلِّ رَاحَهٍ بِغَيْرِ أُنْسِکَ، وَ مِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِکَ، وَ مِنْ کُلِّ شُغُلٍ بِغَيْرِ طَاعَتِکَ، إِلَهِی أَنْتَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِيراً وَ سَبِّحُوهُ بُکْرَهً وَ أَصِيلًا، وَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ:

فَاذْکُرُونِی أَذْکُرْکُمْ، فَأَمَرْتَنَا بِذِکْرِکَ وَ وَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تُذَکِّرَنَا تَشْرِيفاً لَنَا وَ تَفْخِيماً وَ إِعْظَاماً، وَ هَا نَحْنُ ذَاکِرُوکَ کَمَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، يَا ذَاکِرَ الذَّاکِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاه الرّابعه عشره: مناجاه المعتصمين:]

الْمُنَاجَاهُ الرَّابِعَهَ عَشْرَهَ: مُنَاجَاهُ الْمُعْتَصِمِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَلَاذَ اللَّائِذِينَ وَ يَا مَعَاذَ الْعَائِذِينَ، وَ يَا مُنْجِیَ الْهَالِکِينَ وَ يَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاکِينِ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا کَنْزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَ يَا جَابِرَ الْمُنْکَسِرِينَ، وَ يَا مَأْوَی الْمُنْقَطِعِينَ، وَ يَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَ يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَ يَا مُغِيثَ الْمَکْرُوبِينَ، وَ يَا حِصْنَ اللَّاجِئِينَ، إِنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَ إِنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِکَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَ قَدْ أَلْجَأَتْنِی الذُّنُوبُ إِلَی التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِکَ، وَ أَحْوَجَتْنِی الْخَطَايَا إِلَی اسْتِفْتَاحِ أَبْوَابِ صَفْحِکَ، وَ دَعَتْنِی الْإِسَاءَهُ إِلَی الْإِنَاخَهِ بِفِنَاءِ عِزِّکَ، وَ حَمَلَتْنِی الْمَخَافَهُ مِنْ نَقِمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَهِ عَطْفِکَ، وَ مَا حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ أَنْ يُخْذَلَ، وَ لَا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجَارَ بِعِزِّکَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِی فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِکَ وَ لَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَايَتِکَ، وَ ذُدْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَکَهِ فَإِنَّا بِعَيْنِکَ وَ فِی کَنَفِکَ وَ لَکَ، أَسْأَلُکَ بِأَهْلِ خَاصَّتِکَ مِنْ مَلَائِکَتِکَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 417

بَرِيَّتِکَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَهً تُنَجِّينَا مِنَ الْهَلَکَاتِ وَ تُجَنِّبُنَا مِنَ الْآفَاتِ وَ تُکِنُّنَا مِنْ دَوَاهِی الْمُصِيبَاتِ، وَ

أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَ أَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَ أَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَ أَنْ تَحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عَصَمْتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاه الخامسه عشره: مناجاه الزّاهدين:]

الْمُنَاجَاهُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: مُنَاجَاهُ الزَّاهِدِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا، وَ عَلَّقَتْنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا فَإِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا وَ بِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الِاغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَهَا الْمَحْشُوَّةُ بِالْآفَاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا وَ سَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَ عِصْمَتِكَ وَ انْزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ وَ تَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ وَ أَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ أَجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ وَ اغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَ أَتْمِمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَ أَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَ لَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَ أَقْرِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَ أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَ الْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

[دعاء المجير]

دُعَاءُ الْمُجِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيْمِنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 418

سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا

مُرْتَاحُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا سَيِّدِی تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَایَ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُبْدِئُ تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُحْيِی تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا أَنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا حَفِیُّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِیُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَاذُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلَالُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجِرْنَا مِنَ

النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا صَادِقُ تَعَالَیْتَ یَا فَالِقُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا سَمِیعُ تَعَالَیْتَ یَا سَرِیعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا رَفِیعُ تَعَالَیْتَ یَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 419

بَدِیعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا فَعَّالُ تَعَالَیْتَ یَا مُتَعَالُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا عَالِمُ تَعَالَیْتَ یَا حَاکِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا دَائِمُ تَعَالَیْتَ یَا قَائِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا عَاصِمُ تَعَالَیْتَ یَا قَاسِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا غَنِیُّ تَعَالَیْتَ یَا مُغْنِی أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا وَفِیُّ تَعَالَیْتَ یَا قَوِیُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا کَافِی تَعَالَیْتَ یَا شَافِی أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا مُقَدِّمُ تَعَالَیْتَ یَا مُؤَخِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا أَوَّلُ تَعَالَیْتَ یَا آخِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا ظَاهِرُ تَعَالَیْتَ یَا بَاطِنُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا رَجَاءُ تَعَالَیْتَ یَا مُرْتَجَی أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْمَنِّ تَعَالَیْتَ یَا ذَا الطَّوْلِ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا حَیُّ تَعَالَیْتَ یَا قَیُّومُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا وَاحِدُ تَعَالَیْتَ یَا أَحَدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا سَیِّدُ تَعَالَیْتَ یَا صَمَدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا قَدِیرُ تَعَالَیْتَ یَا کَبِیرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا وَلِیُّ تَعَالَیْتَ یَا مُتَوَالِی أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا عَلِیُّ تَعَالَیْتَ یَا أَعْلَی

أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُتَوَالِی أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا ذَارِئُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُذِلُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَفِيظُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا حَکَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَکِيمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 420

مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُعْطِی تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يَا وَاجِدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوَسِّعُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا رَءُوفُ تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَتْرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَکَ يَا مُقِيتُ تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ

أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا وَکِیلُ تَعَالَیْتَ یَاعَدْلُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا مُبِینُ تَعَالَیْتَ یَا مَتِینُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا بَرُّ تَعَالَیْتَ یَا وَدُودُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا رَشِیدُ تَعَالَیْتَ یَا مُرْشِدُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا نُورُ تَعَالَیْتَ یَا مُنَوِّرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا نَصِیرُ تَعَالَیْتَ یَا نَاصِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا صَبُورُ تَعَالَیْتَ یَا صَابِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا مُحْصِی تَعَالَیْتَ یَا مُنْشِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا سُبْحَانُ تَعَالَیْتَ یَا دَیَّانُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا مُغِیثُ تَعَالَیْتَ یَا غِیَاثُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا فَاطِرُ تَعَالَیْتَ یَا حَاضِرُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِکَ یَا مُجِیرُ، سُبْحَانَکَ یَا ذَا الْعِزِّ وَ الْجَمَالِ تَبَارَکْتَ یَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَ الْجَلَالِ سُبْحَانَکَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی خَیْرِ خَلِیقَتِهِ مُحَمَّدٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 421

وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[دعاء اعتصام السیفی]

دُعَاءُ اعْتِصَامِ السَّیْفِیِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ مِنْ یَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِیَ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِی السَّمَاءِ بُرُوجاً وَ زَیَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِینَ وَ حَفِظْنَاهَا مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ رَجِیمٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ حَفِیظٌ أَعْزَمْتُ عَلَیْکُمْ یَا أَصْحَابَ السِّرِّ وَ الْخَوَاصِّ وَ أَصْحَابَ السِّحْرِ

وَ الْوَسْوَاسِ وَ اعْتَصَمْتُ بِکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ وَ بِحَقِّ الْخَضِرِ وَ الْإِلْیَاسِ وَ بِحَقِّ کهینج مهینج کهکهیج خوجوج مرخوخ مرمخوخ مهمجوج فهمحوع وَ بِحَقِّ ابخ زجر هیموع طفعان أزر.

وَ بِحَقِّ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ عَلِیٍّ وَ اعْتَصَمْتُ بِکَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْأَهْرِیمَنِ وَ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ وَ الْجُنُودِ وَ الْأَتْبَاعِ وَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ عَاهَهٍ وَ اعْتَصَمْتُ بِکَ یَا اللَّهُ مِنْ کُلِّ بَلَاءٍ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ دَانِیَالَ وَ بِحَقِّ أبخ أبخ أبخ أبخ وَ بِحَقِّ أرش وَ أرش وَ أرش وَ أرش وَ أرش وَ أرش وَ أرش نورش نورش نورش وَ بِحَقِّ أبخ أبخ أَهِیّاً شَرَاهِیّاً أضبارث وَ بِحَقِّ عَظَمَتِکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ احْفَظْنِی مِنْ کُلِّ الْبَلَاءِ وَ الْعَاهَهِ بِحُرْمَهِ مُوسَی وَ عِیسَی وَ بِحُرْمَهِ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیَی وَ بِحُرْمَهِ إِسْمَاعِیلَ وَ بِحُرْمَهِ إِدْرِیسَ وَ شَیْثٍ وَ جِرْجِیسَ وَ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِّ الَّذِی لَا بِدَایَهَ لَهُ وَ لَا نِهَایَهَ لَهُ وَ اعْتَصَمْتُ بِکَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِقِرَاءَهِ السَّیْفِیِّ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ انْصُرْنِی عَلَی أَعْدَائِی یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ أَغِثْنِی یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ وَ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا إِلَهِی وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ سُبْحَانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 422

کهیعص حمعسق ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ

نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ الْطُفْنِي وَ أَغِثْنِي وَ أَدْرِكْنِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِلَهِي كَفَى عِلْمُكَ عَنِ الْمَقَالِ وَ كَفَى كَرَمُكَ عَنِ السُّؤَالِ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَ أَحْسِنْ إِلَيَّ وَ كُنْ لِي وَ لَا تَكُنْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَ اكْشِفْ غَمِّي وَ وَسِّعْ رِزْقِي بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ اقْضِ دَيْنِي وَ أَهْلِكْ عَدُوِّي بِغَالِبِ قُدْرَتِكَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْقَوِيِّ الْجَبَّارِ بِلَا مُعِينٍ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ سِرِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ وَ بِحَقِّ كَرَمِكَ الْخَفِيِّ وَ بِحَقِّ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَاتِي وَ تُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي وَ تَدْفَعَ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ وَ الشَّكِّ وَ الرِّيَاءِ وَ زَيِّنْ لِسَانِي بِالذِّكْرِ وَ الْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ وَ تَعَاقَبَ الْقَصْرَانِ وَ تَكَوَّرَ الْجَدِيدَانِ وَ اسْتَصْحَبَ الْفَرْقَدَانِ وَ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ الرِّضْوَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَعْلُومَاتِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

بَعْدَ ذَلِكَ اقْرَأْ هَذَا الِاعْتِصَامَ: اعْتَصَمْتُ نَفْسِي بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ دَفَعْتُ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَ مَعْلُومٍ وَ لَا مَعْلُومٍ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

[دعاء العديله الكبير]

دُعَاءُ الْعَدِيلَهِ الْكَبِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ

الْمُذْنِبُ الْعَاصِی الْحَقِیرُ الْمُحْتَاجُ الْفَقِیرُ أَشْهَدُ لِمُنْعِمِی وَ خَالِقِی وَ رَازِقِی وَ مُكْرِمِی كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الْكَرَمِ وَ الِامْتِنَانِ قَادِرٌ أَزَلِیٌّ عَالِمٌ أَبَدِیٌّ حَیٌّ أَحَدِیٌّ مَوْجُودٌ سَرْمَدِیٌّ سَمِیعٌ بَصِیرٌ مَرِیدٌ كَارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِیٌّ یَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَ هُوَ عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ فِی عَزِّ صِفَاتِهِ كَانَ قَوِیّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَهِ وَ الْقُوَّهِ وَ كَانَ عَلِیماً قَبْلَ إِیجَادِ الْعِلْمِ وَ الْعِلَّهِ لَمْ یَزَلْ سُلْطَاناً إِذْ لَا مَمْلَكَهَ وَ لَا مَالَ وَ لَمْ یَزَلْ سُبْحَاناً عَلَی جَمِیعِ الْأَحْوَالِ وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِی أَزَلِ الْآزَالِ وَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَیْرِ انْتِقَالٍ وَ لَا زَوَالٍ غَنِیٌّ فِی الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ مُسْتَغْنٍ فِی الْبَاطِنِ وَ الظَّاهِرِ لَا جَوْرَ فِی قَضِیَّتِهِ وَ لَا مَیْلَ فِی مَشِیئَتِهِ وَ لَا ظُلْمَ فِی تَقْدِیرِهِ وَ لَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ وَ لَا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ وَ لَا مَنْجَی مِنْ نَقِمَاتِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَ لَا یَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ أَزَاحَ الْعِلَلَ فِی التَّكْلِیفِ وَ سَوَّی التَّوْفِیقَ بَیْنَ الضَّعِیفِ وَ الشَّرِیفِ مَكَّنَ أَدَاءَ الْمَأْمُورِ وَ سَهَّلَ سَبِیلَ اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ لَمْ یُكَلِّفِ الطَّاعَهَ إِلَّا بِقَدْرِ الْوُسْعِ وَ الطَّاقَهِ سُبْحَانَهُ مَا أَبْیَنَ كَرَمَهُ وَ أَعْلَی شَأْنَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَیْلَهُ وَ أَعْظَمَ إِحْسَانَهُ بَعَثَ الْأَنْبِیَاءَ لِیُبَیِّنَ عَدْلَهُ وَ نَصَبَ الْأَوْصِیَاءَ لِیُظْهِرَ طَوْلَهُ وَ فَضْلَهُ وَ إِحْسَانَهُ وَ جَعَلَنَا مِنْ أُمَّهِ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ خَیْرِ الْأَوْلِیَاءِ وَ أَفْضَلِ الْأَصْفِیَاءِ وَ أَعْلَی الْأَزْكِیَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ آمَنَّا بِهِ وَ بِمَا دَعَانَا إِلَیْهِ وَ بِالْقُرْآنِ الَّذِی أَنْزَلَهُ عَلَیْهِ وَ بِالْوَصِیِّ الَّذِی نَصَبَهُ یَوْمَ

الْغَدِيرِ وَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلِيٌّ إِلَيْهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الْأَبْرَارَ وَ الْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ عَلِيٌّ قَامِعُ الْكُفَّارِ وَ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السِّبْطُ التَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِيٌّ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ ثُمَّ الْكَاظِمُ مُوسَى ثُمَّ الرِّضَا عَلِيٌّ ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيٌّ ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الصَّالِحُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الْمُرْجَى الَّذِي بِبَقَائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَ بِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرَى وَ بِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ وَ بِهِ يَمْلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ وَ امْتِثَالَهُمْ فَرِيضَةٌ وَ طَاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَ مَوَدَّتَهُمْ لَازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ وَ الِاقْتِدَاءَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 424

بِهِمْ مُنْجِيَةٌ وَ مُخَالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ وَ هُمْ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَجْمَعِينَ وَ شُفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَئِمَّهُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ وَ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ الْقَبْرَ حَقٌّ وَ سُؤَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ النُّشُورَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْكِتَابَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الثَّوَابَ حَقٌّ وَ الْعِقَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ. اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي وَ كَرَمُكَ وَ عَفْوُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَمَلِي لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّهَ وَ لَا طَاعَهَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَ عَدْلَكَ وَ ارْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَ فَضْلَكَ وَ تَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ أَوْصِيَائِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُکَ يَقِينِي هَذَا وَ ثَبَاتَ دِينِي وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَ قَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي وَ فِي الْقَبْرِ عِنْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

[دعاء العديله الصغير]

دُعَاءُ الْعَدِيلَةِ الصَّغِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كِتَاباً وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَ بِالصَّلَاةِ فَرِيضَةً وَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَاماً وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَ الزَّمَانِ وَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَ مَظْهَرِ الْإِيمَانِ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 425

وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَئِمَّةَ وَ سَادَةً. يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُکَ يَقِينِي هَذَا الْإِقْرَارَ بِکَ وَ بِالنَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

[مناجاه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام:]

مُنَاجَاهُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ:

أَيَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ وَ يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ وَ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ

لِذِي الْفَاقَهِ الْعَدِيمِ «1»

وَ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَ يَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ وَ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ

عَنِ الْمُرْهَقِ الْكَظِيمِ «2»

وَ يَا فَائِقَ الصِّفَاتِ وَ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَ يَا مُنْشِئَ الرُّفَاتِ مِنَ الْأَعْظُمِ الرَّمِيمِ

وَ يَا خَالِقَ الْبُرُوجِ سَمَاءٍ فُرُوجِ مَعَ اللَّيْلِ ذِى الْوُلُوجِ عَلَى الضَّوْءِ ذِى الْبُلُوجِ يَغْشَى سَنَا النُّجُومِ

وَ يَا فَالِقَ الصَّبَاحِ وَ يَا فَاتِحَ النَّجَاحِ وَ يَا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ بُكُوراً مَعَ الرَّوَاحِ فَيَنْشَأْنَ بِالْغُيُومِ

وَ يَا مُرْسِىَ الرَّوَاسِخِ وَ أَوْتَادِهَا

الشَّوَامِخِ وَ فِی أَرْضِهَا السَّوَابِخِ وَ أَطْوَادِهَا الْبَوَاذِخِ «3»

وَ مِنْ صُنْعِهِ الْقَدِیمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 426

وَ یَا هَادِیَ الرَّشَادِ وَ یَا مُلْهِمَ السَّدَادِ وَ یَا رَازِقَ الْعِبَادِ وَ یَا مُحْیِیَ الْبِلَادِ

وَ یَا فَارِجَ الْغُیُومِ

وَ یَا مَنْ بِهِ أَعُوذُ وَ یَا مَنْ بِهِ أَلُوذُ وَ مِنْ حُکْمِهِ النُّفُوذُ فَمَا عَنْهُ لِی شُذُوذٌ

تَبَارَکْتَ مِنْ حَلِیمٍ

وَ یَا مُطْلِقَ الْأَسِیرِ وَ یَا جَابِرَ الْکَسِیرِ وَ یَا مُغْنِیَ الْفَقِیرِ وَ یَا غَاذِیَ الصَّغِیرِ

وَ یَا شَافِیَ السَّقِیمِ «1»

وَ یَا مَنْ بِهِ اعْتِزَازِی وَ یَا مَنْ بِهِ احْتِرَازِی مِنَ الذُّلِّ وَ الْمَخَازِی وَ الْآفَاتِ وَ الْمَرَازِی «2»

أَعِذْنِی مِنَ الْهُمُومِ

وَ مِنْ جِنَّهٍ وَ إِنْسٍ لِذِکْرِ الْمَعَادِ مُنْسِی لِلْقَلْبِ عَنْهُ مُقْسِی وَ مِنْ شَرِّ غَیِّ نَفْسِی

وَ شَیْطَانِهَا الرَّجِیمِ

وَ یَا مُنْزِلَ الْمَعَاشِ عَلَی النَّاسِ وَ الْمَوَاشِی وَ الْفِرَاخِ فِی الْعِشَاشِ مِنَ الطُّعْمِ وَ الرِّیَاشِ

تَقَدَّسْتَ مِنْ عَلِیمٍ

وَ یَا مَالِکَ النَّوَاصِی مِنَ الطَّائِعِ وَ الْعَاصِی فَمَا عَنْهُ مِنْ مَنَاصٍ لِعَبْدٍ وَ لَا خَلَاصٍ «3»

لِمَاضٍ وَ لَا مُقِیمٍ

وَ يَا خَيْرَ مُسْتَعَاضِ لِمَحْضِ الْيَقِينِ رَاضٍ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ قَاضٍ مِنْ أَحْكَامِهِ الْمَوَاضِى

تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمٍ

وَ يَا مَنْ بِنَا مُحِيطٌ وَ عَنَّا الْأَذَى يُمِيطُ وَ مَنْ مُلْكُهُ الْبَسِيطُ وَ مَنْ عَدْلُهُ الْقَسِيطُ «4»

عَلَى الْبَرِّ وَ الْأَثِيمِ

وَ يَا رَائِىَ اللُّحُوظِ وَ يَا سَامِعَ اللُّفُوظِ وَ يَا قَاسِمَ الْحُظُوظِ بِإِحْصَائِهِ الْحَفِيظِ

بِعَدْلٍ مِنَ الْقُسُومِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 427

وَ يَا مَنْ هُوَ السَّمِيعُ وَ مَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ وَ مَنْ خَلْقُهُ الْبَدِيعُ وَ مَنْ جَارُهُ الْمَنِيعُ «1»

مِنَ الظَّالِمِ الْغَشُومِ

وَ يَا مَنْ حَبَا فَأَسْبَغَ مَا قَدْ حَبَا وَ سَوَّغَ وَ يَا مَنْ كَفَى وَ بَلَّغَ مَا قَدْ كَفَى وَ أَفْرَغَ «2»

مِنْ مَنِّهِ الْعَظِيمِ

وَ يَا مَلْجَأَ الضَّعِيفِ وَ يَا مَفْزَعَ اللَّهِيفِ تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفٍ رَحِيمٍ بِنَا رَءُوفٍ «3»

خَبِيرٍ

بِنَا كَرِيمٍ

وَ يَا مَنْ قَضَى بِحَقٍّ عَلَى نَفْسِ كُلِّ خَلْقٍ وَفَاهً بِكُلِّ أُفْقٍ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقِّى

مِنَ الْمَوْتِ وَ الْحُتُومِ «4»

تَرَانِى وَ لَا أَرَاكَ وَ لَا رَبَّ لِى سِوَاكَ فَقُدْنِى إِلَى هُدَاكَ وَ لَا تُغْشِنِى رَدَاكَ

بِتَوْفِيقِكَ الْعَصُومِ

وَ يَا مَعْدِنَ الْجَلَالِ وَ ذَا الْعِزِّ وَ الْجَمَالِ وَ ذَا الْكَيْدِ وَ الْمِحَالِ وَ ذَا الْمَجْدِ وَ الْفِعَالِ «5»

تَعَالَيْتَ مِنْ رَحِيمٍ

أَجِرْنِى مِنَ الْجَحِيمِ وَ مِنْ هَوْلِهَا الْعَظِيمِ وَ مِنْ عَيْشِهَا الذَّمِيمِ وَ مِنْ حَرِّهَا الْمُقِيمِ «6»

وَ مِنْ مَائِهَا الْحَمِيمِ «7»

وَ أَصْحِبْنِىَ الْقُرْآنَ وَ أَسْكِنِّىَ الْجِنَانَ وَ زَوِّجْنِىَ الْحِسَانَ وَ نَوِّلْنِىَ الْأَمَانَ

إِلَى جَنَّهِ النَّعِيمِ

إِلَى نِعْمَهٍ وَ لَهْوٍ بِغَيْرِ اسْتِمَاعِ لَغْوٍ وَ لَا بِادِّكَارِ شَجْوٍ وَ لَا بِاعْتِدَادِ شَكْوٍ

سَقِيمٍ وَ لَا كَلِيمٍ

إِلَى الْمَنْظَرِ النَّزِيهِ الَّذِى لَا لُغُوبَ فِيهِ هَنِيّاً لِسَاكِنِيهِ فَطُوبَى لِعَامِرِيهِ

ذَوِى الْمَدْخَلِ الْكَرِيمِ

إِلَى مَنْزِلٍ تَعَالَى بِالْحُسْنِ قَدْ تَلَالا بِالنُّورِ قَدْ تَوَالَى تَلْقَى بِهِ الْجَلَالا

قَدْ حُفَّ بِالنَّسِيمِ

إِلَى الْمَفْرَشِ الْوَطِيِّ إِلَى الْمَلْبَسِ الْبَهِيِّ إِلَى المَطْعَمِ الشَّهِيِّ إِلَى الْمَشْرَبِ الْهَنِيِ

مِنَ السَّلْسَلِ الْخَتِيمِ

[أيضا مناجاه الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام]

أَيْضاً مُنَاجَاهُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَکَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْمَجْدِ وَ الْعُلَى تَبَارَکْتَ تُعْطِی مَنْ تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ

إِلَهِی وَ خَلَّاقِی وَ حِرْزِی وَ مَوْئِلِی إِلَيْکَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَ الْيُسْرِ أَفْزَعُ

إِلَهِی لَئِنْ جَلَّتْ وَ جَمَّتْ خَطِيئَتِی فَعَفْوُکَ عَنْ ذَنْبِی أَجَلُّ وَ أَوْسَعُ

إِلَهِی لَئِنْ أَعْطَيْتُ نَفْسِی سُؤْلَهَا فَهَا أَنَا فِی رَوْضِ النَّدَامَهِ أَرْتَعُ

إِلَهِی تَرَى حَالِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ أَنْتَ مُنَاجَاتِی الْخَفِيَّهَ تَسْمَعُ

إِلَهِی فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی وَ لَا تُزِغْ فُؤَادِی فَلِی فِی سَيْبِ جُودِکَ مَطْمَعُ

إِلَهِی لَئِنْ خَيَّبْتَنِی أَوْ طَرَدْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی أَرْجُو وَ مَنْ ذَا أُشَفِّعُ

إِلَهِی أَجِرْنِی مِنْ عَذَابِکَ إِنَّنِی أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَکَ أَخْضَعُ

إِلَهِی فَآنِسْنِی بِتَلْقِينُ حُجَّتِی إِذَا کَانَ لِی فِی الْقَبْرِ مَثْوًى

وَ مَضْجَعُ

إِلَهِی لَئِنْ عَذَّبْتَنِی أَلْفَ حِجَّهٍ فَحَبْلُ رَجَائِی مِنْکَ لَا یَتَقَطَّعُ

إِلَهِی أَذِقْنِی طَعْمَ عَفْوِکَ یَوْمَ لَا بَنُونَ وَ لَا مَالٌ هُنَالِکَ یَنْفَعُ

إِلَهِی لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِی کُنْتُ ضَائِعاً وَ إِنْ کُنْتَ تَرْعَانِی فَلَسْتُ أُضَیَّعُ

إِلَهِی إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَیْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمُسِی ءٍ بِالْهَوَی یَتَمَتَّعُ

إِلَهِی لَئِنْ فَرَّطْتُ فِی طَلَبِ التُّقَی فَهَا أَنَا إِثْرَ الْعَفْوِ أَقْفُو وَ أَتْبَعُ

إِلَهِی لَئِنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا رَجَوْتُکَ حَتَّی قِیلَ هَا هُوَ یَجْزَعُ

إِلَهِی ذُنُوبِی بَذَّتِ الطَّوْدَ وَ اعْتَلَتْ وَ صَفْحُکَ عَنْ ذَنْبِی أَجَلُّ وَ أَرْفَعُ

إِلَهِی یُنَجِّی ذِکْرُ طَوْلِکَ لَوْعَتِی وَ ذِکْرُ الْخَطَایَا الْعَیْنَ مِنِّی یُدَمِّعُ

إِلَهِی أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ امْحُ حَوْبَتِی فَإِنِّی مُقِرٌّ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 429

إِلَهِی أَنِلْنِی مِنْکَ رَوْحاً وَ رَاحَهً فَلَسْتُ سِوَی أَبْوَابِ فَضْلِکَ أَقْرَعُ

إِلَهِی لَئِنْ أَقْصَیْتَنِی أَوْ أَهَنْتَنِی فَمَا حِیلَتِی یَا رَبِّ أَمْ کَیْفَ أَصْنَعُ

إِلَهِی حَلِیفُ الْحُبِّ فِی اللَّیْلِ سَاهِرٌ یُنَاجِی وَ یَدْعُو وَ الْمُغَفَّلُ یَهْجَعُ

إِلَهِی وَ هَذَا الْخَلْقُ مَا بَیْنَ نَائِمٍ وَ مُنْتَبِهٍ فِی لَیْلِهِ یَتَضَرَّعُ

وَ کُلُّهُمُ یَرْجُو نَوَالَکَ رَاجِیاً لِرَحْمَتِکَ الْعُظْمَی وَ فِی الْخُلْدِ یَطْمَعُ

إِلَهِی یُمَنِّینِی رَجَائِی سَلَامَهً وَ قُبْحُ خَطِیئَاتِی عَلَیَّ یُشَنِّعُ

إِلَهِی فَإِنْ تَعْفُو فَعَفْوُکَ مُنْقِذِی وَ إِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدَمِّرِ أُصْرَعُ

إِلَهِی بِحَقِّ الْهَاشِمِیِّ مُحَمَّدٍ وَ حُرْمَهِ أَطْهَارٍ هُمْ لَکَ خُضَّعُ

إِلَهِی بِحَقِّ الْمُصْطَفَی وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ حُرْمَهِ أَبْرَارٍ هُمْ لَکَ خُشَّعُ

إِلَهِی فَأَنْشِرْنِی عَلَی دِینِ أَحْمَدَ مُنِیباً تَقِیّاً قَانِتاً لَکَ أَخْضَعُ

وَ لَا تَحْرِمْنِی یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی شَفَاعَتَهُ الْکُبْرَی فَذَاکَ الْمُشَفَّعُ

وَ صَلِّ عَلَیْهِمْ مَا دَعَاکَ مُوَحِّدٌ وَ نَاجَاکَ أَخْیَارٌ بِبَابِکَ رُکَّعُ

[دعاء «ناد علیا مظهر العجائب]

دُعَاءُ «نَادِ عَلِیّاً مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ نَادِ عَلِیّاً مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ تَجِدْهُ عَوْناً لَکَ فِی النَّوَائِبِ لِی إِلَی اللَّهِ حَاجَتِی وَ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی کُلَّمَا رَمَیْتُهُ وَ رَمَیْتَ مُقْتَضَی کُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ سَیَنْجَلِی بِعَظَمَتِکَ

يَا اللَّهُ وَ بِنُبُوَّتِکَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بِوَلَايَتِکَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ أَدْرِكْنِی بِحَقِّ لُطْفِکَ الْخَفِیِّ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنَا مِنْ شَرِّ أَعْدَائِکَ يَرِی ءٌ بَرِی ءٌ بَرِی ءٌ اللَّهُ صَمَدِی بِحَقِّ إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ يَا أَبَا الْغَيْثِ أَغِثْنِی يَا عَلِيُّ أَدْرِكْنِی يَا قَاهِرَ الْعَدُوِّ وَ يَا وَالِیَ الْوَلِیِّ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ يَا مُرْتَضَى عَلِيٌّ، يَا قَهَّارُ تَقَهَّرْتَ بِالْقَهْرِ وَ الْقَهْرُ فِی قَهْرِ قَهْرِکَ يَا قَهَّارُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الْقَاهِرُ الْجَبَّارُ الْمُهْلِکُ الْمُنْتَقِمُ الْقَوِیُّ وَ الَّذِی لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 430

بِالْعِبَادِ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِی يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ارْحَمْنِی يَا عَلِيُّ وَ أَدْرِكْنِی يَا عَلِيُّ أَدْرِكْنِی يَا عَلِيُّ أَدْرِكْنِی بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء الجوشن الكبير]

دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ (1) لِلِاسْتِعَانَهِ بِاللَّهِ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَکَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. (2) لِلْفَتْحِ وَ دَفْعِ الْبَلَاءِ: يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِیَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِیَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ. (3) لِطَلَبِ النُّصْرَهِ وَ سَعَهِ الرِّزْقِ: يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ

الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمَنْزِلَيْنِ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ. (4) لِلْعِزَّهِ وَ السَّلْطَنَهِ:

يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّهُ وَ الْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَهُ وَ الْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْکُ وَ الْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْکَبِيرُ الْمُتَعَالُ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثِّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتَابِ.

(5) لِکَسْبِ الْبَرَکَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانُ يَا سُلْطَانُ يَا رِضْوَانُ يَا غُفْرَانُ يَا سُبْحَانُ يَا مُسْتَعَانُ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْبَيَانِ. (6) لِزِيَادَهِ النِّعَمِ:

يَا مَنْ تَوَاضَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ يَا مَنِ اسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنِ انْقَادَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِی عَلَی أَهْلِ مَمْلَکَتِهِ. (7) لِکَسْبِ الْمَنْصِبِ: يَا غَافِرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 431

الْخَطَايَا يَا کَاشِفَ الْبَلَايَا يَا مُنْتَهَی الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِیَ الْمَنَايَا يَا سَامِعَ الشَّکَايَا يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَی. (8) لِدَفْعِ الْبَلَاءِ: يَا ذَا الْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَ الْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَ السَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَ الْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَ الرِّضَاءِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَ الْقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَ الْبَقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَ السَّخَاءِ يَا ذَا الْآلَاءِ وَ النَّعْمَاءِ. (9) لِحُصُولِ الْبَرَکَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ

يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوَسِّعُ. (10) لِرَفْعِ الْعَنَاءِ: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ. (11) لِدَفْعِ الْبَلَاءِ: يَا عُدَّتِی عِنْدَ شِدَّتِی يَا رَجَائِی عِنْدَ مُصِيبَتِی يَا مُؤْنِسِی عِنْدَ وَحْشَتِی يَا صَاحِبِی عِنْدَ غُرْبَتِی يَا وَلِيِّی عِنْدَ نِعْمَتِی يَا غِيَاثِی عِنْدَ كُرْبَتِی يَا دَلِيلِی عِنْدَ حَيْرَتِی يَا غَنَائِی عِنْدَ افْتِقَارِی يَا مَلْجَئِی عِنْدَ اضْطِرَارِی يَا مُعِينِی عِنْدَ مَفْزَعِی. (12) لِلْمَغْفِرَهِ: يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أَنِيسَ الْقُلُوبِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ. (13) لِكِفَايَهِ الْأُمُورِ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُنِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ. (14) لِفَتْحِ الْأُمُورِ الْمُغْلَقَهِ: يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ. (15) لِلْأَمَانِ مِنْ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ: يَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَ الِامْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَ الْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَ السُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَهِ وَ الْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ يَا ذَا الْحُجَّهِ وَ الْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعَظَمَهِ وَ السُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأفَهِ وَ الْمُسْتَعَانِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَ الْغُفْرَانِ. (16) لِلنَّجَاهِ: يَا مَنْ

هُوَ رَبُّ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 432

هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ یَا مَنْ هُوَ یَبْقَى وَ یَفْنَى كُلُّ شَیْ ءٍ. (17) لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ یَا مُؤْمِنُ یَا مُهَیْمِنُ یَا مُكَوِّنُ یَا مُلَقِّنُ یَا مُبَیِّنُ یَا مُهَوِّنُ یَا مُمَكِّنُ یَا مُزَیِّنُ یَا مُعْلِنُ یَا مُقَسِّمُ. (18) لِسُهُولَةِ الْمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ: یَا مَنْ هُوَ فِی مُلْكِهِ مُقِیمٌ یَا مَنْ هُوَ فِی سُلْطَانِهِ قَدِیمٌ یَا مَنْ هُوَ فِی جَلَالِهِ عَظِیمٌ یَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِیمٌ یَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ یَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِیمٌ یَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِیمٌ یَا مَنْ هُوَ فِی صُنْعِهِ حَكِیمٌ یَا مَنْ هُوَ فِی حِكْمَتِهِ لَطِیفٌ یَا مَنْ هُوَ فِی لُطْفِهِ قَدِیمٌ. (19) لِلْخَوْفِ مِنَ الْمَنَامِ: یَا مَنْ لَا یُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ یَا مَنْ لَا یُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ یَا مَنْ لَا یُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ یَا مَنْ لَا یُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ یَا مَنْ لَا یَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ یَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ یَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَتُهُ یَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ یَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ یَا مَنْ لَیْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ.

(20) لِرَفْعِ الْغَمِّ: یَا فَارِجَ الْهَمِّ یَا كَاشِفَ الْغَمِّ یَا غَافِرَ الذَّنْبِ یَا قَابِلَ التَّوْبِ یَا خَالِقَ الْخَلْقِ یَا صَادِقَ الْوَعْدِ یَا مُوفِیَ الْعَهْدِ یَا عَالِمَ السِّرِّ یَا فَالِقَ الْحَبِّ یَا رَازِقَ الْأَنَامِ. (21)

لِحُسْنِ الْخُلُقِ وَ التَّرْوِهِ: اللَّهُمَّ

إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا عَلِیُّ یَا وَفِیُّ یَا غَنِیُّ یَا مَلِیُّ یَا حَفِیُّ یَا رَضِیُّ یَا زَکِیُّ یَا بَدِیُّ یَا قَوِیُّ یَا وَلِیُّ. (22) لِقُرَّهِ الْعَیْنِ وَ حُجُبِ الْغُیُوبِ: یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ یَا مِنَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ یَا مَنْ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی. (23) لِلدَّوْلَهِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْمَنْصِبِ: یَا ذَا النِّعْمَهِ السَّابِغَهِ یَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ یَا ذَا الْمِنَّهِ السَّابِقَهِ یَا ذَا الْحِکْمَهِ الْبَالِغَهِ یَا ذَا الْقُدْرَهِ الْکَامِلَهِ یَا ذَا الْحُجَّهِ الْقَاطِعَهِ یَا ذَا الْمِنَّهِ السَّابِقَهِ یَا ذَا الْحِکْمَهِ الْبَالِغَهِ یَا ذَا الْقُدْرَهِ الْکَامِلَهِ یَا ذَا الْحُجَّهِ الْقَاطِعَهِ یَا ذَا الْکَرَامَهِ الظَّاهِرَهِ یَا ذَا الْعِزَّهِ الدَّائِمَهِ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَهِ یَا ذَا الْعَظَمَهِ الْهَنِیعَهِ. (24) لِتَنْوِیرِ الْقَلْبِ وَ إِقَالَهِ الْعَثَرَاتِ: یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ یَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ یَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ یَا مُقِیلَ الْعَثَرَاتِ یَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ یَا مُحْیِیَ الْأَمْوَاتِ یَا مُنْزِلَ الْآیَاتِ یَا

مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ یَا مَاحِیَ السَّیِّئَاتِ یَا شَدِیدَ النَّقِمَاتِ. (25) لِلْبَرَکَهِ وَ تَطْهِیرِ الْأَفْعَالِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا مُصَوِّرُ یَا مُقَدِّرُ یَا مُدَبِّرُ یَا مُطَهِّرُ یَا مُنَوِّرُ یَا مُیَسِّرُ یَا مُبَشِّرُ یَا مُنْذِرُ یَا مُقَدِّمُ یَا مُؤَخِّرُ. (26) لِدَفْعِ عَقْدِ اللِّسَانِ وَ لِزِیَارَهِ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ: یَا رَبَّ الْبَیْتِ الْحَرَامِ یَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ یَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ یَا رَبَّ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ یَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ یَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ یَا رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ یَا رَبَّ النُّورِ وَ الظَّلَامِ یَا رَبَّ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ یَا رَبَّ الْقُدْرَهِ فِی الْأَنَامِ. (27) لِرُؤْیَهِ الْعُظَمَاءِ

وَ دَفْعِ الظَّالِمِ: يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. (28) لِلِاسْتِعَانَهِ وَ الْغَوْثِ وَ الْأَمْنِ مِنَ الْخَوْفِ: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ. (29) لِلرِّمَايَهِ وَ سَعَهِ الرِّزْقِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ.

(30) لِلْمَشْيِ فِی طَرِيقِ الْخَيْرِ وَ تَرْكِ الذُّنُوبِ: يَا عَاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنِ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ يَا مُعِينَ مَنِ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغَاثَهُ. (31) لِدَفْعِ أَلَمِ الْعَيْنِ وَ بَقَاءِ النِّعْمَهِ: يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ يَا صَمَداً لَا يَطْعَمُ يَا قَوِيّاً لَا يَضْعُفُ. (32) لِلْغَلَبَهِ عَلَى الْخَصْمِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ. (33) لِلْعُثُورِ عَلَى

الْمَسْرُوقِ: يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 434

كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (34) لِدَفْعِ الْأَمْرَاضِ وَ رَفْعِ الْغُمُومِ: يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ يَا دَائِمَ اللُّطْفِ يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ يَا مُنَفِّسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ. (35) لِلْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ: يَا مَنْ هُوَ فِی عَهْدِهِ وَفِیٌّ يَا مَنْ هُوَ فِی وَفَائِهِ قَوِیٌّ يَا مَنْ هُوَ فِی قُوَّتِهِ عَلِیٌّ يَا مَنْ هُوَ فِی عُلُوِّهِ قَرِیبٌ يَا مَنْ هُوَ فِی قُرْبِهِ لَطِیفٌ يَا مَنْ هُوَ فِی لُطْفِهِ شَرِیفٌ يَا مَنْ هُوَ فِی شَرَفِهِ عَزِیزٌ يَا مَنْ هُوَ فِی عِزِّهِ عَظِیمٌ يَا مَنْ هُوَ فِی عَظَمَتِهِ مَجِیدٌ يَا مَنْ هُوَ فِی مَجْدِهِ حَمِیدٌ. (36) لِلْخَوْفِ مِنَ الْأَعْدَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا كَافِی يَا شَافِی يَا وَافِی يَا مُعَافِی يَا هَادِی يَا دَاعِی يَا قَاضِیَ يَا رَاضِیَ يَا عَالِی يَا بَاقِی. (37) لِدَفْعِ ضَرَرِ الْعَدُوِّ: يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ مُنِیبٌ إِلَیْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ صَائِرٌ إِلَیْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ. (38) لِلْحُصُولِ عَلَی الْفَرَجِ: يَا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَیْهِ

يَا مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ. (39)

لِرَفْعِ الْفَقْرِ: يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْعُوِّينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ. (40) لِتَعْوِيضِ الْهَزِيمَةِ وَ النُّصْرَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاظِرُ يَا نَاصِرُ. (41) لِلنَّجَاةِ مِنَ الْبَلَايَا وَ مِنَ الْغَرَقِ: يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى يَا مَنْ يُنْجِی الْهَلْكَى يَا مَنْ يَشْفِی الْمَرْضَى يَا مَنْ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَ أَحْيَا يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ

وَ الْأُنْثَى. (42) لِرَفْعِ الْحُمَّى: يَا مَنْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِی الْآفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِی الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِی الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِی الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِی الْقِيَامَهِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِی الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِی الْمِيزَانِ قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِی الْجَنَّهِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِی النَّارِ عِقَابُهُ. (43) لِلْخَوْفِ فِی اللَّيْلِ: يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنِيبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ

إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. (44) لِدَفْعِ الْآلَامِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا حَبِيبُ يَا طَبِيبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مُهِيبُ يَا مُنِيبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ. (45) لِلْخَوْفِ فِی النَّوْمِ وَ نَيْلِ الشَّرَفِ: يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِیٍّ يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِیٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَءُوفٍ. (46) لِلْحِفْظِ وَ النُّصْرَةِ: يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يَا نَاصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ. (47) لِنُورَانِيَّةِ الْقَلْبِ وَ الْعَيْنِ: يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوِّرَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (48) لِلْعَظَمَةِ وَ الْعِزَّةِ: يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.

(49) لِلْقُولَنْجِ وَ عُسْرِ الْبَوْلِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ

يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُذَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ يَا مُمْهِلُ يَا مُجْمِلُ. (50) لِلدَّفْعِ وَ الْخَفَقَانِ وَ الْخَلَاصِ: يَا مَنْ يَرَى وَ لَا يُرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَ لَا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَ لَا يُهْدَى يَا مَنْ

يُحْيِي وَ لَا يُحْيَى يَا مَنْ يُسْأَلُ وَ لَا يَسْأَلُ يَا مَنْ يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَ لَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. (51) لِدَفْعِ الْبَلَاءِ وَ الْمَرَضِ: يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبُ يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ يَا نِعْمَ الْقَرِيبُ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ يَا نِعْمَ الْكَفِيلُ يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى يَا نِعْمَ النَّصِيرُ. (52) لِرَفْعِ الْغَمِّ وَ لِلْفَرَجِ: يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ يَا أَنِيسَ الْمُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقِلِّينَ يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عُيُونِ الْعَابِدِينَ يَا مُنَفِّسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ. (53) لِلنَّصْرِ الْغَيْبِيِّ وَ رَفْعِ الْخَطَرِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَبِيبَنَا. (54)

لِلْغُرْبَةِ وَ النَّجَاةِ مِنَ النَّارِ: يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَ الْأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَ الْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَا رَبَّ الصِّغَارِ وَ الْكِبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَ الثِّمَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَ الْأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارِي وَ الْقِفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِي وَ الْبِحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَا

رَبَّ الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ. (55) لِلْآلَامِ الْبَاطِنِيَّهِ: يَا مَنْ نَفَذَ فِی کُلِّ شَیْ ءٌ أَمْرُهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصِی الْعِبَادُ نِعَمَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُکْرَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِکُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ کُنْهَهُ يَا مَنِ الْعَظَمَهُ وَ الْکِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا يَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ يَا مَنْ لَا مُلْکَ إِلَّا مُلْکُهُ يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ. (56) لِطَلَبِ الْمُلْکِ وَ الْمَنْصِبِ: يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَی يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی يَا مَنْ لَهُ جَنَّهُ الْمَأْوَی يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْکُبْرَی يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی يَا مَنْ لَهُ الْحُکْمُ وَ الْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَ الْفَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَ الثَّرَی يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَی. (57) لِکَسْبِ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا صَبُورُ يَا شَکُورُ يَا رَءُوفُ يَا عَطُوفُ يَا مَسْئُولُ يَا وَدُودُ يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ. (58) لِلْهِدَايَهِ وَ الرَّشَادِ: يَا مَنْ فِی السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ يَا مَنْ فِی

الْأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ دَلَائِلُهُ يَا مَنْ فِی الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِی الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ بَدْأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ کُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِی کُلِّ شَیْ ءٌ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ کُلَّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِی الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ. (59) لِعِلَاجِ الْآلَامِ وَ الرَّجَاءِ: يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا طَبِيبَ مَنْ لَا طَبِيبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ

يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ يَا أَنِيسَ مَنْ لَا أَنِيسَ لَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ.

(60) لِطَلَبِ الشِّفَاءِ وَ الْقُوَّهِ وَ الْكِفَايَهِ: يَا كَافِیَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِیَ مَنِ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِئَ مَنِ اسْتَكْلَاهُ يَا رَاعِیَ مَنِ اسْتَرْعَاهُ يَا شَافِیَ مَنِ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِیَ مَنِ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِیَ مَنِ اسْتَغْنَاهُ يَا مُوفِیَ مَنِ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقَوِّیَ مَنِ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِیَّ مَنِ اسْتَوْلَاهُ. (61)

لِدَفْعِ ضِيقِ النَّفَسِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ. (62) لِلتِّجَارَهِ وَ طُولِ الْعُمُرِ: يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ الْأَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَ الْحَرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاهَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيکٌ فِی الْمُلْکِ يَا مَنْ لَمْ يَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ. (63) لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الْآلَامِ وَ إِصْلَاحِ الْأُمُورِ: يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِکُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ. (64) لِأَلَمِ الْعَيْنِ وَ طَلَبِ زِيَادَهِ نُورِهَا: يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ

يَا غَافِرَ الْخَطَاءِ يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ. (65) لِطَلَبِ الْوَلَدِ وَ سَعَهِ الْأُمُورِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا سَتَّارُ یَا غَفَّارُ یَا قَهَّارُ یَا جَبَّارُ یَا صَبَّارُ یَا بَارُّ یَا مُخْتَارُ یَا فَتَّاحُ یَا نَفَّاحُ یَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 438

مُرْتَاحُ. (66) لِلْحِفْظِ وَ مُدَاوَاهِ الْجِرَاحَاتِ: یَا مَنْ خَلَقَنِی وَ سَوَّانِی یَا مَنْ رَزَقَنِی وَ رَبَّانِی یَا مَنْ أَطْعَمَنِی وَ سَقَانِی یَا مَنْ قَرَّبَنِی وَ أَدْنَانِی یَا مَنْ عَصَمَنِی وَ کَفَانِی یَا مَنْ حَفِظَنِی وَ کَلَانِی یَا مَنْ أَعَزَّنِی وَ أَغْنَانِی یَا مَنْ وَفَّقَنِی وَ هَدَانِی یَا مَنْ آنَسَنِی وَ آوَانِی یَا مَنْ أَمَاتَنِی وَ أَحْیَانِی. (67) لِقَبُولِ الْوَسَاطَهِ وَ نُورِ الْعَیْنِ: یَا مَنْ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِمَاتِهِ یَا مَنْ یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبَادِهِ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ یَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ یَا مَنْ لَا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ یَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ یَا مَنِ انْقَادَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِأَمْرِهِ یَا مَنِ السَّمَاوَاتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ یَا مَنْ یُرْسِلُ الرِّیَاحَ بُشْراً بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهِ. (68) لِلرَّمَدِ وَ رَفْعِ الْأَرَقِ: یَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَاداً یَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَاداً یَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً یَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً یَا مَنْ جَعَلَ اللَّیْلَ لِبَاساً یَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشاً یَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتاً یَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً یَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْیَاءَ أَزْوَاجاً یَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَاداً. (69) لِقُرَّهِ الْعَیْنِ وَ الْقَلْبِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا سَمِیعُ یَا شَفِیعُ یَا رَفِیعُ یَا مَنِیعُ یَا سَرِیعُ یَا بَدِیعُ یَا کَبِیرُ

يَا قَدِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ. (70) لِطُولِ الْعُمُرِ وَ الْحَيَاهِ الْخَالِدَهِ: يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِی لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِی لَا يَحْتَاجُ إِلَی حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِی يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِی يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الْحَيَاهَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِی يُحْيِی الْمَوْتَی يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ. (71) لِبَقَاءِ النِّعْمَهِ وَ دَفْعِ الْآلَامِ: يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَی يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَی يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَی يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ. (72) لِنَيْلِ الْمِلْكِ وَ الْإِحْسَانِ: يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَهَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهْرَ اللَّاجِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. (73) لِرَفْعِ الْآلَامِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 439

وَ الِابْتِلَاءَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِيظُ يَا مُحِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُغِيثُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ. (74) لِلْوَحْشَهِ وَ التَّزْكِيَهِ وَ تَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ:

يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٌّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٌّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَتْرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ

بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزْلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شِبْهٍ. (75) لِطَلَبِ الْعِزِّ وَ الرَّحْمَةِ: يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاهٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَ الْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (76) لِلْمَقَامِ وَ الرِّفْعَةِ: يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنِ الْعَظَمَةُ بَهَاؤُهُ يَا مَنِ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نَعْمَاؤُهُ. (77) لِلِاسْتِعَانَةِ فِي الْأَعْمَالِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ. (78) لِلِالْتِجَاءِ وَ الِاسْتِعَانَةِ وَ الِاسْتِعَاذَةِ: يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ السَّدِيدِ يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. (79) لِكَثْرَةِ الرِّزْقِ وَ رَفْعِ الْفَقْرِ، وَ الْأَمَلِ: يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا

رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

(80) لِلْآلَامِ الْبَاطِنِيَّهِ: يَا ذَا الْجُودِ وَ النِّعَمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَ الْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ يَا بَارِئَ الذَّرِّ وَ النَّسَمِ يَا ذَا الْبَأْسِ وَ النِّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْأَلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَ الْهِمَمِ يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ. (81) لِتَكْمِيلِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 440

الْأُمُورِ غَيْرِ الْكَامِلَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ. (82) لِلْقَضَاءِ بِحَقٍّ وَ كَظْمِ الْغَيْظِ: يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِى عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِى دُنُوِّهِ. (83) لِطَلَبِ الْمَغْفِرَهِ وَ الْعِزَّهِ وَ الرَّحْمَهِ: يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِى الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. (84) لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَنْزِلِ وَ السُّكْنَى: يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَىْ ءٍ قَدْراً يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِ أَحَداً يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَهَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِى السَّمَاءِ بُرُوجاً

يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ أَمَداً يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً. (85) لِرَفْعِ الْوَحْشَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ. (86) لِكَسْبِ الشُّهْرَهِ وَ الْمَحْبُوبِيَّهِ وَ الْمَكَانَهِ (الْجَاهِ): يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

(87) لِرَفْعِ الْفَقْرِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ الْمَشَاكِلِ وَ الْمُنَغِّصَاتِ: يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِیَ الْمُضِلِّينَ يَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَنِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِیَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (88)

لِمَعْرِفَهِ خَبَرِ الْغَائِبِ وَ مَغْفِرَهِ الذُّنُوبِ: يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِیَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (89) لِلْحِفْظِ وَ الْفَرَجِ فِی الْأُمُورِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا حَافِظُ يَا بَارِئُ يَا ذَارِئُ يَا بَاذِخُ يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ

يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ يَا آمِرُ يَا نَاهِی. (90) لِدَفْعِ الْحَيَوَانَاتِ اللَّاذِعَهِ وَ الْمُفْتَرِسَهِ: يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا

يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِى الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ. (91) لِلْوَحْدَهِ وَ الْغُرْبَهِ وَ التَّظَلُّمِ: يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ يَا أَنِيسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتْقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ. (92) لِكِفَايَهِ الْأُمُورِ وَ الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ: يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَىْ ءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِى مُلْكِهِ شَىْ ءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَىْ ءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَىْ ءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْ ءٌ يَا مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىْ ءٌ يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَىْ ءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَىْ ءٍ. (93) لِلتَّرْوَهِ وَ النَّجَاهِ وَ الْعَطَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِى يَا مُغْنِى يَا مُقْنِى يَا مُفْنِى يَا مُحْيِى يَا مُرْضِى يَا مُنْجِى. (94) لِسَعَهِ الرِّزْقِ وَ عَوْدَهِ الْفَارِّ وَ طُولِ الْعُمُرِ: يَا أَوَّلَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ آخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ مَلِيكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ صَانِعَهُ يَا بَارِئَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ خَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ بَاسِطَهُ يَا مُبْدِئَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ مُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ مُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ مُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِىَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ مُمِيتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ وَارِثَهُ. (95) لِطَلَبِ الْخَيْرِ وَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَحْبُوبِ: يَا خَيْرَ

ذَاكِرٍ وَ مَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَ مَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَ مَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَ مُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَ أَنِيسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَ جَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَ مَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَ مَحْبُوبٍ. (96) لِحِفْظِ الدَّارِ وَ الْمَالِ وَ النَّفْسِ وَ عَوْدَهِ الْمَسْرُوقِ: يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنَ هُوَ فِى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 442

عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِى حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِى إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ. (97) لِلْأَسْبَابِ وَ التَّسْخِيرِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغِّبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرَتِّبُ يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ.

(98) لِدَفْعِ الْبَلِيَّاتِ: يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. (99) لِاسْتِجَابَهِ الدَّعَاءِ وَ نَيْلِ الْمَطْلُوبِ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَىْ ءٌ عَنْ شَىْ ءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ يَا مَنْ هُوَ غَايَهُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى

طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّهٌ فِی الْعَالَمِينَ. (100) لِنَيْلِ الْغِنَى وَ لِلْحِفْظِ وَ الْمَكَانَهِ: يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لَا يَبْخَلُ يَا صَادِقاً لَا يُخْلِفُ يَا وَهّاباً لَا يَمَلُّ يَا قَاهِراً لَا يُغْلَبُ يَا عَظِيماً لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ يَا غَنِيّاً لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيراً لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظاً لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَکَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

[دعاء الجوشن الصغير المبارک]

دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الصَّغِيرِ الْمُبَارَکِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَیَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَ شَحَذَ لِی ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَ أَرْهَفَ لِی شَبَا حَدِّهِ، وَ دَافَ لِی قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَ سَدَّدَ نَحْوِی صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّی عَيْنُ حَرَاسَتِهِ، وَ أَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِی الْمَكْرُوهَ وَ يُجَرِّعَنِی زُعَافَ مَرَارَتِهِ فَنَظَرْتَ يَا إِلَهِی إِلَى ضَعْفِی عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِی عَنْ مُلِمَّاتِ الْحَوَائِحِ وَ قُصُورِی عَنِ الِانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِی بِمُحَارَبَتِهِ، وَ وَحْدَتِی فِی كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَأَنِی وَ أَرْصَدَ لِی فِيمَا لَمْ أَعْمِلْ فِكْرِی فِی الْإِرْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَنِی بِقُوَّتِکَ وَ شَدَدْتَ أَزْرِی بِنُصْرَتِکَ، وَ فَلَلْتَ لِی شَبَا حَدِّهِ وَ خَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَ حَشْدِهِ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 443

وَ أَعْلَيْتَ كَعْبِی عَلَيْهِ وَ وَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَیَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ، وَ رَدَدْتَهُ وَ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَ لَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ، وَ قَدْ عَضَّ عَلَى أَنَامِلِهِ وَ أَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ، فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِی وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِی بِمَكَائِدِهِ، وَ نَصَبَ لِی أَشْرَاکَ مَصَائِدِهِ، وَ

وَكَّلَ بِی تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَ أَصْبَأَ إِلَيَّ إِصْبَاءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، انْتِظَاراً لِانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ، وَ هُوَ يُظْهِرُ لِی بَشَاشَةَ الْمَلَقِ وَ يَبْسُطُ لِی وَجْهاً غَيْرَ طَلْقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَ قُبْحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِی مِلَّتِهِ، وَ أَصْبَحَ مُجْلِباً لِی فِی بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ وَ أَبَنْتَ بُنْيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فِی زُبْيَتِهِ وَ رَدَّيْتَهُ فِی مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَ جَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرَابِ رِجْلِهِ وَ شَغَلْتَهُ فِی بَدَنِهِ وَ رِزْقِهِ وَ رَمْيَتَهُ بِحَجَرِهِ وَ خَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَ ذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَ كَبَبْتَهُ لِمَنْخِرِهِ، وَ رَدَدْتَ كَيْدَهُ فِی نَحْرِهِ وَ رَبَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ، وَ فَتَنْتَهُ بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتَخْذَأَ وَ تَضَاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وَ انْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُوراً فِی رِبْقِ حَبَائِلِهِ الَّتِی كَانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِی فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَ قَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ بِی مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِی وَ كَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ، وَ شَجِیَ بِغَيْظِهِ، وَ سَلَقَنِی بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَ وَخَزَنِی بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَ جَعَلَ عِرْضِی غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَ قَلَّدَنِی خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَی مَا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَ لَنْ تَقْرَعَ الْحَوَادِثُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الِانْتِصَارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِی مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،

إِلَهِی وَ کَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَکْرُوهٍ جَلَّیْتَهَا وَ سَمَاءِ نِعْمَهٍ مَطَرْتَهَا وَ جَدَاوِلِ کَرَامَهٍ أَجْرَیْتَهَا، وَ أَعْیُنِ أَحْدَاثٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 444

طَمَسْتَهَا، وَ نَاشِئَهِ رَحْمَهٍ نَشَرْتَهَا، وَ جُنَّهِ عَافِیَهٍ أَلْبَسْتَهَا، وَ غَوَامِرِ کُرُبَاتٍ کَشَفْتَهَا وَ أُمُورٍ جَارِیَهٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْکَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَ لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْکَ إِذْ أَرَدْتَهَا، فَلَکَ الْحَمْدُ یَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ، وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ. إِلَهِی وَ کَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَ مِنْ کَسْرِ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ، وَ مِنْ مَسْکَنَهٍ فَادِحَهٍ حَوَّلْتَ وَ مِنْ صَرْعَهِ مُهْلِکَهٍ نَعَشْتَ وَ مِنْ مَشَقَّهٍ أَزَحْتَ لَا تُسْأَلُ یَا سَیِّدِی عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْأَلُونَ وَ لَا یَنْقُصُکَ مَا أَنْفَقْتَ وَ لَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَیْتَ، وَ لَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَ اسْتُمِیحَ بَابُ فَضْلِکَ فَمَا أَکْدَیْتَ، أَبَیْتَ إِلَّا إِنْعَاماً وَ امْتِنَاناً، وَ إِلَّا تَطَوُّلًا یَا رَبِّ وَ إِحْسَاناً، وَ أَبَیْتُ یَا رَبِّ إِلَّا انْتِهَاکاً لِحُرُمَاتِکَ وَ اجْتِرَاءً عَلَی مَعَاصِیکَ، وَ تَعَدِّیاً لِحُدُودِکَ وَ غَفْلَهً عَنْ وَعِیدِکَ وَ طَاعَهً لِعَدُوِّی وَ عَدُوِّکَ، لَمْ یَمْنَعْکَ یَا إِلَهِی وَ نَاصِرِی إِخْلَالِی بِالشُّکْرِ عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِکَ، وَ لَا حَجَزَنِی ذَلِکَ عَنِ ارْتِکَابِ مَسَاخِطِکَ. اللَّهُمَّ وَ هَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِیلٍ اعْتَرَفَ لَکَ بِالتَّوْحِیدِ وَ أَقَرَّ عَلَی نَفْسِهِ بِالتَّقْصِیرِ فِی أَدَاءِ حَقِّکَ وَ شَهِدَ لَکَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِکَ عَلَیْهِ وَ جَمِیلِ عَادَتِکَ عِنْدَهُ وَ إِحْسَانِکَ إِلَیْهِ فَهَبْ لِی یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی مِنْ فَضْلِکَ مَا أُرِیدُهُ سَبَباً إِلَی رَحْمَتِکَ، وَ أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِیهِ إِلَی مَرْضَاتِکَ، وَ آمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِکَ، بِعِزَّتِکَ وَ طَوْلِکَ وَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَعْصُومِینَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَلَکَ الْحَمْدُ

يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِينَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِينَ. إِلَهِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ فِی کَرْبِ الْمَوْتِ، وَ حَشْرَجَهِ الصَّدْرِ، وَ النَّظَرِ إِلَی مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَ تَفْزَعُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَ أَنَا فِی عَافِيَهٍ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِينَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِينَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ سَقِيماً مُوجَعاً مُدْنِفاً فِی أَنَّهٍ وَ عَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِی غَمِّهِ لَا يَجِدُ مَحِيصاً وَ لَا يُسِيغُ طَعَاماً وَ لَا يَسْتَعْذِبُ شَرَاباً وَ لَا يَسْتَطِيعُ ضَرّاً وَ لَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 445

نَفْعاً وَ هُوَ فِی حَسْرَهٍ وَ نَدَامَهٍ وَ أَنَا فِی صِحَّهٍ مِنْ الْبَدَنِ وَ سَلَامَهٍ مِنَ الْعَيْشِ کُلُّ ذَلِکَ مِنْکَ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِينَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِينَ. إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ خَائِفاً مَرْعُوباً مُسَهَّداً مُشْفِقاً وَجِلًا هَارِباً طَرِيداً مُنْحَجِزاً فِی مَضِيقٍ وَ مَخْبَأٍ مِنَ الْمَخَابِئِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَ لَا يَجِدُ حِيلَهً وَ لَا مَنْجَی وَ لَا مَأْوَی وَ لَا مَهْرَباً، وَ أَنَا فِی أَمْنٍ وَ أَمَانٍ وَ طُمَأْنِينَهٍ وَ عَافِيَهٍ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِينَ وَ لِآلَائِکَ

مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ مَغْلُولًا مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِی الْعُدَاهِ لَا يَرْحَمُونَهُ، فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوَانِهِ وَ بَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَهٍ بِأَیِّ قَتْلَهٍ يُقْتَلُ، وَ بِأَیِّ مُثْلَهٍ يُمَثَّلُ بِهِ، وَ أَنَا فِی عَافِيَهٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ يُقَاسِی الْحَرْبَ وَ مُبَاشَرَهَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَ الرِّمَاحِ وَ آلَهِ الْحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِی الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ وَ لَا يَعْرِفُ حِيلَهَ وَ لَا يَهْتَدِی سَبِيلًا وَ لَا يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أَدْنِفَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَ الْأَرْجُلِ، يَتَمَنَّی شَرْبَهَ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَهً إِلَی أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ أَنَا فِی عَافِيَهٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِی وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ فِی ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَ عَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَ الْأَهْوَالِ وَ الْأَمْوَاجِ، يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَ الْهَلَاكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَی حِيلَهٍ أَوْ مُبْتَلًی بِصَاعِقَهٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ، وَ أَنَا فِی عَافِيَهٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِ

عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ

لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ، إِلَهِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ مُسَافِراً شَاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ وَطَنِهِ وَ بَلَدِهِ، مُتَحَیِّراً فِی الْمَفَاوِزِ تَائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْهَوَامِّ، وَحِیداً فَرِیداً لَا یَعْرِفُ حِیلَةً وَ لَا یَهْتَدِی سَبِیلًا، أَوْ مُتَأَذِّیاً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ عُرْیٍ أَوْ غَیْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خِلْوٌ وَ أَنَا فِی عَافِیَهٍ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ یَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ، إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ فَقِیراً عَائِلًا عَارِیاً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَجْهُوداً مَهْجُوراً خَائِفاً جَائِعاً ظَمْآنَ، یَنْتَظِرُ مَنْ یَعُودُ عَلَیْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٍ وَجِیهٍ عِنْدَکَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّی عِنْدَکَ أَوْ أَشَدَّ عِبَادَةً لَکَ، مَغْلُولًا مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَ شِدَّهِ الْعُبُودِیَّهِ وَ کُلْفَهِ الرِّقِّ وَ ثِقْلِ الصَّرِیبَهِ، أَوْ مُبْتَلًی بِبَلَاءٍ شَدِیدٍ لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنِّکَ عَلَیْهِ، وَ أَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمُعَافَی الْمُکَرَّمُ فِی عَافِیَهٍ مِمَّا هُوَ فِیهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ یَا رَبِّ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ، إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ طَرِیداً شَرِیداً حَیْرَاناً مُتَحَیِّراً جَائِعاً خَائِفاً خَاسِراً فِی الصَّحَارِی وَ الْبَرَارِی قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَ الْبَرْدُ وَ هُوَ فِی ضُرٍّ مِنَ الْعَیْشِ وَ ضَنْکٍ مِنَ الْحَیَاهِ وَ ذُلٍّ مِنَ الْمَقَامِ یَنْظُرُ إِلَی نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا یَقْدِرُ لَهَا عَلَی ضَرٍّ وَ لَا نَفْعٍ

وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی، وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ عَلِیلًا مَرِیضاً سَقِیماً مُدْنِفاً عَلَی فُرُشِ الْعِلَّهِ وَ فِی لِبَاسِهَا یَتَقَلَّبُ یَمِیناً وَ شِمَالًا، لَا یَعْرِفُ شَیْئاً مِنْ لَذَّهِ الطَّعَامِ وَ لَا مِنْ لَذَّهِ الشَّرَابِ، یَنْظُرُ إِلَی نَفْسِهِ حَسْرَهً لَا یَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 447

وَ کَرَمِکَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْعَابِدِینَ وَ لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ، وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ وَ قَدْ دَنَا یَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَ أَحْدَقَ بِهِ مَلَکُ الْمَوْتِ فِی أَعْوَانِهِ یُعَالِجُ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ حِیَاضَهُ، تَدُورُ عَیْنَاهُ یَمِیناً وَ شِمَالًا یَنْظُرُ إِلَی أَحِبَّائِهِ وَ أَوِدَّائِهِ وَ أَخِلَّائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْکَلَامِ وَ حُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ یَنْظُرُ إِلَی نَفْسِهِ حَسْرَهً لَا یَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً، وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْعَابِدِینَ وَ لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ

سَيِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ فِی مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَ السُّجُونِ وَ کَرْبِهَا وَ ذُلِّهَا وَ حَدِیدِهَا تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَ زَبَانِیَتُهَا فَلَا یَدْرِی أَیَّ حَالٍ یُفْعَلُ بِهِ وَ أَیَّ مُثْلَهٍ یُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِی ضُرٍّ مِنَ الْعَیْشِ وَ ضَنْکٍ مِنَ الْحَیَاهِ یَنْظُرُ إِلَی نَفْسِهِ حَسْرَهً لَا یَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْعَابِدِینَ وَ لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ. إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَیْهِ الْقَضَاءُ وَ أُحْدِقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ فَارَقَ أَحِبَّاءَهُ وَ أَوِدَّاءَهُ وَ أَخِلَّاءَهُ وَ أَمْسَی أَسِیراً حَقِیراً ذَلِیلًا فِی أَیْدِی الْکُفَّارِ وَ الْأَعْدَاءِ یَتَدَاوَلُونَهُ یَمِیناً وَ شِمَالًا قَدْ حُصِرَ فِی الْمَطَامِیرِ وَ ثُقِّلَ بِالْحَدِیدِ، لَا یَرَی شَیْئاً مِنْ ضِیَاءِ الدُّنْیَا وَ لَا مِنْ رَوْحِهَا، یَنْظُرُ إِلَی نَفْسِهِ حَسْرَهً لَا یَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً، وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ، وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْعَابِدِینَ وَ لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 448

بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَی الدُّنْیَا لِلرَّغْبَهِ فِیهَا إِلَی أَنْ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَیْهَا فَقَدْ رَکِبَ الْفُلْکَ وَ کُسِرَتْ بِهِ وَ

هُوَ فِی آفَاقِ الْبِحَارِ وَ ظُلَمِهَا یَنْظُرُ إِلَی نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا یَقْدِرُ لَهَا عَلَی ضَرٍّ وَ لَا نَفْعٍ وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْعَابِدِینَ وَ لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهِی وَ مَوْلَایَ وَ سَیِّدِی وَ کَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَی وَ أَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَیْهِ الْقَضَاءُ وَ أَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ الْکُفَّارُ وَ الْأَعْدَاءُ وَ أَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ وَ السُّیُوفُ وَ السِّهَامُ وَ جُدِّلَ صَرِیعاً وَ قَدْ شَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَ أَکَلَتِ السِّبَاعُ وَ الطَّیْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَ أَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّی یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا یُغْلَبُ وَ ذِی أَنَاهٍ لَا یَعْجَلُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهِی وَ عِزَّتِکَ یَا کَرِیمُ لَأَطْلُبَنَّ مِمَّا لَدَیْکَ، وَ لَأُلِحَّنَّ عَلَیْکَ وَ لَأَلْجَأَنَّ إِلَیْکَ وَ لَأُمَدَّنَّ یَدِی نَحْوَکَ مَعَ جُرْمِهَا إِلَیْکَ فَبِمَنْ أَعُوذُ یَا رَبِّ وَ بِمَنْ أَلُوذُ، لَا أَحَدَ لِی إِلَّا أَنْتَ، أَ فَتَرُدَّنِی وَ أَنْتَ مُعَوَّلِی وَ عَلَیْکَ مُتَّکَلِی، أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَ عَلَی الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ عَلَی الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَ عَلَی اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ، وَ عَلَی النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی کُلَّهَا وَ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی کُلَّهَا صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا، وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِی بِهِ شَرَفَ

الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلَایَ بِکَ اسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّی، وَ بِکَ اسْتَجَرْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِی، وَ أَغْنِنِی بِطَاعَتِکَ عَنْ طَاعَهِ عِبَادِکَ، وَ بِمَسْأَلَتِکَ عَنْ مَسْأَلَهِ خَلْقِکَ وَ انْقُلْنِی مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَی عِزِّ الْغِنَی، وَ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِی إِلَی عِزِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 449

الطَّاعَهِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِی عَلَی کَثِیرٍ مِنْ خَلْقِکَ جُوداً مِنْکَ وَ کَرَماً، لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّی.

إِلَهی فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی لِنَعْمَائِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِآلَائِکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ): سَجَدَ وَجْهِیَ الذَّلِیلُ لِوَجْهِکَ الْعَزِیزِ الْجَلِیلِ، سَجَدَ وَجْهِیَ الْبَالِی الْفَانِی لِوَجْهِکَ الدَّائِمِ الْبَاقِی، سَجَدَ وَجْهِیَ الْفَقِیرُ لِوَجْهِکَ الْغَنِیِّ الْکَبِیرِ، سَجَدَ وَجْهِی وَ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ جِلْدِی وَ عَظْمِی وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، اللَّهُمَّ عُدْ عَلَی جَهْلِی بِحِلْمِکَ، وَ عَلَی فَقْرِی بِغِنَاکَ، وَ عَلَی ذُلِّی بِعِزِّکَ وَ سُلْطَانِکَ، وَ عَلَی ضَعْفِی بِقُوَّتِکَ، وَ عَلَی خَوْفِی بِأَمْنِکَ وَ عَلَی ذُنُوبِی وَ خَطَایَایَ بِعَفْوِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا رَحْمَنُ یَا رَحِیمُ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِ (فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ) وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ فَاکْفِنِیهِ بِمَا کَفَیْتَ بِهِ أَنْبِیَاءَکَ وَ أَوْلِیَاءَکَ وَ صَالِحِی عِبَادِکَ مِنْ فَرَاعِنَهِ خَلْقِکَ وَ طُغَاهِ عُدَاتِکَ وَ شَرِّ جَمِیعِ خَلْقِکَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْمَعْصُومِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ ..

[دعاء اعتصام القاموس]

دُعَاءُ اعْتِصَامِ الْقَامُوسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ

الشَّكِّ وَ الرِّيَاءِ وَ زَيِّنْ لِسَانِی بِالشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ يَا قِمْطَائِيلُ يَا عَمْطَائِيلُ يَا طَمْطَائِيلُ يَا طَلَمْطَائِيلُ يَا طَنْقَائِيلُ يَا عَطَفيائِيلُ يَا سَمَطَائِيلُ يَا مَصْلَلِيائِيلُ أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِأَبْدَالِ الرَّوْحَانِيَّاتِ الْمُوَكَّلَاتِ عَلَى قِرَاءَةِ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ السَّائِلَاتِ مَعَ الْبَرَكَاتِ يَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ رَبَّنَا عَلَيْکَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ.

[دعاء القاموس الكبير]

دُعَاءُ الْقَامُوسِ الْكَبِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی قَدْ طَلَاطَمَتْنَا أَمْوَاجُ قَامُوسِ قُدْرَتِکَ فَظَهَرَ فِی كُلِّ مَقْدُورٍ آثَارُ قُدْرَةٍ غَرِيبَةٍ عَجِيبَةٍ لَا يَبْلُغُ كُنْهَهَا عُقُولُ الْعُقَلَاءِ وَ فُهُومُ الْعُلَمَاءِ وَ أَوْهَامُ الْحُكَمَاءِ فَكُلُّ شَیْ ءٍ فِی قَبْضَةِ قُدْرَتِکَ أَيْسَرُ وَ إِنَّ ذَلِکَ عَلَيْکَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ بِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ يَا بَطَّاشُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَسْأَلُکَ مَدَداً مِنْ قُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مَدَداً مِنْ قُوَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مَدَداً مِنْ حِكْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مَدَداً مِنْ سُلْطَانِکَ وَ أَسْأَلُکَ مَدَداً مِنْکَ لِتَسْخِيرِ كُلِّ مُتَمَرِّدٍ وَ تَلْيِينِ كُلِّ صَعْبٍ وَ لِإِذْلَالِ كُلِّ مَنِيعٍ وَ قَهْرِ كُلِّ عَدُوٍّ وَ مَحْقِ كُلِّ خَصْمٍ وَ إِتْمَامِ كُلِّ أَمْرٍ وَ إِزْهَاقِ كُلِّ مُنَافِقٍ ذِی شِقَاقٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْهَوَامِّ فَلَا يَبْقَى شَیْ ءٌ مِنَ المكونات الأولين [الْمَكْنُونَاتِ إِلَّا وَ لَيِّنْ لِی بِيَدِی عَرِيكَتَهُ وَ كسرت [اكْسِرْ لِی شِدَّةَ شَكِيمَتِهِ وَ فَرْطَ عُتُوِّهِ وَ تقرعنه [تَفَرْعُنِهِ بِعِزَّتِکَ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا مُعِزُّ يَا مُعِزُّ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا مُذِلُّ يَا مُذِلُّ يَا مُقَدِّمُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ يَا مُؤَخِّرُ يَا مُؤَخِّرُ يَا ذَا الْجَلَالِ

وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً.

[دعاء اختتام القاموس]

دُعَاءُ اخْتِتَامِ الْقَامُوسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِی بِحَقِّ سِرِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ وَ بِحَقِّ كَرَمِکَ الْخَفِیِّ وَ بِحَقِّ اسْمِکَ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ حَاجَتِی وَ تُوصِلَنِی إِلَى مُرَادِی وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّی شَرَّ خَلْقِکَ بِحَقِّ كُنْ فَيَكُونُ وَ أَنْ تُسَخِّرَ لِیَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ لِيُعِينُونِی مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا قِمْطَائِيلُ يَا طَمْطَائِيلُ يَا عنطائيل يَا طلنطائيل يَا طنقائيل يَا عظفيائيل يَا سملطائيل يَا مصلليائيل أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ.

[دعاء تربه الإمام الحسين عليه السّلام للمريض]

دُعَاءُ تُرْبَهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَرِيضِ يُقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءُ عَلَى تُرْبَهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْكُلُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَقَلَّ مِنْ حِمَّصَهٍ فَإِنَّهُ يُشْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَهِ الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ الْمُبَارَكَهِ وَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِی هُوَ خَازِنُهَا وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَيْهَا وَ بِحَقِّ الْوَصِیِّ الَّذِی وَارَتْهُ وَ بِحَقِّ الَّذِی هُوَ مَدْفُونٌ مِنْ وَرَائِهَا «1» اجْعَلْ لِی فِی هَذِهِ التُّرْبَهِ رِزْقاً وَاسِعاً وَ عِلْماً نَافِعاً وَ عَقْلًا وَ فَهْماً وَ إِدْرَاكاً فِی بَابِ الْعِلْمِ وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ خَصْمٍ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء الذی ينبغی قراءته عند رأس المريض:

رَوَى الْكَفْعَمِیُّ فِی «الْمِصْبَاحِ» عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَکَ» .... سَبْعَ مَرَّاتٍ شُفِیَ مَا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ «2».

أَيْضاً لِشِفَاءِ الْمَرِيضِ، يَقْرَأُ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِيمُ ذُو السُّلْطَانِ الْقَدِيمِ وَ الْمَنِّ الْعَظِيمِ وَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ وَلِیُّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ. يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حُلَّ مَا أَصْبَحَ بِفُلَانٍ ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَإِنَّهُ يُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

دُعَاءٌ آخَرُ: مَنْ يَقْرَأ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمَرِيضِ، وَ يَكْتُبُهُ وَ يَشُدُّهُ عَلَى عَضُدِهِ، يُشْفَى الْمَرِيضُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ هَذَا الدُّعَاءُ الشَّرِيفُ هُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ مُزِيلُ الْعِلَلِ وَ هُوَ قَائِمٌ أَزَلِيٌّ بِالْأَزَلِيَّهِ وَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 452

أيضا يعلق هذا الشكل عليه يشفى و يأمن من كل بلاء بعون

اللّه تعالى

ه ه ه ه ء ء ء ء ء ء و ه ص م

وَ أَيْضاً مَا مِنْ صَاحِبِ أَلَمٍ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ إِلَّا شُفِىَ بِإِذْنِ اللَّهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ أُعِيذُ نَفْسِى بِجَبَّارِ السَّمَاءِ أُعِيذُ نَفْسِى بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أُعِيذُ نَفْسِى بِالَّذِى اسْمُهُ دَوَاءٌ أُعِيذُ نَفْسِى بِالَّذِى اسْمُهُ بَرَكَهٌ وَ شِفَاءٌ.

آداب صلاه أول كل شهر

رُوِىَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ أَوَّلَ الشَّهْرِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِى الْأُولَى مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّهً، وَ فِى الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثِينَ مَرَّهً، ثُمَّ تَصَدَّقْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ اشْتَرَيْتَ سَلَامَهَ ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى «1».

وَ تَقْرَأُ أَيْضاً بَعْدَ الصَّلَاهِ هَذَا الدُّعَاءَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا مِنْ دَابَّهٍ فِى الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّى لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

فى بيان أحكام المسافر:

اعْلَمْ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بِقَصْدِ السُّنَّهِ وَ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ النَّصْرَ وَ الْخَيْرَ لِنَفْسِهِ وَ يَقْرَأَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ يَحْمَدَ اللَّهَ وَ يُثْنِى عَلَيْهِ وَ يُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. وَ يَقُولَ:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِى وَ أَهْلِى وَ مَالِى وَ وُلْدِى وَ مَنْ كَانَ مِنِّى بِسَبِيلٍ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ احْفَظْ عَلَيْنَا

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِی رَحْمَتِکَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمُنْقَلَبِ وَ

سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلَباً لِمَرْضَاتِکَ وَ تَقَرُّباً إِلَیْکَ فَبَلِّغْنِی مَا أَؤَمِّلُهُ وَ أَرْجُوهُ فِیکَ وَ فِی أَوْلِیَائِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و من السنه أیضا أن یعتم بعمامه و یلقی طرفها تحت الحنک ثم یخرج من المنزل، و یقرأ بعد تودیعه الأهل و العیال سوره إِنَّا أَنْزَلْناهُ و آیه الکرسی، و سوره قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ و سوره قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ کلا مره و ینفخ علی مجموع بدنه، و یتصدق بما تیسر له و یقول: اللّهمّ إنّی اشتریت بهذه الصّدقه سلامتی و سلامه سفری و ما معی اللّهمّ احفظنی و احفظ ما معی ببلاغک الحسن الجمیل.

و یأخذ بیده عصی من شجر اللوز المر و یضع هذا الحرز فی وسط الرأس الذی یمسکه بیده بعد أن یکتبه علی جلد الغزال و الحرز هو سلمحسد 5 بهره ماه سه بامروه مصامه ه.

و یقرأ هذا الدعاء اللّهمّ سهّل سبیلنا و أحسن یسیرنا و أعظم عافیتنا و من السنّه أن یشایع المؤمنون المسافر، و یقرأ أحدهم فی أذنه الیمنی هذه الآیه: إنّ الّذی فرض علیک القرآن لرادّک إلی معاد ...

فی بیان زیاره الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام.

فی بیان زیاره الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام.

رُوِیَ بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ وَ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ وَ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِلَا فَصْلٍ غَیْرَ مُتَجَبِّرٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 454

وَ لَا مُتَکَبِّرٍ عَلَی زِیَارَتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَکْتُبُ لَهُ أَجْرَ مِائَهِ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ یَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ یَحْشُرُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنَ الْآمِنِینَ مِنْ هَوْلِ ذَلِکَ الْیَوْمِ

وَ يُسَهِّلُ حِسَابَهُ، وَ تَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَهُ، فَإِنْ عَادَ مِنْ زِيَارَتِهِ شَايَعَتْهُ حَتَّى بَيْتِهِ، وَ إِنْ مَرِضَ عَادَتْهُ، وَ إِنْ مَاتَ شَيَّعَتْ جَنَازَتَهُ وَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ حَتَّى يُدْخِلُوهُ قَبْرَهُ «1».

فَإِذَا وَصَلْتَ بَوَّابَهَ مَدِينَهِ النَّجَفِ فَقِفْ وَ قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِهِ وَ حَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّهِ وَ طَوَی لِیَ الْبَعِیدَ وَ صَرَفَ عَنِّی الْمَحْذُورَ وَ دَفَعَ عَنِّی الْمَكْرُوهَ حَتَّی أَقْدَمَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَدِينَهَ وَ قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی هَذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبَارَكَهَ الَّتِی بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَ اخْتَارَهَا لِوَصِیِّ نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَهً لِی.

فَإِذَا وَصَلْتَ الْبَابَ الْأَوَّلَ أَیْ بَابَ الصَّحْنِ الْمُقَدَّسِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَ الْمَقَامَ مَقَامُكَ وَ أَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَتَاجِیكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ مِنْ سِرِّی وَ نَجْوَایَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ الْمُتَطَوِّلُ الَّذِی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِی زِيَارَهَ مَوْلَایَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِی عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ وَلَايَتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ ادْخُلِ الصَّحْنَ وَ قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَهِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طَاعَتَهُ رَحْمَهً مِنْهُ لِی وَ تَطَوُّلًا مِنْهُ عَلَیَّ وَ مَنَّ عَلَیَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ وَ أَرَانِيهِ فِی عَافِيَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللَّهِ

وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 455

أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِی وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِی بِهَا وَ اجْعَلْنِی عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الرَّوَاقِ، فَقِفْ وَ قُلْ هَذَا السَّلَامَ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِکَ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلِ الرَّوَاقَ الْمُطَهَّرَ، وَ قَدِّمْ فِی الدُّخُولِ رِجْلَکَ الْيُمْنَى وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ جَاءَکَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِکَ قَاصِداً إِلَى حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِکَ أَ أَدْخُلُ يَا اللَّهُ أَ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ أَدْخُلُ يَا حُجَّهَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِينَ

اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ يَا مَوْلَایَ أَ تَأْذَنُ لِی بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِکَ فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِکَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الْعَتَبَهَ وَ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْيُمْنَی، وَ قُلْ فِی أَثْنَاءِ الدُّخُولِ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 456

ثُمَّ اذْهَبْ وَ قِفْ بِمُحَاذَاهِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ، وَ تَوَقَّفْ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَی الْقَبْرِ وَ قُلْ: السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَی وَحْيِهِ وَ رِسَالَاتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ مَعْدِنِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَ الْمُهَيْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَی الْخَلْقِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اَللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَ أَکْمَلَ وَ أَرْفَعَ وَ أَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ وَ خَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ وَ وَصِيِّ حَبِيبِکَ الَّذِی انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِيلِ عَلَی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلِ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِکَ وَ حَفَظَهً لِسِرِّکَ وَ شُهَدَاءَ عَلَی خَلْقِکَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِکَ وَ مَنَاراً فِی بِلَادِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ

سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَ وَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ خَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ اذْهَبْ حَتَّى تَقِفَ قُرْبَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ مُسْتَقْبِلًا الْقَبْرَ وَ مُسْتَدْبِراً الْقِبْلَهَ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 457

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّفْوَهَ مِنْ سُلَالَهِ النَّبِيِّينَ وَ بَابَ حِكْمَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنَ وَحْيِهِ وَ عَيْبَهَ عِلْمِهِ وَ النَّاصِحَ لِأُمَّهِ نَبِيِّهِ وَ التَّالِيَ لِرَسُولِهِ وَ الْمَوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِکَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ أَقَامَ أَحْکَامَکَ وَ جَاهَدَ النَّاکِثِينَ فِي سَبِيلِکَ وَ الْقَاسِطِينَ فِي حُکْمِکَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً

مُحْتَسِباً لَا تَأْخُذُهُ فِيکَ لَوْمَةُ لَائِمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ، اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّکَ الَّذِی فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِی أَعْنَاقِ عِبَادِکَ مُبَايَعَتَهُ وَ خَلِيفَتِکَ الَّذِی بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطِی وَ بِهِ تُثِيبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِکَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ وَ جَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْکَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ الْکَرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ عَلَى ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُبَارَکَ وَ قِفْ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَ قُلْ: يَا مَوْلَایَ إِلَيْکَ وُفُودِی، وَ بِکَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّی فِی بُلُوغِ مَقْصُودِی، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَ الطَّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ، إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، فَکُنْ لِی شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی فِی قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ تَيْسِيرِ أُمُورِی وَ کَشْفِ شِدَّتِی وَ غُفْرَانِ ذَنْبِی وَ سَعَةِ رِزْقِی وَ تَطْوِيلِ عُمُرِی وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی آخِرَتِی وَ دُنْيَایَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْأَئِمَّةِ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَاباً کَثِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا أَجَلَ وَ لَا أَمَدَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِکَ وَ أَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِکَ وَ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَايَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 458

آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِی أَسْفَلِ

دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِکَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَهِ فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ فِی أَوْلِيَائِکَ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَ مُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّی تُلْحِقَنِی بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَقَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ اتَّجِهْ نَحْوَ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَهِ، وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ خَدِيجَهَ الْكُبْرَی أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَهِ السَّاكِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی جَدِّکَ وَ أَبِيکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی أُمِّکَ وَ أَخِيکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ وَ بَنِيکَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَایَ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِکَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِکَ الْكِتَابَ وَ أَجْزَلَ بِکَ الثَّوَابَ وَ أَعْظَمَ بِکَ الْمُصَابَ وَ جَعَلَکَ وَ أَبَاکَ وَ جَدَّکَ وَ أَخَاکَ وَ أُمَّکَ وَ بَنِيکَ عِبْرَهً لِأُولِی الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِی إِلَيْکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْکَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْکَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَ لَجَأَ إِلَيْکَ.

ثُمَّ عُدْ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ فِی زِيَارَهِ النَّبِيِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْأَئِمَّهِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الدُّرِّ الْفَاخِرِ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ الرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ الْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ الْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 459

وَ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَ مَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا جَعْفَرٍ الصَّادِقِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ الْبَارِّ الْأَمِينِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ وَ الطَّاهِرِ وَ إِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عُدْ مِنَ الْمَرْقَدِ وَ انْزِلْ إِلَى أَسْفَلَ حَيْثُ رِجْلَيِ الْإِمَامِ وَ قِفْ مُقَابِلَ الضَّرِيحِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ وَ خَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَ الْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ كَلِمَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ

مُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَ سَاقِى السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السِّرِّ وَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَ نِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزِّنَادِ الْقَادِحِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُلْ أَيْضاً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ أَخِى نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّهِ وَ نَاصِرِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِى إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِى عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِى أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَ مُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذِى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 460

لَهُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ عُدْ مِنْ جَانِبِ الرَّأْسِ إِلَى خَلْفِ الرَّأْسِ بِاتِّجَاهِ الْأَعْلَى لِزِيَارَةِ آدَمَ وَ نُوحٍ. وَ قُلْ فِى زِيَارَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ قُلْ فِى زِيَارَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَجِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْکَ وَ عَلَی رُوحِکَ وَ بَدَنِکَ وَ عَلَی الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِکَ وَ ذُرِّيَّتِکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَکَعَاتٍ رَکْعَتَيْنِ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ لِآدَمَ وَ نُوحٍ، تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَعْدَ الْحَمْدِ فِی الْأُولَی سُورَةَ «الرَّحْمَنِ»، وَ فِی الثَّانِيَهِ سُورَةَ «يس» ثُمَّ سَبِّحْ بَعْدَ الصَّلَاهِ تَسْبِيحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَعَالَی وَ ادْعُهُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الدَّعَوَاتِ، وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ صَلَاهِ الزِّيَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّکْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّی إِلَی سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ وَلِيِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَی آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْزِنِی عَلَی ذَلِکَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ وَ لَکَ رَکَعْتُ وَ لَکَ سَجَدْتُ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لِأَنَّهُ لَا تَکُونُ الصَّلَاهُ وَ الرُّکُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَکَ لِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی زِيَارَتِی وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَ إِهْدِ الْأَرْبَعَ رَکَعَاتٍ الْأُخْرَی إِلَی آدَمَ وَ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهَ الشُّکْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 461

وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ: اللَّهُمَّ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی فَاکْفِنِی مَا

أَهَمَّنِی وَ مَا لَا یُهِمُّنِی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ: ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أَنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ عُدْ إِلَی السُّجُودِ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ شُکْراً شُکْراً، وَ اجْهَدْ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّ هَذَا مَوْضِعُ الدُّعَاءِ، وَ اسْتَغْفِرْ کَثِیراً فَإِنَّهُ مَحَلُّ غُفْرَانِ الذُّنُوبِ، وَ اطْلُبْ حَوَائِجَکَ مِنَ اللَّهِ رَبِّکَ فَإِنَّهَا تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الزیاره السادسه لأمیر المؤمنین علیه السّلام

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُ وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَرِیَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّیْلُ وَ غَسَقَ وَ أَضَاءَ النَّهَارُ وَ أَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَ نَطَقَ نَاطِقٌ وَ ذَرَّ شَارِقٌ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَی مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ النَّجْدَةِ وَ مُبِیدِ الْکَتَائِبِ الشَّدِیدِ الْبَأْسِ الْعَظِیمِ الْمِرَاسِ الْمَکِینِ الْأَسَاسِ سَاقِی الْمُؤْمِنِینَ بِالْکَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَکِینِ الْأَمِینِ، السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ النُّهَی وَ الْفَضْلِ وَ الطَّوَائِلِ وَ الْمَکْرُمَاتِ وَ النَّوَائِلِ، السَّلَامُ عَلَی فَارِسِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَیْثِ الْمُوَحِّدِینَ وَ قَاتِلِ الْمُشْرِکِینَ وَ وَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی مَنْ أَیَّدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَائِیلَ وَ أَعَانَهُ بِمِیکَائِیلَ وَ

أَزْلَفَهُ فِی الدَّارَیْنِ وَ حَبَاهُ بِکُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَیْنُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ عَلَی أَوْلَادِهِ الْمُنْتَجَبِینَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ فَرَضُوا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 462

عَلَیْنَا الصَّلَوَاتِ وَ أَمَرُوا بِإِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ عَرَّفُونَا صِیَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قِرَاءَهَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَعْسُوبَ الدِّینِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَیْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَ یَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ أُذُنَهُ الْوَاعِیَهَ وَ حِکْمَتَهُ الْبَالِغَهَ وَ نِعْمَتَهُ السَّابِغَهَ وَ نِقْمَتَهُ الدَّامِغَهَ، السَّلَامُ عَلَی قَسِیمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَی نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَی الْأَبْرَارِ وَ نِقْمَتِهِ عَلَی الْفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَی سَیِّدِ الْمُتَّقِینَ الْأَخْیَارِ السَّلَامُ عَلَی أَخِی رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِینَتِهِ، السَّلَامُ عَلَی الْأَصْلِ الْقَدِیمِ وَ الْفَرْعِ الْکَرِیمِ السَّلَامُ عَلَی الثَّمَرِ الْجَنِیِّ السَّلَامُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَی شَجَرَهِ طُوبَی وَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی السَّلَامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ وَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ وَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ وَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللَّهِ وَ مَنْ بَیْنَهُمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِیقاً السَّلَامُ عَلَی نُورِ الْأَنْوَارِ وَ سَلِیلِ الْأَطْهَارِ وَ عَنَاصِرِ الْأَخْیَارِ السَّلَامُ عَلَی وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَی حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ وَ جَنْبِهِ الْمَکِینِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَمِینِ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ الْحَاکِمِ بِأَمْرِهِ وَ الْقَیِّمِ بِدِینِهِ وَ النَّاطِقِ بِحِکْمَتِهِ وَ الْعَامِلِ بِکِتَابِهِ أَخِی الرَّسُولِ وَ زَوْجِ الْبَتُولِ وَ سَیْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ، السَّلَامُ عَلَی صَاحِبِ الدَّلَالاتِ وَ الْآیَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ

الْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ الزَّاهِرَاتِ وَ الْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی مُحْکَمِ الْآیَاتِ فَقَالَ تَعَالَی: وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتَابِ لَدَیْنَا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ السَّلَامُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ الرَّضِیِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِی ءِ وَ جَنْبِهِ الْعَلِیِّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی نِعْمَهِ اللَّهِ الشَّامِلَهِ وَ کَلِمَتِهِ الْبَاقِیَهِ وَ حُجَّتِهِ الْوَافِیَهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَی حُجَجِ اللَّهِ وَ أَوْصِیَائِهِ وَ خَاصَّهِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أُمَنَائِهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَصَدْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِینَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِیَارَتِکَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ فِی خَلَاصِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِی حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 463

ثُمَّ الْصَقْ بِالْقَبْرِ وَ قَبِّلْهُ وَ قُلْ: سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ النَّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ وَ الشَّاهِدِینَ عَلَی أَنَّکَ صَادِقٌ أَمِینٌ صِدِّیقٌ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتَی مِنْهُ وَ أَنَّکَ سَبِیلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزِیَارَتِکَ رَاغِباً إِلَیْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَیْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یَا مَوْلَایَ وَ أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَی اللَّهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ لِی یَا أَمِیرَ

الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ الْمُرْتَضَى وَ أَمِينِکَ الْأَوْفَى وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَى وَ يَدِکَ الْعُلْيَا وَ جَنْبِکَ الْأَعْلَى وَ كَلِمَتِکَ الْحُسْنَى وَ حُجَّتِکَ عَلَى الْوَرَى وَ صِدِّيقِکَ الْأَكْبَرِ وَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قُدْوَةِ الصَّالِحِينَ وَ إِمَامِ الْمُخْلِصِينَ الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِی نَبِيِّکَ وَ وَصِيِّ رَسُولِکَ الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمَوَاسِی لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِی جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ آيَةً لِرِسَالَتِهِ وَ شَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ وَ دَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِياً لِأُمَّتِهِ وَ يَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِسِرِّهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِکَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِکَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِی مَرْضَاةِ رَسُولِکَ وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ الشِّهَابَ الثَّاقِبَ وَ النُّورَ الْعَاقِبَ يَا سَلِيلَ الْأَطَايِبِ يَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِی وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی وَ لَا يَأْتِی عَلَيْهَا إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 464

رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِی إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِيراً وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّکَ وَ زَائِرُکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ، وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْکَ مِنِّی سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَشِرْ وَ تَوَجَّهْ إِلَی قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُکُمَا زَائِراً وَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی رَبِّی وَ رَبِّکُمَا وَ مُتَوَجِّهاً إِلَی اللَّهِ بِکُمَا وَ مُسْتَشْفِعاً بِکُمَا إِلَی اللَّهِ فِی حَاجَتِی هَذِهِ فَاشْفَعَا لِی فَإِنَّ لَکُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهَ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ إِنِّی أَنْقَلِبُ عَنْکُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِکُمَا لِی إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ذَلِکَ فَلَا أَخِيبُ وَ لَا يَکُونُ مُنْقَلَبِی عَنْکُمَا مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ يَکُونُ مُنْقَلَبِی مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِی وَ تَشَفُّعَا لِی إِلَی اللَّهِ أَنْقَلِبُ عَلَی مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِی إِلَی اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ وَ مُتَوَكِّلًا عَلَی اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ کَفَی سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِی وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَکُمْ يَا سَادَتِی مُنْتَهَی مَا شَاءَ رَبِّی کَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَکُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْدِعُکُمَا اللَّهَ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی إِلَيْکُمَا انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِی وَ سَلَامِی عَلَيْکُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِکَ إِلَيْکُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْکُمَا سَلَامِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّکُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِکَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِی عَنْکُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاکِراً رَاضِياً رَاجِياً لِلْإِجَابَهِ غَيْرَ آيِسٍ وَ

لَا قَانِطٍ آيِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَ لَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا سَيِّدِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خَيَّبَنِيَ اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 465

ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الْقَدْرِ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. وَ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَهٌ، وَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَ يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، وَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَ يَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْ ءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ عَلِيٌّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَ بِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أُقْسِمُ وَ

أَعْزِمُ عَلَيْکَ، وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَ بِالْقَدْرِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ، وَ بِالَّذِی فَضَّلْتَهُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَ بِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِینَ، وَ بِهِ أَبَنْتَهُمْ وَ أَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِینَ، حَتَّی فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِینَ جَمِیعاً، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی غَمِّی وَ هَمِّی وَ کَرْبِی وَ تَکْفِیَنِی الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِی، وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی وَ تُجِیرَنِی مِنَ الْفَقْرِ وَ تُجِیرَنِی مِنَ الْفَاقَهِ، وَ تُغْنِیَنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ إِلَی الْمَخْلُوقِینَ، وَ تَکْفِیَنِی هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَ جَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَ عُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَ حُزُونَهَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَ شَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَ مَکْرَ مَنْ أَخَافُ مَکْرَهُ، وَ بَغْیَ مَنْ أَخَافُ بَغْیَهُ، وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَ کَیْدَ مَنْ أَخَافُ کَیْدَهُ، وَ مَقْدُرَهَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَیَّ، وَ تَرُدَّ عَنِّی کَیْدَ الْکَیَدَهِ وَ مَکْرَ الْمَکَرَهِ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کَادَنِی فَکِدْهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِیَّهُ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 466

وَ امْنَعْهُ عَنِّی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ، اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَ بِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَ بِفَاقَهٍ لَا تَسُدُّهَا، وَ بِسُقْمٍ لَا تُعَافِیهِ، وَ ذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَ بِمَسْکَنَهٍ لَا تَجْبُرُهَا، اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَیْنَیْهِ، وَ أَدْخِلْ عَلَیْهِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ، وَ الْعِلَّهَ وَ السُّقْمَ فِی بَدَنِهِ، حَتَّی تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغْلٍ شَاغِلٍ، لَا فَرَاغَ لَهُ، وَ أَنْسِهِ ذِکْرِی کَمَا أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ وَ خُذْ عَنِّی بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ یَدِهِ وَ رِجْلِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِیعِ جَوَارِحِهِ، وَ أَدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ السُّقْمَ، وَ

لَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِکَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّی وَ عَنْ ذِکْرِی، وَ اکْفِنِی یَا کَافِیَ مَا لَا یَکْفِی سِوَاکَ فَإِنَّکَ الْکَافِی لَا کَافِیَ سِوَاکَ وَ مُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاکَ، وَ مُغِیثٌ لَا مُغِیثَ سِوَاکَ، وَ جَارٌ لَا جَارَ سِوَاکَ، خَابَ مَنْ کَانَ جَارُهُ سِوَاکَ وَ مُغِیثُهُ سِوَاکَ وَ مَفْزَعُهُ إِلَی سِوَاکَ، وَ مَهْرَبُهُ إِلَی سِوَاکَ، وَ مَلْجَأُهُ إِلَی غَیْرِکَ وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَیْرِکَ، فَأَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَفْزَعِی وَ مَهْرَبِی وَ مَلْجَئِی وَ مَنْجَایَ، فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِکَ أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الشُّکْرُ، وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکَی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَکْشِفَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی فِی مَقَامِی هَذَا، کَمَا کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ کَرْبَهُ، وَ کَفَیْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کَمَا کَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اکْفِنِی کَمَا کَفَیْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَ مَئُونَةَ مَا أَخَافُ مَئُونَتَهُ، وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مَئُونَةٍ عَلَی نَفْسِی مِنْ ذَلِکَ وَ اصْرِفْنِی بِقَضَاءِ حَوَائِجِی وَ کِفَایَةِ مَا أَهَمَّنِی هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِی وَ دُنْیَایَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ الْتَفِتْ نَحْوَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ السَّلَامُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ مَا بَقِیتُ وَ بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی لِزِیَارَتِکُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمَا.

[الزیاره المخصوصه للإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام فی یوم عید الغدیر:]

وَ

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ عَلَیْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ فِی السَّنَهِ الَّتِی طَلَبَهُ الْمُعْتَصِمُ الْعَبَّاسِیُّ عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ، زَارَ الْإِمَامَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 467

أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی یَوْمِ عِیدِ الْغَدِیرِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ. وَ قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّیَارَهَ فَقِفْ عَلَی بَابِ الْقُبَّهِ الْمُطَهَّرَهِ وَ أَنْتَ مُغْتَسِلٌ وَ مُرْتَدٍ ثِیَابَکَ النَّظِیفَهَ وَ اطْلُبِ الْإِذْنَ ثُمَّ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْیُمْنَی، وَ ادْخُلْ قُرْبَ الضَّرِیحِ الْمُنَوَّرِ الْمُقَدَّسِ وَ ظَهْرُکَ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ وَجْهُکَ إِلَی الضَّرِیحِ وَ قُلْ:

الزِّیَارَهُ الْمَخْصُوصَهُ لِلْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی یَوْمِ عِیدِ الْغَدِیرِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ وَ صَفْوَهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَیْمِنِ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِیَّاتُهُ السَّلَامُ عَلَی أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ وَلِیَّ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَفِیرَهُ فِی خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَهَ عَلَی عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا دِینَ اللَّهِ الْقَوِیمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِیمَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا النَّبَأُ الْعَظِیمُ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ یُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِکُونَ وَ صَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُکَذِّبُونَ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ وَ هُمْ مُحْجِمُونَ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّینَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ أَلَا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِی أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيکَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِکَ وَ وَلَايَتِکَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَکَ وَ جَعَلَکَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِکَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ كَفَى بِکَ شَهِيداً وَ حَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وَلَايَتِکَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 468

وَ نَاكِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَکَ بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِی نَطَقَ بِوَلَايَتِکَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ لَکَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّهِ بِذَلِکَ الرَّسُولُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ عَمَّکَ وَ أَخَاکَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِکُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيکُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِکُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ الشَّاکَّ فِيکَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِکَ

غَيْرَکَ عَانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِی ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِکَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ وَ اللَّهِ وَ أَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاکَ وَ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاکَ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِکَ وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَکَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفاً وَ لِلتُّقَى مُحَالِفاً وَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً وَ عَنِ النَّاسِ عَافِياً غَافِراً وَ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاخِطاً وَ إِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِياً وَ بِمَا عَهِدَ إِلَيْکَ عَامِلًا رَاعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً وَ لَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّکَ جَازِعاً وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِبِيکَ نَاكِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَى بِخِلَافِ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِناً وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَکَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُرَاقِباً مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِکَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّکَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَکَ وَ ذَكَّرْتَهُمْ فَمَا اذَّكَرُوا وَ وَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 469

فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاکَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاکَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَکَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ مُحْتَسِباً وَ

عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ وَ لَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ لَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَ افْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ وَ أَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى لَهُ وَ جَاهَدَ وَ أَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ وَ الْأَرْضُ مَشْحُونَهٌ ضَلَالَةَ وَ الشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عَزَّةً وَ لَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَ لَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ وَ آثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهِدْتَ وَ أَيَّدَكَ اللَّهُ وَ هَدَاكَ وَ أَخْلَصَكَ وَ اجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ وَ لَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ وَ لَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ وَ لَا ادَّعَيْتَ وَ لَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ لَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَ لَا دَنَّسَكَ الْآثَامُ وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ وَ أَنَّكَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ وَ أَخُو الرَّسُولِ وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَ لَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَ قَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَ لَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي

بِکَ وَ هُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَی إِلَی وَلَایَتِکَ مَوْلَایَ فَضْلُکَ لَا یَخْفَی وَ نُورُکَ لَا یُطْفَی وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظُّلُومُ الْأَشْقَی مَوْلَایَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَی الْعِبَادِ وَ الْهَادِی إِلَی الرَّشَادِ وَ الْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَایَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِی الْأُولَی مَنْزِلَتَکَ وَ أَعْلَی فِی الْآخِرَهِ دَرَجَتَکَ وَ بَصَّرَکَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 470

عَمِیَ عَلَی مَنْ خَالَفَکَ وَ حَالَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَکَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّی الْحُرْمَهِ مِنْکَ وَ ذَائِدِی الْحَقِّ عَنْکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِیهَا کَالِحُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَکْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدُماً فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أُعْلِمُکَ أَنَّ مَوْتَکَ وَ حَیَاتَکَ مَعِی وَ عَلَی سُنَّتِی فَوَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضُلَّ بِی وَ لَا نَسِیتُ مَا عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی وَ إِنِّی لَعَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّی بَیَّنَهَا لِنَبِیِّهِ وَ بَیَّنَهَا النَّبِیُّ لِی وَ إِنِّی لَعَلَی الطَّرِیقِ الْوَاضِحِ أَلْقَطُهُ لَقْطاً صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ قُلْتَ الْحَقَّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاکَ بِمَنْ نَاوَاکَ وَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ یَقُولُ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَلَایَتَکَ وَ أَنْتَ وَلِیُّ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ الذَّابُّ عَنْ دِینِهِ وَ الَّذِی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِیلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی:

وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَ جاهَدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَهِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَ لَمْ تُشْرِکْ بِعِبَادَهِ رَبِّکَ أَحَداً وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيکَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاکَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِکَ وَ إِعْلَاناً لِبُرْهَانِکَ وَ دَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ وَ قَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الْفَاسِقِينَ وَ اتَّقَى فِيکَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى

نَفْسِهِ أَوْ زَارَ الْمَسِيرِ وَ نَهَضَ فِی رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَ نَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِکَ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيکَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَ لَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ

غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيکَ مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ كَارِهُونَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ كَفَرَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَآءً وَ لَا شُكُوراً وَ فِيکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ وَ الْعَافِي عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا

يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لَكَ الْمَوَاقِفُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 472

الْمَشْهُودَةُ وَ الْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ وَ الْأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيداً وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتُنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَ تَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَ هَزَمْتَ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً وَ يَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَ لَا يَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَ أَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَ نَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَئُونَةَ وَ

تَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَ أَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَظْهَرَ اللَّهُ خُورَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلًا مَوْلَایَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَ الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَ النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَ الْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَ تَبّاً لِشَانِئِكَ ذِی الْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَ مَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ وَ تَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَ بَصِيرَتِكَ فِی الْأُمُورِ أَمَّرَكَ فِی الْمَوَاطِنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 473

وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَ كَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَ اتَّبَعَ غَيْرُكَ فِی مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَ اللَّهِ الظَّانُّ لِذَلِكَ وَ مَا اهْتَدَى وَ لَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَ امْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَ دُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْیَ الْعَيْنِ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِی الدِّينِ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ إِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَ جَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ فَجَدَّا فِی النِّفَاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَ عَادَا وَ مَا انْتَفَعَا وَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَ

هُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَ لَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ وَ بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمْسِ فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَ لَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِراً وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِباً وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَ عَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَ سَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهْهُ وَ أَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 474

وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ

الطَّاهِرَهِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ فَدَكاً وَ رَدُّ شَهَادَتِکَ وَ شَهَادَهِ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِکَ وَ عِتْرَهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّهِ دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْراً وَ أَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَهِ وَ عَدَمِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ وَ أَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً وَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَ مَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَ عُزِفَ الْحَقُّ وَ اتُّبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَهَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ

وَ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِی وَ أَطِيعُوا أَمْرِی قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَ خُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَ خَالَفُوا عَلَيْكَ وَ اسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَ تَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَ فَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَ سَفِهَ الْمُنْكَرُ وَ اعْتَرِفُوا بِالزَّلَلِ وَ الْجَوْرِ عَنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 475

الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَ أَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِی أَبَيْتَهُ وَ أَحَبُّوهُ وَ حَظَرْتَهُ وَ أَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِی اقْتَرَفُوهُ وَ أَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَهٍ وَ هُدًى وَ هُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَهٍ وَ عَمًى فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ وَ فِی الْغَیِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِیَ وَ هَوَى وَ أَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِیَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَهً وَ رَائِحَهً وَ عَاكِفَهً وَ دَاهِبَهً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَكَ وَ لَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَهً وَ أَخْلَصُهُمْ زَهَادَهً وَ أَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجُهْدِكَ وَ فَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ وَ تَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيَانِكَ وَ تَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لَا تَأْخُذُكَ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ وَ فِی مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنًى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَ تَفْرِيظِ الْوَاصِفِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ صَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَعْدَهُ وَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ

مَتَى يَبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقاً بِأَنَّکَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِکَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِکَ الَّذِى بَايَعْتَهُ وَ ذَلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِکَ وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِکَ وَ الْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّکَ حَقَّهُ وَ أَنْکَرَ عَهْدَهُ وَ جَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَهِ لَهُ يَوْمَ أَکْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ ظَلَمَهُ وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِى الْحُسَيْنِ وَ قَاتِلِيهِ وَ الْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَ نَاصِرِيهِ وَ الرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَ خَاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ مَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالِمٍ وَ غَاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَ كُلَّ مُسْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَ بِوَلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 476

ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ قَبْلَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعَهٍ تَقْرَأُ فِى كُلٍّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّوْحِيدِ وَ آيَهَ الْكُرْسِىِّ وَ سُورَهَ الْقَدْرِ كُلًّا مِنْهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اقْرَأْ بَعْدَ ذَلِکَ دُعَاءَ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا الَّذِى ذَكَرَهُ الْعَلَّامَهُ الْمَجْلِسِىُّ أَعْلَى اللَّهُ مَقَامَهُ فِى «زَادِ الْمَعَادِ».

وَ رُوِىَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِى يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْتَرِبْ مِنَ الْقَبْرِ، وَ أَدِّ الزِّيَارَهَ وَ الصَّلَاهَ، وَ إِنْ كُنْتَ فِى الْبِلَادِ الْأُخْرَى فَأَشِرْ إِلَى جِهَهِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ صَلَاهِ الزِّيَارَهِ، فَفِى الْبِلَادِ الْبَعِيدَهِ تُقَدِّمُ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ عَلَى الزِّيَارَهِ، وَ كَذَا اسْتُفِيدَ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ نَوَّرَ اللَّهُ مَرَاقِدَهُمْ. ثُمَّ

اقْرَأْ بَعْدَ صَلَاهِ الزِّيَارَهِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ وَ وَزِيرِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ وَلِيِّهِ وَ أَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِی ذُرِّيَّتِهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِی إِلَى شَرِيعَتِهِ وَ الْمَاضِی عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَکَ وَ حَرَّمَ حَرَامَکَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَکَ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِکَ وَ وَالَى أَوْلِيَاءَکَ وَ عَادَى أَعْدَاءَکَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِکَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ حَتَّى بَلَغَ فِی ذَلِکَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَيْکَ الْقَضَاءَ وَ عَبَدَکَ مُخْلِصاً وَ نَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْکَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هَادِياً مَهْدِيّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِکَ وَ أَصْفِيَائِکَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زياره الإمام أمير المؤمنين فی يوم المولد النبوی

رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ) أَنَّ الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِی يَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ، وَ عَلَّمَهَا الرَّاوِی الثِّقَهَ عَظِيمَ الشَّأْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الثَّقَفِیَّ إِذْ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ لِلزِّيَارَهِ وَ

الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِکَ وَ شَمَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ، وَ عَلَيْکَ السَّکِينَةَ وَ الْوَقَارَ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ أَيْ بَابَ الْحَرَمِ الْمُقَدَّسِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً: «اللَّهُ أَكْبَرُ». ثُمَّ اقْرَأْ هَذَا السَّلَامَ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خِيَرَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ «1».

ثُمَّ اقْتَرِبْ مِنَ الْقَبْرِ وَ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُقَدَّسَ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْأُمَنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَ لَظَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَ مِنَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ كَهْفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَهِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَهِ النِّسَاءِ وَ كَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَهَ السَّفَرَهَ الْبَرَرَهَ الْأَصْفِيَاءَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 478

عَلَيْکَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى

شَمْعُونَ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ طَمَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَلَکَ النَّجَاهِ الَّذِى مَنْ رَکِبَهُ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَ ذِئْبَ الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ کَفَرَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ ذَوِى الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَعْدِنَ الْحِکْمَهِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاصِلَ الْحُکْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِى الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ کَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّهَ وَ أَنَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا فَاتِحَ خَيْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّهِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ عِصْمَهِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِى فَضْلِهِ سُورَهُ الْبَرَاءَهِ وَ سُورَهُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ کُتِبَ اسْمُهُ فِى السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبَ الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى وَ مُبَيِّنَ الْمُشْکِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِى

الْوَغَى مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْبَرَرَهِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا تَالِىَ الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 479

وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا طه وَ يس السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِى صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَهِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ فِى الْعَالَمِينَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَهَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِى بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِى أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَالِدَ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِيِّينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِىِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِى ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِىِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِىِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِىِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِىِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِىٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التُّقَى وَ مَنَارِ الْهُدَى وَ ذَوِى النُّهَى وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَّهِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِيمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَهِ

الْمُخْلَصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَهِ التَّقِيَّهِ ابْنَهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِى الْبَيْتِ ذِى الْأَسْتَارِ الْمُزَوَّجِ فِى السَّمَاءِ بِالْبَرَّهِ الطَّاهِرَهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ وَالِدَهِ الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَ ضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ خَالِصَهَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِىَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ شَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِى

سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَ أَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنِّى إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِى ءٌ أَشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِّى وَلِىٌّ لِمَنْ وَالاكَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ الْتَصِقْ بِالْقَبْرِ وَ قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِى وَ تَشْهَدُ مَقَامِى وَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِىَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَ الْأَدَاءِ يَا مَوْلَاىَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِىَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِى وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِى وَ مَنَعَتْنِى مِنَ الرُّقَادِ وَ ذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِى وَ قَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ

وَ قَرَنَ طَاعَتَکَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالاتَکَ بِمُوَالاتِهِ کُنْ لِی إِلَی اللَّهِ شَفِیعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِیراً وَ عَلَی الْعَدُوِّ نَصِیراً وَ عَلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً.

ثُمَّ أَلْصِقْ نَفْسَکَ بِالْقَبْرِ وَ قَبِّلِ الْقَبْرَ وَ قُلْ:

یَا وَلِیَّ اللَّهِ یَا حُجَّةَ اللَّهِ یَا بَابَ حِطَّهِ اللَّهِ وَلِیُّکَ وَ زَائِرُکَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِکَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِکَ وَ الْمُنِیخُ رَحْلَهُ فِی جِوَارِکَ یَسْأَلُکَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَی اللَّهِ فِی قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِیمَ وَ الشَّفَاعَهَ الْمَقْبُولَهَ فَاجْعَلْنِی یَا مَوْلَایَ مِنْ هَمِّکَ وَ أَدْخِلْنِی فِی حِزْبِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

[زیاره الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام فی یوم المبعث النبوی]

زِیَارَهُ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی یَوْمِ الْمَبْعَثِ النَّبَوِیِّ اعْلَمْ أَنَّ عَلَی الزَّائِرِ أَنْ یَغْتَسِلَ أَوَّلًا وَ یَلْبَسَ ثِیَابَهُ الطَّاهِرَهَ وَ یَتَطَیَّبَ وَ یَذْهَبَ حَتَّی یَصِلَ بَابَ الْحَرَمِ الْمُعَظَّمِ وَ یَقِفَ هُنَاکَ وَ یَقُولَ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 481

عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّهَ الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ. ثُمَّ یَدْخُلُ وَ یَقِفُ إِزَاءَ الضَّرِیحِ الْمُقَدَّسِ وَ ظَهْرُهُ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ، ثُمَّ یَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ خَلِیفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا

وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ وَ أَمِينَ اللَّهِ وَ صَفْوَتَهُ وَ بَابَ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ مَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَ سِرَّهُ وَ عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَ خَازِنَهُ وَ سَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ تَمَّتْ بِکَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جُدْتَ بِنَفْسِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَ شَاهِداً وَ مَشْهُوداً فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ غَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 482

اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ غَلَبَةً فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ ضَغَنِ الْفَاسِقِينَ وَ قُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدَى كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ خِصَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَ أَسَدَّهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَكْثَرَهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذْ جَبَنُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَ حِصْناً وَ عِلْماً لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ

عَزْمٌ وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ وَ حَزْمٌ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِيرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّيرَانُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِيمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَی عَلَيْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ غَصَبَکَ حَقَّکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِهِ إِنَّا إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْکَ وَ جَحَدَتْ وَلَايَتَکَ وَ تَظَاهَرَتْ عَلَيْکَ وَ قَتَلَتْکَ وَ حَارَتْ عَنْکَ وَ خَذَلَتْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ وَلِیَّ رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبَلَاغِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 483

وَ الْأَدَاءِ وَ النَّصِيحَهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَ بَابُهُ وَ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتَی وَ أَنَّکَ سَبِيلُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَيْتُکَ مَوْلَایَ زَائِراً لِعَظِيمِ حَالِکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَی اللَّهِ بِزِيَارَتِکَ رَاغِباً إِلَيْکَ فِی الشَّفَاعَهِ أَبْتَغِی بِشَفَاعَتِکَ خَلَاصَ نَفْسِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی فَزِعاً إِلَيْکَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّی أَتَيْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ يَا مَوْلَایَ إِلَی اللَّهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَيْهِ لِيَقْضِیَ بِکَ حَوَائِجِی فَاشْفَعْ لِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی اللَّهِ فَإِنِّی عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاکَ وَ زَائِرُکَ وَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وَ الْمَکَانُ الْمَحْمُودُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّأْنُ الْکَبِيرُ وَ الشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی عَبْدِکَ الْمُرْتَضَی وَ أَمِينِکَ الْأَوْفَی وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَی

وَ يَدِکَ الْعُلْيَا وَ كَلِمَتِکَ الْحُسْنَى وَ حُجَّتِکَ عَلَى الْوَرَى وَ صِدِّيقِکَ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَ قُدْوَةِ الصِّدِّيقِينَ وَ إِمَامِ الصَّالِحِينَ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَ الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَ الْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّکَ وَ وَصِيِّ رَسُولِکَ وَ الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمَوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَ مُعْجِزاً لِرِسَالَتِهِ وَ دَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِياً لِأُمَّتِهِ وَ يَداً لِبَأْسِهِ وَ تَاجاً لِرَأْسِهِ وَ بَاباً لِنَصْرِهِ وَ مِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِأَيْدِکَ وَ أَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِکَ وَ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِکَ وَ مَرْضَاةِ رَسُولِکَ وَ جَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ وَ مِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كَفِّهِ وَ اسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَ مَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ أَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُکَ عَلَى غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ وَارَى شَخْصَهُ وَ قَضَى دَيْنَهُ وَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ لَزِمَ عَهْدَهُ وَ احْتَذَى مِثَالَهُ وَ حَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَ حِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِکَ وَ نَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِکَ وَ بَسَطَ الْعَدْلَ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 484

بَرِيَّتِکَ وَ حَكَمَ بِكِتَابِکَ فِي خَلِيقَتِکَ وَ أَقَامَ الْحُدُودَ وَ قَمَعَ الْجُحُودَ وَ قَوَّمَ الزَّيْغَ وَ سَكَّنَ الْغَمْرَةَ وَ أَبَادَ الْفَتْرَةَ وَ سَدَّ الْفُرْجَةَ وَ قَتَلَ النَّاكِثَةَ وَ الْقَاسِطَةَ وَ الْمَارِقَةَ وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَتِيرَتِهِ وَ لُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَ جَمَالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ

مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَ أَمْثِلَتُهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبَادِکَ عَلَيْهَا وَ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِی طَاعَتِکَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ وَ لَمْ يُشْرِكْ بِکَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِی جَنَّتِکَ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْکَ فِی مُوَالاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَاناً إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ الْمُقَدَّسَ، وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ، وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلَى لِسَانِ نَبِيِّکَ وَ رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی فِيهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بَلْ قِفْنِی مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِی عَلَى التَّصْدِيقِ، بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِکَ وَ أَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِزِيَارَةِ أَخِی رَسُولِکَ وَ عَلَى كُلِّ مَأْتِیٍّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَأْتِیٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيَّایَ مِنْ زِيَارَتِی أَخَا رَسُولِکَ فَكَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ يُسَارِعُ فِی الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ تَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِيَارَةِ

مَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ وَلَایَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَ یَنْتَصِرُ بِهِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْنِی مِنْ شِیعَتِهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَی دِینِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 485

مِنَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

وَ مِنَ الزِّیَارَاتِ الْمَخْصُوصَهِ زِیَارَتُهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی یَوْمِ اسْتِشْهَادِهِ أَیْ یَوْمِ الْحَادِی وَ الْعِشْرِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَکِ، فَقَدْ وَرَدَ فِی رِوَایَهٍ مُعْتَبَرَهٍ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ جَاءَ فِی یَوْمِ اسْتِشْهَادِ الْإِمَامِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ وَقَفَ عَلَی بَابِ دَارِهِ وَ عَدَّدَ کَثِیراً مِنْ فَضَائِلِهِ ثُمَّ بَکَی کَثِیراً وَ أَبْکَی النَّاسَ، وَ زَارَ الْإِمَامَ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْفَقَرَاتِ.

فَبَعْدَ أَنْ تَطْلُبَ الْإِذْنَ بِالدُّخُولِ قِفْ مُوَاجِهاً الضَّرِیحَ وَ قُلْ:

رَحِمَکَ اللَّهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ کُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِیمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ یَقِیناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَ أَحْوَطَهُمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ آمَنَهُمْ عَلَی أَصْحَابِهِ وَ أَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَکْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْیاً وَ خُلُقاً وَ سَمْتاً وَ فِعْلًا وَ أَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً وَ أَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِینَ خَیْراً قَوِیتَ حِینَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَ بَرَزْتَ حِینَ اسْتَکَانُوا وَ نَهَضْتَ حِینَ وَهَنُوا وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ کُنْتَ خَلِیفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَ لَمْ تَصْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِینَ وَ غَیْظِ الْکَافِرِینَ وَ کُرْهِ الْحَاسِدِینَ وَ

ضِغْنِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتاً وَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وَ آخِراً الْأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرُ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَ أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 486

كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ نَهْباً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَ حِصْناً فَطِرْتَ وَ اللَّهِ بِنَعْمَائِهَا وَ فُزْتَ بِحِبَائِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَجِرْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ آمَنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ

وَ الرِّفْقُ وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ وَ رَأْیُکَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فَأَقْلَعْتَ وَ قَدْ نَهَجَ بِکَ السَّبِیلُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ قَوِیَ بِکَ السَّبِیلُ وَ سَهُلَ بِکَ الْعَسِیرُ وَ أُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرَانُ وَ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ وَ قَوِیَ بِکَ الْإِیمَانُ وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ وَ عَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فِی السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ رَضِینَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ یُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِینَ کَهْفاً وَ حِصْناً رَاسِیاً وَ قُنَّةً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ غِلْظَةً وَ غَیْظاً فَأَلْحَقَکَ اللَّهُ بِنَبِیِّهِ وَ لَا حَرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَلَی وَلَدَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ عَلَی جَارَیْکَ هُودٍ وَ صَالِحٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

فی بیان فضیله النجف الأشرف و الکوفه و مساجدها

فی بیان فضیله النجف الأشرف و الکوفه و مساجدها

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِیِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِلَی ظَهْرِ الْکُوفَهِ، فَحَیْثُ وَصَلْنَا إِلَی صَحْرَاءِ النَّجَفِ وَقَفَ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِوَادِی السَّلَامِ کَأَنَّهُ یُخَاطِبُ جَمَاعَةً، وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ حَتَّی عَیِیتُ ثُمَّ جَلَسْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 487

بَعْدَ ذَلِکَ حَتَّی مَلِلْتُ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَ وَقَفْتُ حَتَّی عَجَزْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی سَئِمْتُ الْجُلُوسَ، فَنَهَضْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِی وَ قُلْتُ: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْشَی عَلَیْکُمْ مِنَ التَّعَبِ مِنْ کَثْرَهِ الْوُقُوفِ، فَلَوِ اسْتَرَحْتَ سَاعَةً، ثُمَّ أَلْقَیْتُ رِدَائِی لِیَجْلِسَ عَلَیْهِ، فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

وَ هَلْ هَذَا الْوُقُوفُ إِلَّا لِلْحَدِیثِ مَعَ مُؤْمِنٍ أَوِ الْأُنْسِ مَعَ مُؤْنِسٍ؟ قُلْتُ:

هَكَذَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَوْ كُشِفَ لَکَ الْغِطَاءُ لَرَأَيْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً يَتَحَادَثُونَ. قُلْتُ:

بِوُجُوهٍ كَئِيبَهٍ عَبُوسَهٍ أَمْ ضَاحِكَهٍ مُسْتَبْشِرَهٍ؟ قَالَ: بَلْ ضَاحِكَهٍ مُسْتَبْشِرَهٍ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِی بُقْعَهٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ الْنَحِقِ بِوَادِی السَّلَامِ الَّذِی فِی صَحْرَاءِ النَّجَفِ، وَ هِیَ بُقْعَهٌ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ «1».

وَ رُوِیَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَخْصاً قَالَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَخِی فِی بَغْدَادَ وَ أَخَافُ أَنْ يَمُوتَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تُبَالِی حَيْثُمَا مَاتَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَبْقَی مُؤْمِنٌ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَی وَادِی السَّلَامِ، قُلْتُ لَهُ: وَ أَيْنَ وَادِی السَّلَامِ؟ قَالَ: ظَهْرُ الْكُوفَهِ أَمَا إِنِّی كَأَنِّی بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ «2».

فی بیان فضیله مسجد الکوفه الکبیر:

إِذَا أَرَدْتَ الذَّهَابَ إِلَی الْمَسْجِدِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَی مَسْجِدِ الحَنَّانَهِ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِخُشُوعٍ وَ خُضُوعٍ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَكَانِی وَ تَسْمَعُ كَلَامِی وَ لَا يَخْفَی عَلَيْکَ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِی فَكَيْفَ يَخْفَی عَلَيْکَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ قَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِیِّ رَسُولِکَ فَأَسْأَلُکَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَ الْهُدَی وَ الْمَغْفِرَهَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

فَإِذَا دَخَلْتَ خَنْدَقَ الْكُوفَهِ فَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبَارَكاً، وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثُمَّ اتَّجِهْ صَوْبَ مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ كَرِّرْ وَ أَنْتَ فِی الطَّرِيقِ التَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعِ، وَ ادْخُلْ مِنَ الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفِيلِ، وَ قُلْ قَبْلَ الدُّخُولِ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 488

السَّلَامُ عَلَی سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

وَ عَلَى مَجَالِسِهِ وَ مَشَاهِدِهِ وَ مَقَامِ حِكْمَتِهِ وَ آثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ تِبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِى فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الْكُفْرِ وَ الْإِيمَانِ وَ الشِّرْكِ وَ التَّوْحِيدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَاصَّةُ الْمُنْتَجَبِينَ وَ زَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَ صَابِرُ الْمُمْتَحَنِينَ وَ أَنَّكَ حَكَمُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ وَ قَاضِى أَمْرِهِ وَ بَابُ حِكْمَتِهِ وَ عَاقِدُ عَهْدِهِ وَ النَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَ الْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ كَهْفُ النَّجَاهِ وَ مِنْهَاجُ التُّقَى وَ الدَّرَجَهُ الْعُلْيَا وَ الْمُهَيْمِنُ الْقَاضِى الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِکَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّى وَ سَيِّدِى وَ وَسِيلَتِى فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلْ فِى أَثْنَاءِ الدُّخُولِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَ سَادَةً وَ قَادَةً وَ هُدَاةً وَ مَوَالِىَ سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِکُ بِهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيداً وَ خَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً حَسْبِىَ اللَّهُ وَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً وَ الْأَئِمَّهَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِى وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أعمال الاسطوانه الرابعه:

أَقْبِلْ نَحْوَ الْأُسْطُوَانَهِ الرَّابِعَهِ

وَ هِیَ أُسْطُوَانَهُ إِبْرَاهِیمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْأُسْطُوَانَهِ الْخَامِسَهِ، ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ، تَقْرَأُ فِیهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَهِ سُورَهَ التَّوْحِیدِ فِی الْأُولَی وَ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ، فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ وَ قُلْ هَذَا السَّلَامَ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 489

السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ الرَّاشِدِینَ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِیراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِیَاءَ مُرْسَلِینَ وَ حُجَّهً عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ.

وَ قُلْ سَبْعاً: السَّلَامُ عَلَی نُوحٍ فِی الْعَالَمِینَ. ثُمَّ قُلْ: نَحْنُ عَلَی وَصِیَّتِکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ الَّتِی أَوْصَیْتَ بِهَا ذُرِّیَّتَکَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ نَحْنُ مِنْ شِیعَتِکَ وَ شِیعَهِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ الْمُرْسَلِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ نَحْنُ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ وَ وَلَایَهِ مَوْلَانَا عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ. السَّلَامُ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَکَاتُهُ وَ عَلَی وَصِیِّهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ حُجَّتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَی خَلْقِهِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْمُبِینِ الَّذِی أَخَذْتَ بَیْعَتَهُ عَلَی الْعَالَمِینَ رَضِیتُ بِهِمْ أَوْلِیَاءَ وَ مَوَالِیَّ وَ حُکَّاماً فِی نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ قِسْمِی وَ جَلِّی وَ إِحْرَامِی وَ إِسْلَامِی وَ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ مَحْیَایَ وَ مَمَاتِی أَنْتُمُ الْأَئِمَّهُ فِی الْکِتَابِ وَ فَصْلُ الْمَقَامِ وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ أَعْیُنُ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَنَامُ وَ أَنْتُمْ حُکَمَاءُ اللَّهِ وَ بِکُمْ حَکَمَ اللَّهُ وَ بِکُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ مِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِی بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ هَدَانِی بِكُمْ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِی اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا هَدَانَا.

الأعمال المتعلقه بصحن المسجد:

ثُمَّ أَقْبِلْ إِلَی صَحْنِ الْمَسْجِدِ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْفَاتِحَةَ وَ التَّوْحِيدَ، وَ فِی الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَ بَعْدَ الْفَرَاغِ سَبِّحْ تَسْبِيحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَ دَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 490

وَ تَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِی فِی عِلِّيِّينَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اتَّجِهْ إِلَی الْأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ عَلَی أَبِينَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَی هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً السَّلَامُ عَلَی مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَی شَيْثٍ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَی الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَی ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِيسَی رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَی عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ

بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِی الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِی الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْفَاتِحَةَ وَ التَّوْحِيدَ، وَ فِی الثَّالِثَهِ مِثْلَ الْأُولَى، وَ الثَّانِيَهِ كَالرَّابِعَهِ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحِ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

إِلَهِی إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُكَ فِی أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّی بِهِ عَلَيْكَ وَ أَطَعْتُكَ فِی أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَ قَدْ عَصَيْتُكَ فِی أَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَهِ لَكَ وَ لَا الِاسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَایَ وَ أَزَلَّنِی الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيَّ وَ الْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَيْرَ ظَالِمٍ لِی وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی وَ تَرْحَمْنِی فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی قَدْ كَثُرَتْ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَهَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 491

وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ لَمْ تَظْلِمْنِی شَيْئاً وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِی اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِیَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِیَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

أَنْتَ الَّذِی سَجَدَ لَکَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِیُّ الْمَاءِ وَ حَفِیفُ الشَّجَرِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَةُ اللَّیْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّیْرِ فَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ یَا عَظِیمُ بِحَقِّکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِینَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی عَلِیٍّ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی فَاطِمَةَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَی الْحُسَیْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَیْنِ عَلَیْکَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَیْکَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِکَ عَلَیْهِمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَکَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّأْنِ الَّذِی لَهُمْ عِنْدَکَ صَلِّ عَلَیْهِمْ یَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَی رِضَاکَ وَ اغْفِرْ لِی بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عَنِّی خَلْقَکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ کَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِینَ عَلَیَّ فِیهَا امْتِنَاناً وَ امْنُنْ عَلَیَّ کَمَا مَنَنْتَ عَلَی آبَائِی مِنْ قَبْلُ یَا کهیعص اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُ یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ: یَا مَنْ یَقْدِرُ عَلَی حَوَائِجِ السَّائِلِینَ وَ یَعْلَمُ مَا فِی ضَمِیرِ الصَّامِتِینَ یَا مَنْ لَا یَحْتَاجُ إِلَی التَّفْسِیرِ یَا مَنْ یَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْیُنِ وَ مَا تُخْفِی الصُّدُورُ یَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَی قَوْمِ یُونُسَ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَی حِینٍ قَدْ تَرَی مَکَانِی وَ تَشْهَدُ مَقَامِی وَ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ دُعَائِی وَ تَعْلَمُ حَاجَتِی وَ تَعْلَمُ سِرِّی وَ عَلَانِیَتِی وَ حَالِی وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی.

وَ قُلْ فِی سُجُودِکَ أَیْضاً «یَا سَیِّدِی» سَبْعِینَ مَرَّةً، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 492

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَیْرِ حَوْلٍ مِنِّی وَ لَا قُوَّةٍ وَ لَکِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بَرَکَةَ هَذَا الْبَیْتِ وَ بَرَکَةَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً تَسُوقُهُ إِلَیَّ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ أَنَا فِی حِفْظٍ مِنْکَ خَائِضٍ فِی عَافِیَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[الأعمال فی قبله مسجد الکوفه:]

الْأَعْمَالُ فِی قِبْلَهِ مَسْجِدِ الْکُوفَهِ: وَ هِیَ الصُّفَّهُ الْمُتَّصِلَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِی کَانَ یَنْفَتِحُ عَلَی دَارِ الْإِمَامِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ. صَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ، وَ فِی رِوَایَهٍ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ الْحَاجَهِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّی حَلَلْتُ بِسَاحَتِکَ لِعِلْمِی بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ صَمَدَانِیَّتِکَ وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَی قَضَاءِ حَاجَتِی غَیْرُکَ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا رَبِّ أَنَّهُ کُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِی إِلَیْکَ وَ قَدْ طَرَقَنِی یَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِی مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لِأَنَّکَ عَالِمٌ غَیْرُ مُعَلَّمٍ فَأَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَ عَلَی الْأَرَضِینَ فَانْبَسَطَتْ وَ عَلَی النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَ عَلَی الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ أَسْأَلُکَ بِالاسْمِ الَّذِی جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عِنْدَ عَلِیٍّ وَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَ عِنْدَ الْحُسَیْنِ وَ عِنْدَ الْأَئِمَّهِ کُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی یَا رَبِّ حَاجَتِی وَ تُیَسِّرَ لِی عَسِیرَهَا وَ تَکْفِیَنِی مُهِمَّهَا وَ تَفْتَحَ لِی قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَکَ الْحَمْدُ غَیْرَ جَائِرٍ فِی حُکْمِکَ وَ لَا حَائِفٍ فِی عَدْلِکَ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی عَلَیْهِ السَّلَامُ عَبْدَکَ وَ نَبِیَّکَ

دَعَاکَ فِی بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوکَ فَاسْتَجِبْ لِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ ادْعُ اللَّهَ، ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ تَکَفَّلْتَ بِالْإِجَابَهِ وَ أَنَا أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی یَا کَرِیمُ.

ثُمَّ ضَعْ جَبْهَتَکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ: یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ وَ یَا مُذِلَّ کُلِّ عَزِیزٍ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّی یَا کَرِیمُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 493

ثُمَّ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ الْحَاجَهِ فِی نَفْسِ هَذَا الْمَکَانِ، وَ قُلْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حَاجَتِی یَا اللَّهُ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ سَائِلُهُ، وَ لَا یَنْفَدُ نَائِلُهُ یَا قَاضِیَ الْحَاجَاتِ یَا مُجِیبَ الدَّعَوَاتِ یَا رَبَّ الْأَرَضِینَ وَ السَّمَاوَاتِ یَا کَاشِفَ الْکُرُبَاتِ یَا وَاسِعَ الْعَطِیَّاتِ یَا دَافِعَ النَّقِمَاتِ یَا مُبَدِّلَ السَّیِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُدْ عَلَیَّ بِطَوْلِکَ وَ فَضْلِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی فِیمَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُ مِنْکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّکَ وَ أَوْلِیَائِکَ الصَّالِحِینَ.

أعمال مصلی أمیر المؤمنین علیه السّلام:

اعلم أن العلماء اختلفوا فیه، فبعضهم یری أن المحراب جنب المنبر حیث زین بمحل شهادته علیه السّلام و بعض یری أنه المحراب الذی وسط الصفه. فلو صلیت و دعوت فی الموضعین کلیهما فأفضل.

فَصَلِّ ثَمَّ رَکْعَتَیْنِ وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ قُلْ:

یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ وَ السَّرِیرَهَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الرَّجَاءِ یَا سَیِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا کَرِیمُ.

وَ تَقُولُ أَیْضاً:

إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِی ءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ إِلَیْکَ الظَّالِمُ کَفَّیْهِ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ فَلَا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَی الْمَعَاصِی بَیْنَ یَدَیْکَ خَائِفاً مِنْ یَوْمٍ تَجْثُو فِیهِ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلَهِی جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِیاً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَجِیراً نَادِماً فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 494

وَ اقْرَأْ مُنَاجَاهَ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لَا یَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَی یَدَیْهِ یَقُولُ یَا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِیمَاهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِی وَ الْأَقْدَامِ، وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لَا یَجْزِی وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَیْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لَا یَنْفَعُ الظَّالِمِینَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ لَا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَیْئاً وَ الْأَمْرُ یَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِیهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِیهِ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ، وَ أَسْأَلُکَ الْأَمَانَ یَوْمَ یَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ یَفْتَدِی مِنْ عَذَابِ یَوْمِئِذٍ بِبَنِیهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِیهِ وَ فَصِیلَتِهِ الَّتِی تُؤْوِیهِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ یُنْجِیهِ کَلَّا إِنَّهَا لَظَی نَزَّاعَهً لِلشَّوَی، مَوْلَایَ یَا

مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَوْلَی وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمَالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَمْلُوکَ إِلَّا الْمَالِکُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَزِیزُ وَ أَنَا الذَّلِیلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الذَّلِیلَ إِلَّا الْعَزِیزُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْعَظِیمُ وَ أَنَا الْحَقِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْحَقِیرَ إِلَّا الْعَظِیمُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِیفُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الضَّعِیفَ إِلَّا الْقَوِیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفَقِیرَ إِلَّا الْغَنِیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْحَیُّ وَ أَنَا الْمَیِّتُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَیِّتَ إِلَّا الْحَیُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْبَاقِی وَ أَنَا الْفَانِی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْفَانِیَ إِلَّا الْبَاقِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِیلُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْبَخِیلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُعَافِی وَ أَنَا الْمُبْتَلَی وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُبْتَلَی إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 495

الْمُعَافِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْکَبِیرُ وَ أَنَا الصَّغِیرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الصَّغِیرَ إِلَّا الْکَبِیرُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْهَادِی وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ یَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِی مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُمْتَحَنُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَایَ یَا

مَوْلَایَ أَنْتَ الدَّلِیلُ وَ أَنَا الْمُتَحَیِّرُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ إِلَّا الدَّلِیلُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْمُذْنِبُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَ أَنَا الْمَغْلُوبُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْمَرْبُوبُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ أَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَ أَنَا الْخَاشِعُ وَ هَلْ یَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَکَبِّرُ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ وَ ارْضَ عَنِّی بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ فَضْلِکَ یَا ذَا الْجُودِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الطَّوْلِ وَ الِامْتِنَانِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[أعمال دکه الإمام الصادق علیه السّلام:]

أَعْمَالُ دَکَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ دَکَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ وَ قُلْ:

یَا صَانِعَ کُلِّ مَصْنُوعٍ وَ یَا جَابِرَ کُلِّ کَسِیرٍ وَ یَا حَاضِرَ کُلِّ مَلَإٍ وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا شَاهِداً غَیْرَ غَائِبٍ وَ یَا غَالِباً غَیْرَ مَغْلُوبٍ وَ یَا قَرِیباً غَیْرَ بَعِیدٍ وَ یَا مُؤْنِسَ کُلِّ وَحِیدٍ وَ یَا حَیّاً حِینَ لَا حَیَّ غَیْرُهُ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِیتَ الْأَحْیَاءِ الْقَائِمَ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. وَ اطْلُبْ مَا شِئْتَ.

[أعمال دکه القضاء:]

أَعْمَالُ دَکَّهِ الْقَضَاءِ: ثُمَّ اذْهَبْ إِلَی دَکَّهِ الْقَضَاءِ وَ صَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ وَ قُلْ:

یَا مَالِکِی وَ مُمَلِّکِی وَ مُتَعَمِّدِی بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِی خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّهَ وَ لَا هَذِهِ الْمِحْنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتِئْصَالِ الشَّأْفَهِ وَ امْنَحْنِی مِنْ فَضْلِکَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَیْرِ مَسْأَلَهٍ إِنَّکَ أَنْتَ

الْقَدِیمُ الْأَوَّلُ الَّذِی لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ زَکِّ عَمَلِی وَ بَارِکْ لِی فِی أَجَلِی وَ اجْعَلْنِی مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[أعمال بیت الطشت فی مسجد الکوفه:]

أَعْمَالُ بَيْتِ الطّشْتِ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ: ثُمَّ اذْهَبْ إِلَی بَيْتِ الطّشْتِ وَ صَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَيْنِ تَعْقِبُهُمَا بِتَسْبِيحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ: اللَّهُمَّ إِنِّی ذَخَرْتُ تَوْحِيدِی إِيَّاکَ وَ مَعْرِفَتِی بِکَ وَ إِخْلَاصِی لَکَ وَ إِقْرَارِی بِرُبُوبِيَّتِکَ وَ ذَخَرْتُ وَلَايَهَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمُوَالاتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِکَ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِی إِلَيْکَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَزِعْتُ إِلَيْکَ وَ إِلَيْهِمْ يَا مَوْلَایَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی مَوْقِفِی هَذَا وَ سَأَلْتُکَ مَا وَلَّی مِنْ نِعْمَتِکَ وَ إِزَاحَهَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ الْبَرَکَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَ تَحْصِينَ صَدْرِی مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ جَائِحَهٍ وَ مَعْصِيَهٍ فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی فَتَقَبَّلْ دُعَائِی وَ اسْمَعْ نَجْوَایَ يَا سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

فی بیان کیفیه زیاره مسلم بن عقیل:

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ یَنْبَغِی زِیَارَهُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِیلٍ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ لِأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ، وَ الْعَنْ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ قَتَلَهَ مُسْلِمٍ.

و فضل زیارته علیه السّلام لا تحتاج لورود الأخبار، و هو مندرج ضمن أسماء الشهداء فی بعض الروایات «1».

وَ قَدْ أَوْرَدَ الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَهْدٍ هَذِهِ الزِّیَارَهَ فِی کِتَابِ مَزَارِهِ، فَإِذَا شِئْتَ زِیَارَهَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِیلٍ فَاذْهَبْ حَتَّی تَصِلَ مَقْبَرَتَهُ، وَ زُرْهُ هَکَذَا: تَقِفُ عَلَی بَابِ الْبُقْعَهِ وَ تَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِکِ الْحَقِّ الْمُبِینِ الْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَهُ الطَّاغِینَ الْمُعْتَرِفِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 497

بِرُبُوبِیَّتِهِ جَمِیعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ الْمُقِرِّ بِتَوْحِیدِهِ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِ الْأَنَامِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ الْکِرَامِ صَلَاهً تَقَرُّ بِهَا أَعْیُنُهُمْ وَ یَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ أَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبِینَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ وَ جَمِیعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الزَّاکِیَاتُ الطَّیِّبَاتُ فِیمَا تَغْتَدِی وَ تَرُوحُ عَلَیْکَ یَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِیلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ قَتَلْتَ عَلَی مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِینَ فِی سَبِیلِهِ حَتَّی لَقِیتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ بَذَلْتَ نَفْسَکَ فِی نُصْرَهِ حُجَّهِ اللَّهِ وَ ابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ أَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْلِیمِ وَ التَّصْدِیقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِیلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِیِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَکَ وَ غَشَّکَ وَ خَذَلَکَ وَ أَسْلَمَکَ وَ مَنْ أَلَّبَ عَلَيْکَ وَ لَمْ يُعِنْکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ مَا وَعَدَکُمْ جِئْتُکَ يَا عَبْدَ اللَّهِ زَائِراً لَکُمْ عَارِفاً بِحَقِّکُمْ وَافِداً إِلَيْکُمْ مُسَلِّمٌ لَکُمْ تَابِعٌ لِسُنَّتِکُمْ وَ نُصْرَتِي لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْکُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاکِمِينَ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنِّي بِکُمْ وَ بِإِيَابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَکُمْ وَ قَتَلَکُمْ مِنَ الْکَافِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِکُمْ وَ أَجْسَادِکُمْ وَ شَاهِدِکُمْ وَ غَائِبِکُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ الْتَصِقْ بِالْقَبْرِ وَ زُرْهُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ: السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 498

الْمُطِيعُ وَ قَدْ وَرَدَتْ فِي زِيَارَةِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَعْدَ ذَلِکَ صَلِّ رَکْعَتَيِ الزِّيَارَةِ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَکَانِ الْمُکَرَّمِ وَ الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدَّيْتَهُ وَ لَا

عُرْيَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ لَکَ فِيهَا رِضًى وَ لِی فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

زیاره هانی بن عروه:

ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى مَقْبَرَهِ هَانِی بْنِ عُرْوَهَ وَ قُلْ فِی زِيَارَتِهِ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمُ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَيْکَ يَا هَانِئَ بْنَ عُرْوَهَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَکَ وَ حَشَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْکَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَهَ الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً وَ بَذَلْتَ نَفْسَکَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَکَ اللَّهُ وَ رَضِیَ عَنْکَ وَ حَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ جَمَعَنَا وَ إِيَّاکُمْ مَعَهُمْ فِی دَارِ النَّعِيمِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فی بیان أعمال و فضیله مسجد السهله

اعلم أنه لا یوجد بعد مسجد الکوفه الکبیر مسجد فی الفضل کمسجد السهله فی تلک المنطقه.

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى فِی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ رَكْعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ سَنَتَيْنِ «1»، وَ وَرَدَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّ فِی ذَلِکَ الْمَسْجِدِ يُنْفَخُ فِی الصُّورِ فِی يَوْمِ الْقِيَامَهِ، وَ يُحْشَرُ مِنْ جَنْبِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَخْصٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 499

حِسَابٍ. وَ فِی حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَهً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ وَجْهِ كُلِّ نَبِیٍّ». إِذَا وَصَلْتَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَقِفْ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِکَ

وَ عُمَّارِ بُيُوتِکَ جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِکَ الْکَرِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ افْتَقَرْتُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنْ عِبَادَتِی تَجِدُ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ تُعَذِّبُهُ وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِی غَيْرَکَ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی أَبْوَابَ مَعْصِيَتِکَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی فِی مَقَامِی هَذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَکَ وَ أَهْلَ طَاعَتِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرِّ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَی الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِكْرِکَ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ دِينِکَ وَ ارْزُقْنِی نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی أَمْرِهِمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَ احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَ امْنَعْهُمْ عَنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ وَ إِيَّایَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ فِی بَيْتِکَ وَ لِكُلِّ مَأْتِیٍّ إِكْرَامُ زَائِرِهِ فَيَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ مِنْهُ الْحَاجَاتُ وَ رُغِبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِحَقِّ الْوَلَايَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِی فَكَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی فَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً

وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 500

وَ حَوَائِجِی بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَةً رَحِیمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْکَرَامَةَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ مَلَائِکَتِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتَکَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَکَ ابْتَغَیْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ أَقْبِلْ وَجْهِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ فَضْلَکَ أَنْتَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِینَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ عَلَیَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ.

ثُمَّ اقْرَأْ کُلًّا مِنْ آیَهِ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعاً وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعاً. وَ اللَّهُ أَکْبَرُ سَبْعاً، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا هَدَیْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا فَضَّلْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا شَرَّفْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَیْتَنِی اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَوَاتِی وَ دُعَائِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ وَ صَلِّ الْمَغْرِبَ مَعَ النَّافِلَهِ. وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مَغْمُومٍ یَأْتِی مَسْجِدَ السَّهْلَهِ وَ یُصَلِّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ إِلَّا أَزَالَ اللَّهُ غَمَّهُ وَ رَفَعَ بَلَاءَهُ وَ بَلَّغَهُ حَاجَتَهُ. ثُمَّ ادْخُلْ وَ صَلِّ وَسَطَ الْمَسْجِدِ رَکْعَتَیْنِ کَمَا مَرَّ ذِکْرُهُ وَ انْوِهَا تَحِیَّةً لِلْمَسْجِدِ، وَ اقْرَأْ بَعْدَ الصَّلَاهِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَ مُعِيدُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 501

حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهْ يَا مَوْلَاهْ يَا غِيَاثَاهْ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا وَ تَقْضِيَ حَاجَاتِنَا.

ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ وَ قُلْ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ اطْلُبْ مَا شِئْتَ. ثُمَّ ائْتِ إِلَى زَاوِيَةٍ بَيْنَ الْجِدَارِ الشِّمَالِيِّ وَ الْغَرْبِيِّ- وَ هِيَ بَيْتُ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ- وَ صَلِّ هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ وَ سَبِّحْ بَعْدَهُمَا تَسْبِيحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ قُلْ فِي الزَّاوِيَةِ الْأُولَى: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي وَ أَمِتْنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي عَلَى مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ

تَأْتِی إِلَی الزَّاوِیَهِ الَّتِی یُشَکِّلُهَا الرُّکْنُ الْوَاقِعُ بَیْنَ الْجِدَارَیْنِ الْجُنُوبِیِّ وَ الْغَرْبِیِّ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَلَبَ نَائِلِکَ وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَ بَلِّغْنِی بِرَحْمَتِکَ الْمَأْمُولَ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّیْکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُمْ مِنْ مَکَانِکَ وَ اذْهَبْ إِلَی الزَّاوِیَهِ الَّتِی بَیْنَ الْجِدَارَیْنِ الْجُنُوبِیِّ وَ الشَّرْقِیِّ، وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ کَفَّیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْ وَ أَنْتَ فِی الزَّاوِیَهِ الثَّالِثَهِ مِنْ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ:

اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتِ الذُّنُوبُ وَ الْخَطَایَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِی دَعْوَهً فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَ یَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِثْلَکَ أَحَدٌ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ تُقْبِلَ بِوَجْهِی إِلَیْکَ وَ لَا تُخَیِّبْنِی حِینَ أَدْعُوکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی حِینَ أَرْجُوکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 502

ثُمَّ اسْجُدْ وَ ادْعُ فِی سُجُودِکَ ثُمَّ اذْهَبْ إِلَی الزَّاوِیَهِ الَّتِی بَیْنَ الْجِدَارِ الشِّمَالِیِّ وَ الشَّرْقِیِّ فَإِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ، وَ صَلِّ هُنَاکَ رَکْعَتَیْنِ وَ اقْرَأْ فِی الرُّکْنِ الرَّابِعِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ یَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ عُمُرِی آخِرَهُ وَ خَیْرَ أَعْمَالِی خَوَاتِیمَهَا وَ خَیْرَ أَیَّامِی یَوْمَ أَلْقَاکَ فِیهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِی وَ اسْمَعْ نَجْوَایَ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا قَادِرُ یَا قَاهِرُ یَا حَیّاً لَا یَمُوتُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ لَا تَفْضَحْنِی عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ احْرُسْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

ثُمَّ أَقْبِلْ إِلَی وَسَطِ الْمَسْجِدِ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ: یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ یَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حُلْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مَنْ یُؤْذِینَا بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ یَا کَافِیاً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یَکْفِی مِنْهُ شَیْ ءٌ اکْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ اطْلُبْ حَاجَتَکَ

ثم زر صاحب الأمر (عج) فی الموقع المعروف بمقامه علیه السّلام و قل فی زیارته: «اللهم بلغ مولانا صاحب الزمان ....» «1».

أعمال و أدعیه مسجد زید:

ذکر العلماء الأعلام نوّر اللّه مراقدهم أعمالا لمسجد زید،

مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ الشَّهِیدُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَشْهَدِیٍّ عَنِ ابْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ أَنَّهُ قَالَ: بَعْدَ رُجُوعِی مِنَ الْحَجِّ وَرَدْتُ الْکُوفَهَ وَ ذَهَبْتُ إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَرَأَیْتُ شَخْصاً أَدَّی أَعْمَالَ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَ دَخَلَ مَسْجِداً صَغِیراً کَانَ قُرْبَ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ قَرَأَ دُعَاءً، فَسَأَلْتُ:

سَیِّدِی أَیُّ مَکَانٍ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مَسْجِدُ زَیْدِ بْنِ صُوحَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی کَانَ یَدْعُو بِهِ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ. ثُمَّ إِنَّ ذَلِکَ الشَّخْصَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 503

غَابَ وَ لَمْ أَرَهُ، فَسَأَلْتُ رَفِیقِی: مَنْ کَانَ هَذَا السَّیِّدُ؟ قَالَ: لَقَدْ کَانَ الْخَضِرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ «1».

فَإِذَا دَخَلْتَ مَسْجِدَ زَیْدٍ قَدِّمْ رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ قُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ خَیْرُ الْأَسْمَاءِ

لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ تَوْبَتِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی أَبْوَابَ مَعْصِیَتِکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ زُوَّارِکَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِکَ وَ مِمَّنْ یُنَاجِیکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنَ الَّذِینَ هُمْ فِی صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَ ادْحَرْ عَنِّی الشَّیْطَانَ الرَّجِیمَ وَ جُنُودَ إِبْلِیسَ أَجْمَعِینَ.

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ارْفَعْ یَدَیْکَ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَ قُلْ:

إِلَهِی قَدْ مَدَّ إِلَیْکَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ یَدَیْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِکَ إِلَهِی قَدْ جَلَسَ الْمُسِیءُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِیاً مِنْکَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِی قَدْ رَفَعَ إِلَیْکَ الظَّالِمُ کَفَّیْهِ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ فَلَا تُخَیِّبْهُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ فَضْلِکَ إِلَهِی قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَی الْمَعَاصِی بَیْنَ یَدَیْکَ خَائِفاً مِنْ یَوْمٍ تَجْثُو فِیهِ الْخَلَائِقُ بَیْنَ یَدَیْکَ إِلَهِی جَاءَکَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَ رَفَعَ إِلَیْکَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِیاً وَ فَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ أَنَا بِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَتْنِی عَلَی ذَلِکَ شِقْوَتِی وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُرْخَی عَلَیَّ فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَیَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ إِذَا قِیلَ لِلْمُخِفِّینَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِینَ حُطُّوا أَ فَمَعَ الْمُخِفِّینَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِینَ أَحُطُّ وَیْلِی کُلَّمَا کَبُرَ سِنِّی کَثُرَتْ ذُنُوبِی وَیْلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ مَعَاصِیَّ فَکَمْ أَتُوبُ وَ کَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحْیِیَ مِنْ رَبِّی اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ اغْفِرْ لِی یَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 504

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ: ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ. ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَ اسْجُدْ مَرَّةً أُخْرَى وَ قُلْ: الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَ صَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَ انْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَ الِاجْتِنَابَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ الْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أعمال مسجد صعصعه.

ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وَ صَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ حَاجَتَكَ. وَ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ وَ الْآلَاءِ الْوَازِعَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الْقُدْرَهِ الْجَامِعَهِ وَ النِّعَمِ الْجَسِيمَهِ وَ الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَهِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَهِ وَ الْعَطَايَا الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ وَ مَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ انْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَ وَجِلَتِ

الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتِی لَا تَنْبَغِی لِأَحَدٍ إِلَّا لَکَ وَ بِمَا وَأَیْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ لِدَاعِیکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ فِیهِ عَلَی نَفْسِکَ لِلدَّاعِینَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ وَ اقْسِمْ لِی فِی شَهْرِنَا هَذَا خَیْرَ مَا قَسَمْتَ وَ اخْتِمْ لِی فِی قَضَائِکَ خَیْرَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 505

خَتَمْتَ وَ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ فِیمَنْ خَتَمْتَ وَ أَحْیِنِی مَا أَحْیَیْتَنِی مَوْفُوراً وَ أَمِتْنِی مَسْرُوراً وَ مَغْفُوراً وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِی مِنْ مُسَاءَلَهِ الْبَرْزَخِ وَ ادْرَأْ عَنِّی مُنْکَراً وَ نَکِیراً وَ أَرِ عَیْنِی مُبَشِّراً وَ بَشِیراً وَ اجْعَلْ لِی إِلَی رِضْوَانِکَ وَ جِنَانِکَ مَصِیراً وَ عَیْشاً قَرِیراً وَ مُلْکاً کَبِیراً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا.

فی فضیله زیاره الإمام الحسین علیه السّلام.

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنْ: مُرُوا شِیعَتَنَا بِزِیَارَهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّ زِیَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَ الْغَرَقَ وَ الْحَرْقَ وَ أَکْلَ السَّبُعِ، وَ زِیَارَتَهُ مُفْتَرَضَهٌ عَلَی کُلِّ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالْإِمَامَهِ مِنَ اللَّهِ «1».

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنْ زُورُوا الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ لَا تَجْفُوهُ بِتَرْکِ زِیَارَتِهِ فَهُوَ سَیِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ «2».

وَ نُقِلَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ: زُورُوا قَبْرَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ کُلَّ سَنَهٍ مَرَّهً، فَحَقّاً إِنَّ مَنْ یَذْهَبُ إِلَی قَبْرِهِ عَارِفاً حَقَّهُ لَیْسَ لَهُ عِوَضٌ غَیْرَ الْجَنَّهِ، وَ یُرْزَقُ رِزْقاً وَاسِعاً وَ آتَاهُ اللَّهُ فَرَجاً قَرِیباً، فَإِنَّ اللَّهَ وَکَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَهَ آلَافِ مَلَکٍ یَبْکُونَهُ وَ یُشَیِّعُونَ زَائِرَهُ حَتَّی یَعُودَ إِلَی

أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ، وَ إِنْ مَاتَ حَضَرُوا جَنَازَتَهُ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ التَّرَحُّمِ عَلَيْهِ 3.

وَ نُقِلَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَخْصاً قَالَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَکَ زِيَارَتَهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِکَ؟ قَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَقَّنَا وَ اسْتَخَفَّ بِأَمْرٍ هُوَ لَهُ، وَ مَنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ وَ كُفِيَ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ، وَ إِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ، وَ يُخْلِفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ، وَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَا عَلَيْهِ وِزْرٌ وَ لَا خَطِيئَةٌ إِلَّا وَ قَدْ مُحِيَتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ فَإِنْ هَلَکَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِکَةُ فَغَسَّلَتْهُ وَ فُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا حَتَّى يُنْشَرَ، وَ إِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ، وَ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 506

عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ ذُخِرَ ذَلِکَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: لَکَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَکَ وَ ذَخَرَهَا لَکَ عِنْدَهُ «1».

فی بیان فضیله تربه الإمام الحسین علیه السّلام و استعمالها.

رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو مِنْ آلَامٍ وَ أَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، وَ قَدْ جَرَّبْتُ كُلَّ الْأَدْوِيَةِ فَلَمْ أَرَ فَائِدَةً. فَقَالَ الْإِمَامُ:

وَ لِمَ أَنْتَ غَافِلٌ عَنْ تُرْبَةِ قَبْرِ جَدِّيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَفِيهِ شِفَاءُ كُلِّ أَلَمٍ، وَ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ. فَإِذَا أَخَذْتَ مِنَ التُّرْبَةِ فَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ «2».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّيِّبَةِ وَ بِحَقِّ الْمَلَکِ الَّذِي أَخَذَهَا وَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا وَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا.

وَ رُوِیَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ تُرْبَهَ جَدِّیَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ شِفَاءً لِکُلِّ عِلَّهٍ وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ خَوْفٍ. فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْخُذَ مِنْهَا فَلْیُقَبِّلْهَا وَ یَضَعْهَا عَلَی عَیْنَیْهِ وَ لْیُمِرَّهَا عَلَی سَائِرِ جَسَدِهِ، وَ لْیَقُلْ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَهِ وَ بِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَ ثَوَی فِیهَا وَ بِحَقِّ جَدِّهِ وَ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِیهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ بِحَقِّ الْمَلَائِکَهِ الْحَافِّینَ بِقَبْرِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ بُرْءاً مِنْ کُلِّ مَرَضٍ وَ نَجَاهً مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ حِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ. ثُمَّ یَسْتَعْمِلُهَا.

وَ نُقِلَ فِی حَدِیثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَتَنَاوَلَ مِنْ تُرْبَهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَلْیَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْمَلَکِ الَّذِی تَنَاوَلَهُ وَ الرَّسُولِ الَّذِی تَوَّأَهُ وَ الْوَصِیِّ الَّذِی ضُمِّنَ فِیهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ. ثُمَّ لْیَذْکُرِ اسْمَ الْعِلَّهِ الَّتِی یُعَانِی مِنْهَا.

طریقه لتناول التربه الحسینیه:

وَ رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ تَنَاوُلَ تُرْبَهِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقُمْ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ اغْتَسِلْ بِالْمَاءِ الْخَالِصِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ تَطَیَّبْ بِسُعْدٍ ثُمَّ ادْخُلِ الرَّوْضَهَ وَ قِفْ قُرْبَ الرَّأْسِ الشَّرِیفِ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ سُورَهَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً، وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً، وَ قُلْ فِی الْقُنُوتِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِیَّهً وَ رِقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ

الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ ارْكَعْ وَ اسْجُدْ. وَ أَمَّا الرَّكْعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ فَصَلِّهِمَا فَوْقَ الرَّأْسِ وَ اقْرَأْ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ فِی الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ اقْنُتْ وَ اقْرَأْ نَفْسَ الدُّعَاءِ الَّذِی قَرَأْتَهُ فِی الْقُنُوتِ السَّابِقِ، ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ قُلْ فِيهَا «شُكْراً» أَلْفَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَنْهَضُ وَ تَلْتَصِقُ بِالصَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ تَقُولُ: يَا مَوْلَایَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی آخُذُ مِنْ تُرْبَتِكَ بِإِذْنِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ عِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ وَ أَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ غِنًی مِنْ كُلِّ فَقْرٍ لِی وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

ثُمَّ تَرْفَعُ بِإِصْبَعِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَضَعُهُ عَلَی خِرْقَةٍ طَاهِرَةٍ أَوْ فِی زُجَاجَةٍ وَ تَخْتِمُ فَوْهَتَهَا بِخَاتَمٍ عَقِيقٍ مَنْقُوشٍ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ نِيَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا تَرْفَعُ فِی هَذِهِ الْقَبْضَاتِ الثَّلَاثِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ مَثَاقِيلَ، فَإِذَا تَنَاوَلْتَ مِنْهَا لِأَیِّ عِلَّةٍ شَفَيْتَ وَ حَصَلَ مِنْهُ عَلَی الْأَثَرِ «1».

فی بيان فضيله زياره الإمام الحسين عليه السّلام المطلقه:

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِزِيَارَةِ مَوْلَایَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَرِّفَنِی مَا أَعْمَلُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ إِذَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 508

وَصَلْتَ نَيْنَوَی فَاغْتَسِلْ بِمَاءِ الْفُرَاتِ فَإِنَّ أَبِی أَخْبَرَنِی عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ:

سَيُقْتَلُ مِنْ بَعْدِی وَلَدِیَ الْحُسَيْنُ هَذَا عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَمَنْ زَارَهُ وَ

اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ سَقَطَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَقُلْ فِی أَثْنَاءِ الْغُسْلِ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَ طَهُوراً وَ حِرْزاً وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ سَهِّلْ بِهِ أَمْرِی.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ الْبَسْ ثِيَابَکَ الطَّاهِرَةَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَارِجَ الْمَشْرَعَهِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا اتَّجِهْ نَحْوَ الْحَائِرِ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ التَّأَنِّی وَ اقْصُرْ خُطُوَاتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَكْتُبُ لَکَ بِكُلِّ خُطْوَهٍ تَخْطُوهَا حَجَّةً وَ عُمْرَةً، وَ امْشِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ وَ طَرْفٍ بَاكٍ وَ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَ الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ وَ الصَّلَوَاتِ عَلَی الرَّسُولِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلَی الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ خُصَّ بِاللَّعْنِ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ وَ الْبَرَاءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ عَلَی أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَقِفْ وَ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَصِیَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَهَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِی هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَهَ رَبِّیَ

الْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّی أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ رَحْمَةُ اَللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَصِلَ الْبَابَ الثَّانِیَ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَایَ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 509

الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَ التَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَ الْمُوَالِی لِوَلِيِّكُمْ وَ الْمُعَادِی لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ أَ أَدْخُلُ يَا اللَّهُ أَ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَ أَدْخُلُ يَا نَبِیَّ اللَّهِ؟ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَ أَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَ أَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَایَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَایَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟.

فَإِذَا صَارَ قَلْبُكَ خَاشِعاً وَ طَرْفُكَ بَاكِياً فَتِلْكَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ فَادْخُلْ، وَ قُلْ أَثْنَاءَ الدُّخُولِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِی هَدَانِی لِوَلَايَتِكَ وَ خَصَّنِی بِزِيَارَتِكَ وَ سَهَّلَ لِی قَصْدَكَ.

ثُمَّ اذْهَبْ دَاخِلَ الرَّوْضَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَ قِفْ مُحَاذَاةَ الرَّأْسِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ ... إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ الَّتِی وَرَدَتْ فِی الْمَتْنِ فِی الْأَعْمَالِ الشَّعْبَانِيَّةِ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ الرِّجْلَيْنِ فَقِفْ عِنْدَ قَبْرِ عَلِیٍّ الْأَكْبَرِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَ ابْنُ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ الْتَصِقْ بِالْقَبْرِ وَ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ

قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ اذْهَبْ بِاتِّجَاهِ رِجْلِ عَلِیٍّ الْأَكْبَرِ نَحْوَ الشُّهَدَاءِ وَ قُلْ مُخَاطِباً لَهُمْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوِدَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 510

عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَلِیِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِی فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِی كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِی الْجِنَانِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِيقاً السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِی الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِی الْحَائِرِ مَعَكُمْ خُصُوصاً سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ أَبِی الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَ هَانِی بْنِ عُرْوَةَ وَ حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ وَ الْحُرِّ الشَّهِيدِ الرِّيَاحِیِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِی وَ مَوَالِیَّ جَمِيعاً وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ «1».

[الزياره المفجعه للإمام الحسين عليه السّلام:]

الزِّيَارَةُ الْمُفْجِعَةُ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْهُدَاهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ رَحْمَةُ

اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَهِ السَّاكِبَهِ الْمَفْجُوعَ الْحَزِينَ وَ الْمَذْبُوحَ الطَّعِينَ وَ الْمَقْطُوعَ الْوَتِينِ وَ مُعَفَّرَ الْخَدَّيْنِ مَجْرُوحَ الْوَدَجَيْنِ دَامِيَ الْوَرِيدَيْنِ بَاكِيَ الْعَيْنَيْنِ الْمَقْتُولَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ رَيْحَانَهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَتِيلَ الظُّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَسِيرَ الْكُرَبَاءِ وَ مَسْلُوبَ الرِّدَاءِ وَ الْمَذْبُوحَ مِنَ الْقَفَاءِ وَ مَسْبِيَّ النِّسَاءِ وَ مَحْرُوقَ الْخِبَاءِ وَ الْمُخَضَّبَ بِالدِّمَاءِ وَا حُزْنَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَا أَسَفَاهُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَا لَهْفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَ ابْنَ خَدِيجَهَ الْكُبْرَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 511

وَ أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مِصْبَاحَ الدُّجَى وَ الرَّحَا الْمُرْتَجَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ وَ يَا شَرِيکَ الْقُرْآنِ وَ يَا صَاحِبَ الْمَصَائِبِ وَ الْأَحْزَانِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ نَحْرُهُ مَنْحُورٌ وَ صَدْرُهُ مَكْسُورٌ وَ رَأْسُهُ عَلَى الْقَنَا مَشْهُورٌ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ بَكَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِالدِّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا قَتِيلَ الظُّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ جِسْمُهُ غَرِيقٌ بِالدِّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ أَلْقَى إِلَى قَوْمِهِ حُجَّتَهُ فَأَنْكَرُوهَا وَ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَ خَانُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي وَصِيَّتِهِ وَ خَانُوا عَلَيْهِ وَ عَلَى عِتْرَتِهِ وَ قَتَلُوا أَخَاهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ ذَبَحُوا سِبْطَهُ وَ ابْنَ كَرِيمَتِهِ وَ قَتَلُوهُ عَطْشَاناً بِغُصَّتِهِ وَ حَرَقُوا خِبَاءَهُ وَ هَتَكُوا حُرْمَتَهُ وَ سَلَبُوا بَنَاتِهِ وَ نِسَاءَهُ وَا حُزْنَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَا أَسَفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ وَا

لَهْفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ دَمُهُ غُسْلُهُ وَ شَيْبَتُهُ قُطْنُهُ وَ التُّرَابُ كَافُورُهُ وَ نَسْجُ الرِّيَاحِ أَكْفَانُهُ وَ الْقَنَاهُ الْخِطِّيُّ نَعْشُهُ وَ فِی قُلُوبِ مَنْ وَالاهُ قَبْرُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا غَرِيبَ الْأَوْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَلِيبَ الْعُرْبَانِ وَ الذَّبِيحَ الْعَطْشَانَ وَ صَاحِبَ الْمَصَائِبِ وَ الْأَحْزَانِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنِ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ إِجَابَهُ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الشِّفَاءُ مِنْ تُرْبَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَيْحَانَتَهُ وَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ يَا مَنْ هُوَ مُهْجَهُ الزَّهْرَاءِ وَ بَهْجَتُهَا وَ يَا أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ خَلِيفَتَهُ وَ يَا آيَهَ اللَّهِ الْعُظْمَى وَ حَجَّتَهُ يَا مَنْ قَتَلُوهُ عَبِيدُهُ وَ رَعِيَّتُهُ وَا حُزْنَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ وَا أَسَفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ وَا لَهْفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا الْأَئِمَّهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَنْ شَيْبَتُهُ بِدَمِهِ خَضِيبٌ وَ خَدُّهُ تَرِيبٌ وَ رَحْلُهُ نَهِيبٌ وَ فِی كَرْبَلَاءَ شَهِيدٌ غَرِيبٌ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الدِّمَاءِ السَّايِلَاتِ وَ عَلَى النُّحُورِ الْمَنْحُورَاتِ وَ عَلَى الشُّعُورِ الْمَنْشُورَاتِ وَ عَلَى الرُّءُوسِ الْمَرْفُوعَاتِ وَ عَلَى الْخُدُورِ الْهَائِمَاتِ وَ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ وَ عَلَى الْأَجْسَادِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 512

الْمَجْرُوحَاتِ وَ عَلَى الصُّدُورِ الْمُحَطَّمَاتِ وَ عَلَى الثِّيَابِ الْمُخَضَّبَاتِ وَ عَلَى النُّفُوسِ الْمُقَدَّسَاتِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَاتِ وَ عَلَى الْأَبْدَانِ الْمُنَعَّمَاتِ وَا حُزْنَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ وَا

أَسَفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ وَا لَهْفَاهْ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا الْأَئِمَّةِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْمَذْبُوحِ الظَّمْآنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى الْأَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ صُدِعَ لِمُصَابِکَ الْإِسْلَامُ وَ تَعَطَّلَتِ الْأَحْكَامُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَتَيْتُکَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مَخْصُوصاً بِمَحَبَّتِکَ مِنْ قَلْبٍ مَقْرُوحٍ وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِکَ مَسْفُوحٌ سَلَامٌ مِنَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِهِ الْمِسْكِينِ سَلَامٌ مِنْهُ أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَکَ فِي الطُّفُوفِ وَ فَدَيْتُکَ بِنَفْسِي مِنْ حَرِّ السُّيُوفِ وَ أَبْذُلُ حُشَاشَتِي دُونَکَ وَ أَجْتَهِدُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً وَ بِجَدِّکَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَامِعاً وَ بِأَبِيکَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى تَابِعاً السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ مَكَّةَ وَ مِنَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَ صَفَا السَّلَامُ عَلَيْکَ وَ عَلَى زَيْنَبَ التَّقِيَّةِ وَ كُلْثُومَ الْمَرْضِيَّةِ وَ عَلَى سَكِينَةَ الْمَسْبِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ وَ رُقَيَّةَ السَّلَامُ عَلَى عَاتِقَةَ وَ صَفِيَّةَ السَّلَامُ عَلَى النِّسَاءِ الْمَخْفِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ الْهَاشِمِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى السَّادَاتِ الْعَلَوِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَفْسِي مُشْتَاقَةٌ إِلَيْکَ وَ مُهْجَتِي مُحْرَقَةٌ عَلَيْکَ وَ عَيْنِي عَلَيْکَ بَاكِيَةٌ وَ عَبْرَتِي عَلَيْکَ جَارِيَةٌ وَ زَفْرَتِي عَلَيْکَ ظَاهِرَةٌ وَ لَهْفَتِي عَلَيْکَ مُتَتَابِعَةٌ وَ رَزِيَّتِي عَلَيْکَ عَظِيمَةٌ وَ حُزْنِي

عَلَيْکَ طَوِيلٌ وَ مُصَابِی بِکَ جَلِيلٌ وَ أَسَفِی عَلَيْکَ مُجَدَّدٌ إِلَيْکَ هَمِّی وَ رَجَائِی وَ عَلَيْکَ حُزْنِی وَ بُکَائِی وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

زياره أمير المؤمنين عليه السّلام المعروفه ب «أمين اللّه».

رُوِیَ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَةٍ عَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 513

جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَى زِيَارَةِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَقَفَ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ وَ بَکَى ثُمَّ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ أَشْهَدُ أَنَّکَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِکِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاکَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَکَ کَرِيمُ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَکَ الْحُجَّةَ فِی قَتْلِهِمْ إِيَّاکَ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِکَ، مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَ دُعَائِکَ مُحِبَّةً لِصَفْوَهِ أَوْلِيَائِکَ مَحْبُوبَةً فِی أَرْضِکَ وَ سَمَائِکَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِکَ شَاکِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِکَ ذَاکِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِکَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَهِ لِقَائِکَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِکَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِکَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِکَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِکَ وَ ثَنَائِکَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْکَ وَالِهَهٌ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْکَ شَارِعَهٌ وَ أَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْکَ وَاضِحَهٌ وَ أَفْئِدَهَ الْعَارِفِينَ إِلَيْکَ فَازِعَهٌ وَ أَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْکَ صَاعِدَهٌ وَ أَبْوَابَ الْإِجَابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ وَ دَعْوَهَ مَنْ نَاجَاکَ مُسْتَجَابَهٌ وَ تَوْبَهَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَهٌ وَ عَبْرَهَ مَنْ بَکَى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَ الْإِغَاثَهَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِکَ مَوْجُودَهٌ وَ الْإِعَانَهَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَ عِدَاتِکَ لِعِبَادِکَ مُنْجَزَهٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَکَ مُقَالَهٌ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْکَ

مَحْفُوظَهُ وَ أَرْزَاقَکَ إِلَی الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نَازِلَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ إِلَیْهِمْ وَاصِلَهٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِیَّهٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوَائِدَ الْمَزِیدِ مُتَوَاتِرَهٌ وَ مَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِینَ مُعَدَّهٌ وَ مَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَهٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِی وَ اقْبَلْ ثَنَائِی وَ اجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَوْلِیَائِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّهِ الْحُسَیْنِ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمَائِی وَ مُنْتَهَی مُنَایَ وَ غَایَهُ رَجَائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ.

الزیاره الجامعه الکبیره:

رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَخْصاً سَأَلَ الْإِمَامَ عَلِیّاً الْهَادِیَ: یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلِّمْنِی کَلَاماً بَلِیغاً کَامِلًا أَقُولُهُ کُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَزُورَ أَحَدَکُمْ. قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَصَلْتَ الْبَابَ فَقِفْ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

و ینبغی أن تکون علی غسل. فإذا دخلت و رأیت القبر فقف و قل ثلاثین مره اللّه أکبر ثم اخط عده خطوات متقاربه ثم قف و قل ثلاثین مره اللّه أکبر ثم اذهب قرب القبر و قل أربعین مره اللّه أکبر تتم المائه ثم اقرأ دعاء الجامعه الکبیره الذی ورد فی کتاب زاد المعاد.

[الزیاره الجامعه الصغیره]

الزِّیَارَهُ الْجَامِعَهُ الصَّغِیرَهُ السَّلَامُ عَلَی أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِیَائِهِ السَّلَامُ عَلَی أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَی أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَی مَحَالِّ مَعْرِفَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مَعَادِنِ حِکْمَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مَسَاکِنِ ذِکْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الْمُکْرَمِینَ الَّذِینَ لَا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَی مُظْهِرِی أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْیِهِ السَّلَامُ عَلَی الدُّعَاهِ إِلَی اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُسْتَقِرِّینَ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْمُخْلِصِینَ فِی طَاعَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الْأَدِلَّاءِ عَلَی اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّی مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّی مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ کَافِرٌ بِمَا کَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِیَتِکُمْ

مُفَوَّضٌ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ ضَعَّفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ وَ أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْهُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

دُعَاءُ فَوْقِ الرَّأْسِ: ثُمَّ اذْهَبْ فَوْقَ الرَّأْسِ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ادْعُ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدَعْ لِی یَا رَبِّ فِی هَذَا الْمَکَانِ الْمُکَرَّمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 515

وَ الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَیْتَهُ وَ لَا عَیْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا کَشَفْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَدْنَیْتَهُ وَ لَا دَیْناً إِلَّا قَضَیْتَهُ وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا أَهْلَکْتَهُ وَ لَا عُسْراً إِلَّا یَسَّرْتَهُ وَ لَا حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَکَ فِیهَا رِضًی وَ لِی فِیهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَیْتَهَا وَ یَسَّرْتَهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِکَ وَ وَالِدَیْکَ وَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّهُ مُسْتَجَابٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

زیاره أبی الفضل العباس علیه السّلام:

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَهَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْفُرَاتِ، فَقِفْ بِمُحَاذَاهِ الْحَائِرِ وَ اقْرَأْ إِذْنَ الدُّخُولِ إِلَی حَرَمِهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ وَ جَمِیعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الزَّاکِیَاتُ الطَّیِّبَاتُ فِیمَا تَغْتَدِی وَ تَرُوحُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَشْهَدُ لَکَ بِالتَّسْلِیمِ وَ التَّصْدِیقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ الْمُرْسَلِ وَ السِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَ الدَّلِیلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِیِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ

الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ وَ أَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَ بِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِمَنْ خَالَفَكُمْ وَ قَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ.

ثُمَّ الْتَصِقْ بِالضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ ابْكِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 516

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ وَ أَشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا غُرَفاً وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ

رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْکُلْ وَ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِکَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِى مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ عُدْ نَحْوَ الرِّجْلَيْنِ وَ قِفْ عِنْدَ الضَّرِيحِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَ أَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِيکَ فَنَعَمْ الْأَخُ الْمَوَاسِى لِأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَکَتْ فِى قَتْلِکَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِى النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَهِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ أَلْحَقَکَ اللَّهُ بِدَرَجَهِ آبَائِکَ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّى تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَهِ أَوْلِيَائِکَ رَغْبَةً فِى ثَوَابِکَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِيلِ إِحْسَانِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِى بِهِمْ دَارّاً وَ عَيْشِى بِهِمْ قَارّاً وَ زِيَارَتِى بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ حَيَاتِى بِهِمْ طَيِّبَةً وَ أَدْرِجْنِى إِدْرَاجَ الْمُکْرَمِينَ وَ اجْعَلْنِى مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَهِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِکَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 517

اِسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَ سَتْرَ الْعُيُوبِ وَ کَشْفَ الْکُرُوبِ إِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ.

فى بيان فضيله الزياره المخصوصه للإمام الحسين عليه السّلام فى يوم عرفه.

رُوِىَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا فَاتَنِى الْحَجُّ فَأَعَرِّفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفاً بِحَقِّهِ فِى غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ

كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَجَّةً وَ عِشْرُونَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ عِشْرُونَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ، وَ مَنْ أَتَاهُ فِی یَوْمِ عَرَفَةَ عَارِفاً بِحَقِّهِ کُتِبَتْ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَ أَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ أَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ لِی بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَیَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: یَا بَشِیرُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَی قَبْرَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَیْهِ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِکِهَا وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ غَزْوَةً «1».

اعلم أنه إذا أردت زیاره الإمام الحسین علیه السّلام فی یوم عرفه، فاغتسل أولا و ألبس أطهر ثیابک و قارب بین خطواتک و امش بقلب مطمئن حتی تصل باب الحائر

[اذن دخول الرواق الثانی:]

ثم اقرأ عند الباب الأول إذن الدخول الذی تقرأه فی زیاره وارث، ثم ادخل حتی الباب الثانی فقف عنده و اقرأ إذن الدخول التالی و اجهد أن تخرج الدموع من عینیک فإنه علامه الاذن.

[اذن دخول الرواق الثانی:]

إِذْنُ دُخُولِ الرِّوَاقِ الثَّانِی:

اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَی فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ السَّلَامُ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ السَّلَامُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 518

مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَی الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ الْمَوَالِی لِوَلِیِّکَ الْمُعَادِی لِعَدُوِّکَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِکَ وَ تَقَرَّبَ إِلَی اللَّهِ بِقَصْدِکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِوَلَایَتِکَ وَ خَصَّنِی بِزِیَارَتِکَ وَ سَهَّلَ لِی قَصْدَکَ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ الرِّجْلَيْنِ وَ قُلْ فِی زِيَارَهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ السَّلَامُ

عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

ثُمَّ قُلْ فِی زِيَارَهِ الشُّهَدَاءِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أُودَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْصَارَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الزَّكِیِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِی فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ وَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً يَا لَيْتَنِی كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِی الْجِنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِکَ رَفِيقاً وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عُدْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ [وَ بَالِغْ فِی الدُّعَاءِ] وَ اطْلُبْ حَوَائِجَکَ. ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 519

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَ أَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَ أَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِيکَ فَنَعَمْ الْأَخُ الْمَوَاسِی لِأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَكَتْ فِی قَتْلِکَ حُرْمَهَ الْإِسْلَامِ فَنَعَمْ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِی النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَهِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ

مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ أَلْحَقَکَ اللَّهُ بِدَرَجَهِ آبَائِکَ فِی دَارِ النَّعِیمِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ. اللَّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزِیَارَهِ أَوْلِیَائِکَ قَصَدْتُ رَغْبَهً فِی ثَوَابِکَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِیلِ إِحْسَانِکَ فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِی بِهِمْ دَارّاً وَ عَیْشِی بِهِمْ قَارّاً وَ زِیَارَتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ اقْلِبْنِی بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ اِسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَ سَتْرَ الْعُیُوبِ وَ کَشْفَ الْکُرُوبِ إِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

[فی زیاره الإمام الحسین المخصوصه فی عیدی الأضحی و الفطر:]

فِی زِیَارَهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ الْمَخْصُوصَهِ فِی عِیدَیِ الْأَضْحَی وَ الْفِطْرِ:

إِذَا وَصَلْتَ الْبَابَ الْأَوَّلَ فَقِفْ وَ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ: اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِی زِیَارَهَ مَوْلَایَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ یَجْعَلْنِی عَنْ زِیَارَتِهِ مَمْنُوعاً وَ لَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ.

ثُمَّ اذْهَبْ حَتَّی تَصِلَ الْبَابَ الثَّانِیَ فَقِفْ وَ قُلْ:

یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ الذَّلِیلُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ الْمُصَغَّرُ فِی عُلُوِّ قَدْرِکَ وَ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّکَ جَاءَکَ مُسْتَجِیراً بِکَ قَاصِداً إِلَی حَرَمِکَ مُتَوَجِّهاً إِلَی مَقَامِکَ مُتَوَسِّلًا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِکَ أَ أَدْخُلُ یَا مَوْلَایَ؟ أَ أَدْخُلُ یَا وَلِیَّ اللَّهِ؟ أَ أَدْخُلُ یَا مَلَائِکَهَ اللَّهِ الْمُحْدِقِینَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِیمِینَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ؟.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 520

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلْ وَ أَنْتَ فِی حَالِ الدُّخُولِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلًا مُبَارَکاً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ.

ثُمَّ اذْهَبْ حَتَّی

تَصِلَ قُرْبَ الضَّرِيحِ الطَّاهِرِ فَقِفْ وَ ظَهْرُکَ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ وَجْهُکَ إِلَى الضَّرِيحِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُکَ وَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً. ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِيَّهُ بِأَنْجَاسِهَا، وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ كَلِمَهُ التَّقْوَى، وَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى، وَ الْحُجَّهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ ضَعْ وَجْهَکَ عَلَى الضَّرِيحِ وَ قُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّکُمْ وَ مُعَادٍ لِعَدُوِّکُمْ وَ أَنَا بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِکُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ قَلْبِي لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُکَ خَائِفاً

فَآمِنِّی وَ أَتَیْتُکَ مُسْتَجِیراً فَأَجِرْنِی وَ أَتَیْتُکَ فَقِیراً فَأَغْنِنِی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَنْتَ مَوْلَایَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ آمَنْتُ بِسِرِّکُمْ وَ عَلَانِیَتِکُمْ وَ ظَاهِرِکُمْ وَ بَاطِنِکُمْ وَ أَوَّلِکُمْ وَ آخِرِکُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 521

التَّالِی لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَمِینُ اللَّهِ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ وَ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ.

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اقْرَأْ الدُّعَاءَ الَّذِی تَقْرَأُهُ بَعْدَ صَلَاهِ الزِّیَارَهِ فِی زِیَارَهِ وَارِثٍ. ثُمَّ انْهَضْ وَ الْتَصِقْ ثَانِیَهً بِالصَّرِیحِ وَ قَبِّلْهُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِیدِ قَتِیلِ الْعَبَرَاتِ وَ أَسِیرِ الْکُرُبَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِیُّکَ وَ ابْنُ وَلِیِّکَ وَ صَفِیُّکَ الثَّائِرُ بِحَقِّکَ أَکْرَمْتَهُ بِکَرَامَتِکَ وَ خَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَهِ وَ جَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السَّادَهِ وَ قَائِداً مِنَ الْقَادَهِ وَ أَکْرَمْتَهُ بِطِیبِ الْوِلَادَهِ وَ أَعْطَیْتَهُ مَوَارِیثَ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّتَکَ عَلَی خَلْقِکَ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ فَأَعْذَرَ فِی الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النَّصِیحَهَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِیکَ حَتَّی اسْتَنْقَذَ عِبَادَکَ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ حَیْرَهِ الضَّلَالَهِ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْیَا وَ بَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَهِ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَی وَ تَرَدَّی فِی هَوَاهُ وَ أَسْخَطَکَ وَ أَسْخَطَ نَبِیَّکَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِکَ أُولِی الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ حَمَلَهِ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِینَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِیکَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلًا غَیْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِیکَ لَوْمَهُ لَائِمٍ حَتَّی سُفِکَ فِی طَاعَتِکَ دَمُهُ وَ اسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِیلًا وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً.

ثُمَّ انْتَقِلْ مِنْ خَلْفِ الرَّأْسِ حَتَّی تَقِفَ عِنْدَ الرِّجْلَیْنِ، وَ قُلْ فِی زِیَارَهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنُ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عِشْتَ سَعِيداً وَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثُمَّ قُلْ فِی زِيَارَهِ الشُّهَدَاءِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ بِأَبِی أَنْتُمْ وَ أُمِّی فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

[الزياره المخصوصه فی أول رجب و ليله النصف من شعبان.]

الزِّيَارَهُ الْمَخْصُوصَهُ فِی أَوَّلِ رَجَبٍ وَ لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

بَعْدَ أَنْ تَكُونَ قَدِ اغْتَسَلْتَ وَ ارْتَدَيْتَ ثِيَابَکَ النَّظِيفَهَ، اذْهَبْ حَتَّى بَابِ الْحَرَمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 522

فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّهَ ابْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ اذْهَبْ حَتَّى تَقِفَ بِمُحَاذَاهِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ كَبِّرْ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ

يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَ ابْنَ سَفِيرِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا شَرِيکَ الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا بَابَ حِطَّةَ الَّذِی مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوَتْرَ الْمَوْتُورَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنَائِکَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی وَ مَالِی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِکَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقَامِکُمْ وَ أَزَالَتْکُمْ عَنْ مَرَاتِبِکُمُ الَّتِی رَتَّبَکُمُ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 523

فِيهَا بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ نَفْسِی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدِ افْشَعَرَّتْ لِدِمَائِکُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلَائِقِ وَ بَكَتْکُمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ سُكَّانُ الْجِنَانِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ عَدَدَ مَا فِی عِلْمِ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْکَ بَدَنِی عِنْدَ اسْتِغَاثَتِکَ وَ لِسَانِی عِنْدَ اسْتِنْصَارِکَ فَقَدْ أَجَابَکَ قَلْبِی وَ سَمْعِی وَ بَصَرِی سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِیٍّ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَالَغْتَ فِی النَّصِيحَهِ وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّکَ وَ عَدُوَّ أَخِيکَ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی رُوحِکَ الطَّيِّبَهِ وَ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

الزياره الرجبيه المخصوصه:

رُوِیَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ وَ هُوَ مِنْ نُوَّابِ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ (عج) أَنَّهُ قَالَ: زُرْ فِی أَيِّهِ رَوْضَهٍ کُنْتَ مِنْ رَوْضَاتِ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِی أَيَّامِ شَهْرِ رَجَبٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَهِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِی رَجَبٍ، وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَ عَلَی أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَکَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وُرْدٍ فِی دَارِ الْمُقَامَهِ وَ الْخُلْدِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ إِنِّی قَدْ قَصَدْتُکُمْ وَ اعْتَمَدْتُکُمْ بِمَسْأَلَتِی وَ حَاجَتِی وَ هِیَ فَکَاکُ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْمَقَرُّ مَعَکُمْ فِی دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيعَتِکُمُ الْأَبْرَارُ، وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ، أَنَا سَائِلُکُمْ وَ آمِلُکُمْ فِيمَا إِلَيْکُمُ التَّفْوِيضُ وَ عَلَيْکُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِکُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَ يُشْفَی الْمَرِيضُ، وَ عِنْدَکُمْ مَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَغِيضُ، إِنِّی بِسِرِّکُمْ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ وَ لِقَوْلِکُمْ مُسَلِّمٌ، وَ عَلَی اللَّهِ بِکُمْ مُقْسِمٌ فِی رَجْعَتِی بِحَوَائِجِی وَ قَضَائِهَا وَ إِمْضَائِهَا وَ إِنْجَاحِهَا وَ إِبْرَاحِهَا وَ بِشُئُونِی لَدَيْکُمْ وَ صَلَاحِهَا، وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ سَلَامَ مُوَدِّعٍ وَ لَکُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْکُمُ الْمَرْجِعَ وَ سَعْيُهُ إِلَيْکُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَ أَنْ يُرْجِعَنِی مِنْ حَضْرَتِکُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَی جَنَابٍ مُمْرِعٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 524

وَ خَفْضٍ مُوَسَّعٍ وَ دَعَهٍ وَ مَهَلٍ إِلَی حِينِ الْأَجَلِ وَ خَيْرِ مَصِيرٍ وَ مَحَلٍّ فِی النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَ الْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَ دَوَامِ الْأُکُلِ وَ شُرْبِ

الرَّحِيقِ وَ السَّلْسَلِ، وَ عَلِّ وَ نَهَلٍ لَا سَأَمَ مِنْهُ وَ لَا مَلَلَ، وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَ الْفَوْزِ فِی كَرَّتِكُمْ وَ الْحَشْرِ فِی زُمْرَتِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «1».

[الزياره المخصوصه لليالى القدر:]

الزِّيَارَهُ الْمَخْصُوصَهُ لِلَيَالِی الْقَدْرِ: بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَ تَلْبَسَ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ تَقْرَأُ إِذْنَ الدُّخُولِ وَ تَدْخُلُ الْحَرَمَ فَتَقِفُ مُقَابِلَ الضَّرِيحِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّدِّيقَهِ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِی جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَ حَارَبُوكَ وَ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَ الَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَایَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِی أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَهِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ أَلْصِقْ نَفْسَكَ بِالضَّرِيحِ وَ قَبِّلْهُ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَایَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ قَبْرِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ

زاد

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثُمَّ ائْتِ نَحْوَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِی مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ أَبِی الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَ نَصَحْتَ وَ صَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.

[شرح دعاء أويس القرنی:]

شَرْحُ دُعَاءِ أُوَيْسٍ الْقَرَنِیِّ: يَقُولُ أُوَيْسٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِاللَّهِ الَّذِی بَعَثَهُ بِالنُّبُوَّةِ حَقّاً، مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَقْتَ النَّوْمِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ رُوحَانِیٍّ وُجُوهُهُمْ أَنْوَرُ مِنْ تِسْعِينَ أَلْفَ شَمْسٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَدْعُونَ لَهُ وَ يَكْتُبُونَ الْحَسَنَاتِ فِی صَحِيفَهِ أَعْمَالِهِ، فَإِنْ مَاتَ فِی تِلْكَ اللَّيْلَهِ مَاتَ شَهِيداً. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أُوَيْسُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ. وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ يَا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاظِرِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالْجَلَالِ وَ الْعَظَمَهِ وَ اشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِی قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فِی تَفَرُّدِ مَجْدِهِ، يَا مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا طَوْعاً لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ،

يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَهِ وَ جَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ، يَا مَنْ أَنَارَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ أَنَارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَهَ وَ جَعَلَهَا مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وَ جَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ، يَا مَنِ

اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَائِبِ نِعَمِهِ أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَکَ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ أَنْزَلْتَهُ فِي کِتَابِکَ أَوْ أَثْبَتَّهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِّينَ الْحَافِّينَ حَوْلَ عَرْشِکَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّهِ وَ تَحْقِيقِ الْفَرْدَانِيَّهِ مُقِرَّهً لَکَ بِالْعُبُودِيَّهِ، وَ أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْکَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا بَدَا شُعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَهِ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَکْدِکَهً لِعَظَمَتِکَ وَ جَلَالِکَ وَ هَيْبَتِکَ وَ خَوْفاً مِنْ سَطَوَاتِکَ رَاهِبَهً مِنْکَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُيُونِ النَّاظِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ حِکْمَتِکَ وَ شَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِيَائِکَ، يَعْرِفُونَکَ بِفِطَنِ الْقُلُوبِ وَ أَنْتَ فِي غَوَامِضِ مَسَرَّاتِ سَرِيرَاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُکَ بِعِزَّهِ ذَلِکَ الِاسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ وَ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ وَ الْکُفْرَ وَ الشِّقَاقَ وَ النِّفَاقَ وَ الضَّلَالَهَ وَ الْجَهْلَ وَ الْمَقْتَ وَ الْغَضَبَ وَ الْعُسْرَ وَ الضِّيقَ وَ فَسَادَ الضَّمِيرِ وَ حُلُولَ النَّقِمَهِ وَ شَمَاتَهَ الْأَعْدَاءِ وَ غَلَبَهَ الرِّجَالِ إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ عَنْ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِی مَوْلَایَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ لِأَقْرَأَهُ فِی لَيَالِیَ الْجُمَعِ وَ سَائِرِ الْأَيَّامِ كُلَّمَا عَرَضَتْ لِی شِدَّةٌ أَوْ حَاجَةٌ أَوْ قَصَدَنِی عَدُوٌّ، وَ الدُّعَاءُ هُوَ:

يَا سَلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ الْقَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ، يَا مَنْ يُنَادَی مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتَّی وَ لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ حَوَائِجَ أُخْرَی، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِی لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ وَ لَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَ لَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَ لَا سِنَةٌ يَسِّرْ لِی مِنْ أَمْرِی مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ فَرِّجْ لِی مِنْ أَمْرِی مَا أَخَافُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 527

كَرْبَهُ وَ سَهِّلْ لِی مِنْ أَمْرِی مَا أَخَافُ حُزْنَهُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّی كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً «1».

قراءه سبع آيات لها فضل كثير؛

الآيه الأولی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «2».

الآيه الثانيه: الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «3».

الآيه الثالثه: فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ «4».

الآيه الرابعه: وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ

إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ «5».

الآیه الخامسه: وَ أَیُّوبَ إِذْ نادی رَبَّهُ أَنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَکَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَیْناهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ ذِکْری لِلْعابِدِینَ «6».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 528

الآیه السادسه: وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ فَوَقاهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَکَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ «1».

الآیه السابعه: وَ الَّذِینَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَکَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ یُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ أُولئِکَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ «2».

وَ وَرَدَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ کُلَّ یَوْمٍ مَرَّهً لَوْ عَادَاهُ کُلُّ الْعَالَمِ لَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ یُلْحِقُوا بِهِ ضَرَراً بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَی، وَ تَکُمُّ الْأَفْوَاهُ عَنْ مَسَاءَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی، وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ وَ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَ قَلِّبْ تَدْبِیرَهُمْ وَ بَدِّلْ أَحْوَالَهُمْ وَ قَرِّبْ آجَالَهُمْ وَ اشْغَلْهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ وَ خَرِّبْ بُنْیَانَهُمْ وَ سَوِّدْ وُجُوهَهُمْ وَ بَیِّضْ عُیُونَهُمْ وَ نَکِّسْ أَعْلَامَهُمْ وَ أَغْرِقْهُمْ کَإِغْرَاقِ فِرْعَوْنَ وَ أَهْلِکْهُمْ کَإِهْلَاکِ شَدَّادٍ وَ خُذْهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ أَخْذَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ یَا جَبَّارُ جَبِّرْ عَلَیْهِمْ یَخَافُونَ فِی عَهْدِی یَخَافُونَ کُلَّ کَلَامِکَ وَ عَقَدْتُکُمْ وَ قَیَّدْتُکُمْ وَ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و أیضا سبع آیات:

هذه الآیات السبع للحفظ من کل ذی شر تقرأ علی أنحاء البدن، و هی مجربه بلا شک. الآیه الأولی فی الوجه: قُلْ لَنْ یُصِیبَنا إِلَّا ما کَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا

وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ «3».

الآيه الثانيه فى الظهر: وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «4» الآيه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 529

الثالثه من فوق الرأس: وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِى الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُها وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِى كِتابٍ مُبِينٍ «1» الآيه الرابعه بين الرجلين: إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّى وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «2» الآيه الخامسه عن يمينه:

وَ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُها وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «3» الآيه السادسه عن شماله: ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «4» الآيه السابعه تقرأ و تنفخ على جميع أعضاء البدن.

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِىَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِىَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ «5».

فى بيان زياره الأربعين و كيفيتها المخصوصه

و أنها يوم العشرين من صفر و فى ذلک اليوم زيارتان؛ الأولى الزياره التى رواها عطاء و ذكرناها فى هذه الرساله،

وَ وَرَدَ فِى الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَهِ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ: عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صَلَاهُ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ، وَ زِيَارَهُ الْأَرْبَعِينَ، وَ التَّخَتُّمُ بِالْيَمِينِ، وَ تَعْفِيرُ الْجَبِينِ، وَ الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَ نُقِلَ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فِى يَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، فَلَمَّا وَصَلَنَا الْغَاضِرِيَّةَ اغْتَسَلَ مِنْ

شَرِيعَتِهَا وَ لَبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِی: هَلْ مَعَکَ شَیْ ءٌ مِنَ الطِّیبِ یَا عَطَاءُ. ثُمَّ أَخَذَ مِنِّی شَیْئاً مِنَ السُّعْدِ وَ نَثَرَ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَدَنِهِ ثُمَّ مَشَی حَافِیاً حَتَّی وَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ کَبَّرَ ثَلَاثاً، ثُمَّ خَرَّ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا خِیَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَیْکُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 530

یَا لُیُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا سَفِینَةَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِسْمَاعِیلَ ذَبِیحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا شَهِیدُ ابْنُ الشَّهِیدِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا قَتِیلُ ابْنُ الْقَتِیلِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِیِّهِ، السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ عَلَی خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَ بَرَرْتَ بِوَالِدَیْکَ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّکَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ الْکَلَامَ، وَ تَرُدُّ الْجَوَابَ، وَ أَنَّکَ حَبِیبُ اللَّهِ، وَ خَلِیلُهُ وَ نَجِیبُهُ وَ صَفِیُّهُ وَ ابْنُ صَفِیِّهِ، یَا مَوْلَایَ زُرْتُکَ مُشْتَاقاً فَکُنْ لِی شَفِیعاً إِلَی اللَّهِ یَا سَیِّدِی أَسْتَشْفِعُ إِلَی اللَّهِ بِجَدِّکَ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَ بِأَبِیکَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ، وَ بِأُمِّکَ

سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيکَ وَ ظَالِمِيکَ وَ شَانِئِيکَ وَ مُبْغِضِيکَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

ثُمَّ انْحَنَى وَ مَسَحَ خَدَّيْهِ عَلَى الْقَبْرِ الْمُنَوَّرِ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ وَ ابْنَ مَوْلَایَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَکَ وَ ظَالِمَکَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِکُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّکُمْ. ثُمَّ قَبَّلَ الْقَبْرَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ اتَّجَهَ نَحْوَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَهِ بِقَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْکُمْ يَا شِيعَهَ اللَّهِ وَ شِيعَهَ رَسُولِهِ، وَ شِيعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْکُمْ يَا طَاهِرُونَ، السَّلَامُ عَلَيْکُمْ يَا مَهْدِيُّونَ، السَّلَامُ عَلَيْکُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْکُمْ وَ عَلَى مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْحَافِّينَ بِقُبُورِکُمْ، جَمَعَنِی اللَّهُ وَ إِيَّاکُمْ فِی مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 531

عَلَيْکَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَقَدْ بَالَغْتَ فِی النَّصِيحَهِ، وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَهَ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّکَ وَ عَدُوَّ أَخِيکَ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِکَ الطَّيِّبَهِ وَ جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً. ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ طَلَبَ حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّهِ، وَ عَادَ «1».

الزياره الثانيه للأربعين:

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِی مَوْلَایَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَزُورُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ أَنْتَ مُغْتَسِلٌ وَ مُرْتَدٍ أَطْهَرَ ثِيَابِکَ فَتَقِفُ قُرْبَ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى وَلِیِّ اللَّهِ وَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِیِّ اللَّهِ وَ ابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُبَاتِ وَ قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ اللَّهُمَّ

إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِیُّکَ وَ ابْنُ وَلِیِّکَ وَ صَفِیُّکَ وَ ابْنُ صَفِیِّکَ الْفَائِزُ بِکَرَامَتِکَ أَکْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَهِ وَ حَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَهِ وَ اجْتَبَیْتَهُ بِطِیبِ الْوِلَادَهِ وَ جَعَلْتَهُ سَیِّداً مِنَ السَّادَهِ وَ قَائِداً مِنَ الْقَادَهِ وَ ذَائِداً مِنَ الذَّادَهِ وَ أَعْطَیْتَهُ مَوَارِیثَ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقِکَ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ فَأَعْذَرَ فِی الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النُّصْحَ وَ بَذَلَ مُهْجَتَهُ فِیکَ لِیَسْتَنْقِذَ عِبَادَکَ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ حَیْرَهِ الضَّلَالَهِ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَیْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْیَا وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَی وَ شَرَی آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْکَسِ وَ تَغَطْرَسَ وَ تَرَدَّی فِی هَوَاهُ وَ أَسْخَطَکَ وَ أَسْخَطَ نَبِیَّکَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِکَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَ حَمَلَهَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِینَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِیکَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّی سُفِکَ فِی طَاعَتِکَ دَمُهُ وَ اسْتُبِیحَ حَرِیمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِیلًا وَ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِیماً.

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِینُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِینِهِ عِشْتَ سَعِیداً وَ مَضَیْتَ حَمِیداً وَ مِتَّ فَقِیداً مَظْلُوماً شَهِیداً وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَکَ مَا وَعَدَکَ وَ مُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ وَ مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَفَیْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ فَلَعَنَ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 532

مَنْ قَتَلَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذَلِکَ فَرَضِیَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الْأَصْلَابِ الشَّامِخَهِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَهِ لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجَاهِلِیَّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِیَابِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّینِ

وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقْوَی وَ أَعْلَامُ الْهُدَی وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَی وَ الْحُجَّةُ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا وَ أَشْهَدُ أَنِّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِیَابِکُمْ مُوقِنٌ بِشَرَایِعِ دِینِی وَ خَوَاتِیمِ عَمَلِی وَ قَلْبِی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِی لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّی یَأْذَنَ اللَّهُ لَکُمْ فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لَا مَعَ عَدُوِّکُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِکُمْ وَ أَجْسَادِکُمْ وَ شَاهِدِکُمْ وَ غَائِبِکُمْ وَ ظَاهِرِکُمْ وَ بَاطِنِکُمْ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ. ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ لِلزِّیَارَهِ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ.

فی بیان زیاره سلمان الفارسی (رضی اللّه تعالی عنه)

وَ فِی حُکْمِهِ زِیَارَهُ السُّفَرَاءِ الْأَرْبَعَهِ نُوَّابِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَ هُوَ أَنْ تَقِفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی الْأَئِمَّهِ الْمَعْصُومِینَ الرَّاشِدِینَ السَّلَامُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُوَدِعَ أَسْرَارِ السَّادَهِ الْمَیَامِینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَقِیَّهَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَرَهِ الْمَاضِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ أَطَعْتَ اللَّهَ کَمَا أَمَرَکَ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ کَمَا نَدَبَکَ وَ تَوَلَّیْتَ خَلِیفَتَهُ کَمَا أَلْزَمَکَ وَ دَعَوْتَ إِلَی الِاهْتِمَامِ بِذُرِّیَّتِهِ کَمَا وَفَّقَکَ وَ عَلِمْتَ الْحَقَّ یَقِیناً وَ اعْتَمَدْتَهُ کَمَا أَمَرَکَ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ بَابُ وَصِیِّ الْمُصْطَفَی وَ طَرِیقُ حُجَّهِ اللَّهِ الْمُرْتَضَی وَ أَمِینُ اللَّهِ فِیمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِیَاءِ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ النُّجَبَاءِ الْمُخْتَارِینَ لِنُصْرَهِ الْوَصِیِّ أَشْهَدُ أَنَّکَ صَاحِبُ الْعَاشِرَهِ وَ الْبَرَاهِینِ وَ الدَّلَائِلِ الْقَاهِرَهِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ

أَمَرْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 533

بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَ حَطَّ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَ أَلْحَقْنَا بِمَنِّهِ وَ رَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِكَ وَ بِمَحَلِّ السَّادَاتِ الْمَيَامِينِ وَ جَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجِوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ وَ أَدْخَلَ الرَّوْحَ وَ الرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْحَقْنَا وَ إِيَّاهُمْ بِمَنْ تَتَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فی بیان کیفیه زیاره الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیه السّلام

رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ سَأَلَ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَجْرُ مَنْ زَارَ أَبَاكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْجَنَّةُ، فَزُرْهُ.

وَ رُوِيَ بِأَسَانِيدَ مُعْتَبَرَةٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ أَنَّ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَجَّى بَغْدَادَ بِبَرَكَةِ قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُقْبَةَ كَتَبَ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُ عَنْ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَ الْإِمَامِ مُوسَى وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟

فَكَتَبَ الْإِمَامُ الْهَادِي فِي جَوَابِهِ:

إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ مُقَدَّمَةٌ وَ زِيَارَتَهُمَا أَشْمَلُ وَ ثَوَابَهُمَا أَعْظَمُ.

اعلم أن الأحاديث فى ثواب زياره الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام كثيره و لكن لما كان بناؤنا الاختصار نكتفى بعده أحاديث، و من اللّه التوفيق.

رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ الْهَادِى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ مُوسَى بْنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 534

جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ وَ تَنَظَّفْ وَ تَطَيَّبْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِکَ وَ اذْهَبْ حَتَّى تَصِلَ بَابَ الْحَرَمِ فَقِفْ ثَمَّ وَ اطْلُبِ الْإِذْنَ بِالدُّخُولِ وَ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ قَدْ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِابْنَىْ بِنْتِ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْ سَعْيِى وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِى وَ اجْعَلْنِى عِنْدَکَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الرَّوْضَهِ فَقِفْ وَ قُلْ: سَيِّدِى يَا سَيِّدِى يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى عَبْدُكُمَا وَ ابْنُ عَبْدَيْكُمَا الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكُمَا الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمَا جَاءَكُمَا مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكُمَا قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمَا مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكُمَا مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا أَ أَدْخُلُ يَا اللَّهُ أَ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا نَبِىَّ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ أَدْخُلُ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَ أَدْخُلُ يَا

أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ أَ أَدْخُلُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ أَ أَدْخُلُ يَا أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ الْحَافُّونَ الْمُحَدِّثُونَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ قُلْ أَثْنَاءَ الدُّخُولِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ باللَّهِ وَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثُمَّ اذْهَبْ وَ قِفْ مُقَابِلَ الضَّرِيحِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 535

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِیَّ اللَّهِ وَ ابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ ابْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نُورَ اللَّهِ فِی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا إِمَامَ الْهُدَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَ التُّقَی السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْیِ الْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ

مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَّلَکَ وَ حَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَکَ وَ حَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَ أَقَمْتَ أَحْکَامَ اللَّهِ وَ تَلَوْتَ کِتَابَ اللَّهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُکَ الطَّاهِرُونَ وَ أَجْدَادُکَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ الْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَ لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّکَ أَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ مُقِرّاً بِفَضْلِکَ مُحْتَمِلًا لِعِلْمِکَ مُحْتَجِباً بِذِمَّتِکَ عَائِذاً بِقَبْرِکَ لَائِذاً بِضَرِيحِکَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِکَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ وَ بِالْهُدَى الَّذِی أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِماً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَکَ وَ بِالْعَمَى الَّذِی هُمْ عَلَيْهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِکَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ مُسْتَشْفِعاً بِکَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ لِيَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ يَعْفُوَ عَنْ جُرْمِی وَ يَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِی وَ يَمْحُوَ عَنِّی خَطِيئَاتِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 536

وَ يُدْخِلَنِی الْجَنَّةَ وَ يَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يَغْفِرَ لِی وَ لِآبَائِی وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَ جُودِهِ وَ مَنِّهِ وَ كَرَمِهِ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ اذْهَبْ عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ مُوسَى

بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْتَصِقْ بِالضَّرِيحِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مَوْلَایَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَ الْوَلِیُّ الْمُرْشِدُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَ صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَ حَامِلُ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْعَالِمُ الْعَادِلُ وَ الصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَایَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُوَالاتِکَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ وَ أَبْنَائِکَ وَ شِيعَتِکَ وَ مُحِبِّيکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَقِيبَهَا وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ.

[زياره الإمام الجواد عليه السّلام]

زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدْفُونِ خَلْفَ رَأْسِ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلَ نَفْسِ الضَّرِيحِ فَزُرْهُ بَعْدَ زِيَارَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَائِلًا:

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبِرَّ التَّقِيَّ الْإِمَامَ الْوَفِيَّ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا کَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ ابْنُ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ ابْنُ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْکُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْأَوْصَافِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ أَنَّکَ جَنْبُ اللَّهِ وَ

خِيَرَهُ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 537

وَ مُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ رُكْنُ الْإِيمَانِ وَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَکَ عَلَى الْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ أَنَّ مَنْ أَنْکَرَکَ وَ نَصَبَ لَکَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَ الرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکَ مَا بَقِيتُ وَ بَقِیَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّرِيحَ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ التَّقِیِّ وَ الْبَرِّ الْوَفِیِّ وَ الْمُهَذَّبِ النَّقِیِّ هَادِی الْأُمَّهِ وَ وَارِثِ الْأَئِمَّهِ وَ خَازِنِ الرَّحْمَهِ وَ يَنْبُوعِ الْحِکْمَهِ وَ قَائِدِ الْبَرَکَهِ وَ صَاحِبِ الِاجْتِهَادِ وَ الطَّاعَهِ وَ وَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِی الْإِخْلَاصِ وَ الْعِبَادَهِ وَ حُجَّتِکَ الْعُلْيَا وَ مَثَلِکَ الْأَعْلَى وَ کَلِمَتِکَ الْحُسْنَى الدَّاعِی إِلَيْکَ وَ الدَّالِّ عَلَيْکَ الَّذِی نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِکَ وَ مُتَرْجِماً لِکِتَابِکَ وَ صَادِعاً بِأَمْرِکَ وَ نَاصِراً لِدِينِکَ وَ حُجَّهً عَلَى خَلْقِکَ وَ نُوراً تُخْرَقُ بِهِ الظُّلَمُ وَ قُدْوَهً تُدْرَکُ بِهِ الْهِدَايَهُ وَ شَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّهُ اللَّهُمَّ وَ کَمَا أَخَذَ فِی خُشُوعِهِ لَکَ حَظَّهُ وَ اسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِکَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِیٍّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَ قَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَاماً وَ آتِنَا فِی مُوَالاتِهِ مِنْ لَدُنْکَ فَضْلًا وَ إِحْسَاناً وَ مَغْفِرَهً وَ رِضْوَاناً إِنَّکَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَيْ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ أَعْقِبْهُمَا بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ مَا شِئْتَ فَإِنَّهُ مَقْضِیٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

زياره العسكريين عليهما السّلام:

إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ الْإِمَامِ الْهَادِی وَ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِیِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِکَ وَ تَذْهَبُ حَتَّى

تَصِلَ عَلَى بَابِ الْحَرَمِ وَ تَطْلُبُ الْإِذْنَ بِالدُّخُولِ فَتَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَ قَدْ أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِابْنَىْ بِنْتِ نَبِيِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آبَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ أَبْنَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ، وَ اجْعَلْنِى بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 538

ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى الضَّرِيحِ وَ قُلْ عِنْدَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّىِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَىِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَىِ اللَّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَا لِلَّهِ فِى شَأْنِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّى وَ رَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّى مِنْ زِيَارَتِكُمَا، الصَّلَاهَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ يَرْزُقَنِى مُرَافَقَتَكُمَا فِى الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ. وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَ يَرْزُقَنِى شَفَاعَتَكُمَا وَ مُصَاحَبَتَكُمَا، وَ يُعَرِّفَ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمَا وَ لَا يَسْلُبَنِى حُبَّكُمَا وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ يَحْشُرَنِى مَعَكُمَا فِى الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى حُبَّهُمَا وَ تَوَفَّنِى عَلَى مِلَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَ أَبْلِغْ بِهِمْ وَ بِأَشْيَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّکَ وَ ابْنِ وَلِيِّکَ وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[زياره حكيمه خاتون]

زِيَارَهُ حَكِيمَهَ خَاتُونِ السَّلَامُ

عَلَى سَيِّدِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَوْلُودِ فِى بَيْتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَلِيَّيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، أُمَنَاءِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ الْجَوَادِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا عَمَّةَ الْإِمَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَنْ وُلِدَ فِى حَجْرِهَا الْإِمَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَسِيبَةُ النَّبِيلَةُ. السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْعَالِمَةُ الْعَامِلَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 539

أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الْعَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَكِيمَةُ الْحَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى جِسْمِكِ وَ جَسَدِكِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا مَوْلَاتِى وَ ابْنَةَ مَوْلَاىَ وَ سَيِّدَتِى وَ ابْنَةَ سَيِّدِى وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ أَقَمْتِ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتِ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتِ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ أَطَعْتِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ صَبَرْتِ عَلَى الْأَذَى فِى جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكِ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّكِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكِ يَا مَوْلَاتِى وَ ابْنَةَ مَوْلَاىَ زَائِراً قَاصِداً وَافِداً فَكُونِى شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِى غُفْرَانِ ذُنُوبِى، وَ قَضَاءِ حَوَائِجِى، وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِى، وَ كَشْفِ ضُرِّى، فَإِنَّ

لَكِ وَ لِأَبِيكِ وَ أَجْدَادِكِ الطَّاهِرِينَ، جَاهاً عَظِيماً وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى آبَائِكِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُقِيمِينَ فِی هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ.

[زیاره نرجس خاتون]

وَ فِی زِيَارَهِ نَرْجِسَ خَاتُونٍ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدَهِ الْإِمَامِ وَ الْمُوَدَعَهِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ وَ الْحَامِلَهِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَهُ الْمَرْضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَهَ أُمِّ مُوسَى وَ ابْنَهَ حَوَارِيِّ عِيسَى السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّهُ النَّقِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّهُ الْمَرْضِيَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَهُ فِی الْإِنْجِيلِ الْمَخْطُوبَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَ مَنْ رَغِبَ فِی وَصَلْتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُسْتَوْدَعَهُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى آبَائِكِ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى بَعْلِكِ وَ وُلْدِكِ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ عَلَى رُوحِكِ وَ بَدَنِكِ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَهَ وَ أَدَّيْتِ الْأَمَانَهَ وَ اجْتَهَدْتِ فِی مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ صَبَرْتِ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ حَفِظْتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 540

سِرَّ اللَّهِ وَ حَمَلْتِ وَلِیَّ اللَّهِ وَ بَالَغْتِ فِی حِفْظِ حُجَّهِ اللَّهِ وَ رَغِبْتِ فِی وُصْلَهِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَهً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَهً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَهً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَهً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَهً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَهً هَوَاهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَهٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَهً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَهً مَرْضِيَّهً تَقِيَّهً نَقِيَّهً زَكِيَّهً فَرَضِیَ اللَّهُ عَنْكِ وَ أَرْضَاكِ وَ جَعَلَ الْجَنَّهَ مَنْزِلَكِ وَ مَأْوَاكِ فَلَقَدْ أَوْلَاكِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكِ وَ أَعْطَاكِ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ فَهَنَّاكِ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ أَمْرَاكِ.

وَ وَرَدَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّهُ تَقْرَأُ بَعْدَ زِيَارَهِ نَرْجِسَ خَاتُونٍ وَالِدَهِ صَاحِبِ الْعَصْرِ (عج) هَذَا

الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِيَّاکَ اعْتَمَدْتُ وَ رِضَاکَ طَلَبْتُ وَ بِأَوْلِيَائِکَ إِلَيْکَ تَوَسَّلْتُ وَ عَلَى غُفْرَانِکَ وَ حِلْمِکَ اتَّکَلْتُ وَ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ بِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّکَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِی بِزِيَارَتِهَا وَ ثَبِّتْنِی عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِی شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَةَ وَلَدِهَا عَجَّلَ اَللَّهُ فَرَجَهُ وَ ارْزُقْنِی مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِی مَعَهَا وَ مَعَ وَلَدِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا وَفَّقْتَنِی لِزِيَارَهِ وَلَدِهَا وَ زِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِالْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طه وَ يس أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَ يَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَ كَشَفْتَ ضُرَّهُ وَ آمَنْتَ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِی إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِی فَاحْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِی فِی شَفَاعَهِ وَلَدِهَا وَ شَفَاعَتِهَا وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ وَ السَّلَامُ عَلَيْکُمْ يَا سَادَاتِی وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فی بيان زياره مولانا صاحب الأمر (عج):

إِذَا دَخَلْتَ السَّرْدَابَ الْمُطَهَّرَ وَ هِیَ صُفَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَ الْعَالِمِ الَّذِی عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 541

مُحْيِی الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِیِّ الْأُمَمِ وَ جَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلَفِ السَّلَفِ وَ صَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَ كَلِمَهِ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُذِلِّ الْأَعْدَاءِ

السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَ الْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ الْغَائِبِ الْمُسْتَتِرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَ النُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَ بَدْرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَ نَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَ فَلَّاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنْتَهى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَدَيْهِ مَوْجُودَهُ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَ الْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَ يَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ وَ يَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ يُمَكِّنَ لَهُ وَ يُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَئِمَّتِي وَ مَوَالِيَّ فِي الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ الْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِكَافَّهِ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ صَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةَ صَلَاهَ الزِّيَارَهِ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَ الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَ الْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَ مُجْلِي الظُّلْمَهِ وَ مُنِيرِ الْحَقِّ، وَ الصَّادِعِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ الصِّدْقِ، وَ كَلِمَتِكَ وَ عَيْبَتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينَهِ النَّجَاهِ وَ عَلَمِ الْهُدَى، وَ نُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَ خَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَى وَ الْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَ مُفَرِّجِ الْكَرْبِ

وَ مُزِيلِ الْهَمِّ وَ كَاشِفِ الْبَلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْأَئِمَّهِ الْهَادِينَ وَ الْقَادَهِ الْمَيَامِينِ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 542

وَ النَّهَارُ، وَ غَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوَائِهِ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الْغَائِبِ فِی خَلْقِكَ وَ الْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ قَرِّبْ بُعْدَهُ وَ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَ أَوْفِ عَهْدَهُ، وَ اكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجَابَ الْغَيْبَهِ وَ أَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَهِ وَ قَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَ ثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَ أَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مُسَوَّمِينَ وَ سَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَ أَلْهِمْهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلَّا هَدَّهُ وَ لَا هَاماً إِلَّا قَدَّهُ وَ لَا كَيْداً إِلَّا رَدَّهُ وَ لَا فَاسِقاً إِلَّا حَدَّهُ وَ لَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ وَ لَا سِنْراً إِلَّا هَتَكَهُ وَ لَا عَلَماً إِلَّا نَكَّسَهُ وَ لَا سُلْطَاناً إِلَّا كَبَسَهُ وَ لَا رُمْحاً إِلَّا قَصَفَهُ وَ لَا مِطْرَداً إِلَّا خَرَقَهُ وَ لَا جُنْداً إِلَّا فَرَّقَهُ وَ لَا مِنْبَراً إِلَّا أَحْرَقَهُ وَ لَا سَيْفاً إِلَّا كَسَرَهُ وَ لَا صَنَماً إِلَّا رَضَّهُ وَ لَا دَماً إِلَّا أَرَاقَهُ وَ لَا جَوْراً إِلَّا أَبَادَهُ وَ لَا حِصْناً إِلَّا هَدَمَهُ وَ لَا بَاباً إِلَّا رَدَمَهُ وَ لَا قَصْراً إِلَّا خَرَّبَهُ وَ لَا مَسْكَناً إِلَّا فَتَّشَهُ وَ لَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَأَهُ وَ لَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ وَ لَا كَنْزاً إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

هذا دعاء العهد لمولانا صاحب الأمر عجل اللّه فرجه:

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ

مَنْ قَرَأَ هَذَا الْعَهْدَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً كَانَ مِنْ أَنْصَارِ الْإِمَامِ (عج) وَ إِذَا مَاتَ قَبْلَ ظُهُورِهِ يُخْرِجُهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لِيُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ، وَ يُعْطِيهِ اللَّهُ إِزَاءَ كُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَ يَمْحُو عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَ هَذَا هُوَ دُعَاءُ الْعَهْدِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِيمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِيرِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِيمِ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ وَ يَا حَيّاً بَعْدَ کُلِّ حَیٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 543

وَ يَا حَيّاً حِينَ لَا حَیَّ يَا مُحْيِیَ الْمَوْتَی وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَیُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِیَ الْمَهْدِیَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّی وَ عَنْ وَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ کَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ کِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فِی صَبِيحَهِ يَوْمِی هَذَا وَ مَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِی عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَةً لَهُ فِی عُنُقِی لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ أَبَداً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِی قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِينَ عَنْهُ وَ السَّابِقِينَ إِلَی إِرَادَتِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ

بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِی جَعَلْتَهُ عَلَی عِبَادِکَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِی مِنْ قَبْرِی مُؤْتَزِراً كَفَنِی شَاهِراً سَيْفِی مُجَرِّداً قَنَاتِی مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِی فِی الْحَاضِرِ وَ الْبَادِی اللَّهُمَّ أَرِنِی الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ اكْحُلْ نَاظِرِی بِنَظْرَةٍ مِنِّی إِلَيْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اسْلُكْ بِی مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَزْرَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَکَ وَ أَحْيِ بِهِ عِبَادَکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِی النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّکَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّکَ الْمُسَمَّی بِاسْمِ رَسُولِکَ (ص) حَتَّی لَا يَظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ يُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِکَ وَ نَاصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَکَ وَ مُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِکَ وَ مُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِکَ وَ سُنَنِ نَبِيِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سُرَّ نَبِيَّکَ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَی دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ اضْرِبْ عَلَی فَخِذِکَ ثَلَاثاً وَ قُلْ فِی كُلِّ مَرَّةٍ: الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا مَوْلَایَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

[كيفيه زياره الإمام الرضا عليه السّلام:]

كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُوِیَ أَنَّهُ تَلْبَسُ أَفْضَلَ ثِيَابِکَ، ثُمَّ تَمْشِی مُحْتَفِياً بِوَقَارٍ تَامٍّ، مُكَبِّراً وَ مُهَلِّلًا وَ مُمَجِّداً، مُتَقَارِبَ الْخُطُوَاتِ، حَتَّی تَصِلَ الْحَرَمَ وَ تَقُولَ عِنْدَ دُخُولِکَ الْمَشْهَدَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ.

ثُمَّ قِفْ مُقَابِلَ الضَّرِيحِ مُوَاجِهاً الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْقِبْلَهُ عِنْدَ كَتِفِکَ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِيِّکَ وَ سَيِّدِ خَلْقِکَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدِکَ وَ أَخِي رَسُولِکَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلُ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِکَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِيِّکَ وَ زَوْجَهِ وَلِيِّکَ وَ أُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الطُّهْرَهِ الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ التَّقِيَّهِ النَّقِيَّهِ الرَّضِيَّهِ الزَّكِيَّهِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّکَ وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِکَ وَ الدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَيَّانَيِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَيْ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِکَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِکَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلِ قَضَائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِکَ وَ خَلِيفَتِکَ فِي أَرْضِکَ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّ دِینِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَى خَلْقِکَ أَجْمَعِینَ الصَّادِقِ الْبَارِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 545

عَبْدِکَ الصَّالِحِ وَ لِسَانِکَ فِی خَلْقِکَ النَّاطِقِ بِحِکْمَتِکَ وَ الْحُجَّهِ عَلَى بَرِیَّتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِکَ وَ وَلِیِّ دِینِکَ الْقَائِمِ بِعَدْلِکَ وَ الدَّاعِی إِلَى دِینِکَ وَ دِینِ آبَائِهِ الصَّادِقِینَ صَلَاهً لَا یَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَیْرُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ الْقَائِمِ بِأَمْرِکَ وَ الدَّاعِی إِلَى سَبِیلِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّ دِینِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَى خَلْقِکَ أَجْمَعِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِکَ الْقَائِمِ فِی خَلْقِکَ وَ حُجَّتِکَ الْمُؤَدِّی عَنْ نَبِیِّکَ وَ شَاهِدِکَ عَلَى خَلْقِکَ الْمَخْصُوصِ بِکَرَامَتِکَ الدَّاعِی إِلَى طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِکَ وَ وَلِیِّکَ الْقَائِمِ فِی خَلْقِکَ صَلَاهً تَامَّهً نَامِیَهً بَاقِیَهً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَ تَنْصُرُهُ بِهَا وَ تَجْعَلُنَا مَعَهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِحُبِّهِمْ وَ أُوَالِی وَلِیَّهُمْ وَ أُعَادِی عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِی بِهِمْ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ اصْرِفْ عَنِّی بِهِمْ شَرَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَهْوَالَ یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ الرَّأْسِ الشَّرِیفِ وَ قِفْ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ اللَّهِ فِی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَمُودَ الدِّینِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَجِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِسْمَاعِیلَ ذَبِیحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَى کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَى رُوحِ

اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 546

الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا وَارِثَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْکَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ وَ الْبِدْعَهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ثُمَّ الْتَصِقْ بِالصَّرِيحِ الْمُنَوَّرِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِلَيْکَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِی وَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِکَ فَلَا تُخَيِّبْنِی وَ لَا تَرُدَّنِی بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِی وَ ارْحَمْ تَقَلُّبِی عَلَی قَبْرِ ابْنِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا مَوْلَایَ أَتَيْتُکَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَی نَفْسِی وَ احْتَطَبْتُ عَلَی ظَهْرِی فَكُنْ لِی شَافِعاً إِلَی اللَّهِ تَعَالَی يَوْمَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی فَلَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ كَفَّکَ الْيُمْنَی وَ ضَعِ الْيُسْرَی عَلَی الْقَبْرِ

وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِحُبِّهِمْ وَ مُوَالاتِهِمْ وَ أَتَوَلَّی آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دُونَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ وَ اتَّهَمُوا نَبِیَّکَ وَ جَحَدُوا آیَاتِکَ وَ سَخِرُوا بِإِمَامِکَ وَ حَمَلُوا النَّاسَ عَلَی أَکْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِاللَّعْنَهِ عَلَیْهِمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا رَحْمَنُ ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَی عِنْدِ رِجْلَیْهِ وَ قُلْ: صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رُوحِکَ الطَّیِّبِ وَ بَدَنِکَ صَبَرْتَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالْأَیْدِی وَ الْأَلْسُنِ.

فی کیفیه زیاره السیده المعصومه علیها السّلام:

رُوِیَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِیَارَهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 547

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِی فِی قُمٍّ فَلَهُ الْجَنَّهُ «1».

وَ فِی بَعْضِ کُتُبِ الزِّیَارَهِ أَنَّ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ لِسَعْدٍ الْأَشْعَرِیِّ: یَا سَعْدُ، عِنْدَکُمْ قَبْرٌ مِنَّا. قَالَ: فَدَتْکَ نَفْسِی تَقْصِدُ قَبْرَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، مَنْ زَارَهَا عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّهُ، وَ فِی مَکَانٍ آخَرَ قَالَ: مَنْ زَارَ الْمَعْصُومَهَ فِی قُمٍّ. فَإِذَا وَصَلْتَ قَبْرَهَا فَقِفْ أَمَامَهَا وَ أَنْتَ تُوَاجِهُ الْقِبْلَهَ وَ قُلْ «اللَّهُ أَکْبَرُ» أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً وَ «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، ثُمَّ قُلْ بِخُضُوعٍ وَ خُشُوعٍ وَ حُضُورِ قَلْبٍ:

السَّلَامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَی عِیسَی رُوحِ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکُمَا يَا سِبْطَيِ الرَّحْمَهِ وَ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الْمُطَهَّرَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ السَّلَامُ عَلَى نُورِکَ وَ سِرَاجِکَ وَ وَلِيِّ وَلِيِّکَ وَ وَصِيِّ وَصِيِّکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَى خَلْقِکَ.

السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَ خَدِيجَةَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 548

عَلَيْکِ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْکِ عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَکُمْ فِي الْجَنَّهِ وَ حَشَرَنَا فِي زُمْرَتِکُمْ وَ أَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّکُمْ وَ سَقَانَا بِکَأْسِ جَدِّکُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيکُمُ السُّرُورَ وَ الْفَرَجَ وَ أَنْ يَجْمَعَنَا وَ إِيَّاکُمْ فِي زُمْرَهِ جَدِّکُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْ

لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ التَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ عَلَى يَقِينِ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَ بِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِی اللَّهُمَّ وَ رِضَاکَ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ يَا فَاطِمَهُ اِشْفَعِی لِی فِی الْجَنَّهِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللَّهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَخْتِمَ لِی بِالسَّعَادَهِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّی مَا أَنَا فِيهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَ تَقَبَّلْهُ بِكَرَمِکَ وَ عِزَّتِکَ وَ بِرَحْمَتِکَ وَ عَافِيَتِکَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[زیاره شاه عبد العظیم:]

زِيَارَهُ شَاهْ عَبْدِ الْعَظِيمِ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامَيْنِ الْهُمَامَيْنِ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّاجِدِينَ أَبِی مُحَمَّدٍ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بَاقِرِ عُلُومِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى أَبِی إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ إِمَامِ الْعَارِفِينَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 549

عَلَى عَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا مَعَاذِ الصِّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ التَّقِیِّ جَوَادِ الْعَالِمِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ هَادِی الْمُضِلِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ الْحَسَنِ صَفْوَهِ الْمَعْصُومِينَ

السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِى الْأَرَضِينَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَ ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ ابْنَ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْعَلِيمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا عَبْدَ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ عَمِلْتَ فِى دِينِ اللَّهِ بِقِسْطَاسِ هِدَايَتِهِ وَ تَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّةَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اقْتَدَيْتَ بِهُدَى آبَائِكَ الْمَعْصُومِينَ وَ اسْتَقَمْتَ عَلَى هُدَى أَجْدَادِكَ الطَّاهِرِينَ وَ عَرَضْتَ دِينَكَ عَلَى إِمَامِ زَمَانِكَ فَصَدَّقَكَ وَ دَعَا لَكَ وَ وَفَيْتَ بِمِيثَاقِ وَلَايَتِهِمْ وَ وَعَيْتَ أَخْبَارَهُمْ وَ نَشَرْتَ آثَارَهُمْ صِدْقاً وَ عَدْلًا وَ عَبَدْتَ اللَّهَ خَالِصاً مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَأَشْهَدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ آبَاءَكَ وَ الْمَلَائِكَةَ الْحَافِّينَ حَوْلَ مَشْهَدِكَ أَنِّى وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَعْناً وَبِيلًا بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا سَيِّدِى مِمَّنْ أُمِرْنَا بِصِلَتِهِ وَ بِرِّهِ وَ دُلِلْنَا عَلَى فَضْلِهِ وَ حُبِّهِ وَ هُدِينَا إِلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنْ عِنْدِهِ فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ وَ أَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ زَائِراً لَكَ مُنْقَطِعاً إِلَيْكَ وَ إِلَى آبَائِكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ وَ حَقِّهِمْ مُعْتَرِفاً بِعِظَمِ شَأْنِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَهُمْ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِى فِى فَكَاكِ رَقَبَتِى وَ رَقَبَةِ وَالِدَىَّ وَ إِخْوَانِىَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النَّارِ وَ الدُّخُولِ فِى الْجَنَّةِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَخْيَارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِنَا وَ شِفَاءِ مَرْضَانَا وَ مَغْفِرَةِ مَوْتَانَا إِنَّكَ مِنْ

أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَ لَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمُ السُّرُورَ وَ الْفَرَجَ وَ أَنْ يَجْمَعَنَا وَ إِيَّاكُمْ فِي زُمْرَهِ جَدِّكُمْ وَ أَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ وَ أَنْ يَرْزُقَنَا شَفَاعَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

[و هذه طريقه ختم القاموس:]

وَ هَذِهِ طَرِيقَهُ خَتْمِ الْقَامُوسِ: يَبْدَأُ بِهِ مِنْ لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ حَتَّى تِسْعِ لَيَالٍ يَقْرَأُهُ فِي كُلِّ لَيْلَهٍ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْأَخِيرِ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً فِي الْأُولَى يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ صَلَاهَ الْحَاجَهِ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .... حَتَّى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ الْقَادِمَهِ يَنَالُ مَطْلُوبَهُ، وَ فِي الْأَخِيرِ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً وَ يَقْرَأُ هَذَا الِاعْتِصَامَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ وَ الرِّيَاءِ وَ زَيِّنْ لِسَانِي بِالشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ يَا قمطائيل يَا عمطائيل يَا طمطائيل يَا طمطائيل يَا طِقائيل يَا عطفائيل يَا سلطائيل يَا مصلليائيل أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عَلَى قِرَاءَهِ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ السَّائِلَاتِ مَعَ الْبَرَكَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

[طريقه ختم «يا من تحل»]

طَرِيقَهُ خَتْمِ «يَا مَنْ تُحَلُّ» إِذَا اسْتَطَاعَ فَلْيَقْرَأْهُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّهً فَإِنَّهُ سَرِيعُ الْإِجَابَهِ، وَ إِذَا كَانَ لِطَلَبِ الْفَرَجِ وَ سَعَهِ الرِّزْقِ فَلْيَقْرَأْهُ ابْتِدَاءً مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ حَتَّى يُتِمَّ الْأُسْبُوعَ، وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَهُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ فَلْيَكُنِ الْخَمِيسَ، أَمَّا لِدَفْعِ الْأَعْدَاءِ فَلْيَشْرَعْ بِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَ لِلرِّفْعَهِ وَ الْعِزَّهِ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَ لِعُلُومِ الدِّينِ الْأَرْبَعَاءِ وَ لِقِيَادَهِ الْمَرْكَبِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ، وَ لِلسَّفَرِ يَوْمَ الْأَحَدِ، يَكُونُ مَقْرُوناً بِالْإِجَابَهِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ.

[ختم سوره تبّت]

خَتْمُ سُورَهِ تَبَّتْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ حَتَّى سِتَّهِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ، وَ بَعْدَ الْخَتْمِ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ مُرَادَكَ يَتَحَقَّقُ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَ هُوَ مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ سُورَهِ تَبَّتْ وَ فَضْلِهَا وَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ وَ لُطْفِهَا يَا وَدُودُ اسْرِعْ وَ يَسِّرْ لِي مَطْلُوبِي وَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ يَا

عَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغَالِبُ فَلَا شَيْ ءٌ يُعَادِلَهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا رَحْمَنُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ رَاحِمَهُ يَا سَرِيعاً بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

[ختم لدفع شر الأعداء]

خَتْمٌ لِدَفْعِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَ إِلَّا رَجَعَ عَلَيْکَ وَ أَلْحَقَ أَضْرَاراً كَثِيرَةً. وَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ وَ تَقْرَأَهُ سَبْعاً، فَهُوَ مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ اللَّهُمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 551

شَتِّتْ شَمْلَهُمْ وَ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَ قَلِّبْ تَدْبِيرَهُمْ وَ خَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ وَ قَرِّبْ آجَالَهُمْ وَ قَصِّرْ أَعْمَارَهُمْ وَ بَدِّلْ أَحْوَالَهُمْ وَ اشْغَلْهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ وَ خُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ.

كُلًّا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. سَرْعَانَ مَا يَهْلِکُ الْعَدُوُّ، أَوْ يُبْتَلَى بِحَيْثُ يَنْسَاکَ وَ لَا يُلْحِقُ بِکَ ضَرَراً بِعَوْنِ اللَّهِ وَ حُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَ السَّلَامُ. وَ هُوَ أَنْ تَشْرَعَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَ تَقْرَأَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ تَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ تَعْمَلَ مَا شِئْتَ بَعْدَ الْغُسْلِ وَ أَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ وَ أَنْ تَحْمِلَ الطِّيبَ وَ لَوْ أَدَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ أَفْضَلُ، وَ يَكْفِي قِرَاءَتُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أَوْ لِمُدَّهِ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَقْرَأَ الْخَتْمَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً.

[طريقه ختم لا إله إلا اللّه]

طَرِيقَهُ خَتْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْدَأُ بِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَقْرَأُ (11) أَلْفَ مَرَّةٍ يَزِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ (16) أَلْفَ مَرَّةٍ تُقْضَى حَاجَتُهُ، وَ إِلَّا اسْتَأْنَفَ حَتَّى تُقْضَى.

[أدعيه لدفع الأمراض:]

أَدْعِيَهٌ لِدَفْعِ الْأَمْرَاضِ: يُقْرَأُ لِكُلِّ عِلَّهٍ وَ يُمْسَحُ مَوْضِعُهَا: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً.

[دعاء الحنطه للمريض:]

دُعَاءُ الْحِنْطَهِ لِلْمَرِيضِ: خُذْ صَاعاً مِنَ الْحِنْطَهِ (وَ هُوَ مَا يُعَادِلُ الْمَنَّ التَّبْرِيزِيَّ وَ عَشَرَهَ دَرَاهِمَ) لِيَرْقُدَ الْمَرِيضُ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يُفْرَشُ الْحِنْطَهُ عَلَى صَدْرِهِ. وَ

يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَ لَوْ يَقْرَأُهُ الْمَرِيضُ نَفْسُهُ فَأَفْضَلُ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا سَأَلَکَ بِهِ الْمُضْطَرُّ کَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَکَّنْتَ لَهُ فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِیفَتَکَ عَلَی خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنْ تُعَافِیَنِی مِنْ عِلَّتِی.

ثُمَّ یَجْلِسُ وَ یَجْمَعُ الْحِنْطَةَ وَ یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَ یُقَسِّمُ الْحِنْطَةَ إِلَی أَرْبَعَهِ أَقْسَامٍ مُتَسَاوِیَهٍ کُلُّ مِنْهَا مُدٌّ، وَ یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ أَیْضاً، ثُمَّ یَتَصَدَّقُ بِالْحِنْطَهِ عَلَی أَرْبَعَهِ مَسَاکِینَ لِکُلِّ مِنْهُمْ مُدٌّ وَاحِدٌ.

[دعاء تربه أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام.]

دُعَاءُ تُرْبَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ. یُقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءُ عَلَی تُرْبَهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ یَأْکُلُ الْمَرِیضُ مِنْهُ أَقَلَّ مِنْ حِمَّصَهٍ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 552

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَهِ الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ الْمُبَارَکَهِ وَ بِحَقِّ الْمَلَکِ الَّذِی هُوَ حَازِنُهَا وَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ الْمُوَکَّلِینَ عَلَیْهَا وَ بِحَقِّ الْوَصِیِّ الَّذِی وَارِثُهُ وَ بِحَقِّ الَّذِی هُوَ مَدْفُونٌ مِنْ وَرَائِهَا اجْعَلْ لِی فِی هَذِهِ التُّرْبَهِ رِزْقاً وَاسِعاً وَ عِلْماً نَافِعاً وَ عَقْلًا وَ فَهْماً وَ إِدْرَاکاً وَ ذِهْناً فِی بَابِ الْعِلْمِ وَ شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ خَصْمٍ وَ أَمْناً مِنْ کُلِّ ظَالِمٍ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ.

وَ هُوَ یَنْفَعُ لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَ الرِّزْقِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ أَیْضاً.

[دعاء الأضحیه]

دُعَاءُ الْأُضْحِیَّهِ یُمْسِکُ بِالشَّاهِ الَّتِی یُرِیدُ ذَبْحَهَا وَ یَنْفُخُ فِی فَمِهَا وَ یَقُولُ حِینَ الذَّبْحِ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشَّاهَ لَکَ وَ مِنْ فَضْلِکَ وَ کَرَمِکَ وَصَلَ إِلَیَّ وَ أَنَا أُفْدِیهَا بِعَبْدِکَ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا فِدَاؤُهُ لَحْمُهُ بِلَحْمِهِ وَ دَمُهُ بِدَمِهِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّی کَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ خَلِیلِکَ إِبْرَاهِیمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ حِینَ فَدَا لِوَلَدِهِ إِسْمَاعِیلَ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ هَذَا فِدَاؤُهُ وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّی.

ثُمَّ یَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلَاثاً وَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ ثَلَاثاً وَ أَنْ یَکُونَ الذَّبْحُ فِی مَحَلٍّ مَسْقُوفٍ وَ یُجْعَلَ دَمُهُ فِی حُفْرَهٍ فِی مَکَانٍ لَا یَطَأُهُ النَّاسُ، وَ یُطَمَّ سِرْجِینُهُ فِی التُّرَابِ، وَ لَا یُفْصَلَ یَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ عَنِ الْجِلْدِ بِحَیْثُ یَبْقَی جِلْدُ الْأَطْرَافِ، وَ جِلْدُ الرَّأْسِ، وَ جِلْدُ مَا فِی الْبَطْنِ وَاحِداً بِحَیْثُ لَا تُفْصَلُ. وَ یُقَسَّمُ لَحْمُهُ إِلَی سَبْع

وَ خَمْسِينَ قِطْعَةً وَ تُوضَعُ دَاخِلَ الْجِلْدِ، وَ يَنْوِی إِعْطَاءَ كُلِّ قِطْعَهٍ لِأَحَدِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ ثُمَّ تُعْطِی لِلشَّخْصِ الَّذِی نَوَيْتَ لَهُ وَ أَخْرَجْتَ بِاسْمِهِ حَتَّی يَتِمَّ سِتُّونَ شَخْصاً.

[آداب مطر نیسان:]

آدَابُ مَطَرِ نَيْسَانَ: تَقْرَأُ عَلَيْهِ كُلًّا مِنَ الْفَاتِحَهِ وَ آيَهِ الْكُرْسِیِّ وَ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْجَحْدِ سَبْعِينَ مَرَّهً، وَ بِرِوَايَهٍ: وَ كَذَا «الْقَدْرُ» وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ الصَّلَوَاتُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ لِمُدَّهِ سَبْعَهِ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَهٍ، مِقْدَاراً مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، يُشْفَی مِنْ كُلِّ مَرَضٍ فِی بَدَنِهِ وَ مِنْ كُلِّ خَصْلَهٍ سَيِّئَهٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 553

فِيهِ، وَ إِذَا كَانَ عِنِّيناً يَزُولُ عَنَنُهُ، وَ يُولَدُ لَهُ مَا شَاءَ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَی، وَ يَنْفَعُ لِأَلَمِ الرَّأْسِ وَ الْعَيْنِ، وَ يُقَوِّی الْأَسْنَانَ وَ يُطَيِّبُ رَائِحَهَ الْفَمِ وَ يَقْطَعُ سَيَلَانَ اللُّعَابِ مِنَ الْفَمِ، وَ الْأَرْيَاحَ وَ الْفَالِجَ وَ الزُّكَامَ، وَ آلَامَ الظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ الْأَسْنَانِ وَ الْمَعِدَهِ وَ الدُّودَ وَ لَا يُصِيبُهُ قُولَنْجٌ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَی الْحِجَامَهِ وَ لَا يُصِيبُهُ النَّاسُورُ وَ الْحَكَّهُ وَ الْجُدَرِیُّ وَ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الرُّعَافُ وَ الْفَلْسُ وَ الْعَمَی وَ الْبَكَمُ وَ الْخُرْسُ وَ الزَّمَانَهُ وَ الْمَاءُ الْأَسْوَدُ فِی الْعَيْنِ وَ آلَامُ وَ فَسَادُ الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ، وَ الْوَسْوَسَهُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ وَ الْغِشُّ وَ الْخِيَانَهُ وَ الْغِيبَهُ وَ الْحَسَدُ وَ الْبُخْلُ وَ الْحِرْصُ وَ الْعَدَاوَهُ وَ الْغَضَبُ وَ الْوُقُوعُ فِی النَّاسِ وَ غَيْرُ ذَلِكَ.

[لدفع الحمی و القشعریره:]

لِدَفْعِ الْحُمَّی وَ الْقَشْعَرِيرَهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَی نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ عَلَی النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ النُّورَ وَ أَنْزَلَ النُّورَ وَ عَلَی الطُّورِ فِی كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ وَ عَلَی نَبِیٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ

وَ بِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَ مَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ لَا تُصِيبُهُ الْحُمَّى أَبَداً.

وَ أَيْضاً: يُكْتَبُ مَا يَلِى عَلَى ثَلَاثِ قُصَاصَاتٍ مِنَ الْوَرِقِ وَ يَبْلَعُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِداً مِنْهَا؛ الْأَوَّلُ: قَدْ قَرَّتْ، الثَّانِى: قَدْ قَلَّتْ، الثَّالِثُ: قَدْ مَرَّتْ، فَإِنَّهُ يَنْدَفِعُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

لِدَفْعِ آلَامِ الْأُذُنِ وَ الرَّأْسِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِى سَكَنَ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِى الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

[لدفع آلام الشقيقه:]

لِدَفْعِ آلَامِ الشَّقِيقَهِ: يَا ظَاهِراً مَوْجُوداً وَ يَا بَاطِناً غَيْرَ مَفْقُودٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ارْدُدْ عَلَى عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيَادِيَکَ الْجَمِيلَهَ عِنْدَهُ وَ أَذْهِبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أَذًى إِنَّکَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ يَا شَافِى.

[لآلام العين:]

لِآلَامِ الْعَيْنِ: أُعِيذُ نُورَ بَصَرِى بِنُورِ اللَّهِ الَّذِى لَا يُطْفَأُ وَ يَمْسَحُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِىِّ، وَ يُضْمِرُ فِى نَفْسِهِ أَنَّهُ سَيُشْفَى الْبَتَّهَ.

[لآلام الأسنان:]

لِآلَامِ الْأَسْنَانِ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى سِنِّهِ الَّتِى تُؤْلِمُهُ وَ يَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ التَّوْحِيدَ وَ الْقَدْرَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَهً وَ هِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْ ءٍ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.

[لآلام الفم و حواليه:]

لِآلَامِ الْفَمِ وَ حَوَالَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِى لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَىْ ءٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أَسْأَلُکَ يَا رَبِّ بِاسْمِکَ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَکِ الَّذِى مَنْ سَأَلَکَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَ مَنْ دَعَاکَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُعَافِيَنِى مِمَّا أَجِدُ فِى فَمِى وَ فِى رَأْسِى وَ فِى سَمْعِى وَ فِى بَصَرِى وَ فِى بَطْنِى وَ فِى ظَهْرِى وَ فِى يَدِى وَ فِى رِجْلِى وَ فِى جَمِيعِ جَوَارِحِى كُلِّهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[لقطع الرعاف،]

لِقَطْعِ الرُّعَافِ، يَقْرَأُ: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِیَ لَا عِوَجَ لَهُ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً يَا هُوَ.

[لحبس الدم من أى موضع كان]

لِحَبْسِ الدَّمِ مِنْ أَیِّ مَوْضِعٍ كَانَ، يَقْرَأُهُ وَ يَنْفُخُ عَلَى الْمَوْضِعِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا قَطَعْتُمُ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيُخْزِیَ الْفَاسِقِينَ.

[لدفع ألم الظهر]

لِدَفْعِ أَلَمِ الظَّهْرِ يَقْرَأُ: وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، كِتاباً مُؤَجَّلًا، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَهِ نُؤْتِهِ مِنْها، وَ سَنَجْزِی الشَّاكِرِينَ. ثُمَّ لْيَقْرَأْ سُورَهَ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

[لدفع ألم البطن:]

لِدَفْعِ أَلَمِ الْبَطْنِ: يَقْرَأُ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا إِلَهَ الْآلِهَهِ يَا مَلِکَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَهِ اشْفِنِی بِشِفَائِکَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدَيْکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ. بَعْدَ أَنْ يَشْرَبَ مَاءً سَاخِناً.

[لدفع القولنج:]

لِدَفْعِ الْقُولَنْجِ: يَقْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الْعَظِيمِ. إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِی الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَ لْيَكْتُبْهُ بِالْمِسْكِ وَ الزَّعْفَرَانِ ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ وَ يَشْرَبُهُ.

[لدفع السل:]

لِدَفْعِ السِّلِّ: يَقْرَأُ: يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ يَا إِلَهَ الْآلِهَهِ وَ يَا مَلِکَ الْمُلُوكِ وَ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اشْفِنِی وَ عَافِنِی مِنْ دَائِی هَذَا فَإِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ وَ نَاصِيَتِی بِيَدِکَ.

[للشفاء من الزحير:]

لِلشِّفَاءِ مِنَ الزَّحِيرِ: يَقْرَأ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْکَ لَا خَيْرَ لِی فِيهِ وَ مَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ لَا عُذْرَ لِی فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لَا خَيْرَ لِی فِيهِ مِمَّا لَا عُذْرَ لِی فِيهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيماً.

[لدفع البواسير:]

لِدَفْعِ الْبَوَاسِيرِ: يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِئُ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَکَ وَ اكْفِنِی أَمْرَ وَجَعِی.

[لوجع السرّه:]

لِوَجَعِ السُّرَّهِ: يَقْرَأُ: وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ.

[لدفع ألم الدبر:]

لِدَفْعِ أَلَمِ الدُّبُرِ: أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ.

[لدفع ألم الطحال:]

لِدَفْعِ أَلَمِ الطِّحَالِ: يُكْتَبُ الشَّكْلُ التَّالِی عَلَى وَرَقَهٍ وَ يَضَعُهَا فِی مِلْعَقَهٍ، وَ يَضَعُ ظَهْرَ الْمِلْعَقَهِ عَلَى مَوْضِعِ الطِّحَالِ، وَ يَضَعُ جَمْرَهً عَلَى الْوَرَقَهِ حَتَّى تَخْتَرِقَ، يُسَكَّنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

[لآلام الكتف:]

لِآلَامِ الْكَتِفِ: لِيَقُلْ ثَلَاثاً عِنْدَ النَّوْمِ، وَ مَرَّهً عِنْدَ الِاسْتِيقَاظِ: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِیٍّ وَ لَا نَصِيرٍ.

[لحصاه البول:]

لِحَصَاهِ الْبَوْلِ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِی فِی السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا رَحْمَتُکَ فِی السَّمَاءِ اجْعَلْ رَحْمَتَکَ فِی الْأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَ خَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْزِلْ رَحْمَهً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ شِفَاءً مِنْ شِفَائِکَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرَأ بِرَحْمَهٍ مِنْکَ.

[لدفع ألم الفرج:]

لِدَفْعِ أَلَمِ الْفَرْجِ: بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أَللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ وَجْهِی إِلَيْکَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَيْکَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَا مِنْکَ إِلَّا إِلَيْکَ.

يَقُولُهَا ثَلَاثاً بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى الْمَوْضِعِ، يَنْدَفِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

[لدفع آلام الفخذ:]

لِدَفْعِ آلَامِ الْفَخِذِ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَ يَقْرَأُ: أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ أَ فَلَا يُؤْمِنُونَ.

[لدفع آلام الأسنان:]

لِدَفْعِ آلَامِ الْأَسْنَانِ: يَقْرَأُ بَعْدَ الصَّلَاهِ: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِيلَتِی وَ أَعْفِنِی مِنْ وَجَعِی. فَهُوَ مُجَرَّبٌ لِلْغَايَهِ.

[لدفع آلام الساق:]

لِدَفْعِ آلَامِ السَّاقِ: لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: وَ اتْلُ مَا أُوحِیَ إِلَيْکَ مِنْ كِتَابِ رَبِّکَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً.

[لدفع آلام الرجل:]

لِدَفْعِ آلَامِ الرِّجْلِ: يَقْرَأُ مِنْ أَوَّلِ سُورَهِ: إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً حَتَّى عَزِيزاً حَكِيماً.

[لعرق النساء:]

لِعِرْقِ النِّسَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ. يَقْرَأُهُ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذَلِکَ الْمَوْضِعِ، وَ السَّلَامُ.

[لدفع آلام العروق:]

لِدَفْعِ آلَامِ الْعُرُوقِ: يَقْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ الْأَلَمِ وَ الْإِحْسَاسِ بِهِ.

[لدفع الجدری:]

لِدَفْعِ الْجُدَرِیِّ یُکْتَبُ الشِّکْلُ التَّالِی:

وَ یَخْتِمُهُ بِالشَّمْعِ وَ یُعَلِّقُهُ عَلَی رَقَبَتِهِ لَا یَخْرُجُ مِنْهُ أَکْثَرُ مِنْ سَبْعِ جُدَرِیَاتٍ

. [لدفع ألم الورم و القرحه]

لِدَفْعِ أَلَمِ الْوَرَمِ وَ الْقَرْحَهِ یَقْرَأُ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ کَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِی لَا یُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ. عِنْدَ النَّوْمِ.

[لدفع البثور]

لِدَفْعِ الْبُثُورِ یَقْرَأُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ. سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ یُمْرِرُ إِصْبَعَ السَّبَّابَهِ حَوْلَهُ، وَ یُمْسِکُ بِهِ فِی الْمَرَّهِ السَّابِعَهِ بِالْإِصْبَعِ نَفْسِهِ بِقُوَّهٍ.

[لدفع الثؤلول:]

لِدَفْعِ الثُّؤْلُولِ: یَأْخُذُ عَنْ کُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّآلِیلِ سَبْعَ حَبَّاتِ شَعِیرٍ وَ یَقْرَأُ عَلَی کُلِّ حَبَّهٍ مِنْهَا إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَهُ حَتَّی هَبَاءً مُنْبَثّاً ثُمَّ یَقُولُ: وَ یَسْأَلُونَکَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ یَنْسِفُهَا رَبِّی نَسْفاً فَیَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً لَا تَرَی فِیهَا عِوَجاً وَ لَا أَمْتاً. ثُمَّ لِیَمْسَحْ وَاحِداً وَاحِداً مِنْهَا عَلَی الثُّؤْلُولِ، ثُمَّ لِیَلُفَّهَا بِخِرْقَهٍ جَدِیدَهٍ وَ یَشُدَّ بِالْخِرْقَهِ حَجَراً وَ یُلْقِیهِ فِی الْکَنِیفِ (الْخَلَاءِ).

[لدفع البرص]

لِدَفْعِ الْبَرَصِ لِیَقْرَأْ بَعْدَ صَلَاهِ رَکْعَتَیْنِ: یَا اللَّهُ یَا رَحْمَنُ یَا رَحِیمُ یَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ یَا مُعْطِیَ الْخَیْرَاتِ أَعْطِنِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ خَیْرَ الْآخِرَهِ وَ قِنِی شَرَّ الدُّنْیَا وَ شَرَّ الْآخِرَهِ وَ أَذْهِبْ عَنِّی مَا أَجِدُ فَقَدْ غَاظَنِی الْأَمْرُ وَ أَحْزَنَنِی.

[لدفع الوباء و الطاعون:]

لِدَفْعِ الْوَبَاءِ وَ الطَّاعُونِ: یَذْبَحُ کَبْشاً أَسْوَدَ وَ یَقْرَأُ فِی مَکَانِ الذَّبْحِ هَذَا الدُّعَاءَ:

إِلَهِی بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، إِلَهِی بِحُرْمَهِ جَبْرَئِیلَ إِلَهِی بِحُرْمَهِ مِیکَائِیلَ، إِلَهِی بِحُرْمَهِ إِسْرَافِیلَ، إِلَهِی بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمُ

السَّلَامُ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ أَوْلَادَنَا وَ أَحِبَّاءَنَا وَ أَتْبَاعَنَا وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الطَّاعُونِ وَ الْوَبَاءِ يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ أَدْرِكْنِی يَا رَسُولَ اللَّهِ.

[لدفع أرق الأطفال:]

لِدَفْعِ أَرَقِ الْأَطْفَالِ: لِيَشُدَّ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً وَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً قُلْنَا يَا نَارُ كُونِی بَرْداً وَ سَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِسْمِ اَللَّهِ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ النُّورِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

[لدفع أم الصبيان:]

لِدَفْعِ أُمِّ الصِّبْيَانِ: جريوس، جريوث واراث هيوس برطوت سلمو مانس وَ مادر وَ نافرونا آهيون جبون.

[لطلب الولد الذكر:]

لِطَلَبِ الْوَلَدِ الذَّكَرِ: لِيَكْتُبْ عَلَى بَطْنِ الْحَامِلَهِ قَبْلَ أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ: يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا «1» وَ لِيَنْوِ تَسْمِيَتَهُ مُحَمَّداً أَوْ عَلِيّاً.

[لسهوله وضع الحمل:]

لِسُهُولَهِ وَضْعِ الْحَمْلِ: لِيَكْتُبْ عَلَى ثَلَاثِ قُصَاصَاتِ وَرَقٍ هَكَذَا: فِی الْأُولَى:

و ر ب، فِی الثَّانِيَهِ: ا ه ط. وَ فِی الثَّالِثَهِ ج ح ر.

وَ لِيَقْرَأْ عَلَيْهَا أَيْضاً: يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْهَا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الْعَظِيمِ إِلَى آخِرِ مَا وَرَدَ فِی الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَ لِيَكْتُبْهُ بِالْمِسْكِ وَ الزَّعْفَرَانِ ثُمَّ تَشْرَبُ مَاءَهَا.

[لعقم النساء:]

لِعَقْمِ النِّسَاءِ: لِيَطْبَخْ نَعْجَةً سَمِينَةً فِی قِدْرٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ لِيَتَنَاوَلْ مِنْهُ، وَ لْيَكْتُبْ هَذِهِ الْآيَاتِ دَاخِلَ إِنَاءٍ طَاهِرٍ بِخَطٍّ وَاضِحٍ، وَ يَشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ مُقَارَبَهِ زَوْجَتِهِ، وَ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ، وَ أَبْجَدْ هَوَّزْ حَتَّى آخِرِهَا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً... قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَ لِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَّا وَ كَانَ أَمْراً مَقْضِيّاً «2» فَحَمَلَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ فَحَمَلَتْ بِلُطْفِ اللَّهِ

فَحَمَلَتْ بِحَوْلِ اللّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ سُبْحَانَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 559

الَّذِی بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[لدفع الجن و الشياطين:]

لِدَفْعِ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ: يَقْرَأُ: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ وَ كَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِی لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِی الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

[للصرع و شياطين الجن و الانس]

لِلصَّرْعِ وَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، يُكْتَبُ وَ يُحْمَلُ مَعَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أُعِيذُ صَاحِبَ كِتَابِی هَذَا فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَسْقَامِ وِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنَ الصَّادِرِ وَ الْوَارِدِ الصَّادِرِ مِنَ الدَّاخِلِ وَ الْخَارِجِ وَ مِنَ الْعَامِلِ وَ الْآمِرِ وَ الْقَاطِنِ وَ الْبَادِی وَ مِنَ الصَّائِبِ الطَّارِقِ وَ صَاحِبِ اللَّيْلِ وَ مَا عَسْعَسَ وَ النَّهَارِ وَ مَا ضَحَى وَ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَارِقِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ فَإِنِّی أُعِيذُهُ بِاللَّهِ وَ أُحْرِزُهُ وَ أَمْنَعُهُ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِی آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ بِالَّذِی أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً وَ الصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً وَ بِ ص وَ بِ ق وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّكْرِ وَ بِالذَّارِيَاتِ ذَرْواً فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً وَ بِ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَ أُعِيذُهُ بِالطُّورِ وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ وَ بِالنَّجْمِ إِذَا هَوَى وَ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ بِالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ بِالطَّاهِرِ الطُّهْرِ وَ بِالْعَظِيمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أُعِيذُهُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ سُقْمٍ وَ

كُلِّ جِنِّيٍّ وَ جِنِّيَّهٍ وَ شَيْطَانٍ وَ شَيْطَانَهٍ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرَهٍ وَ غُولٍ وَ غُولَهٍ وَ قَرِيبٍ وَ بَعِيدٍ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنْ عَجَمِيٍّ وَ فَصِيحٍ وَ سَقِيمٍ وَ دَاخِلٍ وَ خَارِجٍ أُعِيذُهُ بِاللَّهِ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا هُوَ.

[للعين:]

لِلْعَيْنِ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَا يَكُونُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَى كُلَّ شَىْ ءٍ عَدَداً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَىْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى فِى كَنَفِكَ وَ فِى جِوَارِكَ وَ اجْعَلْنِى فِى أَمَانِكَ وَ فِى مَنْعِكَ يَا رَبِّ.

[لدفع الخوف من قاطع الطريق و اللص فى السفر:]

لِدَفْعِ الْخَوْفِ مِنْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ وَ اللِّصِّ فِى السَّفَرِ: تَقْرَأُ: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

[للعون فى الطريق:]

لِلْعَوْنِ فِى الطَّرِيقِ: يَا صَالِحُ يَا أَبَا صَالِحٍ تُرْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ. وَ إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَعِيداً قَالَ: يَا حَمْزَهُ يَا حَمْزَهُ بَدَلًا مِنْ يَا صَالِحُ يَا أَبَا صَالِحٍ.

[لدفع الانغلاق فى الأمور:]

لِدَفْعِ الِانْغِلَاقِ فِى الْأُمُورِ: لِيَقْرَأْ تِسْعاً وَ تِسْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ لِيَكْتُبْهُ وَ يُطْلِقْهُ فِى الْمَاءِ الْجَارِى مِنَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ إِلَى الرَّبِّ الْجَلِيلِ إِنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[لدفع شماته الأعداء:]

لِدَفْعِ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

[ضد وسوسه الشيطان:]

ضِدُّ وَسْوَسَهِ الشَّيْطَانِ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

[لرفع الفقر و الحاجه:]

لِرَفْعِ الْفَقْرِ وَ الْحَاجَهِ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَى الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

[للمفقود و الضاله:]

لِلْمَفْقُودِ وَ الضَّالِّهِ: اقْرَأْ هَذَا الشِّعْرَ وَ کَرِّرْهُ:

نَادِ عَلِیّاً مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ تَجِدْهُ عَوْناً لَکَ فِی النَّوَائِبِ

کُلُّ هَمٍّ وَ غَمٍّ سَیَنْجَلِی بِوَلَایَتِکَ یَا عَلِیُّ یَا عَلِیُّ یَا عَلِی

[للهارب:]

لِلْهَارِبِ: یُکْتَبُ فِی أَرْبَعِ زَوَایَا وَرَقَهٍ: الشَّهِیدُ الْحَقُّ، وَ یُکْتَبُ فِی وَسَطِهَا اسْمُ الْهَارِبِ، وَ یَقِفُ مُنْتَصَفَ اللَّیْلِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ یَنْظُرُ إِلَیْهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ....

[لدفع ضرر اللدغه:]

لِدَفْعِ ضَرَرِ اللَّدْغَهِ: أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ کُلِّهَا الَّتِی لَا یُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ الَّذِی لَا یُخْفَرُ جَارُهُ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ شَرَکِهِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ.

[للملسوع:]

لِلْمَلْسُوعِ: یَقْرَأُ الْفَاتِحَهَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَنْفُخُ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَ یَقْرَأُ أَیْضاً سُورَهَ الْجَحْدِ «الْکَافِرُونَ» وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ یَمْسَحُ عَلَیْهِ بِالْمَاءِ وَ الْمِلْحِ.

[لدفع البق:]

لِدَفْعِ الْبَقِّ: عِنْدَمَا یَسْتَقِرُّ فِی الْفِرَاشِ لِلنَّوْمِ یَقُولُ: یَا أَیُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِی لَا یُبَالِی بِغَلْقٍ وَ لَا بَابٍ عَزَمْتُ عَلَیْکَ بِأُمِّ الْکِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِیَنِی وَ أَصْحَابِی

إِلَى أنْ يَذْهَبَ اللّيْلُ وَ يَئُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ.

[لدفع آفات الزرع]

لِدَفْعِ آفَاتِ الزَّرْعِ كَالْجَرَادِ وَ الدِّيدَانِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الزُّرُوعِ وَ الْبَسَاتِينِ، يَكْتُبُ مَا يَلِى عَلَى أَرْبَعِ رِقَاعٍ أَوْ أَرْبَعَهِ أَلْوَاحٍ وَ يَدْفِنُهَا فِى أَرْبَعَهِ أَطْرَافِ الْمَزْرَعَهِ دَاخِلَ الزَّرْعِ تَدْفَعُ الْآفَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ:

الْأُولَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَاشِفُ الْكَرْبِ وَ مُنَجِّ نُوحٍ مِنَ الْهَمِّ وَ مَنْزِلُ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ وَ خَالِقُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاهَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

الثَّانِيَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِى سِلْسِلَهٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ لَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 562

الْمِسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ وَ لَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ اغْسِلِ الْجَرَادَ وَ الْقُمَّلَ وَ التراس وَ الصَّفَادِعَ وَ النَّارِيعَ وَ السُّودَ وَ كُلَّ آفَهٍ عَنْ زَرْعِ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ.

الثَّالِثَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كهيعص اذْكُرُوا نِعْمَهَ رَبِّكُمْ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَ اتَّقُوا سُلْطَانَهُ وَ اتَّبِعُوا فِى الْأَرْضِ مَنْهَجاً وَ إِلَى السَّمَاءِ مَصْعَداً وَ انْتَهَوْا بِنَهْيِهِ وَ اتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمُ وَ الْجِبِلَّهَ الْأَوَّلِينَ.

الرَّابِعَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ رَبُّكُمْ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمُ ابْنَ آدَمَ آدَمَ آدَمَ هُوَ الَّذِى أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُميتُكُمْ ثُمَّ يُسَلِّطَكُمْ ثُمَّ يُفْنِيكُمْ وَ هُوَ الْوَلِىُّ الْحَمِيدُ.

[أيضا لآفات الزرع:]

أَيْضاً لِآفَاتِ الزَّرْعِ: يُكْتَبُ فِى إِنَاءٍ هَذَا الدُّعَاءُ وَ يُدْفَنُ مَكَانَ الزَّرْعِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَىَّ وَ أْتُونِى مُسْلِمِينَ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ارْجِعِى أَيَّتُهَا الْآفَهُ الْأَرْضِيَّهُ

إِلَى الْأَصْلِ وَ أَيَّتُهَا الدُّودَهُ وَ دَوَابُّ الْأَرْضِ بِعِزَّهِ اللَّهِ الَّذِی أَسْرَی بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بَارَکْنَا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ إِذَا تَوَلَّی سَعَی فِی الْأَرْضِ لِیُفْسِدَ فِیهَا وَ یُهْلِکَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا یُحِبُّ الْفَسَادَ وَ إِنْ ثُبْتُمْ تَابَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْکَافِرِینَ حَصِیراً اخْرُجِی أَیَّتُهَا الْآفَهُ مِنْ هَذَا الزَّرْعِ وَ أَیَّتُهَا الذُّبَابُ وَ أَیَّتُهَا الْخُنْفُسَاءُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ بِحَقِّ الْخَالِقِ الْبَارِی الْمُصَوِّرِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ لَا یَضُرُّکُمْ کَیْدُهُمْ شَیْئاً یَا خَالِقَ الْأَشْیَاءِ ادْفَعِ السَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّ جَبْرَئِیلَ وَ بِحَقِّ إِسْرَافِیلَ وَ عَزْرَائِیلَ.

[لسعه الرزق:]

لِسَعَهِ الرِّزْقِ: یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ رِزْقِی فِی السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَ إِنْ کَانَ فِی الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَ إِنْ کَانَ بَعِیداً فَقَرِّبْهُ وَ إِنْ کَانَ قَرِیباً فَأَعْطِنِیهِ فَبَارِکْ لِی فِیهِ وَ جَنِّبْنِی عَلَیْهِ الْمَعَاصِیَ وَ الرَّدَی.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 563

وَ أَیْضاً بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ قَبْلَ أَنْ یَتَکَلَّمَ مَعَ أَحَدٍ یَقْرَأُ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً هَذَا الدُّعَاءَ: یَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ یَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ افْتَحْ لَنَا وَ سَهِّلْ إِلَیْنَا یَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ یَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ یَا مُفَرِّجُ فَرِّجْ یَا مُیَسِّرُ یَسِّرْ یَا مُسَهِّلُ سَهِّلْ یَا مُتَمِّمُ تَمِّمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ نِعْمَ الْمَوْلَی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ یَا رَبِّ.

[للکفایه من کل مهم:]

لِلْکِفَایَهِ مِنْ کُلِّ مُهِمٍّ: کَالْحُصُولِ عَلَی الْعَمَلِ، وَ الْعَوْدَهِ مِنَ الْغُرْبَهِ إِلَی الْوَطَنِ، وَ الْحُصُولِ عَلَی الْمَطَالِبِ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ، وَ الْوُصُولِ إِلَی الْمَرَامَاتِ وَ دَفْعِ الْأَعْدَاءِ الْأَقْوِیَاءِ وَ الْخُصَمَاءِ الْکِبَارِ، وَ الِانْتِصَارِ عَلَیْهِمْ، یَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ أَلْفَیْنِ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ سَبْعاً وَ ثَلَاثِینَ مَرَّهً، وَ هُوَ عِبَارَهٌ عَنْ سِتِّ کَلِمَاتٍ قُرْآنِیَّهٍ هِیَ: وَ کَفَی بِاللَّهِ وَلِیّاً وَ کَفَی بِاللَّهِ نَصِیراً وَ کَفَی بِاللَّهِ حَسِیباً وَ کَفَی بِاللَّهِ عَلِیماً وَ کَفَی بِاللَّهِ وَکِیلًا وَ کَفَی بِاللَّهِ شَهِیداً هُوَ الْغَنِیُّ ذُو الرَّحْمَهِ یَا هُوَ.

[أیضا لکفایه المطالب:]

أَيْضاً لِكِفَايَهِ الْمَطَالِبِ: رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِی عُمُرِهِ مَرَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَكٍ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ یَدْعُونَ لِكِفَایَهِ مُهِمَّاتِهِ وَ حَاجَاتِهِ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ سَعَهِ رِزْقِهِ وَ طُولِ عُمُرِهِ وَ دَفْعِ الْخَوْفِ عَنْهُ، وَ خَرَجَ أَخِیراً مِنَ الدُّنْیَا بِإِیمَانٍ كَامِلٍ، فَلْیُدَاوِمْ عَلَی هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: جَزَی اللَّهُ مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ.

فی ذكر بعض الأوراد

حیث عیّن علماء السلف لكل أمر علیه،

فَإِذَا أَرَدْتَ الْحُصُولَ عَلَی الْعِزَّهِ وَ الْحُرْمَهِ عِنْدَ السَّلَاطِینِ فَاقْرَأْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَلْفاً وَ ثَمَانِینَ مَرَّةً تَصِلْ إِلَی مُرَادِكَ عَنْ قُرْبٍ، وَ إِنِ اتَّخَذَهُ وِرْداً لَا یَبْقَی خَائِباً أَبَداً. وَ هَذِهِ هِیَ الْكَلِمَاتُ:

وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ.

أَیْضاً لِتَشْرِیدِ الْعَدُوِّ وَ أَدَاءِ الدَّیْنِ وَ شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَ الْحُصُولِ عَلَی الْحَوَائِجِ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ طَلَبِ الْعَظَمَهِ وَ الِاقْتِدَارِ یَقْرَأُ ثَلَاثَهَ آلَافٍ وَ ثَلَاثِینَ مَرَّةً، إِنِ اسْتَطَاعَ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَ إِلَّا فَكَیْفَ اسْتَطَاعَ: اللَّهُ خَیْرٌ حَافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 564

خَاصٌّ لِحُصُولِ الْحَوَائِجِ وَ هَلَاكِ الْعَدُوِّ وَ دَفْعِ الْخَوْفِ وَ عَقْدِ اللِّسَانِ یَقْرَأُ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ مَرَّةً إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

خَاصٌّ لِأُلْفَهِ الْقُلُوبِ وَ سَعَهِ الرِّزْقِ وَ طَلَبِ الْجَاهِ وَ الْمَنْصِبِ الرَّفِیعِ وَ مَحَبَّهِ السَّلَاطِینِ وَ عَقْدِ الْأَمَرَاءِ وَ الْوُزَرَاءِ یَقْرَأُ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ مَرَّةً: اللَّهُ لَطِیفٌ بِعِبَادِهِ یَرْزُقُ مَنْ یَشَاءُ وَ هُوَ اللَّهُ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ.

لِهَذَا الْوِرْدِ سَبْعُ خَوَاصٍّ: الْجَاهُ وَ عَقْدُ اللِّسَانِ وَ الرِّفْعَهُ وَ قَبُولُ الْأَمْرِ وَ طَاعَهُ الْعَامَّهِ وَ اسْتِجَابَهُ الدَّعَاءِ وَ سُهُولَهُ وَ تَیْسِیرُ الْأَعْمَالِ، وَ مَحَبَّهُ الْخَلَائِقِ؛ فَلْیَقْرَأْ هَذَا الْوِرْدَ

بِالْعَدَدِ الْكَبِيرِ ثَلَاثَهَ آلَافٍ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ أَوْ بِالْعَدَدِ الصَّغِيرِ أَىْ سِتّاً وَ سِتِّينَ مَرَّهً: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ص وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ.

لِهَذَا الْوِرْدِ سَبْعُ خَوَاصٍّ أَيْضاً؛ الْأَوَّلُ: الْعِزَّهُ، الثَّانِى: الرِّفْعَهُ، الثَّالِثُ: السَّعَهُ فِى الرِّزْقِ. الرَّابِعُ: الْحِشْمَهُ، الْخَامِسُ: الْمَحَبَّهُ، السَّادِسُ: الْقُوَّهُ، السَّابِعُ: الْقُدْرَهُ.

عَدَدُ الْكَبِيرِ أَرْبَعٌ وَ سِتُّونَ، وَ الْبَمسيطُ ثَمَانٌ وَ أَرْبَعُونَ، وَ الصَّغِيرُ ثَمَانِيَهٌ. وَ هُوَ: حَسْبِىَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لِقَضَاءِ الْمُهِمَّاتِ الْكَبِيرَهِ وَ الْعَامَّهِ: يَقْرَأُ فِى مَجْلِسٍ وَاحِدٍ اثْنَىْ عَشَرَ أَلْفَ مَرَّهً، أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ يَحْصُلُ عَلَى مَرَامِهِ فِى أُسْبُوعٍ.

وَ لِكِفَايَهِ الْمُهِمَّاتِ وَ قَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَ دَفْعِ الْخُصُومِ لِيُكَرِّرْ هَذِهِ الْكَلِمَهَ سَبْعَمِائَهٍ وَ خَمْساً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً: كهيعص، وَ إِنِ اسْتَطَاعَ ضَمَّ إِلَيْهَا حمعسق أَيْضاً وَ رَدَّدَ كُلًّا مِنْهُمَا أَلْفَيْنِ وَ خَمْسِينَ مَرَّهً فِى مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ بِسُرْعَهٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

لِسَعَهِ الرِّزْقِ وَ اسْتِجَابَهِ الدُّعَاءِ وَ الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ قَبْلَ طَلَبِهَا لِيَقُومَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْآيَهِ يَقْرَأُهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ قَبْلَ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ أَحَدٍ سَبْعاً: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَ لْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

لِأَدَاءِ الدَّيْنِ وَ قَضَاءِ الْمُرَادَاتِ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْخَلَاصِ مِنَ الْحَبْسِ وَ دَفْعِ

الْمَرَضِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ إِزَالَهِ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَهَ الْكَرِيمَهَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّهٍ، وَ لَا يَقْرَأُهَا أَقَلُّ مِنْ أَلْفٍ أَبَداً، وَ لَوْ زَادَ فَأَفْضَلُ، وَ هِىَ: لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

لِوِجْدَانِ الضَّالَّهِ

وَ الْمَفْقُودِ وَ الْآبِقِ وَ مَجِی ءِ الْغَائِبِ وَ إِظْهَارِ الْخَبَایَا وَ أَمْثَالِهَا: یَقْرَأُ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ مِائَتَیْ مَرَّهٍ وَ مَرَّةً، یَظْهَرُ الْمَفْقُودُ أَوْ یَشَمُّ رِیحُهُ فِی النَّوْمِ أَوِ الْیَقَظَهِ وَ یَطَّلِعُ عَلَی عَاقِبَهِ أَمْرِهِ، وَ هُوَ مُجَرَّبٌ: أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ ذلِکَ فِی کِتابٍ إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ.

خاتمه

خاتمه

اعلم أن علی الداعی أن یقوم ببعض شرائط الدعاء و آدابه لیصل بلا شک إلی مقصوده، فإذا انشغل بالدعوه فینبغی أن یستقبل القبله و یکون علی وضوء و لا یتکلم مع أحد، و أن یکون تائبا عن المناهی، و ینشغل بالدعاء باعتقاد و اخلاص و رغبه بحضور قلب و إلحاح کثیر، و لا یطلب المحال و لا یتعجل الإجابه و لا یمل من الدعاء و یلاحظ مأکله و ملبسه أن لا یکون من الحرام و أن یبتدی ء دعاءه و یختتمه بالثناء علی اللّه و الصلاه علی نبیه.

فَقَدْ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنَّ الدُّعَاءَ مُعَلَّقٌ وَسَطَ السَّمَاءِ فَمَا لَمْ یُعَقَّبْ بِالصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ لَا یُقْرَنُ بِالْإِجَابَهِ.

و کذلک نختم هذه الرساله بفضیله الصلاه علی النبی الخاتم و آله، قال صلّی اللّه علیه و آله و سلم: من صلی علیّ مره صلی اللّه علیه عشر مرات.

وَ قَالَ الْأَکَابِرُ: لَا تُوجَدُ صَلَوَاتٌ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ کُلِّ مَعْلُومٍ لَکَ وَ أَلْطَافِکَ وَ بَارِکْ وَ سَلِّمْ وَ صَلِّ عَلَی جَمِیعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

[و للضال فی الصحراء:]

وَ لِلضَّالِّ فِی الصَّحْرَاءِ: فَلْیُکَبِّرْ کَثِیراً.

شرح المناجاه:

رَوَی أَبُو عَلِیِّ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الطَّبْرِسِیُّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَمْرِو بْنِ تَوْبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَیْهِ السَّلَامُ. قَالَ الرَّاوِی قَالَ الْإِمَامُ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَلَا أَدُلُّکَ عَلَی ذَخِیرَهٍ کُبْرَی وَ کَنْزٍ فَاخِرٍ کَانَ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ یَدْعُونَ بِهِ حِینَ نُزُولِ الْمُلِمَّاتِ وَ حُدُوثِ

الْمُهِمَّاتِ، فَبِرَبِّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا قَرَأَهُ أَحَدٌ إِلَّا وَصَلَ إِلَى مَطْلَوبِهِ وَ مُنَاهُ وَ بَلَغَ مَأْمُولَهُ، قَالَ: وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ؟ قَالَ: كِتَابَهُ وَ رِسَالَهُ كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا الْأَئِمَّهُ الْأَطْهَارُ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَ كَانَ السَّلَفُ مِنْهُمْ يُوصِي الْخَلَفَ بِهِ، وَ لَمْ يُعَلِّمْهُ أَيٌّ مِنَّا الْأَعْدَاءَ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 567

وَ تَرْتِيبُهُ وِفْقَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، فَادْعُ بِهِ كُلَّمَا أَهَمَّكَ أَمْرٌ لَا طَاقَهَ لَكَ بِهِ، أَوْ خِفْتَ شَيْئاً عَجَزْتَ عَنْ دَفْعِهِ، فَإِذَا وَاظَبْتَ عَلَيْهِ فَقَدْ ظَفِرْتَ بِمَقَاصِدِكَ وَ مَطَالِبِكَ وَ فَاضَ عَلَيْكَ رِزْقُكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبُ دَعْوَهَ دَاعِيهِ وَ لَا يُخَيِّبُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَ كَانَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ كُلَّ لَيْلَهٍ وَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَ هَذَا الدُّعَاءُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «1».

[طلسم للصداع:]

طِلْسِمٌ لِلصُّدَاعِ: مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ثَلَاثُ عِصِيٍّ صُفِفَتْ بَعْدَ خَاتَمٍ عَلَى رَأْسِهَا

مِثْلَ إِنْسَانِ المقوم وَ مِيمٌ طميس أَبْتَرٍ سَلَمَ

لَهَا كُلُّ مَأْمُولٍ لَيْسَ يُسْلَمُ وَ أَرْبَعَهُ الْأَصَابِعُ

صفقت يسر إِلَى المخيرات مِنْ كُلِّ مِعْصَمٍ

وَ هَاءُ شَقِيقٍ ثُمَّ وَاوٌ مُقَوَّسٌ عَلَيْهَا إِذَا

يَبْدُو كَائِنُونَ محجم فَيَا حَامِلَ الِاسْمِ الَّذِى

لَيْسَ مِثْلَهُ تَوَقَّ مِنَ الْأَسْوَاءِ تَنْجُ وَ تَسْلَمُ

فَذَلِكَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمِ

[الدعاء المشهور بباب الفرج]

الدُّعَاءُ الْمَشْهُورُ بِبَابِ الْفَرَجِ وَ هُوَ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَ عَظِيمٌ جِدّاً رَوَاهُ الْمِقْدَادُ فِى الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنْ تُحْفَهِ النَّاجِيَهِ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: إِنَّهُ

دُعَاءٌ شَرِيفٌ وَ سَرِيعُ الْإِجَابَهِ، وَ رُوِيَتْ سُرْعَهُ إِجَابَتِهِ عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَ طَرِيقُ قِرَاءَتِهِ هُوَ أَنْ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَهُمَا:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالسَّرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَ السَّرَارَهَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى وَ يَا صَاحِبَ كُلِّ شَكْوَى وَ يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ وَ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا. عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا سَيِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا غَايَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 568

كَشَفْتَ كَرْبِی وَ نَفَّسْتَ هَمِّی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی غَمِّی وَ أَصْلَحْتَ حَالِی. ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ وَ سَلْ حَاجَتَکَ، وَ تَقُولُ هَذَا وَ أَنْتَ فِی حَالِ السُّجُودِ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِی فَإِنَّكُمَا كَافِيَایَ وَ انْصُرَانِی فَإِنَّكُمَا نَاصِرَایَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَيْسَرَ عَلَى

الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ: أَدْرِكْنِي. وَ تُكَرِّرُ ذَلِکَ ثُمَّ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي بِكَرَمِهِ حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[دعاء سريع الإجابه]

دُعَاءُ سَرِيعِ الْإِجَابَهِ فِي كِتَابِ الْكَافِي: رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُعَاوِيَهُ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: مَا دُعَاءُ مَنْ تَتَأَخَّرُ اسْتِجَابَتُهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ «سَرِيعِ الْإِجَابَهِ»؟. (أَيْ لِمَا ذَا لَا تَدْعُو بِهِ لِكَيْ تَصِلَ إِلَى هَدَفِکَ بِسُرْعَهٍ وَ يُقْرَنَ دُعَاؤُکَ بِالْإِجَابَهِ)؟ فَقَالَ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ فِي نُورٍ وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ وَ يُكْسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّهٍ وَ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ لَا تَقِرُّ بِهِ أَرْضٌ وَ لَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ وَ يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ وَ يَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَ بَغْيُ كُلِّ بَاغٍ وَ حَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَ يَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ وَ يَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلْكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَ هُوَ اسْمُکَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ النُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَکَ وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِکَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا «1».

دعاء الإلحاح:

رُوِيَ فِي كِتَابِ الْكَافِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 569

عَلِّمْنِي دُعَاءً لِقَضَاءِ حَوَائِجِي، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ، قُلْتُ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالَّذِی تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ. ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ وَ تُلِحُّ فِی الطَّلَبِ فَإِنَّهَا مَقْضِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[هذا دعاء الفرج:]

هَذَا دُعَاءُ الْفَرَجِ: هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی عَلَّمَهُ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ شَخْصاً طَلَبَ مِنْهُ دُعَاءً لِلْفَرَجِ وَ هُوَ: يَا مَنْ لَا يُسْتَحَی مِنْ سَئْلَتِهِ وَ لَا يُرْتَجَی الْعَفْوُ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِ أَشْكُو إِلَيْکَ مَا لَا يَخْفَی عَلَيْکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اذْكُرْ بَعْدَ ذَلِکَ كُلَّ حَاجَةٍ لَکَ.

[لقضاء الحاجات، و المهمات]

لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ، وَ الْمُهِمَّاتِ؛ مُجَرَّبٌ: وَ طَرِيقَةُ قِرَاءَتِهِ أَنَّهُ يَضَعُ عِنْدَ الْبَدْءِ بِقِرَاءَتِهِ- كَفَّهُ عَلَی الْأُخْرَی وَ يَضْغَطُ عَلَی أَصَابِعِهِ حَتَّی يَصِلَ إِلَی كَلِمَةِ «مُسْتَعَانُ» ثُمَّ يَفْتَحُ كَفَّيْهِ بَعْدَ ذَلِکَ حَتَّی آخِرَ الدُّعَاءِ. وَ وَرَدَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَی: أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ كَلِمَةَ «قَيُّومُ» يَفْتَحُ يَدَهُ الْيُمْنَی، فَإِذَا وَصَلَ كَلِمَةَ «مُسْتَعَانُ» فَتَحَ يَدَهُ الْيُسْرَی؛ فَهُوَ مُجَرَّبٌ. وَ فِی هَذَا الدُّعَاءِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٍ؛ وَ هُوَ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَیُّ يَا قَيُّومُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ يَا مُسْتَعَانُ كهيعص حمعسق بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ وَ لْيَخْتِمْهُ بِالشَّمْعِ وَ يَرْمِيهِ فِی الْمَاءِ الْجَارِی قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ تَيَسَّرَتْ كُلُّ مُشْكِلَةٍ لَهُ.

وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ إِلَی الرَّبِّ الْجَلِيلِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ سَلَامٌ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ اللَّهُمَّ بِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی وَ أَنْ تَكْشِفَ هَمِّی وَ كَرْبِی وَ غَمِّی بِجُودِکَ وَ فَضْلِکَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

أَيْضاً: الدُّعَاءُ الَّذِی عَلَّمَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِ،

وَ أيْنَمَا ذَهَبَ يَكْفِيهِ مُهِمُّهُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى: اللّٰهُمَّ إِنِّى أسْأَلَکَ يَا اللّٰهُ

يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُسَخِّرَ لِی قَلْبَ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ کَمَا سَخَّرْتَ الْمَحَبَّةَ لِمُوسَی وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُسَخِّرَ لِی قَلْبَهُ کَمَا سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُلِينَ لِی قَلْبَهُ کَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُذَلِّلَ لِی قَلْبَهُ کَمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يَا اللَّهُ هُوَ عَبْدُکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَ نَاصِيَتِهِ فَسَجَدَ حَتَّی تَقْضِیَ حَاجَتِي وَ مَا أُرِيدُ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَی مَا هُوَ فِيمَا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[لرؤیه الأئمه علیهم السّلام فی المنام:]

لِرُؤْيَهِ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِی الْمَنَامِ: رُوِیَ عَنِ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ إِذَا أُرَادَ شَخْصٌ رُؤْيَهَ أَحَدِ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِی الْمَنَامِ، أَوْ سَائِرِ النَّاسِ، فَلْيَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ حَتَّی: أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ لِيَقُلْ: وَ أَنْ تُرِيَنِی وَ يَقْرَأُ بَعْدَ ذَلِکَ سُورَهَ الشَّمْسِ وَ اللَّيْلِ وَ الْقَدْرِ وَ الْجَحْدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَقْرَأِ التَّوْحِيدَ مِائَهَ مَرَّهٍ، فَإِنَّهُ يَرَی مَنْ أَحَبَّ فِی الْمَنَامِ وَ يُحَادِثُهُ. وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی أَنَّهُ يَنْبَغِی أَنْ يَعْمَلَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَهِ فِی اللَّيْلِ.

وَ فِی کِتَابِ «الْبَلَدِ الْأَمِينِ» عَنِ الْکَفْعَمِیِّ وَ مَشَايِخَ آخَرِينَ، ذَکَرُوا فِی کُتُبِهِمْ، أَنَّ مَنْ کَانَتْ لَهُ مُهِمَّهٌ أَوْ حَدَثَتْ لَهُ مُشْکِلَهٌ وَ لَمْ يَعْرِفْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ مِنْهَا وَ کَانَ بَائِساً، فَلْيَنَمْ عَلَی طَهَارَهٍ فِی فِرَاشٍ وَ دِثَارٍ طَاهِرٍ، وَ لْيَقْرَأْ عِنْدَ النَّوْمِ کُلًّا مِنْ سُورَهِ الشَّمْسِ وَ اللَّيْلِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، يَأْتِيهِ فِی الْمَنَامِ فِی

اللَّيْلَهِ الْأُولَى أَوِ الثَّالِثَهِ أَوِ الْخَامِسَهِ أَوِ السَّابِعَهِ شَخْصٌ وَ يُبَيَّنُ لَهُ طَرِيقَهَ زَوَالِ مُشْكِلَتِهِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الْحَقِّ النَّاطِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ أَقْلَقَهُ أَمْرٌ وَ أَرَادَ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى خَبَرٍ مِنْهُ فَلْيَكْتُبْ هَذِهِ الْحُرُوفَ عَلَى كَفِّهِ وَ يَطْلُبُ أَحَدَ الْأَرْوَاحِ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْهِ، وَ يَسْأَلُهُ يَحْصُلُ عَلَى أَجْوِبَهٍ شَافِيَهٍ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 571

أَيْضاً مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ أَنَّ مَنْ حَصَلَتْ لَهُ مُشْكِلَهٌ وَ تَحَيَّرَ فِيهَا وَ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ تُحَلُّ أَوْ لَا فَلْيَقْرَأْ: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عِنْدَ النَّوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا مَلَائِكَهَ رَبِّي بِحَقِّ هَذِهِ السُّورَهِ وَ مَنْ أَنْزَلَهَا وَ بِحَقِّ مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَ بِحَقِّ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ آيَاتِهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا إِلَى مَا أَجَرْتُمُونِي بِخَيْرٍ كَذَا وَ كَذَا. وَ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ وَ مُهِمَّهُ فَإِنَّ مَا طَلَبَهُ يُكْشَفُ لَهُ فِي الْمَنَامِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ.

الدعاء المعروف الذى ذكره كمال الدين فى كتابه «حياه الحيوان»

وَ مُلَخَّصُهُ أَنَّ أَبَا دُجَانَهَ اشْتَكَى عِنْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ يَظْهَرُ لَهُ فِي اللَّيْلِ شَيْ ءٌ مَهُولٌ لَهُ صَوْتٌ كَصَوْتِ الطَّاحُونَهِ وَ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، وَ يَتَلَأْلَأُ أَحْيَاناً كَالْبَرْقِ، وَ يَظْلِمُ أَحْيَاناً وَ يَطُولُ أَحْيَاناً وَ يَقْصُرُ أَحْيَاناً، فَنَهَضْتُ لَيْلَهً مُضْطَرِباً وَ وَقَعَتْ يَدَيَ عَلَيْهِ فَكَانَ جِلْدُهُ كَجِلْدِ الْقُنْفُذِ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا دُجَانَهَ إِنَّهُ عَامِرُ بَيْتِكَ، ثُمَّ طَلَبَ الْإِمَامَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْلَى عَلَيْهِ حِرْزاً ثُمَّ أَخَذَهُ أَبُو دُجَانَهَ وَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. يَقُولُ أَبُو دُجَانَهَ: عِنْدَ مَا أَرَدْتُ النَّوْمَ وَضَعْتُ الرُّقْعَهَ تَحْتَ رَأْسِي وَ نِمْتُ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ بُكَاءٍ وَ أَنِينٍ وَ تَضَرُّعٍ فَنَهَضْتُ مِنَ النَّوْمِ فَرَأَيْتُ وَ سَمِعْتُ شَخْصاً يَقُولُ: الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا أَبَا دُجَانَهَ، أَبْعِدْ عَنْكَ هَذِهِ

زاد

الرُّقْعَةَ فَقَدْ هَلَكْنَا وَ تَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا نَأْتِيَ إِلَى بَيْتِكَ بَعْدَ هَذَا، وَ أَنْ لَا نَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْكِتَابَةُ. يَقُولُ أَبُو دُجَانَةَ: وَ لَمْ تَتَّفِقْ لِي تِلْكَ الْحَالَةُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَداً. وَ هَذَا هُوَ دُعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى مَنْ طَرَقَ الدَّارَ مِنَ الْغُمَّارِ وَ الزَّوَّارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ النَّارَ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ سَعَةٌ فَإِنْ يَكُنْ عَاشِقاً مُولَعاً وَ مُفْتَحاً فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ رُسُلُنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ اتْرُكُوا صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا وَ انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ وَ إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ حم لَا يُنْصَرُونَ حمعسق تَفَرَّقَتْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ بَلَغَتْ حُجَّةُ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

[لدفع الصرع و الجنون]

لِدَفْعِ الصَّرْعِ وَ الْجُنُونِ مُجَرَّبٌ أَنَّهُ لَوْ أُصِيبَ شَخْصٌ بِالْجُنُونِ أَوِ الصَّرْعِ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ هَذَا الدُّعَاءُ بِالطَّرِيقَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِهَا وَ فِي خَمْسَةِ أَسْطُرٍ تُشَدُّ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ يُشْفَى [بِإِذْنِ اللَّهِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِي ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ يَا رَبِّ.

[الزفّان و هو مرض يعرض للنفساء]

الزفان وَ هُوَ مَرَضٌ يَعْرُضُ لِلنُّفَسَاءِ وَ قِيلَ: إِنَّهُ مُؤْذٍ جِدّاً فَيُكْتَبُ هَذَا الشِّكْلُ وَ يُعَلَّقُ عَلَى فَخِذِ الْمَرْأَةِ وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[للدغ العقرب:]

لِلَدْغِ الْعَقْرَبِ: وَرَدَ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ أَمِنَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ لَدْغِ الْعَقْرَبِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً أَنَّهُ مَنْ رَأَى فِي اللَّيْلِ نَجْمَةَ «السُّهَى» وَ هِيَ نَجْمَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْجَانِبِ الْأَوْسَطِ مِنْ «بَنَاتِ النَّعْشِ الْكُبْرَى» أَمِنَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْعَقْرَبِ وَ اللِّصِّ.

وَ ذُكِرَ هَذَا الشَّعْرُ لِابْنِ سِينَا، فِی هَذَا الْخُصُوصِ:

فَمَنْ رَأَی عَشِيَّةَ نَجْمَ السُّهَا لَمْ تَدْنُ مِنْهُ عَقْرَبٌ يَمَسَّهَا

كَلَّا وَ لَا يَدْنُو إِلَيْهِ سَارِقٌ فِی سَفَرٍ وَ لَا بِسُوءٍ طَارِقٌ

وَ رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِی اللَّيْلِ إِلَی نَجْمِ السُّهَا (وَ هُوَ نَجْمٌ نُسَمِّيهِ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ (أُسْلَمَ)) وَ شَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ ثَلَاثاً: اللَّهُمَّ رَبَّ أُسْلَمَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ سَلِّمْنَا، سَلِمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ أَذَی الْعَقْرَبِ.

وَ أَيْضاً مَنْ نَظَرَ فِی اللَّيْلِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَی بُرْجِ الْعَقْرَبِ لَمْ يَضُرَّ بِهِ الْعَقْرَبُ وَ نَامَ آمِناً حَتَّی يَسْتَيْقِظَ.

وَ مِنْ خَوَاصِّ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الْآتِيَهِ أَنَّهُ مَنْ كَتَبَهَا فِی وَرَقَهٍ بَيْضَاءَ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ طَاهِرٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ سُقِیَ مَاءَهَا الْمَرْسُولَ بَرِئَ الْمَلْسُوعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ هِیَ هَذِهِ الْأَحْرُفُ الْمُبَارَكَهُ.

قُلْتُ وَ نَظَمَ بَعْضُهُمْ فَوَائِدَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ فِی قَوْلِهِ:

وَ مِيمٌ وَ كلم وَ الْجَمِيعُ بِلَا نُقَطٍ وَ واواتها طَمَسَ كَذَا الْمِيمُ اطمس وَ هاءاتها وَ الطَّاءُ مُبَيَّضَهَ الْوَسَطِ وَ كلم فَلَا تَطْمِسِ الْمِيمَ وَ احْتَفِظْ مِنَ الزَّيْغِ فِيهَا لَا تُعَلِّمْهَا السَّقَطَ فَذَلِكَ للملسوع فِيهِ شِفَاؤُهُ إِذَا كَتَبْتُ فِی طرس مُبَيِّضٌ النَّمَطَ عَلَی طُهْرٍ مُسْتَقْبِلَ

الْقِبْلَهِ الَّتِی تَحُجُّ إِلَیْهَا الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ وَ النَّبَطُ وَ یُغْسَلُ بِالْمَاءِ الْقَرَاحِ وَ یَشْرَبُ الرَّسُولُ فَیَبْرَأُ إِنْ کَتَبَهَا بِلَا غَلَطٍ کِتَابَتُهَا فِیمَا رُوِّینَا ثَلَاثَهٌ وَ اثْنَانِ اسْتَأْدَی بِإِخْفَائِهَا اشْتَرَطَ

[لدفع الحیوانات اللادغه:]

لِدَفْعِ الْحَیَوَانَاتِ اللَّادِغَهِ:

فِی النشادر قریحه تَقْتُلُ الْأَفَاعِی وَ لِلْهَوَامِّ وَ الدَّبِیبِ السَّاعِی

وَ وَزْنُ مِثْقَالٍ إِذَا مَا شُرِبَا مَعَ وَزْنِهِ مِنَ الرَّجِیعِ أَنْجَبَا

وَ خَلِّصِ السَّمِیمَ مِنْ مَمَاتِهِ مِنْ بَعْدِ یَأْسِ الْإِنْسِ مِنْ حَیَاتِه

[لدفع الحیوانات اللادغه:]

لِدَفْعِ الْحَیَوَانَاتِ اللَّادِغَهِ: رُوِیَ أَنَّهُ لَوْ رَأَی أَحَدَهَا یَقُولُ: أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِیَالَ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ کُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.

وَ أَیْضاً وَرَدَ أَنَّهُ مَنْ خَشِیَ عَلَی غَنَمِهِ الْحَیَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَهَ أَوِ السَّیْلَ فَلْیَخُطَّ خَطّاً حَوْلَ أَغْنَامِهِ وَ لْیَقُلْ: احْفَظْنِی. وَ کُلَّمَا کَانَ عِنْدَهَا قَالَ: وَ احْفَظْ عَلَیَّ غَنَمِی.

وَ وَرَدَ أَیْضاً أَنْ یَقْرَأَ عِنْدَ مُوَاجَهَهِ الْحَیَوَانَاتِ الضَّارِیَهِ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ یَقُولُ:

عَزَمْتُ عَلَیْکَ بِعَزِیمَهِ اللَّهِ وَ بِعَزِیمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَزِیمَهِ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِیمَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا تَنَحَّیْتَ عَنْ طَرِیقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا. فَإِنَّ ذَلِکَ الْحَیَوَانَ یَبْتَعِدُ عَنْ نَظَرِکَ.

وَ أَیْضاً: رُوِیَ أَنَّهُ إِذَا رَأَیْتَ سَبُعاً فَقُلْ ثَلَاثاً: اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَجَلُّ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَ أَکْبَرُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ. وَ وَرَدَ أَیْضاً أَنَّهُ إِذَا وَاجَهَ کَلْباً یَقُولُ: قُلْ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَغْفِرُوا لِلَّذِینَ لَا یَرْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ لِیَجْزِیَ قَوْماً بِمَا کَانُوا یَکْسِبُونَ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لَا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها حَتَّی إِذا جاؤُکَ یُجادِلُونَکَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هذا إِلَّا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ.

لِزِيَادَهِ حَلِيبِ الْأُمَّهَاتِ اكْتُبْ هَذِهِ الْآيَهَ: وَ إِنَّ لَكُمْ فِی الْأَنْعَامِ لَعِبْرَهً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِی بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً

لِلشَّارِبِينَ وَ اغْسِلْهَا بِالْمَاءِ وَ أَشْرِبْهَا الْمَرْأَةَ يَزْدَدْ حَلِيبُهَا.

لدفع النسيان:

تَوَقَّ خِصَالًا خَوْفَ نِسْيَانِ مَا مَضَى قِرَاءَةَ أَلْوَاحِ الْقُبُورِ قَدِيمِهَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 575

وَ أَكِلَكَ لِلثُّفَّاحِ مَا دَامَ حَامِضاً وَ كُزْبُرَهٍ خَضْرَاءَ فِيهَا سُمُومُهَا

كَذَا الْمَشْىُ مَا بَيْنَ الْقِطَارِ وَ حَجْمُهُ قَفَاهُ وَ مِنْهَا الْهَمَّ وَ هُوَ عَظِيمُهَا

وَ مِنْ ذَاكَ بَوْلُ الْمَرْءِ فِى الْمَاءِ رَاكِداً وَ أَكْلُكَ سُؤْرَ الْفَارِ وَ هُوَ تَمِيمُهَا

لطيفه:

رُوِىَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ عَلَى كَفَنِ سَلْمَانَ:

رَفَدْتُ عَلَى الْكَرِيمِ بِغَيْرِ زَادٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ الْقَلْبِ السَّلِيمِ

وَ حَمْلُ الزَّادِ أَقْبَحُ كُلِّ شَىْ ءٍ إِذَا كَانَ الْوُفُودُ عَلَى الْكَرِيمِ

وَ وَرَدَ أَيْضاً أَنْ تُكْتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى كَفَنِ الْمَيِّتِ:

يَا قَاهِراً بِالْمَنَايَا كُلَّ قَهَّارٍ بِنُورِ وَجْهِكَ أَعْتِقْنِى مِنَ النَّارِ إِلَيْكَ أَعْلِمْنِى مَنْ كَانَ بَعْضُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى وَ وُدِّى وَ مِثَالِى فِى مُظْلِمَهٍ غَبْرَاءَ مُوحِشَهٍ فَرْداً غَرِيباً وَحِيداً تَحْتَ أَحْجَارِى أَمْسَيْتُ ضَيْفَكَ يَا ذَا الْجُودِ مُرْتَهَناً وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْزُولٍ بِهِ يَا سَتَّارُ فَاجْعَلْ قِرَاىَ بِفَضْلٍ مِنْكَ مَغْفِرَةً إِلَيْكَ أَنْجُو بِهَا يَا خَيْرَ غَفَّارٍ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا شَابَتْ عَبِيدُهُمْ أَعْتَقُوهُمْ فِى رِقِّهِمْ عِتْقَ أَحْرَارٍ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِى أَوْلَى بِهِمْ كَرَماً قَدْ شِبْتُ فِى الرِّقِّ فَأَعْتِقْنِى مِنَ النَّارِ يَا هُوَ يَا رَبِّ.

لقطع الحمى

وَجَدُوا بِخَطِّ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَأْخُذُ لِقَطْعِ الْحُمَّى ثَلَاثَهَ رِقَاعٍ يَبْلَعُ الْمَحْمُومُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدَهً مِنْهَا بَعْدَ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهَا سُورَهُ التَّوْحِيدِ ثَلَاثاً وَ يُكْتَبَ فِى الْأُولَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَ فِى الثَّانِيَهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .. وَ فِى الثَّالِثَهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

دعاء ضد السهام:

مجرب.

نَقَلَ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ الْمُعَادَاتِ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ حَمَلَ هَذَا الْحِرْزَ مَعَهُ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ اللُّصُوصِ وَ السِّهَامِ وَ الرِّمَاحِ. وَ لَوْ كُتِبَ عَلَى جِلْدِ الْغَزَالِ وَ أُحْكِمَ فِي دَاخِلِ الرُّمْحِ فَإِنَّهُ لَا يُغْلَبُ فِي جِهَادٍ أَبَداً وَ يَغْلِبُ أَعْدَاءَهُ، وَ لَوْ وَضَعَهُ فِي الْبَيْتِ أَمِنَ مِنَ اللُّصُوصِ وَ السُّرَّاقِ وَ الْمُغَيِّرِينَ. وَ يَنْبَغِي كِتَابَتُهُ بِالْمِسْكِ وَ الزَّعْفَرَانِ عَلَى جِلْدِ الْغَزَالِ آهيا أدوناى* سوماه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 576

بِعْ مَالِحُ* هملوحيم ساهوبرا* أسراهينا* اديالو* اساماى* الوهى* الشهيا سر عارام* اوراب* صغواث صوصوبواره لَا.

[للأمان من الطلقات لئلا تصيبه:]

لِلْأَمَانِ مِنَ الطَّلْقَاتِ لِئَلَّا تُصِيبُهُ: مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ مِرَاراً وَ تَكْرَاراً أَنَّهُ يَذْهَبُ فِي آخِرِ أَرْبَعَاءَ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ إِلَى الْمَاءِ وَ يَجْلِسُ فِيهِ حَتَّى رَقَبَتِهِ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى إِلَّا رَأْسُهُ خَارِجَ الْمَاءِ وَ يَشْتَغِلُ بِذِكْرٍ وَ قِرَاءَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَكْتُبُ هَذَا التَّعْوِيذَ وَ لَا يُخْرِجُ رَقَبَتَهُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يَنْتَهِ مِنْهُ، وَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَفْرُغَ مِنْ قِرَاءَةِ السُّورَةِ وَ يَقْرَأَهُ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ التَّعْوِيذِ شَدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ فَإِنَّهُ لَا تَعْمَلُ فِيهِ الطَّلْقَاتُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ هَذَا هُوَ التَّعْوِيذُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهون وَ اللدون أَرْبَعِينَ ألبسون مشطاه منشبطط وَ فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى: اللهون أَرْبَعُونَ أرسعون مشيطا وَ السَّلَمِ.

للّصّ فى السفر:

رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ وَ خَافَ اللُّصُوصَ وَ السِّبَاعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ بِإِصْبَعِهِ بِطَرِيقَهِ الْكِتَابَهِ: لَا تَخَافُ دَرَكاً وَ لَا تَخْشَى فَإِنَّهُ يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. يَقُولُ الرَّاوِي: كُنْتُ ذَاهِباً فِي سَفَرِ الْحَجِّ جَاءَ جَمَاعَةٌ وَ ضَرَبُوا قَافِلَتَنَا وَ كُنْتُ أَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ فَكَتَبْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى رَقَبَهِ فَرَسِي، فَبِحَقِّ مَنْ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَى عَلِيّاً بِالْوَلَايَهِ فَلَقَدْ أَعْمَاهُمُ اللَّهُ عَنِّي وَ لَمْ يَلْحَقَنِي مِنْهُمْ أَيُّ أَذًى بِبَرَكَهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هَذِهِ الْآيَهِ.

للمنقطع فى الطريق:

يَكْتُبُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ وَ يَشُدَّهَا عَلَى رِجْلِهِ لَا يَتَخَلَّفُ فِی الطَّرِيقِ يَا مضطالون يَا مستغليثا يَا سنحاريب يَا مصطبالون.

وَ قَالُوا أَيْضاً إِنَّ مَنْ كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ عَلَى فَخِذِهِ لَا يَعْجِزُ عَنِ الْمَشْيِ وَ هَذِهِ هِیَ الْأَسْمَاءُ يَا اينكج يَا كينكج يَا نينكج.

وَ فِی بَحْرِ الْمَنَافِعِ أَيْضاً أَنَّ مَنْ كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ مُتَوَضِّئاً وَ لَا يُكَلِّمُ أَحَداً حِينَ الْكِتَابَهِ ثُمَّ يَشُدُّهَا عَلَى سَاقِهِ لَا يَعْجِزُ عَنِ الْمَشْیِ.

يَا طيعوا علجح الَّذِی يَعْفُوا عَنِ المدبرى.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 577

وَ قِيلَ يَمْسَحُ دُهْنَ الْعُقَابِ وَ دُهْنَ الْبُومِ عَلَى كَفِّ قَدَمِهِ لَا يَتَخَلَّفُ مَهْمَا كَانَتِ الْقَافِلَهُ سَرِيعَه.

طريقه كتابه العرائض للأئمه عليهم السّلام:

ثَبَتَ فِی بَيَانِ أَدْعِيَهِ الرِّقَاعِ وَ الِاسْتِغَاثَهِ مَا رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ كَانَ رِزْقُهُ وَ مَعَاشُهُ ضَيِّقاً أَوْ لَهُ حَاجَهٌ ضَرُورِيَّهٌ فِی أُمُورِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلْيَكْتُبْ عَلَى وَرَقَهٍ بَيْضَاءَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ يُلْقِيهِ فِی الْمَاءِ، وَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءُ الْأَئِمَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَوْجُودَهُ فِی هَذَا الدُّعَاءِ، فِی سَطْرٍ وَاحِدٍ.

وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ الْخَوْفُ فَاكْشِفْ ضُرِّی وَ آمِنْ خَوْفِی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِیٍّ وَ وَصِیٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِی بِالشَّأْنِ الَّذِی لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ فَقَدْ مَسَّنِیَ الضُّرُّ

وَ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ نَجِّنِی یَا رَبِّ کَذَا وَ کَذَا.

وَ بَدَلًا مِنْ کَذَا وَ کَذَا یَطْلُبُ حَاجَتَهُ.

ثُمَّ یُغَطِّی تِلْکَ الرُّقْعَةَ بِالطِّینِ وَ یُلْقِیهَا فِی الْمَاءِ الْجَارِی أَوِ الْبِئْرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْضِی حَاجَتَهُ. وَ یَنْبَغِی أَنْ یَکْتُبَ هَذَا الشَّکْلَ عَلَی طَرَفَیِ الرُّقْعَهِ.

و أیضا لقضاء الحوائج:

رُوِیَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِیٍّ الْهَادِی عَلَیْهِ السَّلَامُ أَنْ یُکْتَبَ هَذَا الدُّعَاءُ فِی ثَلَاثِ رِقَاعٍ وَ یُخْفِیهَا فِی ثَلَاثَهِ مَوَاضِعَ، وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَی اللَّهِ الْمَلِکِ الدَّیَّانِ الرَّءُوفِ الْمَنَّانِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِیلِ الْبَائِسِ الْمِسْکِینِ.

(وَ یَکْتُبُ اسْمَهُ ثُمَّ یَکْتُبُ): اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ السَّلَامُ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَرَکَاتُهُ وَ سَلَامُهُ.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ یَحْضُرُنَا مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ وَ الْجَاهِ قَدِ اسْتَعَدُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 578

وَ تَقَدَّمُوا بِسَعَهِ جَاهِهِمْ فِی مَصَالِحِهِمْ وَ لَمِّ شُئُونِهِمْ وَ تَأَخَّرَ الْمُسْتَضْعَفُونَ الْمُقِلُّونَ عَنْ تَنَجُّزِ حَوَائِجِهِمْ لِأَبْوَابِ الْمُلُوکِ وَ مَطَالِبِهِمْ فَیَا مَنْ بِیَدِهِ نَوَاصِی الْعِبَادِ أَجْمَعِینَ وَ یَا مُعِزّاً بِوَلَایَتِهِ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ مُذِلَّ الْعُتَاهِ الْجَبَّارِینَ أَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ إِلَیْکَ مَلْجَائِی وَ مَهْرَبِی وَ عَلَیْکَ تَوَکُّلِی وَ بِکَ اعْتِصَامِی وَ عِیَاذِی فَأَلِنْ یَا رَبِّ صَعْبَهُ وَ سَخِّرْ لِی قَلْبَهُ وَ رُدَّ عَنِّی نَافِرَهُ وَ اکْفِنِی بَائِقَتُهُ فَإِنَّ مَقَادِیرَ الْأُمُورِ بِیَدِکَ وَ أَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ یَصْعَدُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

و أیضا روی أن هذا دعاء الاستغاثه بالحجه (عج) لقضاء الحاجات:

لِیَکْتُبْهُ فِی رُقْعَهٍ وَ یُلْقِیهِ فِی ضَرِیحِ أَحَدِ الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ أَوْ یَلُفُّهَا وَ یَخْتِمُهَا وَ یُغَطِّیهَا بِطِینٍ طَاهِرٍ، وَ یُلْقِیهَا فِی نَهَرٍ أَوْ بِئْرٍ عَمِیقٍ أَوْ حُفْرَهٍ عَمِیقَهٍ فَإِنَّهَا تَصِلُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ (عج) وَ یَقْضِی (عج) هُوَ بِنَفْسِهِ حَاجَتَهُ، وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ کَتَبْتُ یَا مَوْلَایَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ

مُسْتَعِيناً وَ شَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِی مُسْتَجِيراً بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بِکَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِی وَ أَشْغَلَ قَلْبِی وَ أَطَالَ فِکْرِی وَ سَلَبَنِی بَعْضَ لُبِّی وَ غَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَهِ اللَّهِ عِنْدِی أَسْلَمَنِی عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلُ وَ تَبَرَّأَ مِنِّی عِنْدَ تَرَائِی إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمُ وَ عَجَزَتْ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِی وَ جَانَبَنِی فِی تَحَمُّلِهِ صَبْرِی وَ قُوَّتِی فَلَجَأْتُ إِلَيْکَ وَ تَوَکَّلْتُ فِی الْمَسْأَلَهِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْکَ فِی دِفَاعِهِ عَنِّی عِلْماً بِمَکَانِکَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِیِّ التَّدْبِيرِ وَ مَالِکِ الْأُمُورِ وَاثِقاً بِکَ فِی الْمُسَارَعَهِ فِی الشَّفَاعَهِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِی أَمْرِی مُتَيَقِّناً لِإِجَابَتِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِيَّاکَ بِإِعْطَائِی سُؤْلِی وَ أَنْتَ يَا مَوْلَایَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّی وَ تَصْدِيقِ أَمَلِی فِيکَ فِی کَذَا وَ کَذَا. (وَ يَکْتُبُ حَاجَتَهُ) فِيمَا لَا طَاقَهَ لِی بِتَحَمُّلِهِ وَ لَا صَبْرَ لِی عَلَيْهِ وَ إِنْ کُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَ لِأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ أَفْعَالِی وَ تَفْرِيطِی فِی الْوَاجِبَاتِ الَّتِی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَغِثْنِی يَا مَوْلَایَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ عِنْدَ اللَّهَفِ وَ قَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَمْرِی

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 579

قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ فَبِکَ بُسِطَتِ النِّعْمَهُ عَلَیَّ وَ أَسْأَلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِی نَصْراً عَزِيزاً وَ فَتْحاً قَرِيباً فِيهِ بُلُوغُ الْآمَالِ وَ خَيْرُ الْمَبَادِی وَ خَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ وَ الْأَمْنُ مِنَ الْمَخَاوِفِ کُلِّهَا فِی کُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِيلُ فِی الْمَبْدَءِ وَ الْمَعَادِ.

فی صلاه ليله الدفن

وَ هِیَ مَشْهُورَهٌ بِصَلَاهِ الْوَحْشَهِ وَ هِیَ أَنْ تُصَلِّیَ لَيْلَهَ الدَّفْنِ رَکْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْحَمْدِ آيَهَ الْکُرْسِیِّ، وَ فِی الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ

مِنَ الصَّلَاهِ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ وَ يَذْكُرُ اسْمَ الْمَيِّتِ.

وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَهَ التَّكَاثُرِ. وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الْأُولَى آيَهَ الْكُرْسِيِّ مَرَّهً وَاحِدَهً، وَ سُورَهَ التَّوْحِيدِ مَرَّتَيْنِ وَ فِي الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ أَشَدُّ عَلَى الْمَيِّتِ مِنَ اللَّيْلَهِ الْأُولَى فَارْحَمُوا مَوْتَاكُمْ بِالتَّصَدُّقِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ وَ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فِيهَا بِالنَّحْوِ الَّذِي مَرَّ، وَ اهْدُوا لِمَوْتَاكُمْ فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ حِينَهَا إِلَيْهِ بِأَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مِنْهُمْ حُلَّهٌ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ يُوَسِّعُونَ عَلَيْهِ قَبْرَهُ، حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَ يَكْتُبُ اللَّهُ لِمَنْ أَدَّى تِلْكَ الصَّلَاهَ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ يُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعِينَ دَرَجَهً حَتَّى يَرْضَى.

[فتح الرجال و حل المربوط]

فَتْحُ الرِّجَالِ وَ حَلُّ الْمَرْبُوطِ رَوَى الْكَفْعَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْ كَانَ رَجُلٌ مَرْبُوطاً تُسْلَقُ أَرْبَعُ بَيْضَاتِ دَجَاجٍ وَ يُنْزَعُ مِنْهَا الْقِشْرُ وَ يُكْتَبُ عَلَى كُلٍّ مِنْهَا بِالزَّعْفَرَانِ وَ يُعْطَى عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 582

الرِّيقِ يَفْتَحُ فِي السَّاعَهِ. مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَيْضَهِ الْأُولَى: فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَ عَلَى الثَّانِيَهِ: قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ. وَ عَلَى الثَّالِثَهِ: إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى.

وَ عَلَى الرَّابِعَهِ: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ. وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

إلى هنا تم بحمد اللّه كتاب

مفتاح الجنان المطبوع بحاشيه كتاب زاد المعاد للمجلسى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 585

[الفهرست]

فهرس كتاب زاد المعاد

فهرس كتاب زاد المعاد

الموضوع الصفحه

ترجمه المؤلف 5

مقدمه المؤلف 9

الباب الأول: فى فضيله و أعمال شهر رجب المبارک

فى بيان فضائل هذا الشهر و عباداته 11

فى بيان الأعمال التى يقوم بها من يعجز عن الصوم أو يتعذّر عليه 14

فى بيان أعمال كل يوم و ليله من رجب 15

فى بيان أعمال الليله الأولى و اليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر 19

دعاء أم داود 26

فى بيان فضائل و أعمال النصف الثانى من رجب 33

زياره الرسول و الأمير فى النصف من رجب 36

صلوات ليالى شهر رجب 40

الباب الثانى: فى بيان فضائل و أعمال شهر شعبان المبارک و أيامه و لياليه

فى بيان فضيله هذا الشهر و ثواب صيامه 43

فى بيان أعمال كل يوم من أيام شعبان 46

مناجاه أمير المؤمنين (ع) الشعبانيه 47

فى الفضائل و الأعمال المختصه بأول الشهر حتى الأيام البيض 51

فی بیان أعمال الأیام البیض من شهر شعبان 52
زیاره الحسین (ع) فی النصف من شعبان 53
أعمال لیله النصف من شعبان 57
دعاء کمیل 60
فی بقیه أعمال الشهر 65
صلوات لیالی شهر شعبان 67
الباب الثالث: فی بیان مجمل لفضائل و أعمال شهر رمضان المبارک
فی بیان فضیله هذا الشهر 70
خطبه أمیر المؤمنین (ع) فی شهر رمضان 71
فی بیان حقیقه الصوم و ما هو معتبر فیه 73
فی سنن و آداب الصیام 78
فی بیان آداب دخول شهر رمضان المبارک 79
فی بیان استهلال هلال شهر رمضان 79
دعاء استقبال شهر رمضان 82
فی أعمال لیالی و أیام شهر رمضان المبارک 84
دعاء الافتتاح 86
دعاء البهاء 90
دعاء أبی حمزه الثمالی 92
أدعیه أیام شهر رمضان 103
تسبیحات أیام شهر رمضان 107

دعاء فضیل لشهر فضیل 111

دعاء یشتمل علی مضامین عالیه 113

فی الأعمال المختصره المخصوصه بلیالی و أیام رمضان المبارک 120

فی أعمال لیالی القدر 122

أدعیه وداع شهر رمضان 130

فی الأدعیه المخصوصه للعشر الأواخر من شهر رمضان المبارک 136

فی بیان صلوات اللیالی و أدعیه الأیام المشهوره 141

الباب الرابع: فی أعمال لیالی و أیام شهر شوال المکرم و شهر ذی القعده

فی دعاء صلاه العید 149

فی أعمال یوم العید 150

فی زکاه الفطره 151

فی أدعیه عید الفطر 153

فی أعمال شهر ذی القعده 157

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 587

دعاء یوم دحو الأرض 158

الباب الخامس: فی بیان فضائل و أعمال شهر ذی الحجه المبارک

فی بیان فضائل شهر ذی الحجه و العشر الأول و أعمالها 161

فی أعمال یوم الترویه و یوم عرفه 166

دعاء لیله عرفه 166

دعاء الامام الحسین (ع) یوم عرفه 173

دعاء الامام الصادق (ع) يوم عرفه 182

دعاء المخزون 187

فى بيان الأعمال الضروريه ليله عيد الأضحى و يوم العيد و أيام التشريق 199

فى فضائل و أعمال ليله و يوم عيد الغدير 203

زياره أمير المؤمنين (ع) فى عيد الغدير 207

فى أدعيه يوم عيد الغدير 211

فى فضيله و أعمال يوم المباهله حتى آخر الشهر 217

دعاء سريع الإجابه 220

فى أعمال العشر الأواخر من ذى الحجه 227

الباب السادس: فى أعمال شهر محرم الحرام

فى أعمال العشر الأول من شهر محرم 230

فى زياره الامام الحسين (ع) المشهوره فى يوم عاشوراء 233

دعاء علقمه عقب زياره الحسين (ع) 237

أدعيه و زيارات يوم عاشوراء 241

زياره وارث 245

الباب السابع: فى أعمال شهر صفر

زياره الامام الحسين (ع) يوم الاربعين 247

الباب الثامن: فى فضائل أيام شهر ربيع الأول و أعمالها

فى فضل اليوم الأول من الشهر حتى اليوم السادس عشر منه و أعماله 252

فی فضائل و أعمال الیوم السابع عشر من هذا الشهر 259

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 588

زیاره الرسول الأکرم (ص) فی یوم مولده 260

زیاره أمیر المؤمنین (ع) فی یوم مولد النبی (ص) 265

أدعیه یوم مولد النبی (ص) 268

الباب التاسع: فی أعمال شهر ربیع الثانی و جمادی الأولی و جمادی الثانیه

فی أعمال شهر ربیع الثانی 273

فی بیان أعمال شهر جمادی الأولی 276

فی أعمال شهر جمادی الثانیه 280

زیاره السیده الزهراء (ع) یوم وفاتها 281

الباب العاشر: فی أعمال کل شهر

الباب الحادی عشر: فی بیان زیاره الرسول الأکرم (ص) و أئمه الهدی صلوات اللّه علیهم سوی ما ذکر سابقا

الزیاره الجامعه 296

زیاره صاحب الزمان (عج) 301

دعاء العهد 302

دعاء الندبه 303

دعاء فیه الصلوات علی رسول اللّه (ص) و آله (ع) 309

فی بیان صلاه الآیات 314

فی صلاه الاستسقاء 316

فی بیان صلاه الرسول (ص) 316

فی بیان صلاه الإمام أمیر المؤمنین (ع) 317

فی بیان فضیله و کیفیه صلاه فاطمه الزهراء (ع) 319

فی بیان کیفیه و فضیله و أحکام صلاه جعفر الطیار 320

فی بیان فضیله و أعمال یوم النیروز 326

فی أعمال الأشهر الرومیه 328

الباب الثالث عشر: فی بیان أحکام الأموات

فی بیان آداب و أحکام حال الاحتضار و رفع المیت 332

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 589

فی غسل المیت 337

فی تکفین المیت 342

فی الصلاه علی المیت 345

فی آداب الدفن و آداب ما بعد الدفن 350

الباب الرابع عشر: مجمل فی أحکام الزکاه و الخمس و الاعتکاف

فی الزکاه 360

فی الخمس 365

فی بیان فضیله و کیفیه الاعتکاف 369

خاتمه: فی بیان الکفارات 373

فهرس کتاب مفتاح الجنان

الموضوع الصفحه

تعقیبات صلاه الصبح 381

تعقيبات صلاه الظهر 382
تعقيبات صلاه العصر 382
تعقيبات صلاه المغرب 383
تعقيبات صلاه العشاء 383
التعقيبات المشتركه 384
دعاء الصباح لمولانا أمير المؤمنين (ع) 386
دعاء المشلول 388
دعاء العشرات 391
اعتصام دعاء السمات 394
دعاء السمات 395
اعتصام الخواجه نصير الدين بالأئمه الاثنى عشر (ع) 398
دعاء الاثنى عشر إماما للخواجه نصير الدين 399
مناجاه التائبين 406
مناجاه الشاكين 407
مناجاه الخائفين 408
مناجاه الراجين 408
مناجاه الراغبين 409
مناجاه الشاكرين 410
مناجاه المطيعين للّه 411
مناجاه المريدين 411

مناجاه المحبين 412
مناجاه المتوسلين 413
مناجاه المفتقرين 414
مناجاه العارفين 414
مناجاه الذاكرين 415
مناجاه المعتصمين 416
مناجاه الزاهدين 417
دعاء المجير 417
دعاء اعتصام السيفى 421
دعاء العديله الكبير 422
دعاء العديله الصغير 424
مناجاه أمير المؤمنين (ع) 425
دعاء ناد عليا مظهر العجائب 429
دعاء الجوشن الكبير 430
دعاء الجوشن الصغير 442
دعاء اعتصام القاموس 449
دعاء القاموس الكبير 450
دعاء اختتام القاموس 450
دعاء تربه الامام الحسين (ع) للمريض 451
آداب صلاه أول كل شهر 452

فى أحكام المسافر 453
زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 591
فى زياره أمير المؤمنين (ع) 453
الزياره السادسه لأمير المؤمنين (ع) 461
فى زياره الامام الحسين (ع) 464
الزياره المخصوصه للامام أمير المؤمنين فى عيد الغدير 467
زياره الأمير (ع) يوم مولد النبى (ص) 477
زياره الأمير (ع) يوم المبعث 480
زياره أمير المؤمنين (ع) يوم استشهاده 485
فى بيان فضيله مسجد الكوفه 486
فى أعمال مسجد الكوفه 487
فى أعمال مصلى أمير المؤمنين (ع) 493
فى مناجاه أمير المؤمنين (ع) 494
فى زياره مسلم بن عقيل 496
فى زياره هانى بن عروه 498
فى أعمال مسجد السهله 498
فى أعمال مسجد زيد 502
فى أعمال مسجد صعصعه 504
فى فضيله زياره الحسين (ع) 505
فى فضيله تربه الامام الحسين (ع) 506

الزياره المفجعه للإمام الحسين (ع) 510
زياره أمين اللّه 512
الزياره الجامعه الصغيره 514
زياره أبى الفضل

العباس (ع) 515
زیاره الحسین (ع) یوم عرفه 517
زیاره الحسین (ع) فی عیدی الاضحی و الفطر 519
زیاره الحسین (ع) فی النصف من شعبان 522
زیاره الحسین (ع) الرجبیه 523
زیاره الحسین (ع) فی لیالی القدر 524
دعاء اویس القرنی 525
الآیات السبع للحفظ 527
فی زیاره الأربعین 529
زیاره سلمان الفارسی 532
زیاره الامام الکاظم (ع) 533
زیاره الامام الجواد (ع) 536
زیاره العسکریین (ع) 537
زیاره حکیمه خاتون 538
زیاره نرجس خاتون 539
زیاره مولانا صاحب الأمر (عج) 540
دعاء العهد 542
زیاره الامام الرضا (ع) 544
زیاره السیده المعصومه (ع) 546

زیاره شاه عبد العظیم الحسنی 548
ختومات لقضاء الحوائج 550
آداب مطر نیسان 552
أدعیه لدفع الامراض 553
لدفع الحمی و القشعریره 553
لدفع آلام الأذن 553
لدفع آلام الشقیقه 553
لدفع آلام العین 553
لدفع آلام الأسنان و الفم 554
لقطع الرعاف و لحبس الدم 554
لدفع ألم الظهر و البطن 554
لدفع القولنج و السل 555
للشفاء من الزحیر 555
لدفع البواسیر 555
زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: 592
لوجع السره و ألم الدبر 555
لدفع ألم الطحال 555
لدفع آلام الکتف 556
لحصاه البول و ألم الفرج 556
لدفع آلام الفخذ 556

لدفع آلام الأسنان 556
لدفع آلام الساق 556
لعرق النساء 556
لدفع آلام العروق 556
لدفع الجدرى 557
لدفع ألم القرحه 557
لدفع البثور و الثؤلول 557
لدفع البرص و الوباء 557
لدفع أرق الأطفال 558
لطلب الولد الذكر 558
لسهوله وضع الحمل 558
لعقم النساء 558
لدفع الجن و الشياطين 559
للصرع و شياطين الجن و الإنس 559
لشفاء العين 560
لدفع الخوف من اللصوص 560
للعون فى الطريق 560
لدفع شماته الأعداء 560
لدفع وسوسه الشيطان 560
لرفع الفقر و الحاجه 560

للمفقود و الضاله 561
للملسوع و لدفع البق 561
لدفع آفات الزرع 561
لسعه الرزق 562
للكفايه من كل مهم 563
لأداء الدين و شفاء الأمراض 563
طلسم للصداع لأمير المؤمنين (ع) 567
دعاء باب الفرج 567
دعاء الإلحاح 568
لرؤيه الأئمه (ع) 570
للملسوع و الملدوغ 573
لدفع النسيان 574
دعاء ضد

السهام 575

للأمان فى السفر 576

طريقه كتابه العرائض للأئمه (ع) 577

دعاء الاستغاثه بالحجه (عج) 579

فى صلاه الوحشه 581

لفتح الرجال و حل المربوط 581

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.